



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه
صلى الله عليه وسلم

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

تاريخ

مدينة دمشق
من تاريخها إلى مستقبلها

تأليف

أستاذة العلوم الاجتماعية أ.م.ع. الشامية نورا بنت الحسين
ابن يوسف الله عز وجل أستاذة التاريخ

توزيع دار الفکر للطباعة والنشر

٢٠٠٧ - ٢٠٠٨

١٤٢٩ هـ

توزيع دار الفکر للطباعة والنشر

الطبعة الأولى: ٢٠٠٧

دار الفکر للطباعة والنشر

بغداد - العراق

٢٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تاريخ مدينة دمشق

كاتب:

ابوالقاسم على بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ابن عساكر)

نشرت في الطباعة:

دار الفكر

رقمي الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

- 5 الفهرس
- 10 تاريخ مدينة دمشق المجلد 32
- 10 هوية الكتاب
- 10 اشارة
- 12 تنمة حرف العين
- 12 [تنمة ذكر من اسمه عبد الله على ترتيب الحروف في أسماء آبائهم وأجدادهم]
- 12 حرف القاف في أسماء آباء العبادلة
- 12 3458 - عبد الله بن القاسم بن الحكم بن عبد الرحمن
- 13 3459 - عبد الله بن القاسم بن سهل بن جوهر
- 14 3460 - عبد الله بن قوط الأزدي الشمالي
- 23 3461 - عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب
- 117 3462 - عبد الله بن قيس بن مخزوم بن المطلب
- 122 3463 - عبد الله بن قيس المكشوح بن هبيرة المرادي
- 122 3464 - عبد الله بن قيس أبو بحرية التراغمي الحمصي
- 130 3465 - عبد الله بن قيس الهمداني الحمصي
- 132 3466 - عبد الله بن قيس الفزاري، ويقال: الأنصاري
- 135 3467 - عبد الله بن قيس الضبي
- 135 3468 - عبد الله بن أبي قيس، ويقال: ابن قيس
- 140 حرف الكاف في أسماء آباء العبادلة
- 140 3469 - عبد الله بن كامل بن حبيب بن عمرة
- 141 3470 - عبد الله بن كثير المازني
- 141 3471 - عبد الله بن كثير القارئ الطويل
- 143 3472 - عبد الله بن الكوا

144 3473 - عبد الله بن يحيى

150 3474 - عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان

174 حرف الميم في أسماء آباء العبادلة

174 3475 - عبد الله بن محمد بن إبراهيم

175 3476 - عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عطية الإمام

175 3477 - عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن إدريس

177 3478 - عبد الله بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن زهير

177 3479 - عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن يوسف

179 3480 - عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة

180 3481 - عبد الله بن محمد بن الأشعث

181 3482 - عبد الله بن محمد بن أيوب بن حيّان

182 3483 - عبد الله بن محمد بن بهلول بن أبي اسامة

183 3484 - عبد الله بن محمد بن جعفر

188 3485 - عبد الله بن محمد بن جعفر

189 3486 - عبد الله بن محمد بن الحسن بن إسماعيل

190 3487 - عبد الله بن محمد بن الحسن بن الخصيب بن الصقر بن حبيب

193 3488 - عبد الله بن محمد بن الحسين بن جمعة

193 3489 - عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة

194 3490 - عبد الله بن محمد بن أبي الدّيس

195 3491 - عبد الله بن محمد بن ذويد

196 3492 - عبد الله بن محمد بن أبي الرماح

196 3493 - عبد الله بن محمد بن روزبه الكسروي

198 3494 - عبد الله بن محمد بن زكريا

199 3495 - عبد الله بن محمد بن زيد

- 199 3496 - عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون
- 204 3497 - عبد الله بن محمد بن سعد الله
- 206 3498 - عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان
- 214 3499 - عبد الله بن محمد بن سلم بن حبيب بن عبد الوارث
- 217 3500 - عبد الله بن محمد بن سليمان
- 217 3501 - عبد الله بن محمد بن سيار
- 219 3502 - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن سليمان
- 253 3503 - عبد الله بن محمد بن عبد الله
- 255 3504 - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع
- 257 3505 - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي ذرّ السّوسي
- 257 3506 - عبد الله - ويقال: عبد الرحمن - بن محمد بن عبد الله
- 259 3507 - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان
- 260 3508 - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال
- 262 3509 - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعيد
- 263 3510 - عبد الله بن محمد بن عبد الله
- 264 3511 - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان
- 266 3512 - عبد الله بن محمد بن عبد الله
- 268 3513 - عبد الله بن محمد بن عبد الله
- 271 3514 - عبد الله بن أبي عتيق
- 283 3515 - عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد
- 285 3516 - عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن الصّامت
- 286 3517 - عبد الله بن محمد بن عبد الغفّار بن أحمد بن إسحاق بن ذكوان
- 288 3518 - عبد الله بن محمد بن عبد الوهّاب
- 290 3519 - عبد الله بن محمد بن عطية
- 290 3520 - عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب

- 304 3521 - عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب .
- 313 3522 - عبد الله السفّاح بن محمد بن علي بن عبد الله .
- 335 3523 - عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله .
- 388 3524 - عبد الله بن محمد بن علي بن نفييل .
- 395 3525 - عبد الله بن محمد .
- 396 3526 - عبد الله بن محمد بن علي البغدادي .
- 396 3527 - عبد الله بن محمد بن عمران .
- 397 3528 - عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب .
- 400 3529 - عبد الله بن محمد بن عمر بن العباس بن الوليد .
- 401 3530 - عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح .
- 403 3531 - عبد الله بن محمد بن الفرج بن القاسم .
- 403 3532 - عبد الله بن محمد بن الفضيل .
- 404 3533 - عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم بن خلف .
- 406 3534 - عبد الله بن محمد بن محمد بن معاذ .
- 407 3535 - عبد الله بن محمد بن مسلم .
- 409 3536 - عبد الله بن محمد بن المسلم .
- 410 3537 - عبد الله بن محمد بن المعافى بن أحمد بن أبي كريمة .
- 410 3538 - عبد الله بن محمد بن منصور .
- 411 3539 - عبد الله بن محمد بن نصر بن طويط - ويقال: طويت - .
- 412 3540 - عبد الله بن محمد بن وهب بن بشر بن صالح بن حمدان .
- 416 3541 - عبد الله بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي .
- 416 3542 - عبد الله بن محمد بن يزيد بن سويد .
- 419 3543 - عبد الله بن محمد بن أبي يزيد الخلنجي القاضي .
- 422 3544 - عبد الله بن محمد .
- 423 3545 - عبد الله بن محمد .

423 3546 - عبد الله بن محمد المعروف بابن الوسخ

424 3547 - عبد الله بن محمد النشار

427 3548 - عبد الله بن محمد

435 3549 - عبد الله بن محمد الرعيني

435 3550 - عبد الله بن محمد

437 3551 - عبد الله بن محمد

439 3552 - عبد الله بن محمد

440 3553 - عبد الله بن محمد

440 3554 - عبد الله بن محمد

441 3555 - عبد الله بن المبارك بن واضح

542 فهرس

553 تعريف مركز

تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها

تصنيف الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر

499هـ-571هـ

تفاصيل النشر: بيروت: دارالفكر المعاصر؛ دمشق: دارالفكر دمشق: معهد الفتح الاسلامي، 1420ق.= 1999م.= 1378 -

دراسة و تحقيق علي شيري

عدد المجلدات: 80

لسان: العربية

ابراهيم بن عبد الله - ارتاش بن تتش

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

تصنيف الكونجرس: DS99/8د/1378 الف243015

تصنيف ديوي: 956/9144

موضوع: تاريخ الإسلام | التاريخ والجغرافيا المحلية | الترجمة الجماعية | رجال

ص: 1

اشارة

تاريخ مدينة دمشق و ذكر فضلها و تسمية من حلها من الأمائل أو اجتاز بنواحيها من واردتها و أهلها

تصنيف الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر

499هـ-571هـ

دراسة و تحقيق علي شيري

ابراهيم بن عبد الله - ارتاش بن تش

دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع

ص: 2

تتمة حرف العين

[تتمة ذكر من اسمه عبد الله على ترتيب الحروف في أسماء آبائهم وأجدادهم]

حرف القاف في أسماء آباء العبادلة

3458 - عبد الله بن القاسم بن الحكم بن عبد الرحمن

ابن معاوية بن عبد الله بن أبان (1) بن عثمان بن عفان

أبو (2) عثمان العثماني

حدّث ببعلبك: عن يونس بن عبد الأعلى.

روى عنه: أبو محمّد بن ذكوان القاضي.

أبناً أبو القاسم العلوي، و أبو الوحش (3) سبيع المقرئ، عن رشأ بن نظيف، أنا عبد الوهّاب الميداني، أنا عبد الله بن محمّد بن عبد الغفّار بن أحمد بن إسحاق بن ذكوان، نا أبو محمّد عبد الله بن القاسم بن الحكم بن عبد الرحمن بن معاوية بن عبد الله بن أبان (4) بن عثمان بن عفان، قدم ببعلبك، نا يونس بن عبد الأعلى، أنا عبد الله (5) بن وهب:

أن مالكا حدّثه:

أن لقمان الحكيم قال لابنه: يا بني إنّ الناس قد تناولت (6) عليهم ما يوعدون، وهم إلى الآخرة سراعاً يذهبون، فإنك قد استدبرت الدنيا منذ كنت، واستقبلت الآخرة، وإنّ داراً تسير إليها أقرب إليك من دار تخرج منها.

ص: 3

1- عن ل، و بالأصل: آثار.

2- بالأصل: أبي.

3- بالأصل: الأخصس، و المثبت عن ل.

4- عن ل، و بالأصل: آثار.

5- عن ل و بالأصل: عبيد الله.

6- في ل و المختصر 230/13 تناول.

أبو الحسين (1) الموصلي الفقيه الصوّاف

سمع خيثمة بن سليمان الأذربلسي، وأبا بكر جعفر بن محمد بن الحجّاج العتكي، ومحمد بن العباس بن الفضل صاحب الطعام، و موسى بن محمد بن موسى المؤدب، وعلي بن إسماعيل بن كعب، وإدريس بن سليم، ومحمد بن موسى بن فيروز، وعبد الله بن علي بن إبراهيم العمري المواصلة، وأبا يزيد هارون بن عيسى بن السكن البلدي، وأبا القاسم يوسف بن الحجّاج - خطيب الموصل - وعبد الله بن أبي سفيان الموصلي، وأحمد بن محمد بن إسحاق الحلبي، وأبا إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الرقي - بحلب -.

روى عنه: أبو نصر أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن طوق، وأبو الفتح أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن ودعان، وأبو طاهر أحمد بن عاصم، وأبو القاسم علي بن أحمد بن المظفر الطوسي المقرئ، وأبو الحسن محمد بن صدقة بن الحسين بن سلمة الموصلي (2)، وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى الرقي، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن الحسين بن إبراهيم الخفاف، وهاشم بن أحمد بن إسماعيل.

أخبرنا أبو الحسن (3) علي بن أحمد الفقيه، قال: نا - وأبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (4)، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى الرقي، نا عبد الله بن القاسم بن سهل الصوّاف بالموصل، نا أحمد بن محمد بن إسحاق الحلبي، نا الفضل بن العباس البغدادي، نا هانئ بن يحيى، نا يزيد بن عياض، أنا أبو الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يستأنى بالجراحات سنة» [6564].

قال الخطيب: هذا حديث غريب من حديث أبي الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، لا أعلم رواه غير يزيد (5) بن عياض بن جعدة عنه.

ص: 4

1- في ل و المختصر 230/13 أبو الحسن.

2- في ل: المواصلة.

3- عن ل، و بالأصل: الحسين، و السند معروف.

4- تاريخ بغداد 369/12 ضمن أخبار الفضل بن العباس بن إبراهيم.

5- بالأصل: زيد، و المثبت عن تاريخ بغداد.

3460 - عبد الله بن قرط الأزدي الشمالي (1)

من أهل دمشق، يقال: هو أخو عبد الرحمن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم سكن حمص، وولاه إياها معاوية.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه: عمرو (2) بن محصن الأزدي، وأبو عامر عبد الله بن لحي الهوزني، وسليم بن عامر الخبائري، وسفيان بن سليم الأزدي، و مسلم بن عبد الله الأزدي، وعمرو بن قيس السكوني.

وشهد فتح دمشق على ما ذكره عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي المصيصي في كتابه: «فتوح الشام»، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن عمرو بن محصن، عن عبد الله بن قرط وبعثه يزيد بن أبي سفيان بكتابه إلى أبي بكر، وشهد اليرموك.

وذكر الواقدي عن مشايخ أهل الشام: أن عبد الله بن قرط الأزدي الشمالي كان من (3) جند دمشق.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأ أبو الحسين بن التّوّور، أنا عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد، نا علي بن مسلم، نا أبو عاصم، نا ثور بن يزيد، نا راشد بن سعد، عن عبد الله بن لحي، عن عبد الله بن قرط أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن أفضل الأيام عند الله عزّ و جل يوم النحر، ثم يوم القرّ، يستقرّ الناس فيه وهو الذي يلي يوم النحر» [6565].

وقدّم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنان خمس خمس أو ست فطفقن يزدلفن (4) إليه بأيّتهن يبدأ فلما وجبت جنوبهنّ قال كلمة خفية لم أفهمها، فقلت للذي إلى جنبي: ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: «من شاء اقتطع» [6566].

أخبرنا أبو القاسم يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا إسماعيل بن محمد البغدادي، نا محمد بن سنان.

ص: 5

1- ترجمته في أسد الغابة 260/3 والإصابة 358/2 وتهذيب الكمال (3473 ج 10) طبعة دار الفكر و تهذيب التهذيب (233/3) و طبقات ابن سعد 415/7.

2- بالأصل: «عمر» و المثبت عن ل و تهذيب الكمال.

3- في ل: كان من كل جند دمشق.

4- يزدلفن إليه أي يقربن منه (النهاية).

ح قال: و أنا خيثمة بن سليمان، نا إسحاق بن سيار (1)، قال: نا أبو عاصم، نا ثور بن يزيد، عن راشد، عن عبد الله بن لحي، عن عبد الله بن قرط قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفضل الأيام عند الله يوم النحر، و يوم القرّ الذي تستقر الناس فيه، ثم الذي يليه تسمونه يوم الرءوس» [6567].

قال: و قرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنان خمس - أو ست - فطفقن يزدلفن إليه، فأيتهن يبدأ، فلما وجبت ظهورها قال كلمة خفيفة (2) لم أفهمها، فسألت بعض من يليه ما قال؟ فقال: «من شاء اقتطع» [6568].

قال ابن (3) مندة: هذا حديث مشهور عن ثور بن يزيد.

رواه عيسى بن يونس عن ثور، عن عبد الله بن عامر، عن عبد الله بن قرط:

أخبرناه محمد بن أيوب بن حبيب، نا هلال بن العلاء، نا أبي، نا عيسى بن يونس، عن ثور بن يزيد بهذا.

أنبأنا أبو علي الحسن (4) بن أحمد، ثم حدّثني أبو مسعود المعدّل عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أبو مسلم الكشي، نا أبو عاصم، عن ثور بن يزيد، عن راشد بن سعد، عن عبد الله بن لحي، عن عبد الله بن قرط قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفضل الأيام عند الله يوم النحر، ثم يوم القرّ يستقر فيه الناس، و هو الذي يلي يوم النحر» قد من (5) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بدنان خمس أو ست فطفقن يزدلفن إليه بأيتهن يبدأ، فلما وجبت جنوبها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة خفيفة (6) لم أفهمها، فقلت للذي إلى جنبي: ما قال؟ قال: قال: «من شاء اقتطع» [6569].

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد (7) بن محمد بن الثّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدّثني يعقوب بن إبراهيم، نا يحيى بن سعيد، عن ثور، عن راشد بن سعد، عن عبد الله بن لحي، عن عبد الله بن قرط قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إنّ

ص: 6

1- غير واضحة بالأصل، و في ل: «يسار» و الصواب ما أثبت.

2- كذا بالأصل، و في ل: خفيفة.

3- عن ل، و بالأصل: أبو.

4- عن ل، و بالأصل: الحسين، خطأ، و السند معروف.

5- في المطبوعة: «قدمت» و في ل كالأصل.

6- في ل: خفيفة.

7- في ل: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الثّور.

أعظم الأيام عند الله حرمة يوم النحر، ثم يوم القرّ، وهو اليوم الذي يليه» [6570].

ح أخرجه النسائي عن يعقوب الدورقي.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد (1)، حدّثني أبي، نا أبو اليمان، نا إسماعيل بن عياش، عن بكر بن زرعة الخولاني، عن مسلم بن عبد الله الأزديّ قال: جاء عبد الله بن قرط الأزديّ إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال له النبي صلّى الله عليه وسلّم: «ما (2) اسمك؟» قال: شيطان بن قرط، فقال له النبي صلّى الله عليه وسلّم (3): «أنت عبد الله بن قرط» [6571].

رواه عبد الوهّاب الحوطي، عن إسماعيل، فقصر به (4):

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّوّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، حدّثني أحمد بن زهير، حدّثني عبد الوهّاب بن نجدة، قال: سمعت إسماعيل بن عياش (5) يقول: كان اسم عبد الله بن قرط في الجاهلية شيطان (6)، فسّمّاه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عبد الله.

أخبرنا (7) أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أمية، نا أبي المفضّل (8) بن غسان قال: شهد عبد الله بن قرط الشمالي اليرموك بزعم يحيى (9).

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العزّ الكيلي، قالوا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد ابن المبارك: وأبو الفضل أحمد بن الحسن قال: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين (10) الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط (11)، قال: و من ثمالة:

ص: 7

1- مسند أحمد 40/7 رقم 19098 طبعة دار الفكر، وفي نسخة 350/4.

2- ما بين الرقمين سقط من المسند.

3- ما بين الرقمين سقط من المسند.

4- الأصل: «الحوصي... فقصرته» و المثبت عن ل و المطبوعة.

5- عن ل و بالأصل: «عباس» و المثبت عن ل.

6- كذا بالأصل و ل، و الصواب: شيطانا.

7- فوقها في ل: ملحق.

8- بالأصل: «أبو الفضل» و المثبت عن ل. و السند معروف.

9- «بزعم يحيى» موقعها بالأصل بعد «غسان» أخرناها إلى هنا بما يوافق عبارة ل.

10- في ل: الحسن.

11- طبقات خليفة بن خياط ص 192 رقم 715.

و هو عوف بن أسلم بن أحجر بن كعب (1) بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد:

عبد الله بن قرط الشمالي، روى: قرب إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ست بدانات، و «أعظم الأيام عند الله يوم النحر»، من ساكني الشام.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا عبد الوهّاب بن محمّد، أنا أبو محمّد الحسن بن محمّد، أنا أحمد بن محمّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا (2)، نا محمّد بن سعد، قال في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عبد الله بن قرط الأزديّ ثم الشمالي.

أخبرنا أبو الغنائم محمّد بن علي بن ميمون المعروف بابن النرسي الحافظ - في كتابه - ثم حدّثنا أبو الفضل محمّد بن ناصر بن علي البغدادي الحافظ، قال: أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون الباقلاخي، و أبو الحسين المبارك بن عبد الجبّار بن الطيّوري (3) الصيرفي، و أبو الغنائم بن النرسي - و اللفظ له - قالوا: أخبرنا أبو أحمد - زاد ابن خيرون: و أبو الحسين محمّد بن الحسن (4) بن أحمد الأصبهاني قالوا: - أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمّد بن الفرّج الشيرازي الحافظ، أنا أبو عبد الله محمّد بن سهل المقرئ، نا أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل (5)، قال: عبد الله بن قرط الأزديّ، و يقال: الشمالي، له صحبة.

قال أبو عاصم عن ثور حدّثني راشد بن سعد، عن عبد الله بن لحي، عن عبد الله بن قرط قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القرّ» [6572].

في نسخة ما شافهني (6) به أبو عبد الله الخلال، أنبا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

قال: و أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمّد، قالوا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال (7): عبد الله بن قرط الأزديّ و يقال: الشمالي له صحبة، روى عنه أبو عامر الهوزني عبد الله بن لحي، سمعت أبي يقول ذلك.

ص: 8

1- زيد في طبقات خليفة: «ابن الحارث بن كعب».

2- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

3- بالأصل: «ابن النقور بن الصيرفي» و المثبت عن ل. و السند معروف.

4- عن ل، و بالأصل: الحسين، و السند معروف.

5- زيد في ل: «البخاري» و الخبر في التاريخ الكبير 34/1/3.

6- كتب فوقها في ل: أجاز لي.

7- الجرح و التعديل 140/5.

قال أبو محمّد: روى عنه مسلم بن عبد الله الأزديّ، وعمرو بن قيس الكندي الحمصي (1).

أخبرنا أبو محمّد الأصفهاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو القاسم البجلي، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة: قال في تسمية من نزل الشام من الأنصار وقبائل اليمن:

عبد الله بن قرط أحد أمراء حمص.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الأبنوسي، أنا عبد الله بن عتّاب (2)، أنا أحمد بن عمير - إجازة -.

ح و حدّثنا (3) أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسن الربيعي، أنا أبو الحسين (4) عبد الوهّاب بن الحسن، أنا أبو الحسن بن عمير (5)، قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول: في الطبقة الأولى: و عبد الله بن قرط الشمالي (6) الأزديّ، قال أبو سعيد: كان أميراً على حمص في خلافة معاوية، هلك بالشام.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمّ مرقندي، أنا أبو الحسين بن التّقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، قال: عبد الله بن قرط سكن الشام، و سمع من النبي صلّى الله عليه وسلّم حديثاً.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو المعمر المسدّد بن علي بن عبد الله بن العباس الحمصي، أنا أبي أبو طالب، نا أبو القاسم عبد الصّمّد بن سعيد القاضي (7): قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب النبي صلّى الله عليه وسلّم: عبد الله بن قرط الشمالي، ولي حمص، و له عقب، و منزله معروف بحمص.

قال ابن عائذ: قال: كان معاوية ولأه حمص. فحدّثني سليمان بن عبد الحميد البهراني قال: سمعت يوسف بن الحجّاج يقول: سمعت جنادة بن مروان يقول عن أشياخه: أن عبد الله بن قرط و هو والي (8) على حمص خرج يحرس ليلة على شاطئ البحر فلقيه

ص: 9

1- كذا بالأصل و الجرح و التعديل، و في ل و المطبوعة: الحمصي الكندي.

2- الأصل: غياث، خطأ و المثبت عن ل، و السند معروف.

3- فوقها في ل: س.

4- عن ل و بالأصل: الحسن.

5- زيد في ل: قراءة.

6- الأصل: «اليمني» و المثبت عن ل و المطبوعة.

7- «القاضي» سقط من ل و المطبوعة.

8- كذا بالأصل و ل يثبت بالياء.

مأثور (1) الروم فقتله عند الموضع الذي يسمى برج ابن قرط ، وهو فيما بين بانياس و مرقية (2).

قال: و سمعت سليمان البهراني يقول: سمعت العلاء بن يزيد الشمالي يقول: سمعت أشياخنا من أهل بيت يحدثون: أن عبد الله بن قرط خرج يعسّ ، وهو والي (3) على حمص على شاطئ الساحل، فنام على فرسه، لم يشعر حتى أخذته الروم فقتلته في هذا الموضع، يعني عند برج ابن قرط .

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، قال: عبد الله بن قرط الأزديّ ، كان اسمه (4) شيطان بن قرط ، فسّماه النبي صلّى الله عليه و سلّم عبد الله، له ولأخيه عبد الرحمن صحبة، روى عنه عبد الله بن لحي الهوزني، و سليم بن عامر الخبائري، كان أميراً على حمص، استعمله معاوية، قتل سنة ست و خمسين بأرض الروم.

كذا قال لي أبو سعيد بن يونس.

أنبأنا أبو علي الحدّاد، قال: قال أنا أبو نعيم: عبد الله بن قرط الأزديّ الشمالي كان اسمه شيطانا (5)، فسّماه النبي صلّى الله عليه و سلّم عبد الله، له ولأخيه عبد الرحمن صحبة، عداة في الشاميين، كان أميراً على حمص من قبل معاوية، قتل بأرض الروم غازيا سنة ست و خمسين.

أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنبأ أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (6): في تسمية عمال عمر على الشامات قال:

و ولى (7) أبا عبيدة بن الجراح، فولى أبو عبيدة حين فتح الشامات حبيب بن مسلمة على حمص، ثم عزله، و ولى عبد الله بن قرط ثم عزله، و ولى عبادة بن الصّامت الأنصاري ثم عزله، و رد عبد الله بن قرط ، و مات أبو عبيدة، و ولى عمر سعيد بن عامر بن حذيم حمصا، ثم جمع الشام كلها لمعاوية بن أبي سفيان.

ص: 10

1- بالأصل: «قابور» و في ل: «مأثور» و المثبت عن المطبوعة.

2- مرقية: قلعة حصينة في سواحل حمص (ياقوت).

3- كذا بالأصل و ل يثبت الياء.

4- عن ل و بالأصل: يسميه.

5- عن ل و بالأصل: شيطان.

6- تاريخ خليفة بن خياط ص 155 و في الأصل و ل اختصار لما ورد في تاريخ خليفة.

7- اللفظة ممحوة بالأصل، و المثبت عن تاريخ خليفة، و في ل: ولى.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

ح وأخبرنا أبو محمد بن طائوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، قال: أنا عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحرفي، أنا أحمد بن سليمان (1) بن الحسن النجاد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني إبراهيم بن عبد الملك، نا هشام بن عمّار، نا صدقة بن خالد، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدّثني سليم بن عامر، قال:

سمعت عبد الله (2) بن قرط الأزديّ، و كان من أصحاب النبي صلّى الله عليه و سلّم - زاد البيهقي على المنبر وقال: - وهو يقول في يوم أضحى - أو فطر - ورأى على الناس ألوان الثياب فقال: يا لها من نعمة ما أسبغها، و يا لها من كرامة ما أظهرها، و إنه ما زال عن جادة قوم - وفي حديث البيهقي في جادة قوم - أشدّ من نعمة لا يستطيعون ردّها، و إنّما تلبّث - وفي حديث البيهقي:

تثبت - النعمة بشكر المنعم عليه للمنعم.

وقد روي نحو هذه الخطبة عن أخيه عبد الرحمن بن قرط من وجه آخر، و سيأتي في ترجمته.

قرأت (3) على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدار قطني قال: أما قرط فهو: عبد الله بن قرط الشمالي الأزديّ ، روى عن النبي صلّى الله عليه و سلّم، و روى عنه عبد الله بن لحي، و روى حديثه ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن لحي. كذا قال الدار قطني، و إنّما رواه ثور عن راشد بن سعد عن عبد الله بن لحي كما تقدم.

قرأت (4) على أبي محمد السلمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح و حدّثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي قال: أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم - لفظا - أنا أبو (5) زكريا، نبأ عبد العزيز بن سعيد قال: فأما قرط بالقاف مضمومة وراء غير معجمة: بطاء غير معجمة عبد الله بن قرط، له صحبة.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر الحافظ، قال (6): أما قرط بضم القاف

ص: 11

1- كذا بالأصل و ل، ترجمته في سير الأعلام 502/15، وفي المطبوعة: سلمان.

2- بالأصل: عبد الملك، و المثبت عن ل، و هو صاحب الترجمة.

3- قدم الخبر في ل و المطبوعة إلى ما قبل الخبر: أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد.

4- جاء هذا الخبر في ل و المطبوعة بعد الخبر: أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، مباشرة.

5- بالأصل: أبا.

6- الاكمال لابن ماكولا 110/7.

و بالطاء المهملة عبد الله بن قرط الشمالي الأزدي، و روى عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلّم، و روى عنه عبد الله بن لحي (1).

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز الصّوفي.

ح و أخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، قال: أنا محمّد بن عوف، أنا محمّد بن موسى بن الحسين، أنبا محمّد بن خريم، نا هشام بن عمّار، نا مسكين المؤذّن، نا عروة بن رويم:

أن عمر بن الخطاب تصفّح الناس، فمرّ به أهل حمص، فقال: كيف أميركم؟ قالوا:

خير أمير، إلاّ أنه بنى عليّة يكون فيها، فكتب كتابا و أرسل بريدا، و أمره أن يحرقها، فلما جاءها جمع خطبا، و حرّق بابها، فأخبر بذلك فقال: دعوه، فإنه رسول، ثم ناوله الكتاب، فلم يضعه من يده حتى ركب إليه، فلما رآه عمر قال: احبسوه عني في الشمس ثلاثة أيام. فلما مضت قال: يا ابن قرط، الحقني إلى الحرّة - و فيها إبل الصدقة - قال: انزع ثيابك فألقى إليه نمرة (2) من أوبار الإبل، ثم قال: امتح (3)، واسق هذه الإبل، فلم يزل يمنح (4) حتى تعب ثم قال: متى عهدك يا ابن قرط بهذا (5)؟ قال: قريب، يا أمير المؤمنين، قال: فلذلك بنيت العليّة، و ارتفعت بها على المسكين و الأرملة و اليتيم؟ ارجع إلى عملك، و لا تعد.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمري، أنا أبو علي محمّد بن محمّد بن المسلمة، أنا علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أنا محمّد بن أحمد بن الحسن، نا الحسن بن علي القطن، نا إسماعيل بن عيسى العطار، نا أبو حذيفة إسحاق بن بشر القرشي، قال: و قد كان عمر بن الخطاب و جه عبد الله بن قرط إلى حمص، ثم وجد عليه عمر، فعزله، و ولّى عبادة بن الصامت الأنصاري حمص، قالوا: فلما قدمها قام في الناس خطيبا، فحمد الله، و أثنى عليه، و صلّى على النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلّم ثم قال:

ألا ان الدنيا خضرة يأكل منها البرّ و الفاجر، و إن الآخرة وعد صادق يحكم فيه ملك

ص: 12

1- عن ل و مختصر ابن منظور 231/13.

2- النمرة كفرحة، بردة من صوف تلبسها الأعراب (القاموس المحيط).

3- امتح أي استخراج الماء من البئر.

4- كذا بالأصل و لعله: «يمتح» و في ل و المختصر 232/13 و المطبوعة: «ينزع». يقال: نزع الدلو من البئر ينزعها نزعا: جذبها و أخرجها.

5- في ل: بهذا الحديث.

قادر، ألا وإنّ للدنيا بنين، وللآخرة (1) بنين، فكونوا من بني الآخرة ولا تكونوا من بني الدنيا، فإنّ كلّ أمة يتبعها بنوها يوم القيامة.

قم يا شداد بن أوس فعظ الناس - وكان شداد مفوها، قد أعطي لسانا و حكمة و بيانا - فقال: يا أيّها الناس تعاهدوا كتاب الله عزّ و جلّ، و إن تركه كثير من الناس، فإنكم لن تروا من الخير إلّا أسبابه. ثم إن الله عزّ و جلّ قد جمع الخير كلّه بحدافيره، فجعله في الجنّة، و جمع الشرّ كله بحدافيره فجعله في النار، و إن الجنّة حزنة، و إن النار سهلة، ألا و إنّ الجنّة حفت بالمكاره و البصر، ألا و إن النار حفت بالهوى و الشهوات، فمن كشف حجاب الكره و الصبر أسفر عن الجنّة، و من أسفر عن الجنّة كان من أهلها، ألا فاعملوا بالحق تنزلوا بالحق يوم لا يقضى إلّا بالحق.

قال: و كتب إلى (2) عبادة بن الصامت أن يشخص (3) عبد الله بن قرط الشمالي، فلما قدم عليه قال: لأردّتك إلى بلادك و رعية الإبل، قال: فردّه إلى بلاده ثمالة فمكث بها سنة، ثم كتب إليه، فقدم عليه فرضي عنه و أذن له إلى حمص، قالوا: فكان بها حتى كان من آخر أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و سلّم وفاة.

أبنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنبا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، أنا أحمد بن عبد الوهّاب بن نجدة الحوطي، نا أبي عبد الوهّاب بن نجدة، نا إسماعيل بن عيّاش (4)، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن عبد الله بن قرط قال: أزحف (5) عليّ بعير لي و أنا مع خالد بن الوليد فسبقني الجيش، فأردت أن أتركه فدعوت الله له، فأقامه (6)، فركبته.

أخبرنا أبو طالب الحسين بن محمّد - في كتابه (7) - أنبا أبو القاسم علي بن المحسّن التنوخي، أنا أبو الحسين محمّد بن المظفر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن

ص: 13

1- بالأصل: «الدنيا... و الآخرة» و المثبت عن ل و المختصر.

2- في ل: إلى معاوية عبادة.

3- في ل: يشخص إليه.

4- بالأصل: عباس، و المثبت عن ل.

5- أزحف البعير: أعيأ فهو مزحف (القاموس المحيط).

6- في ل: فأقامه لي.

7- زيد في ل: و أخبرنا ألقه قاسم عمي رحمه الله، أنا الزيني قراءة.

محمّد بن عيسى البغدادي (1): قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه و سلّم عبد الله بن قرط الأزديّ أحد أمراء حمص، استعمله عليها معاوية، كان اسمه شيطان بن قرط، فسّمّاه النبي صَلَّى الله عليه و سلّم عبد الله بن قرط، بلغنا أن معاوية استعمله عليها في سنة خمسين، وقتل سنة ست و خمسين فقتله (2) الروم في الموضوع الذي يقال له برج ابن قرط.

3461 - عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب

ابن عامر بن عتر (3) بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل

ابن ناجية بن الجماهر بن الأشعر بن أدد بن زيد

ابن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب

ابن يعرب بن قحطان

أبو موسى الأشعري (4)

صاحب رسول الله صَلَّى الله عليه و سلّم.

روى عن النبي صَلَّى الله عليه و سلّم، وعن عمر بن الخطّاب.

روى عنه: أبو سعيد الخدري، وأنس بن مالك، وبريدة بن الحصيب الأسلمي، وأبو أمامة الباهلي، وأسامة بن شريك، وعبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث، و عياض الأشعري، و طارق بن شهاب، و سعيد بن المسيّب المخزومي، و الأسود بن يزيد النخعي، و أبو وائل شقيق بن سلمة، و أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي، و مرّة بن شراحيل الهمداني، و زيد بن وهب الجهني، و عبد الرحمن بن يزيد، و رباعي بن حراش، و أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، و أبو الأحوص عوف بن مالك الكوفيون (5)، و أبو عثمان النهدي، و أبو الأسود الدؤلي، و صفوان بن محرز (6) المازني، و زهدم بن مضرب الجرّمي،

ص: 14

1- و هو صاحب كتاب تاريخ الحمصيين، و الخبر في تهذيب الكمال 425/10 من طريقه.

2- كذا بالأصل، و في ل: «قتله» و في تهذيب الكمال: قتله.

3- غير واضحة بالأصل، و المثبت عن ل و تهذيب الكمال، و في أسد الغابة و المختصر: عنز.

4- ترجمته و أخباره في: الاستيعاب 979/3 رقم 1639 أسد الغابة 263/3 و تهذيب التهذيب 234/3 و تهذيب الكمال 425/10 و الإصابة 359/2 تذكرة الحفاظ 23/1 حلية الأولياء 256/1 و صفة الصفوة 225/1 و الوافي بالوفيات 407/17 و سير الأعلام 380/2 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 41-60) ص 139 و انظر بحاشيته أسماء مصادر كثيرة ترجمت له.

5- بالأصل: لكوفيين، و الصوب عن ل.

6- بالأصل: «محرى» و المثبت عن ل و تهذيب الكمال.

و حطّان بن عبد الله الرقاشي البصريون، وغيرهم.

و كان عامل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على زييد، و عدن و ساحل اليمن.

و استعمله عمر على الكوفة، و البصرة، و شهد وفاة أبي عبيدة بالأردن، و خطبة عمر بالجابية، ثم قدم دمشق على معاوية.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن مسلمة، نا يزيد بن هارون، نا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري قال:

كنا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر، و كان القوم يصعدون ثنية أو عقبة، فإذا صعد الرجل قال: لا إله إلا الله، و الله أكبر، قال: أحسبه قال بأعلا صوته، و رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على بغلته يعرضها (1) في الجبل، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أيها الناس، إنكم لا تتادون أصمّ و لا غائباً» ثم قال: «يا عبد الله بن قيس - أو يا أبا موسى الأشعري - ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة؟» قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: «قل: لا حول و لا قوة إلا بالله» [6573].

قال: و أنا الشافعي، نا إبراهيم بن عبد الله البصري، نا الأنصاري، نا سليمان، نا سليمان، عن أبي عثمان، عن أبي موسى قال: كنا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (2).

ح و أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو (3) إسحاق إبراهيم بن عمر، أنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجبي البصري، نا محمد بن عبد الله الأنصاري، نا سليمان التيمي، نا أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري قال:

كنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر، فرقينا عقبة أو ثنية، قال: فكان الرجل منا إذا علاها قال: لا إله إلا الله، و الله أكبر، قال: فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنكم لا تتادون أصمّ و لا غائباً» - و هو على بغلته يعرضها - فقال: «يا أبا موسى - أو يا عبد الله بن قيس - ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة؟» قال: قلت: بلى، قال: «لا حول و لا قوة إلا بالله» [6574].

لفظ حديث للشافعي.

ص: 15

1- كذا بالأصل و ل، و في المختصر 233/13 و سير الأعلام 397/2 و المطبوعة: يعترضها.

2- من هذه الطريق رواه الذهبي في سير الأعلام 396/2-397 و انظر تخريجه فيه.

3- عن هامش الأصل.

أخبرنا أبو الحسن (1) علي بن محمد الخطيب، أنبا أبو منصور محمد بن الحسن، أنا أحمد بن الحسين بن زنبيل، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل، نا محمد بن إسماعيل، نا الصلت بن محمد، أخبرني سعيد بن مسلم بن جندب، قال: سمعت أبي مسلما قال:

كنت أنا وسعيد بن المسيب مع (2) ابن عمر فدخل على ابن مطيع ليالي الحرة فقال: ألم تعلم ما قال عمر حين خرج يتعاهد عماله بباب الجابية من دمشق لما لقيه أبو موسى الأشعري؟ أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي، نا عبد العزيز بن أحمد التميمي، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله جعفر بن محمد.

ح وأخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنبا أبي أبو القاسم، أنا أبو نعيم الأزهرى، نبا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق قالوا: نا أبو زرعة، نا يحيى بن صالح، نا سعيد بن عبد العزيز، عن أبي يوسف الحاجب قال: قدم أبو موسى الأشعري دمشق، فأنزله معاوية بعض الدور.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، وأبو محمد المزكي، قالوا: نبا عبد العزيز بن أحمد، أنبا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (3)، حدثني يحيى بن صالح، نا سعيد بن عبد العزيز، عن أبي يوسف الحاجب قال: قدم أبو موسى الأشعري فنزل بعض الدور بدمشق، فكان معاوية يخرج ليلا يسمع (4) قراءته.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الخطاب إبراهيم بن عبد الواحد القطان، أنبا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز، أنبا أبو بكر جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي، نا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، نا الوليد بن مسلم، أنا سعيد بن عبد العزيز، حدثني أبو يوسف حاجب معاوية: أن أبا موسى الأشعري قدم على معاوية، فنزل في بعض الدور بدمشق، فخرج معاوية (5) من الليل إلى منزله حتى استمع قراءته.

ص: 16

1- عن ل و بالأصل: الحسين، و السند معروف.

2- سقطت من الأصل و أضيفت عن ل.

3- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 231/1.

4- تاريخ أبي زرعة: يستمع.

5- «معاوية» ليست في ل.

رواها أبو مسهر عن سعيد فأسقط أبا يوسف من إسنادها:

أخبرنا بها أبو القاسم أيضا، أنا أبو الحسين بن القُور، وأبو القاسم بن البصري، قال:

أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن نصر بن بحير، نا علي بن عثمان بن نفيل، نا أبو مسهر، نا سعيد (1): أن معاوية بن أبي سفيان كان يخرج من الليل يستمع قراءة أبي موسى الأشعري.

أنا أبو علي الحسن بن أحمد، ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن علي، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال:

أبو موسى عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عتر بن بكر بن عامر بن عدي (2) بن وائل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر بن أدد بن زيد بن عريب، ولي لعمر بن الخطاب البصرة، واستعمله عثمان بن عفان على الكوفة بعد أن فتح الله به البلدان الكثيرة، وبنى بها دارا إلى جنب المسجد، وقتل عثمان وهو على الكوفة، وله بها عقب، وولاه علي بن أبي طالب تحكيم الحكيمين، توفي سنة أربع و أربعين، وقيل: اثنتين (3) وأربعين، وقيل: اثنتين (4) وخمسين.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي، قال: أنا أبو طاهر الباقلاني - زاد أبو البركات: وأبو الفضل الباقلاني، قال: - أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط (5)، نا هشام الكلبي، عن أبيه قال:

يقولون: ولد قحطان المرعف - وهو يعرب - فولد يعرب يشجب، فولد يشجب سبأ - وهو عامر - فولد سبأ كهلان، فولد كهلان. زيدا فولد زيد: عربيا، فولد عريب يشجب، فولد يشجب بن عريب: زيدا، ولد زيد أدد، فولد أدد بن زيد نبتا وهو الأشعر.

قال خليفة: فمن الأشعريين: أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار (6) بن حرب بن عامر بن غنم (7) بن بكر بن عامر بن عذر (8) بن وائل بن ناجية بن

ص: 17

1- تاريخ الإسلام (41-60) ص 141 و سير الأعلام 382/2.

2- كذا بالأصل هنا، وفي ل: «عزى» وفي طبقات خليفة ص 126 و 309: «بكر» وقد مرّ أول الترجمة: عذر.

3- بالأصل: اثنين.

4- بالأصل: اثنين.

5- طبقات خليفة بن خياط ص 126.

6- اختلفوا في ضبط حضار، في تبصير المنتبه 504/2 حضار بكسر المهملة وتخفيف الضاد المعجمة. وفي تقريب التهذيب ترجمة رقم (3633) طبعة دار الفكر «حضرار: بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة»، وبعضهم: بتخفيف الضاد، والمثبت عن التقريب.

7- عن ل و طبقات خليفة، وبالأصل: علم.

8- في طبقات خليفة (زكار): بكر.

جماهر بن الأشعر بن أدد بن زيد، ولي البصرة لعمر و عثمان، وله بها فتوح كثيرة، و ولي الكوفة، وله بها دار و ولد، حضرة (1) المسجد الجامع، مات أبو موسى سنة خمسين، و يقال:

سنة إحدى و خمسين [بالكوفة] (2).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدَّثني عمي، عن أبي عبيد قال: أبو موسى عبد الله بن قيس من ولد الجماهر بن الأشعر بن أدد.

و قال غير أبي عبيد: عبد الله بن قيس بن سليم بن حصَّار بن حرب بن عامر بن عتر بن بكر بن عامر بن عدي (3) بن وائل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر، و هو نبت بن أدد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان و أم أبي موسى ظبية بنت و هب من عكَّ كانت أسلمت، و ماتت بالمدينة.

قرأت على أبي غالب بن البنا عن (4) أبي إسحاق البرمكي (5)، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد (6): قال في الطبقة الثانية: أبو موسى الأشعري و اسمه عبد الله بن قيس بن سليم بن حصَّار بن حرب بن عامر بن عتر (7) بن بكر بن عامر بن عدي بن وائل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر، و هو نبت بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب [بن زيد] (8) بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، و أم أبي موسى ظبية بنت و هب من عكَّ، و قد كانت أسلمت و ماتت بالمدينة.

أخبرنا محمد بن عمر و غيره من أهل العلم: أن أبا موسى الأشعري قدم مكة فحالف سعيد بن العاص بن أمية أبا أحيحة، و أسلم بمكة، و هاجر إلى أرض الحبشة، ثم قدم مع أهل السفينتين و رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بخيبر.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد، أنا

ص: 18

1- طبقات خليفة: بحضرة.

2- الزيادة عن طبقات خليفة.

3- في ل: عذر.

4- عن ل و بالأصل «على».

5- زيد في ل: ح و حدثنا ألحقه قاسم عمي، قال: أنا أبو طالب، أنا الجوهرى قراءة، عن أبي عمر قال: و أنا البرمكي إجازة إلى.

6- طبقات ابن سعد 105/4.

7- بالأصل: غير، و في ابن سعد: «عنز» و المثبت عن ل، و قد مرَّ أول الترجمة.

8- زيادة عن ابن سعد.

أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا (1)، نا محمد بن سعد قال: أبو موسى الأشعري واسمه عبد الله بن قيس، نا الهيثم بن عدي قال: أسلم أبو موسى بمكة، وهاجر إلى أرض الحبشة، وأول مشاهدته خير، ومات سنة اثنتين (2) وأربعين.

أبنا أبو محمد بن الأنوسي، أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنبا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي، قال:

و من حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف: أبو موسى الأشعري حليف آل عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فيما أخبرنا ابن هشام (3) عن زياد، عن ابن إسحاق، واسمه عبد الله بن قيس، وتوفي سنة أربع وأربعين - فيما ذكر بعض أهل العلم - وهو ابن ست وستين، وقال بعضهم:

ابن ثلاث وستين، ويقال: إنما توفي سنة ثنتين وخمسين بالكوفة، وقيل: سنة خمسين ودفن بالثوية (4) على ميل من الكوفة.

ح قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: قال ابن حبيب: في الأشعريين: عتر بن عامر بن عذر بن وائل بن الجماهر بن الأشعر.

وقال الطبري: أبو موسى الأشعري هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حصار بن حرب بن عامر (5) بن عتر بن عامر.

أبنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنبا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو موسى عبد الله بن قيس بن سليم (6) بن حصار بن حرب عامر بن عتر - ويقال: غنم - بن بكر بن عامر بن عدي بن وائل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان الأشعري، قدم مكة، فأسلم وهاجر إلى أرض الحبشة، ثم قدم مع أهل السفينتين على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح خيبر بثلاث، قسم لهم النبي صلى الله عليه وسلم (7)، ولم يقسم لأحد لم يشهد الفتح

ص: 19

1- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

2- بالأصل: اثنتين.

3- عن ل، وبالأصل: «مسهر».

4- تقرأ بالأصل: «الثرية» وفي ل: «ال؟؟؟ وثة» والمثبت عن معجم البلدان لياقوت وفيه: الثوية: بالفتح ثم الكسر وياء مشددة، ويقال

الثوية بلفظ التصغير، موضع قريب من الكوفة، هناك دفن أبو موسى الأشعري.

5- في ل: عامر بن عمر بن عنز.

6- «بن سليم» ليس في ل.

7- «بعد فتح خيبر بثلاث، قسم لهم النبي صلى الله عليه وسلم» سقطت من ل.

غيرهم، ولي البصرة لعمر بن الخطاب، و عثمان بن عفان، و له فيها (1) فتوح، و ولي الكوفة، و له بها دار إلى جانب المسجد، و ولد، و مات بالكوفة.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، قال: عبد الله بن قيس بن سليم بن حصّار بن حرب بن عامر بن بكر بن عدي بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر الأشعري، أبو موسى، و كان تولى فتح أصبهان في وقت عمر بن الخطاب، و كان هاجر إلى أرض الحبشة (2)، توفي سنة اثنتين (3) و أربعين، روى عنه أبو الدرداء، و أبو سعيد، و أبو هريرة، و أنس رضي الله عنهم.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا، قال (4): و أما عتر مثل ما قبله - يعني عترا (5) - إلا أن عينه مفتوحة. قال ابن حبيب: في الأشعريين: عتر بن عامر بن عذر بن وائل بن الجماهر بن الأشعر من ولده أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس بن سليم بن حصّار بن حرب بن عامر بن عتر بن عامر بن عذر بن وائل.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن الثّقور، أنبأ أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن عبد الله بن سعيد (6)، نا السري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر قال: أبو موسى عبد الله بن قيس بن سليم بن حصّار.

أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن، أنبأ أبو الفرج سهل بن بشر، و أبو نصر أحمد بن محمد، قالوا: أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى، نا منير بن أحمد، نا جعفر بن أحمد، أنا أحمد بن الهيثم قال: قال أبو نعيم: أبو موسى الأشعري عبد الله.

حدّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السّلماسي، أنا نعمة الله بن محمد، أنبأ أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد بن أحمد بن سليمان، أخبرنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدّثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس.

ص: 20

1- في ل: بها.

2- زيد في ل: ثم هاجر إلى المدينة مع جعفر من أرض الحبشة.

3- بالأصل: اثنين.

4- الاكمال لابن ماکولا 293/6.

5- بالأصل: غير، و الصواب ما أثبت، انظر الاكمال 293/6 و اللفظة بدون إعجام في ل.

6- في ل: سعد.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، عن أبيه وعمّه ابن بكر، قالوا: أبو موسى عبد الله بن قيس.

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنبا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنبا أبو حفص الفلاس قال في تسمية من روى عن النبي صليّ الله عليه وسلّم من الأشعرين: أبو موسى الأشعري هو عبد الله بن قيس.

أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل الفقيه، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ .

ح وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّّاقا، وأبو محمّد بن بالوية، قالوا: أنبا أبو العباس محمّد بن يعقوب، نبا عباس بن محمّد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: اسم أبي موسى الأشعري عبد الله بن قيس.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيّوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمّد بن الحسن.

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، قالوا: أنا الحسين بن جعفر، قالوا:

أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنبا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال (1): أبو موسى عبد الله بن قيس، وكان أحسن أصحاب النبي صليّ الله عليه وسلّم صوتا، قال رسول الله صليّ الله عليه وسلّم: «لقد أوتي هذا مزمارا (2) من مزامير آل داود» [6575].

و كان عمر استعمله على البصرة، وهو فقّههم، وعلمهم، وولي الكوفة أيضا في زمان عثمان (3).

ذكره العجلي في موضع آخر فقال ما:

أخبرناه أبو البركات، وأبو عبد الله، قالوا (4): أنا أبو الحسين بن الطّيّوري، وثابت بن بندار، قالوا (5): أنا الحسين بن جعفر، ومحمّد بن الحسن، قالوا: أنا الوليد، أنا علي، أنا

ص: 21

1- تاريخ الثقات للعجلي ص 272-273.

2- «مزمارا» ليست في ل.

3- نقله المزي في تهذيب الكمال 427/10.

4- ما بين الرقمين سقط من ل.

5- ما بين الرقمين سقط من ل.

صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال: أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس، سكن الكوفة، من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبعثه عمر إلى البصرة أميراً عليها، فأقرأهم القرآن وفتحهم، وهو فتح تستر (1) ولم يكن في أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحسن صوتاً منه (2).

أبناً أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل محمّد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل (3)، قال: عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري.

قال عاصم بن يوسف: نا الحسن (4) بن عياش، عن الشيباني، عن الشعبي قال: العلماء ستة: عمر، وعلي، وعبد الله، وأبو موسى الأشعري (5).

في نسخة ما شافهني (6) به عبد الله الخلال، أنبأ أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمّد، قالوا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم (7) قال: عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري، له صحبة، روى عنه: أنس بن مالك، وأبو سعيد الخدري، وأبو أمامة الباهلي، وبريدة الأسلمي، وأسامة بن شريك، وعبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث، وعياض الأشعري، وطارق بن شهاب، سمعت أبي يقول بعض (8) ذلك، وبعضه (9) من قبلي (10).

ص: 22

1- تستر: مدينة بخوزستان.

2- سير الأعلام 383/2.

3- التاريخ الكبير للبخاري 22/1/3.

4- عن البخاري ل والمطبوعة والأصل: الحسين.

5- كذا بالأصل ل و التاريخ الكبير، ذكر أربعة وترك اثنين وهما: أبي بن كعب وزيد بن ثابت (هامش التاريخ الكبير).

6- فوقها في ل: أجاز لي.

7- الجرح والتعديل 138/5.

8- سقطت «بعض» من الجرح والتعديل.

9- عن ل والجرح والتعديل والأصل: وبعض.

10- بعدها في ل: آخر الجزء الثامن والستين بعد الثلاثمائة يتلوه: أنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا نصر بن أحمد بن نصر، أنا محمد بن أحمد الجواليقي. وكتب على الصفحة التالية من ل: الجزء التاسع والستون بعد الثلاثمائة من كتاب تاريخ مدينة دمشق حماها الله وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأمانل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها. تصنيف الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي رحمه الله تعالى. سماع ولده أبي محمد القاسم بن علي بن الحسن، وأجاز له من بعض شيوخ أبيه رحمهم الله تعالى بعلامة ج.

(1) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا نصر بن أحمد بن نصر، أنا محمّد بن أحمد الجواليقي.

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيّوري، وأبو طاهر بن سوار، قالوا: أنا الحسين بن علي بن عبد الله، قالوا: أنا محمّد بن زيد بن علي، أنا محمّد بن محمّد بن عقبة، أنا هارون بن حاتم قال: اسم أبي موسى الأشعري عبد الله.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكّي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري، له صحبة.

أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله، أنا محمود بن القاسم بن محمّد، وأبو نصر عبد العزيز بن محمّد، وأبو بكر أحمد بن عبد الصّمد، قالوا: أنبا عبد الجبار بن محمّد الجراحي، أنا محمّد بن أحمد بن محبوب، أنا أبو عيسى الترمذي قال: أبو موسى الأشعري اسمه عبد الله بن قيس.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري.

أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا طاهر بن محمّد بن سليمان، أنا علي بن إبراهيم بن أحمد، أنا يزيد بن محمّد بن إياس قال: سمعت محمّد بن أحمد المقدمي يقول: أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثّقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد البغوي، قال: أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري، حليف سعيد بن العاص، سكن الكوفة، وابتنى بها دارا إلى جانب المسجد، وبلغني (2) أن أبا موسى توفي سنة ثلاث (3) -أو سنة أربع - وأربعين، وهو ابن تيف وستين سنة (4).

ص: 23

1- قبله في ل: بسم الله الرحمن الرحيم. أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال.

2- في ل: بلغني.

3- بالأصل: «ثلاثة» وفي ل: «ثنتين».

4- «سنة» ليست في ل.

و أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدولابي، قال (1): أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري، قال:

عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار أبو موسى الأشعري اليماني، نزل البصرة، سمع النبي صلّى الله عليه وسلّم، روى عنه أنس بن مالك، و طارق بن شهاب، وأبو وائل، وسعيد بن المسيّب، وعبيد بن عمير، وابناه أبو بردة، وأبو بكر في الإيمان وغير موضع.

قال البخاري: قال أبو نعيم: مات في سنة أربع وأربعين، وقال أبو بكر بن أبي شيبة مثله، وزاد: وهو ابن ثلاث وستين سنة.

وقال الذهلي: كتب إلي أبو (2) نعيم مثله، وقال ابن سعد (3): حدّثنا الهيثم بن عدي قال: مات سنة اثنين وأربعين. وقال الواقدي: سنة خمس وخمسين.

أبنا أبو علي الحسن (4) بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ، قال:

عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري حليف آل عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، أسلم بمكة، وهاجر إلى الحبشة، ذو الهجرتين: هجرة الحبشة، وهجرة (5) المدينة، بقي بالحبشة مع جعفر حتى قدم معه عام خيبر، مختلف في وفاته وقبره، فقيل: توفي سنة اثنين (6) وخمسين ودفن بمكة، وقيل: أربع (7) وأربعين ودفن بالثوية من الكوفة، على ميلين، أحد عمّال النبي صلّى الله عليه وسلّم من فقهاء الصحابة وعلماهم، بعثه النبي صلّى الله عليه وسلّم مع معاذ بن جبل على اليمن، كان قد أعطي من مزامير آل داود من حسن صوته، دعا له النبي صلّى الله عليه وسلّم يوم أوطاس (8) فقال: «اللهم اغفر له ذنبه، وأدخله مدخلا كريما» [6576].

فتح البلدان، وولي الولايات، بعثه علي رضي الله عنه على تحكيم الحكمين، تزوج أم كلثوم بنت الفضل بن العباس بن عبد المطلب، فأولدها موسى بن أبي موسى، وكانت أم أبي

ص: 24

1- الكنى والأسماء للدولابي 57/1.

2- عن ل وبالأصل: أبي.

3- عن ل، وبالأصل: «أبو سعيد».

4- بالأصل: «الحسين» والمثبت عن ل، والسند معروف.

5- «هجرة الحبشة، وهجرة» استدرك على هامش ل.

6- بالأصل: «اثنين... أربعة».

7- بالأصل: «اثنين... أربعة».

8- أوطاس: واد في ديار هوازن (معجم البلدان).

موسى ظبية بنت وهب من عكّ، أسلمت و ماتت بالمدينة فيما قاله المنيعي (1)، روى عنه من الصحابة: أبو سعيد، وأبو هريرة، وأبو الدرداء، وأبو أمامة، وأنس بن مالك، وأسامة بن شريك، وطارق بن شهاب، ومن التابعين: سعيد بن المسيّب، وطاوس، وأبو عثمان النهدي.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي إسحاق البرمكي (2)، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد (3)، قال: نا روح بن عباد، نا حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة أنه وصف الأشعري فقال: رجل خفيف الجسم، قصير، أنط (4).

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن على أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيوية، أنا محمد بن القاسم، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا أبو معمر، نا عبد الوارث، نا الحسين بن ذكوان المعلم، نا ابن بريدة قال: و كان الأشعري قصيرا، ثظا. قال أبو عبيدة:

ثظ : خفيف اللحية.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي إسحاق.

و حدثني (5) عمي، أنا أبو يوسف، أنا الجوهري - قراءة - عن أبي (6) عمر.

ح قال: و أنا أبو إسحاق البرمكي - إجازة - أنا أبو عمر، أنا أحمد، نا الحسين، نا محمد (7)، أنا محمد بن عمر، أنا خالد بن إلياس، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم، قال: ليس أبو موسى من مهاجرة الحبشة، و ليس له حلف في قريش، و قد كان أسلم بمكة قديما، ثم رجع إلى بلاد قومه، فلم يزل بها حتى قدم هو و ناس من الأشعريين على

ص: 25

1- يعني به أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي، سمي بالمنيعي نسبة إلى جدّه لأمه الحافظ أبي جعفر أحمد بن منيع البغوي الأصم (سير الأعلام 441/14).

2- زيد في ل: ح و حدثنا ألحقه قاسم عمي، أنا أبو طالب، أنا الجوهري قراءة، عن ابن حيوية. ح قال: و أنا البرمكي إجازة إلى.

3- طبقات ابن سعد 115/4.

4- رجل أنط : خفيف اللحية، و قيل هو الخفيف اللحية من العارضين، و قيل: الكوسج الذي عري وجهه من الشعر إلا طاقات في أسفل حنكه.

5- في ل: ح و حدثني، و كتب فوقها: ألحقه قاسم.

6- بالأصل: «ابن».

7- هو محمد بن سعد، و السند معروف، و الخبر في طبقات ابن سعد 105/4.

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فوافق قدومهم قدوم أهل السفينتين [جعفر وأصحابه من أرض الحبشة، ووافقوا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بخبير، فقالوا: قدم أبو موسى مع أهل السفينتين] (1)، وكان الأمر على ما ذكرنا أنه وافق قدومه قدومهم، ولم يذكره موسى بن عقبة، و محمد بن إسحاق وأبو معشر فيمن هاجر إلى أرض الحبشة.

أخبرنا (2) أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك (3)، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي، حدثني أبي قال: حدثني أبو عبد الله يعني مصعبا الزبيري (4) قال:

أحسب الواقدي حدثني أن الناس يقولون:

إن أبا موسى وأصحابه جاءوا في السفينتين مع جعفر بن أبي طالب، ويقولون إنما أصابوا دما باليمن، فخرجوا منها، وهم عشرة، ورأسهم أبو عامر، حتى قدموا مكة، فنزلوا بالمعلاة جنب (5) أبي موسى، و حالفوا آل سعيد بن العاص، ثم شخصوا حين (6) سمعوا بالنبى عليه السلام بالمدينة، فركبوا في العشية (7) -يعني - ساحلا حتى قدموا على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فاتفق قدومهم و قدوم جعفر، فمن أجل ذلك قال (8) الناس جاءوا في السفينتين، فوافقوا النبي عليه السلام بخبير، فلحقوا به، فأطعمهم من خبير طعمة، فقيل (9) إنها طعمة الأشعريين، وشهدوا معه حينئذ وهم عشرة، فلما انهزمت هوازن وجه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبا عامر في طلبهم، فلحقهم بأوطاس، فنزل إليه رجل منهم، فدعا إلى البراز فخرج إليه أبو (10) عامر وقال: اللهم اشهد (11)، فقتله، ثم آخر فخرج إليه أبو عامر فقال: اللهم اشهد، فقتله حتى قتل منهم تسعة، ثم خرج العاشر، فبرز له أبو عامر فقال: اللهم اشهد، فقال العاشر: اللهم لا تشهد (12)، فقتل

ص: 26

- 1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و أضيف عن ابن سعد.
- 2- فوقها في ل: ملحق.
- 3- في ل: أبو البركات الأنماطي.
- 4- بالأصل: «نا مصعبا الديرى» و المثبت عن ل و المطبوعة.
- 5- في ل: بالمعلاة حيث يقال: بيت أبي موسى.
- 6- عن ل بالأصل: حتى.
- 7- في ل و مختصر ابن منظور 235/13: السفينة.
- 8- عن ل و بالأصل: قالوا.
- 9- في ل و المختصر: و هي معروفة، يقال لها طعمة الأشعريين.
- 10- بالأصل: أبا.
- 11- «اشهد» ليست في ل.
- 12- في ل: اللهم اشهد.

أبا عامر، وأخذ الراية أبو موسى فقتل قاتله، وانهزم القوم، وصارت الرئاسة لأبي موسى.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا محمد بن عبد الله بن عتاب (1)، أنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن عمه موسى بن عقبة قال في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة رهط من الأشعريين منهم أبو موسى الأشعري.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالوا:

أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو (2) بن حمدان.

ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن منصور السلمي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، قالوا: أنا أبو يعلى، نا عبد الله بن عمر بن أبان - زاد ابن المقرئ: الكوفي - نا حفص بن غياث، عن بريد (3)، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال:

قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خيبر، وفي حديث ابن أبان: بعد ما فتحت خيبر - بثلاث، فأسهم لنا ولم يسهم لأحد لم يشهد الفتح غيرنا.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو منصور عبد الباقي بن (4) محمد بن غالب، أنا أبو الحسن (5)، أخبرني (6) محمد بن عمران بن الجندي، نا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول، أنا الحسين بن عمرو العنقزي (7) الكوفي سنة تسع وأربعين و مائتين، نا حفص بن غياث، نا بريد (8) بن عبد الله بن أبي بردة.

أخبرنا أبو غالب (9) محمد بن علي بن عبد الصمد بن علي بن المأمون، وأبو السعود بن المجلي، وأبو منصور بن زريق، قالوا: حدثنا الشريف أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون، أنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي، نبأ أحمد بن الحسن (10) بن عبد الجبار، نا أحمد بن إبراهيم، نا حفص، نا بريد (11) بن أبي بردة، عن أبيه أبي بردة، عن

ص: 27

1- بالأصل: غياث، وفي ل: «ع؟؟؟ اب» و الصواب ما أثبت، فالسند معروف.

2- عن ل و بالأصل: عمر، و السند معروف.

3- بالأصل: يزيد، و المثبت عن ل.

4- بالأصل: «و محمد» و المثبت عن ل.

5- عن ل و بالأصل: الحسين.

6- في ل و المطبوعة: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي.

7- بالأصل: الحسين بن عمر الأشعري، و الصواب ما أثبت عن ل، و سيرد الاسم صوابا في الخبر بعد الخبر التالي.

8- بالأصل: يزيد، و المثبت عن ل.

9- بالأصل: «أبو غانم» و في ل و المطبوعة: «أبو الغنائم» و المثبت عن مشيخة ابن عساكر ص 199/ب.

10- عن ل و بالأصل: الحسين.

أبي موسى قال: قدمنا على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد فتح خيبر بثلاث، فقسم لنا ولم يقسم لأحد ممن لم يشهد الفتح غيرنا.

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، وأبو بكر محمد بن الحسين، وأبو محمد يحيى بن علي بن محمد، وأبو يعقوب يوسف بن أيوب، قالوا: أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد، أنا أبو الحسن الدار قطني، نا القاضي أحمد بن إسحاق بن البهلول، نا الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي.

ح قال: وأنا القاضي الحسين بن إسماعيل، وأحمد بن علي بن العلاء، قالوا: نا يوسف بن موسى قالوا: نا حفص بن غياث النخعي، نا بريد (1) أبو بردة.

أخبرنا (2) أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور، أنا شكرويه وأبو بكر السمسار، قالوا:

أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا يوسف بن موسى القطان، نا حفص، عن بريد بن أبي بردة، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه قال:

قدمنا على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد افتتح خيبر، فقدمنا بعد ما افتتحها بثلاث، فأسهم لنا، ولم يسهم لأحد لم يشهد الفتح غيرنا (3).

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، [أنا أبو بكر أحمد بن الحسين.

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد] (4)، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، قالوا:

أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان (5)، نا الحجاج بن المنهال، نا حماد، عن علي بن زيد، عن عمارة بن أبي عمارة، عن أبي هريرة قال: ما شهدت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتحا إلا قسم لي، إلا خيبر، فإنها كانت لأهل الحديبية خاصة، وكان أبو موسى، وأبو هريرة جاءا بين الحديبية وبين (6) خيبر.

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدوية، وأم البهاء فاطمة بنت محمد، قالوا: أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون

ص: 28

1- بالأصل: يزيد، والمثبت عن ل.

2- في ل: ح وأخبرنا وفوقها كتب: ملحق.

3- من قوله: عن أبي بردة بن أبي موسى إلى هنا قدم بالأصل إلى ما بعد قوله في السند الأول: «نا بريد أبو بردة» فأخرناه إلى هنا بما وافق عبارة ل.

4- ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك للإيضاح عن ل.

5- المعرفة والتاريخ 160/3.

6- بالأصل: بين، بدون واو.

الرويانى، نا أبو كريب، نا أبو أسامة، عن بريد (1)، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال:

خرجنا من اليمن في بضع و خمسين رجلا من قومي - إما قال: اثنين و خمسين، أو ثلاثة و خمسين - و نحن ثلاثة إخوة: أبو موسى، و أبو رهم، و أبو عامر، فأخرجتنا سفينة لنا (2) إلى النجاشي بأرض الحبشة، و عنده جعفر بن أبي طالب و أصحابه، فأقبلنا جميعا في سفينة إلى النبي صلى الله عليه و سلم، فيما (3) افتتح خيبر، فما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيء إلا لمن شهد معه إلا لجعفر - و في حديث ابن سعدوية: إلا - جعفر و أصحابه أصحاب السفينة قسم لهم معهم، و قال: «لكم الهجرة مرتين، هاجرتم إلى النجاشي، و هاجرتم إلي» [6577].

رواه البخاري (4) و مسلم (5) عن أبي كريب محمد بن العلاء (6).

أخبرنا (7) والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال (8):

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، و أبو المظفر عبد المنعم بن القشيري، قالوا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ح أنا أبو عمرو (9) بن حمدان.

ح (10) و أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنبا أبو بكر بن المقرئ، قالوا: أنا أبو يعلى، نا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي.

ح و أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنبا أبو محمد الجوهري، أنبا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، نا قاسم بن زكريا المطرز (11)، نا سعيد بن يحيى، نا أبي، نا طلحة بن يحيى، نا - و في حديث أبي يعلى: حدثني - أبو بردة بن أبي موسى عن أبيه قال:

خرجت - و في حديث أبي يعلى: خرجنا - إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم في البحر حتى جئنا مكة، و إخوتي معي، أبو عامر بن قيس، و أبو رهم بن قيس، و محمد بن قيس - زاد قاسم: و أبو بردة بن قيس - و خمسون من الأشعريين، و ستة من عكّ، ثم هاجرنا في البحر حتى أتينا

ص: 29

1- عن ل و المطبوعة و بالأصل: يزيد.

2- كتب فوق الكلام بين السطرين بالأصل، و في ل: سفينتنا.

3- ل: حين.

4- أخرجه البخاري 371/7 و 372 في فضائل الصحابة.

5- صحيح مسلم، في فضائل الصحابة رقم 2502.

6- زيد بعدها في ل: آخر السادس و السبعين بعد المائتين.

7- ما بين الرقمين ليس في ل.

8- ما بين الرقمين ليس في ل.

9- عن ل و بالأصل: عمر، و السند معروف.

10- «ح» حرف التحويل أضيف عن ل.

11- بالأصل: «قاسم بن زد نا المظفر» و المثبت عن ل.

المدينة، قال: فقال أبو بردة: قال أبو موسى، فكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «لنَّاسِ هِجْرَةَ وَاحِدَةً، وَلَكُمْ هِجْرَتَانِ»، وفي حديث أبي يعلى: «إِنَّ لِلنَّاسِ هِجْرَةَ وَاحِدَةً، وَلَكُمْ هِجْرَتَيْنِ» [6578].

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر، قالوا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرنا أبو عبد الله الأديب، أنبأ أبو القاسم السلمي، أنبأ أبو بكر بن المقرئ، قالوا: أنا أبو يعلى الموصلي، نا أبو كريب، نا أبو أسامة، عن بريد (1)، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: بلغنا مخرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه وأخوان - وقال ابن المقرئ: أنا وأخوان لي - أنا أصغرهما، أحدهما أبو بردة (2)، والآخر أبو رهم، إما قال بضع وإما قال في ثلاثة - أو اثنين - وخمسين رجلاً من قومي، فركبنا سفينة، فألقنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده. قال جعفر: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعثنا وأمرنا فأقيموا معنا، قال: فأقمنا (3) معه حتى قدمنا جميعاً قال: فوافقنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين فتح خيبر، فأسهم لنا - أو قال: فأعطانا منها - وما قسم لأحد غاب عن فتح - يعني: خيبر - شيئاً إلا لمن شهد معنا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم.

قال: فلما رأى ناس من الناس يقولون (4) لنا: - يعني: أهل السفينة - سبقناكم بالهجرة قال: فدخلت أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة ذات مرة - وقال ابن حمدان:

حفصة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زائرة (5) - وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر إليه، فدخل عمر على حفصة - وأسماء عندها - فقال عمر حين رأى أسماء: من هذه؟ قالت: أسماء بنت عميس قال عمر - وسقط من حديث ابن المقرئ: قال عمر - وقالوا: - الحبشية هذه؟ البحرية هذه؟ فقالت أسماء: نعم، قال عمر: سبقناكم بالهجرة، نحن أحق برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فغضبت وقالت - كلمة (6): - يا عمر لا والله، كنتم مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يطعم جائعكم ويعظ - وقال ابن

ص: 30

1- بالأصل: يزيد، والصواب ما أثبت، وقد مرّ.

2- عن ل، وبالأصل: أبو بكر.

3- عن ل وبالأصل: فقدمنا.

4- في صحيح مسلم رقم 2052 قال: فكان ناس من الناس يقولون.

5- وهي رواية صحيح مسلم.

6- في صحيح مسلم: وقالت كلمة: كذبت.

المقرئ: ويعلم - جاهلكم، وكنا في دار، أو في أرض البعداء البغضاء (1) بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم، وأيم الله لا أطمع طعاما، ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ونحن كنا نؤذى ونخاف، وسأذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأسأله والله لا أكذب (2) ولا أزيغ ولا أزيد على ذلك.

فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت: يا نبي الله، إن عمر قال كذا وكذا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فما قلت له؟» قالت: قلت كذى وكذى قال: «ليس بأحق بي منكم، وله ولأصحابه هجرة واحدة، ولكم أتم - أهل السفينة - هجرتان» قال: فلقد رأيت أبا موسى، وأصحاب السفينة يأتونني أرسالا (3) لا يسألونني عن هذا الحديث، ما من الدنيا شيء هم به أفرح، ولا أعظم في أنفسهم مما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [6579].

قال أبو بردة: قالت أسماء: فلقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد هذا الحديث.

انتهى حديث ابن المقرئ وزاد ابن حمدان: مني.

وحدثنا مرة أخرى وقال: «لكم الهجرة مرتين، هاجرتم إلى النجاشي، وهاجرتم إلي» [6580].

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، وأبو بكر محمد (4) بن الحسين، وأبو محمد يحيى بن علي بن محمد، وأبو يعقوب يوسف بن أيوب، قالوا: أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد، أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، نا أحمد بن علي بن العلاء، وعبد الله بن جعفر (5)، قالوا: نا يوسف بن موسى، نا أبو أسامة، حدثني بريد (6)، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال:

بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين إليه، أنا وأخوان لي، أنا أصغرهم، أحدهما (7) أبو بردة، و الآخر أبو رهم، إما قال: بضعا، وإما قال: ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومي، فركبنا سفينة، فالقنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة،

ص: 31

1- قال العلماء: البعداء في النسب، البغضاء في الدين، لأنهم كفّار، إلا النجاشي، وكان يستخفي بإسلامه عن قومه، ويوري لهم.

2- عن ل وصحيح مسلم وبالأصل: لا كذب.

3- أرسالا: أي أفواجا، فوجا بعد فوج.

4- سقطت من المطبوعة.

5- زيد في ل: بن خشيش.

6- بالأصل: يزيد، وقد مرّ قريبا.

7- في ل والمطبوعة: أحدهم.

فوافقنا جعفر بن أبي طالب و أصحابه عنده، فقال جعفر: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعثنا هاهنا، و أمرنا بالإقامة، فأقيموا معنا، قال: فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا، قال: فوفينا رسول الله صلى الله عليه و سلم حين افتتح خيبر، فأسهم لنا، أو قال: أعطانا منها، و ما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا إلا من شهد معه إلا أصحاب سفينتنا مع جعفر و أصحابه، قسم لهم معهم، قال: فكان ناس من الناس يقولون لنا - يعني - لأهل السفينة: سبقناكم بالهجرة.

قال: فدخلت أسماء بنت عميس و هي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه و سلم زائرة، و قد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر إليه، فدخل عمر على حفصة و أسماء عندها، فقال عمر حين رأى أسماء: من هذه؟ قالت: أسماء بنت عميس، فقال عمر: الحبشية هذه؟ البحرية، هذه؟ فقالت أسماء: نعم، فقال عمر: سبقناكم بالهجرة، فنحن أحق برسول الله صلى الله عليه و سلم منكم، فغضبت و قالت - كلمة-: يا عمر كلا و الله، كنتم مع رسول الله صلى الله عليه و سلم يطعم جائعكم و يعظ جاهلكم، و كنا في دار أو في أرض البعد بالحبشة - و قال ابن خشيش: أرض البعد و البغضاء بالحبشة - و ذلك في الله، و في رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أيم الله لا أطعم طعاما، و لا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه و سلم - زاد ابن خشيش: و نحن نؤذى و نخاف، فسأذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه و سلم و أسأله، و الله لا أكذب (1) و لا أزيد على ذلك، فلما جاء النبي صلى الله عليه و سلم قالت: يا نبي الله، إن عمر قال كذا و كذا، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «فما قلت له؟» قالت: قلت له كذا و كذا، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «ليس بأحق بي منكم، و له و لأصحابه هجرة واحدة، و لكم أنتم - أهل السفينة - هجرتان»، قالت: فلقد رأيت أبا موسى و أصحاب السفينة يأتوني ارسالا يسألوني عن هذا الحديث، ما من الدنيا شيء هم به أفرح، و لا أعظم في أنفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم.

قال أبو بردة: قالت أسماء: فلقد رأيت أبا موسى و إنّه ليستعيد هذا الحديث مني.

قال الدار قطني: أخرجه البخاري في موضع عن أبي كريب عن أبي أسامة، و أخرجه مسلم عن ابن بَرَاد و أبي كريب عنه.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد (2)، نا أبي، نا يحيى بن إسحاق، نا يحيى بن أيوب، عن حميد، قال:

ص: 32

1- عن ل، و بالأصل: لا كذب.

2- مسند أحمد 311/4 رقم 12583 و نقله من طريق حميد المزي في تهذيب الكمال 427/10.

سمعت أنس بن مالك يقول:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «يُقدِّم عليكم غدا قوم هم أرق قلوبا للإسلام منكم» قال: فقدم الأشعريون، فيهم أبو موسى الأشعري، فلما دنوا من المدينة جعلوا يرتجزون يقولون:

غدا نلقى الأحبه

محمّدا (1) و حزبه

فلما أن قدموا تصافحوا، فكانوا هم أول من أحدث المصافحة.

أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا محمّد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السمّك، أنا عبد الملك بن محمّد الرقاشي، نا وهب بن جرير، و سعيد بن عامر، قالوا: نا شعبة عن سماك بن حرب قال:

سمعت عياض (2) الأشعري يقول: لما نزلت فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ (3) قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «هم قومك يا أبا الأشعري»، و أوما رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بيده إلى أبي موسى.

قال أبو (4) عبد الله الحافظ : هذا حديث صحيح.

و كذا رواه أبو عامر عبد الملك بن عمرو (5) العقدي عن شعبة، و كذلك المحفوظ عن عبد الله بن إدريس (6) الأودي عن شعبة:

أخبرناه أبو الفتح محمّد بن علي بن عبد الله المضري (7)، و أبو بكر ناصر بن أبي العباس بن علي الصيدلاني، قالوا: أنا أبو عبد الله محمّد بن عبد العزيز الفارسي، أنا عبد الرّحمن بن أحمد بن أبي شريح، نا يحيى بن محمّد بن صاعد، نا أبو سعيد الأشجّ، نا عبد الله بن إدريس.

ح و أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا عبد الله بن الحسن بن محمّد بن الخلال، أنا أبو بكر عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ، نا أبو محمّد يزداد بن عبد الرّحمن بن محمّد بن يزداد، نا سعيد عبد الله بن سعيد، نا ابن إدريس عن شعبة، عن سماك بن حرب،

ص: 33

1- عن المسند و ل و بالأصل: محمد.

2- كذا بالأصل و ل.

3- سورة المائدة، الآية: 54.

4- بالأصل: أبي.

5- في ل: «عمر» و الصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال 69/12.

6- بالأصل: «الرئيس» و المثبت عن ل، ترجمته في سير الأعلام 42/9.

7- عن ل و بالأصل: المصري.

عن عياض الأشعري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هم (1) قوم هذا» لأبي موسى (2) [6581].

وعياض هذا هو ابن عمرو الأشعري نسبة، مختلف في صحبته، والأظهر أن له صحبة، وقد أدرك عصر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لانتفاء الشكوك في أنه شهد في صدر خلافة عمر يوم اليرموك، وقد ضَمَّن بعض أصحاب شعبة أبا موسى إسناده، وصله بذكر أبي موسى فيه و أجاره (3).

أخبرناه أبو عبد الله بن أبي مسعود الصاعدي، أنا أحمد بن الحسين البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ - في جمعه لأحاديث شعبة - أنا بكر بن محمد بن حمدان - بمر - نبأ أبو قلابه، نا عبد الصمد، و أبو الوليد، قالوا: نا شعبة عن سماك (4)، عن عياض الأشعري، عن أبي موسى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لما نزلت فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هم قوم هذا» يعني أبا موسى [6582].

أخبرنا أبو (5) عبد الله، أنا أحمد بن الحسين، أنا أبو علي الروذباري، نا أبو طاهر محمد بن الحسن المحدث آبادي، نا أبو قلابه - فذكره بإسناده مثله وقال: - عن عياض، عن أبي موسى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قوله: فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ قَالَ: «هم قوم هذا» يعني أبا موسى [6583].

وهكذا (6) رواه إدريس بن يزيد الأودي عن سماك (7).

أخبرناه أبو عبد الله أيضا، أنا أبو بكر البيهقي (8)، نا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبو معمر.

ح قال البيهقي: و أنبأ أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، نا أحمد بن عبيد الصفار، نا محمد بن عيسى، نا معمر، نا عبد الله بن إدريس، عن أبيه عن سماك بن حرب، عن عياض الأشعري، عن أبي موسى قال: تلوت عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هم (9) قومك يا أبا موسى، أهل اليمن» [6584].

ص: 34

1- «هم» ليست في ل.

2- زيد في ل: الأشعري.

3- عن ل وبالأصل: أجازة.

4- في ل: سماك بن حرب.

5- بالأصل: أبا.

6- ما بين الرقمين سقط من ل.

7- ما بين الرقمين سقط من ل.

8- انظر دلائل النبوة للبيهقي ط بيروت 351/5.

9- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل، وإثباتها يوافق عبارة ل ودلائل البيهقي.

لفظ حديث الأستاذ وليس في حديث أبي الحسن: أهل اليمن.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا عبد الواحد بن غياث، و خلف - يعني: ابن هشام، فرّقهما - قالاً:

نبا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي بردة، عن أبي موسى - وقال خلف: عن أبيه - قال: يا بني، لو رأيتنا ونحن مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، و أصابنا السماء لحسبت ريحنا ريح الضأن، و في حديث خلف:

لحسبت أن ريحنا.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي، نا بشر بن موسى، نا الحسن (1) بن موسى، نا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، عن ابن أبي موسى، عن أبيه قال: يا بني لو شهدت ونحن مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و أصابتنا السماء لحسبت أن ريحنا ريح الضأن.

و أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله (2) بن عمر، و أبو محمد، و أبو الغنائم ابنا أبي عثمان.

ح أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، قالوا: أنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، نا أبو عبد الله المحاملي، نا علي بن الهيثم، نا أبو معاوية الضرير، عن أبي سلمة محمد بن ميسرة، عن قتادة، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: لو (3) رأيتنا مع نبيِّنا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لحسبت أنما ريحنا ريح الضأن، و إنما لباسنا الصوف، و طعامنا الأسودان:

الماء و التمر.

أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالوا: أنا أبو علي، نا أبو كريب، نا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال:

خرجنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غزاة و نحن ستة نفر بيننا بغير نعتقه (4) قال: فنقبت أقدامنا، و نقبت قدماي (5) و سقطت - و قال ابن حمدان: و سقط (6) - أظفاري، فكنا نلفّ على أرجلنا الخرق، قال: فسُمّيت غزوة ذات الرقاع، لما كنا نعصب على أرجلنا من الخرق.

قال أبو بردة: فحدّث أبو موسى بهذا الحديث، ثم كره ذلك، فقال: ما كنت أصنع بأن

ص: 35

1- في ل: الحسين.

2- عن ل و بالأصل: عبد الله، و السند معروف.

3- في ل: لقد رأيتنا.

4- في ل: نعتق عليه.

5- عن ل و بالأصل: قدامي.

6- بالأصل: «وسقطت» و المثبت عن ل.

أذكر هذا الحديث ؟ قال: لأنه كره أن يكون شيئاً من عمله أفشاه قال أبو أسامة وقال غيره: الله يجزي به.

أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنبأ إبراهيم، أنبأ أبو بكر، أنا أبو يعلى، نبأ الحسن (1) بن حماد الوراق الكوفي، نا أبو (2) أسامة، عن بريد (3)، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال:

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة، ونحن ستة نفر، بيننا بعير نتعقبه، فنقبت أقدامنا، فنقبت قدماي، وسقطت أظفاري، فكنا نلف على أرجلنا الخرق، قال: فسُميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على أرجلنا من الخرق.

قال أبو بردة: فحدّث أبو موسى هذا الحديث، ثم كره ذلك فقال: ما كنت أصنع بأن أذكر هذا الحديث قال: كأنه كره أن يكون من عمله أفشاه.

قال: وزاد غير بريد (4): والله يجزي به.

أخبرناه أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين، وأبو بكر بن المزقي (5)، وأبو منصور بن زريق، وأبو محمد يحيى بن علي بن الطراح، قالوا: أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أحمد بن علي بن العلاء، نا يوسف بن موسى، وأحمد بن محمد بن أبي السفر، قالوا: أنا أبو أسامة، عن بريد (6)، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال:

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر، بيننا بعير نتعقبه - وقال ابن أبي السفر:

نتعقبه - قال: فنقبت أقدامنا، قال أبو موسى (7): فنقبت قدماي، و تشققت أظفاري، فكنا (8) نلف على أرجلنا الخرق، قال: فسُميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نلف على أرجلنا من الخرق (9).

قال أبو بردة: فحدّث أبو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك، فقال: ما كنت أصنع أن أذكر هذا الحديث، قال: كأنه كره أن يفشي شيئاً من عمله - قال يوسف (10): كأنه كره أن يكون شيء من عمله أفشاه - قال: وزاد غير بريد (11): والله يجزي به.

ص: 36

1- عن ل و بالأصل: الحسين.

2- بالأصل: أبي.

3- عن ل و بالأصل: يزيد، وقد مرّ.

4- بالأصل: يزيد، والمثبت عن ل، وقد مرّ.

5- عن ل و بالأصل: المرزقي، خطأ، مرّ التعريف به.

6- بالأصل: يزيد، والمثبت عن ل، وقد مرّ.

7- «قال أبو موسى» ليس في ل.

8- «فكنا» ليس في ل.

9- من قوله: قال: فسُميت إلى هنا ليس في ل.

10- بالأصل: وقال أبو يوسف.

11- بالأصل: يزيد، والمثبت عن ل، وقد مرّ.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، قال:

أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح (1) وأخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قال: أنا أبو يعلى، أنا أبو كريب، أنا أبو أسامة، عن يزيد (2)، عن أبي بردة عن أبي موسى قال:

لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس، فلقي دريد بن الصّمة فقتل دريدا وهزم الله أصحابه.

قال أبو موسى: وبعثني مع أبي عامر، قال: فرمي أبو عامر في ركبته، رماه رجل من بني جشم بسهم، فأثبته في ركبته، فانتهيت إليه، فقلت: يا عمّ، من رماك؟ قال: فأشار أبو عامر إلى أبي (3) موسى أن ذاك قاتلي، تراه ذاك الذي رماني.

قال أبو موسى: فقصدت له، فاعتمدت له فلحقته، فلما رأني ولّى عني ذاهبا، فاتّبعته، وجعلت أقول له: ألا تستحي؟ ألا تثبت، ألا تستحي (4)؟ أأست عريبا؟ فكفّ فالتقيت أنا وهو، فاختلفنا أنا وهو ضربتين، فضربته بالسيف فقتلته، ثم رجعت إلى أبي عامر، فقلت: قد قتل الله صاحبك، قال: فانزع هذا السهم، فنزعته، فنزا (5) منه الماء - وفي حديث ابن المقرئ: فنزل منه الماء - قال: يا ابن أخي انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرئه مني السلام وقل له: يقول لك استغفر لي، قال: فاستخلفني أبو عامر ومكث يسيرا ثم إنه مات.

فلما رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت عليه وهو في بيت علي سرير (6)، وقد أثر السرير بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنبيه، فأخبرته خبرنا وخبر أبي عامر، فقلت: إنه قد قال: استغفر لي - وفي حديث ابن المقرئ: قل له يستغفر لي - قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء، فتوضأ منه ثم رفع يديه ثم قال: «اللهم اغفر لعبيد أبي عامر»، ثم (7) قال: «اللهم اجعله يوم القيامة فوق (8) كثير من خلقك» (9) فقلت: ولي يا رسول الله، فاستغفر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم اغفر

ص: 37

1- «ح» حرف التحويل أضيف عن ل.

2- بالأصل: يزيد، والمثبت عن ل، وقد مرّ.

3- بالأصل: أبو.

4- «ألا تستحي؟» ليس في المطبوعة.

5- بالأصل: فنزل.

6- زيد في ل والمطبوعة: مرمّل، وعليه فراش.

7- قبلها في المطبوعة: حتى رأيت بياض إبطيه.

8- زيدت «فوق» عن ل.

9- زيد في ل والمطبوعة: أو من الناس.

لعبد الله بن قيس ذنبه، وأدخله مدخلا كريما» [6585].

قال أبو بردة: إحداهما لأبي عامر والأخرى لأبي موسى.

ح قال الدارقطني: أخرجه البخاري عن أبي (1) كريب (2)، وأخرجه مسلم (3) عن ابن بَرَادٍ، وأبي كريب جميعا عن أبي أسامة.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، أنا محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي، أنا أبو العباس الدغولي، نا محمد بن سليمان القيراطي، نا أبو أسامة، نا بريد (4) بن عبد الله.

ح قال: ونا الجوزقي، أنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن إسحاق الأصبهاني، نا أبو البخري عبد الله بن محمد بن شاكر، نا أبو أسامة، حدّثنا بريد (5) بن عبد الله بن أبي بردة، عن أبي موسى قال:

لما فرغ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم من حنين بعث أبا عامر على الجيش إلى أوطاس، فلقني دريد بن الصّمة، فقتل الله دريدا، وهزم أصحابه.

قال أبو موسى: وبعثني مع أبي عامر، قال: فرمي أبو عامر في ركبته، رماه رجل من بني جشم بسهم فأثبته في ركبته، فانتهيت إليه، فقلت: يا عمّ، من رماك؟ فأشار أبو عامر إلى أبي موسى، فقال: إن ذاك قاتلي - يريد ذاك الذي رماني - فأثبته و جعلت أقول له: ألا تستحي؟ أ لست عريبا؟ فكفّ فالتقيت أنا وهو، ضربتني فضربته بالسيف فقتلته، ثم رجعت إلى أبي عامر، فقلت: قد قتل الله صاحبك؟ قال: فانزع هذا السهم، فنزعت منه الماء، فقال: يا أخي، انطلق إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم فاقرئه مني السلام و قل له: إنه يقول لك استغفر لي، قال:

واستخلفني أبو عامر على الناس، فمكث يسيرا ثم إنه مات، فلما رجعت إلى النبي صَلَّى الله عليه وسلّم ودخلت عليه وهو في بيت على سرير مرمّل (6)، وعليه فراش وقد أترّ رمال السرير بظهر

ص: 38

- 1- بالأصل: ابن، خطأ، والصواب ما أثبت، وقد مرّ.
- 2- البخاري في 64 كتاب المغازي (55) باب، الحديث 4323 فتح الباري 41/8.
- 3- صحيح مسلم (44) فضائل الصحابة (38) باب، ح (2498).
- 4- بالأصل: يزيد، والمثبت عن ل والمطبوعة و دلائل النبوة للبيهقي 152/5.
- 5- عن ل والمطبوعة و بالأصل: يزيد.
- 6- بالأصل: مزمل، والمثبت عن ل في رواية سابقة، واللفظة هنا سقطت منها. و مرمّل: قال أبو عبيد: رملت الحصير و أرملته فهو مرمول و مرمّل إذا نسجته و سفته. (اللسان: رمل).

رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم (1) و جنبه، فأخبرته خبرنا و خبر أبي عامر، فقلت: يقول لك: استغفر لي، فدعا رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بماء، فتوضأ منه ثم رفع يديه فقال: «اللهم اغفر لعبيد أبي عامر» حتى رأيت بياض إبطيه، ثم قال: «اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك، أو من الناس» فقلت: ولي يا رسول الله فاستغفر، فقال النبي صَلَّى الله عليه و سلم: «اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه، و أدخله يوم القيامة مدخلا كريما» [6586].

قال أبو بردة: إحداهما لأبي عامر و الأخرى لأبي موسى.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبا سليمان بن إبراهيم بن محمد، و أبو الحسن سهل بن عبد الله بن علي، و أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، و أبو عمرو بن مندة، و أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن جولة الأبهري.

ح و أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم.

ح و أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الفضل الحداد، أنبا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن جعفر بن يونس بن فضلوليه بن زياد الأبهري.

قال (2): أنا محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي - إملاء - نا أبو طاهر محمد بن الحسن النيسابوري، نا أبو البخري عبد الله بن محمد بن شاعر، نا أبو أسامة حماد بن أسامة، نا بريد (3) بن عبد الله بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري قال:

كنت عند النبي صَلَّى الله عليه و سلم و هو نازل بالجعرانة (4) بين مكة و المدينة، و معه بلال، فأتى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم رجل أعرابي فقال: أ لا تنجز لي (5) يا محمد، ما وعدتني؟ فقال له النبي صَلَّى الله عليه و سلم:

«نعم، أبشر» فقال الأعرابي: أكثرت علي من أبشر، قال: فأقبل رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم على أبي موسى و بلال كهيئة الغضبان، فقال: «إن هذا ردّ البشري، فأقبلا أنتما فقولا (6) قد قبلنا برسول الله» ثم دعا رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بقدر فيه ماء، فغسل يديه و وجهه ثم مسح في الإناء فقال: «اشربا منه، و أفرغا على وجوهكما و نحوركما و أبشرا» فأخذا القدر ففعلوا ما أمرهما به رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، فنادتهما أم

ص: 39

1- من قوله: دخلت عليه... إلى هنا سقط من ل.

2- في ل و المطبوعة: قالوا.

3- عن ل و المطبوعة و بالأصل: يزيد.

4- الجعرانة: ماء بين الطائف و مكة، و هي إلى مكة أقرب (ياقوت).

5- «أ لا تنجز لي» ليست في ل.

6- في ل: «فقالا» و الكلام التالي ليس من كلام رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم.

سلمة من وراء الستر: أن أفضلا لأمكما مما في أيديكما، فأفضلا منه طائفة.

وسقط من حديث ابن طاوس ذكر أم سلمة.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر، قالوا: أنا أبو سعد، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح (1) وأخبرناه أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور (2)، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالوا: نا أبو يعلى الموصلي، نا أبو كريب، نا أبو أسامة، عن بريد، عن جده أبي بردة، عن أبي موسى قال:

كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - زاد ابن حمدان: نازلا - بالجعرانة بين مكة والمدينة، و معه بلال، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل أعرابي، فقال - زاد ابن حمدان: له وقال: - أ لا- تنجر لي يا محمد ما وعدتني؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبشر» فقال له الأعرابي: قد أكثرت علي (3) من البشرى، قال: فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي موسى كهيئة الغضبان، فقال: «إن هذا قد ردّ البشرى فأقبلا أنتما، فقولوا (4) قبلنا يا رسول الله»، قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فيه ماء، فغسل يديه ووجهه فيه، و معج فيه ثم قال لهما: «اشربا منه، و أفرغا على رؤوسكما - وقال ابن حمدان: وجوهكما - و نحوركما»، فأخذا القدح، ففعلا ما أمرهما به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنادتاهما أم سلمة من وراء الستر: أن أفضلا لأمكما مما (5) في أيديكما (6)، فأفضلا لها منه طائفة.

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب، و أبو بكر محمد بن الحسين، و أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، و أبو محمد يحيى بن علي، قالوا: أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدار قطني، نا عبد الله بن جعفر بن خشيش، و أحمد بن علي بن العلاء، قالوا: نا يوسف بن موسى، نا أبو أسامة، حدّثني بريد (7)، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال:

كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم و هو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة، و معه بلال، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل أعرابي فقال: أ لا تنجز لي يا محمد ما وعدتني؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ص: 40

1- حرف التحويل أضيف عن ل.

2- «ابن منصور» ليس في ل.

3- «عليّ» ليست في ل.

4- كذا بالأصل وفي ل و سير الأعلام 385/2 «فقالا» و الكلام التالي ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم.

5- ليست في ل.

6- في ل: «إنانكما».

7- بالأصل: «أبو يزيد» و المثبت عن ل.

«أبشر» فقال الأعرابي: أكثرت عليّ من أبشر، ألا تنجز لي يا محمّد ما وعدتني؟ فأقبل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم على أبي موسى و بلال كهيئة الغضببان فقال: «إنّ هذا قد ردّ البشرى فاقبلا أنتما، فقولاً (1) قبلنا يا رسول الله» ثم دعا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بقدر فيه ماء، فغسل يديه ووجهه فيه، و مسح فيه، ثم قال لهما: «اشربا منه، و أفرغا منه على وجوهكما و نحوركما و أبشرا»، فأخذا القدح ففعلا ما أمرهما به رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فنادتاهما أم سلمة من وراء الستر: أن أفضلا لأكما مما في أيديكما (2)، فأفضلا لها منه طائفة.

أخبرنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، أنا أبو مسلم محمّد بن أحمد بن علي الكاتب، نا أبو القاسم البغوي، نا يحيى، نا عبد الوارث - يعني - بن سعيد، عن محمّد بن جحادة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال:

كنت مع النبي صلّى الله عليه وسلّم ذات ليلة، فمرّ برجل يقرأ قد رفع صوته فقال: «يا بريدة، أتره مرثيا»، قلت: الله ورسوله أعلم، قالها ثلاثا، قال: «بل هو عبد منيب» (3) [6587].

أخبرنا أبو سهل أيضا، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا محمّد بن هارون، نا العباس بن محمّد، نا عثمان بن عمر، نا مالك بن مغول، عن ابن (4) بريدة، عن بريدة قال:

خرجت ليلة إلى المسجد، فإذا النبي صلّى الله عليه وسلّم قائم عند باب المسجد، وإذا رجل في المسجد يصليّ، قال: فقال لي النبي صلّى الله عليه وسلّم: «يا بريدة أتره يراني؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال:

«بل مؤمن منيب»، قال: فصلّي ثم قعد يدعو فقال: اللهمّ إني أسألك أنّي أشهد بأنك أنت الله، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، الأحد، الفرد، الصّمد، الذي لم يلد و لم يولد، و لم يكن لك (5) كفوا أحد، قال: فقال النبي صلّى الله عليه وسلّم: «يا بريدة، و الله لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى، و إذا دعي به أجاب»، و إذا الرجل أبو موسى الأشعري.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا

ص: 41

1- كذا بالأصل و في ل و سير الأعلام 385/2 «فقالا» و الكلام التالي ليس من كلام رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

2- في ل: «إنانكما».

3- انظر سير الأعلام 386/2 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 41-60) ص 142.

4- بالأصل و تاريخ الإسلام: «أبي» و الصواب عن ل و سير الأعلام، و قد مرّ في الرواية السابقة.

5- في ل: له.

عبد الله أحمد، قال (1): حدّثني أبي، نا عثمان بن عمر، أنا مالك، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: خرج بريدة عشاء، فلقى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَأَدْخَلَهُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا صَوْتُ رَجُلٍ يَقْرَأُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تراه يراني (2)؟» فأسكت بريدة، فإذا رجل يدعو، فقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ (3)، لا إله إلا أنت، الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له (4) كفواً أحد، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «و الذي نفسي بيده - أو قال: و الذي نفس محمد بيده - لقد سألت الله باسمه الأعظم، الذي إذا سئل به أعطى، و إذا دعي به أجاب» قال: فلما كان من القابلة (5) خرج بريدة عشاء، فلقى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأخذ بيده فأدخله المسجد، فإذا صوت الرجل يقرأ، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يعني: «تراه مرانياً؟» فقال بريدة: أتقوله، مراني (6) يا رسول الله، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا بل مؤمن منيب، لا بل مؤمن منيب» فإذا الأشعري يقرأ بصوت له في جانب المسجد، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْأَشْعَرِيَّ - أو إن عبد الله بن قيس - أعطي (7) مزامير داود»، فقلت: أ لا - أخبره يا رسول الله؟ فقال: «بلى فأخبره» فأخبرته فقال: أنت لي صديق، أخبرتني عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [بحديث] (8) [6588]. (9) أخبرنا أبو القاسم الشَّحَّامِي، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو بكر بن مهران المقرئ، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الأسفرايني (10)، نا يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي، نا عبد الله - يعني - ابن (11) موسى - نا (12) مالك بن مغول، عن ابن بريدة (13)، حدّثني أبيه قال:

خرجت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات ليلة إلى المسجد، إذا رجل يقرأ بصوت (14) له في المسجد، فوقف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستمع عليه، فقلت: يا رسول الله، أ تراه مرانياً؟ فقال: «لا،

ص: 42

1- مسند أحمد 10/9 رقم 23013 (ط . دار الفكر) وفي طبعة 349/5.

2- المسند: تراه مرانياً.

3- في ل و المسند: الذي لا.

4- بالأصل: «لم تلد.. تولد... لك» و المثبت عن المسند.

5- بالأصل و ل: «القائلة» و المثبت عن المسند.

6- كذا يثبت الياء في «مراني».

7- في ل و المسند: أعطي مزاراً من مزامير.

8- الزيادة عن ل و المسند.

9- فوقها في ل: ملحق.

10- عن ل و المطبوعة، و بالأصل الأكنفاني، تحريف، و انظر ترجمته في سير الأعلام 547/14.

11- عن ل و بالأصل: أبي.

12- بالأصل «بن» خطأ، و الصواب عن ل.

13- بالأصل: أبي يزيد، و المثبت عن ل.

14- رسم اللفظتين بالأصل: «نقي الصوت» و المثبت عن ل.

بل عبد أواه» قال: فلما (1) عرفت من هو وسمعتة يقول: «لقد أوتي أبو موسى مزامير داود» قال: فغدوت عليه فأخبرته فقال: أنت لي الآ [ن] صديق، إذ أخبرتني بقول (2) رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث [6589].

كتب إلي أبو علي الحسن (3) بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله، ثم أخبرني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد (4)، أنبأ أبو علي، وأبو القاسم غانم، وأبو منصور محمد بن عبد الله بن مندويه، وأبو سعد محمد بن علي بن محمد.

ح وأخبرنا أبو طالب محمد بن محفوظ بن الحسن بن القاسم الثقفي، وأبو طاهر روح بن بدر (5) بن ثابت، قال: أنبأ أبو علي الحداد.

ح وأخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نبأ أبو بكر الخطيب، قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ، نبأ أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا أبو جعفر محمد بن عاصم، نا زيد بن الحباب، عن مالك بن مغول، نا عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال:

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد وأنا على باب المسجد، فأخذ بيدي، فأدخلني المسجد، فإذا رجل يصلي يدعو يقول: اللهم إني أسألك بأنني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، قال: «والذي نفسي بيده لقد سألت الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب»، وإذا رجل إلى جانب المسجد يقرأ، فقال: «لقد أعطي هذا مزمارا من مزامير آل داود» قلت: يا رسول الله، أخبره؟ قال:

«نعم»، فأخبرته فقال: لن تزال لي صديقا، وإذا هو أبو موسى الأشعري.

فحدثت (6) به زهير بن معاوية قلت: إن سفيان حدثنا بهذا الحديث عن مالك بن مغول فلقيت مالكا، فكتبته (7) عنه فقال زهير: سمعت أبا إسحاق السبيعي حدثنا به عن مالك بن مغول.

ص: 43

1- في ل: فما عرفت من هو حتى سمعته يقول.

2- كذا بالأصل، وفي ل: «عن» وهو أشبه.

3- عن ل وبالأصل: الحسين، والسند معروف.

4- في ل: «أحمد».

5- في ل: زيد.

6- عن ل وبالأصل: فحدث.

7- في ل: فكتب.

أخبرنا (1) أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرّازي، أنا جعفر (2) بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا سلمة بن شبيب النيسابوري، نا عبد الرزّاق (3)، نا ابن عيينة، عن مالك بن مغول، عن ابن (4) بريدة قال: سمع النبي صلّى الله عليه وسلّم صوت أبي موسى وهو يقرأ، فقال: «لقد أوتي أبو (5) موسى من مزامير آل داود»، قال: فحدّثت به أبا موسى فقال:
أنت الآن صديق.

قال: ثم قال أبو موسى: لو علمت أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يسمع قراءتي لحبّرتها تحبيراً [6590].

أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنبأ أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى الموصلي، نا زهير، نا علي بن الحسن، أنا الحسين بن واقد، نا عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال:

خرج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وأبو موسى يقرأ في المسجد، فقال: «من هذا؟» قال: قلت: أنا بريدة - يعني - جعلت فداك، فقال: «لقد أعطي مزاراً من مزامير آل داود» [6591].

أخبرنا أبو جعفر محمد، وأبو عبد الله الحسين، ابنا علي بن محمد التستريان - بأصبهان - قالوا: أنا أبو (6) سعد محمد بن عمر بن علي بن (7) أحمد الصوفي.

ح (8) وأخبرنا أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أسيد بن عبد الله، قالوا: أنبأ أبو عمر عبد الرحمن بن طلحة بن محمد الطلحي، نا أبو أسيد أحمد بن محمد بن أسيد المعدل، أنا حمزة بن العباس المروزي، نا علي بن الحسن بن شقيق، نا الحسين بن واقد، نا عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال:

خرج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إلى المسجد، وأبو موسى يقرأ، فقال: «من هذا؟» قال: قلت: أنا بريدة جعلت فداك، قال: «قد أعطي هذا مزاراً من مزامير آل داود» [6592].

ص: 44

- 1- قبله في ل ورد خبر سقط من الأصل هنا، و جاء فيه بعد عدة أحاديث «أوله: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسين بن أبي عثمان...».
- 2- عن ل وبالأصل: أبو جعفر.
- 3- «نا عبد الرزّاق» ليس في ل.
- 4- بالأصل: أبي، والمثبت عن ل.
- 5- بالأصل: أبي.
- 6- بالأصل: أبا.
- 7- مطموسة بالأصل، والمثبت عن ل.
- 8- «ح» حرف التحويل زيد عن ل.

أخبرنا أبو الفضل الفضيلي، و أبو المحاسن أسعد بن علي، و أبو بكر أحمد بن يحيى، و أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، نا عبد الله بن أحمد بن حموية، أنبا عيسى بن عمر بن العباس، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أنا عثمان بن عمر، عن مالك بن مغول، عن ابن بريدة، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «لقد أوتي أبو موسى مزمارا من مزامير آل داود» [6593].

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا ابن حميد، نا أبو تميلة عن حسين بن واقد، عن ابن (1) بريدة، عن أبيه قال: كنت في المسجد و أبو موسى الأشعري يقرأ، فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: «من هذا؟» فقلت: بريدة - جعلت لك الفداء - فقال: «لقد أعطي هذا من مزامير آل داود» [6594].

وقد روي عن مالك بن مغول بإسناد آخر:

أخبرناه أبو العز أحمد بن عبيد الله، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد، أنبا عمر (2) بن أيوب السقطي، نا عبد الله بن عمر، نا ابن فضيل، عن مالك بن مغول، عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه أن النبي صلى الله عليه و سلم سمع قراءة أبي موسى فقال: «لقد أعطي هذا مزمارا من مزامير آل داود» [6595].

أخبرنا أبو القاسم بن السمقندي، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الأنماطي، أنا أبو يعلى عبد الله بن مسلم بن يحيى الدباس، نا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا محمد بن خلف، حدّثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، نا برید (3) بن عبد الله بن أبي بردة، عن جده أبي بردة، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال له: «يا أبا موسى، لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود عليه (4) السلام» [6596].

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب، و أبو بكر محمد بن الحسين، و أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، و أبو محمد يحيى بن علي، قالوا: أنبا عبد الصمد بن علي، أنا علي بن عمر بن أحمد الدار قطني، نا علي بن محمد بن عبيد، نا عباس بن محمد [الدوري] (5)، نا أبو يحيى الحماني، نا برید (6)، عن أبي بردة، عن أبي موسى أن

ص: 45

1- بالأصل: «أبي» و المثبت عن ل.

2- عن ل و بالأصل: علي.

3- عن ل و المطبوعة و بالأصل: يزيد.

4- «عليه السلام» ليس في ل.

5- الزيادة عن ل.

6- عن ل و المطبوعة و بالأصل: يزيد.

رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال: «لقد أعطيت يا أبا موسى مزاراً من مزامير آل داود» [6597].

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر القشيري، قالوا: أنبأ أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو (1) بن حمدان.

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالوا: أنا أبو يعلى، نا سريح (2) بن يونس، نا خالد بن نافع، نا سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى:

أن النبي صَلَّى الله عليه و سلم وعائشة مرّاً بأبي موسى وهو يقرأ في بيته، فقاما يستمعان لقراءته، ثم إنهما مضيا، فلما أصبحا لقي أبا موسى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فقال: «يا أبا موسى، مررت بك البارحة ومعى عائشة، وأنت تقرأ في بيتك، فقمنا فاستمعنا» فقال له أبو موسى: أما إني يا رسول الله لو علمت - زاد ابن المقرئ: بمكانك، وقالوا: - لحبّرت (3) لك تحبيراً [6598]. (4) وأخبرنا (5) أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو (6) محمد أحمد بن علي بن الحسن (7) بن أبي عثمان، أنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن أبي (8) مسلم الفرضي، أنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيري (9).

و أخبرنا (10) أبو النجم بدر بن [عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب (11)] (12)، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت الأهوازي، [أنا محمد بن جعفر المطيري] (13)، نا الحسن بن عرفة، نا زيد بن حباب العكلي أبو الحسين، عن مالك بن مغول، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه:

ص: 46

1- عن ل و بالأصل: عمر.

2- بالأصل و ل: «شريح» خطأ و الصواب ما أثبت، مرّ التعريف به.

3- في ل: لحبّرت.

4- قدم هذا الخبر في ل و المطبوعة قبل الأخبار و الأحاديث التسعة السابقة (قبل الحديث: أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم).

5- فوقها في ل: ملحق.

6- «أبو» سقطت من الأصل و أضيفت عن ل.

7- عن ل و بالأصل: الحسين.

8- بالأصل: أبو.

9- «محمد بن جعفر المطيري» ليس في ل.

10- في ل: ح و أخبرنا ملحق.

11- الخبر في تاريخ بغداد 442/8 ضمن أخبار زيد بن الحباب العكلي.

12- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن ل.

13- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن ل.

أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جاء إلى المسجد، فوجدني على باب المسجد، فأخذ (1) بيدي، فأدخلني المسجد (2)، فإذا رجل يصلي ويدعو ويقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أُجَابَ» قَالَ: فَإِذَا رَجُلٌ يَقْرَأُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «لَقَدْ أُعْطِيَ هَذَا [مزمرا] (3) - زاد الخطيب: من مزامير آل داود» قال: قلت: أخبره يا رسول الله؟ قال: «نعم»، فأخبرته - وقال الخطيب: وقال: لم تزل لي صديقا، قال: وإذا هو أبو موسى الأشعري الذي كان يقرأ [6599].

قال أبو الحسين العكلي: فحدثت هذا الحديث زهير بن معاوية الجعفي فقال: حدثنا به أبو إسحاق السبيعي، عن مالك بن مغول بهذا بعينه.

قال أبو الحسين: وأخبرني به سفيان الثوري، عن مالك بن مغول، فلقيت أنا بعد ذلك مالك بن مغول فسمعت منه.

ورواه أبو هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

أخبرناه أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، أنا أحمد بن محمود (4)، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة (5).

وأخبرناه أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو المظفر محمود بن جعفر، وأبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم - قراءة - ومحمد وعلي ابنا أحمد بن علي السمسار - حضورا - قالوا: أنا إبراهيم بن خرشيد قوله، أنبا أبو بكر النيسابوري، نا يونس بن عبد الأعلى (6)، قالوا: أنا ابن وهب، أخبرني عمرو أن ابن شهاب حدثه أن أبا سلمة أخبره أن أبا هريرة حدثه:

أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سمع قراءة أبي موسى فقال: «لقد أوتي هذا من مزامير آل داود» [6600].

ص: 47

1- في المطبوعة: فأخذني.

2- «المسجد» ليست في تاريخ بغداد.

3- بالأصل: «لم تلد ولم تولد... لك» والمثبت عن ل و تاريخ بغداد.

4- زيادة عن ل و تاريخ بغداد.

5- عن ل و بالأصل: محمد.

6- من بداية السند إلى هنا قدم بالأصل إلى ما قبل الخبر السابق، والخبر كله جاء في ل و المطبوعة قبل الخبر السابق وبعد الخبر الذي سبقه وفي آخره: لحبرت لك تحييرا.

قال ابن شهاب: قال أبو سلمة: وكان عمر بن الخطاب يقول لأبي موسى وهو جالس في المجلس: يا أبا موسى، ذكرنا ربنا، فيقرأ عنده أبو موسى وهو جالس في المجلس.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأ أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل (1)، حدثني أبي، نا حسن - هو ابن موسى - نا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«لقد أعطي أبو موسى من مزامير داود (2)» [6601].

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، وأبو المحاسن إسماعيل بن علي، وأبو بكر أحمد بن يحيى، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى، قالوا: أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد السرخسي، أنا عيسى بن عمر بن العباس، أنا عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام، نا يزيد، عن محمد بن عمرو.

ح وأخبرنا أبو الحسن مكّي بن أبي طالب محمد بن أحمد البروجدي، أنا أبو بكر أحمد بن سهل السراج، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، أنا حاجب بن أحمد الطوسي، نا محمد بن يحيى الذهلي، نا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فسمع قراءة رجل، فقال: «من هذا؟» قيل: هذا عبد الله بن قيس، [قال: (3) لقد أعطي (4) هذا [من] (5) مزامير آل داود] [6602].

رواه أبو عمارة البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم:

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب، أنا أبو محمد المخلدني، نا أبو العباس السراج، نا علي بن سهل بن المغيرة، نا أحمد بن حميد ختن (6) عبيد الله بن موسى، نا عبد الرحيم بن سليمان، عن قنان (7) بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم - وسمع أبا موسى يقرأ - قال:

ص: 48

1- مسند أحمد 2/354.

2- في ل: آل داود.

3- الزيادة لازمة للإيضاح عن ل. والقول التالي من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانظر سنن الدارمي 2/473.

4- في ل: أوتي.

5- زيادة عن ل. وفي سنن الدارمي: مزمارا من مزامير....

6- رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل، وفي ل: «حدثني» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام 10/509.

7- بالأصل: «قتادة» وفي ل: «منان» والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال 15/293.

«كأن صوت هذا من أصوات آل داود» [6603].

أخبرناه عالياً أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح و أخبرتنا فاطمة بنت ناصر قالت: قرئ (1) على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالاً: أنا أبو يعلى، نا عبد الرحمن بن صالح، نا عبد الرحيم بن سليمان، عن قنان (2) بن عبد الله النهمي، عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء قال: سمع النبي صلى الله عليه وسلم أبا موسى يقرأ، فقال: «كأن صوت هذا من مزامير آل داود» [6604].

قالاً: وأنا أبو يعلى، أنا عبد الله بن عمر بن أبان - زاد ابن المقرئ: الكوفي - نا عبد الرحيم بن سليمان، نا قنان بن عبد الله النهمي، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء، عن النبي صلى الله عليه وسلم و سمع أبا موسى يقرأ - زاد ابن حمدان: القرآن - فقال: «كأن صوت هذا من أصوات آل داود» [6605].

رواه أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم:

أخبرناه أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنبأ أبو سعد (3) الجوزرودي (4)، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح و أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قرئ (5) على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ.

قالاً: أنا أبو يعلى، نبأ الفضل بن الصباح، نبأ أبو عبيدة، عن محتسب، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال:

قعد أبو موسى في بيت - وقال ابن حمدان: في بيته - واجتمع إليه ناس و أنشأ يقرأ عليهم القرآن، قال: فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل (6) فقال: يا رسول الله ألا أعجبك من أبي موسى، أنه

ص: 49

1- بالأصل: «قرأ» و المثبت عن ل.

2- بالأصل: «قتادة» و في ل: «منان» و الصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال 293/15.

3- «سعد» ليست في ل.

4- مضطربة الإعجام بالأصل و ل، و الصواب ما أثبت و ضبط و قد مرّ.

5- بالأصل: قرأ، و المثبت عن ل.

6- في ل: فأتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قعد في بيت، واجتمع إليه ناس فأنشأ يقرأ عليهم القرآن، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أ تستطيع (1) أن تعدني حيث (2) - وقال ابن المقرئ: من حيث (3) - لا يراني منهم أحد؟» قال: نعم، قال:

فخرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: فأقعد الرجل حيث (4) لا يراه منهم أحد، فسمع قراءة أبي موسى، قال: فقال: «إنه يقرأ - وقال ابن المقرئ: ليقرأ - على مزار من مزامير آل داود» [6606].

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنبأ أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن، نا محمد بن سعد (5)، أنا عقان بن مسلم، نا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أن أبا موسى الأشعري قام ليلة يصلي فسمع أزواج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صوته، وكان حلو الصوت، فقمنا يستمعن، فلما أصبح قيل له: النساء كن يستمعن، فقال: لو علمت لحبرتكن تحبيرا و لشوقتكن تشويقا وقد قال حماد: لحبرتكم وشوقتكم.

أخبرنا (6) أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك، أنا محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبرسي، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الصديقي، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن حكيم العامري، أنا أبو الموجة محمد بن عمرو بن الموجة، أنا سعيد - يعني - ابن (7) هبيرة العامري، نا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس:

أن أبا موسى قرأ ذات ليلة، فقمنا أزواج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستمعن لقراءته، فلما أصبح أخبر بذلك، فقال: أمّا لو علمت لشوقتكم تشويقا، و لحبرتكم تحبيرا.

أخبرناه أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو القاسم، وأبو عمرو عبد الرحمن و عبد الوهاب ابنا (8) محمد بن إسحاق، وأبو منصور بن شكرويه، و أبو بكر بن السمسار (9) وضوء بنت أحمد بن محمد، قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الله [نا] (10) الحسين بن إسماعيل، نا محمد بن

ص: 50

1- عن ل و مختصر ابن منظور 240/13 و بالأصل: أ يستطيع.

2- بالأصل: «جنب» و المثبت عن ل و المختصر.

3- بالأصل: «جنب» و المثبت عن ل و المختصر.

4- بالأصل: «جنب» و المثبت عن ل و المختصر.

5- طبقات ابن سعد 108/4.

6- في ل: أخبرناه عاليا.

7- عن ل و بالأصل: أبا.

8- بالأصل: «نا» خطأ و الصواب ما أثبت عن ل. انظر سير أعلام النبلاء 349/18 و 440/18.

9- بالأصل: «و أبو سراقه» و المثبت: «و أبو بكر بن السمسار» عن ل و المطبوعة.

10- زيادة عن ل.

يزيد - أخو كرخويه - أنا يزيد، أنا حمّاد، عن ثابت، عن أنس:

أن أبا موسى كان يقرأ ذات ليلة فبتنا (1) ورسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يسمع، فلما أصبح قيل له، قال: لو علمت حَبْرَتكما (2) أو لشَوْقَتكما تشويقا.

أخبرنا أبو الحسن (3) علي بن أحمد الغساني، قال: نا و أبو النجم بدر (4) ابن عبد الله الشّيحي (5)، قال: أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ (6)، أنا الحسين بن الضحّاك الأنماطي، أنا محمّد بن عبد الله الشافعي (7)، نا أبو (8) الوليد بن برد الأنطاكي، نا محمّد يعني (9) ابن عيسى بن الطباع، نا خالد بن نافع (10)، نا سعيد (11) بن أبي بردة، عن أبيه عن أبي موسى أن النبي صَلَّى الله عليه و سلم قال له: «يا أبا موسى، مررت أنا و عائشة البارحة و أنت تقرأ» فقال أبو موسى: لو علمت مكانك لحَبْرَت لك القرآن تحبيرا.

أخبرنا (12) أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، و أبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله، و أبو منصور علي بن علي بن عبيد الله، قالوا: أنا أبو محمّد الصّريفي، أنا أبو القاسم بن حبابة.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو الحسين بن التّمور، نا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد البغوي، نا علي بن الجعد، أنا أبو معاوية العبّاداني، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «أعطي أبا موسى مزمارا من مزامير آل داود» [6607].

ص: 51

1- سقطت من المطبوعة.

2- في ل: لحبرت تحبيرا و لشوقت تشويقا.

3- بالأصل: الحسن خطأ و الصواب ما أثبت عن ل و السند معروف، و في ل: أخبرناه ملحق. و فيها قبل هذه اللفظة: و روي عن أبي موسى عن النبي صَلَّى الله عليه و سلم.

4- بالأصل: عن، خطأ، و الصواب عن ل.

5- بالأصل: السجّي، خطأ، و الصواب عن ل، و مرّ التعريف به.

6- تاريخ بغداد 298/8 ضمن أخبار خالد بن نافع الأشعري.

7- في المطبوعة: الطباع. و في ل و تاريخ بغداد كالأصل.

8- «أبو» ليست بالأصل و أضيفت عن ل و تاريخ بغداد.

9- بالأصل: «محمد نصر بن عيسى بن الصباغ» و الصواب عن ل و تاريخ بغداد سقط الاسم من المطبوعة.

10- «نافع» سقطت من الأصل، و أضيفت عن ل و تاريخ بغداد.

11- بالأصل: إسماعيل، و الصواب عن ل و تاريخ بغداد.

12- قدم في ل و المطبوعة إلى ما قبل الأربعة أحاديث السابقة.

أخبرناه (1) أبو مسعود الحاجي (2) قال: أخبرنا [أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم] (3) الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أبو عقيل أنس بن سلم (4) الخولاني، نا عمرو بن هشام الحرّاني، نا عثمان بن عبد الرحمن، نا ابن ثوبان، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك: أن النبي عليه السلام مرّ بأبي موسى رافعا صوته يقرأ في المسجد فقال:

فقال: «لقد أوتي هذا من مزامير آل داود» [6608].

وروته عائشة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أخبرناه أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، وأبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين، وأبو بكر أحمد بن سهل بن إبراهيم المسجدي، وأبو بكر محمد بن العباس بن (5) أحمد الشّقّاني، وأبو نصر [محمد بن منصور بن أبي نصر الحرّضي] (6)، وأبو سعيد مسعود بن أبي سعد بن أبي عبد الله الشعري، ودرّانة بنت إسماعيل بن عبد الغافر بنيسابور، وأبو عمرو إسماعيل بن الحسين بن أبي عمرو الأديب - بمر و - قالوا: أنا أبو بكر يعقوب بن أحمد الصيرفي، نا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق السّراج، نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنا عبد الرزّاق (7)، نا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قراءة أبي موسى الأشعري وهو يقرأ في المسجد فقال: «لقد أوتي هذا مزمارا من مزامير داود» [6609].

أخبرناه عاليا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد (8)، حدّثني أبي، نا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قراءة أبي موسى فقال: «لقد أوتي هذا من مزامير آل داود» [6610].

رواه غيره عن سفيان فقال: عن عروة - أو عمرة - بالشك.

ص: 52

1- قبلها في ل و المطبوعة: «ورواه أبان بن أبي عياش عن أنس» و فوق اللفظة: ملحق.

2- عن ل و بالأصل: الحاكم.

3- ما بين معكوفتين عن ل، و مكانها بالأصل: «أو تمام، و نصر».

4- عن ل و المطبوعة و بالأصل: سليم.

5- «بن أحمد» ليس في ل و المطبوعة.

6- ما بين معكوفتين زيادة عن ل.

7- الحديث في الجامع المصنّف لعبد الرزّاق رقم 4177.

8- مسند أحمد 282/9 رقم 24152. (طبعة دار الفكر)

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي، أنا أبو العباس السراج، نا محمد بن الصباح، أنا سفيان.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البصري، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن عثمان السكري.

قالا: أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم، أنا محمد بن جعفر بن أحمد المطيري، نا بشر بن مطر الواسطي، نا سفيان بن عيينة ح عن الزهري، عن عروة - أو عمرة - عن عائشة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سمع قراءة أبي موسى فقال: «لقد أوتي هذا من مزامير آل داود» [6611].

رواه الليث عن الزهري فقال: عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك مرسلا (1).

أخبرتنا به (2) أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنبأ سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الرومي، نا أبو العباس السراج، نا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث (3)، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لأبي موسى الأشعري - وسمعه يقرأ: «لقد أوتي أخوكم من مزامير آل داود» [6612].

وروي عن عائشة من وجه آخر:

أخبرناه أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المضري (4)، أنا محمد بن عبد العزيز بن محمد الفقيه، أنا أبو محمد بن أبي شريح.

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّوْر، وأبو القاسم بن البصري.

ح وأخبرنا أبو الفضل محمد (5) بن ناصر، أنبأ أبو القاسم بن البصري.

قالوا: أنا أبو طاهر المخلص، قالوا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبي قال: حدثنا - وفي حديث ابن أبي شريح:

أخبرنا - أبو حمزة، عن جابر، عن يزيد بن مرة، عن لميس بنت سلمة، عن عائشة قالت:

ص: 53

1- بالأصل: «بن سلام» و المثبت عن ل.

2- «به» ليست في ل.

3- ل: الليث بن سعد.

4- بالأصل: المصري، و المثبت عن ل و مشيخة ابن عساكر 199/أ.

5- «أبو الفضل محمد» ليس في ل.

كنت أغسل رأس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فسمع صوتاً في المسجد قال: «(فأطلعي (1))» - وفي حديث ابن أبي شريح فقال: اطلعي - فانظري من هذا؟» فأطلعت فنظرت فإذا هو أبو موسى، فأخبرته، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن أبا موسى أوتي مزاراً من مزامير داود» [6613].

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر القشيري، قالوا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

و أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ، قالوا: أنا أحمد بن علي بن المثنى التميمي، نا أبو كريب، نا أبو أسامة عن بريد (2)، عن جدّه، عن أبي موسى.

ح وأخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن وهرة، وأبو بكر بن المزرفي (3)، وأبو منصور بن زريق، وأبو محمد يحيى بن علي، قالوا: أنا أبو الغنائم عبد الصّمد بن علي، أنا علي بن عمر، نا الحسين بن إسماعيل، وأحمد بن علي بن العلاء، قالوا: نا يوسف بن موسى (4) نا أبو أسامة، حدّثني يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن جدّه أبي بردة، عن أبي موسى (5) قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن الأشعريين إذا أرملوا (6) في الغزو وقتل طعامهم - وفي حديث ابن حمدان: أو قتل طعامهم عيالهم - بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية، فهم منّي، وأنا منهم» [6614].

رواه البخاري (7) و مسلم (8) في الصحيح عن أبي كريب.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا الحسن بن علي بن محمد الواعظ، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل (9)، حدّثني أبي، نا وهب بن جرير، نا أبي قال: سمعت عبد الله بن ملاذ يحدث عن نمير بن أوس عن مالك بن مسروح، عن عامر بن أبي عامر الأشعري، عن أبيه:

ص: 54

1- عن ل و المطبوعة و بالأصل: «فأعطي».

2- عن ل و المطبوعة، و بالأصل: يزيد.

3- بالأصل: «المرزقي» و الصواب ما أثبت عن ل، مرّ التعريف به.

4- كذا بالأصل و في ل: نا يوسف عن أبي موسى.

5- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن ل.

6- أرملوا: نفذ زادهم (القاموس المحيط).

7- البخاري رقم 2354 في الشركة.

8- صحيح مسلم في فضائل الصحابة رقم 2500.

9- مسند أحمد 88/6 رقم 17166، (طبعة دار الفكر)

عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «نعم الحي الأسد والأشعريون، لا يفرّون في القتال ولا يغلّون (1)، هم مني وأنا منهم» قال عامر: فحدثت به معاوية فقال: ليس هكذا قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولكنه قال: «هم منّي وإلّي» فقلت: ليس هكذا حدّثني أبي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولكنه قال: «هم مني وأنا منهم»، قال: فأنت إذا أعلم بحديث أبيك [6615].

قال عبد الله بن أحمد (2): هذا من أجود الحديث ما رواه إلا جرير.

وأخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد، أنا أحمد بن الحسين، أنبا محمد بن موسى، نا محمد بن يعقوب، نا يحيى بن أبي طالب، أنا وهب بن جرير، نا أبي قال: سمعت عبد الله بن ملاذ الأشعري، عن نمير بن أوس، عن مالك بن مسروح، عن عامر بن أبي عامر الأشعري، عن أبيه:

عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «نعم الحي الأزدي والأشعريون لا يفرّون في القتال ولا يغلّون (3)، هم مني وأنا منهم».

قال عامر: فحدثت به معاوية فقال: ليس هكذا قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إنما قال: «منّي وإلّي»، فقلت: ليس هكذا حدّثني أبي، ولكن حدّثني أبي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «هم مني وأنا منهم»، قال: فأنت إذا أعلم بحديث أبيك.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد (4)، أنا أحمد بن محمد بن أحمد البرّاز (5)، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نبا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وعلي بن مسلم، وأحمد بن محمد القطن - واللفظ ليعقوب - نا وهب بن جرير، نا أبي قال: سمعت عبد الله بن ملاذ الأشعري يحدث عن نمير بن أوس، عن مالك بن مسروح، عن عامر بن أبي عامر الأشعري عن أبيه أبي عامر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:

«نعم الحيّ الأسد، والأشعريون لا يفرّون في القتال، ولا يغلّون (6)، هم منّي وأنا منهم» قال عامر: فحدثت به معاوية، فقال: ليس هكذا قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «هم مني وإلّي»، فقال: ليس هكذا حدّثني أبي، ولكنه حدّثني عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «هم مني وأنا منهم»، قال:

فأنت أعلم بحديث أبيك.

ص: 55

1- عن المسند والأصل ول: «يعلون» والغلول: الخيانة في الغنيمة، وإخفاء بعضها.

2- «بن أحمد» ليس في المسند.

3- «أحمد، أنا» استدرك على هامش ل وبعدها صح.

4- «بن أحمد» ليس في المسند.

5- عن ل، وبالأصل: البزار.

6- «أحمد، أنا» استدرك على هامش ل وبعدها صح.

رواه أبو عيسى الترمذي (1) عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، عن وهب بن جرير.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو المظفر بن القشيري، قالوا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرنا أبو عبد الله الأديب، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي، قالوا: أنا أبو يعلى الموصلي، أنا أبو كريب، أنا أبو أسامة، عن بريد (2)، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني لأعرف أصوات رفقة الأشعرين بالقرآن، وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا، بالقرآن (3)، وأعرف منازلهم بأصواتهم (4) بالليل، ومنهم حكيم إذا لقي الخيل - أو قال: العدو - قال لهم: إن أصحابي يأمرونكم أن تنتظروهم [6616].»

أخرجه البخاري (5) و مسلم (6) عن أبي كريب.

أخبرنا أبو بكر بن المرزفي (7)، وأبو يعقوب يوسف بن أيوب، وأبو محمد بن الطراح، وأبو منصور بن زريق، قالوا: أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدار قطني، أنا أحمد بن علي بن العلاء، أنا يوسف بن موسى، أنا أبو أسامة، عن بريد (8)، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني لأعرف أصوات رفقة الأشعرين بالقرآن حين يدخلون بالليل، وأعرف منازلهم حين نزلوا بالنهار، ومنهم حكيم إذا لقي الخيل قال - أو قال: العدو - قال لهم: إن أصحابي يأمرونكم تنتظرونهم» [6617].»

قال: وأنا الدار قطني، أنا الحسن بن الخضر (9)، أنا إسحاق بن إبراهيم، أنا أبو كريب، أنا أبو أسامة، عن بريد (10) بإسناده نحو قول يوسف سواء.

ص: 56

1- سنن الترمذي كتاب المناقب رقم 3947.

2- عن ل و صحيح مسلم وبالأصل: يزيد.

3- في صحيح مسلم: بالنهار.

4- صحيح مسلم: من أصواتهم بالقرآن بالليل.

5- البخاري: المغازي رقم 3991.

6- صحيح مسلم (44) فضائل الصحابة (39) باب، رقم 2499.

7- بالأصل: «المركبي» والصواب ما أثبت، مرّ التعريف به.

8- عن ل و صحيح مسلم وبالأصل: يزيد.

9- عن ل وبالأصل: الحسين.

10- عن ل و صحيح مسلم وبالأصل: يزيد.

ح أنبأنا أبو علي الحسن (1) بن أحمد، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زريق (2) الحمصي، نا أبو علقمة نصر بن خزيمة بن جنادة بن محفوظ بن علقمة، أن أباه حدثه، عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن ابن (3) عائذ - واسمه عبد الرحمن - نا أبو أمامة أن كعب بن عاصم الأشعري حدث قال:

ابتعت قمحا أبيض، ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي، فأتيت به أهلي، فقالوا: تركت القمح الأسمر الجيد وابتعت هذا، والله لقد أنكحني رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك، وإنك لعيي اللسان، دميم الجسم، ضعيف البطش، فصنعت منه خبزة، فأردت أن أدعو عليها أصحابي الأشعريين، أصحاب العقبة، فقلت: أتجشأ من الشبع وأصحابي جياع، فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها و قالت:

انزعني من حيث وضعتني، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجمع (4) بينهما، فحدثته (5) حديثها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لم تنقمني منه شيء (6) غير هذا؟» قالت: لا، قال: «فلعلك تريدان أن تختلعي منه فتكوني كجيفة الحمار؟ أو تبغين ذا جمّة فينانة (7)، على كل جانب من قصته (8) شيطان قاعد ألا ترضين أني أنكحتك رجلا من نفر ما تطلع الشمس على نفر خير منهم؟» قالت:

رضيت، فقامت المرأة حتى قبلت رأس زوجها وقالت: لا أفارق زوجي أبدا [6618].

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، نا شجاع بن علي، نا أبو عبد الله بن مندة، نا أبو عمرو بن حكيم، نا محمد بن مسلم بن وارة، نا هشام بن عبيد الله الرازي، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان (9)، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن أزي.

ح قال: و أنا ابن مندة، نا (10) سعيد بن عثمان المصري، نا أحمد بن محمد بن بسطام المروزي، نا أحمد بن بكر المروزي، نا أبو وهب محمد بن مزاحم، نا بكير بن معروف، عن

ص: 57

1- بالأصل: «الحسين» خطأ، والصواب ما أثبت، والسند معروف، وفي ل: أبو علي الحداد.

2- في ل: زريق، خطأ.

3- بالأصل: «أبي عائذ» والصواب ما أثبت، تهذيب الكمال 245/11.

4- كذا بالأصل، وفي ل و مختصر ابن منظور: فجمع.

5- في المطبوعة و المختصر: «فحدثته».

6- كذا بالأصل و ل، و الصواب: شيئا.

7- الجمّة الفينانة: الحسننة الطويلة.

8- القصة: الخصة من الشعر.

9- بالأصل: حبان، و المثبت عن ل. (تهذيب الكمال 337/18).

10- بالأصل: و أبأ.

مقاتل بن حيان، عن علقمة بن عبد الرحمن بن أزي (1)، عن أبيه عن جده:

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه خطب الناس قائماً، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر طوائف من المسلمين، فأثنى عليهم خيراً ثم قال: «ما بال أقوام لا يعلمون جيرانهم، ولا يفقهونهم ولا يعطونهم (2)، ولا يأمرونهم ولا ينهونهم؟ وما بال أقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون، ولا يفطنون (3)؟ والذّي نفسي بيده لتعلمن جيرانكم، ولتفقهنهم ولتعطينهم (4) ولتأمرنهم ولتنهينهم، [وليتعلمن] (5) قوم من جيرانهم ولتفقهن، ولتفطنن أو لأعاجلنهم بالعقوبة في دار الدنيا».

ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بيته، فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم: من يعني بهذا الكلام؟ قالوا: ما نعلم يعني بهذا الكلام (6) الأشعريين، فدخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: أذكرت طوائف من المسلمين بخير، وذكرتنا بشر، فما بالناس؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لتعلمن جيرانكم ولتفقهنهم ولتعطينهم، ولتأمرنهم، ولتنهينهم (7)، أو لأعاجلنكم بالعقوبة في دار الدنيا» فقالوا:

يا رسول الله أما إذا فامهلنا سنة، ففي سنة ما نعلمهم ويتعلمون، فأمهلهم سنة. ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون (8) [6619].

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن - فيما قرأت عليه - عن أبي إسحاق البرمكي، وحدثنا (9) عمي، أنا أبو طالب، نا الجوهرى - قراءة - عن أبي عمر.

ح قال: وأنا البرمكي - إجازة - أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد (10)، أنا أحمد بن عبد الله بن يونس، نا نعيم بن يحيى التميمي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سيّد الفوارس أبو موسى» [6620].

ص: 58

1- بالأصل: أيدي، خطأ، والصواب ما أثبت عن ل (تهذيب الكمال 90/11). طبعة دار الفكر.

2- كذا بالأصل، وفي ل والمختصر 241/13 «يفطنونهم».

3- بالأصل: «لا يعلمون جيرانهم ولا يفقهونهم ولا يعطونهم» صوبنا العبارة عن ل والمختصر 241/13.

4- في ل: «ولتفطننهم» وفي المختصر: «ولتعطينهم».

5- زيادة عن ل والمختصر.

6- زيد في ل والمختصر: إلا الأشعريين، إنهم فقهاء، [علماء] ولهم جيران من أهل المياه جفاة جهلة، فاجتمع جماعة من.

7- في ل والمختصر: ولتنهينهم.

8- سورة المائدة، الآيتان: 78 و 79.

9- في ل: ح و حدثنا الحقه قاسم.

10- طبقات ابن سعد 107/4.

أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، وأبو علي بن السَّبَط، وأبو غالب بن البنا، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا بشر بن موسى، نا هُوذة بن خليفة، نا عوف، عن سيَّار (1) أبي الحكم، عن بعض الأشعريين عن الأشعري قال:

بعثني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَاذُ بِنِ جِبَلِ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ لَنَا فِيمَا يُوصِينَا: «تَطَاوَعَا جَمِيعًا، وَيَسِّرَا وَلَا تَعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلَا تَنْفَرَا»، فَلَمَّا ذَهَبْنَا نَفْصَلُ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ: - وَكُنْتُ أَعْلَمُ بِالْأَرْضِ الَّتِي آتَى مِنْ صَاحِبِي - فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَبْعُنَا إِلَى أَرْضٍ بِهَا أَشْرَبَةٌ مِنْهَا: الْبِتْعُ (2) مِنَ الْعَسَلِ، فَيَشْتَدُ حَتَّى يَسْكُرَ، وَالْمِزْرُ (3) مِنَ الشَّعِيرِ وَالذَّرَّةُ فَيَشْتَدُ حَتَّى يَسْكُرَ - قَالَ: وَأَعْطَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِوَامِعَ الْكَلْمِ - فَقَالَ: «إِنَّمَا أَحْرَمَ الْمَسْكِرَ الَّذِي يَسْكُرُ عَنِ الصَّلَاةِ» قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَا الْأَرْضَ نَزَلَا فِي مَنْزِلَيْنِ شَتَى، فَرَاخَ مَعَاذُ إِلَى الْأَشْعَرِيِّ، فِإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ مَصْبُورٌ فَقَالَ:

مَا شَأْنُ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا رَجُلٌ كَانَ مُسْلِمًا فَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ قَالَ: فَقَالَ: مَا أَنْ بَقَاعِدُ حَتَّى يَقْبَلَ حُكْمَ اللَّهِ وَحُكْمَ رَسُولِهِ، قَالَ: فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: كَيْفَ نَفْعَلُ فِي هَذَا اللَّيْلِ؟ قَالَ: أَنْ أَوَّلَ اللَّيْلِ نَوْمَةٌ، ثُمَّ أُصِيبُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَأَنَا احْتَسَبْتُ فِي نَوْمَتِي تِلْكَ مِثْلَ مَا أُصِيبُ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ الْآخَرُ: كَيْفَ تَصْنَعُ أَنْتَ؟ قَالَ: أُصِيبُ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أُصِيبَ، فَمَا قَرَّطْتُ فِيهِ مِنَ اللَّيْلِ اسْتَدْرَكَتَهُ، وَقَالَ ابْنُ السَّبَطِ: اسْتَدْرَكَتْ بِالنَّهَارِ.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي (4)، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة (5)، قال: في تسمية عمَّال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ولي أبو موسى (6) الأشعري زبيد، ورمع (7)، و عدن، والساحل (8).

ص: 59

- 1- بالأصل: «سنان» خطأ، والصواب ما أثبت عن ل، و مرَّ التعريف به.
- 2- البتع و البتبع: نبيذ يتخذ من عسل كأنه الخمر صلابة. (اللسان و تاج العروس بتحقيقنا: مزر).
- 3- المزر: نبيذ الشعير و الحنطة و الحبوب، و قيل نبيذ الذرة خاصة (تاج العروس بتحقيقنا: مزر).
- 4- في المطبوعة: «أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن السيرافي» خطأ.
- 5- تاريخ خليفة بن خياط ص 97.
- 6- في تاريخ خليفة و ل: و ولي أبا موسى.
- 7- رمع: بكسر أوله و فتح ثانيه و عين مهملة: موضع باليمن، و قيل: جبل باليمن، و قال نصر: رمع قرية أبي موسى ببلاد الأشعريين من اليمن قرب غسان و زبيد (معجم البلدان).
- 8- زيد في ل: آخر التاسع و الستين بعد الثلاثمائة. يتلوه: أنا أبو عبد الله (الحسين) بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو عروبة. و كتب على الصفحة التالية من ل: الجزء السبعون بعد الثلاثمائة من كتاب تاريخ مدينة دمشق حماها الله تعالى و ذكر فضلها و تسمية من حلها من الأمائل و اجتاز بنواحيها من واديها و أهلها. تصنيف الشيخ الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي رحمه الله تعالى، سماع ولده الحافظ أبي محمد القاسم بن علي و أجاز له من بعض شيوخ أبيه رحمهم الله تعالى بعلامة

ج.

(1) أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنبأ أبو بكر بن المقرئ قال: نا أبو عروبة، نا عبد الجبار بن العلاء، نا سفيان، عن مسعر، عن سعيد بن (2) أبي بردة، عن أبيه قال: قال ابن عمر:

علمت أن أبك لقي أبي فقال: يا أبا موسى أتحتب أن يخلص عملك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنتك لا تفلت (3) كفافا، قال: لا، قد علمت الناس، وأقرأتهم، قال عمر: ووددت (4) أنه يخلص عملي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وإني أنفلت كفافا، قال: إن أبك كان أفقه من أبي.

قال: و نا أبو عروبة، نا محمد بن الوليد البصري، نا محمد بن جعفر، نا عوف، عن معاوية بن قرة، حدّثني أبو بردة قال: قال لي عبد الله بن عمر:

تدري ما قال أبي لأبيك؟ قلت: لا والله ما أدري ما قال، [قال: (5) قال أبي لأبيك: يا أبا موسى أيسرك (6) ان إسلامنا وهجرتنا وجهادنا و عملنا برد لنا، وأن كل شيء أتينا من خير أو شرّ نجونا منه كفافا، رأساً برأس، فقال أبوك: لا والله، لقد صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صمنا وجاهدنا، وأسلم على أيدينا بشر كثير، و فعلنا و فعلنا، فقال: لكن أنا، والذي يحلف به لوددت أن ذلك برد لي، وأن كل شيء كان بعده نجونا منه كفافاً رأساً برأس، قال: فقلت: إن أبك، والله خير من أبي.

أخبرناه (7) أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين (8) بن بشران، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو (9) بن البخري (10) الرزاز (11)، نا محمد بن عبيد الله (12) بن

ص: 60

1- قبلها في ل: بسم الله الرحمن الرحيم أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي رحمه الله قال.

2- بالأصل: عن، والمثبت عن ل.

3- بالأصل: «لا تقلب» والمثبت عن ل والمختصر 242/13.

4- في ل: ولكني وددت أن.

5- زيادة منا للإيضاح.

6- بالأصل: «أبشرك» والمثبت عن ل والمطبوعة.

7- فوقها في ل: ملحق.

8- عن ل وبالأصل: الحسن.

9- في ل: عمر، خطأ. انظر ما يلي.

10- بالأصل: النحوي، وبدون إجماع في ل، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام 385/15.

11- بالأصل: «البرار» والصواب عن ل، وانظر الحاشية السابقة. والرزاز نسبة لمن يبيع الرز.

12- عن ل، وبالأصل: عبد الله، راجع ترجمة الرزاز في سير الأعلام وأسماء من روى عنهم فيها.

يزيد، نا روح بن عبادة، [ثنا عوف، عن معاوية بن قرة، حدّثني أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قال: قال عبد الله بن عمر:] (1) قال: هل تدري ما قال أبي لأبيك؟ قال: قلت:

لا، قال: إن أبي قال لأبيك: يا أبا موسى أيسرّك (2) ان إسلامنا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم و جهادنا معه، و عملنا معه كله برد (3) لنا، و أن كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافاً، رأساً برأس (4)، قال: فقال: أبوك لأبي: و الله لقد جاهدنا بعد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم و صلّينا، و صمنا، و عملنا خيراً كثيراً، و أسلم على أيدينا أناس كثير، و إنّنا نرجو بذلك لقاء ربي - و لكن أنا - و الذي نفس عمر بيده لوددت أن ذلك برد (5) لنا و أن كل شيء عملناه بعد من خير أو شرّ نجونا منه كفافاً رأساً برأس (6)، فقلت: و الله إن أباك خير من أبي.

أخبرنا أبو المعالي محمّد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو علي الحسين بن محمّد الروذباري، أنا عبد الله بن أحمد بن شوذب الواسطي - بها - نا شعيب بن أيوب، نا يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري قال:

قيل لعلي: أخبرنا عن أصحاب محمّد صلّى الله عليه وسلّم، قال: عن أيّهم تسألوني؟ قالوا: عن عبد الله - يعني - ابن مسعود، قال: علم القرآن و السنّة، ثم انتهى، و كفى به علماً، قالوا:

عمّار؟ قال: مؤمن نسي و إذا ذكّر ذكر، قالوا: أبو ذر؟ قال: وعى علماً عجز فيه، قالوا: أبو موسى؟ قال: صبغ في العلم صبغة ثم خرج منه، قالوا: حذيفة؟ قال: أعلم أصحاب محمّد بالمنافقين، قالوا: سلمان؟ قال: أدرك العلم الأول و الآخر، بحر لا يدرك قعره، و هو منا - أهل البيت - قال: فسئل عن نفسه، قال: كنت إذا سئلت أعطيت، و إذا سكّت ابتديت.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن علي بن الحسن، و أبو طاهر أحمد بن محمّد بن إبراهيم القصار.

و أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن القصار، أنا أبي:

قالا: أنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله بن الهيثم بن هشام الصرصري (7)، نا أبو عبد الله المحاملي، نا الحسن (8) بن محمّد بن الصباح، نا محمّد بن

ص: 61

1- ما بين معكوفتين زيادة عن ل و المطبوع و مكان العبارة بالأصل: «نا معمر».

2- بالأصل: «أبشرك» و المثبت عن ل و المطبوع.

3- بالأصل: «يرد» و بدون إعجام في ل، و الصواب ما أثبت عن السنن الكبرى للبيهقي 359/6.

4- بالأصل هنا و ل: رأس برأس، صوبناه عن الرواية السابقة.

5- بالأصل: «يرد» و بدون إعجام في ل، و الصواب ما أثبت عن السنن الكبرى للبيهقي 359/6.

6- بالأصل هنا و ل: رأس برأس، صوبناه عن الرواية السابقة.

7- الأصل: «الصرصي» و الصواب ما أثبت، له ذكر في سير الأعلام 162/17.

8- بالأصل: الحسين، خطأ، (سير الأعلام 262/12 و تهذيب الكمال 428/4). ط . دار الفكر

عبيد، نبأ الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري قال:

أتينا عليا فسألناه عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، قال: عن أيهم؟ قلنا: عن عبد الله، قال:

علم القرآن والسنة، ثم انتهى وكفى علما، قلنا: أبو موسى؟ قال: صبغ في العلم صبغة ثم خرج منه، قلنا: حذيفة؟ قال: أعلم أصحاب محمد بالمنافقين، قلنا: عمار؟ قال: مؤمن نسي إن ذكرته (1) ذكر، قال: أبو ذر؟ قال: وعى علما ثم عجز فيه، قلنا: سلمان؟ قال: أدرك العلم الأول والآخر، بحر لا يدرك قعره منا أهل البيت، قلنا: أخبرنا عن نفسك - يا أمير المؤمنين - قال: كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكت ابتديت.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل الماسرجسي، نا أبو عثمان البصري، نا أبو محمد بن عبد الوهاب، أنا يعلى بن عبيد، نا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري، قال:

قلنا لعلي: أخبرنا عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، فقال: عن أيهم تسألون؟ قالوا: عن عبد الله، قال: علم القرآن والسنة ثم انتهى وكفى به علما، قال: قالوا: عمار؟ قال: مؤمن نسي وإن ذكرته ذكر. قالوا: أبو ذر؟ قال: وعى علما عجز (3) فيه، قالوا: أبو موسى، قال:

صبغ في العلم صبغة ثم خرج منه، ثم قالوا: حذيفة؟ قال: أعلم أصحاب محمد بالمنافقين، قالوا: سلمان؟ قال: أدرك العلم الأول والآخر، بحر لا يدرك قعره، وهو منا أهل البيت، قالوا: فأنت يا أمير المؤمنين، قال: كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكت ابتديت (4).

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (5) قال: قال محمد بن أبي عمر، عن سفيان [بن عيينة] (6) عن أبي إسحاق قال: سمعت الأسود يقول: لم أر بالكوفة (7) من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أفقه من علي بن أبي طالب والأشعري.

أخبرنا أبو عبد الله الفقيه، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن

ص: 62

1- في المطبوعة: ذكر به.

2- بالأصل: أبا.

3- تقرأ بالأصل: حجر، والمثبت عن الرويتين السابقتين.

4- الأخبار الثلاثة السابقة سقطت من ل.

5- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 650/1.

6- الزيادة للإيضاح عن تاريخ أبي زرعة.

7- بالأصل: «لم نزل الكوفة» والمثبت عن ل وأبي زرعة.

علي المقرئ، نا أبو عيسى الترمذي، نا ابن أبي عمر، نا سفيان، عن أبي إسحاق قال:

سمعت الأسود بن يزيد يقول: لم أراكوفة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أعلم من علي بن أبي طالب والأشعري.

أخبرنا أبو محمد الأصفهاني (1)، نا أبو محمد الصوفي، نا عبد الرحمن بن عثمان، نا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال (2): قال محمد بن [أبي] عمر عن سفيان.

وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي، نا أبو بكر البيهقي.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو بكر بن الطبري.

قالا: نا أبو الحسين بن الفضل، نا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو بكر الحميدي، نا سفيان، عن مطرف، عن الشعبي، عن مسروق، قال:

كان القضاء - وفي حديث الفراوي: الفتيا (3) - في أصحاب محمد - وقال (4) يعقوب:

في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (5) في ستة (6): عمر، وعلي، وابن مسعود، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبي موسى - زاد يعقوب: الأشعري - فكان نصفهم لأهل الكوفة: علي، وابن مسعود، وأبي موسى.

أنا نا أبو علي الحسن بن أحمد، وحدثني عنه أبو مسعود الأصبهاني، نا أبو نعيم الحافظ .

ح (7) وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، نا أبو الفضل أحمد بن الحسن، نا عبد الملك بن محمد، قال (8): نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا عبيد بن يعيش، نا يحيى بن آدم، نا حسن (9) - يعني - بن صالح، عن مطرف، عن عامر - يعني: الشعبي - قال: كان الفقهاء من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ستة: عمر، وعلي، و عبد الله، وزيد، وأبو موسى، وأبي بن كعب.

ص: 63

1- ل: بن الأصفهاني.

2- تاريخ أبي زرعة 649/1 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 41-60) ص 142 و سير الأعلام 388/2.

3- الأصل: «العشا» و الصواب عن ل.

4- ما بين الرقمين سقط من ل.

5- ما بين الرقمين سقط من ل.

6- بالأصل: «سنته» و المثبت عن المصادر السابقة.

7- «ح» حرف التحويل أضيف عن ل.

8- ليست «قال» في ل، وفي المطبوعة: قال. و هذا أشبه.

9- عن ل و بالأصل: حسين.

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثني علي بن حمشاذ (1)، نا علي بن عبد العزيز، نا أبو نعيم، نا الحسن (2) بن صالح، عن مطرف، عن الشعبي، عن مسروق قال: كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم ستة:

عمر، وعلي، و عبد الله، و أبيّ، و زيد، و أبو موسى.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا محمد بن عبد الله بن نمير، نا عبد الله بن إدريس، نا الشيباني، عن عامر قال: خذ العلم عن ستة: عمر، و عبد الله، و زيد بن ثابت، فكان هؤلاء يستفتي بعضهم عن بعض، وعلي، و أبيّ، [و أبو] (3) موسى، فكان هؤلاء يستفتي بعضهم من بعض، قال: قلت: كل ذلك عند أبي موسى؟ قال:

كان عالما، قال: قلت: فأين معاذ؟ قال: مات قبل ذلك.

حدّثنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن - لفظا - و أبو القاسم بن السمرقندي - قراءة - قالوا: أنا أبو محمد الصّريفي، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو خيثمة، نا عبّاد بن العوّام، عن الشيباني، عن الشعبي، قال:

كان يؤخذ العلم عن ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، فكان عمر، و عبد الله، و زيد يشبه علمهم بعضهم بعضا، و كان يقتبس بعضهم من بعض، و كان (4) علي و أبيّ و الأشعري يشبه علمهم بعضهم بعضا، و كان يقتبس بعضهم من بعض (5)، قال: فقلت له: و كان الأشعري إلى هؤلاء؟ قال: كان أحد الفقهاء.

رواها أحمد بن حنبل عن عبّاد:

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن المؤمّل، نا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل، نا عبّاد بن العوّام، أنا الشيباني، عن الشعبي قال:

كان العلم يؤخذ عن ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، فكان عمر و عبد الله و زيد يشبه علم بعضهم بعضا، و كان يقتبس بعضهم من بعض، و كان علي، و أبيّ و الأشعري يشبه علمهم

ص: 64

1- بالأصل: «حمساد» و المثبت عن ل.

2- عن ل و بالأصل: حسين.

3- زيادة لازمة للإيضاح عن ل.

4- ما بين الرقمين سقط من ل.

5- ما بين الرقمين سقط من ل.

بعضهم بعضاً يقتبس بعضهم - يعني - من بعض، قلت: وكان الأشعري إلى هؤلاء؟ قال: كان أحد الفقهاء.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد (1)، أنا عفان بن مسلم، نا وهيب، نا داود، عن عامر قال:

قضاة هذه الأمة أربعة: عمر، وعلي، وزيد، وأبو موسى الأشعري، ودهاة هذه الأمة أربعة: عمرو بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان، والمغيرة [بن شعبة] (2)، وزيا.

أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم [ثنا] (3).

وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد (4) بن الحسن، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا المنجاب بن الحارث، أنا علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي قال: كان القضاة أربعة: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعري.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المدني: قضاة الأمة أربعة: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعري.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، أنا محمد بن أحمد بن البراء قال: سمعت علي بن عبد الله بن المدني يقول:

كان يقال: قضاة هذه الأمة أربعة: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعري.

قال علي (5): وكان الفتيا في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستة: عمر، وعلي، وعبد الله، وزيد، وأبي موسى، وأبي بن كعب.

ص: 65

1- طبقات ابن سعد 351/2.

2- الزيادة عن ابن سعد.

3- الزيادة عن ل.

4- من هنا سقط في ل، سنشير إلى نهايته في موضعه.

5- بالأصل: عامر، خطأ.

أنبأنا أبو علي المقرئ، و حدّثني أبو مسعود المعدّل عنه، أنبأ أبو نعيم الحافظ ، و أخبرنا أبو البركات الأنماطي (1)، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا عبد الملك [بن] محمّد بن بشران، أنبأ أبو علي بن الصوّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا سعيد بن عمرو، أنبأ حاتم بن إسماعيل، عن أسامة بن زيد، عن صفوان بن سليم قال: لم يكن يفتي في مسجد رسول الله صلّى الله عليه و سلّم [زمن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم] (2) غير هؤلاء القوم: عمر، و علي، و معاذ، و أبو موسى (3).

أخبرنا (4) أبو الحسن علي بن المسلمّم، و أبو يعلى حمزة بن علي، قالوا: أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير بن أحمد، أنا الحسن (5) بن رشيق، قال: قال لنا أبو عبد الرّحمن النسائي في تسمية فقهاء أهل البصرة: أبو موسى الأشعري، و عمران بن حصين.

أخبرنا أبو الحسن (6) علي بن أحمد [بن] الحسن، أنا محمّد بن أحمد بن محمّد (7) بن علي، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، نا شيان (8) بن أبي شيبة، نا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال: قال أبي: تعلمت المعجم بعد وفاة رسول الله صلّى الله عليه و سلّم فكان كتابي مثل العقارب (9).

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن (10) بن علي، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنبأ أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد (11)، نا سليمان بن حرب، و موسى بن إسماعيل، قالوا: نا حمّاد بن زيد، عن الزبير بن الخزّيت، عن أبي لبّيد لمأزة بن زبّار (12) قال سليمان أو غيره: قال: ما كان يشبهه كلام أبي موسى إلاّ بالجزّار الذي لا يخطئ المفصل.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي إسحاق البرمكي (13)، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا

ص: 66

- 1- إلى هنا ينتهي السقط في ل.
- 2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و أضيف عن ل و سير الأعلام.
- 3- سير أعلام النبلاء 389/2.
- 4- في ل فوقها: «ح س».
- 5- عن ل و بالأصل: الحسين.
- 6- عن ل و بالأصل: الحسين.
- 7- «بن محمد» ليس في ل.
- 8- في ل: سفيان.
- 9- سير الأعلام 389/2.
- 10- عن ل و بالأصل: الحسين.
- 11- طبقات ابن سعد 345/2.
- 12- بالأصل: «لمار بن زياد» و المثبت عن ابن سعد.
- 13- زيد في ل: ح و حدثنا أحقه قاسم عمي، أنا أبو طالب، أنا الجوهرى قراءة، عن أبي عمر بن حيوية. ح قال: و أنا البرمكي إجازة.

أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد (1)، أنا عارم بن الفضل، نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، قال: قال عمر بن الخطاب:

بالشام أربعون رجلا ما منهم رجل كان يلي أمر الأمة إلا أجزاءه فأرسل إليهم، فجاء رهط منهم فيهم أبو موسى الأشعري فقال: إني أرسلت إليكم لأرسلك إلى قوم عسكر الشيطان بين أظهرهم، قال: فلا ترسلني، فقال: إن بها جهادا، وإن بها رباطا، قال: فأرسله إلى البصرة.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي.

ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر (2) محمد بن هبة الله، قالوا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن ابن شوذب، عن الحسن قال:

بعث عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري - وهو بالشام - فقدم عليه، فلما قدم عليه قال له: إني إنما بعثت إليك لخير، لتؤثر حاجتي على حاجتك قال: أما حاجتك فالجهاد في سبيل الله، وأما حاجتي فأبعثك إلى البصرة، فتعلمهم كتاب ربهم، وسنة نبيهم، وتجاهد بهم عدوهم، وتقسم بينهم فيهم.

قال الحسن (3): ففعل والله لقد علمهم كتاب ربهم، وسنة نبيهم، وتجاهد بهم عدوهم، وقسم بينهم فيهم، فوالله ما قدم عليهم راكب كان خيرا لهم من أبي موسى (4).

قال ابن شوذب: ودخل على جمل أورك وخرج عليه حين عزل (5).

أخبرنا أبو البركات بن المبارك (6)، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا علي بن المدني، نا

ص: 67

1- طبقات ابن سعد 109/4.

2- بالأصل: «أبو بكر بن محمد» والمثبت عن ل.

3- الأصل: الحسين، والمثبت عن ل.

4- زيد في ل والمطبوعة: قال ابن شوذب: كان إذا صلى الصبح أمر الناس فثبتوا في مجالسهم ثم استقبل الصفوف رجلا رجلا يقرئه القرآن حتى يأتي على الصفوف.

5- سير الأعلام 389/2 تاريخ الإسلام (حوادث سنة 41-60) ص 143 والأورق من الإبل: الذي في لونه بياض إلى سواد.

6- في ل: أبو البركات الأنماطي.

غندر، عن شعبة، عن أبي التّياح، عن الحسن قال: ما قدمها راكب قط - يعني - البصرة خير لأهلها من أبي موسى (1).

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق بن حنبل، حدّثني أبو عبد الله، نا أبو داود، عن شعبة، عن أبي التّياح سمعت الحسن يقول: ما قدمها راكب (2) - يعني: البصرة - خيرا لهم من أبي موسى.

أخبرنا أبو عبد الله الصاعدي، أنا أحمد بن الحسين، أنبأ أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمّد الصّفّار، نا محمّد بن عبيد الله بن أبي داود، نا يونس بن محمّد، نا المعتمر بن سليمان، عن أبيه قال: نا صاحب لنا عن رجل (3) عن غنيم بن قيس قال: كنا عند أبي موسى في مسجد البصرة قال: فصفنا صفين بين يديه - أو قال: صفوفا - يعلّمنا القرآن (4) أنبأنا أبو القاسم بن بيان، ثم أخبرنا عنه خالي أبو المكارم سلطان بن يحيى بن علي القرشي، و أبو سليمان داود بن محمّد عنه.

أخبرنا (5) أبو القاسم الحسين بن محمّد، و نا أبو القاسم علي بن محمّد.

ح و أخبرنا (6) أبو المعالي محمّد بن حمزة، و نا أبو القاسم بن بيان قالوا: أنا أبو الحسن بن مخلد.

ح و أخبرنا أبو عبد الله الفراوي - و اللفظ له - أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو علي الرّوذباري - بنيسابور - و أبو الحسين بن بشران، و أبو عبد الله الحسين بن عمر (7) بن برهان، و أبو الحسين بن الفضل القطن، و أبو محمّد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبّار - ببغداد - قالوا: أنا إسماعيل بن محمّد الصّفّار، نا الحسن (8) بن عرفة، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة، عن سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن أبي مريّة قال:

جعل أبو موسى يعلّم الناس سنتهم و دينهم، فقال: و لا يدافعن أحد منكم في بطنه غائطا

ص: 68

1- سير الأعلام 389/2 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 41-60 ص 143).

2- «راكب» ليست في ل.

3- «عن رجل» ليس في ل و المطبوعة.

4- في ل: حدّثنا.

5- في ل: ح و أخبرنا.

6- فوقها في ل: ألحقه قاسم.

7- ل: عمرو.

8- عن ل و بالأصل: الحسين.

ولا- بولا، وإن حكَّ أحدكم فرجه فمرشدة أو مرشتين و ليكن ذلك خفيفا، فشخصت أبصارهم - أو قال: فصرفوها عنه - فقال: ما صرف أبصاركم عني؟ قالوا: الهلال أيها الأمير، قال:

فذاك الذي أشخص أبصاركم عني (1)؟ قالوا: نعم، قال: فكيف بكم إذا رأيتم الله جهرة؟ أخبرنا أبو علي الحسن (2) بن أحمد - في كتابه - أنبا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا عبد الله بن أحمد (3) بن أسيد، نا زكريا بن يحيى أبو الخطاب، نا أبو داود الطيالسي (4)، عن شعبة، عن أبي عامر الخزاز (5) عن الحسن، عن أبي موسى قال: إن أمير المؤمنين عمر بعثني إليكم أعلمكم كتاب ربكم وسنة نبيكم، و أنظف لكم طرقكم.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، و أبو المحاسن أسعد (6) بن علي، و أبو بكر أحمد بن يحيى، و أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، قالوا: أنا أبو الحسن (7) الداودي، أنا عبد الله بن أحمد بن حموية (8)، أنا أبو عمران السمرقندي، أنا أبو محمد الدارمي، نا عبيد بن يعيش، نا يونس، عن صالح بن رستم المزني، عن الحسن، عن أبي موسى:

أنه قال حين قدم البصرة: بعثني إليكم عمر بن الخطاب أعلمكم كتاب ربكم، وسنة نبيكم، و أنظف طريقكم.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد (9)، أنا أبو أسامة حماد بن أسامة (10)، و وهب بن جرير بن (11) حازم، و مسلم بن إبراهيم (12)، قالوا: أنا هشام الدستوائي عن قتادة، عن أنس قال: بعثني الأشعري إلى عمر، فقال لي عمر: كيف تركت الأشعري؟ فقلت له: تركته يعلم الناس القرآن، فقال: أما إنه كبير (13) و لا تسمعها إياه.

ص: 69

- 1- «عني» ليست في ل.
- 2- عن ل و بالأصل: الحسين.
- 3- «نا عبد الله بن أحمد» مكرر بالأصل.
- 4- الأصل: الطيلساني، خطأ، و المثبت عن ل.
- 5- بالأصل: «الجزار» و بدون إعجام في ل. و الصواب ما أثبت و اسمه صالح بن رستم المزني، ترجمته في تهذيب الكمال 27/9.
- 6- عن ل و بالأصل: إسماعيل، و السند معروف.
- 7- عن ل و بالأصل: أبو الحسين.
- 8- عن ل و بالأصل: حيوية.
- 9- طبقات ابن سعد 108/4.
- 10- «حماد بن أسامة» ليس في ل.
- 11- عن ابن سعد و ل، و بالأصل: «عن».
- 12- «و مسلم بن إبراهيم» ليس في ابن سعد. و فيه: قالوا بدل قالوا.
- 13- كذا بالأصل و ابن سعد، و في ل و المطبوعة: كيس.

أخبرنا أبو محمّد هبة الله بن سهل بن عمر (1)-بنيسابور - و أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني - قراءة - قالوا: أنا أبو سعد محمّد بن عبد الرحمن بن محمّد، أنا الحاكم أبو أحمد محمّد بن محمّد بن أحمد بن إسحاق، أنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي - بحرّان - نا معلل بن نفيل النهدي الحرّاني أبو أحمد (2)، نا أبو يوسف - يعني - القاضي عن عبيد الله بن أبي حميد (3) الهذلي (4) عن أبي المليح الهذلي.

قال: كتب عمر إلى أبي موسى: أما بعد، فإن القضاء فريضة محكمة، [و] سنة متّبعة، فافهم إذا أدلي إليك فإنه لا ينفذ له. آس بين الناس في وجهك ومجلسك وعدلك حتى لا ييأس الضعيف من عدلك، ولا يطمع الشريف من حيفك، البيّنة على من ادّعى، و اليمين على من أنكر، و الصلح بين المسلمين إلا صلح (5) أحل حراما أو حرّم حلالا، لا يمنعك قضاء قضيتيه راجعت فيه نفسك، و هديت فيه لرشدك أن ترجع الحق، فإن الحق قديم، و مراجعة الحق خير من التماذي في الباطل، الفهم الفهم فيما يختلج في صدرك مما لم يبلغك في الكتاب و السنّة. اعرف الأمثال و الأشباه ثم قس الأمور عند ذلك، فأحبّه إليّ أحبّه إلى الله، و أشبهها بالحق فيما ترى. اجعل للمدّعي أمدا ينتهي إليه، فإن أحضر بينة أخذ حقه و إلا وجهت عليه القضاء، فإن ذلك أجلى للعمى، و أبلغ في العذر. و المسلمون عدول بعضهم على بعض، إلا مجلودا في حدّ، أو مجرّبا في شهادة زور، أو ظنينا (6) في ولاء أو قرابة إن الله تولى منكم السرائر، و درأ عنكم الشبهات، ثم إياك و القلق و الضجر هو التأذي بالناس و الظفر للخصوم في مواطن الحق التي يوجب الله بها الأجر، و يحسن بها الذخر، فإنه من يصلح نيته فيما بينه و بين الله [و لو على نفسه يكفه الله ما بينه و بين الناس، و من يرى (ترين) للناس بما يعلم الله منه غير ذلك يشنه الله] (7) فما ظنك بثواب غير الله في عاجل رزقه،

ص: 70

1- «بن عمر» عن ل، و مكانها بالأصل لفظة غير مقروءة.

2- في ل: نا أبو أحمد.

3- بعدها زيد في ل: ح قال: و أنا أبو عروبة نا يحيى بن أبي عبيدة و معلل بن نفيل، قالنا نا عيسى بن يونس عن عبيد الله بن أبي حميد.

4- في ل: النهدي.

5- كذا بالأصل و ل: صلح، و الصواب: صلحا.

6- بالأصل: مجلود... مجرب... ظنين.

7- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و أضيف عن ل.

و خزائن رحمته، و السلام عليك (1).

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الفقيه، و أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن الحسين بن علي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن إسحاق الصنعاني، نا محمد بن عبد الله بن كناسة، نا جعفر بن برقان، عن معمر البصري، عن أبي العوام البصري قال:

كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري: إن القضاء فريضة محكمة، و سنة متبعة، فافهم إذا أدلي إليك، فإنه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له، و أس بين الناس في وجهك، و مجلسك و قضائك حتى لا يطمع شريف في حيفك، و لا يبأس ضعيف من عدلك، البيئة على من ادعى، و اليمين على من أنكر، و الصلح جائز بين المسلمين إلا صلح (2) أحل حراما، أو حرّم حلالا، من ادعى حقا غائبا أو بيئة فاضرب له أمدا ينتهي إليه، فإن جاء بيئته أعطيته حقه، فإن أعجزه ذلك استحلت عليه القضية، فإن ذلك أبلغ في العذر، و أجلى للعمى، و لا يمنعك من قضاء قضيته اليوم فراجعت فيه لرأيك، و هديت فيه لرشدك أن تراجع الحق، لأن الحق قديم، لا يبطل الحق شيء (3)، و مراجعة الحق خير من التماذي في الباطل، و المسلمون عدول بعضهم على بعض في الشهادات - أو قال زاهر: في الشهادة - إلا مجلود في حدّ، أو مجرب عليه شهادة الزور، أو ظنين (4) في ولاء أو قرابة، فإن الله عزّ و جل تولى من العباد السرائر، و ستر عليهم الحدود إلا بالبيئات و الأيمان، ثم الفهم الفهم فيما أدلي إليك مما ليس في قرآن أو سنة ثم قايس الأمور عند ذلك، و أعرف الأمثال و الأشباه، ثم اعمد إلى أحبها إلى الله فيما ترى، و أشبهها بالحق، و إياك و الغضب، و القلق و الضجر، و التأذي بالناس عند الخصومة، و التكبر (5)، فإن القضاء في مواطن الحق يوجب الله به الأجر، و يحسن به الذخر، فمن خلصت نيته في الحق، و لو على نفسه، كفاه الله ما بينه و بين الناس، و من تزين (6) لهم بما ليس في قلبه شأنه الله، فإن الله لا يقبل من العباد إلا ما كان له خالصا، و ما ظنك بثواب غير الله في عاجل رزقه، و خزائن رحمته.

ص: 71

1- في المطبوعة: عليكم.

2- كذا بالأصل و ل، و الصواب صلحا.

3- سقطت من ل.

4- كذا بالأصل و ل: «مجلود... مجرب... ظنين» و الصواب: «مجلودا... مجربا... ظنينا».

5- كذا، و في ل: التكر.

6- في ل: يرى.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل، قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، نا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش - إملاء - وقراءة عليه من أصل كتابه، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال، نا يحيى بن الربيع المكي، نا سفيان بن عيينة، عن إدريس الأودي قال: أخرج إلينا سعيد (1) بن أبي بردة كتابا فقال: هذا كتاب عمر إلى أبي موسى:

أما بعد، فإن القضاء فريضة محكمة، وسنة متبعة، أفهم إذا أدلي إليك، فإنه لا تنفع كلمة بحق لا نفاذ له. أس بين الناس في وجهك و مجلسك و عدلك حتى لا يطمع شريف في حيفك، و لا يخاف ضعيف من جورك، البينة على من ادعى، و اليمين على من أنكرو، و الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا أحل حراما، أو حرم حلالا، لا يمنعك قضاء قضيت به بالأمس راجعت الحق، فإن الحق قديم، لا يبطل الحق شيء، و مراجعة الحق خير من التماذي في الباطل، الفهم الفهم فيما يختلج في صدرك مما لم يبلغك في القرآن و السنة، فتعرف الأمثال و الأشباه، ثم قس الأمور عند ذلك، و اعمد إلى أحبها إلى الله، و أشبهها فيما ترى، اجعل للمدعي أمدا ينتهي إليه، فإن أحضر بيئته (2) و إلا وجهت عليه القضاء، فإن ذلك أجلى للعمى، و أبلغ في العذر، و المسلمون عدول بعضهم على بعض، إلا مجلودا (3) في حد، و مجربا بشهادة الزور، و ظنينا في ولاء أو قرابة، فإن الله تعالى يتولى منكم السرائر، و درأ (4) عنكم الشبهات، ثم إياك و الضجر، و القلق، و التأذي بالناس، و التكبر (5) في الخصوم في مواطن الحق التي يوجب الله بها الأجر، و يحسن بها الذخر، فإنه - أظنه قال: - من يخلص نيته فيما بينه و بين الله يكفه (6) الله ما بينه و بين الناس، و من تزين للناس بما يعلم الله منه غير ذلك يشنه الله، فما ظنك بثواب غير الله تعالى في عاجل الدنيا و خزائن رحمته، و السلام.

و اللفظ للفراوي.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا

ص: 72

1- في ل: سعد.

2- في المطبوعة: بيته.

3- بالأصل: مجلود.

4- في ل: و ذرا.

5- كذا، و في ل: و التنكر.

6- تقرأ بالأصل «بلغه» و في ل: «يكفيه» و الصواب ما أثبت.

أبو الميمون، نا أبو زرة (1)، نا سعيد بن سليمان، عن سليمان (2) بن المغيرة، عن حميد بن هلال (3)، عن (4) أبي بردة قال: كتبت حديث أبي، فقال: ألا أراك تكتب حديثي؟ قلت:

أجل، قال: فأتيتني به، قال: فأتيته به فمحاها وقال: احفظ كما حفظت.

أخبرنا (5) أبو القاسم الشَّحامي، أنا أبو سعد الجنزودي، أنا الحاكم أبو أحمد، أنا أبو عروبة، نا محمد بن بشار، نا إبراهيم بن أبي سويد، نا حماد بن سلمة، عن حبيب بن الشهيد، و يونس (6) بن عبيد، عن أبي بردة بن أبي (7) موسى قال: كنت آتي أبي فكلما حدثت بحديث عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم فكتبته فقلت (8)، وقال لي: أ تكتب كلما أحدثت به، فقلت: نعم، فقال: اذهب و اتني بكتابك، فجئتته فدعا بطست، فغسل ما فيها.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا نصر بن علي، حدثني أبي، نا شداد بن سعيد، عن غيلان بن جرير، حدثني أبو بردة بن أبي موسى قال:

كتبت عن أبي أحاديث ففطن بي فقال: تكتب؟ فقلت: نعم، قال: فدعا بكتبي فمحاها بالماء، وقال (9): خذ كما أخذنا عن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم.

قال: و أنا عبد الله، نا أبو خيشمة، نا وكيع، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة قال:

كتبت عن أبي كتابا فظهر عليّ فأمر بمركن، فقال: بكتبي فيها، فغسلها.

قرأت على أبي غالب بن البتّا، عن أبي إسحاق البرمكي (10)، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد (11)، أنا سليمان بن حرب،

ص: 73

1- تاريخ أبي زرة الدمشقي 555/1.

2- بالأصل: «سليم» و المثبت عن ل و تاريخ أبي زرة.

3- ترجمته في تهذيب التهذيب 51/3.

4- العبارة من هنا في تاريخ أبي زرة: قال: كنا نختلف نحن ورجال إلى عمران بن حصين، أراك تكتب....

5- فوقها في ل: ملحق.

6- بالأصل: «وقويس بن عساكر» و المثبت عن ل.

7- بالأصل: أبو.

8- بالأصل: «قال: كتب إلى أبي فكلما حدثت... فكتبته فغضب» صوبنا العبارة عن ل.

9- بالأصل: «وقال: حدثكما أحد بان».

10- زيد في ل: ح و حدثنا أحقه قاسم عمي، أنا ابن يونس، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر إجازة، ح قال: و أنا البرمكي إجازة.

11- طبقات ابن سعد 112/4.

و موسى بن إسماعيل، قالوا: أنا أبو هلال، ناقتادة، قال: بلغ أبا موسى أن قوما يمنعونهم من الجمعة أن ليس لهم ثياب، قال: فخرج على الناس في عباءة.

قال: و أنا ابن سعد (1)، أنا محمد بن عبد الله الأنصاري، نبأ عمران بن حدير (2)، عن السميّط بن عبد الله السدوسي، قال: قال أبو موسى و هو يخطب: إنّ باهلة كانت كراعا (3) فنجعلناها ذراعا، قال: فقام رجل فقال: أ لا أبنك بالأم منهم؟ قال: من؟ قال: عكّ و الأشعريون، قال: أولئك - و أيبك - آبائي يا سابّ أميره تعال، قال: فضرب عليه فسطاطا، فراحت عليه قصعة و غدت أخرى، فكان ذلك سجنه (4).
أخبرنا أبو محمد السلمي، نا أبو بكر الخطيب.

ح (5) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبا أبو بكر بن الطبري، قالوا: أنا أبو الحسين بن النضر، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حدّثني عمّار، عن سلمة، عن أبي إسحاق قال:

و في سنة تسع عشرة بعثه - يعني سعد بن أبي وقاص عياض بن غنم - إلى الجزيرة، و بعث معه أبا (6) موسى، و ابنه عمر بن سعد، ثم بعث - يعني: عياضا - أبا موسى إلى نصيبين، و افتتح أبو موسى نصيبين، و ذلك في سنة تسع عشرة.

قال: و نا يعقوب، نا الحجّاج بن أبي منيع، نا جدي، عن الزهري قال: توفّي الله عمر و استخلف عثمان، فنزع أبا موسى عن البصرة، و أمر عليها عبد الله بن عامر بن كريز (7).

حدّثني عمّار بن الحسن (8)، نا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: ثم كانت الري لمصدر (9) الناس من الحجّ سنة أربع و عشرين، و أميرها أبو موسى الأشعري، و هو عام عقرت الدوابّ .

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا

ص: 74

1- طبقات ابن سعد 113/4.

2- بالأصل: جرير، و المثبت عن ل و ابن سعد.

3- الكراع: ما دون الكعب من الدابة، و قيل: الكرع: السفل من الناس، الدنيء النفس و المكان.

4- عن ابن سعد و بالأصل: سجيّه.

5- «ح» حرف التحويل زيادة عن ل.

6- عن ل و بالأصل: أبو.

7- سير الأعلام 390/2 و انظر تاريخ الإسلام (حوادث سنة 41-60 ص 144).

8- عن ل و بالأصل: الحسين.

9- في ل: بمصدر.

أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (1): وقال عاصم (2) بن حفص:

قدم أبو (3) موسى البصرة سنة سبع عشرة - يعني: واليا بعد عزل المغيرة (4) - فكتب إليه عمر أن سر (5) إلى كور الأهواز (6)، فسار أبو موسى، واستخلف على البصرة عمران بن حصين، فأتى الأهواز، فافتتحها يقال: عنوة، ويقال: صلحا، فوظف عليها عمر عشرة ألف ألف و أربع مائة ألف.

[قال ابن إسحاق] (7) وفي سنة ثمان عشرة فتحت الرها (8).

حدثني (9) حاتم بن مسلم: أن أبا موسى الأشعري افتتح الرها و سميساط و ما والاها عنوة، قال: وكان أبو عبيدة بن الجراح و جة عياض بن غنم الفهري إلى الجزيرة، فوافق أبا موسى بعد فتح هذه المدائن، فمضى و معه أبا موسى، فافتتحا حران و نصيبين و طوائف الجزيرة عنوة، و يقال: و جة أبو عبيدة خالد بن الوليد إلى الجزيرة، فوافق أبا موسى قد افتتح الرها و سميساط، فوجه خالد أبا موسى و عياضا إلى حران فصالحا أهلها، و مضى خالد إلى نصيبين فافتتحها ثم رجع إلى آمد فافتتحها صلحا و ما بينهما عنوة.

و فيها (10) فتح جندي سابور و السوس صلحا صالحهم أبو موسى، ثم رجع إلى الأهواز.

و قال (11): سنة عشرين: وقعة تستر، نبأ الوليد بن هشام القحذمي عن أبيه و عمه: أن أبا موسى لما فرغ من الأهواز و مناذر، و نهر تيرى و جندي سابور، و رامهرمز توجه إلى تستر فذكر فتحها.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو بكر محمد بن هبة الله، قال: أنا محمد بن الحسين، نا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا عمّار بن الحسن (12)، نا علوان، قال:

ص: 75

- 1- تاريخ خليفة بن خياط ص 135.
- 2- في تاريخ خليفة: «عامر».
- 3- بالأصل: أبا.
- 4- زيد في ل: فلم يزل عليها حتى قتل عمر.
- 5- بالأصل: «سير» و الصواب عن ل و تاريخ خليفة.
- 6- كانت عشر كور و هي ما يطلق عليها اليوم: عربستان و خوزستان.
- 7- الزيادة عن تاريخ خليفة ص 138 و 139.
- 8- على هامش ل: في سنة 18 من الهجرة فتحت الرها، فتحها أبو موسى الأشعري.
- 9- الزيادة عن تاريخ خليفة ص 138 و 139.
- 10- الزيادة عن تاريخ خليفة ص 138 و 139.
- 11- تاريخ خليفة بن خياط ص 144.

سار أبو موسى الأشعري إلى تستر وفيها الهرمزان و كان من أهل مهرجان طوق (1) و كان قد شهد جلولاء مع الناس، فلم هزم لحق بيزدجرد فقال له: انذن لي، فأرجع إلى عملي بالأهواز، فأحبس عنك العرب من ذا الوجه، وأمدك بالأموال، فأذن له، فجاء حتى أتى تستر، و أجملت الأساورة، و عظماء الأعاجم إليه، و أمده أهل فارس و مهرجان كدق (2).

فزعم علوان عن رجل عن الحسن: أن أبا موسى لما سار إلى (3) مناذر كان مقدمته المهاجر بن زياد بن عبد المدان بن عبد (4) الديان الحارثي، فقتل فأخذ أهل مناذر رايته فوضعوه بين شرفتين معلقا (5) بصفيرته، و انصرف أبو موسى، و استخلف الربيع بن زياد عليها، فحاصر أهلها فافتتحها عنوة، و امتنع الهرمزان في القلعة حتى نزل على حكم عمر بن الخطاب.

قال: و نا يعقوب، نا أحمد بن عبد الله بن يونس، نا زهير، نا حميد الطويل، نا أنس بن مالك (6): أن الهرمزان نزل على حكم عمر أمير المؤمنين، فبعث به أبو موسى مع أنس إلى أمير المؤمنين، فقدمت عليه، فقال له عمر: تكلم لا بأس عليك، فاستحياه (7) فأسلم، و فرض له. كتب إلي أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ (8)، قال:

سمعت أبا الحسين (9) بن أسد و هو علي بن أحمد بن راشد التميمي الاخباري يقول: سمعت أبا بكر أحمد بن جعفر بن المطهر الأديب ببغداد يقول: حدثني أحمد بن سلم العلاف الكوفي عن رجاله قال:

لما أخذ أبو موسى الأشعري الهرمزان بعث به في وثاق إلى عمر بن الخطاب مع أنس بن مالك، فسار به أنس، فلما قرب إلى المدينة كتب إلى عمر و خبره بحاله، فكتب إليه عمر أن عظموا أسيركم و أدخلوه المدينة على هيئة جميلة، فأدخل المدينة و عليه الديباج، و في وسطه

ص: 76

1- كذا بالأصل و ل، و في معجم البلدان: مهرجان قذق: كورة واسعة ذات مدن و قرى قرب الصيمرة.

2- كذا بالأصل هنا و ل، و انظر الحاشية السابقة.

3- مكررة بالأصل.

4- في ل و المطبوعة: ابن الديان.

5- بالأصل و ل: معلق.

6- الخبر في سير الأعلام 391/2.

7- يعني أنه استبقاه و لم يقتله.

8- الخبر في تهذيب الكمال 428/10-429 من طريق الحاكم أبي عبد الله.

9- في تهذيب الكمال: الحسن.

منطقة من ذهب، و عليه قلائد من ذهب مرصّعة بالجواهر، فلما دخلوا به على عمر، قام ابن ذي التمر الخزاعي فقال: يا أمير المؤمنين، إن الناس إلى ذمّ المحسنين (1) أقرب منهم إلى ذمّ المسيء، وإن والينا خير وال، يأخذ منا الحق أغنى ما نكون عنده، و يعطيناه (2) أحوج ما نكون إليه. أسد بالنهار، راهب بالليل، يأكل الطعام أزهنا، و يلبس ثياب أفقرنا، يقاتل قتال الصعلوك، و يسوس سياسة الملوك، فجزاك الله عتًا فيه خيرا، و أجزأه عنا فيك خيرا، ثم أنشأ يقول:

قدمنا المدينة بالهر مزان *** عليه القلائد و المنطقة

يزفّ إليك زفاف العروس *** على بغلة سهوة (3) معتقه

قد أنزل الله من حصنه *** على الحكم أرجوك أن تعتقه

و ذا الأشعري لنا والد *** و أمّ بنا برة مشفقه

تهيئ المهاد لأولادها *** و تنفض عن لطفها المرفقة

ترى الوجه منه طليقا لنا *** و نلقاه بالأوجه المشرقة

فلسنا نريد به غيره *** عليه الجماعة مستوسقه

فلا تشمتنّ بنا حاسدا *** رماه بأسهمه المفرقة

قال: فأشرق وجه عمر سرورا بكلامه.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حدّثني عمّار، عن سلمة، عن ابن (4) إسحاق قال:

و سار أبو موسى في أهل البصرة من نهاوند، ففتح (5) أصبهان سنة ثلاث (6) و عشرين.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن التّمّور، أنا عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمّد البغوي، نا سنان بن فروخ الأبلّي، نا سليمان بن المغيرة، نا حميد

ص: 77

1- في ل و تهذيب الكمال: المحسن.

2- بالأصل: «أعني ما يكون... و تعطيناه... يكون... و تلبس... تقاتل... و تسوس» و الحرف الأول في هذه الكلمات بدون إعجام، و المثبت عن تهذيب الكمال.

3- السهوة: يقال بغلة سهوة السير، هي الناقة اللينة السير لا تتعب راكبها (اللسان).

4- عن ل، و بالأصل: أبي.

5- عن ل وسير الأعلام 391/2 وبالأصل: يفتح.

6- بالأصل: ثلاثة.

-يعني: ابن هلال - عن عبد الله بن يزيد الباهلي، عن ضبة بن محصن قال:

دخل ضبة بن محصن من الليل فتحدث عندي حتى خشيت عليه الحرس، قال: فكان فيما حدثني قال:- شاكيت (1) أبا موسى في بعض ما يشاكي (2) إلى الرجل أميره قال: فانطلقت أبوا (3) عليه عند عمر قال: وذلك عند حضور وفادة أبي موسى إلى عمر، فكتب أبو موسى إلى عمر - و البرد إذ ذاك على الإبل، قال: فكتب:- السلام عليك، أما بعد، فإني كتبت إليك و أنا خارج إليك في كذا و كذا، قال: فكتب إليه: ضبة بن محصن قد خرج من عندي عاصيا بغير إذن، فهو بيني وبينك، فأحبت أن تعلم ذلك يا أمير المؤمنين، قال: فسبقتني كتابه، فقدمت المدينة، فجئت إلى باب عمر، فقلت: السلام عليكم، أ يدخل ضبة بن محصن؟ فقال عمر: لا مرحبا و لا أهلا، قال: فقلت: أما المرحب فمن الله، و أما أهل فلا أهل و لا مال، قال: فأعدت ذلك ثلاث مرات و أعادهن ثلاثا، ثم قال: ادخل - أو قال: أذن لي - فدخلت قال: قلت: يا أمير المؤمنين الرجل يظلمه سلطانه فإذا انتهى إلى أمير المؤمنين لم يجد عنده غيرا (4). فوالله يا أمير المؤمنين إن الأرض لو واسعة، و إن العدو لكثير، قال: فكأنما كشف عن وجهه غطاء فقال: ادن دنوك، فقال: إيه، ثم قال: إيه؟ قال: قلت أبو موسى اصطفى لنفسه أربعين من الأساورة، قال: فقال: اكتب، فكتب، قال: ثم قال: إيه؟ قال: قلت: أبو موسى له مكيالان (5) يكيل للناس بغير الذي يكتال به، قال: اكتب، فكتب، قال: قلت: عقيلة سرّيته لها قصعة غادية رائحة يأكل منها أشرف الجند قال: اكتب، فكتب، فما لبث (6) إلا يسيرا حتى قدم أبو موسى، قال: فمشيت إلى جنبه أعطفه و أذكر أمير المؤمنين قال: حتى انتهى إلى أمير المؤمنين قال: فقال له: ما بال أربعين (7) اصطفيتهم لنفسك من أبناء الأساورة؟ قال: يا أمير المؤمنين اصطفيتهم و خشيت أن يخدع الجند عنهم، ففاديتهم و اجتهدت في فدائهم، و كنت أعلم بفدائهم، ثم خمّست و قسمت - قال ضبة: و صادقا و الله - ما حدث به

ص: 78

- 1- عن ل و المختصر 247/13 و الأصل: كتب.
- 2- بالأصل: «يشاء إلى» و المثبت عن ل و المختصر.
- 3- كذا بالأصل و المختصر، و في ل: «ل؟؟؟ ووا»؟.
- 4- كذا بالأصل، و بدون إعجام في ل، و في المختصر: خيرا. و الغير: التبديل و الاختلاف.
- 5- كذا، و المكيال ما كيل به، و في ل بدون إعجام، و في المختصر و المطبوعة: مكتالان و المكتل كمنبر: زنبيل يسع خمسة عشر صاعا (القاموس) و في الطبري: قفيزان.
- 6- عن ل و المختصر، و بالأصل: كتبت.
- 7- في رواية الطبري (ط بيروت 556/2) ستين.

أمير المؤمنين و ما حدّثته (1) قال: فما بال مكيال (2) تكتال به و تكتل للناس بغيره؟ قال:

مكيال أكتل به قوت أهلي و أرزاق دوابي، و ما كلت به لأحد، و ما اكلت به من أحد، قال ضبّة: و صادقاً و الله فو الله ما كذبه أمير المؤمنين و ما كذبتة قال: فما بال قصعة عقيلة، الغادية الرائحة؟ قال: فسكت و لم يعتذر منها بشيء، قال: فقال عمر لوفده: انشد الله رجلاً أكل منها، قال: فسكت القوم، ثم عاد ثلاث مرات، قال: فقال وكيع بن قشير التميمي: قبح الله تلك القصعة، فإني أخالنا قد أصبنا منها. قال: فقال عمر: لا جرم، و الذي نفسي بيده لا ترى عقيلة العراق ما دمت أملك شيئاً، فاحتبسها عنده.

قال: فذكرت هذا لأبي بردة فقال: أ لا أحدثك بنحو من هذا؟ خرج أبو موسى على خمسة أبعرة بعضها بختي (3) خرج وافدا إلى عمر، قال: و معه فتاه فلان المولد. كان سافر به قال: فأوفر البختيّ دقيقاً و سويقاً حتى دبر (4). قال: و كان عمر ممن إذا قدم وافدا عليه أبو موسى، ففرغ مما يشاكله (5)، يقول له: اعرض عليّ ظهرك الذي جئت عليه، قال: فربما قال:

أغز به في سبيل الله، فيفعل، قال: فلما دبر البختي قال فتى أبي (6) موسى له: يا أبا موسى لا تعرض هذا البختي على عمر فيما تعرض، فو الله لئن رأى ما به لتتالن عنده نالة أبدا، قال أبو بردة: فما أدري أنسي و صية فتاه أو تأثم أن يكتمه عمر حتى سأله أمير المؤمنين؛ قال: فعرضه فيما يعرض، قال: فتنبّهت عينا عمر إليه، فدعا به، فإذا به دبرة قال: فدعا بإناء فيه ماء، فجعل يغسل عنه بيديه (7) حتى أنقأها، ثم دعا بذرور (8) فجعل يكتز بها دبرة البعير، ثم قال: من ربي بختيك هذا يا أبا موسى، قال: فتاي فلان قال: لا جرم، و الذي نفسي بيده، لا يرى العراق ما دمت أملك شيئاً.

قال أبو بردة: فما رأيت (9) عقيلة، و لا فتاه العراق حتى قبض عمر.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي إسحاق البرمكي.

ص: 79

1- في ل و المختصر: و صادقاً و الله، ما كذّبه أمير المؤمنين، و ما كذبتة.

2- بدون إجماع في ل، و في المختصر: «مكتال» و في الطبري: قفيز.

3- البخت بالضم الإبل الخراسانية كالبختية، معرب، (القاموس المحيط).

4- دبر البعير، بكسر الباء دبراً فهو دبر، أصابته الدبرة، و الدبرة بالتحريك: قرحة الدابة. (القاموس).

5- ل: يسائله.

6- بالأصل: أبو.

7- في ل: بيده.

8- الذرور: ما يذر في العين، و عطر، كالذريرة (القاموس المحيط).

9- عن ل، و بالأصل: رأيت.

وحدثنا (1) عمي، أنا أبو طالب، أنا الجوهري - قراءة - عن أبي (2) عمر.

ح قال: وأنا البرمكي - إجازة - أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نبأ محمد بن سعد (3)، أنا أبو أسامة حماد بن أسامة (4)، ويزيد (5) بن هارون، وعبد الصمد بن عبد الوارث، قالوا: أنا أبو هلال عن حميد بن هلال، عن أبي غلاب (6) يونس بن جبير، عن أنس بن مالك قال:

قال الأشعري وهو على البصرة: جهّزني، فإني خارج يوم كذا وكذا، فجعلت أجهّزه، فجاء ذلك اليوم وقد بقي من جهازه شيء لم أفرغ منه، فقال: يا أنس، إني خارج، فقلت: لو أقممت حتى أفرغ من بقية جهازك، فقال: إني قد قلت لأهلي: إني خارج يوم كذا وكذا، وإني إن كذبت أهلي كذبوني، وإن خنتهم خانوني، وإن أخلفتهم أخلفوني، فخرج وقد بقي من حوائجه (7) بعد شيء لم يفرغ منه.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيوية، أنا محمد بن القاسم، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا أبو معمر، نا عبد الوارث، نا الحسين بن ذكوان المعلم، نا ابن بريدة في حديث ذكره:

أن عمر قال للأشعري: إيه؟ فقال [له] الأشعري: إيه، فقال له عمر: إيه؟ قال: يا أمير المؤمنين تكلم نجبك، أو افتح حديثنا نحدثك به. فقال له عمر: أف، قم، فإنه لا ينفعك صباغ ولا راعي ضأن.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، أنبا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد (8)، أنا مالك بن إسماعيل النهدي، نا حبان - يعني: بن علي - عن مجالد، عن الشعبي: أن عمر أوصى أن يترك أبو موسى بعده سنة - يعني - على عمله.

ص: 80

1- في ل: ح وحدثنا الحققة قاسم.

2- عن ل، وبالأصل: «ابن» والسند معروف.

3- طبقات ابن سعد 110/4.

4- في ل: سلمة، تحريف، ترجمته في تهذيب الكمال 155/5. طبعة دار الفكر.

5- عن ل وابن سعد.

6- بالأصل: «علان» خطأ والصواب ما أثبت عن ل، ترجمته في تهذيب الكمال 529/20.

7- في ل: «وقد بقي بعد من حوائجه شيء» وفي ابن سعد: وقد بقي من حوائجه بعض شيء.

8- طبقات ابن سعد 109/4.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد (1)، حدّثني أبي، نا هشام، عن مجالد، عن الشعبي قال: كتب عمر في وصيته: أن لا يولّى (2) عامل (3) أكثر من سنة، وأقرّوا الأشعري - يعني أبا موسى - أربع سنين.

أخبرنا أبو محمّد السلمي، نا أبو بكر الخطيب.

ح (4) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالوا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا الحجّاج بن أبي منيع، نا جدي، عن الزهري، قال: توفّي الله عمر، واستخلف عثمان، فنزع أبا موسى عن البصرة، وأمر عليها عبد الله بن عامر بن كريز (5).

أنبأنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي وغيره، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، أنا الحارث بن أبي أسامة، أنا محمّد بن سعد، أنا محمّد بن عمر قال: وفيها - يعني - سنة تسع وعشرين عزل عثمان أبا موسى الأشعري عن البصرة، و كان عامله عليها سبع سنين، وولى عبد الله بن عامر بن كريز، وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّوّور، و أبو منصور بن العطار، قالوا: أنا أبو طاهر المخلّص، نا عبيد الله (6) بن عبد الرّحمن السكري، نا زكريا بن يحيى المنقري، نا الأصمعي، نا سلمة بن بلال، عن من حدّثه عن ابن سيرين، قال:

لما استخلف عثمان بن عفّان أقرّ أبا موسى الأشعري (7) على البصرة على صلاتها وأحداثها، وعزل كعب بن سور عن القضاء، وولّى أبا موسى القضاء، ثم عزل عثمان عبد الله بن قيس أبا موسى الأشعري عن البصرة، وولّاها عبد الله بن عامر بن كريز، فولّى عبد الله بن عامر القضاء كعب بن سور، فلم يزل قاضيا حتى قتل يوم الجمل.

ص: 81

1- مسند أحمد 124/7 رقم 19507. طبعة دار الفكر

2- كذا بالأصل وفي ل و المسند: لا يقرّ لي.

3- في ل: عاملا.

4- «ح» حرف التحويل زيد عن ل.

5- سير الأعلام 390/2.

6- في ل: عبد الله.

7- «الأشعري» سقطت من ل.

أخبرنا (1) أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل (2)، أنا أبو الحسن (3)، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا علي بن سهل بن المغيرة البزار (4)، نا عفان، نا سليمان بن المغيرة، نا حميد بن هلال، عن أبي بردة قال: سمعت أبي يقسم بالله ما خرج أبي موسى حين نزع عن البصرة إلا بستمائة درهم أعطاها عياله.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال (5): قالوا: لما ولي عثمان بن عفان الخلافة أقرّ أباً موسى الأشعري على البصرة أربع سنين، [كما أوصى به عمر في الأشعري أن يقرّ أربع سنين] (6) ثم عزله عثمان وولى البصرة ابن خاله عبد الله بن عامر (7) بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وهو ابن خمس و عشرين سنة، وكتب إلى أبي موسى: إني لم أعزلك عن عجز ولا خيانة، وإني لأحفظ فيك (8) استعمال رسول الله صلى الله عليه وسلم و أبي بكر و عمر إياك، وإني لأعرف فضلك، وإنك من المهاجرين الأولين، ولكنني أردت أن أصل قرابة عبد الله بن عامر، وقد أمرته أن يعطيك ثلاثين ألف درهم، فقال أبو موسى: والله لقد عزلني عثمان عن البصرة و ما عندي دينار ولا درهم حتى قدمت عليّ أعطية عيالي من المدينة، و ما كنت لأفارق البصرة و عندي من مالهم دينار ولا درهم، و لم يأخذ من ابن عامر شيئاً، فأتاه ابن عامر فقال: يا أبا موسى ما أحد من بني أخيك أعرف بفضلك مني، أنت أمير البلدان (9)، إن أقمت و الموصول إن رحلت، قال: جزاك الله يا ابن أخي خيراً، ثم ارتحل إلى الكوفة.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نبأ أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة (10)، قال: وفيها: - يعني - سنة تسع و عشرين - عزل عثمان أباً موسى الأشعري عن البصرة.

ص: 82

1- فوقها في ل: س.

2- عن ل، و بالأصل: «عبيد» و قارن بالمشيخة ص 144/ب.

3- في ل: أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين (الخلعي المصري)، انظر المشيخة 144/ب.

4- بالأصل: و البزار.

5- طبقات ابن سعد 45/5 ضمن أخبار عبد الله بن عامر بن كريز.

6- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و أضيف عن ل و ابن سعد.

7- «بن عامر» ليس في ل.

8- ابن سعد: قيد استعمال.

9- ابن سعد: البلد.

10- تاريخ خليفة بن خياط ص 161.

و فيها (1) - يعني: سنة أربع و ثلاثين - أخرج أهل الكوفة سعيد بن العاص و ولّوا أبا (2) موسى و كتبوا إلى عثمان و سألوه أن يولّي أبا موسى، فولّاه، فأقرّه عليها حتى قتل (3).

قال خليفة: و أقرّ عثمان أبا موسى الأشعري على البصرة أربع سنين (4).

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد (5)، حدّثني أبي، نا عبد الصّمد، نا ثابت، نا عاصم، عن أبي مجلز قال:

صلى أبو (6) موسى بأصحابه و هو مرتحل من مكة إلى المدينة فصلى العشاء ركعتين، و سلّم، ثم قام فقرأ مائة آية من سورة النساء في ركعة فأنكر ذلك عليه، فقال: ما ألوت أن أضع قدمي حيث وضع رسول الله صلّى الله عليه و سلّم [قدمه] (7)، و أن أضنع مثل الذي صنع رسول الله صلّى الله عليه و سلّم.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، و أبو الحسين بن الفراء، قالوا: أنا أبو يعلى بن الفراء، أنبأ أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عبد الله الرّصافي المقرئ، نا إسماعيل - هو ابن محمّد الصفّار - نا الرّمادي - يعني - أحمد بن منصور، نا عبد الرزّاق (8)، أنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة قال: كان عمر إذا جلس عنده أبو موسى ربما قال له: ذكّرنا يا أبا موسى، فيقرأ.

أخبرنا أبو الفضل الفضيلي، و أبو المحاسن الأديب، و أبو بكر الأذرنجاني، و أبو الوقت السّجزي، قالوا: أنا عبد الرّحمن بن محمّد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، نا عبد الله بن عبد الرّحمن، أنا أبو عاصم عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة: أن أبا موسى كان يأتي عمر فيقول له عمر: ذكّرنا ربّنا، فيقرأ عنده.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي (9)، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو محمّد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبّار السكري - ببغداد - أنا إسماعيل بن محمّد الصفّار، أنا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الرزّاق، أنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة قال: كان عمر إذا جلس عنده

ص: 83

1- تاريخ خليفة ص 168 و انظر ص 178.

2- بالأصل: أبو.

3- «فأقره عليها حتى قتل» ليس في تاريخ خليفة، و كلمة «حتى» سقطت من ل.

4- تاريخ خليفة ص 178 في تسمية عمال عثمان بن عفان.

5- مسند أحمد بن حنبل 178/7 رقم 19781. طبعة دار الفكر

6- بالأصل: أبا.

7- زيادة عن المسند، سقطت من الأصل و ل.

8- مصنف عبد الرزّاق (4180).

9- زيد في ل: و أبو القاسم الشحامي، قال.

أبو موسى قال له: ذكّرنا يا موسى، فيقرأ (1).

قال (2): وأنا أبو عبد الرحمن السلمي محمد بن الحسين، أنا إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء، نا أبو عروبة - إملاء من حفظه - نا أبو كريب، نا رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: أن عمر بن الخطاب قال لأبي موسى: ذكّرنا ربّنا، فيقرأ عنده و يتلاحن (3).

أخبرنا أبو الحسن (4) علي بن المسلمم الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا جعفر بن محمد بن جعفر الكندي، نا أحمد بن عبد الرحيم بن بكير الحوطي، نا محمد بن عيسى، نا هناد بن سليمان الكوفي، حدّثني أبي قال:

رأيت أبا موسى الأشعري يقرأ بين يدي عثمان بن عفّان في غير صلاة، و كان حسن الصوت، قال: و كان عثمان يخضب.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، و أبو الفضل بن العالية (5)، و أبو منصور بن سكينه، قالوا: أنا أبو محمد الصّريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابه، نا عبد الله بن محمد، نا علي بن الجعد، نا معاوية، نا ثابت، عن أنس قال:

قدمنا البصرة مع أبي موسى و هو أمير على البصرة، قال: فقام من الليل يتهجّد، فلما أصبح قيل له: أصلح الله الأمير، لو رأيت إلى نسوتك (6) و قربتك و هم يستمعون لقراءتك؟ فقال: لو علمت أن أحدا يستمع قراءتي لزيّنت كتاب الله بصوتي و لحبّرتّه تحبيراً.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين (7)، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا أبي، نا معتمر (8)، عن أبيه عن أبي عثمان قال:

ص: 84

1- انظر سنن البيهقي الكبرى 231/10 و المصنف الجامع لعبد الرزّاق (رقم 4179) و سير الأعلام 391/2 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 41-60 ص 144).

2- كذا بالأصل و المطبوعة، و في ل: «أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر قال...».

3- التلاحن: التطريب.

4- بالأصل: الحسين، و المثبت عن ل، و السند معروف.

5- كذا بالأصل، و في ل و المطبوعة: ابن العالمة.

6- بالأصل: «سوقك و قرنتك» و المثبت عن ل.

7- بعدها بالأصل: «علي بن المسلمم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد إملاء» و المثبت يوافق عبارة ل.

8- عن ل و بالأصل: معمر.

ما سمعت زممارا ولا طنبوراً ولا صنجا أحسن من صوت أبي موسى الأشعري، إن كان ليصلي بنا فنود أنه قرأ البقرة من حسن صوته (1).

أخبرنا أبو الحسن (2) علي بن المسلم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد - إملاء - أنا محمد بن محمد بن محمد البزاز (3)، نا أحمد بن سلمان التّجاد (4)، نا يحيى بن جعفر الواسطي، نا علي بن عاصم، حدّثني سليمان التيمي أبو عثمان (5) النهدي قال:

كان الأشعري يعني أبا موسى الأشعري من أحسن الناس صوتاً، كأنه زممار من مزامير داود، و كان يصلي بنا الغداة، فأتمنى أن يقرأ بنا البقرة من حسن صوته.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقور، أنبا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد د، نا عبد الله بن عمر، نا صفوان بن عيسى، نا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، قال:

صلى بنا أبو موسى الأشعري صلاة الصبح، فما سمعت صوت (6) صنج، ولا بربط قطّ كان أحسن صوتاً منه.

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبي أبو القاسم، أنا عبد الملك الحسن بن محمد د، أنا أبو عوانة، نا يزيد بن سنان البصري، نا صفوان بن عسل، نا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي قال: صليت خلف أبي موسى الأشعري فما رأيت صوت صنج، ولا بربط، ولا ناي أحسن من صوته.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن علي المقرئ، نا أبو عيسى الترمذي، نا محمد بن بشار، نا صفوان بن عيسى، نا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، قال: صليت خلف أبي موسى الأشعري فما سمعت في

ص: 85

1- رواه الذهبي في سير الأعلام 392/2 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 41-160 ص 144).

2- بالأصل: الحسين، و المثبت عن ل و السند معروف.

3- بالأصل: «البوار» و في ل: «محمد بن محمد البزار» و في المطبوعة: محمد بن محمد بن إبراهيم البزاز، انظر تاريخ بغداد (ترجمته 234/3 و فيه: محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان... البزاز الهمداني).

4- بالأصل: «أحمد بن سليمان النجار» و الصواب عن ل، مرّ التعريف به.

5- بالأصل: «أبو عمر الهندي» و المثبت عن ل، و الرواية السابقة. و اسمه عبد الرحمن بن مل، (سير الأعلام 175/4).

6- بالأصل: «صوتا» و المثبت عن ل.

الجاهلية صوت صنع، ولا ناي، ولا بربط أحسن من صوت أبي موسى بالقرآن.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن جعفر الزّاد المنبجي (1)، نا عبيد الله بن سعد، نا عمي، نا أبي، عن ابن إسحاق، حدّثني مصعب بن محمد الشّرحبيلي - أخو عبد الدار - قال: كان أبو موسى الأشعري حسن الصوت بالقرآن.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الحسن بن مكرم، نا علي بن عاصم - يعني - عن عاصم بن كليب، عن أبي بردة قال: كان أبو موسى إذا قرأ يا أيّها الإنسان ما عرّك ربّك الكريم (2) قال: يعني الجهل وبيكي، وإذا قرأ أفْتَحِدُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ (3) يكي.

و أخبرنا (4) أبو القاسم، أنا أبو بكر (5) البيهقي، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا يوسف بن يعقوب، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن سلمة، عن عاصم الأحول، عن أبي مجلز:

أن أبا موسى الأشعري كان بين مكة والمدينة، فصلّى العشاء ركعتين، ثم قام فصلّى ركعة أوتر بها، فقرأ بمائة آية من النساء، ثم قال: ما ألوت أن أضع قدمي حيث (6) وضع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قدميه، وأن أقرأ بما قرأ به. (7) و أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن المقرئ، و محمد بن أبي الفوارس.

قالوا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا بكار بن قتيبة، نا روح بن عباد، نا هشام، عن واصل مولى أبي (8) عيينة عن لقيط، عن أبي بردة عن أبي موسى قال:

ص: 86

1- في ل: «المنبجي الزراد».

2- سورة الانفطار، الآية: 6.

3- سورة الكهف، الآية: 50.

4- فوقها في ل: «ح ملحق»، وفي المطبوعة: وأخبرني.

5- عن ل، وبالأصل: «عمر» والسند معروف.

6- بالأصل: «جنب موضع» والمثبت عن ل.

7- قبلها في ل: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حامد المقرئ. ح.

8- في ل: ابن عيينة. خطأ، والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال 359/19. طبعة دار الفكر

غزونا غزوة في البحر نحو الروم، فسرنا حتى إذا كنا في لجة البحر، وطابت لنا الريح، رفعنا الشراع إذ سمعنا مناديا ينادي: يا أهل السفينة، قفوا أخبركم، قال: فقمتم فنظرت يمينا وشمالا فلم أر شيئا، حتى نادى سبع مرّات، فقلت: من هذا؟ ألا ترى على أي حال نحن؟ إنا لا نستطيع أن نحبس قال: ألا أخبرك بقضاء قضاه الله على نفسه؟ قال: قلت: بلى، قال: فإنه من عطّش نفسه لله في الدنيا في يوم حار كان على الله أن يرويه يوم القيامة، قال: فكان أبو موسى لا تكاد تلقاه إلا صائما في يوم حار (1).

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر العمري، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد (2) بن أبي شريح، نا محمد بن أحمد بن عبد الجبار، نا حميد بن زنجويه، نا سعيد بن عامر، عن هشام بن حسان، عن واصل مولى أبي عيينة عن لقيط، عن (3) أبي موسى قال:

غزا الناس، فكنت فيمن ركب البحر، فبينما نحن في اللجة، و الريح طيبة، و الشراع مرفوعة إذ سمعت مناديا ينادي: يا أهل السفينة قفوا أخبركم، قال: فقمتم فنظرت فلم أر أحدا حتى تابع بين سبعة أصوات، فقمتم فنظرت فلم أر أحدا، فنادت: ألا ترى في أي مكان، و على أي حال نحن؟ أنا لا نستطيع أن نقف، فقال: ألا أنبئكم بقضاء قضاه الله على نفسه، إن من عطّش نفسه لله عزّ و جلّ في الدنيا، في يوم حارّ كان حقا على الله أن يرويه يوم القيامة.

قال: فكان أبو موسى إذا كان يوما حارا شديدا الحر قلّ ما يرى هو و أهله إلا صياما.

أنبأنا أبو علي الحسن (4) بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ (5)، نا حبيب بن الحسن، نا عمر بن حفص السدوسي، نا عاصم بن علي، نا مهدي بن ميمون، عن واصل مولى أبي عيينة عن لقيط، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال:

خرجنا غازين في البحر، فبينما نحن و الريح لنا [طيبة] (6) و الشراع [لنا] (7) مرفوع إذ سمعنا مناديا ينادي: يا أهل السفينة، قفوا أخبركم - حتى و الى بين سبعة أصوات - قال أبو

ص: 87

1- رواه الذهبي في سير الأعلام 392/2-393.

2- «بن محمد» ليس في ل.

3- كذا بالأصل و ل، و يبدو أن سقطا وقع في الكلام هنا بين لقيط و أبي موسى. و في ل فوق: «أبي» ضبة.

4- عن ل و بالأصل الحسين، و السند معروف.

5- الخبر في حلية الأولياء 260/1.

6- الزيادة عن الحلية.

7- الزيادة عن الحلية.

موسى: فقمتم على صدر السفينة فقلت: من أنت، و من أين أنت؟ أو ما ترى ما نحن فيه (1)، أنستطيع وقوفا، فأجابني الصوت: ألا أخبركم بقضاء قضاءه الله على نفسه؟ قال: قلت: بلى، أخبرنا، قال: فإن الله قضى على نفسه أنه من عطش نفسه لله في يوم حار كان حقا على الله أن يرويه يوم القيامة قال: فكان أبو موسى يتوخى ذلك اليوم الحار، الشديد الحر الذي يكاد أن ينسلخ فيه الإنسان فيصومه.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، نا يحيى بن محمد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك (2)، أنا حماد بن سلمة، عن واصل مولى أبي (3) عيينة، عن لقيط أبي المغيرة، عن أبي بردة:

أن أبا موسى الأشعري كان في سفينة في البحر مرفوع شراعها، فإذا رجل يقول: يا أهل السفينة قفوا - سبع مرات - فقلنا: ألا ترى على أي حالة نحن؟ فقال في السابعة: قفوا أخبركم بقضاء قضاءه الله على نفسه، إن الله قضى على نفسه أنه من عطش نفسه في يوم حار من أيام الدنيا شديد الحر كان حقيقا على الله أن يرويه يوم القيامة، فكان أبو موسى الأشعري يبتغي [اليوم] (4) المعمعاني (5) الشديد الحر فيصومه (6).

أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن - رحمه الله - قال:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، أنبا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنبا محمد بن عبد الله الحافظ، و محمد بن أحمد العطار، قالوا: نا أبو (7) العباس محمد بن يعقوب، نا أبو عثمان سعيد بن محمد الجحواني، نا وكيع بن الجراح عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق قال:

خرجنا مع أبي موسى في غزاة، فجننا الليل إلى سكن (8) خرب، فقام فصلّى، وقرأ قراءة حسنة، وقال: اللهم أنت المؤمن تحب المؤمن، و أنت المهيمن تحب المهيمن، و أنت السلام تحب السلام.

ص: 88

1- في الحلية: أو ما ترى أين نحن و هل نستطيع وقوفا.

2- الخبر في كتاب الزهد و الرقائق لابن المبارك ص 461.

3- بالأصل و ل: «ابن عيينة» خطأ و الصواب ما أثبت، انظر ما مرّ بشأنه قريبا.

4- ليست بالأصل و أضيفت عن ل.

5- يوم معمعان و معمعاني: شديد الحر.

6- زيد في ل: آخر السابع و السبعين بعد المائتين.

7- بالأصل: أبا.

8- في ل و سير الأعلام 393/2 بستان خرب.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبا أبو القاسم بن البصري، وأبو محمد بن أبي عثمان، وأبو طاهر القصارى.

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن القصارى، أنا أبي أبو طاهر.

قالوا: أنا (1) إسماعيل بن الحسن (2) بن عبد الله الصرصري، نا أبو عيسى أحمد بن إسحاق بن عبد الله الأنماطي - إملاء - نا العباس بن عبد الله - يعني - الترقفي، نا محمد بن كثير، عن أبي المعلّى البيروتى، عن ابن حلبس - وهو يونس - عن أبي إدريس عائذ الله قال:

صام أبو موسى الأشعري حتى عاد كأنه خلال، قال: قيل له: يا أبا موسى، لو أجمت نفسك، قال: إجمامها أريد إنى رأيت السابق من الخيل المضمّر.

رواها غيره فزاد فيها:

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصفار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن إسماعيل البصري، نا محمد بن كثير الثقفي، نا أبو المعلّى البيروتى، عن يونس بن حلبس، عن أبي إدريس قال:

صام أبو موسى حتى عاد كأنه خلال، فقيل له: لو أجمت نفسك (3)، فقال: هيهات، إنما يسبق من الخيل المضمّرة.

قال: وربما خرج من منزله فيقول لا مرأته: شدي رحلك ليس على جهنم معبر.

قلت (4): وهذه الحكاية محفوظة لأبي مسلم الخولاني، و تقدمت في ترجمته.

أنبا أبو القاسم، أنا أبو بكر، أنا الحافظ، أنا الصفار، قال: و نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن الحسين، نا زيد بن الحباب، نا صالح بن موسى الطلحي، عن أبيه قال:

اجتهد الأشعري قبل موته اجتهادا شديدا، فقيل له: لو أمسكت، و رفقت بنفسك بعض الرفق، فقال: إنّ الخيل إذا أرسلت فقاربت رأس مجراها أخرجت جميع ما عندها، و الذي بقي من أجلي أقل من ذلك، قال: فلم يزل على ذلك حتى مات (5).

ص: 89

1- في ل: أنا الحسن بن إسماعيل...

2- عن ل و بالأصل: الحسين، و السند معروف.

3- أي أرحتها.

4- «قلت» ليست في ل.

5- الخبر في سير الأعلام 393/2 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 41-60 ص 145).

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو بكر، أنا أحمد بن الحسن القاضي، ومحمد بن موسى، قالوا: أنا أبو العباس الأصم، نا محمد بن إسحاق الصّغاني، نا عثمان، نا حماد بن سلمة، أنا ثابت، عن أنس بن مالك قال:

خرجنا (1) في سفر، فقال أبو موسى: تعال يا أنس، فلنذكر ربنا (2) ساعة - قال: وكان الناس يتكلمون بأن هؤلاء يكاد أحدهم يفري الأديم بلسانه فريا (3) - ثم قال: يا أنس ما يثني (4) الناس مثل مظاهر (5) قال: عجبت الدنيا وشهوتها، والشيطان، قال أبو موسى: لا والله، و لكنت عجبت الدنيا، وغيبت (6) الآخرة، أما والله لو عاينوها ما عدلوا ولا ميّلوا.

أخبرنا أبو نصر بن رضوان، وأبو علي بن السّبط، وأبو غالب بن البنا، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنبا أبو بكر بن مالك، نا بشر بن موسى، نا هوزة بن خليفة، نا الأشعث، عن الحسن (7)، عن أبي موسى قال: ما استويت قائما لغسل منذ أسلمت.

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن (8) البغدادي، أنا المطهر بن عبد الواحد بن محمد، أنا أبو عمر عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، أنا عبد الله بن محمد بن عمر بن يزيد الزهري، نا عمي عبد الرحمن بن عمر رسته، نا معاذ بن معاذ، نا ابن عون، عن محمد قال: قال الأشعري: ما أقمتم (9) صلي في غسل منذ أسلمت.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي إسحاق البرمكي (10)، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد (11)، أنا عبد الوهاب بن عطاء، أنا

ص: 90

- 1- كذا بالأصل ول، وفي المطبوعة: كنا في سفر.
- 2- عن ل وبالأصل: «بنا» وفيه: فلتذكر، صوبت عن ل أيضا.
- 3- بالأصل: «فلربما» والصواب عن ل.
- 4- بالأصل: «بقي» وبدون إعجام في ل، والمثبت عن المطبوعة.
- 5- بالأصل ول: «مطاهم» وفوقها فيها ضبة، صوبناها عن المطبوعة والعبارة في حلية الأولياء 259/1: يا أنس ما أبطأ بالناس عن الآخرة و ما ثبرهم عنها.
- 6- عن ل وبالأصل: «وعقبت» وفي الحلية: وأخرت.
- 7- عن ل وبالأصل: الحسين.
- 8- «بن» ليست في المطبوعة.
- 9- عن ل وبالأصل: قمت.
- 10- زيد في ل: ح و حدثنا الحقه قاسم عمي، أنا ابن يوسف، أنا الجوهري، قراءة عن أبي عمر. ح قال: وأنا البرمكي إجازة.
- 11- طبقات ابن سعد 114/4 والزيادة التالية عنها.

سعيد، عن قتادة قال: كان أبو موسى إذا اغتسل في بيت مظلم تحادب (1) و حتى ظهره حتى يأخذه ثوبه ولا ينتصب [قائما].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّوَّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمَّد، نا علي بن مسلم (2)، نا أبو داود، نا حمَّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أن أبا موسى كان له سراويل يلبسه بالليل إذا نام مخافة أن ينكشف.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل القَطَّان، أنا أبو سهل بن زياد القَطَّان، نا إسحاق بن الحسن الحربي، نا عفَّان، نا حمَّاد، أنا ثابت، عن أنس أن أبا موسى الأشعري كان يلبس تبتانا (3) ينام فيه مخافة أن تنكشف عورته.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد (4) بن عمر، أنا أبو طالب علي بن محمَّد بن الفتح، أنبأ أبو الحسين بن سمعون، نا أبو محمَّد الصوفي - و هو جعفر الخلدي - نا أحمد بن محمَّد الطوسي، نا أحمد بن الحارث (5)، قال: سمعت المأمون يقول: حدَّثنا أبو معاوية الضريير عن الأعمش، عن مالك [بن] (6) الحارث قال: قال أبو موسى الأشعري: من كثر صديقه، ركب أرقاب أعدائه.

أخبرنا أبو سهل محمَّد بن إبراهيم، أنا عبد الرَّحْمَن بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمَّد بن هارون الروياني، نا أبو الربيع خالد بن يوسف السَّمْتِي، نا أبو عوانة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله بن قيس قال:

إن هذه الفتنة فتنة (7) باقرة كوجع البطن لا يدري أنى يوتى، المضطجع (8) فيها خير من القاعد، والقاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، و الماشي خير من الساعي، كسروا القسي، و قطعوا الأوتار.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، ثم أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأ يوسف بن الحسن، قالوا: أنا أبو نعيم، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا يونس بن حبيب، نا

ص: 91

1- بالأصل: «يحارب» وفي ابن سعد: «تجادب» و المثبت عن ل.

2- ل: مسلمة.

3- التبان: كرمان سراويل صغير يستر العورة المغلظة (القاموس المحيط).

4- «بن أحمد» ليست في ل.

5- زيد في المطبوعة: الشيعي.

6- زيادة عن ل.

7- عن ل و بالأصل: فيه.

8- عن ل و بالأصل: المضجع.

أبو داود الطيالسي (1)، نا أبو بكر الهذلي، عن أبي بردة بن (2) أبي موسى، عن أبيه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إذا كانت معك أسهم فخذ بنصولها، لا تجرح مسلماً أو تخرق ثوبه» قال الأشعري: فهؤلاء يأمروني أن استقبل بها حدق المسلمين [6621].

أخبرنا (3) أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

وأخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قال: أنا أبو يعلى، نا عقبه بن مكرم الهلالي، نا يونس بن بكير (4)، نا علي بن أبي فاطمة، عن أبي مريم قال: سمعت عمّار بن ياسر يقول:

يا أبا موسى أنشدك الله ألم تسمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»، وأنا سائلك (5) عن حديث، فإن صدقت وإلا بعثت عليك من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من يقرر بك، أنشدك الله أليس إنما عنك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أنت] (6) نفسك فقال:

«إنها ستكون فتنة بين أمتي، أنت يا أبا موسى فيها نائم خير منك قاعداً، وقاعداً خير منك قائماً، وقائماً خير منك ماشياً» فخصّك (7) رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [و لم] (8) يعم الناس، فخرج أبو موسى و لم يرد عليه شيئاً [6622].

أبناً أبو علي الحداد، أنا أبو بكر بن ريدة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا عبد الرحمن بن سلم الرازي، نا إسماعيل بن موسى السدي، نا جعفر بن علي، عن علي بن عباس، عن عبد العزيز بن سياه، عن حبيب بن أبي ثابت عن سويد بن عقلة قال: سمعت أبا موسى الأشعري يقول: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يكون في هذه الأمة حكيمين صالحين (9) ضالّ من اتبعهما» فقلت: يا أبا موسى انظر لا تكون أحدهما قال: فوالله ما مات حتى رأيتهم أحدهما [6623].

قال الطبراني: وهذا حديث عندي باطل، لأن جعفر بن علي (10) شيخ مجهول لا يعرف.

ص: 92

1- عن ل و بالأصل: الطيلساني.

2- عن ل و بالأصل: «عن».

3- فوقها في ل: ملحق.

4- عن ل و بالأصل: بكر.

5- عن ل و المختصر 250/13 و بالأصل: سألتك.

6- الزيادة عن ل و المختصر.

7- عن ل و المختصر و بالأصل: فضحك.

8- الزيادة عن ل و المختصر.

9- بالأصل: «صالحين» و في ل و المختصر و المطبوعة: ضالين.

10- في ل: جعفر بن محمد.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (1)، حدّثني ابن (2) نمير، حدّثني أبي عن الأعمش، عن شقيق قال:

كنا مع حذيفة جلوسا، فدخل عبد الله وأبو موسى المسجد، فقال أحدهما منافق، ثم قال: إن أشبه الناس هديا ودلاً وسمتا برسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم عبد الله.

قال: و نا يعقوب، نا محمّد بن عبد الله بن عمّار، نا عبد الله بن نمير، قال: سمعت الأعمش يقول: حدثناهم بغضب (3) أصحاب محمّد صَلَّى الله عليه وسلّم فاتخذوه ديناً.

قال: و نا يعقوب، حدّثني أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج قال: سمعت ابن إدريس يقول: كان الأعمش به ديانة، من خشيته.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو القاسم بن معاوية، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي (4)، نا أحمد بن الحسين الصوفي، نا محمّد بن علي بن خلف العطار، نا حسين الأشقر، عن قيس (5)، عن عمران بن ظبيان عن أبي يحيى (6) حكيم (7) قال:

كنت جالسا مع عمّار فجاء أبو موسى فقال: ما لي ولك، قال: أأست أخاك؟ قال: ما أدري، إلاّ أني سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم يلعنك ليلة الجمل (8) قال: إنّه قد استغفر لي، قال عمّار: قد شهدت اللعن ولم أشهد الاستغفار.

قال ابن عدي: وهذا الحديث يروى من هذا الطريق، ويرويه هذا الشيخ محمّد بن علي [بن خلف، و محمّد بن علي] (9) هذا عنده من هذا الضرب عجائب، وهو منكر الحديث، والبلاء فيه عندي من محمّد بن علي بن خلف.

ص: 93

-
- 1- الخبر في المعرفة والتاريخ 771/2.
 - 2- عن ل و المعرفة والتاريخ وبالأصل: أبي.
 - 3- عن ل وبالأصل: بعض.
 - 4- الخبر في الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 362/2 ضمن أخبار الحسين بن الحسن الأشقر.
 - 5- نبه محقق المطبوعة بالحاشية إلى أن «عن قيس» ليست في الكامل لابن عدي، وهم في ذلك.
 - 6- بالأصل: «نجا» وفي الكامل لابن عدي: «يحيى» وفي ل: «تحيا» والمثبت والضبط عن تقريب التهذيب: بكسر أوله وسكون المهملة. قال واسمه: حكيم بن سعد. وفي مادة حكيم بضم أوله: ضبطها ابن حجر: تحيي أوله مثناة من فوق مكسورة.
 - 7- ضبطت عن المغني بضم أوله وفتح المهملة وبالياء المشددة.
 - 8- في ابن عدي: «الحملق».
 - 9- الزيادة عن ل و ابن عدي.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدّثني علي بن عمر بن عطاء، عن أبيه، عن عكرمة (1) قال:

لما كان يوم الحكمين فحكّم معاوية من قبله عمرو بن العاص قال الأحنف بن قيس لعلي: يا أمير المؤمنين حكّم ابن عباس فإنه نحوه، وابن عباس رجل مجرّب، قال علي: فأنا أفعل، فحكّم ابن عباس، فأنت اليمانية وقالوا: لا، حتى يكون منا رجل، ودعوا إلى أبي موسى الأشعري، فجاء ابن عباس إلى علي، فقال: علام تحكّم (2) أبا موسى؟ فوالله لقد عرفت رأيه فينا، فوالله ما نصرنا (3) وهو يرجو ما نحن فيه، فتدخله الآن في معاهد الأمر، مع أن أبا موسى ليس بصاحب ذلك، فإذا أبيت (4) أن تجعلني مع عمرو فاجعل الأحنف بن قيس فإنه مجرّب من العرب، وهو قرن لعمرو، فقال علي: فأنا أجعل الأحنف، فأنت اليمانية أيضا، وقالوا: لا يكون فيها إلا يمان فلما غلب علي جعل أبا موسى.

قال: ونا محمد بن عمر، نا عيسى بن علقمة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة قال:

سمعت ابن عباس يقول:

قلت لعلي يوم الحكمين: لا تحكّم الأشعري، فإنّ معه رجلا، حذرا مرسا، قارحا (5) من الرجال، فلزني (6) إلى جنبه، فإنه لا يحل عقدة إلاّ عقدتها، ولا يعقد عقدة إلاّ حللتها، قال: يا ابن عباس، فما أصنع، إنما أوتى من أصحابي، قد ضعفت بينهم، وكلوا في الحرب هذا الأشعث بن قيس يقول: لا يكون فيها مضرّيان أبدا حتى يكون أحدهما يمان، قال ابن عباس: فعذرته، وعرفت أنه مضطهد وأن أصحابه لا نية لهم.

أخبرنا (7) أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون (8)، أنا أبو العلاء محمد بن

ص: 94

1- الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام 394/2 من طريق عكرمة.

2- بالأصل: «يحكم» وفي ل الحرف الأول بدون إعجام، و المثبت عن سير الأعلام والمختصر 251/13.

3- بالأصل: «يضرنا» والحرف الأول بدون إعجام في ل، و المثبت عن سير الأعلام والمختصر.

4- بالأصل: شئت، و المثبت عن ل و سير الأعلام والمختصر.

5- بالأصل و ل: «حذر مرس قارح» و المثبت عن سير الأعلام. و المرس: الرجل الشديد الذي مارس الأمور و جربها. و القارح: القارح من الخيل: الذي استتم الخامسة و دخل في السادسة، يشبه به الرجل المجرب.

6- الأصل: «فكر بي» و المثبت عن ل و سير الأعلام، و لزني إلى جنبه: أي ألزمني إياه.

7- فوقها في ل: ملحق.

8- زيد في ل: و أبو المعالي ثابت بن بندار - فرقهما-.

علي، أنا أبو بكر محمّد بن أحمد البابسيري، أنا الأ-حوص بن المفضّل بن غسان الغلابي، أنا أبي، نا يحيى بن معين، نا ابن نمير (1)، عن الأعمش، قال: أخبرني أبو صالح قال: قال علي: يا أبا موسى، احكم ولو على حزّ عنقي (2).

أنا أبو البركات أيضا، أنا ثابت (3)، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا الأ-حوص قال: و نا أبي، نا الحارث بن منصور، نا الحسن (4) بن صالح، عن عبد الله بن الحسن (5) قال: قال علي في الحكمين: أحكمكما (6) على أن تحكما بكتاب الله، و كتاب الله كله لي، فإن لم تحكما (7) بكتاب الله فلا حكومة لكما.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، [أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نينخاب الطيبي، نا أبو] (8) إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي الهمذاني المعروف بابن ديزيل، نا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي، حدّثني زيد بن الحباب، نا سليمان بن (9) المغيرة البكري، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن معاوية كتب إليه:

سلام عليك، أما بعد، فإنّ عمرو بن العاص قد باعني (10) على ما أريد، و أقسم بالله إن باعنتي (11) على الذي باعني عليه لأستعملن ابنيك أحدهما على الكوفة و الآخر على البصرة، و لا يغلق دونك باب، و لا تقضى دونك حاجة، و قد كتبت إليك بخط يدي، فكتب إليّ بخط يدك، قال: فقال لي أبي (12): يا بني، إنّما تعلمت المعجم بعد وفاة رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال: فكتب إليه كتابا مثل العقارب، فكتب إليه: سلام عليك، أما بعد، فإنك كتبت إليّ في جسيم أمر أمة محمّد صلّى الله عليه و سلّم، فما ذا أقول لرّبي عزّ و جل إذا قدمت عليه؟ ليس لي فيما عرضت من [حاجة، و السّلام عليك].

ص: 95

- 1- بالأصل: «ابن حسين» و المثبت عن ل.
- 2- سير الأعلام 396-395/2 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 41-60 ص 145).
- 3- في ل: أخبرني ملحق أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار.
- 4- عن ل و بالأصل: الحسين.
- 5- عن ل و بالأصل: الحسين.
- 6- عن ل و بالأصل: أحكما.
- 7- بالأصل: «قال ثم حكما» و المثبت عن ل.
- 8- ما بين معكوفتين استدرك عن ل، و العبارة مكانهما بالأصل مضطربة.
- 9- في ل: عن المغيرة.
- 10- في المختصر و المطبوعة: «تابعني» و في سير الأعلام 396/2 كالأصل.
- 11- في المطبوعة: تابعنتي... تابعني.
- 12- في ل: إني.

قال أبو بردة: فلما ولي معاوية أتيته فما أغلق دوني بابا، و ما كانت لي [1] حاجة إلا قضيت.

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن كرتيلا، أنا محمد بن علي الخياط، أنا أحمد بن عبد الله السوسنجردي، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب الكاتب، [قال: أخبرني أبي] [2]، أنبأ أبو عمرو محمد بن مروان بن عمر السعيد، أنا الحسن [3] بن علي بن سابق مولى بني هاشم عن من أخبره قال: كتب معاوية بن أبي سفيان بعد الحكومة إلى أبي موسى الأشعري وهو يومئذ بمكة [4] عانذ بمكة من علي، وأراد بكتابه إليه أن يضمه إلى الشام:

أما بعد، فلو كانت النية تدفع خطأ لنجا المجتهد، وأعذر الطالب، ولكن الحق لمن قصد له فأصابه ليس لمن عارضه فأخطأه، وقد كان الحكماء إذا حكما على رجل لم يكن له الخيار عليهما، وقد اختار القوم عليك، فإكره منهم ما كرهوا منك، وأقبل إلى الشام، فإنها أوسع لك.

و كتب إليه بهذه الأبيات:

وفي الشام أمر واسع و معول *** و عذرک مبسوط و قولك جائز [5]

و إن كنت قد أعطيت عقلا فشبتة *** بتركك وجه الحق و الحق بارز

و إن كنت أبصرت الهدى فاتبع الهدى *** و إن كنت لم تبصر فإنك عاجز

جمعت بخرق منك خلعي و خلعه *** كما جمع السيرين في الخرز خارز

فأصبحت فيما بيننا متذبذبا *** تهادي [6] بما قد كان منك العجائز [7]

في الكتاب الذي أخبرنا ببعضه أبو بكر اللفتواني، أنبأ أبو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن

ص: 96

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن ل.

2- الزيادة عن ل.

3- عن ل و بالأصل: «الحسين».

4- «بمكة» ليست في ل.

5- بالأصل و ل: «جابر» و المثبت عن المختصر 253/13.

6- في ل: تهادي.

7- كتب بعدها في ل: آخر الجزء السابع بعد الثلاثمائة يتلوه: في الكتاب الذي أنا ببعضه أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مندة أنا الحسن بن محمد بن يوه. تم المجلد السابع و الثلاثون من كتاب تاريخ مدينة دمشق و الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام الأكملان على سيدنا سيد خلقه محمد أكرم النبيين و - كل نهاية ما تأمله القلوب، و حسبنا الله و نعم الوكيل.

محمّد بن يوّ، أنبأ أبو الحسن اللبباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا أبو عثمان الأموي، نا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، عن عوانة قال:

قدم أبو موسى على معاوية بعد الجماعة فقال: السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله، قال: فرحب به معاوية ثم قال: بايع يا أبا موسى، قال: لنا وعلينا، فقبض معاوية يده، وخرج أبو موسى من عنده، وأتى منزله، فأناه عبد الله بن عضاه فدخل عليه منزله فقال: يا أبا موسى إنك والله، ما أنت في زمان أبي بكر ولا زمان عمر، ولا عثمان، فأتق على نفسك فإنني أخاف أن تقتل، وخرج ابن عضاه فقال أبو موسى لأبي بردة: اتبع الرجل فانظر أين يدخل، قال:

فتبعه فدخل ابن عضاه إلى معاوية، فرجع أبو بردة إلى أبي موسى فأخبره، فقال أبو موسى:

معاوية أرسله ثم راح أبو موسى إلى معاوية، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قال: ما الذي أنكرت من سلامي عليك بالأمس، قد كنا نسلّم على عمر وعلى عثمان يا أمير المؤمنين، وبالأمر، إذا سلمنا عليك بالإمرة فنحن المؤمنون وأنت أمير المؤمنين، وإن لم نقلها لك، وأما الذي أنكرت من قولي لك: لنا وعلينا، لنا أجرها وعلينا الوفاء بها، ثم قال: امدد يدك أبا موسى، قد علمت أنك لم تأتنا حتى زممتها وخطمتها (1) قال: ثم بايع، فأمر له بعطاء خمس سنين كان حرمه إياها.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأ أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد (2)، حدّثني أبي، نا معتمر (3) بن سليمان التيمي قال: قرأت على الفضيل (4) بن ميسرة: في حديث أبي حريز (5) أن أبا بردة حدّثه قال: أوصى أبو موسى حين حضره الموت فقال: إذا انطلقتم بجنازتي فأسرعو المشي ولا يتبعني مجرّم، ولا تجعلوا في لحدي شيئاً يحول بيني وبين التراب، ولا تجعلوا على قبري بناء، و أشهدكم أنني بريء من كل حالقة وسالقة أو خارقة (6)، قالوا: وسمعت فيه شيء (7)، قال: نعم من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

ص: 97

1- زممت البعير: إذا علقت عليه البعير، وخطمت البعير: إذا زممته.

2- مسند أحمد 134/7 رقم 19564.

3- عن المسند والأصل: معمر.

4- عن المسند والأصل: الفضل.

5- عن المسند والأصل: جرير.

6- الحالقة: المرأة التي تحلق شعرها عند المصيبة. والسالقة - بالسين والصاد - المرأة التي ترفع صوتها عند المصيبة. والخارقة: المرأة التي تشق ثوبها عند المصيبة.

7- كذا بالأصل؛ وفي المسند: «أ وسمعت فيه شيئاً؟» وهو الصواب.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد الحافظ ، أنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أنا أبو بكر بن مردويه، نا محمّد بن الحسين بن علي الدقاق البغدادي، نا محمّد بن الفضل بن سلمة، نا محمّد بن أبي غالب، نا قيس بن الربيع، عن إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم النخعي، عن ثابت بن قيس قال:

أرسل أبو موسى إلى امرأته وهو مريض، فلما أتته بكت، قال: مه، ألم تعلمي وليعنك ثابت فيمن تبرأ (1) منه رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا أنا مت فغسليني (2) وعليّ قميصي، وليعنك ثابت بن قيس، فإذا فرغت فانزعيه عني أو شقيه قال: فغسلته، وأعتتها عليه. فلما انقضى المأتم سألتها عن قول: أنا بريء ممن يرى منه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: أخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بريء من الحالقة والسالقة والخارقة.

أبنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ (3)، نا محمّد بن أحمد [بن محمّد] (4)، نا الحسن بن محمّد، نا أبو زرعة، نا عمرو بن خالد، نا عيسى بن يونس، عن عيسى بن سنان، عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب قال:

دعا أبو موسى فتبانه حين حضرته الوفاة قال: اذهبوا فاحفروا وأوسعوا وأعمقوا، فجاؤوا فقالوا: قد حفرنا وأوسعنا وأعمقنا، فقال: والله إنها لا حدى المنزلتين، إما ليوسعن عليّ قبري حتى تكون كل زاوية منه أربعين ذراعاً، ثم ليفتحنّ لي باب إلى الجنة فلا نظرن إلى أزواجي و منازلني وما أعدّ الله لي من الكرامة (5)، ثم لأكوننّ أهدى إلى منزلي مني اليوم إلى بيتي، ثم ليصيبني من ريحها وروحها حتى أبعث، وإن (6) كانت الأخرى - ونعوذ بالله منها - ليضيّقنّ عليّ قبري حتى يكون في أضيق من القناة في الزجّ، ثم ليفتحنّ لي باب من أبواب جهنم فلا نظرنّ إلى سلاسلي وأغلالني وقرنائي، ثم لأكوننّ إلى مقعدي من جهنم أهدى مني اليوم إلى بيتي، لم ليصيبني من سمومها وحميمها حتى أبعث.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي، أنا أبو القاسم علي بن محمّد السلميّ، أنا أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان، أنا أبو سليمان محمّد بن عبد الله بن زير، أنا أبي،

ص: 98

1- في المطبوعة: «بريء».

2- المطبوعة: فاعسليني.

3- الخبر في حلية الأولياء 262/1.

4- الزيادة عن حلية الأولياء.

5- عن الحلية وبالأصل: الكرمة.

6- في الحلية: ولئن.

نا الحسن (1) بن علي بن عفان، نا أبو أسامة، عن عيسى بن سنان، عن الضحاك بن عبد الرحمن قال:

لما حضرت أبا موسى الوفاة دعا فتياه فقال: اذهبوا فاحفروا لي، و أعمقوا - فإنه كان يستحق العمق - قال: فجاء الحفرة فقالوا: قد حفرنا، قال: أجلسوني، فوالذي نفسي بيده إنَّها لإحدى منزلتين: إما ليوسعنَّ قبري حتى تكون كلُّ زاوية منه أربعين ذراعاً، وليفتحن لي باباً (2) من أبواب الجنة، فلأنظرنَّ إلى منزلي فيها، وإلى أزواجي، و ما أعدَّ الله لي فيها من النعيم، ثم لأنا أهدى إلى منزلي (3) في الجنة مني اليوم إلى أهلي، وليصيني من روحها وريحانها حتى أبعث، وإن كانت الأخرى ليضيقت عليَّ قبري حتى تختلف فيه أضلاعي، حتى يكون أضيقت من كذا و كذا، وليفتحن لي باب من أبواب جهنم، فلأنظرنَّ إلى مقعدي وإلى ما أعدَّ الله لي فيها من السلاسل والأغلال و القرناء (4)، ثم لأنا إلى مقعدي من جهنم لأهدى مني اليوم إلى منزلي، ثم ليصيني من سمومها و حميمها حتى أبعث.

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهدي.

و أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنبأ أبي أبو يعلى قال: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو: حدَّثكم الهيثم بن (5) عدي قال: أبو موسى الأشعري سنة ثنتين وأربعين - يعني: مات -.

حدَّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السلماسي، أنا نعمة الله بن محمد، نا أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد بن حميد (6) بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدَّثني الحسن (7) بن سفيان، نا محمد بن علي ابن عم رواد بن الجراح - عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: توفي أبا موسى سنة اثنتين (8) وأربعين.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البصري (9)، أنا أبو طاهر المخلص

ص: 99

- 1- بالأصل: الحسين، خطأ، و الصواب ما أثبت (تهذيب الكمال 396/4). طبعة دار الفكر
- 2- في المطبوعة: باب.
- 3- المطبوعة: منازل.
- 4- مهملة بدون إعجام بالأصل، و المثبت عن المطبوعة.
- 5- بالأصل: «عن» خطأ.
- 6- في المطبوعة: أحمد.
- 7- بالأصل: الحسين.
- 8- بالأصل: اثنتين.
- 9- الأصل: السري، خطأ و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

-إجازة - نا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد قال: سنة اثنتين (1) وأربعين توفي فيها عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي.

ح (2) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، قالوا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو نعيم قال: مات أبو موسى الأشعري في سنة أربع وأربعين.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، نا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء بمكة، نا موسى بن هارون، نا عبد الله بن بَراد الأشعري قال: توفي أبو موسى الأشعري في ذي الحجة سنة أربع وأربعين. و كان سنّة نيّف (3) و ستين سنة.

قال ابن أبي شيبة: توفي وهو ابن ثلاث و ستين.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر، قال: قال أبو نعيم و ابن نمير: مات أبو موسى الأشعري في سنة أربع وأربعين، وفيه اختلاف، مات أبو موسى و هو ابن نيّف و ستين سنة.

و ذكر ابن زبر: أن أبا عبد الله الهروي أخبره عن إسحاق بن سيّار، عن محمد بن إسماعيل الترمذي، عن أبي نعيم، و الهروي عن محمد بن عبد الله بن سليمان، عن ابن (4) نمير بذلك.

أنا نا أبو علي الحداد، و حدّثني أبو مسعود عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن علي بن حبيش، نا محمد بن عبدوس بن كامل، نا محمد بن عبد الله بن نمير قال: أبو موسى عبد الله بن قيس مات سنة أربع وأربعين.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا

ص: 100

1- بالأصل: اثنتين.

2- «ح» حرف التحويل زيد عن المطبوعة.

3- كذا بالأصل و في تهذيب الكمال 429/10 «تيفا» و هو الصواب.

4- بالأصل: أبي نمير.

أبو علي بن الصوّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قال أبي وعمي أبو بكر: مات أبو موسى الأشعري سنة أربع وأربعين في إمرة معاوية.

أخبرنا أبو (1) الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء محمّد بن علي بن يعقوب، أنا علي بن الحسن بن علي.

ح قال ابن خيرون: وأنا الحسن بن الحسين بن العباس، نا جدي لأبي (2) إسحاق بن محمّد، أنا عبد الله بن إسحاق المدائني، نا قعنب بن المحرّر قال: و مات أبو موسى الأشعري سنة أربع وأربعين.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمركندي، أنا علي بن أحمد بن محمّد، أنا محمّد بن عبد الرّحمن - إجازة - أنا أبو محمّد السكري، أخبرني عبد الرّحمن بن محمّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال: - سنة تسع وأربعين - يقال: إنّ أبا موسى الأشعري توفي في هذه السنة بالكوفة.

قرأت على أبي محمّد السّلمي (3)، عن أبي محمّد التميمي، أنا مكّي بن محمّد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: وقال الهيثم والمدائني: وفي هذه السنة - يعني - سنة خمسين مات المغيرة بن شعبة، وأبو موسى الأشعري، والحكم بن عمرو (4) الغفاري.

و ذكر الواقدي: أن أبا موسى الأشعري مات في سنة اثنتين (5) وخمسين.

و ذكر ابن زبر: أن أباه أخبره عن أحمد بن عبيد بن ناصح عن الهيثم والمدائني.

وقد ذكر لنا عن الهيثم والمدائني خلاف ما حكى ابن زبر عنهما.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا محمّد بن علي السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة (6) قال: وفيها - يعني: سنة خمسين - مات أبو موسى الأشعري بالكوفة.

أنبأنا أبو علي الحداد، و حدّثني أبو مسعود المعدّل عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا

ص: 101

1- بالأصل: أبي.

2- المطبوعة: لأمي.

3- كرر الاسم بالأصل، و السند معروف.

4- بالأصل: «عمر» خطأ و الصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال 100/5. طبعة دار الفكر

5- بالأصل: اثنين.

6- تاريخ خليفة ص 211.

سليمان بن أحمد، نا محمد بن علي المدائني، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري عن الواقدي، حدّثني قيس بن الربيع، عن أبي بردة بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى قال: مات أبو موسى سنة اثنتين (1) و خمسين.

قرأت على أبي غالب بن البتّا، عن أبي إسحاق البرمكي (2)، أنبا أبو عمر بن حيوية، أنبا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد (3)، أنا محمد بن عمر، نا قيس بن الربيع، عن أبي بردة بن (4) عبد الله قال: مات أبو موسى سنة ثنتين و خمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

قال (5): و أنا محمد بن عمر، نبا خالد بن إلياس، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم قال: مات أبو موسى سنة ثنتين و خمسين.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا (6)، نبا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، نا خالد بن إلياس، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم قال: ليس أبو موسى من مهاجرة الحبشة، و مات سنة اثنتين و خمسين.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: و ذكر الواقدي أن أبا موسى الأشعري مات في سنة اثنتين و خمسين.

و ذكر ابن زبر أن أباه أخبره عن إبراهيم بن عبد الله عن محمد بن سعد عنه.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أبو بكر بن بيري، أنبا محمد بن الحسين الزعفراني، نا أبو بكر بن أبي خيثمة قال: و أنا المدائني قال: أبو موسى مات بعد المغيرة سنة ثلاث و خمسين.

ص: 102

1- بالأصل: اثنين.

2- زيد في المطبوعة: ح و حدثنا ق عمي، أنبا أبو طالب، أنا الجوهري، قراءة، عن أبي عمر. ح قال: و أنا البرمكي إجازة.

3- طبقات ابن سعد 116/4.

4- بالأصل: «عن».

5- ابن سعد 116/4.

6- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي المطلبي (1)

يقال: إن له صحبة.

حدّث عن أبيه، وزيد بن خالد الجهني، وعبد الله بن عمر.

روى عنه: ابنه المطلب بن عبد الله، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وإسحاق بن يسار.

ووفد على عبد الملك بن مروان.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنبأ أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد (2)، حدّثني أبي قال: قرأت على عبد الرحمن: مالك، عن عبد الله بن أبي بكر. أن عبد الله بن قيس أخبره عن زيد بن خالد الجهني أنه قال: لأرمقنّ الليلة صلاة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فتوسدت عتبه - أو فسطاطه (3) - فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلّى ركعتين طويلتين، ثم صلّى ركعتين، وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلّى ركعتين دون اللتين قبلهما، ثم صلّى ركعتين دون اللتين قبلهما، ثم أوتر، فذلك ثلاث عشرة.

قال: ونا عبد الله بن أحمد، قال: ونا مصعب، حدّثني مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه: أن عبد الله بن قيس بن مخزومة أخبره عن زيد بن خالد الجهني، فذكر الحديث.

ولم يذكر عبد الرحمن في حديث مالك: «عن أبيه»، والصواب ما روى مصعب «عن أبيه».

وكذا حدّثنا أبو موسى الأنصاري، نا معن، نبأ مالك عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه:

أن عبد الله بن قيس بن مخزومة أخبره عن زيد بن خالد الجهني.

ص: 103

1- ترجمته وأخباره في: نسب قريش للمصعب الزبيري ص 92 وجمهرة ابن حزم ص 73 والإصابة 139/3 وأسد الغابة 266/3 وتهذيب الكمال 430/10 وتهذيب التهذيب 235/3.

2- مسند أحمد 159/8-160 رقم 21738 و من طريقه نقله المزي في تهذيب الكمال 431/10.

3- غير واضحة بالأصل والمثبت عن المسند.

و الصواب ما قال مصعب و معن: عن أبيه، و لم يذكر عبد الرحمن فيه: عن أبيه، وهم فيه.

أخبرناه أبو المظفر بن القشيري، و أبو محمد السدي، قالوا: أنا أبو عثمان البحيري، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، نا أبو مصعب، نا مالك (1)، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه: أن عبد الله بن قيس بن مخرمة أخبره عن زيد بن خالد الجهني أنه قال:

لأرْمَقَنَّ صلاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الليلة، قال: فتوسدت عتبه أو فسطاطه فقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فصلَّى ركعتين (2) خفيفتين، ثم صَلَّى (3) ركعتين طويلتين طويلتين، ثم صَلَّى ركعتين و هما دون اللتين قبلهما، ثم صَلَّى ركعتين و هما دون اللتين قبلهما، ثم صَلَّى ركعتين و هما دون اللتين قبلهما (4)، ثم صَلَّى ركعتين و هما دون اللتين قبلهما، ثم أوتر فذلك ثلاث عشرة ركعة.

و كذا رواه أبو أويس عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه إلا أنه أسقط منه زيد بن خالد:

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني، و إسماعيل بن أبان الكوفي الوراق، قالوا: نا أبو أويس عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف قال:

قلت: لأرْمَقَنَّ (5) صلاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فصلَّى ركعتين ركعتين حتى صَلَّى ثلاث عشرة بواحدة أوتر بها (6)، قال: كلّ ثنتين صلاهما أقصر من اللتين قبلهما، صنع ذلك حتى فرغ من صلاته، و اضطجع على شقه الأيمن.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّقُور، أنا عيسى بن علي، نا

ص: 104

1- موطأ مالك باب في صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الوتر رقم 264.

2- ما بين الرقمين سقط من موطأ مالك.

3- ما بين الرقمين سقط من موطأ مالك.

4- زيد في الموطأ هنا: «ثم صَلَّى ركعتين و هما دون اللتين قبلهما» و بهذه الزيادة يصبح العدد ثلاث عشرة، بعد أن منه سقط «الركعتان الخفيفتان».

5- المطبوعة: لأرْمَقَنَّ .

6- المطبوعة: أوترها.

عبد الله بن محمد، حدّثني أحمد بن زهير، نا ابن أبي أويس، حدّثني أبي، عن عبد الله بن محمد بن عمرو بن حزم (1)، عن أبيه عن عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطّلب بن عبد مناف قال:

قلت: لأرْمَقَنَّ صلاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فصلّي ركعتين ركعتين، حتى صَلَّى ثلاث (2) عشرة (3)، واحدة أوتر بها. كل ثنتين صلاهما أقصر من اللتين قبلهما، صنع ذلك حتى فرغ من صلاته، ثم اضطجع على شقّه الأيمن.

قال: كذا حدّثنا به أحمد بن زهير، عن ابن أبي أويس.

و حدّث به مالك في الموطأ، عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه أن عبد الله بن قيس بن مخرمة أخبره عن زيد بن خالد الجهني قال: قلت: لأرْمَقَنَّ صلاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وذكر الحديث.

قرأت في كتاب بعض الدمشقيين، أنا أبو محمد عبد الصّمد بن عبد الله بن عبد الصّمد، نا معاوية بن صالح الأشعري، نا محمد بن سهم، أنا عبد الله بن المبارك، أنا عبيد الله بن موهب قال:

أول من فرّق بين هاشم و المطّلب في الدعوة عبد الملك بن مروان، قدم عليه عبد الله بن قيس بن مخرمة أخو بني عبد المطّلب وقال له عبد الملك: أقد رضيت يا أبا عبد الله أن تدعى لغير أبيك فتجيب؟ قال: و من يدعوني لغير أبي؟ قال: أليس يدعى ببني هاشم و لا يدعى بنو المطّلب فتجيب، قال: أمر صنعه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكيف لي بذلك، قال:

سلني، أن أفرّك على عريف، فأفعل، فلما أذن للناس من الغد قام عبد الله بن قيس فقال: يا أمير المؤمنين، انا أصبحنا ليس لنا عريف، إنما ندعى ببني هاشم فنجيب، فاجعل لنا عريفا، فكتب له أن تعرفوا على عريف، ويكون ذلك إلى عبد الله بن قيس يليها و يوليها من أحبّ.

أخبرنا أبو الحسين [محمد] بن محمد الفراء، و أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال (4): و كان لقيس بن مخرمة من الولد: عبد الله، و محمد، و عبد الملك، و نساء،

ص: 105

1- بالأصل: «حسر».

2- بالأصل: ثلاثة.

3- زيد في المطبوعة: ركعة.

4- انظر نسب قريش للمصعب ص 92 فكثير ما أخذ الزبير عن عمّه.

أمهم درة بنت عقبة بن رافع (1) بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصاري، استخلف حجاج بن يوسف عبد الله بن قيس بن مخزومة على المدينة حين استعمله عبد الملك بن مروان على الكوفة والبصرة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال: كان لقيس بن مخزومة من الولد: عبد الله، و محمد، و عبد الملك، و جمال - امرأة - و أم سلمة، و حميدة، و أمهم درة بنت عقبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل.

قال: و نا محمد بن سعد (2) قال في الطبقة الرابعة من الصحابة (3): عبد الله بن قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي أسلم يوم فتح مكة (4)، هذا وهم من ابن سعد عبد الله بن قيس تابعي، لا أعرف له صحبة، و الحديث الذي ذكره وهم فيه أبو أويس فأسقط منه زيد بن خالد الجهني.

وقد رواه مالك عن عبد الله بن أبي بكر:

أبنا أبو الغنائم محمد بن علي الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، و المبارك بن عبد الجبار، و محمد بن علي - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: و أبو الحسين الأصبهاني قال:- أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل (5)، قال: عبد الله بن قيس بن مخزومة بن المطلب القرشي عن أبيه، و روى عنه ابنه المطلب؛ من بني عبد مناف (6)، و هو والد حكيم، هو أخو محمد بن قيس.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ص: 106

- 1- في نسب قريش: ربيعة.
- 2- ذكره ابن سعد 239/5 في الطبقة الثانية من أهل المدينة من التابعين.
- 3- ذكره ابن سعد 239/5 في الطبقة الثانية من أهل المدينة من التابعين.
- 4- لم يرد في ابن سعد: أنه أسلم يوم فتح مكة، فيصبح توهم المصنف لابن سعد غير ذي معنى إلا إذا كان قد وقع بيده نسخة لابن سعد ورد فيها وقت إسلامه.
- 5- التاريخ الكبير للبخاري 172/1/3.
- 6- في التاريخ الكبير: «عن أبيه المطلب بن عبد مناف» و السقط واضح في عبارته، و انظر تهذيب الكمال 431/10 و الجرح و التعديل 139/5.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قال: أنا أبو محمد بن أبي حاتم (1) قال: عبد الله بن قيس بن مخزوم بن المطلب القرشي، أخو محمد بن قيس، والد حكيم بن عبد الله بن قيس، روى عن أبيه، وروى عنه ابنه المطلب، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال: عبد الله بن قيس بن مخزوم بن المطلب بن عبد مناف يشك في سماعه.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا أبو علي الحسن (2) بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، نا يعقوب بن إبراهيم، نا أبي، عن ابن إسحاق، حدَّثني أبي إسحاق (3) ابن يسار عن عبد الله بن قيس بن مخزوم قال:

أقبلت من مسجد بني عمرو بن عوف - بقاء - على بغلة لي قد صليت فيه، فلقيت عبد الله بن عمر ماشياً، فلما رأيته نزلت عن بغلتي ثم قلت: اركب أبي (4) عمر قال: أي ابن أخي، لو أردت أن أركب الدواب لوجدتها، ولكنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي إلى هذا المسجد حتى يأتي فيصلِّي فيه، فأنا أحب أن أمشي إليه كما رأيته يمشي، قال: فأبى أن يركب، و مضى على وجهه.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البتاء، قالوا: أنا أبو الحسين بن الأبنوسي، أنبا أحمد بن عبيد بن بيري، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الزعفراني، نا أبو بكر بن أبي خيثمة قال: قال علي بن محمد.

فكانت فتنة (5) ابن الزبير تسع سنين فلما كانت الجماعة أيام عبد الملك ولَّى الحجاج المدينة فاستقضى عبد الله بن قيس بن مخزوم، و عزل الحجاج و قدم يحيى بن الحكم فاستقضى عبد الله بن قيس بن مخزوم أقره على القضاء.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السَّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نبأ

ص: 107

1- الجرح والتعديل 139/5.

2- بالأصل: «الحسين» و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

3- مكانها بالأصل: قال.

4- كذا بالأصل، و لعل الصواب: ابن عمر.

5- بالأصل: «قال: كان علي... فكاتب قتيبة ابن الزبير» صوبنا العبارة عن المطبوعة.

أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (1): ولاها - يعني - المدينة عبد الملك الحجاج بن يوسف سنة ثلاث و سبعين، فاستقضى الحجاج عبد الله بن قيس بن مخزومة، فلم يزل قاضيا حتى شخض الحجاج إلى العراق، واستخلف (2) على المدينة يعني يحيى بن الحكم سنة خمس و سبعين، فأقرّ عبد الله بن قيس بن مخزومة على القضاء، ثم شخض يحيى بن الحكم عن المدينة سنة ست و سبعين و استخلف على المدينة أبان بن عثمان بن عفان فأقرّه عبد الملك فاستقضى أبان بن عثمان نوفل بن مساحق (3) العامري.

3463 - عبد الله بن قيس المكشوح بن هبيرة المرادي

كان من جند الأردن، و كان غزّاء يجتاز بدمشق في غزوة (4).

حكى أبو محمّد عبد الله بن سعد القطريلي عن الواقدي قال: قال مشيخة من أهل الشام: كان سفيان بن عوف قد اتّخذ من كل جند من أجناد الشام رجلا أهل فروسية و نجدة و عفاف، و سياسة للحرب، و كانوا عدة له قد عرفهم، و عرفوا به، فسّمى لنا منهم من جند الأردن: سعيد بن حمزة بن مالك الهمداني، و حبيش بن دلجة القيني، و عبد الله بن قيس بن مكشوح المرادي، و ذكر غيرهم من بقية الأجناد.

3464 - عبد الله بن قيس أبو بحريّة التّراغمي الحمصي

3464 - عبد الله بن قيس أبو بحريّة التّراغمي الحمصي (5)

شهد خطبة عمر بن الخطّاب بالجابية، و قدم دمشق.

و حدّث عن معاذ بن جبل، و أبي هريرة، و مالك بن يسار السّكوني، و له (6) صحبة، و ضمرة بن ثعلبة البهزي.

ص: 108

- 1- تاريخ خليفة بن خيّاظ ص 296.
- 2- و عبارة خليفة ص 293 و ولي عبد الملك بن مروان يحيى بن الحكم بن مروان و ذلك سنة خمس و سبعين. و في ص 296: و استخلفه على المدينة، ثم ولي عبد الملك عمه يحيى بن الحكم على المدينة سنة ست و سبعين، و استخلف أبان بن عثمان بن عفان فأقرّه عبد الملك، فاستقضى أبان بن عثمان نوفل بن مساحق العامري.
- 3- بالأصل: مساق، و المثبت عن تاريخ خليفة.
- 4- في المطبوعة: و كان غزا يجتاز بدمشق في غزوة» و العبارة فيها مضطربة.
- 5- ترجمته و أخباره في تهذيب الكمال 432/10 و تهذيب التهذيب 235/3 و طبقات ابن سعد 442/7 و مصادر أخرى سيشار إليها أثناء التّراجم.
- 6- بالأصل: «و أبو» و الصواب عن تهذيب الكمال، يعني أن لمالك صحبة، انظر ترجمته في تهذيب الكمال 412/17. و في المطبوعة: «و أم ضحية» بدل «و له صحبة» و هو خطأ فاحش.

وروى عنه: خالد بن معدان، ويونس بن ميسرة بن حلبس، ويزيد بن قطيب السكوني، وضمرة بن حبيب، وأبو بكر بن أبي مريم الغساني.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، وأم المجتبي فاطمة بنت ناصر، قالوا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا سويد، نا بقرية، عن أبي بكر بن أبي مريم، نا الوليد بن سفيان، عن يزيد بن قطيب، عن أبي بحريرة عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية، و خروج الدجال في سنة (1) أشهر» [6624].

كذا قال (2).

أخبرتنا (3) أم المجتبي قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نبأ داود بن رشيد، نا الوليد بن مسلم، عن أبي بكر، عن الوليد بن سفيان (4)، عن يزيد بن قطيب السكوني، عن أبي بحريرة صاحب معاذ بن جبل، عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية و خروج الدجال في سبعة أشهر» [6625].

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية.

ح وأخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو الحسين بن الأبوسي، أنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب.

قالوا: أنبا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن المروزي، أنا عبد العزيز بن أبي عثمان الرازي، نا موسى بن عبيدة الرندي، عن عبد الله بن أبي سليمان أن أبي بحريرة قال:

قدمت الشام فجئت المسجد، فإذا أنا بحلقة مشيخة، فيهم فتى شاب يحدثهم قد أنصتوا له، قلت: من هؤلاء؟ قالوا: أصحاب محمد، قلت: و من الشاب؟ قالوا: معاذ بن جبل، فرحت إلى المسجد، وكان يهجر (5)، فجئت (6) وقد قضى سبحته و جلس، فجلست و قلت:

ص: 109

1- كذا بالأصل، وفي المختصر 256/13 و المطبوعة: سبعة.

2- «كذا قال» ليس في المطبوعة.

3- الخبر سقط من المطبوعة.

4- بالأصل: سمعان، و المثبت عن الرواية السابقة.

5- التهجير: التبكير.

6- في المختصر 257/13 و المطبوعة: فحنته.

إني لأحبك في الله، فأخذ بحجزتي (1) فجذبها إليه وقال: آله، قلت: آله مرتين أو ثلاثا، قال:

سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «وجبت رحمتي - أو قال: محبتي - للذين يتحابون فيّ، ويتجالسون فيّ، ويتزاورون فيّ، و يتبادلون فيّ» [6626].

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف بن يعقوب السوسي، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا العباس بن الوليد بن مزيد، أنا أبي.

ح قال: ونبأ محمد بن عوف، نا أبو المغيرة، و الحديث للعبّاس قالاً: نا الأوزاعي، نا حسان بن عطية قال:

دخل أبو كبشة السلمي مسجد دمشق، فقام إليه عبد الله بن أبي زكريا ومكحول، وأبو بحريّة في أناس قال حسان: فكنت فيمن قام إليه، فحدّثنا قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أربعون حسنة أعلاها منيحة العنز لا يعمل رجل بخصلة منها، رجاء ثوابها وتصديق موعودها إلا أدخله الله بها الجنة» [6627].

قال حسان: فذهبتنا نعدّ: ردّ السلام، وإمطة الحجر، ونحو ذلك مما دون منيحة (2) العنز فما أجزنا خمسة عشر.

أخبرنا أبو (3) محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا جعفر بن محمد، نبأ أبو زرعة قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي العليا: أبو بحريّة الكندي، هو عبد الله بن قيس، حدّثني دحيم عن الوليد، عن مروان بن جناح، عن يونس بن حليس، عن أبي بحريّة عبد الله بن قيس.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنبأ أبو الفضل بن خيرون.

ح و أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، قالاً: أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس بن محمد، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي أحمد بن حنبل.

ص: 110

1- حجرة الإنسان: مقعد السراويل والإزار (اللسان: مادة حجز).

2- المنيحة: الناقة أو الشاة يعطيها الرجل رجلا آخر يحلبها، و ينتفع بلبنها ثم يعيدها، و هي المنحة (النهاية لابن الأثير: منح).

3- بالأصل: أبي.

ح وأخبرني أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو نصر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن المؤمل، أنا الفضل بن محمد، أنا أحمد بن حنبل.

وقال: وأخبرنا أبو بكر البيهقي.

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله.

قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، أنا حنبل بن إسحاق، أنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل قال: أبو بحرّية عبد الله بن قيس انتهت رواية أبي المظفر، وزادوا حدّثناه أبو المغيرة، عن أبي بكر بن أبي مريم.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نبأ يعقوب بن سفيان (1)، نبأ أبو اليمان، أنا أبو بكر بن أبي مريم قال: أبو بحرّية عبد الله بن قيس التراغمي.

قال: وأنا يعقوب (2) قال: أبو بحرّية عبد الله بن قيس السكوني.

قال ابن أبي مريم: أبو بحرّية عبد الله بن قيس التراغمي.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقاء، أنا محمد بن يعقوب، حدّثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو بحرّية اسمه عبد الله بن قيس.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد (3) قال: في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام: أبو بحرّية الكندي، واسمه عبد الله بن قيس، قال: قدمت الشام على معاذ (4).

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو

ص: 111

1- الخبر في كتاب المعرفة والتاريخ 205/3.

2- الخبر في المعرفة والتاريخ 313/2.

3- طبقات ابن سعد 442/7.

4- زيد في المطبوعة: وحدثناه عمي، أنا أبو طالب، أنا الجوهري قراءة: فذكره.

الحسين الأصبهاني قال:- أنا أبو بكر (1) الشيرازي، أنبأ أبو الحسن (2) المقرئ، نبأ أبو عبد الله البخاري (3) قال: عبد الله بن قيس أبو بحريّة نسبه أبو بكر بن أبي مریم، يروي عن معاذ، روى عنه: خالد بن معدان.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمّد، أنا أبو منصور التّهاوندي، أنا أبو العباس التّهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمّد بن إسماعيل قال: و اسم أبي بحريّة الكندي:

عبد الله بن قيس سماه أبو بكر بن أبي مریم: الشامي، وأراه: السّكوني، عن معاذ.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنبأ أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة-.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمّد، قال: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم (4) قال: عبد الله بن قيس أبو بحريّة السّكوني، روى عن معاذ بن جبل، روى عنه خالد بن معدان، و يزيد بن قطيب السّكوني، و ضمرة بن حبيب، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكّي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج قال: أبو بحريّة عبد الله بن قيس التراغمي، عن معاذ بن جبل، روى عنه خالد بن معدان.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو بحريّة عبد الله بن قيس.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال (5): اسم أبي بحريّة الكندي عبد الله بن قيس.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الأبّوسّي، أنا عبد الله بن عتّاب (6)، أنا أحمد بن عمير (7) -إجازة-.

ص: 112

1- سقطت من الأصل، و استدراكها ضروري للإيضاح و السند معروف.

2- بالأصل: الحسين، و الصواب ما أثبت، قياساً إلى سند مماثل.

3- التاريخ الكبير 171/1/3.

4- الجرح و التعديل 138/5.

5- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 391/1.

6- الأصل: غياث، خطأ، و الصواب ما أثبت، مرّ التعريف به، و السند معروف.

7- بالأصل: عمر، خطأ، و الصواب ما أثبت، و مرّ التعريف به، و السند معروف.

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد، أنبأ أبو الحسن الربيعي، أنا عبد الوهّاب الكلابي (1)، أنا أحمد بن عمير - قراءة -.

قال: سمعت أبا الحسن [بن] (2) سميع يقول في تسمية من روى عن عمر وأبي عبيدة و معاذ بن جبل و بلال ممن أدرك الجاهلية: أبو بحريّة عبد الله بن قيس السكوني حمصي (3).

قرأنا على أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج المهندس، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الدولابي (4)، حدّثني عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي يقول: أبو بحريّة عبد الله بن قيس التراغمي (5).

قال الدولابي: أبو بحريّة عبد الله، شامي.

أخبرنا أبو طالب (6) الحسين بن محمد - في كتابه - أنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، أنبأ أبو الحسين بن المظفر، نا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى قال في تسمية أصحاب أبي عبيدة بن الجراح و معاذ بن جبل و الذين حضروا خطبة عمر بالجابية فمنهم: أبو بحريّة عبد الله بن قيس التراغمي من أصحاب أبي عبيدة.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصقّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم (7) قال: أبو بحريّة عبد الله بن قيس التراغمي، ويقال: السكوني الشامي:

عن عمر بن الخطّاب، و معاذ بن جبل، روى عنه خالد بن معدان، و عبد الملك بن مروان، و يعقوب بن زيد المدني (8).

قرأت على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيوية، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا أبو بكر بن أبي خيشمة قال: سألت يحيى بن معين عن أبي بحريّة قال: اسمه عبد الله بن قيس، سكوني، روى عنه أبو بكر بن أبي مريم، و هو شامي ثقة.

ص: 113

1- تقرأ بالأصل: الكتاني، خطأ، و الصواب ما أثبت، مرّ التعريف به.

2- زيادة لازمة، و السند معروف.

3- في المطبوعة: الحمصي.

4- الكنى و الأسماء للدولابي 125/1.

5- «التراغمي» ليست في الكنى و الأسماء.

6- بالأصل: «أبو طالب بن الحسين».

7- الأسماء و الكنى للحاكم 379/2 رقم 913.

8- في الأسماء و الكنى: المدني.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيوري، أنا الحسين بن جعفر، و محمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العتيقي.

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي (1) قال: أبو بحريّة شامي، تابعي، ثقة.

أنبأنا أبو طالب الزيّبي (2)، أنا أبو القاسم التنوخي، أنا أبو الحسين بن المظفر، نا بكر بن أحمد، نا أحمد بن محمد، نبأ محمد بن عوف، نا أبو اليمان، نا إسماعيل بن عياش، نا حبيب بن عبد الله، عن زيد بن إبراهيم بن هبيرة السّكوني، عن بحريّة بن أبي بحريّة، عن أبيه أبي بحريّة، قال: عدنا أبا عبيدة بن الجراح بالشام في رهط من أصحابنا، فلما جلسنا إليه قال رجل منا:

أبشر بالأجر من الله، يا أبا عبيدة، فقال: أي بني - أو ابن أخي - إنّما الأجر في سبيل الله، ولكن المرض يحط الخطايا والذنوب كما يحط عن الإبل أو ثاقها إذا هي جاءت من أرض باينة (3).

أنبأنا أبو بكر الأنصاري، عن أبي محمد الجوهري، عن [أبي] (4) عمر بن حيوية، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، أنبأ الحارث بن أبي أسامة، أنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر قال: وفيها - يعني - سنة عشرين دخل ميسرة بن مسروق العبسي أرض الروم، فغنم وسلم و كان أول من دخلها، ويقال: أول من دخلها أبو بحريّة الكندي، سنة عشرين.

و حكى أبو محمد عبد الله بن سعد القطريلي عن محمد بن عمر الواقدي في كتاب «الصوائف» (5):

أن عثمان كتب إلى معاوية أن أغز الصائفة رجلا مأمونا على المسلمين، رفيقا بسياستهم، فعقد لأبي بحريّة عبد الله بن قيس الكندي، وكان ناسكا فقيها، يحمل عنه

ص: 114

- 1- تاريخ الثقات للعجلي ص 490.
- 2- زيد في المطبوعة: وأخبرنا عمي، أنا الزينبي قراءة.
- 3- كذا رسمها بالأصل، وفي المختصر 257/13 «نائية» وهي أشبه.
- 4- سقطت من الأصل، وزيادتها لازمة، قياسا إلى سند مماثل.
- 5- الخبر نقله المزني في تهذيب الكمال 432/10-433. طبعة دار الفكر

الحديث، و كان عثمانى الهوى، حتى مات في زمن الوليد بن عبد الملك، و كان معاوية و خلفاء بني أمية يعظّمه، و كان فيمن غزا مع عمر (1) بن سعد الصانفة أول صانفة قطعت درب الروم على عهد عمر، فكان ذا غناء و جرأة، فغزا أبو بحريّة بالناس.

قرأنا على أبي عبد الله بن النّبا، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حيوية، أنا محمّد بن القاسم، نا أبو بكر بن أبي خيثمة قال: نا عبد الوهّاب بن نجدة، نا بقرية بن الوليد، حدّثني أبو بكر بن أبي مريم، عن يحيى بن جابر، عن أبي بحريّة قال: إذا رأيتموني التفت في الصف، فجنّوا (2) في لحيي حتى أستوي.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الأبّوسى، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن الفتح المصيصي الجلي (3)، نا أبو يوسف محمّد بن سفيان بن موسى، نا سعيد بن رحمة بن نعيم قال: سمعت ابن المبارك عن سليمان بن الحجّاج عن شيخ من قريش، عن أبي بكر بن عبد الله بن حويطب قال:

كنت جالسا عند عبد الله بن عبد الملك إذ دخل شيخ من شيوخ الشام يقال له: أبو بحريّة مجنح (4) بين شابين، فلما رآه عبد الملك (5) قال: مرحبا بأبي بحريّة، فأوسع له بيني وبينه وقال: ما جاء بك يا أبا بحريّة؟ أتريد أن نضعك من البعث؟ قال: لا، لا أريد أن تضعني من البعث، و لكن تقبل مني أحد هذين - يعني: ابنه - ثم قال: من هذا عندك؟ قال: هو يخبرك عن نفسه، فقال لي: من أنت؟ فقلت: أنا أبو بكر بن عبد الله بن حويطب، فقال:

مرحبا و أهلا- بابن أخي، أما إني في أوّل جيش - أوقال: في أوّل سرية - دخلت أرض الروم زمن عمر بن الخطّاب، و علينا ابن عمك عبد الله بن السعدي، و إنّ جلّ حمولة أقدامنا لبغالنا و إنّ جلّ حمولة أزوادنا لرقابنا و إنّ جلّ ما في رماحنا القرون، و إنّ جلّ ما مع أميرنا من القرآن المعوذات (6)، و سور من المفصل قصار، و ما تلقى من الناس أحدا (7)، فنظن أنه يقوم لنا، غير أنه يا ابن أخي ليس فينا غدر، و لا كذب، و لا خيانة، و لا غلول.

ص: 115

1- في تهذيب الكمال و المختصر 258/13 عمير بن سعد.

2- و جاء باليد و السكين، كوضعه: ضربه، و اللحي: منبت اللحية من الإنسان (القاموس المحيط: و جاء و لحا).

3- بالأصل: الحلّي، و المثبت و الضبط عن الأنساب (الجلي) ذكره السمعاني و ترجم له.

4- في المختصر 258/13 مجتّح.

5- كذا بالأصل، و في المختصر: «عبد الله» و هو الصواب، و قد مرّ في أوّل الخبر عبد الله.

6- بالأصل: «المعدودات» و الصواب ما أثبت.

7- بالأصل: أحد.

أبنا أبو طالب الحسين بن محمّد، أنا أبو القاسم التنوخي، أنا محمّد بن المظفر، نا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي، قال: وهذا دليل على أن أبا بحريّة عاش إلى خلافة عبد الملك بن مروان و ليس له ذكر بعد (1).

أخبرناه عمي أنا الزينبي - قراءة - فذكره.

3465 - عبد الله بن قيس الهمداني الحمصي

3465 - عبد الله بن قيس الهمداني الحمصي (2)

روى عن عمر، وأبي عبيدة، و معاذ بن جبل.

و شهد عمر بالجابية.

روى عنه: تميم بن عطية (3) العنسي (4)، وأظنه الذي كان على بعض كراديس اليرموك.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو الحسن علي بن محمّد الطبراني، أنا عبد الجبار بن محمّد بن مهني الخولاني (5)، نا الحسن (6) بن حبيب، نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، نا هشام (7) بن عمّار، عن الوليد بن مسلم، عن تميم بن عطية، [قال] حدّثني عبد الله بن قيس الهمداني قال:

كنت فيمن تلقى عمر بن الخطّاب مقدمه الشام و الجابية، نريد قسم ما فتحنا من الأرضين، قال: فتلقيناه خلف أذرع (8) مع أبي عبيدة بن الجراح قال: فبينما هو يساير أبا عبيدة إذ لقيه المقلّسون (9) من أهل أذرع، فأنكرهم عمر و أمر بردهم، فقال أبو عبيدة: إنّها بيعة الأعاجم، فإنك إن تمنعهم من هذا يرون (10) أن في نفسك نقضا لعهدهم، فقال عمر:

ص: 116

- 1- كذا و مر قريبا من طريق الواقدي أنه بقي إلى زمن الوليد بن عبد الملك.
- 2- تاريخ داريا للخولاني ص 95 و الجرح و التعديل 139/5 و الإصابة 93/3.
- 3- بالأصل: عطفة، و المثبت عن تاريخ داريا و المطبوعة.
- 4- بالأصل: «الشعبي» و المثبت هو الصواب عن تاريخ داريا ترجمته في تهذيب الكمال 216/3 و فيها: روى عن عبد الله بن قيس الهمداني. و في المطبوعة: «العبيسي».
- 5- تاريخ داريا ص 95.
- 6- الأصل: الحسين، و المثبت عن تاريخ داريا.
- 7- الأصل: هاشم، و الصواب ما أثبت عن تاريخ داريا، و مرّ التعريف به.
- 8- تقع إلى الجنوب من دمشق، و هي اليوم: «درعا» مركز محافظة حوران.
- 9- التقليل: الضرب بالدف و الغناء، و استقبال الولاة عند قدومهم بأصناف اللهو.
- 10- كذا بالأصل و تاريخ داريا.

دعوههم. عمر و آل عمر في طاعة أبي عبيدة، قال: ثم مضى حتى نزل الجابية، فذكر عمر قسم الأرضين، فأشار عليه معاذ بن جبل بإيقافها. فأجابته عمر إلى إيقافها.

أنبا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نهان.

[ثم] (1) أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي.

ح قال: وأنا طراد بن محمد، أنا أحمد بن علي بن الحسين، أنا حامد بن محمد، قالوا:

أنا علي بن عبد العزيز، نا أبو عبيد، حدّثني هشام بن عمّار، عن الوليد بن مسلم، حدّثني تميم بن (2) عطية، قال: سمعت عبد الله بن قيس - أو ابن أبي قيس - يقول: كنت فيمن تلقى عمر مع أبي عبيدة مقدمه الشام، فبينما عمر يسير إذ لقيه المقلّسون من أهل أذرعات بالسيوف و الريحان، فقال عمر: مه ردّوهم، أو امنعوهم، فقال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين، هذه سنة العجم - أو كلمة نحوها - وإنك إن [منعتهم] (3) منها يروا أنّ في نفسك نقضا لعهدهم فقال عمر: دعوههم. عمر، و آل عمر في طاعة أبي عبيدة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّوّور، أنا أبو طاهر الذهبي، نا أحمد بن عبد الله بن سعيد، نا السري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نبأ سيف بن عمر قال: و كان عبد الله بن قيس على كردوس - يعني - يوم اليرموك.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيّوري، أنا الحسين بن جعفر، و محمد بن الحسن، و أحمد بن محمد العتيقي.

و أخبرنا أبو (4) عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي (5) قال:

عبد الله بن قيس الهمداني، شامي، تابعي، ثقة.

في نسخة ما شافهني (6) به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ص: 117

1- الزيادة عن المطبوعة.

2- بالأصل: «عن» و الصواب ما أثبت، انظر بداية الترجمة.

3- سقطت من الأصل و أضيفت عن المطبوعة، و مرّ في الرواية السابقة: تمنعهم.

4- بالأصل: «ابن» و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

5- تاريخ الثقات للعجلي ص 272.

6- فوقها بالأصل: أجازني.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمّد، قال: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم (1) قال: عبد الله بن قيس الهمداني الحمصي، روى عن... [روى عنه تميم] (2) بن عطية، سألت أبي عنه فقال: هو صالح.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو القاسم البجلي، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و سلّم وهي العليا:

عبد الله بن قيس الهمداني، روى عن عمر، وأبي عبيدة، و معاذ.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الآبوسى، أنا عبد الله بن عتّاب (3)، أنا أحمد بن عمير (4) -إجازة-.

ح أخبرنا أبو القاسم بن السّوسى، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهّاب، أنا أحمد -قراءة- قال: سمعت أبا الحسن (5) بن سميع يقول في الطبقة الأولى: عبد الله بن قيس الهمداني قال: كنت فيمن تلقى عمر بن الخطّاب.

3466 - عبد الله بن قيس الفزاري، و يقال: الأنصاري

ولاه معاوية غزو البحر، و ركب من ساحل دمشق.

و ذكر الواقدي أن أبا قيس بن خالد بن مخلد كان عقيبا بدريا، و أنه من بني زريق، و أن غزوته سعلته (6) كانت سنة ثلاث و خمسين.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد (7)، حدّثني أبي، نا حسين (8) بن موسى، نا عبد الله بن لهيعة، حدّثني حيي (9) بن عبد الله المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، قال:

ص: 118

1- الجرح و التعديل 139/5.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و أضيف عن الجرح و التعديل.

3- بالأصل: غياث، خطأ و الصواب ما أثبت و السند معروف.

4- بالأصل: «عمر» خطأ، و الصواب ما أثبت، مرّ التعريف به.

5- بالأصل «الحسين» و الصواب ما أثبت، مرّ التعريف به، و السند معروف.

6- كذا بالأصل، و في المطبوعة: بنصلة.

7- مسند أحمد بن حنبل 130/9-131 رقم 23558. طبعة دار الفكر

8- كذا بالأصل و المطبوعة، و في المسند: حسن.

9- بالأصل: خير، و المثبت عن المسند.

كنا في البحر وعلينا عبد الله بن قيس الفزاري، و معنا أبو أيوب الأنصاري، فمّر بصاحب المقاسم وقد أقاموا السبي، فإذا بامرأة تبكي، فقال: ما شأن هذه؟ قالوا: فرقوا بينها وبين ولدها، قال: فأخذ بيد ولدها حتى وضعه في يدها، فانطلق صاحب المقاسم إلى عبد الله بن قيس فأخبره فأرسل إلى أبي أيوب: ما حملك على ما صنعت؟ فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من فرق بين والدته وولدها، فرق الله بينه وبين الأحبة يوم القيامة» [6628].

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم البصري، نا محمد بن عائذ، نا الوليد، حدّثني إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو (1) قال: غزى غازية السفن إلى القسطنطينية عبد الله بن قيس بالمحرّقات (2).

وعن صفوان بن عمرو: أن عبد الله بن قيس لقي في مسيره إلى القسطنطينية بمحرّقاته محرّقات الروم على الخليج، فاقتتلوا قتالا شديدا، فهزمت محرّقات المسلمين محرّقات الروم، وجاءوا بالأسارى من الروم، فضرب أعناقهم يزيد بن معاوية، و الروم تنظر إليهم، قال صفوان: فلذلك يقول زياد بن قطران الهوزني:

هل أتاك أمير المؤمنين مصفنا (3) *** يوم المدينة يوم ذات النار

صبرا تعادي صفهم بكتيبة *** خشناء (4) كل عشية و بكار

جاءوا بشبه الفيل كوم صدرها *** تكويم قصر مشرف الإجار (5)

سوداء بل سحماء غير لونها *** قعساء قد تعيا على البحار

فترمدت (6) و اجلولدت (7) قترى لنا *** شبه الجنون لشارب المصطار (8)

ص: 119

1- بالأصل: «عمر» خطأ و الصواب ما أثبت عن مختصر ابن منظور 260/13.

2- الحراقات مشددة: سفن بالبصرة و فيها مرامي نيران يرمى بها العدو (القاموس المحيط).

3- المصف: موضع الصف (القاموس).

4- أي كثيرة السلاح (القاموس المحيط).

5- الإجار: السطح (القاموس).

6- في المطبوعة: فترفت.

7- كذا بالأصل و المطبوعة.

8- المصطار: بالضم، الخمر (القاموس)، و في المطبوعة: كشار المصطار.

قال: ونا ابن عائد قال: قال مروان عن رشدين (1) بن سعد عن الحسن (2) بن ثوبان قال: قال يزيد: ففتح عبد الله بن قيس الفزاري سقلية في خلافة معاوية، فكانت غنائمهم يومئذ مائتا دينار و أوقية تبر، و قمقم صفر.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح و أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبا أبو بكر محمد بن هبة الله، قالوا: أنبا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا ابن بكير (3) و أبو الطاهر، قالوا:

أنا ابن وهب عن (4) ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب: أن عبد الله بن قيس الفزاري فتح سقلية في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

قال: ونا يعقوب: نا ابن بكير، قال: قال الليث: في سنة ست و خمسين غزوة عابس بن سعيد، و مالك بن عبد الله الخثعمي، و ذلك بعد قتل عبد الله بن قيس.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، أنا أحمد (5) بن محمود، أنا أحمد (6) بن إبراهيم، أنا محمد بن جعفر، نا (7) عبید الله بن سعد الزهري، عن (8) أبي إسحاق في سنة سبع و خمسين.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (9): و فيها - يعني - سنة سبع و خمسين شتا عبد الله بن قيس بأرض - و قال أبو غالب: أرض - الروم.

أخبرنا أبو محمد السلمي، نا أبو بكر الخطيب.

ح و أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو بكر بن الطبري، قالوا: أنا محمد بن الحسين، أنا

ص: 120

1- ضبطت «رشدين» عن تقريب التهذيب.

2- بالأصل: «الحسين بن يونس» خطأ و الصواب ما أثبت انظر ترجمة رشدين بن سعد في تهذيب الكمال 206/6 و فيها أنه روى عن الحسن بن ثوبان. و هو الحسن بو ثوبان بن عامر الهمداني (ترجمته في تهذيب الكمال 281/4) و فيها: روى عنه: رشدين بن سعد، و روى عن... و يزيد بن أبي حبيب.

3- بالأصل: «أبو بكر» و الصواب ما أثبت قياسا إلى سند مماثل، و انظر المطبوعة.

4- بالأصل: على.

5- بالأصل: أبو أحمد.

6- بالأصل: محمد، و المثبت عن المطبوعة، و قياسا إلى سند مماثل.

7- بالأصل: «بن عبد الله».

8- كذا بالأصل، و في المطبوعة: «قال: قال أبي: سنة».

9- تاريخ خليفة ص 225.

عبد الله، نا يعقوب قال: قال الليث: وفي سنة ثلاث و خمسين غزوة ابن قيس سقلية.

وفي سنة خمس و خمسين غزوة ابن قيس، و عوام، فسباهم ببصلة (1) وفي سنة ست و خمسين غزوة عابس بن سعيد، و مالك بن عبد الله الخثعمي، اصطاذنة بعد قتل عبد الله بن قيس و كريب بن مسلم بافريقية.

3467 - عبد الله بن قيس الضبي

من أهل دمشق، له ذكر في كتاب أبي الحسين بن أبي العجائز.

3468 - عبد الله بن أبي قيس، و يقال: ابن قيس

أبو الأسود النصري (2)

و يقال: عبد الله بن أبي موسى مولى عطية بن عفيف (3)

روى عن عائشة، و ابن الزبير، و أبي الدرداء، و أبي ذر. و روى عنه: عن عمر.

و روى عنه: معاوية بن صالح، و محمد بن زياد الألهاني، و عيسى بن راشد بن أبي رزين، و أبو ضمرة محمد بن سليمان، و عتبة بن ضمرة بن حبيب، و يزيد بن خمير، و هو الذي روى عنه أنه سمّاه عبد الله بن أبي موسى، و راشد بن سعد، و سمّاه عبد الله بن قيس، و كتّاه. و قيل: إنه دمشقي، و الأظهر أنه حمصي لرواية أهل حمص عنه.

أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، و أم المجتبي فاطمة بنت ناصر، قالوا: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة، نا ابن وهب، حدّثني معاوية بن صالح أن عبد الله بن أبي قيس حدّثه أنه سمع عائشة زوج النبي صلّى الله عليه و سلّم تقول: كان أحب الشهور إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلّم أن يصومه شعبان، ثم يصله برمضان.

أنبأنا أبو علي الحدّاد، و أخبرني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا سليمان بن أحمد، نا القاسم بن الليث أبو (4) صالح الراسي، نا موسى بن مروان

ص: 121

1- كذا.

2- ترجمته في تهذيب الكمال 434/10 و تهذيب التهذيب 236/3 و الوافي بالوفيات 408/17.

3- قيل كان اسمه عازب فسماه رسول الله صلّى الله عليه و سلّم عفيفا (راجع تهذيب الكمال 434/10). ط . دار الفكر

4- بالأصل «بن» خطأ، و الصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال 181/15. ط . دار الفكر

الرَّقِي، نا يحيى بن سعيد العطار، نبأ حريز (1) بن عثمان، عن راشد بن سعد، عن أبي الأسود عبد الله بن أبي قيس:

أن عطية بن عازب أرسله إلى أم المؤمنين عائشة يسألها عن ثلاث خصال، وقرأ (2) عليها السلام من عطية وأهدى هدية، فقالت: ابن عفيف؟ قال: نعم، أمرني أن أسألك عن وصال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالت: كان يصوم يوماً وليلة، وألها عن صيامه فقالت: كان يصل شعبان برمضان، وسألها عن ركعتين بعد العصر، فنهت عنهما.

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا علي بن محمّد بن أحمد بن نصر بن لؤلؤ، نبأ زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجي، نبأ أبو الربيع العتكي، نا إسماعيل بن عياش، عن محمّد بن زياد الألهاني، عن أبي الأسود عبد الله بن (3) أبي قيس قال:

سألت عائشة عن ذرية المؤمنين، و ذرية المشركين، وعن ركعتي العصر، فقالت:

سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ذلك فقال: «ذرية المؤمنين مع آبائهم» قال: قلت: بلا عمل؟ قال:

«الله أعلم بما كانوا عاملين»، قلت: ذرية المشركين؟ قال: «مع آبائهم»، قلت: بلا عمل؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين». وأما ركعتي (4) العصر فإن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شغلوه تن ركعتين كان يصليهما قبل العصر فركعهما بعد العصر، وكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينهى عن الوصال.

أخبرنا أبو غالب بن البناء، وأبو العزّ بن كادش، وأبو علي بن السبط، قالوا: أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن فارس البزاز - قراءة عليه وأنا حاضر أسمع، نا عبد الله بن منيع، حدّثني سويد بن سعيد، نا بقبية، عن محمّد بن زياد قال: سمعت عبد الله بن أبي قيس يقول: سمعت عائشة تقول: نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الوصال في الصيام.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد، وأبو محمّد بن أبي نصر، وأبو نصر بن الجندي، وأبو بكر القطّان، وأبو القاسم بن أبي العقب، قالوا: أنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو زرعة، نا يحيى بن صالح، نا محمّد بن سليمان أبو ضمرة، نا عبد الله بن أبي قيس قال:

ص: 122

1- بالأصل: جرير، خطأ، والصواب ما أثبت، مرّ التعريف به.

2- في المختصر 260/13 فقرأ.

3- في المطبوعة: عبد الله بن قيس.

4- في المطبوعة: ركعتا.

خرجت مع عفيف (1) بن الحارث نريد بيت المقدس، فلما أتينا دمشق قال غضيف: لو انطلقنا إلى أبي الدرداء فسلمنا عليه، فقال لغضيف أين تريد؟ قال: نؤم بيت المقدس، قال أبو الدرداء: هذا مسجد فصل (2) فيه، قال: إني قد تجهّزت و حملت عيالي، فقال أبو الدرداء: إن كنت لا بدّ فاعلا فلا ترد على صلاة يوم و ليلة، و الق أبا ذرّ فقل له: إن أبا الدرداء أخاك يقروك السلام، و يقول لك: اتق الله، و خف الناس، قال: فلما أتينا بيت المقدس لقينا أبا ذرّ قائما يصلي، و إذا قيامه قريب من ركوعه و ركوعه قريب من سجوده، فجلسنا حتى فرغ من صلاته، سلّمنا عليه فقلنا له: إن أخاك أبا الدرداء يقروك السلام و يقول: اتق الله و خف الناس، فقال:

رحم الله أبا الدرداء، إن كنا قد سمعنا فقد سمع، و إن كنا قد جالسنا فقد جالس، أ و ما علم أنّي بايعت رسول الله صلى الله عليه و سلّم إلا أخاف في الله لومة لائم.

و من روايته عن عمر:

ما أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا أبو الحسن الربيعي، نا أبو العباس أحمد بن عتبة بن مكين، أنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض، نا أبو القاسم نصر بن محمد بن سليمان بن أبي ضمرة، قال: حدّثني أبي أبو ضمرة قال: حدّثني عبد الله بن أبي قيس قال:

رأيت عمر يطوف بالكعبة و يقبل الحجر، و يقول: و الله إني لأعلم أنك حجر لا تضر و لا تنفع، و لو لا أنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلّم قبلك ما قبّلتك.

أبنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، و المبارك بن عبد الجبار، و محمد بن علي - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد:

و محمد بن الحسن - قالوا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال (3): عبد الله بن أبي قيس الشامي، سمع (4) عائشة، سمع منه معاوية بن صالح، و قال شعبة عن يزيد بن خمير (5) عن عبد الله بن أبي موسى، و قال بعضهم عبد الله بن قيس و لا يصح.

ص: 123

1- كذا بالأصل و المطبوعة و المختصر، و في ترجمته في تهذيب الكمال ورد أنه روى عن: «غضيف بن الحارث» و سيرد خلال الخبر الاسم و قد يقرأ: «غضيف» ورد: «عصيف».

2- بالأصل: فصلي.

3- التاريخ الكبير للبخاري 172/1/3-173.

4- في المطبوعة: «عنه» بدل: «سمع منه» و من هنا إلى و قال بعضهم ليس في التاريخ الكبير.

5- بالأصل: «ضمير» و الصواب ما أثبت، انظر بداية الترجمة، و تهذيب الكمال 434/10.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نبأ عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي قال: عبد الله بن أبي موسى هو خطأ (1)، أخطأ شعبة هو عبد الله بن أبي قيس.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة-.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قال: أنا أبو محمد بن أبي حاتم (2) قال: عبد الله بن أبي قيس أبو الأسود الشامي، مولى عطية بن عفيف، ويقال: عبد الله بن أبي موسى، قال شعبة عن يزيد بن خمير عنه، والصحيح عبد الله بن أبي قيس، روى عن عائشة، روى عنه معاوية بن صالح، ومحمد بن زياد الألهاني، ويزيد بن خمير، وعتبة بن ضمرة، وعيسى بن راشد بن أبي رزين، وأبو ضمرة محمد بن سليمان النصرى (3)، سمعت أبي يقول ذلك، سألت أبي عنه فقال: صالح الحديث.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنبأ أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد حمدون، أنا مكّي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو الأسود عبد الله بن أبي قيس، سمع عائشة، روى عنه معاوية بن صالح، ومحمد بن زياد.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو الأسود عبد الله بن أبي قيس، شامي، ثقة.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي العليا: عبد الله بن أبي قيس مولى ابن عازب بن عفيف النصرى، حمصي.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الأبوسوي، أنا عبد الله بن عتاب (4)، أنا أحمد بن عمير - إجازة-.

1- كذا بالأصل.

2- الجرح والتعديل 140/5.

3- في الجرح والتعديل: «البصري» خطأ والصواب ما أثبت (ترجمته في تهذيب الكمال 325/16).

4- الأصل: غياث، خطأ، والصواب ما أثبت، والسند معروف.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربيعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير - قراءة - قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الثالثة: و عبد الله بن أبي قيس الهمداني، دمشقي.

أنا أبو طالب الحسين بن محمد وأخبرنا عمي، أنا أبو طالب - قراءة - أنا أبو القاسم علي بن المحسن، أنا محمد بن المظفر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، أنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: و أبو الأسود عبد الله بن أبي قيس مولى عطية بن عازب بن عفيف النصري، حدث عن أبي ذر، و عن علي بن أبي طالب.

أنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم (1) قال: أبو الأسود عبد الله بن أبي قيس، و يقال: عبد الله بن أبي موسى، و يقال: عبد الله بن قيس مولى عطية بن عازب الشامي، سمع عائشة أم المؤمنين، و مولاه عطية بن عازب، روى عنه راشد بن سعد الحبراني، و أبو سفيان محمد بن زياد الألهاني.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيوري، أنا الحسين بن جعفر، و محمد بن الحسن (2)، و أحمد بن محمد العتيقي.

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، حدثني أبي (3) قال: عبد الله بن أبي قيس شامي، تابعي، ثقة.

ص: 125

1- الأسامي والكنى 366/1 رقم 295.

2- بالأصل: «الحسين» خطأ، و المثبت قياسا إلى سند مماثل.

3- تاريخ الثقات للعجلي ص 273.

3469 - عبد الله بن كامل بن حبيب بن عمرة

ابن ذباب بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان

ابن ثعلبة بن بهثة بن سليم (1)

ابن عكرمة بن خصفة السلمي

شاعر، شهد وقعة مرج الصفر في خلافة أبي بكر الصديق.

و ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب النسب.

قرأت على أبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد العلوي، عن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (2)، قال: عبد الله بن كامل بن حبيب بن عمرة بن ذباب بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم، مخضرم (3) يقول بمرج الصفر:

شهدت قبائل مالك و تغيبت *** عني (4) عميرة يوم مرج الصفر

قال أبو عبيدة: يعني عميرة (5) بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة و هم رهطه، و رهط مالك بن بشر (6) أيضا.

ص: 126

1- راجع جمهرة ابن حزم ص 261 و 263.

2- ليس له ذكر في معجم الشعراء المطبوع للمرزباني.

3- بالأصل: بن مخضرم.

4- بالأصل: «عيني عمره» و المثبت عن معجم البلدان (مرج الصفر) ذكر ياقوت البيت و لم ينسبه لأحد.

5- عميرة بن خفاف بن بطون امرئ القيس، و هو أخو عصابة بن خفاف.

6- كذا بالأصل و في المطبوعة: بسر.

ذكر الواقدي فيما حكاه عبد الله بن سعد القطريلي عنه أنه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنه شهد فتح قبرس مع معاوية بن أبي سفيان سنة ثلاث و ثلاثين، ولم أجد ذكره في غير هذا الكتاب.

و كان خروج معاوية بالجيش إلى قبرس من دمشق.

3471 - عبد الله بن كثير القارئ الطويل

3471 - عبد الله بن كثير القارئ الطويل (1)

إمام جامع دمشق.

روى عن الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وزهير بن محمد، وشيبان بن عبد الرحمن، وأبي رافع إسماعيل (2) بن رافع الأنصاري، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

روى عنه: سليمان بن عبد الرحمن، والعباس بن الوليد الخلال، وهشام بن عمار، وبشير (3) بن عبد الوهاب، ومحمود بن خالد، و صفوان بن صالح.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا خيثمة بن سليمان، نا عبد الرحمن بن عبد الحميد.

و أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، و عبد الكريم بن حمزة، قالوا: نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، قالوا: و أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، قالوا: حدّثنا عبد الرحمن بن إسحاق - وهو ابن عبد الحميد - نا سليمان بن عبد الرحمن، نا عبد الله بن كثير القارئ، عن سعيد بن عبد العزيز بن أحمد (4)، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن ابن عباس (5) أخبره أن سعد بن عبادة الأنصاري استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نذر كان على أمه فهلكت قبل أن تقضيه، فأمره أن يقضي (6) عنها.

و اللفظ لمحمد بن إبراهيم.

ص: 127

1- ترجمته و أخباره في تهذيب الكمال 441/10 و تهذيب التهذيب 238/3 و الوافي بالوفيات 410/17 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 191-200 ص 259) و الثقات لابن حبان 346/8.

2- «إسماعيل بن رافع» سقط من المطبوعة.

3- كذا بالأصل و المطبوعة، و في تهذيب الكمال هنا: «بشر بن عبد الوهاب الأموي».

4- «بن أحمد» ليس في المطبوعة، و انظر ترجمته في تهذيب الكمال 254/7 و سير الأعلام 32/8.

5- بالأصل: «أبي عياش» و الصواب عن المختصر 261/13.

6- بالأصل: «يقض».

و مما وقع لي عالياً من حديثه:

ما أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود، قالاً: أنا أبو بكر [بن] المقرئ، نا محمد بن خريم، نا هشام بن عمار أبو الوليد، نا عبد الله بن كثير القارئ، نا شيبان، عن منصور، عن إبراهيم قال: الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صِدْقِهِمْ دَائِمُونَ (1) قال: هي الصلاة المكتوبة.

في نسخة ما شافهني (2) به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالاً: أنا أبو محمد بن أبي حاتم (3) قال: عبد الله بن كثير الطويل القارئ الدمشقي، روى عن الأوزاعي، وزهير بن محمد، روى عنه: سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل، و العباس بن الوليد الخلال (4) الدمشقي، سئل أبو زرعة عنه فقال: دمشقي، لا بأس به.

قرأت بخط أبي الحسن نجاء بن أحمد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرّازي قال:

وعبد الله بن كثير القارئ روى عنه سليمان بن عبد الرحمن، وهشام بن عمار وغيرهما، وكان عبد الله مقرئ أهل دمشق وإمامهم (5).

أبنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أبناً جدي أبو عبد الله، أنا أبو علي الأهوازي، نا عبد الوهاب بن عبد الله المرّي (6)، أنا محمد بن سليمان الربيعي، نا محمد بن الفيض الغساني، قال: سمعت أبي يقول: صلّى بنا عبد الله بن كثير القارئ فقرأ: وإذ قال إبراهيم (7) لأبيه (8) فبعث إليه نصر بن حمزة - وكان الوالي بدمشق - فخفقه بالدرّة خفقات، ونحاه عن الصلاة (9).

ص: 128

- 1- سورة المعارج، الآية: 23.
- 2- فوقها بالأصل: «أجازني».
- 3- الجرح والتعديل 144/5.
- 4- كذا بالأصل والجرح والتعديل وتهذيب الكمال، وسقطت اللفظة من المطبوعة.
- 5- تهذيب الكمال 441/10.
- 6- في المطبوعة: المزني، تحريف، انظر ترجمته في سير الأعلام 468/17.
- 7- بالأصل: إبراهيم، والمثبت عن الوافي وتهذيب الكمال.
- 8- سورة الأنعام، الآية: 74 وفي التنزيل العزيز: «إبراهيم».
- 9- الخبر في تهذيب الكمال 441/10 وتاريخ الإسلام (حوادث سنة 191-200 ص 259) والوافي بالوفيات 410/17.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز الكتّاني - لفظا - أنا عبيد الله بن محمّد بن أبي مسلم الفرضي - إجازة - أنا جعفر بن محمّد بن نصير الخوّاص، نا أحمد بن محمّد مسروق، نا إبراهيم بن الجنيد الختلي، نا هشام بن عمّار قال: وقع بين عبد الله بن كثير و بين ثابت بن عبيد كلام، فكتب إليه ثابت بن عبيد (1):

حلفت أن لا أزور بيتك أي *** اما بأسمائها مدى الأبد

فلست آتيك في الخميس و لا ال *** جمعة و السبت، لا و لا الأحد

و لا في الاثنين و الثلاثاء و لا الم *** ستقبل الأربعاء ذي النكد

فإنّ أجد غيرها أزرك به *** و لا أراها تزيد في العدد

3472 - عبد الله بن الكوّا

هو عبد الله بن أوفى، تقدّم ذكره.

ص: 129

1- بالأصل: عبد الله، و الصواب ما أثبت، الخبر و الشعر في تهذيب الكمال 442/10. ط . دار الفكر

أبو عامر الهوزني الحمصي (1)

شهد خطبة عمر بالجابية.

و حجّ مع معاوية، واجتاز بدمشق.

و حدّث عن بلال، و معاوية، و عبد الله بن قرط، و المقدم بن معدي كرب، و حبيب بن مسلمة الفهري.

روى عنه: أبو سلام الأسود، و أزهري بن عبد الله الحرازي، و راشد بن سعد المقراني، و حيوة بن عمرو الرحبي، و عبد (2) الرحمن و ابنه

اليمان بن عبد الله بن أبي عوف (3).

أخبرنا أبو الحسن (4) علي بن أحمد بن منصور الفقيه، أنا أبي أبو العباس الفقيه، أنا أبو محمّد بن أبي نصر.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السّممرقندي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو القاسم البجلي، و أبو محمّد بن أبي نصر، و أبو نصر بن الجندي، و أبو

بكر القطان، و أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين، قالوا: أنبأ أبو القاسم بن أبي العقب، نا أبو زرعة، نا أبو اليمان

ص: 130

1- ترجمته و أخباره في تهذيب الكمال 449/10 و تهذيب التهذيب 241/3 و الكاشف للذهبي 122/2 و الوافي بالوفيات 414/17 و

الكنى و الأسماء للدولابي 23/2 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 61-80 ص 555) و الثقات لابن حبان 19/5.

2- كذا ما بين الرقمين بالأصل، و في تهذيب الكمال: و ابنه أبو اليمان عبد الله بن يحيى الهوزني، و عبد الرحمن بن أبي عوف.

3- كذا ما بين الرقمين بالأصل، و في تهذيب الكمال: و ابنه أبو اليمان عبد الله بن يحيى الهوزني، و عبد الرحمن بن أبي عوف.

4- بالأصل: أبو الحسين، خطأ و الصواب ما أثبت، و السند معروف، و انظر مشيخة ابن عساكر 139/ب.

الحكم بن نافع، ناصفوان بن عمرو السكسكي، عن الأزهر بن عبد الله، عن أبي عامر عبد الله بن لحيّ الهوزني قال:

حججت مع معاوية بن أبي سفيان فلما قدمنا مكة أخبر بقاص (1) على أهل مكة، مولى لبني (2) مخزوم، فأرسل إليه معاوية فقال: أمرت بالقصاص؟ قال: لا قال: فما حملك على أن تقصّ بغير إذن؟ قال: تيسر (3) مما علمناه الله عزّ وجل، فقال معاوية: لو كنت قدت (4) عليك قبل مرّتي هذه لقطعت منك طابقاً. ثم قال حين صلى صلاة الظهر: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال:

«إنّ أهل الكتابين افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة، وإنّ هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة»، وقال: «إنّه سيخرج من أمّتي أقوام تتجارى (5) بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى عرق، ولا مفصل إلا دخله، والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم محمّد صلّى الله عليه وسلّم لغيركم من الناس أحرى أن لا يقوم به» [6629].

أخبرناه عالياً مختصراً أبو علي الحسن (6) بن أحمد - في كتابه - وحدثني عنه أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نبأ سليمان بن أحمد (7)، نبأ أبو زرعة الدمشقي، نا أبو اليمان الحكم بن نافع، ناصفوان بن عمرو، عن الأزهر بن عبد الله [عن أبي عامر الهوزني عبد الله] (8) بن لحيّ عن معاوية بن أبي سفيان قال:

سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «إنّ أهل الكتاب افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة (9) - يعني: الأهواء - كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة، وإنّه سيخرج في أمّتي أقوام تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله»، والله يا

ص: 131

1- عن المختصر 262/13 وبالأصل: يقضي.

2- عن المختصر وبالأصل: أبي.

3- في المختصر والمطبوعة: ننشر.

4- في المختصر والمطبوعة: تقدمت إليك.

5- أي يتواقعون في الأهواء الفاسدة، ويتداعون فيها تشبيهاً بجري الفرس (النهاية).

6- بالأصل: الحسين، والصواب ما أثبت، والسند معروف.

7- المعجم الكبير للطبراني 376/19 و 377 رقم 884 و 885.

8- ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن المعجم الكبير.

9- زيد في المعجم الكبير: وتفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين ملة.

معشر العرب لئن لم تقوموا بما كان عليه نبيكم فغيركم من الناس أخرى أن يقوموا به [6630].

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الفضل بن البقال.

أخبرني أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، قالوا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق قال: سمعت أبا عبد الله يقول: أبو عامر الهوزني عبد الله بن يحيى، وابنه عامر كنيته أبو اليمان.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الفضل الباقلاني.

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار، قالوا: أنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن محمد، أنبا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال: أبو عامر الهوزني هو عبد الله بن يحيى، وابنه عامر بن عبد الله بن يحيى كنيته أبو اليمان الهوزني.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن (1) بن الحمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: واسم أبي عامر الهوزني عبد الله بن يحيى.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا محمد بن الحسن بن محمد، أنا أحمد بن الحسين بن زنبيل، نأ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل، نا محمد بن إسماعيل، قال:

اسم أبي عامر الهوزني (2) عبد الله بن يحيى، ويقال: بن يحيى الشامي، سمع بلالا و معاوية، روى عنه أبو سلام الأسود، وأزهر بن عبد الله، وله ابن يقال له: أبو اليمان عامر بن عبد الله الهوزني (3)، سمع منه صفوان بن عمرو (4)، وقد كناه أيضا صفوان.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي الكوفي، ثم حدّثنا أبو الفضل [بن] ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالوا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن

ص: 132

1- بالأصل: الحسين، خطأ، والسند معروف.

2- بالأصل: الهروي.

3- بالأصل: الهروي.

4- بالأصل: «عمر، قد» والصواب: «عمرو» وقد مرّ، وزدنا (و) قد، وفي المطبوعة: وكناه.

إسماعيل قال (1): عبد الله بن يحيى أبو عامر الشامي الهوزني، سمع بلالا و معاوية، روى صفوان بن عمرو عن أزهر بن عبد الله، و روى عنه أبو سلام الأسود، و يقال: ابن يحيى (2).

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة-.

ح قال: و أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قال: أنبا أبو محمد بن أبي حاتم (3) قال: عبد الله بن يحيى أبو عامر الهوزني شامي، والد أبي اليمان الهوزني، يروي عن بلال مؤذن النبي صلى الله عليه و سلم، و المقدم بن معدي كرب، و عبد الله بن قرط، و معاوية، روى عنه أزهر بن عبد الله الحرازي، و أبو سلام الأسود، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكى بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو عامر عبد الله بن يحيى الهوزني عن عبد الله بن قرط، روى عنه أزهر بن عبد الله.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (4)، قال: أبو عامر الهوزني (5) عبد الله بن يحيى .

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو عامر عبد الله بن يحيى الهوزني، شامي.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا جعفر بن محمد، نبأ أبو زرعة قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم و هي العليا: أبو عامر الهوزني، هو عبد الله بن يحيى من أصحاب أبي عبيدة بن الجراح (6).

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الأبوسى، أنا عبد الله بن عتاب (7)، أنا أحمد بن عمير - إجازة-.

ص: 133

1- التاريخ الكبير 182/1/3.

2- كذا بالأصل؛ وفي التاريخ الكبير: «ابن يحيى».

3- الجرح و التعديل 145/5.

4- الخبر في المعرفة و التاريخ 331/2.

5- «الهوزني» ليست في المعرفة و التاريخ.

6- تهذيب الكمال 450/10.

7- بالأصل: غياث، تحريف، و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

ح و أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنبأ أبو الحسن الربيعي، أنا عبد الوهّاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير (1) -قراءة - قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في تسمية من روى عن عمر، وأبي عبيدة، و معاذ، و بلال ممن أدرك الجاهلية: أبو عامر الهوزني عبد الله بن لحيّ، حمصي، حميري (2).

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي (3)، قال: أبو عامر عبد الله بن لحيّ (4) الهوزني.

أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي.

و أخبرنا (5) عمي، أنا الزينبي - قراءة - أنبأ أبو القاسم علي بن المحسن، أنا محمد بن المظفر، أنبأ بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد البغدادي قال في تسمية أصحاب أبي عبيدة بن الجراح، و معاذ بن جبل، و الذين حضروا خطبة عمر بالجابية، فمنهم أبو عامر الهوزني عبد الله بن لحيّ، لقي أبا عبيدة، و بلالا.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصقّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عامر عبد الله بن لحيّ الهوزني الشامي، سمع أبا عبد الله بلال بن رباح التميمي، و أبا عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان، روى عنه: راشد بن سعد، و أزهر بن عبد الله الحرّازي، و يقال: روى عنه أبو سلام مطور الباهلي، و يقال: ابن يحيى، كتّاه لنا محمد: نا محمد.

أنبأنا أبو المظفر بن القشيري، عن أبي سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب، أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: قال أنا أبو الحسن الدار قطني أبو عمران (6) الهوزني، اسمه عبد الله بن لحيّ .

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن عبد الله، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب، قال: سمعت أبا الحسن الدار قطني يقول: أبو عامر الهوزني هو عبد الله بن لحيّ حمصي، لا بأس به، هو ابن لحيّ .

ص: 134

1- بالأصل: «عمر» خطأ و الصواب ما أثبت، و قد مرّ التعريف به.

2- تهذيب الكمال 450/10.

3- الكنى و الأسماء للدولابي 23/2.

4- عند الدولابي: يحيى.

5- في المطبوعة: ح و أخبرنا.

6- كذا بالأصل هنا، و هو صاحب الترجمة، الصواب: أبو عامر.

أخبرنا أبو بكر الفتواني، أنا أبو صادق الأصبهاني، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا أبو أحمد العسكري قال: وأما لحيّ أول الاسم لام مضمومة و الحاء غير معجمة، فمنهم:

عبد الله بن لحيّ أبو عامر الهوزني، شامي، والد أبي اليمان، هو عامر بن عبد الله بن لحيّ، روى عن أبي أمامة، وروى عبد الله بن لحيّ عن بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم، والمقدام بن معدي كرب، وعبد الله بن قرط، و معاوية، روى عنه إبراهيم بن عبد الله الحرّازي.

كذا قال، والصواب أزهر (1).

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر الحافظ قال (2): وأما لحيّ أوله لام بعدها حاء مهملة، فهو عبد الله بن لحيّ أبو عامر الهوزني، الشامي، سمع بلال بن رباح، و معاوية بن أبي سفيان، وعبد الله بن قرط، روى عنه راشد بن سعد، وأزهر بن عبد الله.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالوا: أنا أبو الحسين بن الطّيوري، وثابت بن بندار، قالوا: أنا أبو (3) عبد الله الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: عن ابن الطّيوري: وأحمد بن محمد العتيقي قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال (4): أبو عامر (5) عبد الله بن لحيّ، شامي، تابعي، ثقة، من كبار التابعين.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه، نا الحسين بن إدريس، نا محمد بن عبد الله بن عمّار الموصلي قال: ابن لحيّ ثقة.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالوا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم (6) قال: سمعت أبا زرعة يقول: أبو عامر الهوزني لا بأس به.

ص: 135

1- يعني أزهر بن عبد الله الحرّازي، وإبراهيم خطأ.

2- الاكمال لابن ماكولا 189/7.

3- بالأصل: أبا.

4- تاريخ الثقات للعجلي ص 274.

5- «عامر» سقطت من الأصل، وأضيفت عن تاريخ الثقات.

6- الجرح والتعديل 145/5.

أبو عبد الرحمن - ويقال: أبو النضر - الحضرمي المصري الفقيه (1)

حدّث عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وأبي يونس مولى أبي هريرة، وأبي الزبير المكي، ومحمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ التيمي، ومحمد بن المنكدر، وأبي عثانة حيّ (2) بن يؤمن، ومشرح بن هاعان أبي المصعب المعافري، وعمرو بن دينار، ويزيد بن أبي حبيب، ويحيى بن سعيد، وبكير بن عبد الله بن الأشج، والحارث بن يزيد الحضرمي، وسالم أبي النضر، وأبي الأسود يتيمة عروة، وعطاء بن أبي رباح، وعياش بن عباس، وأبي صخر حميد بن زياد، وخالد بن يزيد المصري، وأبي السمح درّاج، عبد الله (3) بن هبيرة السبئي (4)، وعمارة بن غزية، وخالد بن أبي عمران، وعمرو بن شعيب، وعقيل بن خالد.

روى عنه: الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث، وعثمان بن الحكم الجذامي، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن المبارك، وابن وهب، وأبو عبد الرحمن المقرئ، والحسن بن موسى الأشيب، ويحيى بن عبد الله بن بكير، ومنصور بن عمّار، ومحمد بن الحارث، صدرة، والوليد بم مسلم، وسعيد بن كثير بن عفير، وعمرو بن خالد الحرّاني، وحجاج بن سليمان الرعيّني، وأبو صالح كاتب الليث، وزيد بن الحباب، وعثمان بن صالح السهمي، وأشهب بن عبد العزيز، ومروان بن محمد الطاطري، ومجاعة بن ثابت، ومحمد بن معاوية النيسابوري، والقعبي، وقتيبة بن سعيد، وكامل بن طلحة الجحدري، ومحمد بن رمح.

وقدم الشام غازيا مع صالح بن علي سنة ثمان و ثلاثين، فنزل معه برصافة هشام، واجتاز بدمشق أو بساحلها.

ص: 136

1- في المختصر 263/13 والمطبوعة: فرغان. ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال 450/10 و تهذيب التهذيب 241/3 و الوافي بالوفيات 415/7 و سير أعلام النبلاء 10/8 و المعارف لابن قتيبة ص 505 و تذكرة الحفاظ 237/1 و العبر للذهبي 264/1 و ميزان الاعتدال 475/2 شذرات الذهب 283/1 وفيات الأعيان 38/3 تاريخ الإسلام حوادث سنة 171-180 ص 217 و انظر بهامشه أسماء مصادر كثيرة ترجمت له.

2- بالأصل: «غسانة يحيى» و الصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال 311/5. ط . دار الفكر

3- بالأصل: «دراج بن عبد الله» خطأ، و الصواب ما أثبت انظر تهذيب الكمال 451/10. ط . دار الفكر

4- عن تهذيب الكمال، و بالأصل: الشيباني.

ذكر قدومه في هذه الصانفة الواقدي، فيما حكاه عبد الله بن سعد القطريلي عنه.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، وأبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البتّا، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنبأ أبو بكر بن مالك، نا بشر بن موسى، نا أبو عبد الرحمن المقرئ، نا حيوة و ابن لهيعة قالوا: أنا شرحبيل بن شريك المعافري، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يحدث عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، و خير الجيران عند الله خيرهم لجاره» [6631].

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الحرفي (1)، نا جعفر الفريابي، نا قتيبة بن سعيد، نا ابن لهيعة، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إياكم و الوصال»، قالوا: يا رسول الله إنك تواصل، قال: «لست في ذلك كهيتكم إني أبيت يطعمني ربي و يسقيني» [6632].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي (2) قالوا: نا أبو عروبة، نا ابن مصفى، نا مروان قال: قلت لبيث بن سعد و رأيتة نام بعد العصر، في شهر رمضان: يا أبا الحارث، مالك أن تمام بعد العصر، و قد حدّثنا ابن لهيعة عن عقيل، عن مكحول عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعني: «من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومنّ إلا نفسه».

قال الليث: لا أدع ما ينفعني لحديث ابن لهيعة عن عقيل.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان (3) قال: قال ابن بكير: ولد عبد الله بن لهيعة الحضرمي سنة ست و تسعين.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّكّاء، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن لهيعة اسمه عبد الله بن لهيعة بن عقبة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن

ص: 137

1- في المطبوعة: الخرقى.

2- الكامل لابن عدي 145/4. ط . دار الفكر

3- الخبر في المعرفة و التاريخ 165/1.

الحَمَامِي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: عبد الله بن لهيعة بن عقبة (1) الحضرمي، يكنى أبا النضر.

لم يتابع نوح على تكنيته أبا النضر.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي، قالوا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خيرون قالوا: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، نا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط (2) قال: في الطبقة الرابعة من محدثي أهل مصر: عبد الله بن لهيعة [بن عقبة] (3) الحضرمي، يكنى أبا عبد الرحمن، مات سنة أربع و سبعين (4) و مائة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا ابن يوه، [أنا] (5) أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا (6)، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الخامسة من (7) أهل مصر: عبد الله بن عقبة بن لهيعة الحضرمي من أنفسهم، و يكنى أبا عبد الرحمن، مات يوم الأحد في النصف من شهر ربيع الأول، سنة أربع و سبعين (8) و مائة.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد (9) قال: في الطبقة الخامسة من أهل مصر: عبد الله بن بن عقبة بن لهيعة الحضرمي من أنفسهم، يكنى أبا عبد الرحمن، و كان ضعيفا و عنده حديث كثير، و من سمع منه في أول أمره أحسن حالا في روايته ممن سمع منه بآخره، و أما أهل مصر فيذكرون أنه لم يختلط و لم يزل أول أمره و آخره واحدا، و لكن كان يقرأ عليه ما ليس من حديثه، فيسكت عليه، فقليل له في ذلك فقال: و ما ذنبي؟ إنما يجيئون بكتاب يقرءونه و يقومون و لو سألوني لأخبرتهم أنه ليس من حديثي.

ص: 138

1- بالأصل: عبد.

2- طبقات خليفة بن خياط ص 544 رقم 2798.

3- الزيادة عن طبقات خليفة.

4- بالأصل: «و تسعين» و المثبت عن طبقات خليفة.

5- سقطت من الأصل، و أضيفت قياسا إلى سند مماثل، و انظر المطبوعة.

6- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

7- في المطبوعة: من علماء أهل مصر.

8- بالأصل: و تسعين، و المثبت عن سير الأعلام 20/8.

9- طبقات ابن سعد 516/7.

قال: و مات ابن لهيعة بمصر يوم الأحد للنصف من شهر ربيع الأول سنة أربع و سبعين (1) و مائة في خلافة هارون.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب.

و حدّثني أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور محمّد بن الحسين، قالوا: أنا أحمد بن محمّد بن غالب، أنا حمزة بن محمّد بن علي، نا محمّد بن إبراهيم بن شعيب الغازي.

و أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد (2)، نا الجنيدي.

ح و أخبرنا أبو الغنائم الكوفي في كتابه، و حدّثنا أبو الفضل [بن] ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون، و أبو الغنائم و اللفظ له، و أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، قالوا: أنا أبو أحمد الغندجاني - زاد ابن خيرون: و أبو الحسين الأصبهاني قالوا:- أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، قالوا: أنا محمّد بن إسماعيل (3) قال: عبد الله بن لهيعة بن عقبة، أبو عبد الرحمن الحضرمي، و يقال: الغافقي، قاضي مصر.

قال البخاري: قال الحميدي عن يحيى سعيد كان لا يراه شيئاً، مات سنة أربع و سبعين و مائة.

و قال يحيى بن بكير احترق منزل ابن لهيعة و كتبه في سنة سبعين و مائة.

و اللفظ لابن سهل.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد (4) قال: سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري فذكر نحواً منه.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة-.

ح قال: و أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمّد، قالوا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم (5) قال: عبد الله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن الحضرمي، و يقال: الغافقي، قاضي مصر، روى عن عبد الرحمن الأعرج، و أبي يونس مولى أبي هريرة، و أبي الزبير، روى

ص: 139

1- عن ابن سعد و بالأصل: و تسعين.

2- الكامل لابن عدي 144/4.

3- التاريخ الكبير للبخاري 182/1/3.

4- الكامل لابن عدي 144/4.

5- الجرح و التعديل 145/5.

عنه ابن المبارك، و ابن وهب المقرئ (1)، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكّي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة تركه ابن مهدي، ويحيى، ووكيع.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي (2) قال: أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة.

ح وأخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنبا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال:

سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول: عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن.

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قال: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مندة، قال: قال: أنا أبو سعيد بن يونس:

عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان (3) الحضرمي ثم الأعدولي (4) من أنفسهم، قاضي مصر، يكنى أبا عبد الرحمن، روى عنه عمرو بن الحارث، و الليث بن سعد، و عثمان بن الحكم الجذامي، و عبد الله بن المبارك، توفي يوم الأحد النصف من ربيع الأول سنة أربع و سبعين و مائة، و صلى عليه داود بن يزيد بن حاتم الأمير، و كان مولده في سنة سبع و تسعين، و رأيت في ديوان حضر موت بمصر فيمن دعي به سنة ست و عشرين و مائة في أربعين من العطاء.

أبنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصقار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان الحضرمي من أنفسهم و يقال: الغافقي قاضي مصر، عن سليم بن جبير أبي يونس مولى أبي هريرة،

ص: 140

1- كذا بالأصل و الجرح و التعديل، و في المطبوعة: و ابن المقرئ.

2- الكنى و الأسماء 64/2.

3- المطبوعة: فرغان.

4- الأعدولي: هذه النسبة إلى أعدل بطن من الحضارمة (الأنساب).

و محمد بن مسلم بن تدرس ذاهب الحديث، روى عنه أبو أمية عمرو بن الحارث، وأبو سعيد موسى بن أعين، وابن المبارك، وابن وهب، كناه لنا (1) الغازي، قالاً: نا البخاري.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور بن محمد بن الحسين، أنبأ محمد بن أحمد بن غالب، قال: سمعت أبا الحسن الدار قطني يقول:

عياش بن عقبة الحضرمي ليس به بأس. يقول المقرئ: هو عمر بن لهيعة، وليس كذلك، ابن لهيعة هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان أبو عبد الرحمن، وهذا ابن عقبة بن فلان بن يغلب (2).

أخبرنا (3) أبو عبد الله محمد بن أحمد - في كتابه - أنا أبو الحسن علي بن عبد الله القاضي، أنا محمد بن الحسين بن عمر التميمي، أنا جعفر بن أحمد بن عبد المسلم، أنا الحسين بن نصر بن المغازي، قال: سمعت أحمد بن صالح المصري قال: في قول الناس إن الليث ولد سنة ثلاث و تسعين، و ولد ابن لهيعة بعد الليث بنحو من سنتين (4)، و مات ابن لهيعة سنة أربع و سبعين و مائة.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنبأ سهل بن بشر الأسفرايني، أنا علي بن منير بن أحمد - إجازة - أنبأ الحسن (5) بن رشيق، نا علي بن يعقوب الزيّات، نا عبد اللطيف بن بنانة اليحصبي، قال: قال روح بن صلاح بن شبابة الخارفي (6): لقي ابن لهيعة اثنين و سبعين تابعياً، و لقي الليث بن سعد اثني عشر تابعياً (7).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحمد بن عدي (8) قال: نبأ أحمد بن علي بن الحسين (9)، نا محمد بن عمرو بن نافع، نا أبو صالح الحرّاني قال: سمعت ابن لهيعة و سألته عن حديث ليزيد بن (10) أبي حبيب حدّثناه

ص: 141

1- بالأصل: أبا، و المثبت عن المطبوعة.

2- في المطبوعة: ابن عقبة بن كليب بن تغلب.

3- الخبر ليس في المطبوعة.

4- بالأصل سنين، و المثبت عن تهذيب الكمال 458/10.

5- بالأصل: الحسين.

6- الخارفي نسبة إلى خارق، بطن من همدان نزل الكوفي.

7- تهذيب الكمال 452/10.

8- الكامل لابن عدي 145/4.

9- ابن عدي: الحسن.

10- بالأصل: «حديث ابن يزيد أبي حبيب» و الصواب عن ابن عدي.

حمّاد عن محمّد بن إسحاق عن يزيد قال: ما تركت ليزيد حرفاً.

أخبرنا أبو محمّد الداراني، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير - إجازة - أنا الحسن بن رشيق، أنا محمّد بن طاهر بن أيوب - إمام مسجد عبد الله - نا يحيى بن عثمان قال: سمعت ابن بكير يقول: قيل لابن لهيعة إن ابن وهب يزعم أنك لم تسمع هذه الأحاديث من عمرو بن شعيب، فضاق ابن لهيعة وقال: ما يدري ابن وهب؟ سمعت هذه الأحاديث من عمرو بن شعيب، قبل أن يلتقي أبواه (1).

قال: وأنا الحسن بن رشيق، نا الحسين (2) بن آدم العسقلاني، نا يحيى بن عثمان بن صالح، نا أبي، نا إبراهيم بن إسحاق - قاضي مصر - حليف بني (3) زهرة قال: أنا حملت رسالة الليث بن سعد إلى مالك بن أنس، وأخذت جوابها، فكان مالك يسألني عن ابن لهيعة فأخبره بحاله، فجعل مالك يقول لي: فابن لهيعة ليس يذكر الحج؟ فسبق إلى قلبي أنه يريد السماع منه (4).

أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي، أنا أبو روح، ياسين بن سهل بن محمّد قال: سمعت المنصور محمّد بن محمّد (5).

ح وقرأت على أبي القاسم الشّحامي، عن أبي بكر البيهقي، قال: أنا الحاكم أبو عبد الله، أنا أبو جعفر محمّد بن محمّد بن عبد الله البغدادي - بنيسابور - نا يحيى بن عثمان بن صالح، نا أبي، نا إبراهيم بن إسحاق القاضي بمصر قال:

أنا حملت رسالة الليث بن سعد إلى مالك بن أنس فجعل مالك يسألني عن ابن لهيعة، وأخبره حاله، فجعل مالك يقول: فابن لهيعة ليس يذكر الحج، فسبق إلى قلبي أنه يريد مشافهته والسماع منه.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن منددة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمّد، قال: أنا أبو محمّد بن أبي

ص: 142

1- نقله المزي في تهذيب الكمال 453/10 و سير الأعلام 16/8.

2- كذا، وفي المطبوعة: الحسن.

3- بالأصل: ابن.

4- تاريخ الإسلام (حوادث سنة 171-180 ص 223).

5- كلمة غير واضحة بالأصل، وكذا فيه: «المنصور محمد» وفي المطبوعة: أبا منصور محمد بن أحمد القابني.

حاتم (1) قال: حدّثني أبي، نا محمّد بن يحيى بن حسان قال: سمعت أبي يقول: ما رأيت أحفظ من ابن لهيعة بعد هشيم، فقلت له: إن الناس يقولون: احترقت كتب ابن لهيعة، فقال:

ما علمت (2) له كتابا.

أخبرنا أبو الفضل محمّد بن ناصر، أنا أبو الفضل بن الحكّك - قراءة - أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، أنا سليمان بن الأشعث، نا علي بن الحسن بن علي، نا زيد بن حباب (3) قال: سمعت سفيان [الثوري] يقول: عند ابن لهيعة الأصول، وعندنا الفروع (4).

أخبرنا أبو محمّد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، أنبا علي بن منير - إجازة - أنا الحسن بن رشيق، نا أبو الحسن علي بن سعيد الرازي، نبا الحسين بن علي الحلواني، نا زيد بن الحباب، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع.

قال: وسمعت سفيان يقول: حججت حججا لألقى ابن لهيعة (5).

قال: وأنا الحسن بن رشيق، نا محمّد بن موسى بن أبي مالك، نا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة، نا محمّد بن معاوية قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول:

وددت أنّي سمعت من ابن لهيعة خمسمائة حديث، و أنّي غرمت مؤدّي (6).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو (7) أحمد بن عدي (8)، أنا العباس بن محمّد بن العباس قال: سمعت أحمد بن عمرو بن السرح يقول: سمعت ابن وهب يقول: وسأله رجل عن حديث فحدّثه به فقال له: من حدّثك بهذا يا أبا محمّد؟ قال: حدّثني به والله الصادق البار عبد الله بن لهيعة.

أخبرنا أبو محمّد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنا أبو الفرج الصوفي، أنا علي بن منير

ص: 143

1- الجرح والتعديل 148/5.

2- في الجرح والتعديل: ما غاب له كتاب.

3- بالأصل: خطاب، و الصواب عن تاريخ الإسلام.

4- الخبر في تاريخ الإسلام (حوادث سنة 171-180 ص 220) و تهذيب الكمال 454/10.

5- تهذيب الكمال 454/10.

6- بالأصل: «عزمت ما ذا» و المثبت عن تهذيب الكمال 455/10 و زيد فيه بعد كلمة مؤدّي: كأنه يعني: دية.

7- عن هامش الأصل.

8- الكامل لابن عدي 145/4.

-إجازة - أنا الحسن بن رشيق، نا محمد بن طاهر الإمام، والحسين بن علي الفرائضي، قال:

نا يحيى بن عثمان، قال: سمعت أبا الطاهر بن السرح يقول: سمعت إسماعيل بن معبد أخا علي بن معبد يصيح (1) لابن وهب: من حدّثك بهذا الحديث يا أبا محمد؟ فقال ابن وهب:

حدّثني به والله الصادق البرّ عبد الله بن لهيعة.

قال أبو الطاهر: وما سمعته يحلف بمثل هذا قط .

قال: وأنا الحسن بن رشيق، نا الحسين بن علي الفرائضي، نا يحيى بن عثمان بن صالح، حدّثني أحمد بن أبي مریم، قال: قال لي عمي سعيد بن أبي مریم: ما زلت أرى ابن وهب يختلف معنا إلى ابن لهيعة حتى مات، يسمع منه.

ح أخبرنا بها عالية أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو سعد الجنزودي (2)، نا أبو عمرو بن حمدان، نا عبد الله بن محمد بن يونس، نا أبو جعفر بن أبي مریم قال: سمعت عمي يقول:

ما (3) رأينا ابن وهب كتب عن ابن لهيعة حتى مات ابن لهيعة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفر، أنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف، نا محمد بن عمرو العقيلي (4)، نا عبد الله بن أحمد، نا أبي، نا خالد بن خدّاش قال: قال لي ابن وهب - ورآني لا أكتب حديث ابن لهيعة: إني لست كغيري في ابن لهيعة فاكتبها.

وقال لي: حديثه عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: «لو كان القرآن في إهاب ما مسّته النار» ما رفعه لنا ابن لهيعة في أوّل عمره قط [6633].

قال: ونا العقيلي (5)، نا محمد بن إسماعيل الصائغ، وأحمد بن علي (6)، قالوا: نا الحسن (7) بن علي، نا نعيم بن حمّاد قال: سمعت ابن مهدي يقول: ما أعتدّ بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلاّ سماع ابن المبارك، ونحوه.

ص: 144

1- بالأصل: «نصيح».

2- مهملة بدون إعجام بالأصل، و الصواب ما أثبت، مرّ التعريف به.

3- كذا، وفي المطبوعة: ما زال.

4- الخبر في كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي 295/2 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 171-180 ص 222).

5- الضعفاء الكبير 293/2.

6- «و أحمد بن علي» ليس في الضعفاء الكبير.

7- عن الضعفاء الكبير و بالأصل: الحسين.

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن الحكاك - قراءة - أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قالاً: أنا سليمان بن الأشعث قال: سمعت أحمد يقول: من كان بمصر يشبه ابن لهيعة في ضبط الحديث و كثرته و إتقانه (1)؟ قال: و سمعت أحمد يقول: ما كان محدث مصر (2) إلا ابن لهيعة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، قال: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل ابن لهيعة أجود قراءة لكتبه من ابن وهب (3).

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (4)، قال:

و سمعت أحمد بن صالح - و كان من خيار المتقنين (5) - يثني عليه و قال لي: كتبت حديث أبي الأسود في الرق فاستصعب (6) فقال لي: كنت أكتب عن المصريين و غيرهم ممن يخالجنني أمرهم، فإذا ثبت لي حولته في الرق، و كتبت حديث أبي الأسود في الرق و ما أحسن حديثه عن ابن لهيعة، فقلت له: يقولون: سماع قديم، و سماع حديث، فقال لي: ليس من هذا شيء، ابن لهيعة صحيح الكتابة، كان أخرج كتبه فأملى على الناس حتى كتبوا حديثه إملاء، فمن ضبط كان حديثه حسنا صحيحا، إلا أنه كان يحضر من يضبط، و يحسن، و يحضر قوم يكتبون و لا يضبطون و لا يصححون، و آخرون نظارة، و آخرون سمعوا مع آخرين، ثم لم يخرج ابن لهيعة بعد ذلك كتابا و لم ير له كتاب، و كان من أراد السماع منه ذهب فاستسخ ممن كتب عنه، و جاء به فقراه عليه، فمن وقع على نسخة صحيحة فحديثه صحيح، و من كتب من نسخة لم تضبط جاء فيه خلل كثير، ثم ذهب قوم، فكل من روى عنه عن عطاء بن أبي رباح،

ص: 145

1- تهذيب الكمال 455/10. طبعة دار الفكر

2- تهذيب الكمال 455/10 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 171-180 ص 219) و في المطبوعة: «يحدث بمصر» و في المصدرين السابقين كالأصل.

3- تهذيب الكمال 455/10.

4- المعرفة و التاريخ 434/2 و تهذيب الكمال 455/10-456.

5- غير مقروءة بالأصل، و في تهذيب الكمال: «أخبار الثبوتين» و المثبت عن المعرفة و التاريخ.

6- في المعرفة و التاريخ و تهذيب الكمال: فاستفهمته.

فإنه سمع من عطاء، وروى عن رجل، وعن رجلين، وعن ثلاثة تركوا من بينه وبين عطاء، وجعلوه عن عطاء.

قال يعقوب: و كنت كتبت عن ابن (1) رمح كتابا عن ابن لهيعة و كان فيه نحو ما وصف أحمد (2) فقال: هذا وقع على رجل ضبط إملاء ابن لهيعة، فقلت له في حديث ابن لهيعة فقال:

لم تعرف مذهبي في الرجال، إني أذهب إلى أنه لا يترك حديث محدث حتى يجتمع أهل مصره على ترك حديثه.

قال: و سمعت (3) أحمد بن صالح يقول: كتبت حديث ابن لهيعة عن أبي الأسود في الرق، قال: كنت أكتب عن أصحابنا في القرايطس و أستخير الله فيه، فكتبت حديث ابن لهيعة عن النضر (4) في الرق، فذكرت له سماع القديم (5) و سماع الحديث فقال: كان ابن لهيعة طلاباً للعلم، صحيح الكتاب، و كان أملاً عليهم حديثه من كتابه قديماً، فكتب عنه قوم يعقلون الحديث، و آخرون لا يضبطون، و قوم حضروا فلم يكتبوا، و كتبوا بعد سماعهم، فوقع علمه على هذا إلى الناس، ثم لم يخرج كتبه، و كان يقرأ من كتب الناس، فوقع في حديثه إلى الناس على هذا، فمن كتب بأخرة من كتاب صحيح قرأ عليه في الصحة، و من كتب في كتب من كان لا يضبط و لا يصح (6) كتابه وقع عنده على فساد الأصل.

قال: و كان قد سمع من عطاء، و من رجل عنه، و من رجلين عنه، فكانوا يدعون الرجل و الرجلين و يجعلونه عن عطاء نفسه، فيقرأ عليه ما يأتون به، قال: و ظننت أن أبا الأسود كتب من كتاب صحيح، فحديثه صحيح يشبه حديث أهل العلم.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين بن الطيوري، أنا أبو محمد

ص: 146

1- بالأصل: أبي، خطأ، و الصواب عن تهذيب الكمال و المعرفة و التاريخ و هو محمد بن رمح التجيبي مولا هم المصري (تهذيب التهذيب 164/9).

2- هو أبو جعفر أحمد بن صالح، المتقدم ذكره في أول الخبر.

3- القائل كما يفهم من عبارة تهذيب الكمال 456/10 هو يعقوب بن سفيان، و في المطبوعة: «قال: و نا يعقوب قال: سمعت...» و الخبر في المعرفة و التاريخ 184/2 و بالأصل: قال و سمعت، و بعد كلمة قال إشارة تحويل إلى الهامش، لكنه لم يظهر على الهامش شيء.

4- هو النضر بن عبد الجبار بن نصير المرادي المصري، أبو الأسود (تهذيب التهذيب 440/10).

5- «سماع القديم» ليس في المعرفة و التاريخ.

6- في المعرفة و التاريخ و تهذيب الكمال: و لا يصحح.

الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا محمد بن القاسم، نا إبراهيم بن الجنيد (1) قال: سمعت يحيى بن معين يسأل عن رشدين بن سعد قال: ليس بشيء، وابن لهيعة أمثل من رشدين، وقد كتب حديث ابن لهيعة، قلت ليحيى بن معين: ابن لهيعة و رشدين سواء، قال: لا، ابن لهيعة أحب إلي من رشدين، رشدين ليس بشيء، ثم قال لي يحيى بن معين: قال لي أهل مصر: ما احترق لابن لهيعة كتاب قط، و ما زال ابن وهب يكتب عنه حتى مات.

قال يحيى: و كان أبو الأسود النضر بن عبد الجبار رواية عنه و كان شيخ صدق، و كان ابن أبي مريم سيئ الرأي في ابن لهيعة، فلما كتبوها عنه و سألوه عنها سكت عن ابن لهيعة، قلت ليحيى: فسمع القداماء و الآخرين من ابن لهيعة سواء؟ قال: نعم، سواء واحد.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد (2)، نا أحمد بن علي، أنا عبد الله بن الدورقي قال: كان يحيى بن معين (3).

و أخبرنا أبو البركات، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أمية، نا أبي قال: قال أبو زكريا:

أنكر أهل مصر احتراق كتب ابن لهيعة و السماع منه، واحد القديم و الحديث - زاد الدورقي: إلى آخره.

قال: و ذكر عند يحيى احتراق كتب ابن لهيعة فقال: هو ضعيف قبل أن تحرق (4) و بعد ما احترقت.

وقال عمرو بن علي: عبد الله بن لهيعة كان احترقت كتبه، و من كتب عنه فقبل ذلك مثل ابن المبارك و المقرئ (5) أصح ممن كتب بعد الاحتراق، و هو ضعيف الحديث.

في نسخة ما شافهني (6) به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة.

ص: 147

1- الخبر في تهذيب الكمال 457/10 من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد.

2- الكامل لابن عدي 145/4.

3- من قوله: أخبرنا إلى هنا استدرك على هامش الأصل.

4- في ابن عدي: تحترق.

5- بالأصل: «ابن المقرئ و المبارك» خطأ و الصواب ما أثبت، و في ابن عدي: «المقبري» تحريف.

6- فوقها بالأصل كتب: أجازني.

ح قال: و أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمّد، قالاً: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم (1) قال: نا محمّد بن إبراهيم، قال: سمعت عمرو بن علي يقول: عبد الله بن لهيعة احترقت كتبه، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك و عبد الله بن يزيد المقرئ أصح من الذين كتبوا بعد ما احترقت الكتب، و هو ضعيف الحديث.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا قاضي القضاة أبو بكر محمّد بن المظفر، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، نا أبو جعفر العقيلي (2)، حدّثني محمّد بن عبد الرحمن، نا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، قال: سمعت أحمد يقول: ابن لهيعة كانوا يقولون احترقت كتبه، فكان يؤتى بكتب الناس فيقرأها.

قال: و نا العقيلي (3)، نا جعفر بن أحمد محبوب، نا محمّد بن إدريس، عن كتاب أبي الوليد بن أبي الجارود، عن يحيى بن معين قال: ابن لهيعة كتبت (4) عنه ما كان قبل احتراق كتبه.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، [أنا أبو القاسم] (5)، أنا أبو أحمد (6)، نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، نا أبو بكر الأثرم، نا أحمد بن حنبل، نا إسحاق بن عيسى قال: احترقت كتب ابن لهيعة سنة [تسع وستين و لقيته أنا سنة أربع وستين و مائة أظنه قال و مات] (7) أربع و سبعين أو ثلاث و سبعين.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العتيقي، أنبا يوسف بن أحمد بن يوسف، نا أبو جعفر العقيلي (8)، نا يحيى بن عثمان بن صالح قال:

سألت أبي: متى احترقت دار ابن لهيعة؟ فقال: في سنة سبعين و مائة، قلت: فاحترقت كتبه كما تزعم العامة؟ فقال: معاذ الله، ما كتبت (9) كتاب عمارة بن غزيرة إلاّ من أصل كتاب ابن لهيعة بعد احتراق داره، غير أن بعض (10) ما كان يقرأ منه احترق، و بقيت أصول كتبه بحالها.

ص: 148

1- الجرح و التعديل 147/5.

2- الضعفاء الكبير 295/2.

3- المصدر السابق.

4- في الضعفاء الكبير: يكتب عنه.

5- ما بين معكوفين زيد قياساً إلى سند مماثل، مرّ قريباً.

6- الخبر في الكامل لابن عدي 145/4.

7- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و أضيف عن ابن عدي.

8- الضعفاء الكبير 294/2.

9- عن الضعفاء الكبير، و بالأصل: كتب.

10- عن هامش الأصل و بعدها صح.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة-.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قال: أنا أبو محمد بن أبي حاتم (1)، حدثني أبي قال: يحيى بن عبد الله بن بكير: احترقت كتب ابن لهيعة في سنة سبعين ومائة، وقال ابن أبي مريم: ما أقربه قبل الاحتراق وبعده.

قال: ونا ابن أبي حاتم، نا علي بن الحسن (2) الهسنجاني، قال: قال أحمد بن شويه (3) قلت لأبي الأسود - يعني - النصر بن عبد الجبار: كان لابن لهيعة كتب؟ قال: ما علمت بكتب (4).

ما حكاه ابن السمرقندي من قول الليث من آخر الرابعة قبل آخر هذا الخبر.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل التميمي - قراءة - أنا أبو النصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي أنا عبد الله بن أحمد، عن محمد بن إسماعيل قال: سمعت قتيبة يقول: كل شيء كان يدفع إلى ابن لهيعة كان يقرأ.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، [أنا أبو القاسم] (5)، أنا أبو أحمد (6)، نا موسى بن العباس، نا أبو حاتم قال: سألت أبا الأسود قلت: كان ابن لهيعة يقرأ ما يدفع إليه؟ قال: كنا نرى أنه لم يفته من حديث مصر كبير (7) شيء، وكنا نتبع أحاديث من حديث غيره عن الشيوخ الذين يروي عنهم، فكنا ندفعه إليه فيقرأ.

قال: ونا أبو أحمد (8)، نا موسى بن العباس، نا أبو حاتم قال: سمعت ابن أبي مريم يقول: رأيت ابن لهيعة يعرض عليه ناس من الناس أحاديث من أحاديث العراقيين، منصور والأعمش، وأبو إسحاق وغيرهم فأجازه لهم فقلت: يا أبا عبد الرحمن ليست هذه الأحاديث

ص: 149

1- الجرح والتعديل 146/5.

2- عن الجرح والتعديل وبالأصل: الحسين.

3- بالأصل: «ستويه» وفي الجرح والتعديل: «سنويه» والصواب ما أثبت.

4- ما بين الرقمين ليس في المطبوعة، والكلمة الأولى: بكتب ليس في الجرح والتعديل.

5- ما بين معكوفتين زيادة لازمة قياساً إلى سند مماثل.

6- الخبر في الكامل لابن عدي 144/4. طبعة دار الفكر

7- ابن عدي: كثير شيء.

8- الكامل لابن عدي 144/4.

من أحاديثك، فقال: هي أحاديث قد مرت على مسامعي.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا محمّد بن المظفر بن بكران، أنا أحمد بن محمّد بن أحمد، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف، أنا أبو جعفر العقيلي (1)، أنا محمّد بن عيسى، أنا محمّد بن علي، قال: سمعت أبا عبد الله وذكر ابن لهيعة فقال: كان كتب عن المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب، وكان بعد يحدث بها عن عمرو بن شعيب نفسه، وكان الليث (2) أكبر منه بستين.

قال: ونا العقيلي (3)، نا زكريا بن يحيى، نا محمّد بن المثني، قال: ما سمعت عبد الرحمن يحدث عن ابن لهيعة شيئا قط .

قال: ونا العقيلي (4)، نا حجّاج بن عمران، نا أحمد بن يحيى بن وزير (5)، نا بشر بن بكر، قال: لم أسمع من ابن لهيعة بعد سنة ثلاث و خمسين شيئا.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد (6)، نا ابن حمّاد، نا صالح بن أحمد، حدّثني علي قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي وقيل له: تحمل (7) عن عبد الله بن يزيد الفقيه (8) عن ابن لهيعة؟ قال عبد الرحمن: لا أحمل ابن لهيعة قليل ولا كثير (9)، ثم قال عبد الرحمن: كتب إلي ابن لهيعة كتابا فيه: حدثنا عمرو بن شعيب. قال عبد الرحمن: فقرأته على ابن المبارك فأخرج إلي ابن المبارك كتابه عن ابن لهيعة، فإذا فيه حدّثني إسحاق بن أبي فروة عن عمرو بن شعيب.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمه، أنا علي بن محمّد، قال: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم (10) قال: سمعت أبي يقول: سمعت ابن أبي مريم يقول: حضرت ابن لهيعة في آخر

ص: 150

- 1- الضعفاء الكبير 294/2.
- 2- عن الضعفاء الكبير وبالأصل: كتب.
- 3- الضعفاء الكبير 294/2.
- 4- الضعفاء الكبير 294/2.
- 5- الضعفاء الكبير: الوزير.
- 6- الكامل لابن عدي 144/4-145.
- 7- عن ابن عدي: «تحمل» وبالأصل: يحمل.
- 8- كذا بالأصل، وفي ابن عدي: القصير.
- 9- كذا بالأصل، وفي ابن عدي: «قليلًا ولا كثيرًا» وهو الصواب.
- 10- الجرح والتعديل 146/5.

عمره، وقوم من أهل بربر يقرءون عليه من حديث منصور والأعمش والعراقيين، فقلت له: يا أبا عبد الرحمن ليس هذا من حديثك، فقال: بلى، هذه أحاديث قد مرّت على مسامعي، فلم أكتب عنه بعد ذلك.

أخبرنا أبو القاسم الشَّحَامِي، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، نا عبد الله بن محمد بن يونس السَّمناني، قال: سمعت أبا جعفر (1) بن أبي مريم يقول:

سمعت عمي يقول لابن (2) لهيعة: كتاب كبير في الحج؟ فقلت: يا أبا عبد الرحمن اقرأ عليك هذا الكتاب فليكبر (3) في الحج، قال (4): فقال: اقرأ، قال: فقرأته عليك كله دريك بكثير قد بكثير (5) فما ردّ عليه منه شيء، قال: فما أنزلت (6) في كتبي منه حرفاً واحداً، وقلت: هذا ليس من حديثه. مرّ (7) فيه ولم يزد على حديث عرفه كله (8).

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرَقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (9)، قال: سمعت ابن أبي مريم يقول:

كان ابن لهيعة يقرأ من كتاب الناس، ولقد حج قوم من أهل مصر (10) وذاكرهم فقال: هل كتبت حديثاً طريفاً؟ فقال بعضهم: نا القاسم العمري عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِذَا رَأَيْتَ الْحَرِيقَ فَكَبِّرُوا» [6634].

فقال ابن لهيعة: هذا حديث طريف، قال: فرأيت بعد يجيء الرجل فنسأل حدثك عمرو (11) بن شعيب؟ فيقول: لا، إنما حدثني بعض أصحابنا - يسميه - قال: ثم وضعوا في حديثه عن عمرو بن شعيب فكان يقول: [كم] (12) شاء الله إذا مرّوا بهذا الحديث، هذا حدثنا

ص: 151

1- في المطبوعة: «أبا جعد بن أبي مهر يقول: سمعت يحيى يقول».

2- في المطبوعة: «أتيت ابن لهيعة بكتاب ليس له في الحج».

3- في المطبوعة: لتريني.

4- كذا العبارة بالأصل بين الرقمين، وفي المطبوعة: فقرأته عليه كله، فما ردّ علي منه شيئاً.

5- كذا العبارة بالأصل بين الرقمين، وفي المطبوعة: فقرأته عليه كله، فما ردّ علي منه شيئاً.

6- المطبوعة: أدخلت.

7- كذا ما بين الرقمين، والعبارة مضطربة وغير واضحة، وقد سقطت من المطبوعة، وقد نبه محققها إلى هذه العبارة غير المفهومة في هذه النسخة.

8- كذا ما بين الرقمين، والعبارة مضطربة وغير واضحة، وقد سقطت من المطبوعة، وقد نبه محققها إلى هذه العبارة غير المفهومة في هذه النسخة.

9- المعرفة والتاريخ 435/2.

10- زيد في المعرفة والتاريخ: فقدموا، وصاروا إلى ابن لهيعة.

11- بالأصل هنا: عمر.

12- زيادة عن المعرفة والتاريخ.

بعض أصحابنا عن عمرو، قال: ثم سكت، فكانوا يعرضون (1) عليه في جملة حديث عمرو بن شعيب فيجيزها.

قال سعيد: وشيء آخر، كان حيوة أوصى إلى وصي، وصارت كتبه عند الوصي، فكان من لا يتقي الله يذهب فيكتب من كتب حيوة [حديث] الشيخ الذي قد شاركه ابن لهيعة فيهم، ثم يحمل إليه فيقرأ عليهم.

أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال:

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان (2)، قال: سمعت ابن أبي مريم يقول:

كان (3) كتب حيوة بن شريح عند وصي له قد كان أوصى إليه، و كان (4) كتبه عنده، فكان قوم يذهبون فينسخون تلك الكتب فيأتون به ابن لهيعة فيقرأ عليهم.

قال: و حضرت ابن لهيعة وقد جاءه قوم من أصحابنا كانوا حجوا و قدموا، فأتوا ابن لهيعة مسلمين عليه، فقال: هل كتبت حديثا ظريفا، قال: فجعلوا يذاكرونه بما كتبوا حتى قال بعضهم: نا القاسم العمري، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا رأيتم الحريق فكبروا» [6635].

قال ابن لهيعة: هذا حديث ظريف، كيف حدثكم؟ قال: فحدثته قال: فوضعوا في حديث عمرو بن شعيب، فكان كلما مروا به قالوا: حدثنا به صاحبنا فلان، قال: فلما طال ذلك نسي الشيخ، فكان يقرأ عليه فيجيزه و يحدث به في جملة حديثه عن عمرو بن شعيب.

حدثنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا محمد بن علي الواسطي، أنا محمد بن أحمد الباسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: قال يحيى بن معين و كان بشر بن السري يذكر ابن لهيعة.

قال أبو عبد الرحمن الغلابي قال (5) يحيى بن سعيد القطان، قال لي بشر بن السري:

ص: 152

- 1- المعرفة و التاريخ: يضعون.
- 2- الخبر في المعرفة و التاريخ 185/2 و تهذيب الكمال 453/10.
- 3- في المعرفة و التاريخ: كانت.
- 4- في المعرفة و التاريخ: كانت.
- 5- بالأصل: «بن حماد بن يحيى بن سعيد العطاني قال في قال في بشير بن السري. لو رأينا ابن لهيعة لم يأخذ عنه أبي لضعفه» صوبنا العبارة عن المطبوعة.

لورأيت ابن لهيعة لم تأخذ عنه، أي لضعفه قال أبي: قال يحيى بن معين: لم يحرق (1) كتاب ابن لهيعة.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو القاسم السهمي [أنا أبو أحمد] (2) بن عدي، [ثنا] (3) ابن حمّاد، حدّثني صالح بن أحمد، نا علي بن المديني، قال:

سمعت يحيى بن سعيد يقول:

وأخبرنا أبو محمّد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا محمّد بن أحمد بن الصوّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا علي بن المديني، قال: قال يحيى بن سعيد: قال لي بشر بن السري: لورأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه حرفا.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا عبد الرحمن بن محمّد بن إسحاق، أنا أحمد بن عبد الله - إجازة-.

ح قال: وأنا الحسين بن سلمة، أنا علي بن محمّد، قال: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم (4) قال: وسمعت أبي يحيى عن الحميدي قال: كان يحيى بن سعيد لا يرى ابن لهيعة شيئا.

قال: و نا أبي قال: سمعت إبراهيم بن موسى يحيى عن بعض المراوزة عن ابن المبارك أنه سمع رجلا يذكر ابن لهيعة، فقال: قد أردت (5) ابن لهيعة يعني قد ظهرت عورته.

أخبرنا [أبو القاسم] ابن السّممرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب (6)، حدّثني الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عبد الله و سئل عن ابن لهيعة فقال: من كتب عنه قديما فسماعه صحيح.

قال: و بلغني عن ابن المبارك أنه قال: هاهنا ببغداد في سنة تسع و سبعين: من كتب عن ابن لهيعة منذ عشرين سنة فليس بشيء.

قال يعقوب: و سمعت مشايخ مصر يقولون: كان رشدين بن سعد المهري عندنا من الأبدال.

ص: 153

1- في المطبوعة: لم تحترق كتب.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك للإيضاح قياسا إلى سند مماثل. و الخبر في الكامل لابن عدي 144/4.

3- الزيادة عن ابن عدي.

4- الجرح و التعديل 146/5.

5- كذا بالأصل، و في الجرح و التعديل: «أراب».

6- المعرفة و التاريخ 185/2.

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا (1) أبو عمرو بن السمّك، نا حنبل بن إسحاق قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: ما حديث ابن لهيعة بحجة، وإني لأكتب كثيرا مما أكتب أعتبر به (2)، وهو يقوي [بعضه ببعض].

في نسخة ما شافهني (3) به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالوا: أنبا أبو محمد بن أبي حاتم (4)، أنا حرب (5) بن إسماعيل الكرماني فيما كتب إليّ قال: سألت أحمد بن حنبل عن ابن لهيعة فضغفه.

قال: وأنا أبو بكر بن أبي خيشمة فيما كتب إليّ قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

عبد الله بن لهيعة ليس حديثه بذاك القوي.

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسي، أنا الأحوص بن المفضل، أنا أبي قال: قال أبو زكريا: ابن لهيعة ليس بذاك القوي.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو القاسم الحسين بن محمد الحنّائي، أنا أبو علي الحسن (6) بن محمد بن الحسن بن درستويه، نا القاضي أبو يحيى زكريا بن أحمد البلخي، نا محمد بن سعد العوفي، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: خرجت إلى مصر، فلم أكتب حديث ابن لهيعة، فقال لي أبو عبيد: ما عليك لو كتبتة؟ حتى كنت بعرفة، قال: فكتبت (7)، ولا يشعر أقلنا به.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنبا أبو أحمد (8)، نبا ابن حمّاد، نا معاوية، عن يحيى.

ص: 154

1- مكانها بالأصل: ح.

2- بالأصل: «أعتريه، وهو يقري» والمثبت و الزيادة التالية عن تهذيب الكمال 453/10.

3- فوقها بالأصل: أجازني.

4- الجرح والتعديل 147/5.

5- بالأصل: حارث، والصواب عن الجرح والتعديل، ترجمته في سير الأعلام 244/13.

6- بالأصل: الحسين خطأ، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام 558/16.

7- في المطبوعة: فكتبت حديثه.

8- الخبر في الكامل لابن عدي 144/4.

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال:

سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل مصر: عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، ضعيف، ولي القضاء (1).

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سألت يحيى بن معين فقلت: كيف رواية ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر؟ فقال: ابن لهيعة ضعيف الحديث.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفر، نا أحمد بن محمد العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، نا محمد بن عمرو العقيلي (2)، نا محمد بن عبد الحميد، نا أحمد بن محمد الحضرمي قال: سألت يحيى بن معين عن عبد الله بن لهيعة فقال: ليس بقوي في الحديث.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقاء، نا أبو العباس الأصم، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن لهيعة لا يحتج بحديثه.

أخبرنا أبو محمد بن الأكناني - شفاها - نا عبد العزيز بن أحمد - لفظا - نا عبد الوهّاب بن جعفر، نا عبد الجبّار بن عبد الصّمد، أنا القاسم بن عيسى العصار، نا إبراهيم بن يعقوب قال: ابن لهيعة لا يوقف على حديثه، ولا ينبغي أن يحتج به ولا يعتبر بروايته.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد (3) قال: سمعت ابن حمّاد يقول: قال السعدي: ابن لهيعة لا يوقف على حديثه، ولا ينبغي أن يحتج بروايته أو يعتبر (4) بروايته.

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل (5) جعفر بن يحيى - قراءة - أنا أبو نصر

ص: 155

1- «ولي القضاء» ليست في ابن عدي.

2- الضعفاء الكبير للعقيلي 295/2.

3- الكامل لابن عدي 145/4.

4- في ابن عدي و المطبوعة: يعتدّ.

5- بالأصل: ابن جعفر.

عبيد الله بن سعيد، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة ليس ثقة (1).

أخبرنا أبو الحسن (2) الفرضي، وأبو يعلى بن الحبوبي، قالوا: أنبا سهل بن بشر، أنا علي بن منير بن أحمد، أنا الحسن (3) بن رشيق، أنا أبو عبد الرحمن النسائي قال: عبد الله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن المصري، ضعيف.

قرأت على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد المبارك، أنا رشأ بن نظيف، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال: ابن لهيعة مصري، لا يكتب حديثه، احترقت كتبه، و كان من جاء بشيء قرأه عليه و من وضع حديثا فدفعه إليه فقرأه عليه.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: [و ثنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالوا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم (4)، قال: سألت أبي و أبا زرعة عن ابن لهيعة] (5) و الافريقي أيهما أحب إليكما؟ فقالا:

جميعا ضعيفان، بين الافريقي و بين ابن لهيعة كثير. أما ابن لهيعة فأمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار، قلت لأبي: إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك و ابن وهب يحتج به؟ قال: لا.

قال: و سئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه؟ قال: أوله و آخره سواء إلا أن ابن المبارك و ابن وهب كانا يتبعان أصوله فيكتبان منها و هؤلاء الباقرن كانوا يأخذون من الشيخ (6) و كان ابن لهيعة لا يضبط و ليس ممن يحتج بحديثه.

أخبرنا أبو محمد بن الأكناني - شفاها - نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو نصر بن الجبان - إجازة - أنا أحمد بن القاسم بن يوسف الميانجي، نا أحمد بن طاهر بن النجم، حدّثني

ص: 156

1- سير الأعلام: ليس بثقة.

2- بالأصل: الحسين خطأ، و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

3- بالأصل: الحسين خطأ، و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

4- الجرح و التعديل 147/5.

5- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك للإيضاح قياسا إلى سند مماثل.

6- كذا بالأصل و الجرح و التعديل، و في المطبوعة: «النسخ» و هو الظاهر.

سعيد بن عمرو، وهو البرذعي (1)، قال: وقال لي أبو زرعة قال يحيى - يعني: ابن بكير: - احترق خصص (2) لابن لهيعة فبعث إليه الليث بمائة دينار، وأنكر يحيى أن يكون احترق (3) كتب ابن لهيعة.

قال أبو زرعة لم تحترق كتبه، ولكن كان رديء الحفظ .

قال: وأنا أحمد بن القاسم - إجازة (4) - أنا أحمد بن طاهر، حدثني سعيد بن عمرو قال:

كان أبو زرعة قد أخرج أسامي الضعفاء (5) و من تكلم فيهم من المحدثين. قال لي ذلك، فسألته أن يخرج إلي كتابه (6) بخطه فدفعه إلي من يده، فنسخت هذه الأسامي من كتابه الذي ناولني من يده بخطه، ولم أسمع منه - يعني - فكان منهم عبد الله بن لهيعة الحضرمي.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر - فيما قرأته عليه - قال: قرئ على أبي (7) بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: ولست احتج بابن لهيعة.

أبنا أبو المظفر بن القشيري وغيره عن أبي سعيد محمد بن علي محمد (8)، أنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سألت أبا الحسن الدارقطني عن عبد الله بن لهيعة فقال: يضعف حديثه.

[أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي (9): قال: ابن لهيعة حديثه] (10) حسن (11) كأنه يستبان (12) عن من روى عنه، وهو ممن يكتب حديثه.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفر، أنا أحمد بن محمد العتيقي، أنا

ص: 157

1- بالأصل: «الدرعي» خطأ والصواب ما أثبت، مرّ التعريف به وانظر المطبوعة.

2- بالأصل: «حصن» والمثبت عن المطبوعة.

3- ليست في المطبوعة.

4- ليست في المطبوعة.

5- في الأصل: للصغار، والمثبت عن المطبوعة.

6- زيد في المطبوعة: فأخرج إلي كتابه.

7- بالأصل: «ابن بكر» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام 365/14.

8- «بن محمد» ليست في المطبوعة.

9- الكامل لابن عدي 154/4.

10- ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن المطبوعة.

11- في ابن عدي: حسن.

12- رسمها بالأصل: «بستان» وفي المطبوعة: «بستان» والمثبت عن ابن عدي.

يوسف بن أحمد، نا محمد بن عمرو العقيلي (1)، نا يحيى بن عثمان بن صالح قال لي أبي:

و لا أعلم أحدا أخبر بسبب علة ابن لهيعة مني، أقبلت أنا و عثمان بن عتيق بعد انصرافنا من الصلاة يوم الجمعة نريد إلى ابن لهيعة، فوافيناه أمامنا راكبا على حماره يريد إلى منزله، فأفلج و سقط عن حماره، فبدر ابن عتيق إليه فأجلسه و صرنا به إلى منزله، فكان ذلك أول (2) علته.

أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي القرشي، أنا ياسين (3) بن سهل بن محمد، قال:

سمعت محمد بن أحمد أبي منصور القائني (4) قال: قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ:

وقرأت على أبي القاسم الشَّحامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

سمعت أبا علي الحافظ يقول: سمعت قال القائني: أبا (5) بكر محمد بن إسحاق يقول:

سمعت أحمد بن سعيد الدارمي - و قال البيهقي: سمعت أبا العباس الثقفي يقول ثم اتفقا فقال:- سمع قتيبة بن سعيد يقول: حضرت ابن لهيعة فسمعت الليث يقول: ما خلف بعده (6) مثله.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق بن خيربان، أنا أحمد بن عمران، أنا موسى بن زكريا التستري، نا خليفة بن خياط الصفري قال (7): سنة أربع و سبعين و مائة فيها مات عبد الله بن لهيعة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللالكائي، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان (8) قال: قال محمد بن رمح: و مات عبد الله بن لهيعة بن عقبة - زاد ابن السمرقندي: الحضرمي - سنة أربع و سبعين و مائة (9)، و صلى عليه داود بن يزيد بن حاتم، و يكنى ابن لهيعة أبا عبد الرحمن.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير بن

ص: 158

1- الضعفاء الكبير 294/2.

2- الضعفاء: أول سبب علته.

3- بالأصل: «أنا أنبأنا سفيان» و المثبت عن المطبوعة.

4- بالأصل: «محمد بن محمد بن منصور العائني» و المثبت عن المطبوعة و قد مرّ قريبا.

5- بالأصل: «العائني: أبو».

6- بالأصل: «يصره» و الصواب عن سير الأعلام 22/8.

7- تاريخ خليفة بن خياط ص 449.

8- انظر المعرفة و التاريخ 164/1.

9- زيد في المطبوعة: زاد ابن السمرقندي: قال يعقوب: و قال ابن بكير: توفي ابن لهيعة لست بقين من جمادى الآخرة سنة أربع و سبعين و مائة.

أحمد - إجازة - أنا الحسن (1) بن رشيق، نا أبو بشر محمّد بن أحمد بن حمّاد الدولابي، نا أحمد بن منصور الرمادي أبو بكر، نبأ يحيى بن بكير قال: دفن ابن لهيعة يوم الأحد لست ليال بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين [و مائة، و هو ابن ثمان و سبعين] (2)، و صلّى عليه داود بن يزيد بن حاتم و كان و اليهم.

أخبرنا أبو القاسم بن السّممرقندي، أنا عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، قال: قال أبو عبد الله: مات عبد الله بن لهيعة سنة أربع و سبعين.

قال: و أنا أبو القاسم بن البصري (3)، أنبأ أبو طاهر المخلّص - إجازة - نا عبيد الله بن عبد الرّحمن، أخبرني عبد الرّحمن بن محمّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال: سنة أربع و سبعين و مائة فيها مات عبد الله بن لهيعة الحضرمي.

أخبرنا أبو القاسم التّسيب، نا أبو بكر الخطيب، أنا ابن الفضل، أنا دعلج، أنا أحمد بن علي الأبار، عن (4) ابن عبد الحكم قال: توفي ابن لهيعة في جمادى الأولى سنة أربع و سبعين.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي محمّد التميمي، أنا مكّي بن محمّد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: سنة أربع و سبعين و مائة قالوا: مات فيها عبد الله بن لهيعة يوم الأحد للنصف من شهر ربيع الأول و كان من الحضارمة من أنفسهم، و يكنى أبا عبد الرّحمن.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر البابسي، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: ولد ابن لهيعة سنة ست [و مائة]، و مات سنة أربع و سبعين في جمادى الآخرة، و الليث أكبر من ابو لهيعة بستين.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، نا أبو بكر الحافظ، أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد، نا جعفر المصري (5)، نا أبو علي محمّد بن أحمد بن الحسن الصوّاف، نا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي، قال: قال هشام بن عمّار: و مات ابن لهيعة سنة خمس و سبعين و مائة.

ص: 159

1- بالأصل: الحسين.

2- الزيادة عن المطبوعة.

3- بالأصل: القشيري، و الصواب ما أثبت قياسا إلى سند مماثل.

4- بالأصل: «الأبادوي» و المثبت عن المطبوعة، و انظر تهذيب الكمال 458/10.

5- في المطبوعة: المعدل.

أبو نصر الهمداني

حدّث بأطرابلس عن خيثمة بن سليمان، وأبي (1) حفص عمر بن محمد الجمحي المكي.

روى عنه: علي بن محمد الحنّائي (2)، وأبو عبد الله الصوري، وأبو علي الأهوازي.

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي، أنا جدي أبو محمد، نا أبو علي الأهوازي، نا أبو نصر عبد الله بن محمد بن إبراهيم الهمداني المحتسب - بأطرابلس - نا خيثمة بن سليمان بن حيدرة، نا أبو عبد الله محمد بن مروان بن عثمان البيروتي، نا عبد الأعلى بن مسهر، نا مالك بن أنس (3)، عن نافع، عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«إن أحدكم إذا مات عرض على مقعده بالغداة والعشي، إن كان من أهل الجنة [فمن أهل الجنة] (4) وإن كان من أهل النار، فمن أهل النار، ثم يقال هذا مقعدك حتى تبعث يوم القيامة» [6636].

قرأت بخط أبي الحسن (5) علي بن محمد، أنا أبو نصر عبد الله بن محمد بن إبراهيم

ص: 160

1- بالأصل: وأبو.

2- إعجامها مضطرب بالأصل، والمثبت يوافق عبارة المطبوعة.

3- موطأ مالك: جامع الجنائز رقم 566 ص 117.

4- الزيادة عن الموطأ.

5- بالأصل: «الحسين» والصواب ما أثبت، وهو علي بن محمد الحنّائي المتقدم ذكره، ترجمته في سير الأعلام 565/17.

الهمداني، نا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأذربلسي، نا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي. (1) أخبرنا أبو محمّد طاهر بن سهل، أنبا أبو القاسم الحسين بن محمّد الحنّائي، أنا أبو بكر محمّد بن عبد الرّحمن بن عبيد الله بن يحيى القطّان، أنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، نا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، وعقبة بن علقمة، قالوا: حدّثنا سعيد بن عبد العزيز، حدّثني مكحول، عن أبي إدريس الخولاني، عن عبد الله بن حوالة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «إنكم ستجدون أجنادا» [6637].

فذكر الحديث، وقد تقدم في أبواب فضائل الشام (2).

3476 - عبد الله بن محمّد بن إبراهيم بن عطية الإمام

حدّث عن خيثمة بن سليمان، وعبد الله بن محمّد بن أيوب القطّان.

روى عنه: أبو الحسن ثواب (3) بن إبراهيم بن أحمد الأنصاري، وأبو القاسم الخضر بن عبد الله البزاز، وأظنه المذكور آنفا.

3477 - عبد الله بن محمّد بن إبراهيم بن إدريس

- ويقال: ابن إبراهيم بن أسد -

أبو القاسم الرّازي الشّافعي (4)

سكن مصر. وسمع بدمشق: أحمد بن إبراهيم بن عبادل، ومحمّد بن يوسف الهروي، وأبا العباس أحمد بن إبراهيم بحلب، وأبا إسحاق إبراهيم بن حفص العسكري، وعبد الرّحمن بن أبي حاتم.

روى عنه: أبو الحسن محمّد بن المغلّس البغدادي ثم المصري البزار، وأبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي، وأبو القاسم عبد الجبّار بن أحمد بن عمر

ص: 161

1- المطبوعة: ح وأخبرنا.

2- راجع كتابنا تاريخ مدينة دمشق «الجزء الأول».

3- بالأصل: «أبو الحسين، ثواب» صوبناه مما تقدم، راجع ترجمته في كتابنا «تاريخ مدينة دمشق» تراجم حرف الثاء.

4- ترجمته وأخباره في: طبقات الشافعية للسبكي 71/5 رقم 436 طبقات الفراء 446/1 تاريخ الإسلام (حوادث سنة 381-400 ص 140)، الوافي بالوفيات 496/17.

الطرسوسي، و أبو الحسين عبد الوهّاب بن محمّد بن أبي الكرام الجعفري المصري.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن محمّد بن أبي الصقر، أنا أبو الحسن محمّد بن مغلس بن جعفر بن محمّد بن مغلس البزّار، نا أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن إبراهيم بن إدريس الشّافعي الرّازي، نا أبو القاسم (1) أحمد بن إبراهيم بن عبادل - بدمشق - نا محمّد بن عبد الرّحمن بن الأشعث العجلي، نا سلام بن سليمان، نا عيسى بن طهمان، عن أنس قال:

كانت زينب تفخر على أزواج النبي صلّى الله عليه وسلّم تقول: زوّجني الله من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ليس الناس، وأولم عليّ خبزا ولحما، وفي أنزلت آية الحجاب.

كذا: أنا ابن عبادل، أنا (2) القاسم، وهو أبو الطيّب بلا شك، وقد ذكرناه.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل الأصبهاني، أنا أحمد بن محمّد بن أحمد بن موسى، أنبأ أبو طاهر الحسناباذي، نا عبد الله بن محمّد بن إبراهيم بن أسد الشافعي، نا محمّد بن يوسف الهروي - بدمشق - حدّثنا أحمد بن عيسى بن زيد الخشّاب، نا عمرو بن أبي سلمة، نا إبراهيم بن مالك الأنصاري، عن علي بن ثابت، عن محمّد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «عدل يوم واحد أفضل من عبادة ستين سنة» [6638].

أخبرنا أبو الحسن (3) علي بن المسلم الفقيه، وأبو الفضل بن ناصر الحافظ، قال:

كتب إلينا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد (4) الحبتال قال: أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن أسد الرّازي الشّافعي الملقّب بالدود يوم الأحد لاثنتي عشرة بقيت من جمادى الأخيرة يعني سنة سبع وثمانين [و ثلاثمائة] (5) مات، و كان عنده (6) عبد الرّحمن بن أبي حاتم وغيره، مكث (7) جدا.

ص: 162

1- بالأصل: «بن أحمد» انظر ما مرّ أول الترجمة.

2- كذا بالأصل، وفي المطبوعة: «أبا القاسم». انظر ترجمة أحمد بن إبراهيم بن عبادل في سير الأعلام 332/15.

3- بالأصل: الحسين، والصواب ما أثبت، والسند معروف.

4- بالأصل: شعبة، تحريف والصواب ما أثبت (ترجمته في سير الأعلام 495/18).

5- الزيادة عن الوافي بالوفيات.

6- كذا بالأصل والمطبوعة.

7- بالأصل: «مكير» والمثبت عن تاريخ الإسلام.

أبو محمد بن أبي كامل الأطرابلسي

روى عن علي بن عبد العزيز، و محمد بن علي بن زيد الصائغ، و محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر (1) المقدمي القاضي - بمكة - و محمد بن عمر بمكة.

روى عنه: ابنه أبو عبد الله، و أبو عبد الله بن منده، و أبو بكر (2) محمد بن أحمد الحسن الكرجي (3) نزيل بيت المقدس.

و ذكر ابنه أبو عبد الله أنه سمع منه في سنة أربعين و ثلاثمائة إلى.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن هشام بن سوار العنسي الداراني، أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم (4) الطرابلسي، قدم علينا دمشق، نا أبي، نا علي بن عبد العزيز، نا أبو نعيم، نا الأعمش، عن إبراهيم التميمي عن أبيه عن أبي ذر قال:

كنا مع النبي صلى الله عليه و سلم في المسجد عند غروب الشمس، فقال: «يا أبا ذر أ تدري أين تغرب الشمس؟» قال: قلت: الله و رسوله أعلم، قال: «تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها عز و جل، فتستأذن [في الرجوع] (5) فيؤذن لها، و يوشك أن تستأذن فلا يأذن لها حتى تستشفع و تطلب، فإذا طال عليها، قيل لها: اطلعي مكانك فذلك قوله: وَ الشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (6)».

أبو محمد الطرسوسي المعروف بالبيساني (7) المؤدب

حدث عن أبي بكر محمد بن سليمان البندار، و أبي الحارث أحمد بن محمد بن عمارة،

ص: 163

- 1- بالأصل: «بكير» و المثبت عن المطبوعة، و انظر ترجمة جده محمد في سير الأعلام 660/10.
- 2- جاء الاسم بالأصل مؤخرا إلى ما بعد: و ثلاثمائة إلى. و بعد لفظة أبو بكر كتب «تقدم» فقد مناه إلى موضعه.
- 3- كذا، و في المطبوعة: الكرخي.
- 4- زيد في المطبوعة: ابن زهير.
- 5- ما بين معكوفتين استدرك عن مختصر ابن منظور 267/13 و كلمة «الرجوع» مستدركة فيه بين معكوفتين.
- 6- سورة يس، الآية: 38.
- 7- كذا بالأصل، و في المختصر 267/13 و المطبوعة: «النسائي» و سيرد في آخر الترجمة: «النسائي».

و أبي بكر محمد بن عيسى الأقرطشي (1)، و أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد البغدادي، و الحسين بن علي الأصبهاني - نزيل طرسوس (2) - و أبي نصر محمد بن داود الدقي (3) الصوفي، و أبي بكر محمد بن علي بن الحسين (4) الطرسوسي.

روى عنه: تمام بن محمد، و أبو علي الأهوازي، و إبراهيم بن الخضر بن زكريا الصائغ، و أبو نصر بن الجبان، و علي (5) بن محمد الحنائي، و أبو سعد (6) عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد النيسابوري، و أحمد بن محمد الماليني، و ذكر الحداد: أنه ثقة مأمون.

أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا أبو علي الأهوازي، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل المؤدب، نا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة بن أبي الخطاب، نا أحمد بن علي بن سعيد القاضي، نا عبد الأعلى بن حماد النرسي، عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم:

أن رجلا كان يبيع الخمر في سفينة، و معه قرد في السفينة، و كان يشرب الخمر بالماء، فأخذ القرد الكيس، و صعده في الزورق (7) و فتح الكيس فجعل يأخذ دينارا فيلقه في السفينة، و دينارا في البحر حتى جعله نصفين.

أخبرناه عاليا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا عبد الأعلى بن حماد، نا حماد، فذكر بإسناده مثله.

أنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو علي الأهوازي، نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن يوسف الطرسوسي - بدمشق - نا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة الليثي، نا أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق - ببغداد - نا علي بن حرب الطائي، نا أسباط بن محمد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «سمعتك يا أبا بكر تخافت بالقراءة» قال: قد أسمعت من ناجيت و قال: «سمعتك يا عمر تجهر بقراءتك»

ص: 164

1- بالأصل: «الافريطشي» و الصواب عن الأنساب، و هذه النسبة إلى أفريطش و هي جزيرة ببلاد المغرب.

2- بالأصل: «بدر طسوس».

3- بالأصل: «الراقي» و الصواب الدقي بالبدال المهملة، ترجمته في سير الأعلام 138/16 و كناه: أبا بكر.

4- المطبوعة: الحسن.

5- بالأصل: «و مطير».

6- عن المطبوعة و بالأصل: و السعد.

7- عن المختصر 267/13 و بالأصل: الذرق.

قال: انفّر الشياطين، و أوقف الوسنان، «وسمعتك يا بلال تقرأ من هذه السورة و من هذه السورة». قال كلام طيّب يجمع الله بعضه إلى بعض، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: «كلكم قد أصاب» [6639].

قرأت بخط عمر بن أبي الحسن (1) الدهستاني في حكاية كتبها عن الحداد، عن إبراهيم الصائغ، نا عبد الله بن (2) محمد النسائي المؤدّب.

أخبرنا أبو محمد الأكفاني، نا عبد العزيز قال: سمعت أبا علي الحسين بن علي المؤدّب يقول: مات أستاذي أبو محمد عبد الله بن محمد المؤدّب المعروف بالنسائي الطرسوسي في شهر ربيع الأول سنة ست و تسعين و ثلاثمائة.

قال عبد العزيز: حدّث عن جماعة طرسوسيين، و دمشقيين، حدّثنا عنه جماعة.

3480 - عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة

أبو محمد الغزال المصري

نزل مكة.

سمع بمكة كريمة بنت أحمد، و بمصر: القاضي أبو عبد الله القضاعي، و أبا الحسن (3) بن نشتكين، و غيرهما على ما ذكر لي.

و سمع بدمشق أبا القاسم الحنائي، و أبا الحسن (4) بن صصرى، و عبد العزيز الكتّاني، و أبا بكر الخطيب.

و استوطن مكة، و كفّ بصره.

سمعت من لفظه حديثا واحدا، لصمم شديد كان به، و أجازني جميع حديثه لفظا و خطا مرارا و ذكر أن جدّه لقب بالغزال لسرعة عدوه.

أخبرنا أبو محمد الغزال - بمكة من لفظه تلقينا (5) قال: أخبرتنا كريمة بنت أحمد

ص: 165

1- بالأصل: الحسين، و الصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام 317/19 عمر بن عبد الكريم بن سعدويه بن مهمت و الدهستاني بكسر الدال المهملة و سكون السين، نسبة إلى دهستان بلدة مشهورة عند مازندران و جرجان (الأنساب).

2- «بن محمد» ليست في المطبوعة.

3- بالأصل: الحسين، و المثبت عن المطبوعة.

4- الخبر في مشيخة ابن عساكر ص 92/أ.

5- المشيخة: أخبرتنا المرأة الصالحة كريمة.

المروزية بمكة قالت: أنا أبو الهيثم محمد بن المكي الكشميهني، أنا محمد بن يوسف بن مطر الفريزي، نا محمد بن إسماعيل البخاري، نا الحميدي، عن سفيان - وهو ابن عيينة - نا يحيى بن سعيد الأنصاري، أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي: أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول: سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إتّما الأعمال بالثّيات، وإتّما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة يتزوجها (1) فهجرته إلى ما هاجر إليه» [6640].

لم أسمع منه غيره، وكان قد ذهب سمعه وبصره، فلقتاه إياه، فبعد جهد تلقنه لشدة صممه، فلما انتهى إلى المتن عرفه، وقال: هذا أول حديث في صحيح البخاري (2).

وقال لنا: لو صنعتم لي ما صنع أبا المرواح بن الأنصاري لسمعت جيدا، فقلنا له: وما كان يصنع بك؟ قال: كان يتخذ لي عصيدة (3) التمر، فعلمت أنه محتاج.

حدّثني أبو جعفر [أحمد بن] (4) محمد بن عبد العزيز المكي: أن ابن الغزال توفي في أوائل صفر سنة أربع وعشرين وخمسمائة، على ما بلغه من رسول أمير مكة.

3481 - عبد الله بن محمد بن الأشعث

أبو الدرداء الأنطروسي (5)(6)

من أعمال أطرابلس من ساحل دمشق (7).

ووجدت في حديث رواه ابن جوصا أن أنطروس من ساحل حمص (8).

حدّث أبو الدرداء: عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، وإبراهيم بن محمد بن عبيد (9) المدري الحمصي.

ص: 166

1- المشيخة: ينكحها.

2- راجع صحيح البخاري: باب كيف كان بدء الوحي (رقم 2/1).

3- العصيدة: دقيق يلت بالسمن ويطبخ، يقال: عصدت العصيدة وأعصدها: اتخذتها (اللسان: عصد).

4- ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن مشيخة ابن عساكر ص 16/أ رقم 99.

5- الأنطروسي نسبة إلى أنطروس بلد من سواحل بحر الشام وهي آخر أعمال دمشق من البلاد الساحلية وأول أعمال حمص. (معجم البلدان).

6- ذكره ياقوت و ترجم له. (انطروس)، والسمعاني في الأنساب (الأنطروسي).

7- راجع ما ذكر عن معجم البلدان. ونقل ياقوت عن ابن عساكر: أنها من أعمال طرابلس مطلة على البحر شرقي عرقة بينهما ثمانية فراسخ.

8- راجع ما ذكر عن معجم البلدان. ونقل ياقوت عن ابن عساكر: أنها من أعمال طرابلس مطلة على البحر شرقي عرقة بينهما ثمانية فراسخ.

9- كذا بالأصل هنا، و سترد في الحديث التالي: عبيدة. وفي معجم البلدان والأنساب: عبيدة.

روى عنه: أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الضبّي الأصبهاني المعروف بالأرزناني (1)، و سليمان بن أحمد الطبراني.

أبنا أبو الفتح الحداد، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الهمداني، أنبأ.

ح و أنبأ أبو علي الحداد، و حدثني عنه أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنبأ أبو نعيم الحافظ، نبأ سليمان بن أحمد الطبراني، نا أبو الدرداء عبد الله بن محمد بن الأشعث الأنطروسي، نا إبراهيم بن محمد بن عبيدة، نا أبي، نا الجراح بن مليح، عن إبراهيم - وقال أبو الفتح: حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أتيتم الصلاة فأتوها - وقال أبو الفتح: فأتوا - وعليكم السكينة، فصلوا ما أدركتم، و اقضوا ما سبقكم - وقال أبو الفتح: ما سبقتم» [6641].

أبنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنبأ أبو أحمد الحاكم قال: أبو الدرداء عبد الله بن محمد بن الأشعث الشامي الأنطروسي، سمع إبراهيم بن المنذر، كناه و سماه لي أبو جعفر الضبّي.

3482 - عبد الله بن محمد بن أيوب بن حيان

أبو محمد القطان الحافظ

رحل و سمع: أبا أحمد علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حبيب الحبيبي (2)، و أبا محمد عبد العزيز بن محمد، و محمد بن إسحاق بن عيسى بن فروخ - بالرافقة - و الحسين بن إسماعيل المحاملي، و أبا يوسف يعقوب بن عبد الرحمن الدعاء، و عبد الله بن محمد بن قرن الفرغاني - نزيل دمشق - و محمد بن عبد الله بن زنجويه، و أبا عبد الله جعفر بن إدريس القزويني، و أبا سعيد بن الأعرابي بمكة، و أحمد بن الفضل الحميري بصنعاء، و أبا (3) بكر أحمد بن سعدان بواسط، و محمد بن مخلد، و زكريا بن أحمد بن يحيى البلخي القاضي،

ص: 167

1- كذا بالأصل و معجم البلدان، و الظاهر أنه «الأرزناني» كما في المطبوعة، و انظر ما لاحظته محققها.

2- بالأصل: «الجيني» خطأ، و المثبت عن ترجمته في سير الأعلام 48/16.

3- بالأصل: و أبو.

و محمد بن بركة، وأبا بكر الخرائطي، وخيثمة بن سليمان، و محمد بن أحمد بن عمارة العطار، وأبا عبد الله عبد الله بن علي بالموصل، و
أبا العباس بن عقدة بالكوفة، والعباس بن محمد بن قتيبة، وأحمد بن حمدان بن يوسف ببلخ، والحسن (1) بن محمد بن عثمان الفسوي
بالبصرة، و محمد بن عمرو بن جابر، وأبا نعيم محمد بن جعفر بالرملة.

وروى عنه: علي بن موسى بن السمسار، وأحمد بن الحسن بن أحمد بن (2) الطيّان، و تمام بن محمد، و أبو نصر بن الجبان، و مكّي بن
محمد بن الغمر، و محمد بن عوف بن أحمد المزني، و عبد الرحمن بن عمر بن نصر، و عبد الله (3) بن محمد بن إبراهيم بن عطية الإمام.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، حدّثني أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المرّي، و كتبه لي بخطه، نا عبد الله
بن محمد بن أيوب القطن، أنا أبو أحمد علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حبيب المروزي - بمر و - نا أبو يوسف محمد بن عبدك، نا
مصعب بن بشر قال: سمعت أبي يقول:

قام رجل إلى أبي مسلم وهو يخطب فقال له: ما هذا السواد الذي أرى عليك؟ فقال:

حدّثني أبو الزبير عن جابر بن (4) عبد الله أن النبي صلّى الله عليه وسلّم دخل مكة يوم الفتح و عليه عمامة سوداء، و هذه ثياب الهيبة، و
ثياب الدولة، يا غلام، اضرب عنقه.

3483 - عبد الله بن محمد بن بهلول بن أبي اسامة

أبو اسامة الحلبي

روى عن أبيه، و حجّاج بن أبي منيع، و إسحاق بن الأخيل (5)، و يعقوب بن كعب، و أبي نعيم عبيد بن هشام، و عمر بن حبيب النصري
(6)، و عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي،

ص: 168

1- بالأصل: الحسين، خطأ و الصواب: الحسن، (انظر الأنساب: الفسوي).

2- «بن» ليست في المطبوعة.

3- بالأصل: «عبد الملك» و الصواب ما أثبت، مرّت ترجمته قريبا. و مرّ فيها أنه يروي عن صاحب الترجمة.

4- بالأصل: «عن» و المثبت عن المختصر 269/13.

5- بدون إعجام بالأصل، و المثبت و الضبط عن تبصير المنتبه 11/1 و فيه: إسحاق بن أخيل (بإسكان الخاء المعجمة و فتح الياء) عن
مبشر بن إسماعيل.

6- كذا بالأصل، و انظر ترجمته في سير الأعلام 490/9 و تهذيب الكمال 36/14 و فيهما: «البصري».

و هشام بن خالد الأزرق، والمسيب بن واضح، وإبراهيم بن مهدي المصيصي، وسهل بن صالح، ولوين.

روى عنه: أبو الميمون بن راشد، وأحمد بن سليمان بن حذلم، وإبراهيم بن دحيم، ومحمد بن محمد بن أبي حذيفة، وهشام بن محمد بن جعفر الكندي.

وقدم دمشق سنة تسع وستين ومائتين.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد، نا أبو أسامة، نا أبو سعيد عمر بن حفص الأنصاري، عن سعد بن عمارة البجلي عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من الشعر حكمة، وإن من البيان سحرا» [6642].

غريب الإسناد.

أخبرنا أبو محمد أيضا، نا عبد العزيز، أنا تمام، أنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم - قراءة عليه - نا أبو أسامة عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي - بدمشق - في سنة تسع وستين ومائتين، نا حجاج بن أبي منيع (1) واسم أبي منيع يوسف بن عبد الله بن أبي زياد الرصافي، بحديث ذكره.

3484 - عبد الله بن محمد بن جعفر

أبو القاسم القزويني الفقيه الشافعي (2)

ولي قضاء دمشق نيابة عن محمد بن العباس الجمحي.

و ولي قضاء الرملة، وسكن مصر.

و حدث عن يزيد بن محمد بن عبد الصمد، ويونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عوف، وأبي حفص عمر بن مقلاص، ومحمد بن إسحاق الصغاني، وإبراهيم بن سليمان بن حبان، والربيع بن سليمان، ومحمد بن أصبغ بن الفرغ.

ص: 169

1- ترجمته في تهذيب الكمال 169/4.

2- ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال 495/2 طبقات الشافعية للسبكي 320/3 لسان الميزان 345/3 شذرات الذهب 270/2 والوافي بالوفيات 477/17 والعبر للذهبي 162/2، و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 311 - 320 ص 495) وانظر بحاشيته أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

روى عنه: أبو بكر بن المقرئ، و عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ، المعروف بابن السِّقِّ الواسطي، و الحسن (1) بن حبيب، و أبو دفافة أسلم بن محمد بن سلامة العماني، و أبو الحسن (2) عبد الرؤوف بن الحسن (3) الدمشقي، و أبو الحسين الرّازي، و أبو القاسم بن أبي العقب، و أبو الطَّيِّب أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الربعي، و يوسف بن القاسم الميانجي، و أبو أحمد بن عدي، و أبو الحسين بن المظفر الحافظ، و أبو سعيد بن الأعرابي.

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن [أبي] الرجاء، أنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم بن رواد الكاتب، و أحمد بن محمود، قالوا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا القاضي عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني - قاضي الرملة بمصر - نا إبراهيم بن سليمان بن حبان، نا أبو حفص الأعشى، عن الأعمش، عن عاصم، عن زوّ، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» [6643].

قال ابن المقرئ: هكذا حدّثنا هذا الشيخ، و رأيت أصحابنا ضعّفوه بعد كتابنا عنه، و الله أعلم، و أنكروا عليه أشياء.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن صالح بن عصمة السّفي الشافعي - قراءة عليه - أخبرنا الخليل بن محمد بن الخليل الواسطي - بها - نا عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ، نا عبد الله (4) بن جعفر - قاضي دمشق - نا يونس (5) بن عبد الأعلى قال: قال لي الشافعي: رأيت العراق؟ قال:

قلت: لا، قال: لم تر (6) الدنيا.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني - شفاها - نا عبد العزيز بن أحمد، نا تمام بن محمد - إجازة - أنا أبو عبد الله بن مروان قال: و كان خليفته - يعني محمد بن العباس الجمحي - على دمشق عبد الله بن محمد القزويني.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهّاب بن مندة.

و حدّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أخبرنا (7) عمي عن أبيه.

ص: 170

1- بالأصل: «الحسين» و المثبت عن المطبوعة.

2- بالأصل: «الحسين» و المثبت عن المطبوعة.

3- بالأصل: «الحسين» و المثبت عن المطبوعة.

4- كذا بالأصل هنا، و هو صاحب الترجمة.

5- بالأصل: «يوسف» و الصواب ما أثبت، انظر أول الترجمة.

6- بالأصل: ترى.

7- المطبوعة: أخبرني.

ح قال اللفتواني: و أنا أبو عمرو (1) بن مندة - إجازة - عن أبيه أبي عبد الله قال: قال:

أنا أبو سعيد بن يونس (2):

عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني، يكنى أبا القاسم، كان فقيها على مذهب الشافعي، وكانت له حلقة بمصر، وكان قد تولى قضاء الرملة، وكان محمودا فيما يتولى، وكان يظهر عبادة وورعا، وكان قد ثقل سمعه شديدا، وكان يفهم الحديث، ويحفظ، وكان له مجلس إملاء في داره وكان يجتمع إليه حفاظ الحديث، و ذوو الأسنان منهم، وكان مجلسه ووقيرا، يجتمع فيه جمع كثير، فخلط في آخر عمره، و وضع أحاديث على متون محفوظة معروفة، و زاد في نسخ معروفة مشهورة، ما افتضح و حرقت الكتب في وجهه، و سقط عند الناس، و ترك مجلسه، فلم يكن يجيء إليه أحد (3)، توفي بعد ذلك بيسير.

أبنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد الرحيم بن أحمد البخاري، عن عبد الغني بن سعيد الحافظ، قال: سمعت علي بن زريق (4) بن إسماعيل يقول:

أحد ما أخذ على عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني روايته عن أبي قرة عن سعيد بن تليد (5)، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن مالك، عن الزهري، عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا قرب العشاء و أقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء» [6644].

و أخذ عليه أنه كان إذا حدث يقول لأبي جعفر بن البرقي في حديث بعد حديث: كتبت هذا عن أحد؟ فكان ذلك يقول له: نعم، كتبت عن فلان و فلان، فلما كثر هذا منه قال له القزويني: ما مثلي و مثلك إلا كشاعر جاء إلى رجل فمدحه بقصيدة، فلما فرغ منها و انتظر جائزته قال له هذه قصيدة مقولة، فحلف ذلك أنه ما قالها إلا هو، و أنه سهر فيها حتى نظمها، فقال له الممدوح: أنا أنشدك إياها حتى إياها حتى تعلم أنها مقولة، فأنشده إياها.

فأنكر الناس هذا على القزويني، مع ما أنكروا عليه و اتهموه بأنه يفتعل الأحاديث، و أنها

ص: 171

1- الأصل: «أبو عمرو» و الصواب ما أثبت قياسا إلى سند مماثل.

2- انظر طبقات الشافعية 320/3 و ميزان الاعتدال 495/2 و الوافي بالوفيات 478/17.

3- في المطبوعة: كثير أحد.

4- إجماعها مضطرب بالأصل، قد تقرأ «زريق» و تقرأ: «زريق» و الصواب زريق كما أثبت، يوافق المختصر 270/13.

5- بالأصل: بكير، و الصواب ما أثبت، و هو سعيد بن عيسى بن تليد (تهذيب الكمال 276/7).

ليست عند أحد، و وقع له ابن البرقي: هذا بدعيا لعادته الكذب (1).

قال عبد الغني: و سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الرعيني العدل يقول:

قدم علينا ابن المظفر و كان رجلا أحول أشج، فحضر عند القزويني، فقال له: إن هذا الذي تملّه علينا هو عندنا كثير بالعراق - يريد حديث مصر - فكان ذلك مبتدأ إخراج القزويني حديث عمرو بن الحارث، فكان منه الذي كان من تكثر الناس عليه أحاديث أملاها من حديث عمرو.

أنبا أبو عبد الله الفراوي وغيره عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

سألت أبا الحسن الدارقطني، عن عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني المحدث بمصر، فقال: كذاب، يضع الحديث، وضع لعمر بن الحارث أكثر من مائة حديث.

وقال لي أبو إسحاق النسائي: أفسده علينا ابن المظفر، قلت: و كيف؟ قال: كان يحدثنا و لم نقف (2) على حاله حتى جاء فقال له: أين حديث المصريين: عمرو بن الحارث، و حيوة، و هؤلاء؟ فوقع في هذه البلايا.

أنبأنا أبو محمد بن حمزة، عن عبد الرحيم بن أحمد، عن (3) عبد الغني سعيد قال:

سمعت أبا عيسى العروضي يقول: سمعت أبا جعفر الطحاوي يقول:

إن كان أبو القاسم قدم إلى مصر فكتب عن شيوخها هذه الأحاديث و نحن بها لم يكتبها فلما كنا (4) لا ننظره.

قال عبد الغني: و مما أنكر عليه أنه حدّث عن عبيد الله بن سعيد بن (5) عفير، عن أبيه عن رشدين بن سعد عن عقيل، و يونس و عمرو بن الحارث و قرّة عن الزهري، قراءة فيها عمرو بن الحارث، و الناس يروونها و ليس فيها عمرو بن الحارث.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمّرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل الإسماعيلي، أنا حمزة بن يوسف قال: سألت أبا الحسن الدارقطني عن عبد الله بن محمد بن

ص: 172

1- في المطبوعة: هو يدعيها لإرادته الكذب.

2- بالأصل: و لم يقف.

3- بالأصل: بن.

4- في المطبوعة: فما كنا إلاّ تناظره.

5- بالأصل: «عن» خطأ، انظر ترجمة سعيد بن كثير بن عفير في سير الأعلام 583/10 و تهذيب الكمال 280/7.

جعفر بن (1) القاسم القزويني القاضي، فقال: ضعيف.

قرأت بخط إبراهيم بن عبد الله بن حصين (2) الأندلسي محتسب دمشق، سمعت علي بن عمر بن أحمد الدار قطني يقول:

عبد الله بن جعفر القزويني ضعيف، كذاب، يضع الحديث، ألف كتاب سنن الشافعي (3) فيها مائتا حديث - أقل أو أكثر - لم يحدث بها الشافعي.

قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي تمام علي ابن محمد، وأبي الغنائم محمد بن علي بن علي، عن أبي الحسن الدار قطني.

ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، أنبأ أبو الحسين (4) محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أنا أبو الحسن الدار قطني، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم النسائي المعدل بمصر قال:

أملى علينا أبو (5) القاسم القزويني في مجلس العامة، حدثنا أبو يحيى محمد بن جابر المحاربي، فصاح به أبو أحمد الزيدي وغيره من الغرباء فقالوا: هو أبو بجير - بالجيم - وصدقوا، في قولهم، وهو أبو بجير (6) محمد بن جابر، يروي عن يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي وغيره، وله ابنان، روى عنهما الحديث أحدهما جابر بن أبي بجير، وهو الأكبر، والآخر بجير بن محمد وهو الأصغر، يروي عن هارون بن حاتم وغيره، وأخوه جابر يروي عن عاصم بن يوسف اليربوعي.

وقال لي أبو إسحاق النسائي: حدث القزويني يوما في مجلس العامة: حدثنا وواقد بن موسى - بالقاف - وإنما هو واقد - بالفاء - وهو من أهل المصبة، حدثنا عنه جماعة من شيوخنا منهم أحمد بن حبيب الزراد، و محمد بن إسماعيل الفارسي، والحسين بن محمد بن عبادة الواسطي.

أنبأنا أبو محمد السلمي، عن أبي زكريا البخاري، عن عبد الغني بن سعيد، قال: ومما

ص: 173

- 1- كذا بالأصل، وهو: «أبو القاسم».
- 2- كذا بالأصل، وفي المطبوعة: «حصن».
- 3- بالأصل: للشافعي، والمثبت عن المختصر 270/13 و ميزان الاعتدال 495/2.
- 4- في المطبوعة: أبو الحسن.
- 5- بالأصل: أبا.
- 6- ترجمته في تهذيب الكمال 160/16.

جرى منه أيضا أنه كان يصحّف في أسماء شيوخه الذين حدّث عنهم، فقال لي أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الرعيني: أملى علينا يوما فقال: حدّثنا أبو بجير (1) محمّد بن جابر بن بحير، فقال: الناس من كل جانب، أبو بجير، أبو بجير فقال: ما هذا السوء الأدب؟ وهذا الشيخ كتبت عنه بالكوفة سنة كذا وكذا.

قال عبد الغني: وكان يحدّث عن وafd بن موسى فيصحّف فيه ويقول: واقد، وما رأيت أبا سعيد بن يونس أطلق في أحد ما أطلق فيه في تاريخه.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي محمّد التميمي، أنا مكّي بن محمّد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر قال: وفيها يعني سنة خمس عشرة و ثلاثمائة مات أبو القاسم القزويني عبد الله بن محمّد بن جعفر.

3485 - عبد الله بن محمّد بن جعفر

أبو محمّد التّهاوندي المقرئ المالكي

حدّث عن أبي الحسن أحمد بن محمّد الخلال الأنطاكي، وأبي (2) علي الحسين بن بندار، وأبي بكر محمّد بن إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب بن زوران (3).

روى عنه: أبو نصر بن الجبّان، ومحمّد بن رزق الله بن أبي عمرو المنيني، وأبو الفرج الهيثم بن أحمد الصّبّاغ، وأبو عبد الله الحسين بن عثمان بن أحمد البيروذي.

أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، أنأبو القاسم بن أبي العلاء، أنا علي بن محمّد الحنّائي، حدّثني أبو نصر عبد الوهّاب بن عبد الله، نا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر التّهاوندي المقرئ المالكي من حفظه، حدّثني أبو علي الحسين بن بندار - رحمه الله - نا أبو بكر محمّد بن عمر بن حفص بن عبيد الطنافسي، نا أبو عمر المقرئ حفص بن عمر الدوري، نا سوار بن الحكم، عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:

«يا حملة القرآن، إنّ أهل السموات يذكرونكم عند الله عزّ وجل فتحبّبوا إلى الله عزّ وجلّ

ص: 174

1- كذا بالأصل، وفي المطبوعة: «أبو يحيى».

2- بالأصل: وأبو.

3- كذا بالأصل، وفي تبصير المنتبه 645/2 زوزان بزايين معجمتين الأولى مضمومة: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن زوزان الأنطاكي الحافظ شيخ لابن جميع.

بتوقير كتابه يزدكم حبا، و يحببكم إلى عباده، يا حملة القرآن إنكم لتسألون عما يسأل عنه الأنبياء، يا حملة القرآن فتحببوا إلى الله بتوقير كتابه يزدكم حبا و يحببكم إلى عباده، يا حملة القرآن أتمم المخصوصون (1) برحمة الله، المعلمون كلام الله، المقرَّبون إلى الله، من والاهم فقد والى الله، و من عاداهم فقد عادى الله، يدفع عن قارئ القرآن بلاء الدنيا، و يدفع عن مستمع القرآن بلاء الآخرة، يا حملة القرآن فتحببوا إلى الله بتوقير كتابه يزدكم حبا و يحببكم إلى عباده» [6645].

أخبرنا أبو الحسن (2) علي بن أحمد بن منصور، نا عبد العزيز بن أحمد - لفظا - قال:

قرأت على أبي الحسين (3) محمّد بن رزق الله بن عبد الله المعروف بابن أبي عمرو الأسود المقرئ - بدمشق في الجامع يوم السبت الثالث و عشرين من ذي الحجّة سنة اثنتين (4) و عشرين و أربع مائة، قلت له: حدّثكم أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر التّهاوندي المالكي، نا أبو بكر محمّد بن إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب بن زوران (5) - لفظا - نا أبو العبّاس أحمد بن جعفر بن يعقوب بن عبد الله الفارسي الإصطخري، قال: قال أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل رحمه الله: هذه مذاهب أهل العلم، و أصحاب الأثر، و أهل السنّة المتمسكين بعروقتها - فذكر اعتقادا في جزء.

3486 - عبد الله بن محمّد بن الحسن بن إسماعيل

ابن عبد الصّمّد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي

حدّث عن جده الحسن.

و روى عنه: أبو بكر محمّد بن موسى بن هارون العسكري.

أبنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي، نا أبو حفص عمر بن داود بن سلمون، نا أبو بكر محمّد بن موسى بن هارون العسكري، نا عبد الله بن محمّد بن الحسن (6) الهاشمي، حدّثني جدي الحسن (7)، عن جده إسماعيل بن

ص: 175

1- كذا، و في المختصر 270/3 المنخصّصون.

2- بالأصل: الحسين، خطأ، و السند معروف.

3- كذا بالأصل: «أبي الحسين» و في سير الأعلام 452/17 ترجمته: «أبو بكر».

4- بالأصل: اثنين.

5- كذا، و انظر ما مرّ بشأنه قريبا.

6- بالأصل: «الحسين» و هو صاحب الترجمة. و سترد اللفظة صحيحة في آخر الحديث. و قد مضت ترجمته في كتابنا هذا (تاريخ مدينة دمشق).

7- بالأصل: «الحسين» و هو صاحب الترجمة. و سترد اللفظة صحيحة في آخر الحديث. و قد مضت ترجمته في كتابنا هذا (تاريخ مدينة دمشق).

عبد الصّمد، عن أبيه عبد الصّمد بن علي، عن أبيه علي بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: «للمملوك على مولاه ثلاث خصال: لا يعجله عن صلاته، و لا يقيمه عن طعامه، و إذا استباعه باعه» [6646].

كذا قال عن جده إسماعيل، و إسماعيل والد الحسن، و قد روى هذا الحديث (1) محمّد بن الحسن والد عبد الله هذا عن جده إسماعيل، و هو غريب.

3487 - عبد الله بن محمّد بن الحسن بن الخصب بن الصّقر بن حبيب

3487 - عبد الله بن محمّد بن الحسن (2) بن الخصب بن الصّقر بن حبيب

أبو بكر الخصبي (3) الشافعي الأصبهاني (4)

ولي قضاء دمشق في خلافة أبي إسحاق المتقي لله سنة اثنتين (5) و ثلاثين و ثلاثمائة، ثم وليه من قبل المطيع لله أبي (6) القاسم الفضل بن جعفر في حدود الخمسين و الثلاثمائة.

و وجدت له كتابا في الفقه سماه: «المسائل المجالسية» يدل على فضل فيه.

روى عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن عبد الله بن العباس الطيالسي، و محمّد بن يحيى المروزي، و أبي محمّد بهلول بن إسحاق بن بهلول الأنباري، و إبراهيم بن أسباط، و أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحدّاء، و الحسين (7) بن علي بن الوليد.

روى عنه: أبو علي الحسين (8) بن جعفر بن أبي الكريم، و أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن إبراهيم بن إدريس الرّازي، و أبو القاسم عبد الرّحمن بن عمر بن نصر، و عبد الغني بن سعيد، و أبو العبّاس منير بن أحمد بن منير، و ابنه أبو الحسن الخصب بن عبد الله، و إسماعيل بن عمر بن الحسين (9) بن يحيى بن كامل الخولاني، و أبو محمّد عبد الرّحمن بن عمر بن النحاس.

أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمّد بن يحيى بن علي، أنبا القاضي (10) أبو الحسن

ص: 176

1- في المطبوعة: روي هذا الحديث عن محمد بن الحسن.

2- بالأصل: الحسين، و المثبت عن مصادر ترجمته.

3- بالأصل: الحصين، و المثبت عن المختصر 271/13 و الأنساب.

4- ترجمته و أخباره في الأنساب (الخصبي)، و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 341-350 ص 399) و الوافي بالوفيات 483/17 و سير الأعلام 540/15.

5- بالأصل: اثنين.

6- بالأصل: «بن القاسم»، خطأ، و الصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام 113/15.

7- في المطبوعة: الحسن.

8- في المطبوعة: الحسن.

9- في المطبوعة: الحسن.

10- سقطت «القاضي» من المطبوعة.

علي بن الحسن بن الحسين الخلعي بمصر، أنبأ أبو الحسن الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الخصيب - قراءة عليه و أنا أسمع في سنة ثنتي عشرة و أربع مائة - نا أبي أبو بكر عبد الله بن محمد بن الخصيب القاضي - إملاء - سمعته سنة إحدى و أربعين و ثلاثمائة، أنا يوسف بن يعقوب بن إسماعيل، نا مسلم بن إبراهيم، نا هشام الدستوائي، نا يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي المليح قال: كنا مع بريدة في غزوة يوم ذي غيم فقال: بكروا بصلاة العصر، فإن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «من ترك صلاة العصر حبط عمله» [6647].

قرأت على أبي محمد عن أبي زكريا البخاري.

ح و أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا إبراهيم بن يونس بن محمد، أنا أبو زكريا.

ح و أخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة، أنا سهل بن بشر، أنا رشأ بن نظيف، قال: نا عبد الغني بن سعيد قال: و أما الخصيبي - بالخاء المعجمة - فهو شيخنا عبد الله بن محمد بن الخصيب الخصيبي، قاضي مصر.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا قال (1): أما الخصيبي أوله خاء معجمة و بعدها صاد (2) مبهمه ثم ياء معجمة باثنتين (3) من تحتها ثم ياء معجمة بواحدة، عبد الله بن محمد الخصيب الخصيبي قاضي مصر، حدث عنه عبد الغني بن سعيد.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد - إجازة - أنبأ أبو عبد الله بن مروان قال: ثم عزل - يعني - عاصما الرقاشي - بالخصيبي سلخ سنة اثنتين (4) و ثلاثين و ثلاثمائة عن دمشق و أعمالها، ثم عزل الخصيبي بأبي طاهر محمد بن أحمد.

و ذكر أبو محمد بن الأكفاني: أن عبد الله بن محمد بن الخصيب ولي القضاء بمصر في أيام المطيع لله في سنة أربعين و ثلاثمائة إلى أن توفي في تاسع المحرم سنة ثمان و أربعين و ثلاثمائة، و ولي ابنه محمد بن عبد الله، فأقام ينظر شهرا، ثم اعتل و مات لست خلون من شهر ربيع الأول.

و بلغني من وجه آخر:

أن أبا بكر الخصيبي ولي قضاء مصر يوم الاثنين لست عشرة ليلة خلت من ذي الحجة

ص: 177

1- الاكمال لابن ماکولا 40/3.

2- بالأصل: «ص».

3- بالأصل: باثنتين.

4- بالأصل: باثنتين.

سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة من قبل المطيع، و كان القضاء لابنه محمّد بن عبد الله، و كان أبوه يعاونه، و يجلس إلى جانبه في المسجد الجامع، و توفي أبو بكر يوم الاثنين لثمان بقين من المحرم سنة ثمان و أربعين و ثلاثمائة، و انفرد ابنه محمّد بن عبد الله بالقضاء، فأقام بعد أبيه خمسة و أربعين يوماً، و توفي يوم الأربعاء لسبع خلون من شهر ربيع الأول من هذه السنة.(1) ذكر الميداني فيما قرأت بخطه:

أن في يوم السبت لإحدى عشرة ليلة خلت من صفر من سنة ثمان و أربعين و ثلاثمائة، ورد كتاب من مصر من أبي الحسين بن أبي نصر يذكر فيه وفاة أبي بكر الخصيبي القاضي - رحمه الله-.

3488 - عبد الله بن محمّد بن الحسين بن جمعة

روى عن أخطل بن الحكم، و العباس بن الوليد بن مزيد.

روى عنه: لؤلؤ بن عبد الله المقتدري (2)، و سليمان بن أحمد الطبراني.

أبناً أبو علي الحدّاد، و جماعة قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، نا عبد الله بن محمّد بن جمعة الدمشقي، نا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، نا عبد الله بن لهيعة، حدّثني يزيد بن أبي حبيب، عن محمّد بن إسحاق، عن مكحول، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت قال:

صلى بنا رسول الله صلّى الله عليه و سلّم صلاة جهر فيها بالقراءة، ثم انصرف إلينا فقال: «أ لا أراكم تقرءون مع إمامكم؟» قلنا: أجل يا نبي الله، فقال: «إني أقول: ما لي أنزع القرآن؟ لا- تفعلوا إذا جهر الإمام بالقرآن فلا- تقرءوا إلا- بأمر القرآن فإنه لا- صلاة لمن لم يقرأ بأمر القرآن» [6648].

قال الطبراني: لم يروه عن يزيد بن أبي حبيب إلا ابن لهيعة و الوليد بن مزيد، سمع من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه.

3489 - عبد الله بن محمّد بن حمزة بن أبي كريمة

أبو يعلى الصيداوي

ولي القضاء بيت المقدس.

ص: 178

1- المطبوعة: و ذكر.

2- فوق: لؤلؤ بالأصل: مقدم، و فوق المقتدري: يؤخر.

وحدّث عن أبيه، وأخيه معاذ بن محمّد، ومحمّد بن عمران الدارمي، وأحمد بن عثمان، ومحمّد بن الحسن بن قتيبة، وعبيد الله بن الفضل بن الحمد [بن] (1) هلال الطائي، وأحمد بن الحسن (2) بن ثابت، وعبيد الله بن الفضل، وعمرو بن عصيم الصوري، وأحمد بن الحسين زبيدة، والحسين بن إبراهيم البجلي، وأبو القاسم بن عبيد المكتب (3)، وعمر بن عبد الله بن سليمان، وأبي الميمون عبيد الله بن محمّد بن أحمد الأزهري، وعبد الرحمن بن يحيى بن هارون الزهري المكي، وعبد الرحمن بن إسماعيل الكوفي، ومحمّد بن يوسف القطان، ومحمّد بن المعافى، وعبد الله بن محمّد بن سلم، وأبي بكر الخرائطي، وإسحاق بن محمّد بن حمدان.

روى عنه: أبو الحسين بن جميع، وابنه سكر بن محمّد، وأبو الحسن بن جهضم، وأبو أحمد الحسن بن أحمد بن علي المادرائي، وأبو الحسين عطية الله بن عطاء الله بن محمّد الصيداوي، وتمام بن محمّد، وأبو محمّد الحسن بن نظيف بن عبد الله جغلان، ومعاذ بن محمّد بن عبد الغالب الصيداوي، وعبد الواحد بن بكر الورتاني، وأبو محمّد الحسن بن محمّد الوراق، وأبو عبد الله بن مندة، وأبو العباس الحسين بن علي بن محمّد الحلبي.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو نصر بن طلاب، أنا أبو الحسين عطية الله بن عطاء الله بن محمّد بن أبي غياث بصيدا، نا أبو يعلى عبد الله بن محمّد - إملاء - أخبرني عبد الرحمن بن إسماعيل بن كردم الكوفي، نا الحسن (5) بن عرفة، نا هشيم، عن الحجاج بن أرطاة، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «من ترك العصر حتى تغيب الشمس من غير عذر، فكأنما وتر أهله وماله» [6649].

3490 - عبد الله بن محمّد بن أبي الدّيس

أبو محمّد

ولي قضاء دمشق خلافة لأبي القاسم عبد العزيز بن محمّد بن النعمان قاضي قضاء منصور الملقب بالحاكم.

ص: 179

1- سقطت من الأصل.

2- المطبوعة: الحسين.

3- بالأصل: «و القاسم بن عبد المكيب» والمثبت يوافق عبارة المطبوعة.

4- بالأصل: وأبو.

5- بالأصل: الحسين، خطأ، (ترجمته في تهذيب الكمال 362/4).

(1) قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي:

وفي يوم الأربعاء لخمس خلون من رجب من هذه السنة - يعني: سنة تسع وثمانين و ثلاثمائة - نزل القائد أبو عبد الله بن القائد جيش في دارنا، و قدم معه ابن أبي الدبس (2) القاضي واليا لقضاء دمشق.

قال (3): أنا أبو محمد بن الأكفاني في يوم الأربعاء خامس رجب سنة تسع وثمانين و ثلاثمائة وصل إلى دمشق ابن أبي الدبس (4) متوليا للقضاء بها، و سار من دمشق إلى مصر بسجل وصل إليه يوم السبت سابع عشر شعبان سنة أربع و تسعين و ثلاثمائة.

قال (5): أنا أبو محمد بن الأكفاني، نبأ عبد العزيز بن أحمد، حدّثني أبو الحسن (6) علي بن محمد الحنّائي قال: يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول من سنة ست و تسعين و ثلاثمائة توفي في ذلك اليوم القاضي أبو محمد بن أبي الدبس (7).

3491 - عبد الله بن محمد بن ذويد

مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان، من أهل دمشق.

قال في [حرب] أبي الهيثام مع القحطانية يذكر بعض وقائعهم فيما قرأت بخط أبي الحسين الرازي، و ذكر أنه مما أفاده بعض أهل دمشق عن أبيه عن جده و أهل بيته من المرّيين (8):

عجبت لقحطان أهل الخنسا *** غداة أتونا (9) على الحاميه

يقودهم أحقق فاجر *** دعيّ منازل نائيه

ص: 180

1- قبله زيد في المطبوعة: كان أبي رحمه الله يقول: ابن أبي الدبس، بالسّين المهملة، و يحدث به عن أبي محمد بن الأكفاني، و يقول: لا أنسى صفيره بالسّين فيه، و كان عمي - رحمه الله - يقول: ابن أبي الدبس - بالشّين المعجمة - و كذلك هو المقيد من كتاب القاضي عبد الجبار الذي سماه بدلائل النبوة. و قال بعض الدمشقيين: إن بدمشق قوما يقال لهم بنو ذي الدبس، و الله أعلم.

2- بالأصل: الديس.

3- كذا بالأصل، و في المطبوعة: قال لنا.

4- بالأصل: الدّيش.

5- كذا بالأصل، و في المطبوعة: قال لنا.

6- الأصل: الحسين، خطأ، ترجمته في سير الأعلام 565/17.

7- بالأصل: الدّيش.

8- الأصل: المزيين.

9- الأصل: «أتون على حاميه» و المثبت عن المطبوعة.

فلاقوا طعانا و ضربا به (1) *** تولوا خزايا إلى خازيه
برزت لهم معلما في يدي *** حسام، بشفرته القاضيه
إلى جانب الباب ذاك الذي *** يسمى و ينسب بالجايية
ففرّ ابن عصمة من خيفتي *** و ويل له إن أتى ثانية
و لو أدركته خيول لنا *** لزّلت به أمّه الهاويه
فأمّا ابن بحد لهم عاصما *** فطار سريعا إلى البادية
تركنا ديارهم بلقعا *** تبكّي سراتهم الناعيه
إذا ما لقيت يمانية *** بدانية الأرض أو قاصيه
فسرّك أنّ يهربوا خيفة *** فقل ذا الخزيميّ في الرايه
فإن لم يطيروا إلى شجرهم *** فأمّ ذويد إذا زانیه

3492 - عبد الله بن محمد بن أبي الرماح

أبو محمد إمام الصخرة

سمع بدمشق أبا بكر أحمد بن سليمان بن زبّان (2) الكندي، و أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت.
روى عنه: كهمس بن الحسن المصري.

3493 - عبد الله بن محمد بن روزبه الكسروي

أظنه زارنا (3).

سمع بدمشق أبا الحسين الرازي.

و روى عنه: الخليل بن عبد الله القزويني.

أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الحصري الرازي الفقيه بالري، أنا أبو زيد الواقد بن (4) الخليل بن عبد الله الخليلي
القزويني بالري، أنا أبي أبو يعلى،

- 1- الأصل: «ضرباته قولوا» و المثبت عن المطبوعة.
- 2- الأصل: ريان، خطأ، و الصواب ما أثبت و ضبط ، و قد مرّ التعريف به.
- 3- كذا بالأصل، صوبت في المطبوعة: «أظنه رازيا».
- 4- بالأصل: «الواقدي الخليل» خطأ، و الصواب ما أثبت، راجع ترجمة الخليل بن عبد الله في سير الأعلام 666/17 و فيها روى عنه: ابنه أبو زيد واقد بن الخليل.

نا عبد الله بن محمد بن روزبه الكسروي، نا محمد بن عبد الله بن الجنيد الرازي بن الرستاقى بدمشق، نا أبو محمد عبد الوهاب بن مسلم بن وارة، نا إسحاق بن الحجاج الطاحوني، نا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي، و هارون بن المغيرة، نا عمرو بن أبي قيس، عن شعيب بن خالد البجلي، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، و سعيد بن المسيب، و علقمة بن وقاص، و عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة: حين قال لها أهل الإفك ما قالوا. الحديث.

أخبرناه أعلى من هذا و أتم أبو الحسن (1) علي بن المسلم الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، نا تمام بن محمد، و عقيل بن عبيد الله، قالوا: أنا أبو الحسين الرازي، نا أبو محمد عبد الوهاب بن مسلم أخو محمد بن مسلم بن وارة الرازي، أنا إسحاق بن الحجاج الطاحوني، نا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي، و هارون بن المغيرة، قالوا: نا عمرو بن أبي قيس، عن شعيب بن خالد البلخي (2)، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير، و سعيد بن المسيب، و علقمة بن وقاص، و عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه و سلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله مما قالوا.

قال الزهري: و كلهم حدّثني طائفة من حديثها، و بعضهم كان أوعى لحديثها من بعض و أشده اقتصاصا، و قد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدّثني عن عائشة، و بعض حديثهم يصدق بعضا، قالوا: قالت عائشة:

إن رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه و سلم معه.

و ذكر حديث الإفك بطوله، لم يزد على هذا.

3494 - عبد الله بن محمد بن زكريا

أبو القاسم الأزدي المعلم المعروف بابن أبي النمر

حدّث عن من لم يسم لنا.

ص: 182

1- الأصل: «الحسين» و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

2- كذا بالأصل هنا، و تقدمت في الرواية السابقة: البجلي، و هو الصواب، انظر ترجمته في تهذيب الكمال 370/8.

كتب عنه أبو الحسين الرازي: (1) في تسمية من كتب عنه بدمشق: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن زكريا الأزدي و كان معلماً بدمشق على باب الفراديس، فكان يعرف بأبي القاسم بن أبي النمر، مات سنة تسع (2) وعشرين و ثلاثمائة.

3495 - عبد الله بن محمد بن زيد

حدّث عن أبي سعيد عبد الرحمن بن محمد.

روى عنه: علي بن جعفر بن محمد الرازي.

قرأت على أبي المكارم بن أبي طاهر الأزدي، عن نصر بن إبراهيم، أنا عبيد الله بن محمد بن يوسف النحوي، أنا عيسى بن عبيد الله الموصلي، أخبرني أبو الحسن علي بن جعفر بن محمد الرازي، نا عبد الله بن محمد بن زيد - بدمشق - نا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد، حدّثني أبي، نا جعفر بن سليمان فذكر حديثاً.

كذا في الأصل، وأظنه عبد الله بن أحمد بن زير القاضي (3)، فإنه يروي عن أبي سعيد الحارثي (4) والله أعلم.

3496 - عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون

أبو بكر النيسابوري الفقيه الحافظ الشافعي (5)

مولى [آل] (6) عثمان بن عفان.

سمع العباس بن الوليد (7) بن مزيد، وأحمد بن محمد بن أبي الخناجر بأطرابلس، وأبا

ص: 183

1- قبلها في المطبوعة: قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي.

2- في المطبوعة: سبع.

3- تقدمت ترجمته في كتابنا «تاريخ دمشق» راجع من اسمه أحمد في أسماء آباء العبادلة.

4- ترجمته في سير الأعلام 138/13.

5- ترجمته في تاريخ بغداد 120/10 و صفة الصفوة 99/4 و تذكرة الحفاظ 819/3 و العبر للذهبي 201/2 طبقات الشافعية للسبكي

310/3 البداية و النهاية (بتحقيقنا-211/11) تاريخ الإسلام (حوادث سنة 321 - 340 ص 151) سير الأعلام 65/15 الوافي بالوفيات

480/17 شذرات الذهب 302/2.

6- سقطت من الأصل وزيادتها لازمة عن تاريخ الإسلام، وفي البداية و النهاية (بتحقيقنا 211/11: مولى أبان بن عثمان).

7- الأصل: «الخليد» و الصواب عن سير الأعلام و تاريخ الإسلام.

بكر محمّد بن عبد الرّحمن بن الأشعث الدمشقي، و أبا حميد عبد الله بن محمّد بن تميم، و حاجب بن سليمان البلخي، و إسماعيل بن حصن الجبيلي (1)، و أحمد بن الفضل سالم، و يوسف بن سعيد بن مسلم، و يونس بن عبد الأعلى، و أحمد بن عبد الرّحمن بن وهب، و الربيع بن سليمان، و وفاء بن سهل، و بحر بن نصر، و عيسى بن إبراهيم بن مثرد، و محمّد بن عزيز، و يزيد بن سنان، و إسحاق بن الحسين (2) الطحاوي، و نصّار بن حرب، و أبا الأزهر، و محمّد بن يحيى الذهلي، و أحمد بن سعيد الدارمي، و أحمد بن منصور، زاج، و فضل بن إبراهيم، و عبد الرّحمن بن بشر بن الحكم، و أحمد بن حفص بن عبد الله، و أبا زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، و علي بن الحسن (3) بن أبي عيسى، و أحمد بن يوسف السلمي، و الحسن (4) بن محمّد بن الصباح.

كتب عنه موسى بن هارون الحمّال، و هو أكبر منه.

روى عنه: أبو العباس بن سعيد، و حمزة بن محمّد الكناني، و أبو علي الحسين بن علي الشافعي، و أبو العباس أحمد بن محمّد بن علي بن هارون البردعي، و إبراهيم بن محمّد بن حمزة الأصبهاني، و أبو طاهر المخلّص، و أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني، و أبو إسحاق إبراهيم بن عزّ الدين خرّشيد قوله، و دعلج بن أحمد، و أبو عمر بن حيّوية، و محمّد بن المظفر، و أبو الحسن الدار قطني، و أبو حفص بن شاهين، و أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتّاني، و يوسف بن مسرور القوّاس.

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمّد بن البغدادي، أنا أبو المظفر الكوسج، و أبو منصور بن شكرويه، و إبراهيم بن محمّد الطيّان، و أبو بكر محمّد، و أبو القاسم علي ابنا أحمد بن محمّد السمسار حضوراً، قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرّشيد قوله، أنا أبو بكر عبد الله بن محمّد بن زياد النيسابوري، أخبرني العباس بن الوليد، أخبرني أبي، نا الأوزاعي قال:

سمعت أبا كثير يقول: سمعت أبا هريرة يقول:

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «لا يستام الرجل على سوم أخيه حتى يشتري، أو يترك، و لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يردّ، و لا تسأل المرأة طلاق أخوها لتستفرغ صحبتها (5)، فإنّ

ص: 184

1- في المطبوعة: الحنبلي.

2- المطبوعة: الحسن.

3- عن المطبوعة و بالأصل: الحسين.

4- عن المطبوعة و بالأصل: الحسين.

5- كذا بالأصل، و في مختصر ابن منظور 273/13 و المطبوعة: صحبتها.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النصور، أنا أبو طاهر المخلص، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد، نا عبد الرحمن بن بشر، نا سفيان، عن عمرو، عن ابن (1) عمر أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إذا لم يجد المحرم النعلين فليلبس الخفين، و ليقطعهما أسفل من الكعبين» [6651].

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، أنا أبو بكر النيسابوري عبد الله بن محمد بن زياد، نا يونس بن عبد الأعلى، نا الحجاج بن سليمان الرعيني قال: قلت لابن لهيعة: أسمع بعض عجائزنا تقول: الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة، فقال: حدّثني محمد بن المنكدر، عن جابر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة» [6652].

قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، لم يروه عنه غير ابن لهيعة، تفرد به حجاج عنه.

كتب إليّ أبو نصر بن القشيري، أنبأ أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: (2) عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل الفقيه النيسابوري أبو بكر الشافعي، سكن بغداد، و كان إمام الشافعيين في عصره بالعراق، من أحفظ الناس للفقهاء (3) و اختلاف الصحابة، سمع بنيسابور، و سمع بالعراق، و سمع بمصر، و بالجزيرة، و بالشام، و بالحجاز، و ذكر بعض شيوخه ثم قال: روى عنه أبو العباس بن عقدة، و أبو علي النيسابوري، و إبراهيم بن حمزة الأصبهاني، و حمزة الكناني، و هم حفاظ الأرض في وقتهم.

أخبرنا أبو الحسن (4) علي بن أحمد، و أبو النجم بدر بن عبد الله قال: قال (5): أنا أبو بكر الخطيب (6): عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون أبو بكر الفقيه، مولى أبان بن عثمان بن عفان، من أهل نيسابور، رحل في العلم إلى العراق، و الشام، و مصر،

ص: 185

1- بالأصل: أبي، و المثبت عن المختصر.

2- بالأصل: «أبو عبد الله» حذفنا «أبو» مقحمة.

3- في المختصر 273/13 للفق.

4- الأصل: أبو الحسين، خطأ، و الصواب «الحسن» و السند معروف.

5- كذا.

6- تاريخ بغداد 120/10.

و سكن [بعد ذلك] (1) بغداد، و حدّث بها عن محمّد بن يحيى الذهلي، و أحمد بن يوسف السلمي، و أحمد بن الأزهر، و أحمد بن حفص بن عبد الله النيسابوري (2)، و عبد الله بن هاشم الطوسي، و محمّد بن الحسين بن إشكاب، و الحسن بن محمّد الزعفراني، و أحمد بن منصور الرمادي، و عبّاس بن محمّد الدوري، و محمّد بن إسحاق الصّغاني، و يونس بن عبد الأعلى، و أبي عبيد الله أحمد بن عبد الرّحمن بن وهب، و أبي ثور عمرو بن سعد، و أبي إبراهيم المزني، و بحر بن نصر المصريين، و يوسف بن سعيد بن مسلم المصّبي، و العباس بن الوليد البيروتي (3)، و محمّد بن عوف الحمصي، و أبي أميّة الطرسوسي، و أمثال هؤلاء ممن يطول ذكره، روى عنه دعلج بن أحمد، و أبو عمر بن حيّوية، و محمّد بن المظفّر، و الدارقطني، و ابن شاهين، و عمر بن إبراهيم الكتاني (4)، و يوسف القوّاس، و أبو طاهر المخلّص، و غيرهم، و كان حافظاً متقناً، عالماً بالفقه و الحديث، موثقاً في روايته.

قالا: و قال أبو بكر بن الخطيب: قال أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه: قال الدارقطني:

قال أبو بكر: كتب عني موسى بن هارون منذ أربعين سنة.

قال الخطيب: و أنبا البرقاني قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول: ما رأيت أحفظ من أبي بكر النيسابوري.

أنبأنا مساواة أبو المظفّر (5) بن القشيري و غيره، عن محمّد بن علي بن محمّد، أنا أبو عبد الرّحمن السلمي قال: و سألته يعني الدارقطني عن أبي بكر النيسابوري فقال: لم ير (6) مثله في مشايخنا لم ير (7) أحفظ منه للأسانيد و الفنون، و كان أفقه المشايخ، جالس المزني، و الربيع، و كان يعرف زيادات الألفاظ في المتون، و لما قعد للحديث قالوا: حدّث، قال: بل سلوا، فسئل عن أحاديث، فأجاب فيها و أملاها ثم بعد ذلك ابتدأ فحدّث.

أخبرنا أبو النجم بدر (8) بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب (9)، قال: ذكر أبو

ص: 186

- 1- الزيادة عن تاريخ بغداد.
- 2- تاريخ بغداد: النيسابوريين.
- 3- إعجامها مضطرب بالأصل، و المثبت عن تاريخ بغداد.
- 4- إعجامها مضطرب بالأصل، و المثبت عن تاريخ بغداد، و قد مرّ أول الترجمة.
- 5- بالأصل: «أبو بكر المظفّر» خطأ، حذفنا «بكر» و اسمه عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن، و السند معروف.
- 6- كذا بالأصل في الموضوعين، و في المختصر و المطبوعة: لم نر.
- 7- كذا بالأصل في الموضوعين، و في المختصر و المطبوعة: لم نر.
- 8- بالأصل: أبو النجم، نازين بن عبد الله، و الصواب ما أثبت، و السند معروف.
- 9- تاريخ بغداد 121/10 و فيه: لم نر.

عبد الرحمن السلمي أنه سأل الدار قطني فذكر نحوه إلا أنه قال: يحدث.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس قال: نبأ وأبو النجم أنا أبو بكر الخطيب (1)، حدّثني محمّد بن علي الصّوري مذاكرة، قال: قال لي عبد الغني بن سعيد الحافظ: سمعت الدار قطني يقول: كنا ببغداد يوماً جلوساً في مجلس اجتمع فيه جماعة من الحفّاظ يتذاكرون، وذكر الدارقطني أبا طالب الحافظ، وأبا بكر الجعابي وغيرهما، فجاء رجل من الفقهاء فسأل الجماعة من روى عن النبي صلّى الله عليه وسلّم: «جعلت لي الأرض مسجداً، أو جعلت تربتها لنا طهوراً» [6653] فقالت الجماعة: روى هذا الحديث فلان وفلان، وسمّوهم، فقال السائل:

أريد هذه اللفظة: «و جعلت تربتها لنا طهوراً»، فلم يكن عند واحد منهم جواب، ثم قالوا:

ليس لنا غير أبي بكر النيسابوري، فقاموا بأجمعهم إلى أبي بكر، فسألوه عن هذه اللفظة فقال:

نعم، حدّثنا فلان عن فلان، وساق في الوقت من حفظه الحديث، واللفظة فيه.

قال الخطيب: وهذا الحديث على هذا اللفظ يرويه أبو عوانة، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش (2)، عن حذيفة بن اليمان، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم تقرّد به أبو عوانة.

وأخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه (3) مكانها بالأصل: «أنس أبو محمد البغدادي الفقيه النخعي الواعظ سمع الحديث ببغداد» صوبنا العبارة، حذفنا وزدنا عن تاريخ بغداد (4).

قال: وأبنا أبو سعد الماليني، نا يوسف بن عمر بن مسرور، قال: سمعت أبا بكر النيسابوري يقول: تعرف من أقام أربعين سنة لم ينم الليل، و يتقوّت كلّ يوم بخمس حبّات، ويصلي صلاة الغداة على طهارة العشاء الأخيرة؟ ثم قال: أنا هو، وهذا كله قبل أن أعرف (5) أم عبد الرحمن أيش (5) لمن زوّجني، ثم قال في أثر هذا: ما أراد إلا خيراً (6).

أخبرنا أبو الحسن (7) محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن صرما، أنبأ أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن الخلال، قال: سمعت الشيخ أبا القاسم الصيدلاني يقول: توفي أبو بكر النيسابوري في أول سنة أربع وعشرين و ثلاثمائة.

ص: 187

1- تاريخ بغداد 121/10-122.

2- بالأصل: «حراس».

3- صحيح مسلم

4- كتاب المساجد ومواضع الصلاة، رقم 522.

5- عن تاريخ بغداد، وبالأصل: يعرف.

6- تاريخ بغداد: ما أريد إلا الخير.

7- الأصل: أبو الحسين، والمثبت يوافق مشيخة ابن عساكر ص 168/ب.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار، نا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي.

ح ثم قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفضل الكوفي، قال: قال أنا أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي، مات أبو بكر النيسابوري سنة أربع وعشرين و ثلاثمائة.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، قال: نا - وأبو النجم السّيحي، قال: أنا - أبو بكر الخطيب (1)، أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح عن طلحة بن محمد بن جعفر.

ح (2) قال: و نا عبيد الله بن عمر الواعظ، عن أبيه.

ح (3) قال: و أنا السمسار، أنا الصفّار، نا ابن قانع قالوا جميعاً: إنّ أبا بكر النيسابوري مات في شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين و ثلاثمائة. قال عمر: و دفن في باب الكوفة.

3497 - عبد الله بن محمد بن سعد الله

أبو محمد البغدادي الفقيه الحنفي الواعظ

سمع الحديث ببغداد (4).

و سمع من عمي و أكثر ملازمة والدي، و سمع منه الكثير.

و قال لنا (5) والدي رحمه الله: ما رأيت من الحنفية من يطلب الحديث إلا ثلاثة (6):

شيخنا أبا عبد الله البلخي، و رفيقنا أبا علي بن العزيز (7) الدمشقي، و صاحبنا الفقيه أبا محمد البغدادي.

و تفقه ببلده، و درس بمسجد أسد الدين الذي قبلة الميدان، و له أثر صالح في التحريض على قصد البلاد المصرية، و استتقاها ممن كانت في يده، و هو شديد التعصب (8)،

ص: 188

1- تاريخ بغداد 122/10.

2- «ح» ليس في تاريخ بغداد.

3- «ح» ليس في تاريخ بغداد.

4- زيد في المطبوعة: من جماعة.

5- بالأصل: «أنا» و المثبت عن المطبوعة.

6- الأصل: «يكن» و لا معنى لها هنا، و المثبت عن المطبوعة.

7- في المطبوعة: «الوزير» و هو أظهر، انظر ترجمته «حسن بن مسعود أبو علي بن الوزير» في سير الأعلام 177/20.

فقيه (1)، مبالغ عداوة الرافضية (2)، حسن الأخلاق، وتولى التدريس بالقاهرة في مدرسة الحنفية مدة إلى أن مات بمصر في أربع مائة (3).

3498 - عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان

أبو محمد الحلبي الشاعر المعروف بالخفاجي (4)

سمع بدمشق: أبو بكر الخطيب سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وإسماعيل بن علي (5) بن زربي، وبالمعرة: أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان، وبميفارقين: أبو الحسين بن المطيب (6)، وأبو المكارم الأبهري، وبحلب: أبو نصر المنادي (7) سنة سبع وثلاثين وأربع مائة، وأبو الحسين (8) علي بن محمد الميمدي الكاتب، وأبو العلاء صاعد بن عيسى بن سمان الكاتب الحلبي، وأبو القاسم سلمة بن علي بن سلمة، وأبو الفتح أحمد بن علي المدائني.

كتب [إليّ] أبو طاهر هاشم بن أحمد بن عبد الواحد الأسدي الحلبي الخطيب، أنشدني والدي أبو الحسين أحمد بن عبد الواحد بن هاشم، وقرأت عليه قال: أنشدنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الحلبي المعروف بالخفاجي لنفسه:

خليلي بئاً ما أملت عليكما *** دموعي فإني ما أريد الهوى سرّاً

أصابكما برح الغرام لعله *** يمهد لي ما بين قلوبكما عذرا

سقى الله أياما من الدهر لم تشب *** بهم كأننا ما عرفنا بها الدهرا

و مائلة الأعطاف من نشوة الصبا *** سقتني الهوى صرفا وريحها سكرًا

رمت عينها عينها عيني وراحت سليمة *** فمن حاكم بين الكحيللة والعبرى

فيا طرف قد حذرتك (9) النظرة التي *** خلست فما راقبت نهيا ولا زجرا

ويا قلب قد أرداك من قبل مرة *** فويحك لم طوعته مرّة أخرى

ص: 189

1- ليست في المطبوعة.

2- كذا بالأصل، وفي المطبوعة: مبالغ في عداوة الرافضة.

3- «في أربع مائة» ليست في المطبوعة.

4- ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات 503/17 وفوات الوفيات 220/2 والنجوم الزاهرة 96/5.

5- مكانها بياض في المطبوعة.

6- المطبوعة: أبو الحسن بن الطيب.

7- المطبوعة: «المنازي» وفي الوافي: «المنازي».

8- المطبوعة: أبو الحسن.

9- عن المختصر 274/13 وبالأصل: حدثك.

قرأت بخط أبي محمّد عبد الله بن محمّد بن سنان، كتبت إلى الأمير الأجل شرف أمراء العرب أبي سلامة محمود بن نصر بن صالح على طريق الهزل و الدعابة مما لم أثبتة فيما دونته (1) من الشعر و كان سافر إلى الشام و تخلفت عنه:

قد قنعنا من وصلكم بالخيال *** ورضينا من وعدكم بالمطال

وصبرنا على ملالكم الزا *** ند عن كلّ مذهب في الملال

و رأينا دياركم فلقينا *** كلّ رسم بال يجسم بال

دارسات و ناحلين فما يفرق *** بين العشاق و الأطلال

أيها العاذلون لوموا فما أغ *** فل من نام عن طوال الليالي

خبرونا عن الكرى و اسمعوا منا *** حديث الغرام و البلبال

ما لأيامنا تمرّ ثقالا *** بليال سود الدياجي طوال

و لحكم الصبى يجور على كلّ *** نحيف يطبعه كالخلال

أكذا تفعل الصّباية أم *** عاد علينا الصيام في شؤال

أم رمانا ببعده ناصر الممل *** ك بيض الطّبا و سمر العوالي

ففرق الكرام يصنع في *** الأجسام ما يصنعون (2) في الأموال

حفظ الله معشرنا ضيعوا العه *** د و حالوا في سائر الأحوال

قيل لي: لم قعدت عنهم و هل يح *** سن أن يترك العبيد الموالي

قلت: لا تعجلوا عليّ فلو سر *** ت لكانت نهاية الاختلال

أيّ شيء إليّ من أمرهم *** حتى يكون ارتحالهم بارتحالي

أتريدون أن يقول لي البتي *** ما قاله لنجم المعالي

حاشى (3) لله ليس فسد له (4) الأتباع *** من صنعتي و لا أعمالتي

رأس مالك (5) ترك الفضول و ما *** أخسر من أجل حبّهم رأس مالي

و من السّخف و الرّقاعة تطفي *** لي بنفسي عليهم في القتال

-
- 1- الأصل: مما لم أئبه فيما رويته.
 - 2- الأصل: «يضبع... يضيعون» و المئب عن المئصر.
 - 3- الأصل: حاش الله.
 - 4- كذا بالأصل، وفي المئبوة: فشكة.
 - 5- المئبوة: رأس مالي.

عاطلا من جميع ما يصحب النا ***س و ياربّ ، عاطلا و هو حالي

ليس غير المقام أستر بالجد ***ران ما تعلمون من إقلالي

و أرّجّي عيشي بكاذب آمالي ***فيهم؛ أقيّه من آمالي

و لعمرّي لو أنصفوني لما قصرت ***عن نفعهم على كلّ حال

قد رأوا يمن طائري حين ***أقبلت عليهم بالبصر و الإقبال

كان جدّي مثل اسم (1) جدي فهلا ***تركوني برسم زجر الفال

أحمد الله ليس ذنبي سوى الرخ ***ص فإنّ التفاق في كل غال

يا خليليّ ذكروني (2) فما أحب ***أنّي خطرت منهم ببال

و أنشدا دارس العهود كما ينشد ***رسم من الرسوم الخوالي

ثم قولاً عني لمولاي إن صا ***دفتما منه سامعا للمقال

يا أجلّ الملوّك عمّا و خالا ***عند ذكر الأعمام و الأخوال

و مثير الحرب العوان من المهدي (3) ***إلى يوم وقعة الدّجال

و الذي لم يزل لوجود يديه ***مزنة تستهل قبل السّوالي

ليت شعري بأيّ فنّ أدار ***يك فقد قلّ في رضاك احتيالي

ليس يجدي جدي و لا ينفع الهز ***ل سوى أن أعدّ في الجهّال

ثقل الناس في الطلاب و خفف ***ت بجهدّي عليك من أتقالي

و أراني في كلّ يوم إلى خل ***ف كأني خرجت في الحبّال

ما لمخلاتي (4) الصغيرة لا تد ***خل معكم في جملة الأعدال؟

أتراني أرضى بهذا و في الدنيا ***ظهور العلا و أيدي الجمال

لا و نعماك ما مقامي على ***التقصير إلاّ من الحديث المحال

فافتحموا دوني الطريق و ردوا ***لي إلى عسقلان بدر الجمالي

و دعوني أصبح عند ابن حمدان *** صياحا بشقّ حلق السلالي

إنّ مثلي فيكم لكبير (5) و ما أنفق *** إلاّ مع قلة الأمثال

ص: 191

-
- 1- كتبت اللفظة بين السطرين بالأصل.
 - 2- في المطبوعة: ذاكرني.
 - 3- بالأصل: المهدي، والمثبت عن المختصر 275/13.
 - 4- الأصل: «ما لمحلالي الصغيرة لا يدخل» صوبنا الصدر عن المطبوعة.
 - 5- كذا، وفي المطبوعة: كثير.

ما اتقنا إلا على صحبة الدهر *** ولكن بدا لكم و بدا لي

وقرأت بخطه أيضا:

كتبت إلى الأمير الأجل أبي سلامة محمود بن نصر بن صالح بن مرداس عند انصراف ملك الروم عن عزاز (1) في صفر سنة إحدى وستين وأربع مائة:

إذا عزت صفاتك أن تراما *** قضينا في الحديث بها ذماما

وما قصرت يد دون الثريا *** فخافت عند عارفها ملاما

لك النسب (2) الذي من سار فيه *** فما يخشى الطلال (3) ولا الظلاما

إذا طلعت بدور بني حميد *** فحق الكواكب أن يضاما

أما وقبورهم فلقد أجت *** عظاما في ضرائحها عظاما

لقد أقيت مجدهم و ماتوا *** فكانوا لا حياة ولا حماما

ورب منازع لك في المعالي *** سهرت على الطلاب لها و ناما

يحدث عن لقائك بالأماني *** فقال العارفون به سلاما

ويجتاز بأرضك حذرته *** سيوفك أن يريد بها مقاما

أذل يجمعه و كفاك جد *** نقل سعوده الجيش اللها ما

ضربناه بذكرك و هو لفظ *** فكان القلب و اليد و الحساما

عجبت لقصده المولى بعزم *** يقصر أن ينال به الغلاما

حلفت بها خماسا كالحنايا *** و إن كانت لسرعتها سهاما

تخب بمحرمين تسئموها *** و أموا فوقها البلد الحراما

ليوم فيه دولتك اطمأنت *** قواعدها حقيق أن يصاما

أبيت اللعن (4) إن كثرت شجوني *** فإني قد وجدت لها مساما

و إن بلغت إليك بي الليالي *** فقد زجيتها عاما فعاما

شكرت جميل ذكرك و هو عندي *** تمام الجود إنَّ له تماما

و أغناني عطاؤك عن أناس *** حسبتهم - ولا بلغوا - كراما

ص: 192

1- عزاز بفتح أوله و تكرير الزاي، بليدة فيها قلعة و لها رستاق شمالي حلب بينهما يوم. (معجم البلدان).

2- عن المطبوعة، و بالأصل: السبت.

3- كذا بالأصل، و في المطبوعة: الضلال.

4- بالأصل: اللعين.

إلى نوالهم رجاء *** يعلم كيف تنتجع الجهما (2)

فإن أكدي لئيم الظن فيهم *** فإني قد عرفت به اللماما (3)

و ما لي و البخيل و قد كفتني *** مواهبك التي كفت الأناما

إذا ضنّ السراب على نداء *** فقد نالت يد الصادي الغماما

و كيف يضيع جودك في كريم *** أعدّ لشكره (4) هذا الكلاما

قصائد إن ترنّح سامعوها *** فإني قد أبحث بها المداما

تزور صباة و أحنّ شوقا *** كلانا يدعي فيك الغراما

إذا زقت إليك علمت أنني *** ملكت لكلّ جامحة زماما

و لو لا أنها وجدتك (5) كفوا *** لكانت في الصدور من الأياما

و لو أمت سواك لفتّ فيها *** أراد الله تقبل (6) في السّلاما

بلغني أن أبا محمّد الشاعر توفي في سنة ست و ستين و أربع مائة في قلعة عزاز، و حمل لى حلب و صلى عليه الأمير محمود بن صالح.

3499 - عبد الله بن محمّد بن سلم بن حبيب بن عبد الوارث

أبو محمّد المقدسي الفريابي (7)

سمع بدمشق: هشام بن عمّار، و عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان، و عباس بن لوليد الخلال، و أبا محمّد عبد الرحمن بن عبد الله الدمشقي، و محمّد بن الوزير السلمي، و دحيما.

و سمع منه بيت المقدس و غيرها: المسيّب بن واضح، و محمّد بن مصفّى (8)، و محمّد بن ميمون الخياط، و الحسين بن الحسن المرزوي، و بكر بن عبد الوهاب، و علي بن شبيب، و حرملة بن يحيى [و كثير] (9) بن عبيد، و عمرو بن عثمان، و محمّد بن رمح،

ص: 193

1- كذا، و في المطبوعة: بعثت.

2- الجهم: بفتح الجيم، السحاب الذي لا ماء فيه.

3- المطبوعة: اللثاما.

- 4- الأصل: لشكر، و المثبت عن المطبوعة.
- 5- عن المطبوعة، وبالأصل: وجدك.
- 6- عن المطبوعة وبالأصل: تقييل، والسلامي: ربح الجنوب.
- 7- ترجمته وأخباره في الأنساب (الفريايبي) و سير أعلام النبلاء 306/14.
- 8- المطبوعة: مصطفى، خطأ.
- 9- سقطت من الأصل، انظر سير الأعلام و المطبوعة.

و عبد الجبار بن العلاء، و أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، و عبد الواحد بن يحيى بن خالد الهاشمي بمصر، و أحمد بن عبد الرحمن (1).

روى عنه: أبو بكر و أبو زرعة ابنا أبي دجانة، و أبو بكر بن المقرئ - و أثنى (2) عليه - و الحسن (3) بن منير - و هو نسبه - و أبو إسحاق بن سنان، و أبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة، و الحسن (4) بن رشيق، و أبو العباس أحمد بن عمر بن عبد الملك بن موسى (5)، و أبو حاتم محمد بن حبان البستي، و أبو عمر بن فضالة، و أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح (6) النسوي الحافظ، و أبو عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق الصغير النيسابوري، و علي بن أحمد الصوري، و يوسف بن القاسم الميانجي، و أبو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري، و أبو سليمان محمد بن الحسين (7) بن علي بن إبراهيم الحراني، و أبو أحمد بن عدي، و عبد الله بن إبراهيم الأندوني.

و أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر المقرئ، نا ابن سلم، نا هشام بن عمار، نا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه و سلم أفرد الحج [6654].

قال: و أنا ابن (8) المقرئ، نا الفريابي عبد الله بن محمد بن سلم بيت المقدس، الشيخ الصالح، و أبو عروبة الحراني قال: نا المسيب بن واضح، نا عبد الله بن نافع عن ابن جريح عن نافع عن ابن عمر، قال:

عمم رسول الله صلى الله عليه و سلم عبد الرحمن بن عوف بعمامة سوداء كرايس (9)، و أراها من خلفه قدر أربع أصابع، و قال: «هكذا فاعتم فإنه أعرف له و أجمل» [6655]، و قال: «اغزوا في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، لا تغلوا، و لا تمثلوا، و لا تغدروا هذا عهد الله و سنة نبيكم فيكم» [6656].

هذا لفظ ابن سلم.

ص: 194

1- زيد في المطبوعة: ابن وهب.

2- بالأصل: و أنبا.

3- بالأصل: «و الحسين» و المثبت يوافق المطبوعة. و انظر سير الأعلام 306/14.

4- بالأصل: «و الحسين» و المثبت يوافق المطبوعة. و انظر سير الأعلام 306/14.

5- في المطبوعة: بن يونس.

6- بالأصل: رمح، خطأ (ترجمته في سير الأعلام 169/16).

7- المطبوعة: الحسن؟.

8- بالأصل: أبو.

9- كرايس: جمع كراباس، بالكسر، ثوب من القطن الأبيض، معرب، فارسيته بالفتح (القاموس المحيط).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي (1) قال: سمعت عبد الله بن محمد بن سلم المقدسي يقول:

قدمت مصر فبدأت بحملة فكتبت عنه كتاب عمرو بن الحارث، و يونس بن يزيد و الفوائد ثم ذهبت إلى أحمد بن صالح، فلم يحدثني، فحملت كتاب يونس بن يزيد الذي كتبه عن حملة فخرته (2) بين يديه لأرضيه، و ليتني لم أحرق (3) فلم يرد (4) و لم يحدثني (5).

3500 - عبد الله بن محمد بن سليمان

حكى عن أحمد بن أبي الحواري، و محمد بن المبارك الصوري، و محمد بن قطن، و القاسم بن عثمان الجوعي.

حكى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه الأصبهاني.

[أبنا أبو العساف محمد بن الحسن بن محمد العلوي الأصبهاني] (6) أنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن عمر بن يزيد الصفار، نا جدي أبو بكر عبد الله بن أحمد بن القاسم، نا إبراهيم بن محمد بن الحسن (7) بن نصر بن عثمان، نا عبد الله بن محمد بن سليمان الدمشقي، نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت عبد العزيز بن عمير يقول بين يدي أبي سليمان فغشي عليه: بأبي الذين أطاعوك، و أرضوك، و يرضوك، و كانوا لك خدما أيام الدنيا.

3501 - عبد الله بن محمد بن سيار

أبو محمد الفرهياني - و يقال: الفرهاداني (8)

سمع بدمشق هشام بن عمار، و أبا عثمان القاسم بن عبد الملك، و دحيما، و بمصر:

ص: 195

1- الخبر في الكامل لابن عدي 183/1 ضمن أخبار أحمد بن صالح المصري، و باختلاف في ترجمة حرمله بن يحيى 458/2.

2- كذا بالأصل و ابن عدي (ترجمة حرمله)، و في ابن عدي (ترجمة أحمد بن صالح): فخرته.

3- ابن عدي - الموضع الأول: لم أحرقه، و في الموضع الثاني: أخرقه.

4- ابن عدي: «لم يرض» و سقطت منه في الموضع الأول.

5- مات سنة نيف عشرة و ثلاثمائة (سير الأعلام 306/14).

6- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و أضيف عن المطبوعة. و هو يوافق مشيخة ابن عساكر ص 182/ب.

7- الأصل: «الحسين» و المثبت عن المشيخة 183/أ.

8- الأصل: الفرهاداني، و المثبت عن اللباب و هذه النسبة إلى فرهادان، بالذال المعجمة، و في معجم البلدان قال ياقوت: أظنها من قرى

نسا بخراسان. ذكره ياقوت و ترجم له، و اللباب 427/2.

عبد الملك بن شعيب بن الليث، و جعفر بن مسافر التّيسسي، و عبد الرّحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، و حرملة بن يحيى، و بخراسان: أبا رجاء قتيبة بن سعيد، و محمّد بن الوزير الواسطي، و سويد بن نصر المروزي.

روى عنه: أبو عمرو بن حمدان، و بشر بن أحمد الأسفرائيني، و أبو بكر الإسماعيلي، و محمّد بن الحسن (1) النقاش.

أخبرنا أبو محمّد هبة الله بن سهل بن عمر، و أبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا عبد الله بن محمّد بن سيّار (2) الفرهاداني - زاد أبو محمّد: الشيخ الصالح - نا عبّاس بن عبد العظيم، نبأ الأحوص بن جوّاب، نا عمّار بن زريق، عن ابن أبي ليلى، عن إسماعيل بن أمية، عن محمّد بن مسلم، عن أنس قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يقول: «لبيك بعمره و حجّة معا» [6657].

أخبرنا أبو محمّد السّدي، أنا أبو عثمان، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا عبد الله بن محمّد بن سيّار الفرهاداني (3)، نا عبد الملك بن شعيب بن الليث، أنا عبد الله بن وهب، حدّثني الليث بن سعد، عن عبد الرّحمن بن خالد بن مسافر، عن ابن شهاب، عن فضالة بن محمّد الأنصاري أنه أخبره من لا- يتهمه من قومه: أن كعب بن عجرة الأنصاري أصابه أذى في رأسه، فحلق قبل أن يبلغ الهدي محلّه، فأمره النبي صلّى الله عليه و سلّم بصيام ثلاثة أيام.

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، و أبو القاسم الشّحامي، قالوا: أنا أبو سعد الجنزرودي (4)، أنا أبو عمرو بن حمدان، نا أبو العباس محمّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثّقفي السّراج، و أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن سيّار الفرهاداني - زاد الشّحامي:

النسوي، وقالوا: بنسا - قالوا: نا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف أبو رجاء البغلاني (5)، نا جعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك: أن النبي صلّى الله عليه و سلّم كان لا يدّخر شيئاً لغد.

أخبرنا أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن محمّد

ص: 196

1- عن معجم البلدان، و بالأصل: الحسين.

2- بالأصل هنا: يسار.

3- الأصل: «الفرهاداني» و الصواب ما أثبت و قد تقدم.

4- بدون إعجام بالأصل، و الصواب ما أثبت، مرّ التعريف به.

5- بفتح الباء و سكّون الغين المعجمة، نسبة إلى بغلان و هي بلدة بنواحي بلخ (الأنساب).

المقرئ، أنا الحسن (1) بن محمد بن إسحاق، نا الفرهاداني (2) عبد الله بن محمد، نا هشام بن عمار، نا الوليد بن مسلم، نا ابن عجلان، نا سعيد المقبري (3)، عن أبي هريرة قال:

[استطال] (4) الشيطان رحل على أبي بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وأبو بكر ساكت، الحديث.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، [أنا أبو القاسم] (5) أنا أحمد بن عدي (6) قال:

عبد الله بن محمد بن سيار (7) الفرهاداني رفيق أبي عبد الرحمن كان من الأقبال (8) وكان له بصر بالرجال، سألته أن يملي عليّ عن حرملة بن يحيى شيئاً فقال لي: يا بني، وما تصنع بحرملة؟ إن حرملة ضعيف، ثم أملى عليّ عن حرملة ثلاثة (9) أحاديث ولم يزدني عليه.

3502 - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن سليمان

ابن ثابت بن أبي الأفلح، واسم أبي الأفلح: قيس بن عصمة (10) بن النعمان -

و يقال: مالك - بن أمة (11) بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف

[ابن عمرو بن عوف] (12) بن مالك بن الأوس

أبو محمد - و يقال: أبو عاصم، و يقال: أبو عثمان - الأنصاري

الشاعر المعروف بالأحوص (13)

و أمه أسلة بنت عمر بن محسي (14).

و كان أصفر (15) أحوص العينين.

ص: 197

1- الأصل: الحسين، خطأ والصواب ما أثبت (ترجمته في سير الأعلام 535/15).

2- الأصل: «الفرهاداني» والصواب ما أثبت وقد تقدم.

3- الأصل: «المقرئ» والصواب ما أثبت، وهو سعيد بن أبي سعيد المقبري، أبو سعد المدني، ترجمته في تهذيب الكمال 210/7.

4- زيادة عن المطبوعة.

5- ما بين معكوفتين سقط من الأصل وإضافته لازمة قياساً إلى سند مماثل.

6- الخبر في الكامل لابن عدي 458/2 ضمن أخبار حرملة بن يحيى، باختلاف.

7- ابن عدي: إبراهيم.

8- المطبوعة: الأثبات.

9- عن ابن عدي وبالأصل: بكتبه.

10- الأغانى: عصيمة.

11- الأغانى: أمية.

12- الزيادة عن الأغانى.

13- أخباره فى الأغانى 244/4 الشعر و الشعراء ص 329 جمهرة ابن حزم ص 333 سير الأعلام 593/4 الوافى بالوفيات 436/17 فوات الوفيات 217/2 خزانة الأدب 16/2. لقب بالأحوص لحوص كان فى عينيه.

14- فى الأغانى 232/4: أثيلة بنت عمير بن مخشى.

15- الأغانى: أحمر.

ذكر جميع ذلك الزبير بن بكار، و الحوص أن يكون في مؤخر العين ضيق.

و هو من أهل المدينة.

قدم على الوليد، و عمر بن عبد العزيز، و يزيد بن عبد الملك.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا عبد الوهّاب بن علي بن عبد الوهّاب، أنباً علي بن عبد العزيز الطاهري، قال: قرئ على أحمد بن جعفر بن محمّد، أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، نا محمّد بن سلام الجمحي (1) قال: الطبقة السادسة من الإسلاميين حجازية، و هم أربعة رهط، منهم الأحوص بن عبد الله بن محمّد بن عاصم بن قيس، و هو أبو الأفلح (2)، شهد عاصم بدرًا، و قتل يوم الرجيع، و حمته الدبر، و هو من بني الخزرج.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنباً أبو محمّد الجوهري، أنباً أبو عمر بن حيّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد (3) قال: في تسمية أهل بدر من الأنصار، ثم من بني ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف: عاصم بن ثابت بن قيس، و قيس هو أبو الأفلح بن عصمة بن مالك بن أمة بن ضبيعة، و كان لعاصم من الولد:

محمّد، و أمه هند بنت مالك بن عامر بن حذيفة بن بني جحجبا بن كلفة، من ولده الأحوص الشاعر، بن عبد الله بن محمّد بن عاصم، و يكنى عاصم أبا سليمان، و شهد عاصم بدرًا و أحدا، و كان قتله يوم الرجيع في صفر على رأس ستة و ثلاثين شهرًا من الهجرة (4).

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا قال (5): و أبو الأفلح قيس بن عصمة بن النعمان من بني ضبيعة من الأوس، و من ولده (6) عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح، هو الذي حمته الدبر، و من أولاد عاصم: الأحوص بن محمّد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت الشاعر (7)، و اسم الأحوص: عبد الله.

أخبرنا أبو العزّ بن كادش - إذنا و مناولة و قرأ عليّ إسناده - أبا محمّد بن الحسين، نا

ص: 198

1- انظر طبقات الشعراء للجمحي ط بيروت ص 186.

2- بالأصل و الجمحي: «أبو الأفلح»، و سقطت «أبو» من المطبوعة.

3- طبقات ابن سعد 462/3.

4- زيد في المطبوعة: كذا قالوا. و المحفوظ أن الأحوص اسمه: عبد الله بن محمّد.

5- الاكمال لابن ماکولا 104/1.

6- غير واضحة بالأصل و المثبت عن الاكمال.

7- زيد في الاكمال و المطبوعة: المشهور.

المعافى بن زكريّا (1)، نبأ محمّد بن القاسم الأنباري، أنا أبو علي العنزي، نا محمّد بن عبد الرحمن الذارع، حدّثني الوليد بن هشام القحذمي، قال:

وقد وفد من أهل المدينة إلى الوليد بن عبد الملك بالشام، فبينما هو جالس و الناس عنده إذ دخل عليه عبد الأحوص بن محمّد الأنصاري، فقال: أعوذ بالله و بك يا أمير المؤمنين مما يكلفني الأحوص، قال: و ما يكلفك؟ فأخبره أنه يريد على أمر مذموم، فقال له الوليد:

كذبت أي عدو الله على مولاك، اخرج، قال: فخرج، فلما شاع الخبر اندسّ الأحوص إلى غلام رجل من آل أبي لهب فقال له: إن دخلت على أمير المؤمنين فشكوت من مولاك ما شكأ عبدي مني أعطيتك مائتي دينار، فدخل العبد على الوليد فشكأ من مولاة ما شكأ عبد الأحوص منه و مولاة جالس عند الوليد في السماطين، فنظر إليه الوليد فقال: ما هذا يا فلان، قال:

مظلوم يا أمير المؤمنين، و الله ما كان هذا، و هذا وفد أهل المدينة فسألهم عنّي، فسألهم فقالوا:

ما أبعد (2) مما رماه به غلامه، فقال: خذوه، فأخذ الغلام فضرب بين يدي الوليد فقال: يا أمير المؤمنين لا تجعل عليّ حتى أخبرك بالأمر، أتاني الأحوص فجعل لي مائتي دينار على أن أدخل عليك و أشكو من مولاي ما شكأ عبده منه، فأرسل إلى الأحوص، فأتي به، فأمر به الوليد فجرّد و ضرب بين يديه ضرباً مبرحاً، و قال: أي عدو الله، سترت عليك ما شكأ عبدك فعمدت إلى رجل من قريش تريد أن تفضحه؟ فسير إلى دهلك (3) جزيرة في البحر، فلم يزل مستترا (4) أيام الوليد و سليمان، فلما كانت خلافة عمر بن عبد العزيز رجع الأحوص إلى المدينة و قال: هذا رجل أنا خاله - يعني عمر - فلم يصنع.

كانت أم عمر بن عبد العزيز أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب، و أم (5) أمّ عاصم أنصارية بنت عاصم بن أبي الأقلح الأنصاري.

قال المعافى: هو عاصم بن ثابت بن قيس - و هو أبو الأقلح - فبلغ ذلك عمر بن عبد العزيز، فأمر به فردّ إلى دهلك.

فلما قام يزيد بن عبد الملك رجع الأحوص إلى المدينة، ثم إنّه خرج و افدا إلى يزيد بن

ص: 199

1- الخبر في المجلس الصالح الكافي للمعافى بن زكريّا 63/4 و ما بعدها و قارن بالأغاني 238/4 و 249-251.

2- عن المجلس الصالح، و بالأصل: بعده.

3- دهلك: جزيرة في بحر اليمن، و هو مرسى بين بلاد اليمن و الحبشة (معجم البلدان).

4- كذا بالأصل، و في المجلس الصالح: مسيراً.

5- «و أم» ليست في المجلس الصالح.

عبد الملك فمرّ بمعبد (1) المغني فقال له: معبد: الصحبة يا أبا عثمان، قال: ما أحب أن تصحني (2)، تقول وفود العرب هذا ابن الذي حمت لحمه الدبر و الغسيل معبد معه مغنّ، قال: لا بدّ و الله من الصحبة، فلما أبى إلا أن يصحبه ذهب، فلما نزل البلقاء، وهي من الشام، أصابهم مطر من الليل، فأصبحت الغدر مملوءة، فقال الأحوص: لو أقمنا اليوم هاهنا، فتغدّينا على هذا الغدير، ففعلا، ورفع لهما قصر لم يريا بناء غيره، فلما أصبحوا خرجت جارية معها جرّة إلى غدير من تلك الغدر، فمألت جرّتها، فلما رفعتها و حضرت (3) بها رمت بالجرّة فكسرتها، فقال معبد للأحوص: أ رأيت ما رأيت و ما صنعت هذه؟ قال: نعم، فأرسل إليها الأحوص بعض غلمانة فقال: ما حملك على ما صنعت، فقد رأينا الذي صنعت؟ قالت:

إني طربت، قال: و ما أطربك؟ قالت: ذكرت صوتا كنا نغني به أنا و صواحب لي بالمدينة فأطربتني (4) فكسرت الجرّة، قال: و ما الصوت قالت:

يا بيت عاتكة التي أتعزّل *** حذر العدى و به الفؤاد موكل

قال: و لمن هذا الشعر؟ قالت: للأحوص الأنصاري، قال: و الغناء؟ قالت: لمعبد، فقالا لها: أفتعرفينا؟ قالت: لا، قال: فأنا الأحوص و هذا معبد، لمن كنت بالمدينة؟ قالت:

لآل فلان، اشترتني (5) أهل هذا القصر فصرت هاهنا ما أرى أحدا غيرهم، وقالت: فإن لي حاجة قال: ما حاجتك؟ قالت لمعبد: تغنيني قال الأحوص لمعبد: غنّها، قال فجعلت تقترح و يغنيها حتى قضت حاجتها ثم قال لها: أ تحبّين أن نعمل لك في الخروج من هاهنا؟ قالت:

نعم، قال: (6) فإن نحن فعلنا أ تشكريننا؟ قالت: نعم (7)، فلما قدما على يزيد بن عبد الملك و دخلا عليه قال الأحوص: يا أمير المؤمنين إني رأيت في مسيرنا عجبا، نزلنا إلى البلقاء فرأينا جارية، وقصّ عليه قصّتها، قال: أفتعرفها؟ قال: نعم، فسّمّاها و أهلها و موضعها، و قال: يا أمير المؤمنين أنا الذي أقول فيها:

إنّ زين الغدير من كسير (8) الجرّ *** و غنى غنّاء فحل مجيد

قلت: من أنت يا ظعين؟ فقالت: *** كنت فيما مضى لآل الوليد

ص: 200

1- عن الجليس الصالح و بالأصل: بعبد.

2- كذا، و في الجليس الصالح: تصحني.

3- كذا بالأصل، و في الجليس الصالح: و مضت بها.

4- الجليس الصالح: فأطربني.

5- الجليس الصالح: اشتراني.

6- ما بين الرقمين ليس في الجليس الصالح.

7- ما بين الرقمين ليس في الجليس الصالح.

ثم بدلت بعد حيي قريش *** من بني عامر لآل الوحيد

فغنائي لمعبد، ونشيدي *** لفتى الناس الأحوص الصنديد

بعجز المال عن شرك و لكن *** سوف يستميل (1) الهمام يزيد

قال: فمضى لذلك ما مضى، ثم دخل الأحوص و معبد يوما (2) على يزيد فأخرج إليهما الجارية، ثم قال: يا أحوص، أتعرف هذه الجارية؟ قال: نعم، ثم قال لها الأحوص: أو فينا لك؟ قالت: نعم، جزاك الله خيرا.

قال (3): ونا الوليد بن هشام، قال: وحدثني سليمان بن محمد الأنصاري أن عاتكة التي ذكر الأحوص بيتها هي عاتكة بنت يزيد بن معاوية، وإنما كنى عن امرأة سماها غيرها، و كان يتشبه (4) بها، فذكر عاتكة وبيتها، لأن بيت عاتكة كان إلى جنب بيت تلك المرأة، وقد أدخلنا جميعا في مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم.

[قال] (5) المعافى: و الذي حكى عن الأحوص في هذا الخبر من سعيه في أمر اللهي و الكذب عليه، و إضافة ما ليس فيه إليه من الأم الأخلاق و أنجسها (6)، و أقبح المذاهب و أوحشها، و فاعله يتعرض (7) لما أوعد الله من فعله من عذابه، و أليم عقابه.

و قد مضى فيما تقدّم من مجالسنا (8) هذه ذكر قصة بني أبيرق (9) و رميهم بفعلهم من هو بريء منه، و إن الله أنزل في ذلك: وَ مَنْ يَكْسِبْ حَظِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا (10).

وقوله في عاصم بن ثابت بن أبي الألقح: الذي حمت لحمه الدبر لما قتل أراد المشركون أخذه، و كان قد دعا الله أن لا يمسه مشرك، فأرسل الله الدبر فأحاطت به و حمته، فلم يصلوا إليه، فلما جاء الليل أرسل الله سيلا فاحتمله من الوادي و فاتهم.

ص: 201

1- المجلس الصالح: نسيمك.

2- المجلس الصالح: جميعا.

3- القائل: محمد بن عبد الرحمن الذارع، كما يفهم من عبارة المعافى بن زكريا 65/4 و ما بعدها.

4- المجلس الصالح: يشب.

5- زيادة منا للإيضاح، و في المجلس الصالح: قال القاضي (و هو المعافى بن زكريا).

6- المجلس الصالح: و أفحشها.

7- المجلس الصالح: متعرض.

8- عن المجلس الصالح و بالأصل: مجالسها.

9- ورد الخبر في المجلس الصالح الكافي للمعافى: المجلس الثامن و الأربعون 348/2.

10- سورة النساء، الآية: 112.

و لقتله قصة أنا ذاكرها (1):

كان أبو سليمان عاصم بن أبي الأفلح شهد بدرا وأحدا، وثبت حين ولّى الناس يوم أحد عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم معه، وبايعه على الموت، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وذكر أنه قتل يوم أحد من أصحاب اللواء من المشركين الحارث و شافعا ابني (2) طلحة بن أبي طلحة، وأمهما سلافة بنت سعيد (3) بن الشهيد من بني عمرو بن عوف، فنذرت أن تشرب في قحف رأس عاصم الخمر، وجعلت لمن جاء برأسه مائة ناقة، فقدم فارس (4) بني لحيان من هذيل على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فسأله أن يوجه إليهم من يفقههم في الدين، فبعث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم معهم ستة نفر أحدهم عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح، فلما صاروا على الرجيع (5) استصرخوا عليهم هزيلا فلم يشعروا وهم في رحالهم إلا ببارقة السيوف قد غشيتهم فقاتلهم مرثد بن أبي مرثد (6) و خالد بن البكير، وعاصم بن ثابت حتى قتلوا، وأما الآخرون فاستأسروا رجال بين الذين قتلوهم وبين رأس عاصم أن يأخذوه الدبر فتركوه وقالوا حتى نمسي فنأخذه، فبعث الله الوادي، فاحتمل عاصما فذهب به.

قال المعافي: و الدبر: [النحل] (7) كما قال أبو ذؤيب الهذلي (8):

إذا لسعته الدبر لم يرج لسعها *** و خالفها في بيت نوب عوامل

ويروى: عواسل. النوب: السود من النوبة، و اللوبة، و الأوبة و اللابة (9)، فيروى: إذا لسعته النحل، وقيل (10): إنّ النوب الذين ينوبون و ليس من اللون وقوله: لم يرج لسعها:

ص: 202

1- هذا من كلام المعافي بن زكريا، و انظر الخبر في المجلس الصالح 66/4 و ما بعدها، و سيرة ابن هشام 178/3 و ما بعدها و انظر مغازي الواقدي 354/1.

2- عن المجلس الصالح و بالأصل: ابنا.

3- كذا بالأصل، و المجلس الصالح، و في مغازي الواقدي 356/1 و سيرة ابن هشام 180/3: سعد.

4- المجلس الصالح: ناس من بني لحيان.

5- اللفظة غير واضحة بالأصل، و المثبت عن المجلس الصالح.

6- الأصل: «مزيد بن أبي مزيد» و المثبت عن المجلس الصالح.

7- الزيادة عن المجلس الصالح.

8- شرح أشعار الهذليين 144/1.

9- بالأصل: «النوية، و الكوية، و الأوية، و اللاية» و المثبت عن المجلس الصالح بالباء الموحدة، و اللفظة الأخيرة ليست فيه.

10- بالأصل: و هل، و المثبت عن المجلس الصالح.

معناه: لم يخف وقيل: قول الله: مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً (1) إنَّ معناه لا تخافون لله عظمة و من ذلك قول الراجز:

ما ترتجي حين يلاقي (2) الراندا *** أسبعة لاقت معا أو واحدا

وقول الشاعر (3):

لعمرك ما أرجو إذا كنت مسلماً *** على أي جنب كان في الله مصرعي (4)

يعني: ما أخاف، وقيل في قوله: وَ تَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ (5) إن معناه:

و تخافون من الله ما لا يخافون، و ممن قال هذا قطرب (6).

قال المعافى: و إنما اختزل (7) الرجاء من الأمل [و الخوف] (8) لأنهما مما ينتظر و يرجى و يتوقع، و ليس المخلوقون (9) منه على أمر يتقون به (10) و يوقنون به و يقطعون عليه بعينه.

و أنكر الفراء ما ذكره قطرب في هذا الموضع و قال: العرب لا تذهب بالرجاء مذهب الخوف في الاثبات، و إنما تفعل هذا في الجحد و النفي.

و الأحوص بن محمّد الشاعر من ولد عاصم بن ثابت هذا.

و أما ذكره في الخبر الغسيل، فإن الغسيل حنظلة بن أبي عامر، و اسم أبي عامر عبد عمرو، و ذلك أنه استشهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلّم يوم أحد، فأخبر أصحابه أنه رأى الملائكة تغسّله، فأرسل إلى امرأته فسألها عن أمره فأخبرته أنه كان مضاجعها، فلما استتفر (11) للجهاد مع النبي صلى الله عليه و سلّم قام عن بطنها مبادراً، و لم يغتسل، فقال: إنّي رأيت الملائكة تغسله.

ص: 203

1- سورة نوح، الآية: 13.

2- المجلس الصالح: «تلاقي الزائدا».

3- الشاعر هو خبيب بن عدي انظر سيرة ابن هشام 185/3.

4- البيت من قصيدة قالها خبيب حين بلغه أن القوم اجتمعوا لصلبه، و صدره في السيرة: فو الله ما أرجو إذا متّ مسلماً. و أرجو هنا أي أخاف.

5- سورة النساء، الآية: 104 و الأولى بالأصل: و يرجون.

6- بالأصل: «فيمن قال هذا لقطرب» و المثبت عن المجلس الصالح.

7- عن المجلس الصالح وفيه: «كأنما اختزل» و بالأصل: «أسرك» و في المطبوعة: «اشترك».

8- الزيادة عن المجلس الصالح.

9- عن المجلس الصالح و بالأصل: المحلفون.

10- الأصل: «يعني يوقنونه» و المثبت عن المجلس الصالح.

و كان أبو (1) حنيفة يرى أن شهيد المعركة إذا قتل جنبا فواجب على المسلمين غسله، ويحتج بقصة حنظلة هذه، و كان أصحابه وغيرهم ممن يذهب إلى أن لا يغسل الشهيد يرون أن الجنب وغيره سواء في ترك الغسل، وإلى هذا نذهب، و الاحتجاج فيه مرسوم في كتبنا المؤلفة في الفقه، و أبو عامر أبو حنظلة كان يقال له الراهب، فسماه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الفاسق، و كان ممن يسعى في بناء مسجد الضمير الذي ذكره الله في كتابه و أهله، يقول: وَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسَاجِدًا ضُرَارًا وَ كُفْرًا وَ تَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِضْرَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ، وَ لِيَجْلِفَنَّا إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَ اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (2) إلى آخر القصة.

قال المعافى (3): وقد كان ابن الأنباري أملاً علينا خبر الأحوص و دير الغدير بغير هذا الإسناد و على مخالفة في مواضع من المتن، فإني كنت قد رسمته فيما مضى من هذه المجالس، ففي هذه الرواية زيادة ليست فيه، و إن كان ما مضى فاتي، آتي ما أحفظه من جملته لتحصيل بما أثبتته منه ما فيه من زيادة من غير إطالة، بذكر إسناده و أعيان ألفاظه، و هو أن في الرواية التي و صفت أمرها.

أن يزيد بن الوليد كتب إلى الضحّك بن محمّد عامله على المدينة أن وجه إليّ الأحوص بن محمّد الأنصاري الشاعر و معبدا (4) المغني.

فجهّزهما و أمرهما بالمسير، فكانا ينزلان في طريقهما للأكل و الشرب إلى أن أتيا البلقاء، و هو منزل بين المدينة و الشام، فجلسا هنالك، فأكلا، و جلسا على نهرها، فإذا هم بجارية قد خرجت من قصر هنالك، و معها جرّ فاستسقت (5) فيه من الغدير، ثم إنها ألقّت الجرّ (6) فانكسر فجلست تبكي، فسألاها عن شأنها فقالت: لرجل بمكة من قريش، فاشتراني صاحب هذا القصر، و هو رجل من بني عامر من آل الوحيد، بخمسين ألف درهم، فنزلت من قبله أطف منزلة، ثم أنه تزوج ابنة عمّ له فهديت إليه، فكانت تسيء إليّ و تكلفني أن أستقي في كل يوم من هذا الغدير جرّ، فشكوت ذلك إلى الرجل فقال: إنّما أنت أمة و هذه ابنة عمي،

ص: 204

1- الأصل: أبي.

2- سورة التوبة، الآية: 107 و في المجلس الصالح: بين المسلمين.

3- المجلس الصالح: قال القاضي.

4- عن المجلس الصالح و بالأصل: و معبد.

5- المجلس الصالح: فاستسقت.

6- الجرّ و الجرار جمع جرّة و هي إناء من خزف كالفخار.

فربّما ذكرت ما كنت فيه، فيسقط الجرّ من يدي (1) ثم أخذت العود وغنت:

يا بيت عاتكة التي أتعزّل *** حذر (2) العدى وبه الفؤاد موكل

إني لأمنحك الصدود وإني *** قسما إليك مع الصدود لأميل

ولقد نزلت من الفؤاد بمنزل *** ما كان غيرك والأمانة، ينزل

ولقد شكوت إليك بعض صبابتي *** ولما كتمت (3) من الصبابة أطول

هل عيشنا بك في زمانك راجع *** فلقد تعجبين (4) بعدك المتعلّل

أعرضت عنك وليس ذاك لبغضة *** أخشى ملامة (5) كاشح لا يعقل

فقلنا لها: لمن هذا الشعر؟ قالت: للأحوص بن محمد الأنصاري، وقلنا: فلمن الغناء؟ قالت: لمعبد المغني، فقال الأحوص: فأنا والله

الأحوص، وقال معبد: وأنا والله معبد، فأنشأت تقول (6):

إن تروني (7) الغداة أسعى بجرّ *** أستقي (8) الماء نحو هذا الغدير

فلقد كنت في رخاء من العيش *** وفي كل نعمة و سرور

ثم قد تبصران ما فيه أصبحت (9) *** وما ذا إليه صار مصيري

أبلغا عني الإمام وما يبلغ (10) *** صدق الحديث مثل الخبير

إنني أضرب الخلائق بالعود *** وأحكاهم لبمّ و زير (11)

فلعل الإله ينقذ مما *** أنا فيه فإني كالأسير

ليتني متّ يوم فارقت أهلي *** و بلادي وزرت أهل القبور

ص: 205

1- زيد في المجلس الصالح: فينكسر، فتضربني على هذا، ولما رأيتهما و ما أنتما عليه ذكرت ما مضى من أيامي فسقط الجرّ من يدي.

2- عن المجلس الصالح وبالأصل: «ح؟؟؟ ها».

3- المجلس الصالح: شكوت.

4- المجلس الصالح: تفحّس.

5- المجلس الصالح: مقالة.

6- الأبيات في المجلس الصالح 70/4 و الأغاني 109/21.

7- الأصل و المطبوعة: «يروني العداة» و المثبت عن المجلس الصالح و الأغاني.

8- الأصل: «أسقي الماء بحق» و المثبت عن الأغاني و المجلس الصالح.

9- الأغاني: أمسيت.

10- الأغاني: يعرف... غير الخبير.

11- البم و الزير: من آلات الطرب.

فقال الأحوص: و الله لا أبرح حتى أقول فيها شعرا، فقال (1):

إن زين الغدير من كسر الجرّ *** و غنّا غناء فحل مجيد

قلت من أنت يا ظعين؟ فقالت: *** كنت فيما مضى لآل الوليد

ثم بدلت بعد حيّ قریش *** في بني عامر (2) لآل الوحيد

فغنائي لمعبد و نشيدي *** لفتى الناس الأحوص الصنديد

فتبسمت ثم قلت: أنا الأح *** وص و الشيخ معبد فأعيدي

فأعادت فأحسنت ثم ولت *** تتهادى، فقلت: أم سعيد (3)

يعجز المال عن شرك و لكن *** أنت في ذمة الهمام يزيد

إن يذكر بك الإمام بصوت *** معبدي يزيد حبك الوريد (4)

يفعل الله ما يشاء فظني *** كل خير بنا هناك و زيدي

ثم دعاها و انصرفا، فلما دخلا على يزيد قال للأحوص: أنشدني أقرب شعر قلته فأنشده:

إن زين الغدير من كسر الجرّ *** و غنّي غناء فحل مجيد

و قال لمعبد: غنني أقرب غناء غنيت، فغناه: إن زين الغدير من كسر الجرّ. فقال: لقد اجتمعنا على أمر (5)، فقصا عليه القصة. فكتب إلى

عامله على البلقاء: ابتع هذه الجارية بما بلغت. فابتاعها بمائة ألف درهم و أهداها إلى يزيد، فحظيت عنده، و حلّت أطف محلّ من قلبه

قال: فو الله ما انصرفنا حتى صار إلينا من الجارية مال و خلع و أطف كثيرة.

ذكر الزبير بن بكار فيما رواه عنه أحمد بن سعيد الدمشقي، و أبو أحمد يحيى بن المنجم، قال: حدّثني محمّد بن يحيى، عن أيوب بن عمر

عن أبيه قال (6):

ركب الأحوص إلى الوليد قبل ضرب ابن حزم (7) اياه ليشكوه إليه، فلقيه رجل (8) من

ص: 206

1- الأبيات في الأغاني 110/21 و المجلس الصالح 70/4.

2- الأغاني: بني خالد.

3- الأغاني: فقلت قول عميد.

4- بالأصل: «معبدي ترى كل حبك الوريد» و المثبت عن المطبوعة، و في المجلس الصالح: «معبدي يزيل حب الوريد» و في

الأغاني: «يردّ».

5- بالأصل: «لقد اجتمعنا على الجر» و الممثت عن المجلس الصالح.

6- الخبر في الأغاني 246/4 وفيه اختلاف.

7- الأصل: أحزم.

8- الأصل: رجلا.

بني مخزوم يقال له: ابن عنبه (1) فوعده أن يعينه على ابن حزم، فلما دخلا على الوليد قال له الوليد: ويملك ما هذا الذي أتيت (2) به يا أحوص، قال: يا أمير المؤمنين، والله لو كان الذي رمانني به ابن حزم أمرا من أمر الدين إلا أن دنايته وندالته على ما هي عليه لاجتنبته، فكيف وهو من أكبر معاصي الله، وأنا الذي أقول:

لظلوا وأيديهم إليك تشير

قال: فقال ابن عنبه (3): يا أمير المؤمنين، إن ابن حزم من فضله وعدله ورضاه في بلده وليس ممن يتهم له قول ولا حكم، فقال الأحوص: هذا والله كما قال الأول (4):

و كنت كذئب (5) السوء لما رأى دما *** بصاحبه يوما أحال على الدّم

وفي رواية أبي أحمد: وأغار، جميعا وعدني والله أن يعينني على ابن حزم، ثم هذا قوله.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد عبد الوهاب بن علي، أنا أبو الحسن (6) علي بن عبد العزيز، قال: قرئ على أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم، أنا الفضل بن الحباب، نا محمد بن سلام قال:

وأما الأحوص بن محمد الأنصاري فحدثني أبي عن من حدثه أحسبه قال: عن الزهري، قال (7):

كان الأحوص الشاعر يشبب بنساء أهل المدينة فتأذوا به، وكان معبد وغيره من المغنين يتغنون في شعره فشكاه قومه، فبلغ ذلك سليمان بن عبد الملك، فكتب إلى عامله بالمدينة:

أن يضربه مائة سوط و يقيمه على البلس (8) للناس، ثم يسيره إلى دهلك يفعل ذلك به، فثوى بها سلطان سليمان، و عمر بن عبد العزيز فأتى رجال من الأنصار عمر بن عبد العزيز فسألوه أن يرده إلى حرم رسول الله صلى الله عليه و سلم وقالوا: قد عرفت نسبه، و موضعه من قومه، و قد أخرج إلى

ص: 207

1- الأغاني: محمد بن عتبة.

2- الأغاني: رميت.

3- الأغاني: محمد بن عتبة.

4- البيت للفرزدق ديوانه ط بيروت 187/2.

5- عن الديوان و الأغاني: و بالأصل: «كذبت».

6- بالأصل: أبو الحسين.

7- انظر الأغاني 246/4-247 و الوافي بالوفيات 437/17 و الشعر و الشعراء ص 330.

8- البلس بضمين، غرائر كبار من مسوح يجعل فيها التبن.

أرض الشرك، فنطلب إليك أن تردّه إلى حرم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم و دار قومه، فتساءل عمر: من الذي يقول:

فما هو إلا أن أراها فجاءة *** فأبهت حتى ما أكاد أجيب (1)

قالوا: الأحوص، قال: فمن الذي يقول:

أدور و لو لا أن أرى أمّ جعفر *** بأبياتكم ما درت حيث أدور

قالوا: الأحوص، قال: فمن الذي يقول:

الله بيني وبين قيمها *** يفرّ منّي بها و أتبع

قالوا: الأحوص، قال: فمن الذي يقول:

سيلقى لها في القلب في مضمحل الحشا *** سريرة حبّ يوم تبلى السرائر

قالوا: الأحوص، قال: إنه عنها يومئذ لمشغول، والله لا أردّه ما كان لي سلطان، فمكث هنالك صدرا (2) يزيد بن عبد الملك، فبينما يزيد ليلة على سطح و جاريتته حباة تغنيه شعر الأحوص إذ قال يزيد: من تقول هذا الشعر؟ قالت: لا و عيشك (3) أدري، قال: وقد كان ذهب من الليل شطره، فقال: ابعثوا إليّ الزهري، فعسى أن يكون عنده علم من ذلك، فأتي ابن شهاب الزهريّ، ففرع بابه، فخرج فزعا حتى أتى يزيد، فلما صعّد إليه قال: لا بأس، لم ندعك إلا لخير، اجلس، فجلس فقال: من يقول هذا الشعر؟ قال: الأحوص يا أمير المؤمنين، قال: ما فعل؟ قال: قد طال حبسه بدهلك، قال: عجبت لعمر بن عبد العزيز كيف اعتقله (4)، فأمر بالكتاب بتخليصه (5) و أمر له بأربع مائة دينار، فأقبل الزهري من ليلته إلى ناس من الأنصار فبشّروهم بتخليه سبيل الأحوص، ثم قدم عليه، فأجازه، و أحسن إليه.

أخبرنا أبو غالب أحمد، و أبو عبد الله يحيى ابنا (6) الحسن، قالوا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل - إجازة - قالوا: و أنا أبو تمام علي بن محمّد العبدي - إجازة - أنا أبو بكر بن بيري - قراءة - أنا أبو عبد الله محمّد بن الحسين بن محمّد بن سعيد،

ص: 208

1- البيت من أبيات نسبها ابن قتيبة في الشعر و الشعراء ص 395 لعروة بن حزام العذري (ترجمته).

2- في الوافي بالوفيات و الأغاني: فمكث هناك بقية ولاية عمر و صدرا من ولاية يزيد بن عبد الملك.

3- الأغاني: و عينيك.

4- الأغاني: أغفله.

5- الأغاني: بتخلية سبيله.

6- الأصل: «أنا» خطأ و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا الزبير بن بكار، حدّثني محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن زيد الأنصاري قال (1):

أدنى عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة زيد بن أسلم و جفا الأحوص، فقال الأحوص (2):

ألست أبا حفص هديت مخبري *** أفي الحق أن أقصى و يدني ابن أسلما

فقال عمر: ذلك الحق.

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنبا أبو بكر محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، نا جدي يعقوب، نا الحارث بن مسكين، نا ابن وهب، قال: و نبا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال:

كان سليمان بن عبد الملك قد أجلى الأحوص (3)، فكان في دهلك، فكتب إلى عمر بن عبد العزيز يشكّي و يذكر قرابته، فأمر به من دهلك أن يجعل في بعض قرى اليمن بقي من أرض الإسلام، فكان ذرب اللسان قال: فقال عمر بن عبد العزيز حين قال الأحوص:

أفي الله أن أقصى و يدني ابن أسلم

قال: إن ابن أسلم أولى بذلك منه.

قال: و خال الأحوص حنظلة غسيل الملائكة، و أبوه عاصم الذي حمته الدبر.

أنبا أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الوحش سبيع بن المسلم، عن رشأ بن نظيف، نا أبو أحمد عبد السّلام بن الحسن البصري اللغوي، أنا أبو محمّد علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري البغدادي، أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد الأسدي، روى (4) الرياشي، حدّثني العتبي، حدّثني أبي و أبو إبراهيم قالا (5): سير الوليد بن عبد الملك الأحوص إلى دهلك - موضع - فكتب إلى عمر (6) حين استخلف (7):

ص: 209

1- الخبر في الأغاني 248/4.

2- البيت في الأغاني 248/4 و الشعر و الشعراء ص 330 و فيه من أبيات.

3- الأصل: الأرض، و المثبت عن المطبوعة.

4- المطبوعة: «نا».

5- الأصل: قال.

6- الأصل: «محمد» و المثبت عن الوافي بالوفيات.

7- الأول في الوافي بالوفيات 437/17 و الأغاني 247/4.

فكيف ترى للنوم (1) طعما ولذة *** و خالك أمسى موثقا في الحبال

فمن يك أمسى سائلا عن شماتة *** ليشتت بي، أو شامتا غير سائل

فقد عجمت مني الحوادث ماجدا *** صبورا على عماء تلك البلائل

إذا سرّ لم يفرح، وليس لنكبة *** أمت به بالخاشع المتضائل

فبعث عمر إلى عراك بن مالك الغفاري - وكان الذي شهد عليه - فقال: ما ترى في هذا البائس فقد كتب بما ترى؟ فقال عراك: مكانه خير له، فتركه في موضعه، فلما ولي يزيد حدر الأحوص، و سير عراكا، فقال الأحوص:

الآن استقرّ الملك في مستقره *** وعاد لعرف أمره المتنكر

طريد تلافاه يزيد برحمة *** فلم يمس من نعمائه يتعدّر

قال الرياشي: كانت أم عاصم بن عمر بن الخطّاب - وهو جدّ عمر بن عبد العزيز - [بنت ثابت بن أبي الأقلح. وكان الأحوص من ولد عاصم، فلذلك مت إلى عمر بن عبد العزيز] (2) بالخثولة (3).

أنبأنا أبو علي بن نبهان، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأ أحمد بن الحسن، و محمّد بن إسحاق بن إبراهيم، و محمّد بن سعيد بن نبهان.

و أخبرنا أبو القاسم بن السّمري، أنبأ أبو طاهر أحمد بن الحسن، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنبأ أبو بكر محمّد بن الحسن (4) بن مقسم، نا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، حدّثني عمر بن شبة، حدّثني ابن أفضير - يعني - عمر بن محمّد السلمي، حدّثني يحيى بن عروة - يعني - ابن أذينة، قال:

لما قدم الفرزدق المدينة أتى مجلس أبي، فأنشده الأحوص شعرا قال: من أنت؟ قال:

الأحوص بن محمّد، قال: ما أحسن شعرك، فقال: أهكذا تقول لي؟ فوالله أنا أشعر منك، قال: وكيف تكون أشعر منّي وأنت تقول:

يقرّ بعيني ما يقرّ بعينها *** وأفضل شيء ما به العين قرّت

ص: 210

1- الأصل: «النوم» و المثبت عن المطبوعة، و في الأغاني و الوافي: للعيش طيبا.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و أضيف عن المطبوعة.

3- بالأصل: بالخثولية.

4- عن المطبوعة، و بالأصل: «الغشم».

فإنه يقرّ بعينها أن تنكح، فيقر ذاك بعينك؟.

أبنا أبو الفرج غيث بن علي، نبأ أبو بكر الخطيب، أنا الحسن (1) بن أحمد بن [إبراهيم، أنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد بن] (2) عمر بن عبد الملك بن جريج الطوماري، نا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، نا زبير بن بكار، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن مطرف بن عبد الله (3) بن خويلد الهذلي، عن أبيه عن جده قال (4):

بينما أنا و أبي نظوف بالبيت إذا نحن بعجوز يضرب أحد لحييها بالآخر أفبح عجوز رأيتها قط ، فقال أبي: بني (5)، أ تعرف هذه ؟ قلت: لا، و من هذه ؟ قال: هذه التي يقول فيها الأحوص:

سلام ليت لسانا تنطقين به *** قبل الذي نالني من حبله قطعا (6)

أدعو إلى هجرها قلبي فتتبعني *** حتى إذا قلت هذا صادق نزعا

يلومني فيك أقوام أجالسهم *** فما أبالي أطار اللوم أم وقعا

أخبرنا أبو غالب و أبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أنا أبو جعفر المعدّل، أنا أبو طاهر (7) الذهبي، أنبا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدّثني عمي مصعب بن عبد الله (8)، أخبرني الزبير بن خبيب (9) بن ثابت في آخرين عن أبيه خبيب (10) بن ثابت قال:

خرجنا مع محمّد بن عبّاد - يعني: بن عبد الله بن الزبير - إلى العمرة، فإنّا لبقر قديد (11) إذ لحقنا الأحوص الشاعر على جمل برحل، فقال: الحمد لله الذي وفقكم لي، ما أحب أنكم غيركم، ما زلت أحرّك جملي هذا في آثاركم منذ رفعتم لي و لا أعرفكم، فازددت بكم غبطة حين عرفتكم، فأقبل عليه محمّد بن عبّاد فقال: لكننا و الله ما أغبطنا أنفسنا بك، و لا نحبّ مسائرتك فتقدم عنا أو تأخر فقال: و الله ما رأيت كالיום جوابا، قال: هو ذاك.

ص: 211

1- الأصل: الحسين، و الصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام 415/17.

2- ما بين معكوفتين زيادة لازمة عن المطبوعة، و انظر ترجمة عيسى بن محمد بن أحمد الجريجي الطوماري في سير الأعلام 64/16.

3- الأصل: عبد الملك، و الصواب عن الأغاني 300/4 و المطبوعة.

4- انظر الخبر في الأغاني 300/4.

5- المطبوعة: «فقال: أي بني».

6- الأغاني: يا سلم ليت... حبكم قطعا.

7- المطبوعة: أبو طاهر المنخلص الذهبي.

8- الخبر في الأغاني 242/8.

9- الأصل: حبيب، و المثبت عن الأغاني.

10- الأصل: حبيب، و المثبت عن الأغاني.

11- قديد بالتصغير، موضع قرب مكة.

وكان محمّد رجلاً جدياً يكره الباطل وأهله، فأشفقنا مما صنع، ولم نستطع أن نرد (1) عليه، ونحن معه عدة من آل الزبير.

وتقدم عنا الأحوص، ولم يكن لي شأن غيره أن يعتذر إليه، وأفرق من محمّد، فلما هبطنا من المشلل (2) على خيمتي أم معبد. سمعت الأحوص يهمهم بشيء، ففهمته (3) وهو قد بدرني، ومحمّد خلف خيمتي أم معبد، محمّد كأنه يهين القوافي، فأمسكت راحلتي حتى لحقني محمّد فقلت: إنّي أسمع هذا يهين القوافي، فإما تركتنا نعتذر إليه وأرضيناه، وإما خلّيت بيننا وبينه فضربناه، فإننا لا نصادفه في أخلى من هذا المكان، قال: كلا، إنّ سعد بن مصعب قد أخذ عليه أن لا يهجو زبيراً أبداً، وإن فعل (4) رجوت أن يخزيه الله، دعه.

وذكر الزبير بن بكار في رواية الدمشقي ويحيى بن علي بن يحيى المنجم عنه قال:

حدّثني عبد الرحمن بن عبد الله، عن عبد الله بن عمرو بن سفيان الجمحي (5) قال:

كان عبد الحكم بن عمرو بن عبد الله بن صفوان الجمحي قد اتخذ بيتاً وجعل فيه شطرنجات (6) ونردات، وقرقات (7) ودفاتر فيها من كل علم، وجعل في الجدار أوتادا، فمن جاء علق ثيابه على وتد منها، ثم جرّ دفترها فقرأه، أو بعض ما يلعب به، فيلعب مع بعضهم، وإن عبد الحكم يوماً لفي المسجد الحرام إذا فتى داخل من باب الخياطين (8) باب بني جمح عليه ثوبان معصفران مدلوكان، وعلى أذنيه ضغثا ريحان، وعليه ردع (9) خلوق، فأقبل يشق الناس حتى جلس إلى عبد الحكم بن عمرو بن عبد الله، فجعل من رآه يقول: ما ذا صبّ عليه من هذا اليوم، لم يجد أحداً يجلس إليه غيره؟ ويقول بعضهم: فأى شيء يقول له؟ عبد الحكم أكرم من أن يجبه، فتحدث إليه ساعة ثم أهوى فشبك يده في يد عبد الحكم، وقام يشق المسجد حتى خرج من باب الخياطين (10).

ص: 212

- 1- الأصل: «يستطيع.. يرد».
- 2- المشلل: بالضم فالفتح وفتح اللام المشددة، جبل يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر.
- 3- الأغاني: فتفهمته.
- 4- مكررة بالأصل.
- 5- راجع الخبر في الأغاني 253/4-254.
- 6- الأصل: أسرنجات، والمثبت عن الأغاني.
- 7- القرقات جمع قرق، وهي لعبة للصبيان يخطون بها أربعة وعشرين خطاً مربعة. كل مربع منها داخل الآخر، ويصفون بين تلك المربعات حصيات صغيرة على طريقة مخصوصة (هامش الأغاني).
- 8- كذا بالأصل، وفي الأغاني: الحناطين.
- 9- عن الأغاني وبالأصل: «درع» و«الدرع»: أثر الخلوق والطيب في الجسد، وقيل: اللطخ بالزعفران.
- 10- كذا بالأصل، وفي الأغاني: الحناطين.

قال عبد الحكم فقلت في نفسي: ما ذا سلط عليّ منك، رأني معك الناس في المسجد، و نصفهم في الخياطين (1)؟ حتى دخل عبد الحكم بيته وعلق رداءه، على وتد و حلّ إزاره، وأخذ الشطرنج، وقال: من يلعب بها؟ فبينما هو كذلك إذ دخل الأجر المغني فقال له: أي زنديق ما جاء بك هاهنا وجعل يشتمه ويمازحه، فقال عبد الحكم: أ تشتم رجلا في منزلي، قال: تعرفه، هذا الأحوص، فاعتنقه عبد الحكم وحيّاه وقال: أما إذا كنت الأحوص فقد هان عليّ كلّ ما فعلت.

قال الزبير: و حدثني عمرو بن أبي سليمان، عن يوسف بن عنيزة (2) قال: هجا الأحوص بن محمد رجلا من الأنصار من بني حرام يقال له ابن بشير، وكان كثير المال، فغضب من ذلك، فخرج حتى قدم على الفرزدق بن غالب بالبصرة، فهدى (3) له و أطفه فقبل ذلك منه، فجلسا يتحادثان، فقال له الفرزدق: ممن أنت؟ قال: من الأنصار، قال: ما أقدمك؟ قال: جئت مستجيرا بالله ثم بك من رجل هجاني، قال: قد أبارك الله منه، و كفاك مئوته، فأين أنت عن الأحوص بن محمد، قال: هو الذي هجاني، فأطرق ساعة ثم قال:

أليس الذي يقول:

الآقف برسم الدار فاستنطق الرّسما *** فقد هاج أحزاني و ذكرني نعما

قال: بلى، قال: فلا والله ما أهجو رجلا هذا شعره، فخرج ابن بشير فاشترى أفضل من الشراء الأول من الهدايا، و قدم بها على جرير، فأخذها وقال له: ما أقدمك؟ قال: جئت مستجيرا بالله و بك من رجل هجاني، قال: قد أبارك الله و كفاك، أين أنت عن ابن عمك الأحوص بن محمد، قال: هو الذي هجاني، قال: فأطرق ساعة ثم قال: أليس الذي يقول:

تمشّى بشتمي في أكاريس (4) مالك *** شباة (5) كالكلب الذي ينيح التّجما

فما أنا بالمحسوس (6) في جذم مالك *** ولا بالمسمّى ثم يلتزم الاسما

ص: 213

1- كذا بالأصل، و في الأغاني: الحناطين.

2- الأصل: «عشرة» و المثبت عن الأغاني و فيها: يوسف بن أبي سليمان بن عنيزة. انظر فيها الخبر 263/4.

3- الأغاني و المطبوعة: فأهدى له.

4- الأصل: «تمشي في أكاريش» و المثبت عن الأغاني 263/4. و أكاريش جمع الجمع لكروسي و هو هنا الجماعة من الناس.

5- الأغاني: تشيد به كالكلب إذ.

6- الأصل: «بالمحسوس... بكريم الأسماء» و المثبت عن الأغاني، و الجذم: الأصل.

ولكن بيتي إن سألت وجدته *** توسط منها العزّ والحسب (1) الضحما

لا والله لا أهجورجلا هذا شعره.

فاشترى أفضل من تلك الهدايا وقدم على الأحوص فأهداها له، وصالحه.

أبنا أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري، أنبا أبو أحمد بن حيوية، نا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله [بن] خاقان، أنشدنا محمد بن عمّار بن أسد التميمي.

قال أبو مزاحم: وحدثني ابن أبي سعد عن ابن (2) محمود بحدِيث في قصيدة تنسب إلى الأحوص بن عبد الله:

والست تأمر بالعقاب وبالنهى *** وإليه آل الحكم (3) حين يؤول

أما الحبيب فما يملّ حديثه *** و حديث من أبغضته مملول

وإذا يجالسك البغيض فإنه *** ثقل تعالجه عليك ثقيل

ويدوم طرفك للجليل يودّه *** والطرف من دول البغيض كليل

واعلم بأن من السكوت لبانة *** فانظر إلى ما قلت كيف تقول

كتب إليّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الخطاب (4)، أنبا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي، أنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير الذهلي، أخبرني محمد بن الحسن (5)، أنا الرياشي، عن ابن سلام، أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن، عن إسماعيل بن محمد المخزومي قال (6): اجتمع خمس نسوة عند امرأة من أهل المدينة، فقلن: أرسلني إلى الأحوص، فإننا نحب أن نتحدّث معه، ونسمع من شعره، قالت: إذن لا يزيد إذا خرج من عندكن وعرفكن أن يفضحكن بالشعر، فلم يزلن بها حتى أرسلت رسولا يذكر له أمرهن ولا يسميهن، ويأتي مخمّر الرأس ففعل وتحدث معهن

ص: 214

1- الأصل: والخشب، والمثبت عن الأغاني.

2- المطبوعة: أبي محمود.

3- كذا بالأصل، و صوب البيت في المطبوعة: الشيب يأمر بالعفاف... آل الحلم.

4- الأصل: الخطاب بالخاء المعجمة، خطأ، و الصواب «الخطاب بالخاء المهملة»، مرّ التعريف به.

5- الأصل: الحسين، و الصواب ما أثبت عن المطبوعة.

6- الخبر و الشعر في الأغاني 353-352/17 (في خبر للأحوص).

وأنشدهن، فلما أراد الخروج شق طمرة من (1) ورائه فوضعها على جدران الدار ثم تيمم الموضع لَمَّا أصبح، فطاف عليه حتى وجد العلامة فقال:

خمس دسسن إليّ في لطف *** حور العيون نواعم زهر

فطرقتهنّ مع الرسول (2) وقد *** نام الرقيب و حلّق النسر

متأبطا للحي إن فزعوا (3) *** غضبا يلوح بمتنه أثر

فعكفن ليلتهنّ ناعمة *** ثم استفقن وقد بدا الفجر

بأشمّ معسول بحاجبه (4) *** غض الشباب رداؤه غمر

قامت بخاصرة لقيتها (5) *** تمشي التأود غادة بكر

فتناغيا (6) من دون نسوتها *** كلما يسرّ كأنه سحر

كلّ يرى أن الشباب له *** في كلّ مبلغ لذّة عذر (7)

قال إسماعيل: فخرجت وأنا شاب، ومعني شباب كثير في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فذكرنا خبر الأحوص هذا وشعره، وقدامنا عجوز عليها وسم جمال، فلما بلغنا المسجد وقفت، و التفتت إلينا فقالت: يا فتيان، أنا والله إحدى الخمس، كذب وربّ هذا القبر والمنبر، ما خلت معه واحدة، ولا راجعته دون نسوتها كلاما.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن محمّد بن كرتيلا، أنا أبو بكر محمّد بن علي الخياط، أنا أحمد بن عبد الله السوسنجردي، أنا أبو جعفر أحمد بن علي بن محمّد، أنا أبي أبو طالب، أنا محمّد بن مروان، أنشدنا محمّد بن الحسن القرشي، وأبو عيسى الأزدي للأحوص يرثي معاوية [فقال:]

يا أيها الرجل الموكّل بالصّبا *** وصبي الكبير إذا بقا (8) تعليل

قدّم لنفسك قبل موتك صالحا *** و اعمل، فليس إلى الخلود سبيل

إنّ الحمام لنازل بك لا حق *** و الموت ربع إقامة محلول

ص: 215

1- في المطبوعة: شق طرة من رداؤه.

2- الأغاني: الجري.

3- الأغاني: إذ قرعوا عضبا.

4- الأغاني: فكاهته.

5- الأغاني: قامت تخاصره لكلتها.

6- مضطربة بالأصل، والمثبت عن المطبوعة، وفي الأغاني: فتنازعا.

7- الأغاني: في كل غاية صبوة عذر.

8- المطبوعة: صبا تعليل.

لا بدّ من يوم لكلّ معمر *** فيه لمدة عيشه تكميل

و الناس أرسال إلى أمد لهم *** يمضي لهم جيل و يخلق (1) جيل

إنّ امرأ آمن الزمان وقد رأى *** غير الزمان و ريبه لجهول

أين ابن هند و هو فيه عبرة *** أمّا اعتبرت كمن له معقول

ملك تدين له الملوك مبارك *** كادت لمهلكه الجبال تزول

تجبي له بلخ و دجلة كلها *** و له الفرات و ما سقاه النيل

و الشام أجمع جازه، فبكلّه *** لهم كتائب تجتنى و خيول

متأثل ما إن يظنّ لملكه *** عنه و لا لنعيمه تحويل

و بكلّ أرض غرورة، من وقعة *** حصن تخربّ أو دم مطلول

يقضي، فلا وهم و لا متنتع *** لمقالة ما قال حين يقول

لو أنه وزن الجبال بحلمه *** لوفى بها، أو ظلّ و هو يميل

فأزال ذلك ريب يوم واحد *** عنه و حكم ما له تبديل

حتى ثوى جدثا كأنّ ترابه *** مما تطرّده الصبا منحول

فهو الذي لو كان حيا (2) خالدا *** يوما لكان من المنون يؤول

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا عبد الوهّاب بن علي السكري، أنبأ علي بن عبد العزيز الطاهري قال: قرئ على أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمّد بن (3) سلم أنا الفضل بن الحباب، نا محمّد بن سلام الجمحي قال:

و قال الأحوص يمدح عبد العزيز بن مروان:

أقول بعمّان: و هل طربي به *** إلى أهل سلع (4)، إن تشوّت (5) نافع

أصاح ألم تحزنك ريح مريضة *** و برق تلالاً بالعقيقين راتع

فإن الغريب الدار مما يشوقه *** نسيم الرياح و البروق اللوامع

نظرت على فوت و أوفى عشية *** بنا منظر من حصن عمان يافع

- 1- المطبوعة: ويخلف.
- 2- المطبوعة: حيّ .
- 3- بالأصل: «وسلم» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام 82/16.
- 4- سلع: جبل بقرب المدينة.
- 5- المطبوعة: «تشوفت» والأصل مثل عبارة طبقات الشعراء للجمحي.

و العين أسرار (1) تفيض كأنما *** تعلّ بكحل الصابّ منها المدامع
لأبصر أحياء بخاخ تضمّنت (2) *** منازلهم منا التلال الروافع
فأبدت كثيرا نظرتي من صبايتي *** وأكثر منها ما تحن الأضالع
و كيف اشتياق المرء يبكي صباية *** إلى من ناء عن داره و هو طائع؟
لعمر ابنه الزيديّ إنّ أذكّارها *** على كلّ حال للفؤاد الرابع (3)
فإتي بذكرها على كلّ حالة *** من العوي (4) أو جلس البلاد لنازع
لقد كنت أبكي و النوى مطمئنة *** بنا و بكم، من علم ما البين صانع
و قد ثبتت في الصدر منها مودّة *** كما ثبتت في الراحتين الأصابع
أهمّ لأنسى ذكرها فيشوقني *** رفاق إلى أهل الحجاز نوازع
و إنّ عدانا (5) عن بلاد نجبها *** إمام دعانا نفعه المتتابع
أغرّ لمروان و حرب كأنه *** حسام جلت عنه الصياقل قاطع
هو الفرع من عبيد مناف كليهما *** إليه انتهت أحسابها و الدسائع
فكلّ غنيّ قانع بفعاله *** و كل عزيز عنده متواضع
هو الموت أحياء المنون (6)، و إنه *** لغيث حيا يحيى به الناس واسع
و قال أيضا (7):
إني إذا جهل (8) اللثام رأيتني *** كالشمس لا تخفى بكل مكان
ما من مصيبة نكبة أمني بها *** إلاّ تشرفني و ترفع (9) شأنني
و تزول حين تزول عن متخبط (10) *** تخشى بواده على الأقران
أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنا عبد الوهاب بن محمد، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن

- 1- عند الجمحي: وللعين أسراب.
- 2- الأصل: تضمضمت، و المثبت عن طبقات الشعراء ص 188.
- 3- في طبقات الشعراء: لرائع.
- 4- الجمحي: الغور، وهو أشبه، و المجلس: ما ارتفع على الأرض على الغور، وفي الجمحي: التلاد بدل البلاد.
- 5- عن طبقات الشعراء، وبالأصل: وإن عرانا.
- 6- المطبوعة: أحيانا يكون.
- 7- الأبيات في طبقات الشعراء للجمحي ص 188-189 و الأول و الثاني في الشعر و الشعراء ص 332.
- 8- الشعر و الشعراء: خفي.
- 9- الشعر و الشعراء: و تعظم.
- 10- الرجل المتخبط : الشديد الغضب له ثورة و جلبة.

محمد اللباني، نا عبد الله بن محمد، نا أبو زيد النميري، حدثني أبو سلمة الغفاري، حدثني عبد الله بن عمران بن أبي فروة قال (1):

أت الأحوص الأنصار حين وقف (2) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في سوق المدينة، وإنه يصيح:

ما من مصيبة نكبة أعنى بها *** إلا تعظمني و ترفع شأنني

و تزول، حين تزول، عن متخبط *** تخشى بواده على الأقران

إلى إذا خفي اللثام رأيتني *** كالشمس لا تخفى بكل مكان

أخبرنا أبو العز بن كادش إذنا و مناولة و قرأ عليّ إسناده، أنا أبو علي محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا، نا محمد بن الحسن بن دريد، أنا عبد الرحمن، عن عمه، قال: سمعت جعفر بن سليمان يقول:

ما سمعت بأشعر من القائل:

إذا رمت عنها سلوة قال شافع *** من الحبّ ميعاد السلو المقابر

فقلت: أشعر من الأحوص حيث يقول:

سبيقتي لها في مضمرة القلب و الحشا *** سريرة و دّ يوم تبلى السرائر

و ذكر [الزبير] ابن بكار قال: و كتب إلي إسحاق بن إبراهيم التميمي - هو الموصلبي - أن أبا عبيدة (3) حدّثه عن غير واحد من أهل المدينة.

أن الأحوص لم يزل بدهلك حتى مات عمر بن عبد العزيز فاندس إلى حبابة فعنت يزيد بن عبد الملك بأبيات له، قال أبو عبيدة أظنها هذه:

أ بهذا المخبري عن يزيد *** بصلاح فذاك أهلي و مالي

ما أبالي (4) إذا بقى لي يزيد *** من تولّت به صروف الليالي

قال أبو عبيدة: فتراه عرض بعمر و لم يقدر على أن يصرح مع بني مروان فقال: من يقول هذا؟ قال: فقالت: الأحوص، و هونت أمره و كلمته في أمانه فأمنه، فلما أصبح حضر

ص: 218

1- الخبر و الشعر في الأغاني 236/4.

2- في الأغاني: رأيت الأحوص حين وقفه.

3- الخبر مع الشعر في الأغاني 249/4.

4- رواية الأغاني: ما أبالي إذا يزيد بقى لي.

فاستأذنت له، فأذن له، ثم أعطاه مائة ألف درهم.

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله بن كادش، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عبيد الله المرزباني قال: و أنشدنا أبو عبد الله (1)-يعني نفطويه - للأحوص (2):

وإني لآتي البيت ما إن أحبه *** وأكثر هجر البيت وهو حبيب

و أغضي عن أشياء (3) منكم ترييني *** و أدعى إلى ما سرّكم فأجيب

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الوحش سبيع بن المسلم، عن رشأ بن نظيف، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمّد بن أبي مسلم الفرضي، أنا أبو الطاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم المقرئ، نا أحمد بن سعيد، نا الزبير بن بكار (4)، حدّثني عبد الملك قال: قال لي أبو السائب: يا ابن أخي أنشدني للأحوص: فأنشدته قوله:

قالت: وقلت: تحرّجي وصلي *** حبل امرئ بوصالكم صبّ

صاحت إذا بعلي، فقلت لها: *** الغدر شيء ليس من شعبي (5)

ثنتان لا أدنو لوصلهما *** عرس الخليل و جارة الجنب

أما الخليل فلست فاجعه *** و الجار أوصاني به ربّي

عوجا، كذا نذكر لغانية *** بعض الحديث، مطية صحبي

و نقل لها: فيما الصّدود و لم *** نذنب بل أنت بدأت بالذنب

إن تقبلي تقبل و نزلكم *** منا بدار السهل و الرّحب

أو تدبري تكدر معيشتنا *** و تصدّعي متلائم الشعب

فأقبل علي و قال: هذا و الله يا ابن أخي المحب عينا (6)، لا الذي تقول:

و كنت إذا خليل رام صرمي *** وجدت لديّ منفسحا عريضا

اذهب فلا صحبتك الله و لا وسّع قلبك.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عبد الوهّاب بن علي، أنا علي بن عبد العزيز

ص: 219

- 2- الأصل: الأحوص.
- 3- المطبوعة: الأشياء.
- 4- الخبر و الأبيات في الأغاني 264/4.
- 5- الأغاني: ضربي.
- 6- الأصل: «المحنت عينا» و المثبت عن الأغاني.

قال: قرئ على أحمد بن جعفر، أنا الفضل بن الحباب، نا محمد بن سلام قال: وقوله أيضا: يعني الأحوص بن محمد (1):

أ إن نادى هديلا (2) ذات فلج *** مع الإشراق في فن حمام

ظلمت كأن دمعك درّ سلك *** هوى نسقا وأسلمه النظام

وأني (3) من بلادك أم حفص *** وحبل وصالها خلق رمام

صريع مدامة غلبت عليه *** يموت لها المفاصل والعظام

وأني (4) من بلادك (5) أم حفص *** سقى بلدا يحل به الغمام

أحلّ النعف من أحد وأدنى *** مساكنها الشبيكة أو سنام (6)

سلام الله يا مطر عليها *** وليس عليك يا مطر السلام

ولا غفر الإله لمنكحها *** ذنوبهم، وإن صلوا وصاموا

كأنّ المالكين (7) نكاح سلمى *** غداة يرومها مطر نيام

فإن يكن النكاح أحلّ شيئا (8) *** فإن نكاحها مطرا (9) حرام

ولو لم ينكحوا إلاّ كفيّا *** لكان كفيها ملك همام

فطلّقها، فلست لها بأهل *** وإلاّ شقّ (10) مفرقك الحسام

أبنانا أبو الفرج الخطيب، قال: نبأ أبو (11) بكر الحافظ، أنا الحسن (12) بن أحمد بن

ص: 220

1- الأبيات في طبقات الشعراء للجمحي ص 189-190 والأغاني 15/292-293 و 294 ضمن أخبار آدم بن عبد العزيز.

2- الأصل: هديلا، والمثبت عن المصدرين، والهديل على ما تزعم العرب فرخ حمام كان على عهد نوح فمات ضيعة وعطشا.

3- كذا صدره بالأصل، وفي الأغاني: «كأنك من تذكر أم عمرو» وعند الجمحي: أم حفص، ومثله في المطبوعة. وقبله ورد فيها بيت و

سقط من الأصل وروايته: تموت تشوقا طربا وتحيا وأنت جو بدائك مستهام

4- كذا صدره بالأصل، وفي الأغاني: «كأنك من تذكر أم عمرو» وعند الجمحي: أم حفص، ومثله في المطبوعة. وقبله ورد فيها بيت و

سقط من الأصل وروايته: تموت تشوقا طربا وتحيا وأنت جو بدائك مستهام

5- عند الجمحي: «ديارك».

6- النعف: ما انحدر من غلظ الجبل، وهو هنا: نصف سوقية قرب المدينة. والشبيكة: موضع بين مكة والزاهر. وسنام: جبل بين ماوان و

الربذة، بالحجاز.

- 7- الأصل: المالكي، والمثبت عن ابن سلام الجمحي.
- 8- الأغاني: أنثى.
- 9- عند ابن سلام: مطر.
- 10- الأغاني: عض مفرقك.
- 11- الأصل: أبا.
- 12- الأصل: الحسين، و ما أثبت قياسا إلى سند مماثل.

إبراهيم، أنا عيسى بن محمد بن أحمد، نا أحمد بن يحيى ثعلب، نا الزبير بن بكار، حدّثني عمي عن يحيى بن الزبير بن عباد (1).

أن الأحوص قال في مرضه الذي توفي فيه:

يا بشر يا ربّ محزون بمصر عنا *** و شامت جذل ما مسّه الحزن

و ما شامت امرئ إن مات صاحبه *** و قد يرى أنه بالموت مرتهن

قال يحيى: و عنى بقوله هذا حميد (2) بن معن بن فضالة بن عبيد بن نافع بن قيس بن ضبيعة لأنه كان يهجوهم و لهم يقول:

تعرفكم (3) كوئي (4) إذا ما نسبتم *** و يترككم في ساحة الدار جحجبا

فإن منعت عمرو أباهما لحقها *** و شحت عليه فالتمس غيره أبا

3503 - عبد الله بن محمد بن عبد الله

بن يونس بن عبد الله

أبو الحسين الحنظليّ السّماني (5)

رحل و سمع بدمشق وغيرها: هشام بن عمّار، و محمد بن هاشم البعلبكيّ، و المسيّب بن واضح، و بركة بن محمد الحلبي، و عبدة الصفار، و إسحاق بن راهويه، و محمد بن حميد، و عيسى بن حمّاد زغبة، و أبا الطاهر بن السرح، و نصر بن علي، و عمرو بن علي الفلاس، و أبا كريب، و محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، و زيد بن أخزم (6)، و إسماعيل بن بشر بن منصور، و مؤمل بن إهاب، و بشر بن معاذ، و سعيد بن زياد الفلستيني، و محمد بن داود بن أبي ناجية.

حكى عنه أبو محمد بن أبي حاتم، و أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الأندوني.

ص: 221

1- الأصل: «عبد» و الصواب عن الأغاني 268/4 و انظر فيها الخبر و الآيات.

2- الأغاني 241/4 معن بن حميد الأنصاري أحد بني عمرو بن عوف بن الجحجبا.

3- الأغاني: تقرّ بكم... و تنكركم عمرو بن عوف بن جحجبي.

4- كوئي: محلة بمكة لبني عبد الدار.

5- ترجمته و أخباره في الأنساب، و معجم البلدان (سمنان)، و العبر 126/2 و الوافي بالوفيات 475/17 و سير أعلام النبلاء 194/14 تاريخ الإسلام (حوادث سنة 301-310 ص 122)، تذكرة الحفاظ 718/2. و السماني بكسر السين، و اختلفوا في ضبط الميم (بفتحها أو بسكونها) نسبة إلى سمنان: قرية من قرى نسا (الأنساب) و انظر (معجم البلدان و اللباب) و بالأصل: السماني.

6- الأصل: «أحرم» و الصواب ما أثبت (سير الأعلام 260/12 و تهذيب الكمال 421/6).

و روى عنه: أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف، وعلي بن حمشاذ العدل، وأبو (1) عمرو: محمد بن جعفر بن مطر، و محمد بن أحمد بن حمدان، و أبو بكر الإسماعيلي، و محمد بن داود بن سليمان، و أبو أحمد بن عدي، و أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، و أبو الحسن محمد بن عمر بن محمد بن بجير، و أبو الفضل العباس بن أحمد بن هاشم العرنبي (2)، و أبو علي الحسن بن داود النقي الكوفي المعدل.

أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القارئ، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور، أنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرني عبد الله بن محمد بن يونس السناني، نا عيسى بن حماد، نا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الحارث بن يعقوب أن يعقوب بن عبد الله حدثه أنه سمع بشر بن سعيد يقول: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: سمعت خولة بنت حكيم السلمية تقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من نزل منزلا ثم يقول: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل (3) من منزله» [6658].

أخبرنا أبو القاسم بن السندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي (4)، قال: بلغني عن صالح جزرة أنه وقف على حلقة أبي الحسين (5) السناني عبد الله بن محمد بن يونس ببخارى و هو يحدث عن بركة - يعني ابن محمد الحلبي - ببعض هذه الأحاديث التي ذكرتها، فقال صالح: يا أبا الحسين ليس ذا بركة، ذا نعمة.

كتب إلي أبو حفص عمر بن محمد بن علي السرخسي الفقيه، و أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن حبيب (6) قال: نا أحمد بن محمد الشجاعى، أنشدنا أبو زكريا (7) عبد الله بن محمد البلاذري، أنشدنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف، أنشدنا أبو الحسين عبد الله بن محمد السناني لنفسه (8):

ص: 222

1- بالأصل: «أبو» انظر سير الأعلام: (ترجمته) 194/14 و تاريخ الإسلام ص 122.

2- المطبوعة: العدني.

3- المختصر 288/13 و المطبوعة: يرحل.

4- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 48/2 ضمن أخبار بركة بن محمد الحلبي.

5- في ابن عدي المطبوع: الحسن.

6- زيد في المطبوعة: عنه.

7- الأصل: «زكريا نا عبد الله».

8- البيتان في تاريخ الإسلام (ترجمته ص 123) و سير الأعلام 195/14.

ترى المرء يهوى أن يطول بقاءه *** و طول البقا ما ليس يشفي له صدرا

ولو كان في طول البقاء صلاحنا *** إذا لم يكن إبليس أطولنا عمرا

وقرأت علي أبي القاسم الشَّحامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله السَّمْناني، أبو الحسين من أعيان المحدثين، سمع بخراسان و بالعراق، و بالشام.

سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد الحواري يقول: توفي أبو الحسين السَّمْناني بعد منصرفه من نيسابور سنة ثلاث و ثلاثمائة.

أخبرنا (1) والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال (2).

3504 - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن النَّاصِح بن شجاع

أبو أحمد المعروف بابن المفسر الفقيه الشَّافعي (3)

من أهل دمشق.

سكن مصر، و حدّث بها عن أبي بكر أحمد بن علي القاضي المروزي، و أبي الحسن (4) علي بن غالب بن سلام السكسكي، و حويت بن أحمد بن أبي حكيم القرشي، و أبي (5) علي بن قيراط، و عبد الرحمن بن القاسم بن الرّوّاس، و محمد بن حامد بن السّري، و أبي الجهم عمرو بن حازم القرشي، و أبي الحسن محمد بن يزيد بن عبد الصّمد، و أبي علي عبد الله بن محمد بن علي بن جعفر بن عون البلخي الحافظ بمكة، و محمد بن إسحاق بن راهوية بالمدينة، و أبي علي محمد بن عيسى الهاشمي البياضي بالمدينة، و مفضل الجندي، و أبي سليمان أحمد بن محمد بن عبد الله بن يزيد المدني، و عمرو بن أبي زرعة، و أحمد بن محمد بن الوليد المرّي، و أحمد بن محمد بن أنس بن مالك، و جنيد بن خلف السمرقندي.

و انتقى عليه أبو الحسن الدار قطني، و قرأ عليه.

ص: 223

1- ما بين الرقمين سقط من المطبوعة.

2- ما بين الرقمين سقط من المطبوعة.

3- ترجمته و أخباره في طبقات الشافعية للسبكي 314/3 تذكرة الحفاظ 718/2 و العبر 338/2 شذرات الذهب 51/3 طبقات القراء 452/1 الوافي بالوفيات 484/17 و سير الأعلام 282/16 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 351-380 ص 341).

4- الأصل: «و أبو الحسين» و المثبت عن المطبوعة.

5- الأصل: «و أبو».

وروى عنه: أبو النعمان تراب بن عمرو بن عبيد، وأبو علي الحسين بن الميمون بن حسنون البزار، وأبو القاسم علي بن محمد بن علي بن عيسى الفارسي، وأبو عبد الله الحسين بن خضر بن القاسم الكلبي، وأبو عبد الله محمد بن جعفر بن محمد بن الفضل، وأبو العباس إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وعبد الغني بن سعيد، ومحمد بن إسحاق بن مندة، وقاضي القضاة أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي العوام السعدي المصري، وأبو علي الحسن (1) بن محمد بن علي بن جتقة الأنماطي، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي بن عبد الله بن الغازي (2) وغيرهم.

كتب إلي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحطاب (3) من مصر، وحدثنا أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام عنه، أنبا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي - بمصر - أنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن التاصح بن المفسر الدمشقي، نا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي المروزي (4)، نا ابن رشيد، نا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء، حدثني عبد الله بن عامر اليحصبي (5)، عن واثلة بن الأسقع قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تزالون بخير ما كان فيكم من رأني وصاحبني، والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأي من رأي من رأني وصاحبني، والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأي من رأي من رأني وصاحبني» [6659].

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، قال: قرأنا على أبي الحسن علي بن منير - من أصل كتابه بخط أبيه - قال: قال لي أبو أحمد المفسر.

إن أباه دفع إليه بخطه مولده، فإذا فيه: ولد أبو أحمد نماء الله: عبد الله بن محمد بن عبد الله يوم الثلاثاء لخمس خلون من ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وذلك قبل نصف النهار.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، قال: توفي أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن

ص: 224

1- عن المطبوعة وبالأصل: الحسين.

2- عن تاريخ الإسلام و سير الأعلام وبالأصل: «العاري» وفي المطبوعة: القارئ.

3- الأصل: الخطاب، خطأ والصواب بالحاء المهملة، مرّ التعريف به.

4- الأصل نقرأ: «المركيدي» والصواب ما أثبت (سير الأعلام 527/13).

5- الأصل: «الحصني» والمثبت الصواب (سير الأعلام 292/5).

التَّاصِح بن شجاع الفقيه، ويعرف بابن المفسّر في رجب سنة خمس و ستين و ثلاثمائة، حدّث عن أحمد بن علي بن سعيد القاضي وغيره.

قال لي أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد: ذكر أبو طاهر مشرف بن علي بن الخضر التمار ونقلته أنا من خطّه قال: أنا أبو الحسين (1) أحمد بن محمّد بن مرزوق المعدّل بمصر، قال:

و توفي أبو أحمد عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن التَّاصِح بن شجاع المعروف بابن المفسّر الفقيه المحدث يوم الثلاثاء لستّ (2) عشرة ليلة خلت من رجب - يعني: سنة خمس و ستين و ثلاثمائة - و كان مولده سنة ثلاث و سبعين و مائتين (3).

3505 - عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن أبي ذرّ السّوسي

3505 - عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن أبي ذرّ السّوسي (4)

سمع بأطرابلس: محمّد بن عبدك الرازي، وأحمد بن حامد بن الحسين المزوزي، و محمود بن محمّد بن عيسى الأطرابلسي، و عبد الرّحمن بن أحمد الحمصي، و إبراهيم بن عبد الله بن سليمان العبدي، و أبا طالب محمّد بن عبد المتعال البعلبكي (5).

3506 - عبد الله - و يقال: عبد الرّحمن - بن محمّد بن عبد الله

أبو القاسم القرشي الحرّاني

إمام جامع دمشق.

حدّث عن محمّد بن أحمد بن أبي شيخ الحرّاني.

روى عنه: عبد الرّحمن بن عمر بن نصر، و أبو بكر محمّد بن المطوع، و أبو بكر محمّد بن عبد الرّحمن القطّان.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني - شفاها - أنا علي بن الحسين بن أحمد بن صصرى، نبأ عبد الرّحمن بن عمر بن نصر، نا أبو القاسم عبد الرّحمن القرشي - إمام جامع دمشق - و محمّد بن عبد الله الملطي القاضي، قالوا: نبأ ابن أبي شيخ بحرّان، نا محمّد بن يونس، نا إسحاق بن إدريس، نبأ سفيان بن عيينة قال:

ص: 225

1- المطبوعة: أبو الحسن.

2- بالأصل: لستة.

3- زيادة في سير الأعلام: و كان من أبناء التسعين.

4- زيد في المطبوعة: الأطرابلسي.

5- الأصل: البعلبي.

عبرت اليهود عيسى بن مريم بالفقر فقال: من الغنى إثم (1) بحسبك أنه من شرف الفقر أنك لا ترى أحدا يعصي الله ليفتقر.

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدي أبو محمد، نا أبو علي الأهوازي، نا عبد الرحمن بن عمر بن نصر، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله الكفرسوسي (2) الإمام في مسجد دمشق، و أبو عبد الله محمد بن عبد الله الملطبي، قالا: نا ابن أبي شيخ، نا محمد بن إدريس التجيبي قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: سمعت الشافعي يقول:

صحبة من لا يخاف العار عار.

قال: و نا عبد الرحمن بن عمر، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد القرشي الإمام في جامع دمشق، نا ابن أبي شيخ بحرّان، نا عبد الله بن محمد، نا أبو الربيع، نا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال:

رأيت أبا (3) سلمة يجيء إلى الغلام وهو في الكتاب فيأخذه ويمضي به إلى بيته فيملي عليه حديثه.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال:

وفي يوم الثلاثاء لثلاث وعشرين ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة سبع وستين و ثلاثمائة توفي أبو القاسم الإمام القرشي، رحمه الله، إمام جامع دمشق، وكان رجلا صالحا من أهل الدين والفضل، و دفن في باب كيسان عند قبر أبي إسحاق البلوطي.

قرأت بخط أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن تمام بن حبان الفقيه - قاضي بعلبك:

توفي أبو القاسم القرشي إمام الجامع العبد الصالح رحمه الله يوم الثلاثاء لثلاث وعشرين ليلة خلت من جمادى الآخرة (4) سنة سبع و ستين و ثلاثمائة (5)، و دفن من غد بعد الظهر في مقبرة باب كيسان.

ص: 226

1- الأصل: «اسم» و المثبت عن المختصر 289/13.

2- الأصل: «الكرسوسي» و الصواب ما أثبت و ضبط عن اللباب، و هذه النسبة إلى كفرسوسية: قرية من قرى غوطة دمشق، ذكره ابن الأثير و ترجم له.

3- الأصل: أبي.

4- المطبوعة: جمادى الآخرة.

5- مكانها بالأصل: «و ستين» و المثبت عن المطبوعة.

أبو محمد الصيداوي

سمع أبا الحسن بن جوصا، وأبا يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة، ومحمد بن عبد الله بن عبد الجبار المخزومي، ومحمد بن سليمان بن يوسف الربيعي، وأبا محمد الحسين (1) بن القاسم بن الطيب البغدادي القطنان، وأبا محمد عبد الله بن جعفر الواصلي، وأبا إسحاق إبراهيم بن هشام بن يحيى بن معين، وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الخطاب، وأبا علي الحسين بن أحمد بن محمد بن بكار السكسكي، وأبا الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأبا الحارث أحمد بن محمد بن عمارة بن أبي الخطاب، وأبا القاسم عبد الله بن أحمد بن عبد الصمد بن هانئ البجلي - بجمص - وأبا الحسن (2) علي بن محمد بن الأنباري الكاتب، وأبا القاسم الحسين بن محمد بن عبد الصمد بن الحسن بن أبان الجيزي (3) - بمصر - وأبا القاسم علي بن محمد بن أحمد بن مديد الكاتب بالرملة، وأبا الفرج سهل بن محمد بن محمود بن ماحبان بطبرية، وأحمد بن علي بن جعفر الواصلي، وأبا عبد الله الحسين بن محمد بن هارون السمرسي الكاتب، بيت لمقدس، وأبا الفضل (4) محمد بن عبد الله بن المطلب بن همام الشيباني، وأباه محمد بن عبد الله بن سليمان.

روى عنه: أبو الحسين بن جميع.

أخبرنا أبو الحسن (5) علي بن المسلم الفرضي، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالوا: أنا أبو نصر بن طلاب، أنا أبو الحسين بن جميع، حدثني عبد الله بن محمد بن سليمان قال: قال أحمد بن عمير: نا يحيى بن الوضين بن عطاء:

بنسب جده الوضين بن عطاء بن كنانة بن عبد الله بن مصدع، أبو كنانة.

ص: 227

1- المطبوعة: الحسن.

2- الأصل: «وأبا الحسين».

3- الأصل: «الحيري» والمثبت عن المطبوعة، هذه النسبة إلى جيزة بليدة بفسطاط مصر في النيل.

4- المطبوعة: أبا المفضل.

5- الأصل: «أبو الحسين» خطأ والصواب ما أثبت، والسند معروف.

أبو بكر الحنّائي البغدادي الأديب (1)

سكن دمشق.

وروى عن أبي يوسف يعقوب بن أحمد الدّعاء، وأبي عبد الله الحسين بن يحيى بن عيّاش (2) القطّان، وأبي جعفر بن البخترى الرزاز، وأبي الحسن إسحاق بن عبد الله القزاز، وإسماعيل الصّقار، وأبي عمرو بن السماك، وأبي الحسين بن ماتي الكوفي، وأبي القاسم عبّيد الله (3) بن أحمد بن عبد الله البلخي، وأبي بكر عمر بن محمّد بن داهر النحوي البغدادي، وأبو محمّد الحسن بن زيد بن الحسن العلوي، وأبي الحسين عبد الصّمّد بن علي بن محمّد بن مكرم، وعمر بن الحسن بن علي بن الأشناني، وأبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي.

روى عنه: أبو نصر أحمد بن علي بن الحسن الكفرطابي، وأبو القاسم الحنّائي، ورشاً بن نظيف، والأهوازي، وأبو طاهر الحسين بن محمّد بن عامر المقرئ، وعبد الوهّاب الميداني، وأبو الفتح عبد الصّمّد بن محمّد بن تميم، وأبو القاسم عبد الرزّاق بن عبد الله بن الحسين بن الفضيل، وأبو علي الحسين بن عتبة بن مساور الورّاق، وأبو الحسن علي بن الحسين بن صدقة الشّرابي، وأبو نصر بن الجبّان المرّي، وعلي بن إبراهيم الحنّائي، وأبو القاسم عبد الباقي بن محمّد بن علي ابن الأعيرج، وأبو بكر محمّد بن أحمد بن بكر التنوخي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن فضيل (4).

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو نصر أحمد بن علي بن الحسن الكفرطابي.

وأخبرنا أبو الحسن بن سعيد قال: أنا أبو القاسم الحنّائي، قال: أنبأ أبو بكر

ص: 228

1- ترجمته في الأنساب (الحنّائي)، و تاريخ بغداد 140/10 و الوافي بالوفيات 502/17 و سير الأعلام 149/17 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 401-411 ص 43).

2- الأصل: عباس، و المثبت عن تاريخ الإسلام و سير الأعلام.

3- الأصل: عبد الله، و المثبت عن تاريخ بغداد 355/10 (ترجمته).

4- ما بين الرقمين مكانه العبارة مضطربة بالأصل و نصّها فيه: «و أبو القاسم المؤمل بن الحسن الكفرطابي، و أبو الفرج هبة الله بن عبد الله بن الحسن بن فضيل و قال علي الحنّائي: أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله البغدادي الشيخ الثقة فذكر عنه حديثاً» و المثبت عن المطبوعة.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي، نا أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن الجصاص الدّعاء، نا محمد بن سعيد بن غالب، نا ابن عيينة، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «لا يدخل الجنة قاطع» [6660].

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، وأبو النجم بدر بن عبد الله قالوا: قال لنا (1) أبو بكر الخطيب (2): عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الضبي (3)، ويعرف بالحنائي، نزل دمشق، وحدث بها عن الحسين بن يحيى بن عياش القطان، ويعقوب بن عبد الرحمن الدّعاء، وإسماعيل بن محمد الصفار، ومحمد بن عمرو الرزاز، وأبي الحسين بن الأشناني، وأبو عمرو بن السمك، وعبد الصمد بن علي الطستي، حدثنا عنه أبو علي الحسن (4) بن علي بن إبراهيم الأهوازي، وأبو القاسم الحنائي، وكان ثقة.

ولم يذكر ابن قبيس: بن عياش القطان.

قرأت بخط أبي الحسن الحنائي، وأنبأه أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، نا أبو الحسن الحنائي، نا أبو بكر عبد الله بن محمد البغدادي الشيخ الثقة، فذكر حديثاً.

أخبرنا أبو الحسن (5) بن قبيس، نا - وأبو النجم، أنبأ - أبو بكر الخطيب، قال (6): قال لي أبو علي الأهوازي: مات أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله البغدادي الضبي المعروف بالحنائي سنة إحدى وأربع مائة.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، حدثني أبو علي الحسن بن علي قال: توفي أبو بكر عبد الله بن محمد بن هلال البغدادي المعروف بالحنائي في سنة إحدى وأربع مائة.

قال عبد العزيز: حدث عن يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص الدّعاء، وأبي جعفر محمد بن عمرو بن البخاري الرزاز، وعثمان بن أحمد السمك الدقاق وغيرهم من شيوخ بغداد، وكان ثقة، حدثنا عنه جماعة. حمل له رشأ بن نظيف كتبه من بغداد.

ص: 229

1- بالأصل: أنا.

2- تاريخ بغداد 140/10.

3- تاريخ بغداد: أبو بكر الضبي.

4- تاريخ بغداد: «الحسين» خطأ، ترجمته في سير الأعلام 13/18.

5- الأصل: الحسين، خطأ، والسند معروف.

6- تاريخ بغداد 141/10.

أبو محمد ويعرف بالفاقاني البزاز

حدّث عن خيثمة بن سليمان، وأبي الميمون بن راشد، و هشام بن محمد بن جعفر بن هشام الكندي، وأبي الحسن بن حذلم، وأبي يعقوب الأذري.

وروى عنه علي الحنّائي، وأبو بكر أحمد بن الحسن بن الطيّان، ورشأ بن نظيف، والأهوازي.

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا أبو محمد مقاتل بن مطكود جدي، أنا أبو علي الأهوازي، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله البزاز المعروف بالفاقاني، نا القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم الأسدي، نا أبي، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا الوليد بن مسلم، نا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح قال: سمعت ابن عباس يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اسمح يسمع لك» [6661].

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو علي الأهوازي، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد البزاز بدمشق، نا القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم، نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصرى، حدّثني محمد بن إدريس الرازي، نا عبيد الله بن موسى، نا إبراهيم بن إسماعيل مجّمع، عن صالح بن كيسان، عن يزيد الرقاشي عن أبيه عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد مرّ الرّوحاء (1) سبعون نبياً عليهم العباء يؤمّون البيت العتيق، فمنهم موسى نبي الله صلى الله عليه وسلم» [6662].

أخبرنا أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن الحسن بن حمزة العطار، أنا جدي القاضي أبو محمد عبد الله بن الحسن - قراءة - أنا علي بن محمد الحنّائي - إجازة - أنا عبد الرحمن بن عثمان، و عبد الله بن محمد البزاز، قالوا: أنا عبد الرحمن بن عمر بن راشد، أنا أبو زرعة قال (2):

قلت لأبي مسهر: فأيوب بن ميسرة بن حلبس سمع من بسر (3) بن أبي أرطاة قال: نعم،

ص: 230

1- الأصل: «الرحا» و المثبت عن المطبوعة، و هي من عمل الفرع على نحو من أربعين يوماً.

2- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 375/1-376.

3- عن أبي زرعة، و بالأصل: «بشر» مرّت ترجمته في كتابنا (راجع تراجم حرف الباء).

قال أبو مسهر: حدّثني ابنه محمّد بن أيوب بن ميسرة بن حلس عن أبيه قال: سمعت بسر (1) بن أبي أرطاة يقول: اللهم أحسن عاقبتنا (2) في الأمور كلّها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة، فقلت: إنّي سمعتك تردد هذا الدعاء، قال له (3): إنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يدعو به.

قرأت بخط أبي الحسن الحنائي، وأنبأني أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا علي الحنائي، أنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن سعيد البراز الشيخ الصالح: بحديث ذكره.

3510 - عبد الله بن محمّد بن عبد الله

أبو محمّد الأندلسي، يعرف بابن العربي

والد أبي بكر.

سمع بالأندلس: أبا محمّد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، وأبا الحسن علي بن محمّد (4) الباجي، وأبا عبد الله محمّد بن أحمد بن العوذلي الفقيه الزاهد.

ودخل إلى المشرق بابنه أبي بكر فسمع معه من شيوخ ذلك الوقت، وقدا دمشق جميعا.

وكان أبو محمّد قد حدّث ببغداد، وروى عنه أبو بكر بن طرخان.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن طرخان بن يلتكين (5) بن بجكم - إجازة - أنا أبو محمّد عبد الله [بن محمد بن العربي المعافري، أنا الفقيه المشاور أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد] (6) الباجي، نبأ أبي محمّد و جدي أحمد، قالوا: نا عبد الله بن محمّد الباجي، والد أحمد، وجد محمّد المذكورين، نا محمّد بن وضاح، نا يحيى بن يحيى، نا مالك بن أنس: بجميع الموطأ.

نقلته من خط أبي عامر الحافظ، و كتبه عن ابن طرخان.

وقال: كذا بخط ابن طرخان: في الأول: عبد الله بن أحمد، وفي الثاني عبد الله بن محمّد.

ص: 231

1-الأصل: بشر، انظر ما مرّ بشأنه.

2- في تاريخ أبي زرعة: عافيتنا.

3- «له» ليست في تاريخ أبي زرعة.

4- زيد في المطبوعة: بن أحمد الباجي.

5- انظر المشيخة ص 189/أ.

6- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و أضيف للإيضاح عن المطبوعة.

قال أبو عامر: و الصواب عبد الله بن محمد.

قال ابن طرخان: قال لي أبو محمد بن العربي:

صحبت الإمام أبا محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم سبعة أعوام، و سمعت منه جميع مصنفاته حاشا المجلد الأخير من كتاب: «القصدي» نحو السدس، و قرأنا من كتاب:

«الانصاف» أربع (1) مجلدات و لم يفتني من تواليفه شيء سوى ما ذكرته من الناقص، و ما لم أقرأه من كتاب «الانصاف»، و كان عند الإمام أبي محمد كتاب: «الانصاف»، في أربع (2) و عشرين مجلدا بخط يده. و لي بجميع مصنفاته و مسموعاته إجازة منه.

3511 - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان

أبو محمد التنوخي (3)

ولد بمعرة النعمان (4) يوم الأربعاء التاسع عشر من جمادى الأخيرة (5) سنة سبع و سبعين و أربع مائة.

و قدم دمشق في سنة أربع عشرة (6) و خمس مائة على ما ذكر لي ابنه القاضي أبو اليسر شاعر بن عبد الله، و أنشدني ابنه أبو اليسر له (7):

يا من تنكّب قوسه و سهامه *** و له من اللحظ السّقيم سيوف

يغنيك (8) عن حمل السلاح إلى العدى *** أجفانك المرضي فهنّ حتوف

و أنشدني أبو اليسر قال: كتب إليّ والدي من مصر:

يا غائبا مسكنه مهجتي *** و حاضرا و ليس بالحاضر

صغيرة (9) شوقي إليه فما *** يريم من قلبي و من ناظري

جفا رقادي بعده مقلتي *** و استودعت وحشته خاطري

ص: 232

1- كذا بالأصل.

2- كذا بالأصل.

3- أخباره في الوافي بالوفيات 585/17 و زيد فيه: المعري.

4- معرة النعمان: مدينة كبيرة قديمة مشهورة من أعمال حمص بين حلب و حماة (معجم البلدان).

5- المطبوعة: الآخرة.

6- الأصل: أربعة عشر.

7- البيتان في الوافي بالوفيات 585/17.

8- الوافي: تغنيك.

9- كذا بالأصل، وفي المطبوعة: صورته.

وأنشدني أبو اليسر لوالده في الربوة:

قف على الربوة يا حادي الركاب *** وقفة تذهب عني بعض ما بي

وارجع العيس على أدراجها *** نقص حق الودّ من دار الرباب

كيف لا أصفو (1) إلى أرضكم *** وبها صاحبت أيام الشباب

فإذا ما ابتسمت من نحوها *** بوميض البرق أجفان السحاب

لجّ من فرط غرامي بكم *** دمع عيني، وحنيني وانتحابي

يا نسيم الروض من تلك الربا *** ومديد الظلّ من تلك القباب

ما نسيناك وإن شط بنا *** خيب الجرد وإيجاف الركاب

لا ولا غيرنا عن عهدنا *** لك تبديل بعاد باقتراب

قال (2): ورثاه ابن عمّه أبو عدي النعمان بن وادع فقال:

لعمرك ما من مات و القوم شهّد *** كأخر منّا مات وهو غريب

كأنّ التوى آلت عليه أليّة *** بأنك عبد الله لست تتوب

ألم يكف أنّ البين شعب شملنا *** وشتت حتى شعبته شعوب

وقال لنا (3) القاضي أبو اليسر.

توفي أبي عبد الله بن محمّد بمصر يوم الجمعة النصف من ربيع الآخر سنة ست عشرة (4) و خمسمائة و دفن بقرب روضة الشافعي رضي الله عنه.

3512 - عبد الله بن محمّد بن عبد الله

أبو بكر بن أبي الحسن بن أبي الفضل المعروف بابن الفقيه المؤدب

قرأ القرآن العظيم للسبعة على جماعة منهم: أبو الوحش سبيع بن المسلم، و أبو (5) عبد الله محمّد بن عيسى الأندلسي بدمشق، و ببغداد على أبي الخير المبارك الغسال (6).

1- المختصر 290/13: أصبو.

2- زيد في المطبوعة: قال: ورثاه والده القاضي أبو المجد، ورثاه ابن عمه....

3- بالأصل: أنا.

4- بالأصل و المطبوعة: ست عشر.

5- بالأصل: وأبي.

6- بالأصل: «العشار» تحريف و الصواب ما أثبت، و هو المبارك بن الحسين بن أحمد، أبو الخير الغسال البغدادي (ترجمته في سير الأعلام 357/19).

و سَمِعَ مِنْهُ مَا كَانَ يَرْوِيهِ مِنْ أَمَالِي أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالِ عَنْهُ.

و سَمِعَ بَدْمَشَقَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ قَبِيْسٍ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَكْفَانِيِّ.

وَ كَانَ يَعْرِفُ قِطْعَةً مِنَ الْأَدَبِ ثُمَّ تَرَكَ التَّأْدِيبَ وَ اشْتَغَلَ بِالْوَعْظِ، وَ رَزَقَ فِيهِ قَبُولًا. وَ عَقَدَ الْمَجْلِسَ فِي الْجَامِعِ، وَ فَتَحَ لَهُ مِنَ الْكَلَامِ الْمَجْمُوعِ فِيهِ مَا اسْتَحْسَنَ مِنْهُ.

ثُمَّ أَدْرَكَتْ أَبَا بَكْرٍ (1) الْمَنِيَّةَ وَ هُوَ فِي حُدُودِ الْأَرْبَعِينَ، وَ مَاتَ فِي صَفَرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَ عَشْرِينَ وَ خَمْسِمِائَةٍ، بَعْدَ تَوْجُهِي إِلَى خِرَاسَانَ بَيْسِيرًا.

أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ لِنَفْسِهِ:

يَا قَلْبَ إِنَّ الَّذِي كَلَّفْتَ بِهِ *** أَقْسَمُ لَا حَالَ عَنِ (2) بَغْضِهِ

وَ أَنْتَ خَبَرْتَنِي بِأَنَّكَ لَا *** تَسْتَطِيعُ (3) صَبْرًا عَلَيَّ تَجَنَّبَهُ

فَكَيْفَ أَرْجُو الْبَقَاءَ مُسْلِمًا (4) *** قَدْ حَرَّتْ وَ اللَّهُ فِي تَطَلُّبِهِ

3513 - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

أَبُو الصَّنْمَاجِيِّ الْمَغْرِبِيِّ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الْأَشِيرِيِّ (5)

كَهْلُ فَاضِلٍ.

سَمِعَ بِالْأَنْدَلُسِ أَبَا جَعْفَرَ بْنَ غَزَلُونَ، وَ أَبَا بَكْرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَرَبِيِّ الْإِشْبِيلِيِّ، غَيْرَهُمَا (6).

وَ حَصَلَتْ لَهُ كُتُبٌ حَسَانٌ، وَ كَانَ يَكْتُبُ لِصَاحِبِ (7) صَاحِبِ الْمَغْرِبِ، فَلَمَّا مَاتَ صَاحِبُهُ اسْتَشْعَرَ، فَأَخَذَ أَهْلَهُ وَ كَتَبَهُ وَ تَوَجَّهَ إِلَى الشَّامِ.

وَ قَدِمَ دِمَشَقَ وَ أَقَامَ بِهَا مَدِينَةً، وَ حَدَّثَ بِالْمَوْطَأِ وَ غَيْرِهِ، وَ سَمِعَ مِنِّي، وَ كَتَبَ عَنِّي كِتَابًا

ص: 234

1- بالأصل تقرأ: «ثم وجد كتب كتب» و المثبت عن المطبوعة.

2- في المطبوعة: عن تغضبه.

3- كذا بالأصل.

4- المطبوعة: بينكما.

5- ترجمته و أخباره في اللباب (الأشيري)، و إنباه الرواة 137/2 و شذرات الذهب 198/4 و الوافي بالوفيات 536/17 و سير الأعلام

466/20. و الأشيري نسبة إلى أشير: بلدة في أطراف إفريقية (الوافي).

6- بالأصل: «و حصل غيرهم له كتب حسان» صوبنا العبارة عن المطبوعة.

7- كذا بالأصل: وفي المطبوعة: يكتب لصاحب المغرب.

ألفته لأجله سميته: «كتاب بعض ما انتهى إلينا من الأخبار في ذكر من وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة الأخيار»، وغيره، وعلقت عنه شيئاً من أخبار أبي الوليد الباجي (1)، ولم أسمع منه حديثاً مسنداً لنزول سنده.

وكان أديبا وله شعر جيد ثم توجه إلى حلب فذكره أبو اليسر شاعر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله (2) بن سليمان التنوخي (3) المنشي للملك العادل أعز الله أنصاره ورحمه والأمير أبو (4) يعقوب يوسف بن علي الملقب (5) وهما في صحبته في الزيادة (6) بالبقاع وأثنا عنه خيرا كثيرا ودعناه في ترسه (7) بحلب المحروسة لتقوية السنة بها لحاجة أهلها إلى مثله. فنقله الملك العادل إلى ثغر حلب، وقرر له كفايته، وأقام يروي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سنتي ثمان وتسع وخمسين وخمسة مائة، وسفره إلى حج بيت الله الحرام، فجاور، والتمس في سنة ستين المعونة على المجاورة، ثم قدم في سنة إحدى وستين وخلف ولده وزوجته بمكة المحروسة.

واجتمعت به بدمشق يوم عيد الفطر وتوجه إلى حلب مستمحا واجتمع بالملك العادل بحلب، و سار بسيره إلى حمص، وتخلّف بها لمرض ناله، ثم تبعه، فثقل في مرضه وتوفي باللبوة (8). يوم الأربعاء خامس وعشرين شوال سنة إحدى وستين [وخمسمائة] (9)، واستأذن رفقته الملك العادل في دفنه، فرسم لهم حملة إلى بعلبك، ودفنه بظاهر باب حمص شمالي بعلبك، وزار قبره الملك العادل - أدام الله نصره - وخطبه القاضي أبو اليسر التنوخي في أمر عيال ابن الأشيري واجتذابهم إلى ظله بالشام، شفقة عليهم من ضيق المعيشة عليهم بالحجاز، وضعفهم، فرسم لمتولي السبيل أن يجتمع بهم، ويقول لهم: إن شئتم حملتكم في جمال السبيل إلى الشام، وقرّر الملك العادل لكم كفايتكم، فإن أجابوا نقلهم إليه.

فقدموا في قافلة الحاج وبعثهم إلى حلب وقرر لهم كفايتهم.

ص: 235

1- الأصل: التاجي، تحريف، والصواب ما أثبت (سير الأعلام 535/18).

2- «بن عبد الله» ليست في المطبوعة.

3- زيد في المطبوعة: القاضي.

4- الأصل: وأبي.

5- غير واضحة بالأصل وتقرأ: المتليم.

6- كذا بالأصل، وفي المطبوعة: الزيارة.

7- كذا، وفي المطبوعة: ورغباه في تربته.

8- الأصل، «اللبوة» والصواب ما أثبت، انظر سير الأعلام (467/20).

9- الزيادة عن سير الأعلام.

محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة [بن] (1) عثمان

ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم

ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي المدني (2)

سمع عائشة، و عامر بن سعد (3) بن [أبي] وقاص.

روى عنه: ابنه محمد وعبد الرحمن، و محمد بن إسحاق، و أبو حذرة (4) يعقوب بن مجاهد القاص (5)، و خالد بن سعد، و شريك بن عبد الله بن أبي نمر.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن إبراهيم بن موسى، أنا أبو طاهر بن خزيمة، نا جدي أبو بكر، نبأ بندار، و يعقوب بن إبراهيم الدورقي، و يحيى بن حكيم، و أحمد بن عبدة، قالوا: أنا يحيى - و هو ابن سعيد - نا أبو حذرة (6) - و هو يعقوب بن مجاهد، نا عبد الله بن محمد - هو ابن أبي بكر الصديق - قال: كنا عند عائشة، فجيء بطعام، فقام القاسم يصلي فقالت عائشة: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «لا يصلي بحضرة الطعام و لا هو بدافعه الأخبثان» (7) [6663].

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس العبدي والد أبي حازم، أنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، نا علي بن حجر، نا إسماعيل جعفر، نا أبو حذرة العاص عن عبد الله بن أبي عتيق، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «لا يصلي أحدكم بحضرة الطعام و لا هو يدافع الأخبثين».

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، و أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، و أبو الدر

ص: 236

1- سقطت من الأصل، أضيفت عن مختصر ابن منظور 291/13.

2- ترجمته و أخباره في نسب قریش للمصعب الزبيري ص 278 و تهذيب الكمال 500/10 و تهذيب التهذيب 257/3 و الوافي بالوفيات 425/17 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 101-120 ص 140) المحبّر (الفهارس)، المعارف (ص 233).

3- بالأصل: «سعيد» و الصواب و الزيادة التالية عن تهذيب الكمال.

4- بالأصل: أبو حذرة، و الصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال 447/20 «و أبو حذرة» لقب، و كنيته: أبو يوسف.

5- بالأصل: القاضي، و المثبت عن تهذيب الكمال، (الحاشية السابقة).

6- بالأصل: أبو حذرة، و الصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال 447/20 «و أبو حذرة» لقب، و كنيته: أبو يوسف.

7- الأخبثان: البول و الغائط .

ياقوت بن عبد الله، قالوا: أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر.

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النُّقُور، قال: أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أنا أحمد بن سليمان بن داود، نا الزبير بن بكار الزبيري، حدَّثني محمد بن الضحَّك بن عثمان الحزامي، و محمد بن حسن المخزومي، و جعفر بن حسن بن حسين اللّهي.

أن ابن أبي عتيق وفد على عبد الملك بن مروان فلقي حاجبه، فسأله أن يستأذن له عليه، فسأله الحاجب: ما نزعُه؟ فذكر دينا فدحه فاستأذن له، فأمره عبد الملك بإدخاله، فأدخله وعند رأس عبد الملك ورجليه جاريتان له وضيئتان فسلمَّ و جلس، فقال له عبد الملك: ما حاجتك؟ قال: ما لي حاجة إليك، قال: ألم تذكر (1) للحاجب أنك شكوت إليه دينا عليك، وسألته ذكر ذلك لي؟ قال: ما فعلت و ما عليّ دين، و إني [لأيسر منك، قال: انصرف] (2) راشدا، فقام و دعا عبد الملك الحاجب فقال له: ألم تذكر لي ما شكَا إليك ابن أبي عتيق من الدّين؟ قال: بلى، قال: فإنه أنكر ذلك، فخرج إليه الحاجب فقال: ألم تشك إليّ دينك، و ذكرت أنك خرجت إلى أمير المؤمنين فيه، و سألتني ذكره له؟ قال: بلى، قال: فما حملك على إنكار ذلك عند أمير المؤمنين؟ قال ابن أبي عتيق: دخلت عليه و قد أجلس الشمس عند رأسه و القمر عند رجله، ثم قال لي: كن سوّالا، لا والله ما كان الله تعالى ليرى هذا أبدا.

فدخل الحاجب على عبد الملك فأخبره، فضحك و وهب الجاريتين له و قضى دينه و وصله.

و في حديث ابن النُّقُور: فأخبره خبره.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي المعالي محمد بن عبد السلام، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خزفة (3)، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، أنا مصعب (4) قال:

محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصّدّيق هو أبو عتيق، و ابنه عبد الله الذي يقال له:

ص: 237

1- المختصر 292/13 ألم يذكر لي الحاجب.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و أضيف للضرورة عن المختصر.

3- بدون إعجام بالأصل، و الصواب ما أثبت و ضبط، مرّ التعريف به.

4- الخبر في نسب قريش للمصعب الزبيري ص 278.

ابن أبي عتيق، و هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر [الصدّيق، كان امراً صالحاً، و كانت فيه دعاية، و قد سمع من عائشة أم المؤمنين] (1).

[أخبرنا أبو البركات الأنماطي، و أبو العز الكيلي قالاً: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: و أبو الفضل بن خيرون، قالاً: - أنا أبو الحسين الأصبهاني - أنا أبو الحسين الأهوازي، أنبأ أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط (2) قال: في طبقات أهل المدينة:

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق (3) أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر بن علي، أنا عبد الواحد بن محمد بن إسحاق، أنا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، قال:

سمعت علي بن المدني يقول:

و عبد الله بن محمد هذا هو ابن أبي عتيق و هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر (4) و أبو عتيق محمد هذا هو الذي روى في السواك، و كان عبد الله قاصاً.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البنا، قالاً: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المختلص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار قال (5):

و من ولد عبد الرحمن بن أبي بكر [محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر] (6) الصدّيق و هو أبو عتيق، و ابنه عبد الله الذي يقال له ابن أبي عتيق، و هو عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصدّيق، و كان امراً صالحاً، و كانت فيه دعاية، و قد سمع من عائشة أم المؤمنين و دخل عليها في مرضها الذي ماتت فيه، فقال لها: كيف أصبحت يا أمه، جعلني الله فداك، فقالت له:

أصبحت ذاهبة، فقال: فلا إذا، و أمه رميثة بنت الحارث بن حذيفة بن مالك بن ربيعة من بني فراس بن غنم بن مالك بن كنانة، و أم ابنه محمد بن عبد الرحمن أميمة بنت عدي بن قيس بن حذافة بن سعد بن [سهم بن] عمرو (7) بن هيصم بن كعب.

ص: 238

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و أضيف عن المصعب الزبيري، و انظر المطبوعة و المختصر 292/13.

2- طبقات خليفة بن خياط ص 468 رقم 2408.

3- «الصدّيق» ليست في طبقات خليفة.

4- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و أضيف عن المطبوعة.

5- راجع نسب قريش للمصعب الزبيري ص 278 فكثيراً ما كان الزبير يأخذ عن عمه المصعب.

6- الزيادة بين معكوفتين عن نسب قريش.

7- بالأصل: «عمر» و المثبت و الزيادة السابقة عن نسب قريش.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر محمد بن العباس، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب [نا] (1) الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد (2) قال: في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة: عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديقي، وهو الذي يقال له: ابن أبي عتيق، وأمه رميثة بنت الحارث بن حذيفة بن مالك بن ربيعة بن أعيان بن مالك بن علقمة بن فراس بن بني كنانة.

أنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل [بن] ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال: عبد الله (3) بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديقي، وهو عبد الله بن أبي عتيق القرشي المدني، سمع عائشة، سمع منه ابنه: عبد الرحمن ومحمد، ومحمد بن إسحاق.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالوا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم (4) قال: عبد الله بن أبي عتيق، وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديقي، روى عن عائشة، روى عنه محمد بن إسحاق، وابن عبد الرحمن، ومحمد، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا أبو سعيد السجزي، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: عبد الله بن أبي عتيق، واسم أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديقي التميمي المدني، سمع عائشة بنت أبي بكر الصديقي، روى عنه خالد بن سعد في الطب.

أنا أبو سعد المطرزي، وأبو علي الحداد، قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو حامد أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد بن إسحاق، نا محمد بن إسماعيل، حدثني

ص: 239

1- الزيادة لازمة، قياسا إلى سند مماثل.

2- طبقات ابن سعد 195/5.

3- التاريخ الكبير 184/1/3.

4- الجرح والتعديل 154/5.

عبد الرحمن بن شيبه، عن محمد بن عبد الله أن (1) عبد الرحمن بن القاسم قال: قال موسى بن عقبة:

ما نعلم أربعة في الإسلام أدركوا هم وأبناؤهم النبي صلى الله عليه وسلم إلا هؤلاء الأربعة: أبو قحافة، وأبو بكر ابنه، وابن ابنه عبد الرحمن بن أبي بكر، وأبو عتيق بن عبد الرحمن بن أبي بكر، واسم أبي عتيق محمد.

ح (2) قرأت (3) على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر الحافظ قال (4):

أما عتيق - بفتح العين - أبو عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، رأى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن عائشة، وابن عبد الله كانت فيه دعاة، وله حكايات.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالوا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابت بن بندار، قالوا: أنا الحسين بن جعفر - زاد ابن الطيوري: وابن عمه محمد بن الحسن قالوا: - أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال (5):

عبد الله بن محمد بن أبي عتيق، مدني، ثقة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الدرّ ياقوت بن عبد الله، قالوا: أنا أبو محمد الصريفي.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّور، قالوا: أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدثني عبد الله بن كثير بن جعفر قال:

أقتل غلمان عبد الله بن العباس وغلما عائشة، فأخبرت عائشة بذلك، فخرجت في هودج على بغلة لها، فلقبها ابن أبي عتيق، فقال: أي أمي، جعلني الله فداك، أين تريدان؟ قالت: بلغني أنّ غلماني وغلما ابن عباس اقتتلوا فركبت لأصلح بينهم، فقال: يعتق ما يملك إن لم ترجعي، فقالت: يا بني ما حملك - وقال ابن النّور: ما الذي حملك - على هذا؟ قال:

ص: 240

1- كذا بالأصل، وفي المطبوعة: «بن».

2- «ح» حرف التحويل ليس في المطبوعة.

3- قدم هذا الخبر في المطبوعة إلى ما قبل الخبر السابق.

4- الاكمال لابن ماكولا 109/6 و 111.

5- تاريخ الثقات للعجلي ص 277.

ما انقضى منا (1) يوم الجمل حتى ترديدن أن تأتينا بيوم البلغة (2).

أخبرنا أبو بكر وأبو القاسم وأبو الدّرّ باقوت (3) قالوا: أنا أبو محمّد الصريفي، أنا أبو طاهر (4)، نا أحمد، نا الزبير، قال: و حدّثني أبي.

أن ابن أبي عتيق دخل على أم المؤمنين عائشة، وهو مشتمل على فرد فقال لها: يا أماه، برّكي فيّ، فقالت: بارك الله فيك، قال: وفيما معي، قالت: وفيما معك، فكشف لها عنه، فغضبت، وقالت: لقد هممت أن أدعو عليك بدعوة تدخل معك قبرك.

قال: و نا الزبير، حدّثني مصعب بن عثمان وغيره.

أن ابن أبي عتيق دخل على عائشة في مرضها الذي ماتت فيه فقال لها: كيف تجدينك يا أمي جعلني الله فداك؟ قالت: أجدني يا بنيّ ذاهبة، قال: فلا إذا. (5)

أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدّثني إبراهيم بن حمزة بن محمّد الزبيري، حدّثني المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي، عن أبيه قال: جاء ابن أبي عتيق إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال له: يا أبا عبد الرحمن:

ما ترى فيمن [قد] (6) آلى جاهدا *** حالفا بالله في قطع الرحم

قال رب الناس صلها قال: لا *** مثل ما لو قال: لا، قال: نعم

و عبد الله بن عمر يضحك.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي - إجازة إن لم يكن سماعا - أنا أبو الحسين بن الثّقور، نا القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون الضّبّي - إملاء - قال: وجدت في كتاب والدي حديث محمّد بن زكريا الغلابي، نا عبد الله بن الصّدّحاك الهدادي، نا هشام بن محمّد، عن أبيه قال:

ص: 241

1- كذا بالأصل، وفي المطبوعة: عنا.

2- الخبر نقله المزي في تهذيب الكمال 501/10 من طريق الزبير بن بكار.

3- الذي بالأصل: «سا» كذا، واللفظة سقطت من المطبوعة، والذي أضفناه قياسا إلى سند مماثل.

4- زيد في المطبوعة: المخلص.

5- الخبر نقله المزي في تهذيب الكمال 501/10 من طريق الزبير بن بكار.

6- سقطت من الأصل واستدركت اللفظة عن مختصر ابن منظور 293/13.

كان لرجل علي ابن أبي عتيق دين، فتقاضاه، فلما ألح عليه قال: اتنتي العشية في مجلس القلادة، وكان مجلس القلادة مجلسا لقريش يتذاكرون الفقه وأصناف العلوم - فاسألني عن بيت قريش، فأثاه الغريم في المجلس فقال: إنا تلاحينا في بيت قريش ورضيناك حكما، فقال: أعفني من الكلام في هذا، قال: لا بد من أن تقول، قال: فإن بيت قريش آل (1) حرب بن أمية قال: ثم قال: ثم آل (2) أبي العاص قال: و عبد الله بن عباس حاضر، فقال الرجل: فأين بنو عبد المطلب؟، فقال: لم أظنك (3) تسألني عن بيت الملائكة، و مهبط جبريل، إنما ظننتك (4) تسألني عن بيت الآدميين؟ فأما إذا صرت إلى بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم رسول رب العالمين (5)، و سيّد كل شهيد، و عمّ رسول الله صلى الله عليه و سلم و الطيار في الجدة مع الملائكة فمن يسامي هؤلاء، و أي فخر إلاّ و هو ينقطع دونهم، قال: فجلا عن ابن عباس ما كان فيه، فدعاه بعد ما قام الناس فقال: أ لك حاجة؟ قال: نعم، عليّ دين، فقال: قد قضيناها عنك.

أخبرنا أبو محمّد عبدان بن زرين (6) الدويني، و أبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن، قالوا:

نا نصر بن إبراهيم بن نصر، أنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن عبيد الدقاق، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أحمد بن طارق الواشبي، نا أحمد بن بشر (7)، عن مجالد قال (8):

دخل ابن أبي عتيق علي الحسين (9) بن علي و عنده جماعة، فقعده عنده، فجاء غريم لابن أبي عتيق يتقاضاه، فجلس مع القوم فقال غريم ابن (10) أبي عتيق: من أشرف العرب؟ قال: يا جاهل، و هل يشك في ذلك، حرب بن أمية، لا تصدر قريش إلاّ عن رأيه، قال:

فاستحيا الرجل من الحسن و وجد الحسن في نفسه فقال له الرجل: فأين عبد المطلب، قال:

ص: 242

1- كذا بالأصل و المختصر 293/13 و في المطبوعة: إلى.

2- كذا بالأصل و المختصر 293/13 و في المطبوعة: إلى.

3- عن المختصر و بالأصل: أطلبك.

4- عن المختصر و بالأصل: طلبتك.

5- في المختصر: صرت إلى بيت رسول ربّ العالمين.

6- بالأصل: «زرا بن» تحريف، و الصواب ما أثبت و ضبط، و قد مرّ التعريف به، و قارن بمشيخة ابن عساكر 133/ب.

7- كذا بالأصل، و في المطبوعة: «أحمد بن الحسين» و في تهذيب الكمال «أحمد بن بشير» و هو الصواب، راجع ترجمة مجالد بن سعيد في تهذيب الكمال 437/17 و فيها: روى عنه: أحمد بن بشير الكوفي.

8- الخبر في تهذيب الكمال 502/10 من طريق أحمد بن طارق الواشبي.

9- كذا بالأصل و تهذيب الكمال، و في المطبوعة: «الحسن» و سيرد خلال الخبر بالأصل: «الحسن».

10- عن تهذيب الكمال، و بالأصل: لابن.

يا جاهل، تذكر عبد المطلب مع الناس؟ اذكر جبريل، و ميكائيل، و إسرافيل، و عبد المطلب، قال: فتبسم الحسن و قال: هل له من حاجة؟

أبناً أبو الفرج غيث بن علي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو علي عيسى بن محمّد بن أحمد الطوماري، نا أبو العباس أحمد بن يحيى، نا الزبير بن بكار، أخبرني عبد الرحمن بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال: قال مروان بن الحكم:

بغلة الحسن تعجبني، فقال له ابن أبي عتيق: فإن أخذتها لك تقضي لي أربعين حاجة؟ قال: نعم، قال: فإذا كان العشيّة فأذن للناس، فإني سأذكر أولية قريش إذا جلس الحسن، و لا أذكر من ناحية الحسن شيئاً، فقل: ما لك لا تذكر أبا محمّد؟ قال: فلما كان عيشة أذن للناس، فلما أخذوا مجالسهم أفاض ابن أبي عتيق مع مروان يذكر أولية قريش، و شرفهم، فقال له مروان: أراك تذكر أولية قريش و شرفهم و لا أسمعك تذكر أبا محمّد و حظه من ذلك الحظ الوافر؟ فقال له ابن أبي عتيق: إنّنا كنا في ذكر الأشراف، و لو كنا في ذكر الأنبياء لذكرنا أبا محمّد، فلما قام الحسن قام مع ابن أبي عتيق فلما خرج أضحك (1) الحسن و أقبل عليه فقال:

ألك حاجة؟ قال: نعم، البغلة، قال: هي لك، فأعطاها مروان.

أخبرنا أبو بكر بن المزرفي (2)، و أبو القاسم بن السمرقندي، و أبو الدّرّ مولى (3) أيوب بن البخاري، قالوا: أنا أبو محمّد الصّريفي (4)، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدّثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري، قال: قال ابن (5) عروة بن الزبير:

قد اشتقت إلى حديث ابن أبي عتيق. و أرسل إليه يقول: إني قد اشتقت إلى حديثك، فأحبّ أن تزورني (6) قال: فقال ابن أبي عتيق للرسول: نعم، قال: فأين تعدّه؟ قال:

ص: 243

1- المطبوعة: ضحك، و في المختصر 294/13 كالأصل.

2- الأصل: «المرزقي» تحريف، و الصواب ما أثبت و ضبط، مرّ التعريف به.

3- كذا بالأصل، و في المطبوعة: أبو الدرّ ياقوت مولى ابن البخاري و في المشيخة 239/ب عتيق أبي المعالي ابن البخاري.

4- بالأصل: الصيرفي، خطأ و الصواب ما أثبت، قارن بالمشيخة. انظر الحاشية السابقة.

5- المختصر 294/13 و المطبوعة: عبد الله بن عروة بن الزبير.

6- بالأصل: «ترويني» و المثبت عن المختصر.

الحوض، فرجع الرسول إلى عبد الله بن عروة فأخبره، فقال: هذا موعد مغمس (1)، ارجع إليه فاسأله أي حوض؟ فرجع إليه، فقال له: يقول لك: أي حوض؟ قال: حوض القيامة، فذكر ذلك الرسول لعبد الله بن عروة، فضحك، وقال: قل له: أتعذنا حوضاً لا ترده؟.

قال: نا الزبير، حدّثني عبد الله بن نافع بن ثابت قال:

جلس ابن أبي عتيق مع أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في مجلس القضاء، فخاصمت إلى أبي بكر امرأة منتقبة لها عين حسنة حوراء، فأقبل أبو بكر على ابن أبي عتيق فقال: ما تقول في أمر هذه؟ فقال: لها عين مظلومة، إلى أن طالت بهما الخصومة، فأذلتها (2) فكشفت وجهها، فإذا أنفها ضخمة قبيح، فقال له أبو بكر: ما تقول في أمرها؟ قال: لها أنف ظالمة، وأبو بكر بن محمد إذ ذاك يلي عمل المدينة و قضاءها.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار، - وعاش مائة سنة، ولد سنة خمس و سبعين و ثلاثمائة، و مات سنة خمس و سبعين و أربعمائة، و ذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه و سلم في منامه في مسجد سيّار - بأصبهان - و معه صلوات الله عليه جماعة فقال له: حدد الأخبار قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جولة (3) الأبهري، نا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، نا محمد بن مسلم، نا الزبير بن بكار، حدّثني محمد بن يحيى، عن إبراهيم بن أبي يحيى قال:

كنا نعرض على ابن أبي عتيق و هو في المسجد، فربما أغمض فنسكت فيقول: اقرءوا، ما لكم؟ فنقول: ظنناك نمت، فيقول: لا، و لكن مرّ رجل يثقل عليّ فغمضت عيني.

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا محمد بن خلف قال: أنشدني منشد لعبد الله بن محمد بن أبي عتيق:

وإني لأستحيي من الله أن أرى *** إذا غبت عن ليلي أسرّ و أفرح

و أن ترتعي عينا في وجه غيرها *** أبي (4) ذاك و دّ في الحشا ليس يبرح

ص: 244

1- عن المختصر، و بالأصل: مغمس.

2- أي بلغت منها الجهد حتى قلت.

3- بالأصل: خولة، و المثبت و الضبط عن تبصير المنتبه 542/2.

4- رسمها مضطرب بالأصل، و المثبت عن المختصر 295/13.

أخبرنا أبو بكر بن المزرفي (1)، وأبو القاسم بن السمرقندي، وأبو (2) الدرّ ياقوت بن عبد الله، قالوا: أنا أبو محمد الصّريفيني، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدّثني محمد بن يحيى، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي عتيق.

أنه مرّ به رجل و معه كلب، فقال للرجل: ما اسمك؟ قال: وثّاب قال: فما اسم كلبك؟ قال: عمرو، قال: وا خلافاه (3).

قال: و نا الزبير بن بكار، قال حدّثني (4) مصعب بن عبد الله.

أن ابن أبي عتيق لقي عبد الله بن عمر فقال له: ما تقول فيمن (5) هجاني؟ فقال لي (6):

أذهبت مالك غير مترك*** في كل مومسة (7) وفي الخمر

ذهب الإله بما تعيش به*** و بقيت [وحدك (8) غير ذي وفر]

قال: أراد أن يأخذ بالفضل و يصفح (9) فقال له ابن أبي عتيق: أنا و الله أرى غير ذلك، قال: و ما هو؟ قال: أفضل شيء يكتني (10). قال عبد الله بن عمر: سبحان الله ما تترك العمل (11) و افترقا.

ثم لقيه ابن أبي عتيق بعد ما ظنّ أن ابن عمر قد نسبي ذلك، فقال له: أتدري (12) ما فعلت بذلك الإنسان؟ قال: أي إنسان؟ قال: قال الذي أعلمت أنك هجاني، قال: ما فعلت به؟ قال:

كل مملوك لغيرك حرّ إن لم أكن فعلت به - لا يكتني - فأعظم ذلك ابن عمر، فقال له ابن أبي

ص: 245

1- الأصل: المرزقي، تحريف، و الصواب ما أثبت، و قد مرّ التعريف به.

2- بالأصل: «قالا: بدر» و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

3- الخبر في تهذيب الكمال 501/10 من طريق الزبير بن بكار.

4- عن تهذيب الكمال و المطبوعة و بالأصل: جرير.

5- تهذيب الكمال: في إنسان هجاني.

6- الخبر و البيتان في تهذيب الكمال 502/10 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 101-102 ص 140).

7- بالأصل: «أذهب مالك غير مبرك في كل حسبة» و الرواية المثبتة عن المصدرين السابقين.

8- «وحدك غير ذي وفر» ليست في الأصل، و المستدرک عن المصدرين السابقين.

9- في تهذيب الكمال: «أرى أن تأخذ بالفضل و تصفح» و في تاريخ الإسلام: أرى أن تصفح.

10- في تهذيب الكمال: أفعّل به لا يكتني.

11- تهذيب الكمال و تاريخ الإسلام: الهزل.

12- عن تهذيب الكمال، و بالأصل: اردى.

عتيق: امرأتي واللّه التي قالته (1) قال: و امرأته أم إسحاق بنت طلحة بن عبد اللّه و كانت قد غارت عليه فقالت له ذلك.

أنبأنا أبو الحسن علي بن محمّد بن العلاف، و أخبرني أبو المعمر الأنصاري عنه.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر، و أبو الحسن (2) بن العلاف، قالوا: أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمّد، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا محمّد بن جعفر الخرائطي، نا علي بن الأعرابي قال: حضر ابن أبي عتيق عمر بن أبي ربيعة و هو يشد:

من كان محزوناً لاهراق دمعة *** و هي عزمها فليأتنا نبكها معا

قال: قد أتيناك و لا تبرح، أو تبكي، فبكا معه.

قال: و أنا الخرائطي، نا أبو يوسف الزهري - يعني: يعقوب بن عيسى - نا الزبير بن بكار، قال: لما قال عمر بن أبي ربيعة القرشي (3):

أحنّ إذا رأيت جمال سعدي *** و أبكي إن سمعت لها حنيناً (4)

و قد أذف (5) المسير فقل لسعدي: *** فديتك (6) خبّري: ما تأمرينا

قال: فخرج ابن أبي عتيق حتى أتى الخباب (7) من أرض غطفان ثم أتى خيمة سعدي فاستأذن عليها و أنشدها البيتين ثم قال: ما تأمرين؟ قالت أمره بتقوى اللّه.

قال: و أنا الخرائطي (8)، نا الحسين بن محمّد الديلمي، نا محمّد بن أحمد الدولابي، نا سعيد بن بشير، أخبرني حمّاد بن إسحاق بن إبراهيم، عن أبيه قال: أخبرني الحسن بن عتبة اللّهي قال: قال عمر بن أبي ربيعة - و هو أول من وصف القوادة بهذين البيتين (9):

فأتتها طيبة عالمة *** تخلط (10) الجدّ مرارا باللعب

ص: 246

1- عن تهذيب الكمال و بالأصل: «قالت» و في تاريخ الإسلام: قالت البيتين.

2- بالأصل: «أبو الحسين» و قد مرّ صواباً.

3- ديوانه ط بيروت ص 462.

4- عجزه في الديوان: و أبي، إن رأيت لها قريناً.

5- الديوان: أفد الرحيل.

6- الديوان: لعمرك.

7- كذا بالأصل بالخاء المعجمة، و في المختصر 296/13 «الجباب» و في معجم البلدان: الجباب بالضم، و نقل عن أبي الندى: أنه في ديار بني سعد بن زيد مناة.

8- الخبر و البيتان في تهذيب الكمال 502/10 من طريق أبي بكر الخرائطي.

9- ديوانه ط بيروت ص 31.

10- الديوان: وأتتها طبة محتالة.. تمزج.

ترفع الصوت إذا لانت لها *** و تطأطي (1) عند سورات الغضب

فقال ابن أبي عتيق: قد طلبنا مثل هذه تصلح أمر الناس يوم قتل عثمان بن عفان فلم نصبها.

3515 - عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد

أبو محمد الجهني الأندلسي القرطبي (2)

رحل و سمع بدمشق و بمصر: أبا بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي، و إبراهيم بن جامع، و عبد الله بن محمد بن جعفر بن الورد البغدادي - نزيل مصر - و بمكة إبراهيم بن أحمد بن فراس العبقيسي.

و سمع بالأندلس: قاسم بن أصبغ، و محمد بن مسرور، و أبا علي سعيد بن عثمان بن السكن بمصر، و إسماعيل بن يعقوب الحراب.

روى عنه: أبو عمر يوسف بن محمد بن عبد البر.

قرأت على أبي الحسن الأنصاري، عن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي، أنا أبو عمر يوسف بن عبد البر الحافظ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الجهني - قراءة عليه و أنا أسمع - أنبأ أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكناني المصري، أنا أبو عبد الرحمن النسائي (3) بكتاب: «السنن» له، و فيه نبأ قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «لو لا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة» [6664].

أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد - في كتابه - و أخبرنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد عنه، أنبأ أحمد بن (4) الحسين الدينوري، أنبأ أحمد بن محمد بن أحمد بن السني، أنا أبو عبد الرحمن النسائي، نا قتيبة: فذكره.

ص: 247

- 1- الديوان: و تراخي.
- 2- أخباره في الوافي بالوفيات 498/17 و جذوة المقتبس رقم 530 و بغية الملتمس رقم 882 و ميزان الاعتدال 498/2 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 381-400 ص 315). و فيه و في الوافي: الطليطلي بدل القرطبي.
- 3- سنن النسائي 12/1.
- 4- المطبوعة: ابن أبي الحسين.

قرأت على أبي الحسن سعد الخير بن محمد، عن أبي عبد الله الحميدي (1)، أخبرني الحاكم أبو بكر مصعب بن عبد الله - وهو ابن الفرضي - أخبرني الإمام المحدث أبو محمد بن أسد قال:

أعطيت بوادي القرى ثيابي لامرأة أعرابية تغسلها، فغسلتها و أتت بها فدقتها بحذائي بين حجرين و هي تقول:

أعط الأجير أجره و ينصرف *** إن الأجير بالهوان معترف

قال: فحفظت عنها الشعر و زدتها على أجرتها قيراطا.

ذكره أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الفرضي فقال (2): عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجهني من أهل قرطبة، يكتى أبا محمد، سمع بقرطبة: من قاسم بن أصبغ وغيره، و رحل إلى المشرق سنة اثنتين (3) و أربعين و ثلاثمائة، فسمع من أبي علي بن السكن، و ابن حراب، و توفي يوم السبت لتسع (4) بقين من ذي الحجة، و دفن يوم الأحد لثمان بقين [منه] (5) سنة خمس و تسعين و ثلاثمائة.

و ذكره أبو الوليد عبد الله البر فقال: كتبت من منشور حديثه عن شيوخه بمصر، و بدمشق، و غيرهما من الشام و المغرب أجزاء.

قرأت على أبي الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري، عن أبي عبد الله الحميدي (6) قال:

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجهني البزاز (7) أبو محمد، سمع بالأندلس و رحل فسمع بالحجاز، و مصر، و الشام جماعة منهم: أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن صاحب الفري، و أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد، و أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي، و أحمد بن محمد بن أشته الأصبهاني صاحب كتاب: «المحبر»

ص: 248

- 1- الخبر في جذوة المقتبس ص 251.
- 2- الخبر في تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ص 248 رقم 759.
- 3- بالأصل: اثنتين.
- 4- كذا بالأصل و ابن الفرضي، و في المطبوعة: السبع.
- 5- الزيادة عن تاريخ علماء الأندلس.
- 6- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس للحميدي رقم 530 ص 251.
- 7- الأصل: «البرار» و المثبت عن جذوة المقتبس.

في القراءات، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن عيسى (1) بن الخياش، وإبراهيم بن جامع صاحب المقدم بن داود، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع السكري، صاحب علي بن عبد العزيز، وحمزة بن محمد بن علي الكناني، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فراس، وأبو عبد الله محمد بن مسرور، وأبو الحكم منذر بن سعيد القاضي بالأندلس وغيرهما (2)، أخبرنا عنه أبو عمر (3) بن عبد البر.

3516 - عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن الصّامت

أبو هاشم

حدّث بدمشق عن أبي لبيد محمد بن إدريس السامي (4) السرخسي، وأبي عبد الله الحسين بن محمد ابن أخي بحر المصري.

روى عنه: أبو الحسين الرازي، ومحمد بن يحيى بن ياسر الجوبري.

أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر، أنا أبي - إجازة - نا أبو هاشم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن صامت، نا أبو لبيد محمد بن إدريس السرخسي - بسرخس - نا سويد بن سعيد، نا مسلم بن عبيد أبو فراس، قال: سمعت ربيعة بن أبي عبد الرحمن يقول:

المروءة مروءتان، فللسفر مروءة، وللحضر مروءة، فأما مروءة السفر فبذل الزاد، وقلة الخلاف على الأصحاب وكثرة المزاح في غير مساخط الله، وأما مروءة الحضر فالإدمان إلى المساجد، وتلاوة القرآن، وكثرة الإخوان في الله.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني - شفاها - نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد - إجازة - حدّثني أبي، حدّثني أبو هاشم عبد الله بن عبد العزيز بن الصّامت - بدمشق - نا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أخي بحر بن نصر - بمصر - أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أخبرني الشافعي قال:

ص: 249

1- جذوة المقتبس: عيسى بن عمر الخياش.

2- كذا بالأصل والمطبوعة، وفي جذوة المقتبس: وغيرهم.

3- بالأصل: «أبو محمد» والمثبت عن جذوة المقتبس، وفيها: أبو عمر يوسف بن عبد الله الحافظ.

4- الأصل: الشامي، خطأ والصواب: «السامي» وقد مرّ التعريف به.

كان بالكوفة نصراني يعلّم القرآن بالنحو وبمصر آخر.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي محمّد التميمي، أنا مكي بن محمّد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر، قال:

وفي شهر ربيع الأول من سنة ست وعشرين و ثلاثمائة توفي أبو العباس الوليد بن الدّرفس، و الصامت جميعا في ربيع الأول.

3517 - عبد الله بن محمّد بن عبد الغفار بن أحمد بن إسحاق بن ذكوان

أبو محمّد البعلبكي القاضي (1)

حدّث عن أبي الدحداح، وأبي العباس الرّفتي، و علي بن عبيد الله بن عبد القاري الكوفي، و محمّد بن أحمد [بن] (2) صفوة المصّيصي، و أبي السري محمّد بن داود بن عبد الرّحمن الفارسي البعلبكي، و مكحول البيروتي، و أبو الحسن بن جوصا، و خيثمة بن سليمان، و أبي الحسن علي بن الحسين بن داود البغدادي (3) الحدّاء بطرسوس، و محمّد بن محمّد بن داود أبي بكر الطرسوسي، و الحسين بن عبد الله البغراسي، و محمّد بن أحمد بن بركة بن سنان، و أبي بكر الخرائطي، و محمّد بن أحمد بن عمارة، و أحمد بن سليمان بن زبّان (4)، و أبي هاشم محمّد بن عبد الأعلى بن عليل، و علي بن محمّد بن حفص، و إبراهيم بن عبد الرّحمن بن مروان، و محمّد بن بكار البتلهي، و عبد الرّحمن بن إسماعيل الكوفي، و أبي علي (5) محمّد خالد الحضرمي، و عبد الله بن وهيب الغزي (6)، و أبي علي محمّد بن سليمان بن حيدرة، و صاعد بن عبد الرّحمن النّحاس، و الحسن (7) بن يوسف، و أبي الحارث أحمد بن سعيد، و أبي بكر أحمد بن محمّد بن خالد بن خليّ، و طاهر بن محمّد - إمام مسجد سوق الأحد - و أبي القاسم بن كأس القاضي، و أبي الجهم بن طلاب.

ص: 250

- 1- أخباره في الوافي بالوفيات 489/17 و ميزان الاعتدال 498/2 و لسان الميزان 353/3 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 350-380 ص 660) تذكرة الحفاظ 835/3.
- 2- الزيادة عن تاريخ الإسلام.
- 3- بالأصل: «و البغدادي» حذفنا «الواو» بما وافق عبارة المطبوعة.
- 4- بالأصل: «ريان» تحريف، و الصواب ما أثبت و ضبط، مرّ التعريف به.
- 5- بالأصل: «أبي علي بن محمد» و «بن» كتبت بين السطرين.
- 6- أضيفت عن هامش الأصل و بجانبها كلمة صح.
- 7- عن المطبوعة و بالأصل: الحسين.

روى عنه: أبو العباس الوليد بن بكر بن مخلد الأندلسي.

روى عنه: تمام بن محمّد، وأبو الحسن بن السمسار، وابنه أبو علي الحسين بن السمسار، وعبد الوهّاب الميداني، ومكّي بن محمّد، وأبو طاهر الحسين بن محمّد بن خراشة المقرئ، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعلي بن الحسن الربيعي، وأحمد بن الحسن الطيّان، وأبو محمّد بن أبي نصر.

أخبرنا أبو الحسن (1) علي بن المسلمّ الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن بن السمسار، أنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن ذكوان، نا أبو الدحداح أحمد بن محمّد بن إسماعيل التميمي، نا أبو عامر موسى بن عامر، نا عيسى بن خالد اليمامي، نا شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت حبة العرني (2) يقول: سمعت عليا يقول:

أنا أول من صلّى خلف رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وأول من أسلم مع النبي صلّى الله عليه وسلّم.

أبنا أبو طاهر بن الحنّائي، عن أبي علي الأهوازي.

ح وأبنا أبو القاسم بن السمرقندي، عن أبي الحسن بن صصرى، قال: أنا تمام بن محمّد، ونقلته أنا من خط تمام، أنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عبد الغفّار بن ذكوان البعلبكي - كهل رأيته في مجلس ابن حذلم - نا الحسين بن عبد الله البغراسي، نا عبد العزيز بن مرة، حدّثنا الأصمعي، عن عبد الله بن هشام بن (3) عروة، عن أبيه عن عروة عن عبد الله بن عمرو قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «إنّ الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس»، وذكر الحديث [6665].

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني قال: رأيت بخط علي بن موسى بن السمسار: أن ابن ذكوان توفي في سنة ثلاث وثمانين و ثلاثمائة يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين لسبع خلون من رجب.

قال: قرأت بخط علي بن محمّد الحنّائي:

ص: 251

1- بالأصل: الحسين، تحريف، والصواب ما أثبت، والسند معروف، وقد مرّ كثيرا.
2- بالأصل: العربي، تحريف، والصواب ما أثبت، وهو أبو قدامة حبة بن جوين بن علي بن عبد نهم بن مالك العرني، (تهذيب الكمال 105/4).

3- بالأصل: «عن» تحريف، والصواب ما أثبت باعتبار ما يأتي، وانظر المطبوعة.

فيها: توفي أبو محمّد بن ذكوان.

قال: ونبأ الكتاني، حدّثني أبو الحسين الميداني، قال: وفيها - يعني سنة ثمانين و ثلاثمائة - توفي القاضي أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن ذكوان، يوم الأحد، وأخرج كالغد (1) لثمان خلون من رجب.

قال عبد العزيز: حدّث عن (2): ابن حذلم، وابن جوصا، وأملى، تكلموا فيه، حدّثنا عنه (3) أبو الحسين علي بن الحسن الربيعي الحافظ وغيره.

و ذكر أبو بكر الحدّاد: أن القاضي أبا محمّد عبد الله بن ذكوان البعلبكيّ توفي في رجب سنة ثمانين و ثلاثمائة.

3518 - عبد الله بن محمّد بن عبد الوهّاب

ابن نصير (4) بن عبد الوهّاب بن عطاء بن واصل

أبو سعيد القرشي الرّازي الصوفي (5)

سمع بدمشق: أبا الحسن بن جوصا، وأبا هاشم محمّد بن عبد الأعلى بن عليل، وبالري: أبا عبد الله محمّد بن أيوب، ويوسف بن عاصم، وأبا محمّد عبد الرّحمن بن أبي حاتم، وبغداد: أبا محمّد بن صاعد، وأبا بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول التنوخي.

روى عنه: الحاكم أبو عبد الله، وأبو نعيم (6) الأصبهاني الحافظان، وأبو عثمان، وأبو يعلى الصابونيان، وأبو سعد الجنزرودي (7)، وأبو حفص عمر بن أحمد مسرور، وأبو حامد أحمد بن محمّد بن أبي عمرو الأستوائي (8)، وأبو عمرو محمّد بن عبد العزيز القنطري

ص: 252

1- كذا بالأصل والمطبوعة.

2- بالأصل: «علي» والصواب ما أثبت، وهذا يوافق المطبوعة.

3- بالأصل: «عن» خطأ والصواب ما أثبت، انظر بداية الترجمة في ذكر أسماء الرواة عنه.

4- بالأصل: نصر، والمثبت عن الوافي بالوفيات وتاريخ الإسلام.

5- ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات 490/17 و شذرات الذهب 103/3 و العبر 21/3 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 381-400 ص 52) سير الأعلام 427/16 و النجوم الزاهرة 163/4.

6- بالأصل: أبو نصر، تحريف، والصواب ما أثبت عن سير الأعلام.

7- الأصل: «الحيررودي» والصواب ما أثبت و ضبط، و مرّ التعريف به. وفي سير الأعلام: «الكنجروذي».

8- بالأصل تقرأ «الأشتواني» والصواب ما أثبت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى: أستوا وهي ناحية بنيسابور كثيرة القرى.

المروزي، و أبو أحمد عبد الله (1) بن أبي عبيد أحمد بن محمّد بن الهروي، و أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الواعظ، و فضل بن سهل الصّفّار المروزي.

أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، و أبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنا أبو سعد الجنزرودي.

و أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنبا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني، قالوا:

أنا أبو سعيد عبد الله بن محمّد بن عبد الوهّاب الرّازي، أنا محمّد بن أيوب الرّازي، أخبرني هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي، نا شعبة، عن علقمة بن مرثد (2)، عن سعد بن عبيدة (3)، عن البراء:

عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: «إذا سئل المسلم في القبر فشهد أن لا إله إلاّ الله، و أنّ محمّدا عبده و رسوله، فذلك قول الله عزّ و جل: يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الآخِرَةِ (4)» [6666].

قالوا: و أنبا أبو سعيد، أنا محمّد بن أيوب، نا أبو عمر (5) الحوضي، نا شعبة: بهذا الإسناد نحوه.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، و أبو محمّد السّدي، قالوا: أنا أبو سعد الأديب، أنا الشيخ أبو سعيد عبد الله بن محمّد بن عبد الوهّاب بن نصير بن عبد الوهّاب بن عطاء بن واصل القرشي الرّازي الصوفي، الشيخ الصالح، نا أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي، نبا سعيد بن رحمة، نا محمّد بن حمير، نا إبراهيم بن أبي عبلة (6)، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «من أكل درهم ربا فهو مثل ثلاثة و ثلاثين زنية» [6667].

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، نا أبو بكر الخطيب، نا أبو القاسم يحيى بن علي بن أحمد بن محمّد بن جعفر البخاري - إملاء بلفظه - أنا أبو سعيد عبد الله بن محمّد بن

ص: 253

1- في المطبوعة: عبيد الله.

2- الأصل: مزيد، و المثبت الصواب (تهذيب الكمال 191/13).

3- الأصل تقرأ «عينه» و الصواب ما أثبت عن (تهذيب الكمال 100/7).

4- سورة إبراهيم، الآية: 27.

5- بالأصل: «أبو عمرو» و هو حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة، أبو عمر الأزدي النمري الحوضي (سير الأعلام 354/10).

6- الأصل: «عليه» تحريف و الصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام 323/6.

عبد الوهّاب الرّازي، أنا أحمد بن عمير (1) بن يوسف بن جوصا الدّمشقي - بها - فذكر حديثا.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال (2): عبد الله بن محمّد بن عبد الوهّاب بن نصير (3) بن عبد الوهّاب بن عطاء بن واصل القرشي الصوفي أبو سعيد الرّازي نزيل نيسابور، وكان قد سافر، دخل مصر والشام، وجاور بمكة، ثم دخل نيسابور قاصدا لصحبة أبي علي الثقفى، وذلك في سنة خمس وعشرين و ثلاثمائة، فلزم أبا علي إلى أن مات، ثم كان يسافر ويحجّ و ينصرف إلى نيسابور (4) سمع أبا عبد الله محمّد بن أيوب، ويوسف بن عاصم الرّازيين (5) وأقرانهما.

دخلت على أبي سعيد الرّازي لما بلغني خروجه إلى مرو ذلك في المحرم من سنة إحدى وثمانين و ثلاثمائة، فسألته عن سنه، فذكر أنه ابن ثلاث و تسعين سنة، ولم يزل كالريحانة عند مشايخ التصوّف في بلدنا وسائر البلدان، ثم بلغني أنه دخل بخارى، و حدّث بها، و توفي سنة اثنتين (6) و ثمانين و ثلاثمائة.

3519 - عبد الله بن محمّد بن عطية

أبو محمّد

روى عن الفضل بن جعفر.

روى عنه: حمزة بن أحمد بن علي بن معصرة.

إن لم يكن عبد الله بن محمّد بن إبراهيم بن عطية فهو غيره، والأظهر أنه هو.

3520 - عبد الله بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب

ابن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي

أبو محمّد الهاشمي العقيلي المدني (7)

حدّث عن ابن عمر، و جابر بن عبد الله، و أنس بن مالك، و الطّفيل بن أبيّ بن كعب،

ص: 254

1- بالأصل هنا: عمر، تحريف، و قد مرّ صوابا.

2- انظر الخبر مختصرا في سير الأعلام و تاريخ الإسلام (ترجمته).

3- بالأصل هنا: نصر، و هو صاحب الترجمة.

4- كذا، و في المطبوعة: إلى نيسابور.

5- بالأصل: الرّازيان.

6- بالأصل: اثنتين.

7- ترجمته وأخباره في نسب قریش للمصعب الزبیری ص 85 و تهذیب الکمال 508/10 و تهذیب التهذیب 259/3 و میزان الاعتدال 484/2 الکامل فی ضعفاء الرجال 127/4 الوافی بالوفیات 426/17 و سیر أعلام النبلاء 204/6 و تاریخ الإسلام للذهبی (حوادث سنة 141-160 ص 196).

و الربيع بنت معوذ بن عفراء، و محمّد بن الحنفية، و عطاء بن يسار، و أبي سلمة بن عبد الرحمن، و علي بن الحسين، و حمزة بن أبي سعيد الخدري، و سعيد بن المسيّب، و فضالة بن أبي فضالة الأنصاري.

روى عنه: الثوري، و زائدة بن قدامة، و ابن عينة، و شريك القاضي، و زهير بن محمّد التميمي، و محمّد بن عجلان، و بشر (1) بن المفضل، و قيس بن الرّبيّع، و عبيد الله بن عمرو الرقي، و حماد بن سلمة، و فرات بن سليمان (2)، و أبو حماد المفضل بن صدقة، و معمر بن راشد، و المبارك بن فضالة، و محمّد بن راشد المكحولي.

وفد على هشام بن عبد الملك.

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد الجنزودي (3)، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى، ناعيسى بن سالم، نبأ عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال:

جاء رجل إلى النبي صلّى الله عليه و سلّم فقال: يا رسول الله، أ رأيت إن جاهدت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر حتى أقتل أدخل الجنة؟ قال: «نعم، إلا أن يكون عليك دين ليس عندك له وفاء» [6668].

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمّد بن سعد (4)، أنا عبد الله بن جعفر، حدّثني عبيد الله بن عمرو (5) قال:

قدم عبد الله بن محمّد بن عقيل على هشام بن عبد الملك، فأمر له بأربعة آلاف أو نحوها، فأتى هذا الدير فنزل فيه قال: فطرق من الليل، فذهب بها قال: فنهضت أنا و أبو المليح، و رجل آخر يقال له: محمّد بن عتبة من أهل الرقة، فجمعنا له مثلها - أو نحوها - ثم أتيناها بها، فقال لنا: أي شيء هذه؟ إن كانت صلة قبلتها، و إن كانت صدقة فلا حاجة لي فيها،

ص: 255

1- بالأصل بشير، و في تهذيب الكمال و سير الأعلام و تاريخ الإسلام «بشر» و هو ما أثبت.

2- كذا بالأصل و تهذيب الكمال، و في المطبوعة: سلمان.

3- الأصل: «الحيرودي» خطأ، و الصواب ما أثبت، مرّ التعريف به.

4- ليس له ترجمة في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

5- بالأصل: عمر.

لأن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال: «لا تحل الصدقة لنا أهل البيت» قال: قلنا: بل هي صلة. [قال:

فأخذها] (1) [6669].

أخبرنا أبو بكر بن المزرقي (2)، نا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن المهدي، أنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم، نا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم، قال: سمعت هلال بن العلاء يقول: سمعت عبد الله بن جعفر يقول:

قدم عبد الله بن محمد بن عقيل الرقة، فجمع له خمسة آلاف درهم، وكان أبو المليح تولى ذلك، قال: فقال عبد الله: إذا قدمت - يعني: المدينة - أعلمت أصحابنا أنني ما لقيت من موالينا أبر بنا منك، فقلنا لأبي المليح: متى كنت مولى بني هاشم؟ أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي، قالوا: أنا أحمد بن الحسن بن أحمد - زاد الأنماطي: وأحمد بن الحسن بن خيرون قالوا: - أنبا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد، نا خليفة بن خياط (3) قال:

عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، يكنى أبا محمد، مات بعد الأربعين ومائة.

قرأنا على أبي غالب، وأبي عبد الله ابني البتة، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد، أنا علي بن محمد بن خزيمة (4)، أنا محمد بن الحسين بن محمد، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا مصعب بن عبد الله قال (5):

انقرض ولد عقيل بن أبي طالب إلا من محمد بن عقيل، كانت عند محمد بن عقيل زينب ابنة علي بن أبي طالب، فولدت له: عبد الله بن محمد بن عقيل، روى عنه الثوري.

قال ابن أبي خيثمة: وزينب بنت علي هذه هي الصغرى.

أخبرنا (6) أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البتة،

ص: 256

1- الزيادة عن المطبوعة.

2- الأصل: «المرزقي» تحريف، والصواب ما أثبت، مرّ التعريف به.

3- طبقات خليفة بن خياط ص 450 رقم 2269.

4- الأصل: حرقة، تحريف والصواب ما أثبت، مرّ التعريف به.

5- راجع نسب قريش للمصعب الزبيرى ص 85.

6- المطبوعة: أخبرني.

قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، حدّثنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال:

وقد انقرض ولد عقيل بن أبي طالب إلا من محمّد بن عقيل، وكانت عنده زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب وهي لأم ولد، فولدت له: عبد الله بن محمّد، روى عنه الثوري وغيره.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن محمّد بن أحمد، أنا أحمد بن محمّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد (1) قال: في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: عبد الله بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب، يكنى أبا محمّد، مات قبل خروج محمّد (2).

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنبا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب، نا الحارث بن محمّد، نا محمّد بن سعد قال: في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: عبد الله بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلّب بن هاشم، وأمه زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب، وأمها أم ولد، وكان عبد الله بن محمّد بن عقيل يكنى أبا محمّد، وروى عن الطفيل بن أبي، وعن ربيع بنت معوذ بن عفراء، وعن محمّد بن الحنفية، وكان منكر الحديث لا يحتجّون بحديثه، وكان كثير العلم.

أخبرنا أبو الغنائم محمّد بن علي الحافظ - في كتابه - ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر الحافظ، أنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين الصيرفي، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا:

أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال (3): عبد الله بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، سمع ابن عمر، و جابرا، و الطفيل بن أبي، سمع منه الثوري، و شريك، و زهير بن محمّد، و ابن عيينة، و ابن عجلان، و بشر بن المفضل.

أخبرنا أبو عبد الله الخلال - إجازة - أنبا أبو القاسم بن مندة، أنبا أبو علي - إجازة -.

ص: 257

1- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد، وليس لعبد الله ترجمة فيه، فهو ضمن التراجم الضائعة لأهل المدينة. ونقله المزي في تهذيب الكمال 512/10 نقلا عن ابن سعد.

2- يعني محمد بن عبد الله بن حسن، وكان خروجه سنة 145 هـ.

3- التاريخ الكبير للبخاري 183/1/3.

ح قال: وأنبأ أبو طاهر بن سلمة، أنبأ علي بن محمّد، قالاً: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم (1)، قال: عبد الله بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب روى عن جابر، و ابن عمر، وأنس بن مالك، و طفيل بن أبيّ، روى عنه الثوري، و ابن عيينة، و زائدة، و شريك، و زهير بن محمّد، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، قال: أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الجرجاني، أنبأ أبو عمرو عبد الرحمن بن محمّد الفارسي، أنبأ أبو أحمد بن عدي (2) قال:

عبد الله بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب مديني، يكنى أبا محمّد، و لعبد الله (3) أحاديث و روايات؛ قد روى عنه جماعة من المعروفين الثقات، و هو خير من ابن سمعان، و يكتب حديثه.

أنبأنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم، قال:

أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي المدني، سمع ابن عمر، و جابر بن عبد الله، و أنس بن مالك، روى عنه أبو عبد الله محمّد بن عجلان القرشي، و سفيان الثوري، و روى عن شعبة عنه إن كان ذلك محفوظاً، حدّث بحديثه: يحيى بن سعيد القطان، و عبد الرحمن بن مهدي، و كان أحمد بن حنبل، و إسحاق بن إبراهيم يحتجّان بحديثه، لكنه ليس بذلك المبين (4) المعتمد، كتّاه [لنا] (5) أبا محمّد بن عيسى: أنا موسى - يعني - ابن زكريا التستري، أنا خليفة - يعني: ابن خياط -.

أخبرنا أبو محمّد بن حمزة - فيما قرأت عليه - عن أبي نصر علي بن هبة الله قال (6):

أما عقيل (7) - بفتح العين - فهو عبد الله بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب العقيلي، سمع عبد الله بن عمر، و جابر بن عبد الله، و الطّفيل بن أبيّ بن كعب، روى عنه الثوري، و ابن

ص: 258

1- الجرح و التعديل 153/5.

2- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 127/4 و 129.

3- في الكامل لابن عدي: و لعبد الله بن محمّد بن عقيل غير ما أمليت أحاديث و روايات.

4- في تهذيب الكمال 511/10 المتين.

5- الزيادة عن المطبوعة.

6- الاكمال لابن ماکولا 340/6.

7- كذا بالأصل، و في الاكمال: العقيلي.

عينية، وشريك بن عبد الله (1)، وزهير بن محمد، و محمد بن عجلان، وبشر بن المفضل وغيرهم.

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنبأ أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السمك، نا حنبل بن إسحاق، نا عثمان بن أبي شيبة، نا علي بن هاشم، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: كنت اختلف أنا وأبو جعفر إلى جابر بن عبد الله نكتب عنه في ألواح.

أخبرنا أبو بكر بن المزرقي (2)، نا أبو الحسين بن المهدي.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّور.

قالا: أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا داود بن عمرو الصّبّي، نا علي بن هاشم - يعني - ابن البريد (3)، عن محمد بن علي السلمى، عن ابن عقيل قال: كنت اختلف (4) إلى جابر بن عبد الله أنا وأبو جعفر معنا ألواح نكتب فيها.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي (5)، نا أحمد بن صالح التميمي، نا ابن حميد، نا يعقوب القمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب قال:

كنت أنطلق أنا و محمد بن علي أبو جعفر، و محمد بن الحنفية إلى جابر بن عبد الله الأنصاري فنسأله عن سنن رسول الله صلى الله عليه و سلم وعن صلواته، فنكتب عنه، و نتعلم منه.

كتب إليّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الخطاب (6)، أنا محمد بن الحسين (7) بن الطفال، أنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر (8) الذهلي، نا محمد بن عبدوس، نا ابن حميد - يعني - محمد، أنبأ يعقوب بن عبد الله القمي، نا عبد الله بن محمد بن عقيل قال:

ص: 259

1- زيد بالأصل: «بن».

2- بالأصل: المرزقي، تحريف، مرّ التعريف به.

3- بالأصل: الزند، تحريف، و الصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال 416/13.

4- بالأصل: «أتخلف» صوبنا اللفظة عن الرواية السابقة.

5- الكامل لابن عدي 128/4. طبعة دار الفكر

6- بالأصل الخطاب، و الصواب بالحاء المهملة و قد مرّ التعريف به.

7- المطبوعة: محمد بن الحسين بن محمد بن الطفال.

8- بالأصل: «بن محمد» خطأ، و اللفظة سقطت من المطبوعة، انظر ترجمته في سير الأعلام 204/16.

كنت أختلف (1) أنا وأبو جعفر محمّد بن علي، ومحمّد بن الحنفية إلى جابر بن عبد الله، ونسأله عن سنن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم وصلاته، فنتعلّم منه، ونكتب عنه.

قرأنا على أبي غالب، وأبي عبد الله ابني البتّا، عن أبي الحسن (2) محمّد بن محمّد بن مخلد، أنا علي بن محمّد بن خزفة (3)، أنا محمّد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا موسى بن إسماعيل، نا محمّد بن راشد، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل قال: كنت أזור أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و سلّم مع خالي (4) علي بن الحسين.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمّد بن المظفر، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنبا أبو جعفر العقيلي (5)، نا عبد الله بن أحمد - هو ابن أبي مسرة - نا الحميدي، نا سفيان، نا عبد الله بن محمّد بن عقيل قال:

أتيت الرّبيع ابنة معوذ بن عفراء، و كان رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يتوضأ عندها فأخرجت إليّ إناء (6) يكون مدا أو مدا و ربع (7)، مد ابن هشام، فقالت: بهذا كنت أخرج لرسول الله صلّى الله عليه و سلّم الوضوء فيبدأ فيغسل يديه قبل أن يدخلهما الإناء (8).

قال سفيان (9): كان ابن عجلان حدّثنا عن ابن (10) عقيل عن الرّبيع فزاد في المسح قال:

ثم مسح [من] (11) قرنيه إلى عارضيه حتى بلغ لحيته، فلما سألتنا ابن عقيل عنه قصّ لنا في المسح، و كان في حفظه شيء، فكرهت أن ألقيه (12).

ص: 260

1- الأصل: أتخلف، و الصواب عن الرواية السابقة للخبر و المطبوعة.

2- الأصل: أبي الحسين، خطأ، و الصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام 411/18.

3- الأصل: حرقة، و الصواب ما أثبت، مرّ قريبا.

4- كذا بالأصل، و مرّ أن أمه زينب بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه أخت الحسين بن علي، فالصواب: «ابن خالي».

5- الضعفاء الكبير للعقيلي 299/2.

6- الضعفاء الكبير: أخرجت لنا بكوز.

7- الضعفاء الكبير: وربعا.

8- زيد في الضعفاء الكبير: ثم يتمضمض ويستنثر ثلاثا، و يغسل وجهه ثلاثا ثم يغسل يديه ثلاثا و ثلاثا، ثم يمسح رأسه مقبلا و مدبرا، و يغسل رجليه ثلاثا.

9- الأصل: قال ابن سفيان، و المثبت عن الضعفاء الكبير 299/2.

10- الأصل: «أبي» و الصواب عن الضعفاء الكبير.

11- الزيادة عن الضعفاء الكبير.

12- كذا بالأصل و تهذيب الكمال، و في الضعفاء الكبير: «ألّفه» و هو أشبه.

قال: ونبأ العقيلي (1)، نا أحمد بن إبراهيم البصري، نا سعيد بن نصير (2)، قال: قلت ليحيى بن معين: إن ابن عيينة كان يقول: أربعة من قريش يمسه عن حديثهم قال (3): من هم؟ قلت: فلان، وعلي بن زيد، ويزيد بن أبي زياد، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وهو الرابع، فقال يحيى: نعم، قلت: فأيهم أعجب إليك؟ قال: فلان، ثم علي بن زيد، ثم يزيد بن أبي زياد، ثم ابن عقيل.

أخبرنا أبو السعود بن المجلي (4)، نا أبو الحسين بن المهدي، نا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخلال، نا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، نا جدي يعقوب، قال:

سمعت علي بن المدني قال: قال سفيان بن عيينة: رأيت - يعني - ابن عقيل يحدث نفسه فحملته على أنه قد تغير (5).

قال علي: ولم يرو عنه مالك بن أنس ولا يحيى بن سعيد القطان.

قال جدي: وهذا (6) - يعني: مالكا وابن سعيد - ممن ينتقي الرجال.

قال يعقوب: وعبد الله بن محمد بن عقيل، وهو ابن عقيل بن أبي طالب صدوق، وفي حديثه ضعف شديد جدا.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، نا أبو بكر الشامي، نا أبو الحسن العتيقي، نا يوسف بن أحمد بن يوسف، نا أبو جعفر العقيلي (7)، نا محمد بن عيسى الهاشمي.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا إسماعيل بن مسعدة، نا أبو عمرو الفارسي، نا ابن عدي (8)، قال: كتب إلي محمد بن الحسن البري.

قالا: نا عمرو بن علي قال: وسمعت يحيى وعبد الرحمن جميعا يحدثان عن عبد الله بن محمد والناس يختلفون عليه.

ص: 261

1- الضعفاء الكبير 298/2.

2- عن الضعفاء الكبير والأصل: نصر.

3- العقيلي: قلت.

4- الأصل: «المحلي» والصواب بالجمع، مرّ التعريف به.

5- تهذيب الكمال 509/10.

6- كذا بالأصل، ولعل الصواب: «وهذان» باعتبار السياق. وانظر تهذيب الكمال 510/10.

7- الضعفاء الكبير 299/2.

8- الكامل لابن عدي 128/4.

أخبرنا أبو البركات، أنا أبو بكر، أنا أبو الحسن، أنا يوسف، أنا أبو جعفر (1)، نا محمد بن إسماعيل، نا الحسن (2) بن علي، نا علي بن عبد الله، نا بشر بن عمر قال: كان مالك لا يروي عن عبد الله بن محمد بن عقيل و كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي (3)، نا أحمد بن محمد بن العراد، نا يعقوب بن شيبه قال: سمعت علي بن عبد الله يقول: لم يدخل مالك في كتبه ابن عقيل - يعني عبد الله بن محمد بن عقيل - ولا ابن أبي فروة.

أبنا أبو الحسين هبة الله (4)، وأبو عبد الله الخلال، قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالوا: أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس (5)، نبأ أبي قال: سمعت أبا معمر القطيعي يقول:

كان ابن عيينة لا يحمد حفظ ابن عقيل.

قال: و نا أبو زرعة، نا الحميدي قال: قال سفيان: كان ابن عقيل في حفظه شيء، فكرهت أن ألقيه (6).

أبنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصغار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الأسفرائيني، نا صالح - يعني - بن أحمد بن حنبل (7)، نبأ علي - يعني - ابن عبد الله قال: ذكرنا عند يحيى بن سعيد ضعف عاصم بن عبيد الله (8)، فقال يحيى: هو عندي نحو من ابن عقيل.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو الحسن بن مخلد - إجازة - أنا أبو الحسن بن خزفة (9)، أنا أبو عبد الله الزعفراني، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، قال: رأيت في

ص: 262

1- الضعفاء الكبير 299/2.

2- عن الضعفاء الكبير، وبالأصل: «الحسين بن علي».

3- الكامل لابن عدي 128/3 و تهذيب الكمال 509/10.

4- «هبة الله» ليس في المطبوعة.

5- الجرح و التعديل 154/5.

6- كذا بالأصل و الجرح و التعديل، و مرّ قريبا «ألقنه».

7- تهذيب الكمال 510/10.

8- عن تهذيب الكمال و بالأصل: عبد الله.

9- الأصل: «خرقه» و الصواب ما أثبت، و قد مرّ.

كتاب علي بن المديني: ذكرنا عند يحيى بن سعيد ضعف عاصم بن عبيد الله، فقال: هو عندي نحو من ابن عقيل.

وقال أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة سألت عليا - يعني - ابن المديني عن عبد الله بن محمد بن عقيل فقال: كان ضعيفا.

أخبرنا (1) أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء، وأبو محمد بن بالوية، قالوا: نا محمد بن يعقوب، نبأ عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: خالد بن ذكوان كنيته أبو الحسين.

قيل ليحيى: إنه يروي حديث الرِّبِّيع، فهو أحب إليك أم عبد الله بن محمد بن عقيل؟ فقال: هو، و كان مدينيا (2).

وسئل يحيى عن حديث سهيل، و العلاء، و ابن (3) عقيل، و عاصم بن عبيد الله، فقال:

عاصم و ابن عقيل أضعف الأربعة، و العلاء و سهيل حديثهم قريب من السواء، و ليس حديثهم بالحجج أو قريب من هذا تكلم به يحيى.

قال: و سمعت يحيى يقول: موسى بن عبيدة لا يحتج بحديثه، و ابن أبي الزناد لا يحتج به، و فليح بن سليمان، و ابن عقيل، و عاصم بن عبيد الله لا يحتج بحديثهم.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، [أنا أبو الفضل] (4)، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر الباسيري، أنا الأحوص بن المفصل بن غسان الغلابي، نا أبي (5) قال: قال يحيى بن معين:

عاصم بن عبيد الله (6) بن عقيل متشابهان و في ضعف الحديث.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا أبو يعقوب بن الدخيل (7)، أنا أبو جعفر العقيلي (8)، نا عبد الله بن أحمد قال:

ص: 263

1- آخر بالمطبوعة إلى ما بعد الخبرين التاليين.

2- المطبوعة: مدينا.

3- بالأصل: «و العلاء بن عقيل» و الصواب بزيادة الواو، و هو العلاء بن عبد الرحمن، و عبد الله بن محمد بن عقيل.

4- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، و أضيف قياسا إلى سند مماثل.

5- الخبر في تهذيب الكمال 511/10.

6- الأصل: عبد الله، تحريف. و الصواب عن تهذيب الكمال.

7- بالأصل: أبو يعقوب الفضل، و المثبت عن المطبوعة.

8- الضعفاء الكبير 341/3 ضمن أخبار العلاء بن عبد الرحمن.

سمعت يحيى بن معين و سئل عن العلاء بن عبد الرحمن فقال: يضعف (1) الحديث، ليس حديثه بصحيح، و سمعته مرة أخرى (2) قال: هؤلاء الأربعة ليس حديثهم حجة: سهل بن أبي صالح، و العلاء بن عبد الرحمن، و عاصم بن عبيد الله (3)، و ابن عقيل، فقيل ليحيى: محمد بن عمرو، قال (4): محمد فوقهم.

[أخبرنا أبو القاسم الشَّحَامِي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ناعباس (5) الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: ابن عقيل لا يحتج بحديثه] (6).

كتب إليّ [أبو] (7) نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزني يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: سألت يحيى بن معين أيهما أحب إليك: عاصم بن عبيد الله بن عاصم، أو عبد الله بن محمد بن عقيل؟ فقال: لست أحب واحدا منهما (8).

أخبرنا أبو غالب و أبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أنبا أبو الحسين بن الأنوسي، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد - إجازة -.

ح قالوا: و أنا أبو الحسن (9) محمد بن محمد بن مخلد، أنبا أبو الحسن بن خزفة (10).

ح قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن (11)، عن أبي المعالي محمد بن عبد السلام بن شاندي (12)، أنا علي بن محمد بن خزفة.

ص: 264

- 1- كذا بالأصل، و في العقيلي: مضطرب الحديث، ليس حديثه بحجة.
- 2- مضطربة بالأصل و تقرأ: «أخبرني هو» و المثبت عن العقيلي، و بعدها عنده: يقول.
- 3- الأصل: عبد الله، تحريف، و الصواب عن تهذيب الكمال.
- 4- الأصل: «أبي» و المثبت عن العقيلي.
- 5- بالأصل: «نا يحيى الوراق» و المثبت عن تهذيب الكمال و المطبوعة.
- 6- ما بين معكوفتين استدرك على هامش الأصل دون الإشارة إلى موقعه في المتن، وضعناه هنا بما يوافق ترتيبه في المطبوعة، و الخبر في تهذيب الكمال 510/10.
- 7- زيادة لازمة، و السند معروف.
- 8- تهذيب الكمال 510/10.
- 9- الأصل: «أبو الحسين» خطأ، و الصواب ما أثبت، مرّ قريبا.
- 10- الأصل: «حرمه» و الصواب ما أثبت، مرّ قريبا.
- 11- الأصل: الحسين، خطأ، و الصواب ما أثبت، و السند معروف.
- 12- بالأصل: «سايدي» و المثبت عن المطبوعة، ترجمته في سير الأعلام 607/18 و فيها: شانده.

قالا: أنا محمّد بن الحسين، أنا ابن أبي خيثمة قال: سئل يحيى بن معين عن عبد الله بن محمّد بن عقيل فقال: ليس بذلك (1).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمّد بن إسماعيل، نا محمّد بن أحمد بن حمّاد.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنبا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي (2)، نا ابن حمّاد، نا معاوية، عن يحيى قال: عبد الله بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب ضعيف - زاد الأنماطي: الحديث -.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحمد (3)، نا علي بن أحمد بن سليمان، نا أحمد بن سعد بن أبي مريم قال: سمعت يحيى بن معين يقول: عبد الله بن محمّد بن عقيل ضعيف الحديث.

أنبأنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي جعفر بن المسلمة، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخلال - إجازة - أنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي، نا أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل، قال: قال أبو عبد الله: عبد الله بن محمّد بن عقيل منكر الحديث (4).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو عبد الله البلخي، قالوا: أنا ثابت بن بندار، و أبو الحسين بن الطّيّوري، قالوا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، و أبو نصر محمّد بن الحسن - زاد الأنماطي عن ابن الطّيّوري: و أبو الحسن العتيقي قالوا: - أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال (5): عبد الله بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب تابعي (6)، جازئ الحديث، و زاد العتيقي: مدني.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمّد، قالوا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم (7)

ص: 265

1- تهذيب الكمال 510/10.

2- الكامل لابن عدي 128/4.

3- الكامل لابن عدي 127/4.

4- تهذيب الكمال 510/10.

5- الثقات للعجلي ص 277.

6- في تاريخ الثقات: تابعي ثقة.

7- الجرح و التعديل 154/5.

قال: سئل أبو زرعة عن ابن عقيل: فقال: قال لي ابن نمير: عاصم بن عبيد الله أحب إليك أم ابن عقيل؟ فقلت: ابن عقيل يختلف عنه في الأسانيد، وعاصم منكر الحديث في الأصل.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا أبو أحمد بن عدي (1)، قال: سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي.

ح و أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا عبد الوهاب بن جعفر، أنا عبد الجبار بن عبد الصمد، أنا القاسم بن عيسى، نا إبراهيم بن يعقوب السعدي قال:

عبد الله بن محمد توقّف (2) عنه، عامة ما يروي (3) غريب.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني - شفاها - نا عبد العزيز بن أحمد، أنا علي بن الحسن بن علي، ورشاً بن نظيف، قال: أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد، قال: عبد الله بن محمد بن عقيل تكلم الناس فيه.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد بن محمد (4)، قال: أنا أبو محمد بن أبي حاتم (5) قال: سألت أبي عن عبد الله بن محمد بن عقيل فقال: لين الحديث، ليس بالقوي، ولا ممن يحتج بحديثه، وهو أحب إلي من تمام بن نجيح.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر - فيما قرئ عليه - قال: قرئ على أبي بكر محمد بن إسحاق، قال: لا أحتج بعبد الله بن محمد بن عقيل لسوء حفظه (6).

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، قال: قال: أنا أبو بكر الخطيب، وذكر حديثاً رواه ابن عقيل، فقال: الاضطراب فيه من ابن عقيل، فإنه كان سيئ الحفظ.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أبو أيوب الجلاب، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد قال: قال محمد بن عمر:

ص: 266

1- الكامل لابن عدي 128/4.

2- عن ابن عدي وبالأصل: يوقف.

3- ابن عدي: يروي عنه.

4- «بن محمد» ليست في المطبوعة.

5- الجرح والتعديل 154/5.

6- تهذيب الكمال 511/10.

مات عبد الله بن محمد بن عقيل بالمدينة قبل خروج محمد بن عبد الله بن حسن، وخرج محمد بن عبد الله بن حسن سنة خمس و أربعين و مائة.

3521 - عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

أبو هاشم الهاشمي العلوي (1)

من أهل المدينة.

حدّث عن أبيه.

روى عنه: الزهري، وسالم بن أبي الجعد، ومحمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وعمرو بن دينار.

ووفد على الوليد بن عبد الملك - ويقال: على سليمان بن عبد الملك - فأدركه أجله باللقاء في رجوعه، ودفن بالحميمة.

أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، أنا أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حرمله، أنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن الحسن، وعبد الله ابني محمد بن علي بن أبي طالب، عن أبيهما أنه سمع أباه علي بن أبي طالب يقول لابن عباس:

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء يوم خيبر، وعن أكل لحوم الحمر الإنسية [6670].

أخبرناه عاليا أبو محمد هبة الله بن سهل الفقيه، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد، أنبا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، نا أبو مصعب.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن القنور، وأبو القاسم بن البصري (2)، وأبو محمد أحمد بن أبي عثمان، وأبو عبد الله مالك بن أحمد.

ح وأخبرنا أبو محمد (3): بن طاوس، وعبد الله بن المبارك بن طالب بن الحسن بن

ص: 267

1- أخباره في نسب قريش للمصعب ص 75 و تهذيب الكمال 512/10 و تهذيب التهذيب 260/3 الجمع بين رجال الصحيحين 258/1 سير أعلام النبلاء 129/4 و العبر 166/1 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 81-100 ص 405) و ميزان الاعتدال 483/2 شذرات الذهب 113/1 الوافي بالوفيات 424/17.

2- بالأصل: القشيري، تحريف، و السند معروف.

3- بالأصل: «أبو القاسم» و المثبت عن المطبوعة.

ينال (1)، وآباء الحسن: علي بن عبد الكريم بن أحمد الكعكي، وعلي بن عبد العزيز بن الحسن السمّك، وكافور بن عبد الله الليثي، وعلي بن عبد الرحمن بن محمد الطوسي، وأخوه أبو اليمن يحيى بن عبد الرحمن الصوفيان، وأبو (2) القاسم: صدقة بن محمد بن السيف، وعبيد الله بن علي بن عبيد الله المخزومي (3)، وأبو عامر محمد بن سعدون بن مرجي، وأبو عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نيهان، وأبو الفتح عبد الرحمن بن محمد بن مرزوق، وأبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد، وأبو البقاء أحمد بن محمد بن [عبد العزيز بن الشطرنجي، وأبو السعود المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن خيرون، وأبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد بن] (4) الدّباس، وأبو منصور المبارك بن عثمان بن الحسين بن الشّوّاء ببغداد، و [أبو] (5) الرضا حيدر بن محمد بن أبي زيد، وأبو سعد بندار بن محمد بن علي بن مما القاضي - بأصبهان - قالوا: أنا مالك بن أحمد، قالوا: أنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصّلت، نا إبراهيم بن عبد الصّمد، نا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، قال: حدّثنا مالك - وفي حديث ابن الصّلت: عن مالك - بن أنس (6) عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي، عن أبيهما عن علي بن أبي طالب:

أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الإنسية [6671].

أخبرنا (7) أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، أنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس، نا أبو جعفر محمد بن إبراهيم، نا أبو عبيد الله المخزومي، نا سفيان، عن الزهري قال: سمعت الحسن بن محمد بن علي، وعبد الله بن محمد بن علي - وكان الحسن أرضاهما - يحدثان عن أبيهما عن علي أنه قال لابن عبّاس:

إن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم نهى عن نكاح المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر [6672].

ص: 268

1- الأصل: «نبال» و الصواب ما أثبت، انظر مشيخة ابن عساكر 94/ب.

2- الأصل: «و أبو القاسم» و المثبت عن المطبوعة. و انظر المشيخة 84/أ و 96/أ.

3- المطبوعة: المخرمي. و مثلها في مشيخة ابن عساكر ص 96/أ.

4- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و أضيف عن المطبوعة.

5- ما بين معكوفتين زيادة لازمة عن المشيخة ص 59/أ.

6- موطأ مالك: في نكاح المتعة رقم 1140 ص 285.

7- المطبوعة: أخبرناه.

أخبرنا (1) أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنبا أبو بكر المقرئ (2)، أنا محمد بن عبد الله الجوزقي، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، نا سفيان، عن الزهري، عن الحسن، و عبد الله ابني محمد بن علي عن أبيهما قال: قال علي لابن عباس:

إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية زمان خبير [6673].

أخبرنا (3) أبو القاسم بن السندي، أنا أبو القاسم بن البصري، وأبو محمد أحمد بن علي بن الحسن، و عبد الله بن أحمد بن عثمان السكري، قالوا: أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد المامطيري، أنا أبو أحمد بشر بن مطر الواسطي، نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن حسن و عبد الله ابني محمد بن علي، عن أبيهما عن علي:

أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خبير [6674].

أخبرنا (4) أبو المحاسن محمد بن عبد الواحد بن سعد بن عبد الواحد الصفار الفقيه، وأبو بكر محمد بن شجاع اللفتواني، وأبو الفتوح مبشر (5) بن أبي سعد بن محمود بن عبد الله، وأم الرضا (6) زبيدة بنت محمد بن الحسن الهردخوسني (7) قالوا: أنا أبو محمد التميمي، أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد، نبأ يوسف بن يعقوب بن إسحاق، نا بشر بن مطر أبو أحمد، نا سفيان، عن الزهري، عن الحسن بن محمد و عبد الله بن محمد عن أبيهما أن عليا قال لابن عباس:

أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية بخبير.

أخبرنا أبو القاسم بن السندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل قال: سمعت علي بن المديني يقول: قال سفيان - يعني: ابن عيينة - عبد الله بن محمد بن علي يعني ابن أبي طالب كان يكنى بأبي هاشم.

قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البتاء، عن أبي الحسن بن مخلد، أنا أبو

ص: 269

1- المطبوعة: وأخبرناه.

2- المطبوعة: وأخبرناه.

3- المطبوعة: أبو بكر المغربي.

4- المطبوعة: وأخبرناه.

5- الأصل: «ميسر» و المثبت يوافق مشيخة ابن عساكر ص 233/أ.

6- المطبوعة: أم الرجاء.

7- في المطبوعة: البردخواسي .

الحسن بن خزيمة (1)، نا أبو عبيد (2) الله الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة، نا مصعب قال (3):

عبد الله بن محمد يكنى أبا هاشم، و كان صاحب الشيعة، فأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس و دفع إليه كتبه، و مات عنده، و قد انقرض ولده إلا من قبل النساء.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، و أبو العز الكيلي، قالوا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد أبو البركات: و أبو الفضل أحمد بن الحسن قالوا: - أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط (4) قال: أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب، أمه فتاة، توفي سنة ثمان أو تسع و تسعين.

أخبرنا أبو البركات، أنا أبو طاهر، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حماد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في أهل المدينة و محدثيهم: عبد الله بن محمد بن الحنفية.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن (5) بن السدّاق، و أبو محمد بن بالوية، قالوا: نا أبو العباس الأصم، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: الذي يروي عنه الزهري عبد الله بن محمد، هو أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، و أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر المعدّل، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار (6) قال:

و ولد محمد الأكبر بن علي بن أبي طالب: عبد الله، يكنى أبا هاشم، و حمزة، و جعفر (7) الأكبر، درجا، و عليا لأم ولد تدعى نائلة، كان أبو هاشم صاحب الشيعة، فأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس و صرف الشيعة إليه، و دفع إليه كتبه و مات عنده.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن محمد بن

ص: 270

1- الأصل: حرفه، تحريف، و الصواب ما أثبت و ضبط، مرّ التعريف به.

2- كذا بالأصل، و هو خطأ، و الصواب: أبو عبد الله، و السند معروف و قد مرّ كثيراً.

3- راجع نسب قريش للمصعب الزبيري ص 75.

4- طبقات خليفة بن خياط ص 417 رقم 2046.

5- بالأصل: الحسين، خطأ. و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

6- نقله المزي في تهذيب الكمال 512/10 من طريق الزبير بن بكار.

7- عن تهذيب الكمال و بالأصل: و جعفر.

يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا (1)، نا محمد بن سعد قال:

عبد الله بن محمد بن الحنفية هو ابن علي بن أبي طالب، و يكنى أبا هاشم، توفي في خلافة سليمان بن عبد الملك بالحميمة، وقال غيره: و أوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد (2) قال: في الطبقة الثالثة من أهل المدينة: عبد الله بن محمد ابن الحنفية، و هو ابن علي بن أبي طالب، و يكنى أبا هاشم، و أمه أم ولد، و كان أبو هاشم صاحب علم و رواية، و كان ثقة، جليل (3) الحديث، و كانت الشيعة يلقونه و يبجلونه (4)، و كان بالشام مع بني (5) هاشم، فحضرته الوفاة فأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب و قال: أنت صاحب هذا الأمر، و هو في ولدك، و صرف (6) الشيعة إليه، و دفع كتبه و روايته، و مات بالحميمة في خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان.

أبنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل البغدادي، أنا أبو الفضل، و أبو الحسين و أبو الغنائم - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: و أبو الحسين الأصبهاني قالوا:- أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال (7): عبد الله بن محمد بن الحنفية، و محمد هو ابن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو هاشم، [أخو الحسن] (8) سمع أباه، يعدّ في أهل المدينة، قال علي (9): حدثنا ابن عيينة، نبأ الزهري: كان الحسن أوقفهما (10) في أنفسنا و كان عبد الله يتبع السبائية (11).

ص: 271

- 1- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
- 2- الخبر في طبقات ابن سعد 327/5 و تهذيب الكمال 512/10 و سير الأعلام 129/4.
- 3- ابن سعد و تهذيب الكمال و سير الأعلام: قليل.
- 4- ابن سعد: «و يتولونه» و في تهذيب الكمال: «و ينتحلونه» و في سير الأعلام: و كانت الشيعة تنتحله.
- 5- بالأصل: «أبي» و المثبت عن ابن سعد و تهذيب الكمال.
- 6- كذا بالأصل و تهذيب الكمال و سير الأعلام، و في ابن سعد: و أصرف.
- 7- التاريخ الكبير 187/1/3.
- 8- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و أضيف عن البخاري.
- 9- في البخاري: «قال عبد الله». و في سير الأعلام - نقلا عن البخاري- «قال علي» كالأصل.
- 10- كذا بالأصل و في التاريخ الكبير و سير الأعلام 129/4: أوقفهما. و في تهذيب الكمال 512/10 من طريق سفيان بن عيينة: أرضاهما قال و في رواية: أوقفهما.
- 11- السبائية هم أتباع عبد الله بن سبأ، انظر في آرائهم و أقوالهم (الملل و النحل للشهرستاني).

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنبأ أبو علي - إجازة-.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالوا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم (1) قال: عبد الله بن محمد بن الحنفية، وهو ابن علي بن أبي طالب أبو هاشم، أخو الحسن بن محمد، مديني، روى عن أبيه، روى عنه الزهري، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

عبد الله بن محمد بن الحنفية أبو هاشم، أخو الحسن، و الحنفية هي أم محمد، وهو ابن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني، سمع أباه، و روى عنه وعن أخيه الحسن مقرونا به:

الزهري في النكاح، وفي غزوة خيبر.

قال البخاري: قال عبد الله المسندي عن ابن عيينة عن الزهري قال: كان الحسن بن محمد بن الحنفية أو ثقهما في أنفسهما، وكان عبد الله يتبع السبائية.

وقال ابن سعد: قال الواقدي: توفي بالحميمة في خلافة سليمان بن عبد الملك.

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن المجلي (2)، نبأ محمد بن علي بن المهدي.

ح (3) وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يعلى، قالوا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مخلد بن حفص قال: قرأت علي بن عمرو، حدّثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عياش: عبد الله بن محمد بن الحنفية، يكنى أبا هاشم.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون (4)، أنا مكى بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية، سمع أباه، روى عنه الزهري.

ص: 272

1- الجرح والتعديل 155/5.

2- الأصل: المحلي، تحريف، و الصواب بالجيم، مرّ التعريف به.

3- «ح» حرف التحويل أضيف عن المطبوعة.

4- الأصل: «حميص» تحريف، و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

قرأت على أبي الفضل [بن] (1) ناصر عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب بن الحنفية، روى عنه الزهري.

أخبرنا أبو القاسم بن السمقندي، أنا أبو طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو (2) بشر الدولابي قال: أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية.

أبنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصغار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني (3)، وأمّه فتاة، أخو الحسن بن محمد، وابن (4) محمد بن الحنفية، سمع أباه أبا (5) القاسم، روى عنه الزهري، وأبو سعد سعيد بن المرزبان البقال العبسي، قال الزهري: كان الحسن أوثق من عبد الله، وكان عبد الله يتبع حديث السبائية، وهم صنف من الروافض.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالوا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابت بن بندار، قالوا: أنا أبو عبد الله، وأبو نصر، قالوا: نا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد العجلي، حدثني أبي قال (6): الحسن وعبد الله - يعني: ابني محمد بن الحنفية - ثقتان.

قال أحمد العجلي (7): نا أبو أسامة قال: أحدهما مرجئ، والآخر شيعي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (8)، نا أبو بكر الحميدي، نا سفيان، نا الزهري، حدثنا حسن وعبد الله ابنا محمد بن علي، وكان حسن أرضى من عبد الله، وكان عبد الله يجمع أحاديث السبائية.

ص: 273

1- زيادة لازمة، والسند معروف.

2- زيادة لازمة، والخبر في كتابه الكنى والأسماء 148/2.

3- المطبوعة: المدني.

4- بالأصل: وأبو.

5- بالأصل: أبو.

6- تاريخ الثقات للعجلي ص 118 و 277 و تهذيب الكمال 513/10 و سير الأعلام 130/4.

7- تاريخ الثقات للعجلي ص 118 و 277 و تهذيب الكمال 513/10 و سير الأعلام 130/4.

8- المعرفة و التاريخ 742/2.

قرأت على أبي غالب، وأبي عبد الله ابني البنا، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين، نبأ ابن أبي خيثمة، نا سليمان بن أبي شيخ، نا حجر بن عبد الجبار، عن عيسى بن علي قال: مات أبو هاشم ابن الحنفية في عسكر الوليد بدمشق.

فخالفني مصعب الزبيري وقال: مات بالحجر من بلاد ثمود.

كان في نسخة الكتاب من رواية زكريا بن أحمد البلخي، عن ابن أبي خيثمة:

[بالحميمة] (1) بدل ابن الحنفية.

أخبرنا أبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أيمن الدينوري - قراءة عليه - أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين - إجازة - أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد الربيعي، أنا أبي، حدّثني الخضر بن أبان، نا الهيثم بن عدي، عن عبد الله بن عياش قال:

وحدّثني محمد بن سليمان المنقري، نا مسعود بن بشر المازني، حدّثني أبو اليقظان شحم (2) بن حفص، عن جويرية بن أسماء قالا جميعا: وحدثهما متقارب:

أن أبا هاشم عبد الله بن محمد بن علي وفد إلى سليمان بن عبد الملك في حوائج عرضت له، فدخل عليه، فأكرمه سليمان ورفعته، وساء له، فأجاب بأحسن جواب، وخطب سليمان بأشياء مما قدم له من أموره، فأبلغ، وأوجز، فاستحسن سليمان كلامه وأدبه واستعذب ألفاظه وقال: ما كلّمني قرشي قط يشبه هذا، وما أظنه إلاّ الذي كنا نخبر عنه أنه سيكون منه كذا وكذا، وقضى حوائجه، وأحسن جائزته، وصرفه. فتوجه من دمشق يريد فلسطين فبعث سليمان مولى له أديبا حصيفا مكررا. فسبق أبا هاشم إلى بلاد لخم وجزام فوطا قوما منهم فضربوا أبنية على الطريق كهينة الحوانيت، وبين كل بناءين نحو الميل، وأقل، وأكثر، وأعدوا عندهم لبنا مسموما (3) فلما مرّ بهم أبو هاشم، وهو راكب بغلة له جعلوا ينادون: الشراب الشراب، اللبن اللبن، فلما تجاوز عدة منهم تآقت نفسه إلى اللبن، فقال:

هاتوا من لبنكم هذا، فناولوه، فلما استقرّ في جوفه وجاوزهم قليلا أحس بالأمر، وعلم أنه قد

ص: 274

1- الزيادة عن المطبوعة.

2- كذا بالأصل، وفي المطبوعة: سحيم.

3- الأصل: «مشوما» والمثبت عن المختصر 302/13.

اغتيال فقال لمن معه: أنا والله يا هؤلاء ميت، فانظروا القوم الذين سقوني اللبن من هم؟ فعادوا إليهم، فإذا هم قد طاروا على وجوههم، فذهبوا، فقال أبو هاشم: ميلوا بي (1) إلى ابن عمي محمد بن علي بالحميمة (2)، وما أحسبني أدركه، فأجدوا (3) السير.

قال: فجدوا في السير حتى أدركوا الحميمة (4) كذا (5) وهي من الشّارة، فنزل على محمد بن علي فقال: يا ابن عم، إني ميت من سمّ سقيته، وأخبره الخبر، وأعلمه أن هذا الأمر صائر إلى ولده، وأوصاه في ذلك، وعرفه بما تمسك به محمد بن علي.

ومات أبو هاشم من ساعته، وذلك في سنة تسع وتسعين.

وهذا قول ابن عيّاش، وفي حديث جويرية: سنة ثمان وتسعين.

وكذا ذكر عبيد الله بن حمزة العلوي، وذكر أبو معشر أنّ الذي سمّ أبا هاشم: الوليد بن عبد الملك، وقد مضى ذلك في ترجمة زيد بن الحسن.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (6): ومات عبد الله بن محمد بن الحنفية في آخر ولاية سليمان.

وقال خليفة في موضع آخر (7): وعبد الله بن محمد بن الحنفية في خلافة سليمان - يعني - مات، وذكر خليفة أن سليمان بويح سنة ست وتسعين ومات سنة تسع وتسعين.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البصري، أنا أبو طاهر المخلص - إجازة - أنا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد قال: سنة ثمان وتسعين فيها توفي عبد الله بن محمد بن الحنفية أبو هاشم.

وكذا ذكر حسان الزياتي في وفاته (8).

ص: 275

1- بالأصل: «ميلوني» والمثبت عن المختصر.

2- الأصل: «بالحميمة» والمثبت الصواب وانظر المختصر.

3- المختصر والمطبوعة: فأغذوا.

4- الأصل: «بالحميمة» والمثبت الصواب وانظر المختصر.

5- كذا بالأصل.

6- تاريخ خليفة بن خياط ص 320.

7- تاريخ خليفة ص 316.

8- انظر تهذيب الكمال 513/10.

ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

أبو العباس أمير المؤمنين (1)

ولد بالحميمة من أرض الشراة من ناحية البلقاء، وكان بها إلى أن جاءت الخلافة، وبيع له بالكوفة، وأمه الحارثية وهي ربيعة - ويقال: رائطة - بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد الممدان بن الدّيان.

حدّث عن أخيه إبراهيم بن محمّد الإمام.

روى عنه: عمه عيسى بن علي.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، حدّثني الحسن بن محمّد الخلال - لفظا -.

ح و أنبأنا أبو سعد بن الطيوري، عن الحسن بن محمّد الخلال، نا أحمد بن محمّد بن عمران، نا أبو بكر محمّد بن يحيى الصولي، نا عون بن محمّد الكندي، حدّثني محمّد بن إسماعيل قال: سمعت إبراهيم بن المهدي قال: سمعت إسحاق بن عيسى بن علي حدّث عن أبيه عن أبي العباس السفّاح، حدّثني أخي إبراهيم بن محمّد، يرويه عن أبي هاشم عبد الله بن محمّد بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده علي:

أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ذكر أنه يفد عليه وافدان (2) في يوم واحد من السند وإفريقية بسمعهم وطاعتهم، وتلك علامة وفاته.

قال أبو بكر الصولي: ولا يعلم أن السفّاح روي عنه حديث مسند غير هذا الحديث، يعني أن ذلك علامة وفاة السفّاح لا وفاة النبي صلّى الله عليه وسلّم.

وقد روى الخلال هذا الحديث في قصة طويلة بإسناد آخر عن السفّاح، سيأتي بعد.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أنا أبو

ص: 276

1- أخباره في تاريخ الطبري (الفهارس)، الكامل لابن الأثير (بتحقيقنا): الفهارس، والبداية والنهاية (بتحقيقنا) الفهارس، تاريخ بغداد 46/10 فوات الوفيات 232/1، نسب قريش للمصعب الزبيري ص 30 الوافي بالوفيات 431/17 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 121-140 ص 466)، مروج الذهب (الفهارس)، وسير الأعلام 77/6 و شذرات الذهب 183/1.

2- في المختصر 303/13 و المطبوعة: وفدان.

جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار (1) قال:

فولد محمد بن علي بن عبد الله أبا جعفر المنصور أمير المؤمنين، لأم ولد، وعبد الله بن العباس أمير المؤمنين، وأمه رائطة (2) بنت عبيد الله بن عبيد (3) الله - كان يقال له عبد الحجر - بن عبد المدان بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد (4)، كانت قبل أن يتزوجها محمد [عند] (5) عبد الله بن عبد الملك بن مروان.

أخبرنا أبو السعود بن المجلي (6)، نا أبو الحسين بن المهدي.

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يعلى، قالوا: أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي، أنبا أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عدي قال في كتاب (7) الخلفاء: عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، بن الحارثية، أبو العباس.

أنبا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، وأمه رائطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن ربيعة بن كعب بن الحارث الحارثي، وأمها خنساء بنت سعيد من بلحارث، سمع أباه محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي، روى عنه المهدي أبو عبد الله محمد بن عبد الله، بويح بالكوفة ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين (8) و ثلاثين و مائة، و مات بالجدري بالأنبار سنة خمس و ثلاثين و مائة، و كان مولده بالحميمة بأرض الشام سنة ثمان و مائة، و كان موته في سنة

ص: 277

1- انظر نسب قريش للمصعب الزبير ص 30 فكثيرا ما كان الزبير يأخذ عن عمه المصعب.

2- نسب قريش: ريطة.

3- كذا بالأصل، و مرّ في أول الترجمة: عبد الله، و في نسب قريش أيضا: عبد الله.

4- الأصل: «خلد» و المثبت عن نسب قريش.

5- سقطت من الأصل و استدركت عن نسب قريش.

6- الأصل: «المحلي» و قد مرّ.

7- كذا بالأصل، و في المطبوعة: كنى الخلفاء.

8- بالأصل: اثنين.

خمس و ثلاثين و مائة يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة و هو ابن ثمان و عشرين سنة و صلى عليه عيسى بن علي، و كانت ولايته أربع سنين و تسعة أشهر.

أخبرنا أبو الحسن: بن قبيس، و ابن سعيد، و أبو النجم الشَّيحي، قالوا: قال: لنا أبو بكر الخطيب (1): عبد الله أمير المؤمنين السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، يكنى أبا العباس، و يقال له أيضا: المرتضى، و القائم، ولد بالشرارة، و كان مولده على:

ما أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس الرِّفا، نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدَّثني محمد بن صالح، نا أبو مسعود عمرو بن عيسى الرياحي، حدَّثني جدي عبيد الله بن العباس بن محمد قال: ولد أبو العباس سنة خمس و مائة، و استخلف و هو ابن سبع و عشرين سنة.

قال الخطيب (2): و هو أول خلفاء بني العباس ببيع بالكوفة و انتقل إلى الأنبار، فسكنها حتى مات بها، و كان أصغر سنا من أخيه أبي جعفر.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد، نا علي بن أحمد.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السَّمِرقندي، أخبرنا محمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن بن علي، قال: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني محمد بن صالح، نا أبو مسعود عمرو بن عيسى، حدَّثني عبيد الله بن العباس بن محمد قال:

ولد أبو العباس سنة خمس و مائة.

و ذكر أبو العباس أحمد بن يونس بن المسيَّب الضَّبِّي: أنه ولد في سنة أربع، أو في آخر سنة خمس و مائة.

أخبرنا (3) محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة (4)، حدَّثني الوليد بن هشام، عن أبيه عن جده:

ص: 278

1- تاريخ بغداد 46/10.

2- تاريخ بغداد 47/10.

3- المطبوعة: أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن.

4- تاريخ خليفة بن خياط ص 412.

و عبد الله بن المغيرة عن أبيه و أبو اليقظان و غيرهم.

قالوا: ولد أبو العباس بالحميمة من أرض الشام سنة ثمان و مائة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال: قرئ على علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلائي، حدّثكم أبو بكر بن مالك، نا علي بن طيفور بن غالب النسوي، نا قتيبة بن سعيد، نا جرير، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: «يخرج عند انقطاع من الزمن، و ظهور من الفتن رجل يقال له السفّاح، يكون عطاؤه المال حثياً» [6675].

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، نا أبي (1)، نا عثمان - و سمعته أنا من عثمان - نا جرير، عن الأعمش، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: «يخرج عند انقطاع من الزمان، و ظهور من الفتن رجل يقال له السفّاح، فيكون إعطاؤه المال حثياً» [6676].

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي (2)، أنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أحمد بن عبد الجبار، نا أبو (3) معاوية، عن الأعمش، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: «يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان، و ظهور من الفتن يقال له السفّاح يكون عطاؤه حثياً» [6677].

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الحسن علي بن أحمد، و أبو منصور بن خيرون، قالوا: أنبأ - و قال ابن خيرون: أنا أبو بكر الخطيب (4)، أنا القاضي أبو عمر (5) القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، نا أبو الحسن علي بن إسحاق بن محمد بن

ص: 279

1- مسند أحمد 159/4 رقم 11757، و في نسخة 80/3.

2- الخبر في دلائل النبوة للبيهقي ط بيروت 514/6.

3- سقطت «أبو» من الأصل، و استدركت للإيضاح عن دلائل البيهقي، و هو محمد بن خازم التميمي، أبو معاوية الضرير، ترجمته في تهذيب الكمال 233/16.

4- تاريخ بغداد 62/1.

5- بالأصل: «علي» شطبت بخط أفقي و كتب فوقها: «عمر».

البخترى الماوردي (1)، نا أبو قلابة الرقاشي (2).

[و أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، قال: أنبأنا أحمد بن سلمان النجاد.

قال: أنبأنا أبو قلابة الرقاشي] (3) - قراءة عليه - نا أبو ريعة، نا أبو عوانة، عن الأعمش، عن الضحاك، عن ابن عباس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «منا السفاح، و منا المنصور، و منا المهدي» [6678].

قال النجاد (4): هكذا قرأه علينا أبو قلابة مرفوعا.

وروي هذا من وجه آخر عن ابن عباس من قوله:

أخبرناه أبو (5) الحسن: بن قبيس، و ابن سعيد، قالوا: نا - و أبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (6)، أخبرني علي بن أحمد الرزاز، أنا أبو الفرج علي بن الحسين بن علي (7) الكاتب، نا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن عبيد بن عتبة الكندي - بالكوفة - نا الحسين بن محمد بن علي الأزدي، أخبرني سلام مولى العباس بنت المهدي، حدثني محمد بن كعب مولى المهدي قال: سمعت المهدي أمير المؤمنين يقول: حدثني أبي عن أبيه عن جده، عن ابن عباس قال: و الله لو لم يبق من الدنيا إلا - يوم لأدال (8) الله من بني أمية ليكون منا السفاح، و المنصور، و المهدي.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنبأ أبو (9) بكر البيهقي، أنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أبو القاسم الطبراني، نا إبراهيم بن سويد الشبامي، نا عبد الرزاق، قال:

و أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو عبد الله محمد بن مخلد بن أبان الجوهري - ببغداد - نا

ص: 280

- 1- كذا بالأصل، و في تاريخ بغداد: «المادرائي» و انظر ترجمته في سير الأعلام 334/15 و فيها أيضا: المادرائي، و هذه النسبة إلى مادرايا قرية فوق واسط من أعمال فم الصلح (معجم البلدان).
- 2- بالأصل: «نا أبو فراشي» و المثبت عن تاريخ بغداد.
- 3- ما بين معكوفتين استدرك عن تاريخ بغداد.
- 4- عن تاريخ بغداد و بالأصل: قال البخاري.
- 5- بالأصل: «أبو» و المثبت عن المطبوعة، و السند معروف.
- 6- الخبر في تاريخ بغداد 48/10.
- 7- تاريخ بغداد: محمد.
- 8- عن تاريخ بغداد و بالأصل: لأدان، بالنون.
- 9- بالأصل: أبي.

عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا يعقوب بن حميد بن كاسب، نا عبد الرزاق (1).

أنا الثوري، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة (2)، عن أبي أسماء، عن ثوبان قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يقتتل عند داركم (3) هذا ثلاثة كلهم ولد خليفة لا يصير (4) إلى واحد منهم، ثم تقبل الرايات السود من خراسان فيقتلونكم مقتلة لم تروا مثلها»، ثم ذكر شيئاً «فإذا كان ذلك فأتوه ولو حبوا على الثلج، فإنه خليفة الله».

وفي رواية ابن عبدان: «ثم تجي الرايات السود فيقتلونكم قتلاً، ثم يقتله قوم، ثم يجيء خليفة الله المهدي، فإذا سمعتم به فاتوه فبايعوه، فإنه خليفة الله المهدي» [6679].

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأ رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنا محمد بن يونس القرشي، نا سهل بن تمام الطفاوي، نا الحارث بن شبل، حدثني جدي أم النعمان، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحجر الأسود من حجارة الجنة، وزمزم خطفة (5) مقام جبريل عليه السلام، وسيكون لبني العباس راية فمن تبعها رشد، و من تخلف عنها هلك، ولم يخرج (6) الإمام منهم إلى غيرهم» [6680].

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو عروبة، نا أبو كريب، نا رشدين، عن عقيل، و يونس، عن ابن شهاب، عن قبيصة بن ذؤيب، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يخرج (7) رايات سود من قبل خراسان فلا يردها شيء حتى تنصب بإيلياء» [6681].

قال: و نا أبو عروبة، نا عبد الجبار بن العلاء، نا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن أبي (8) سعيد، عن ابن عباس قال:

ص: 281

1- الخبر في دلائل النبوة للبيهقي ط بيروت 515/6.

2- هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ترجمته في تهذيب التهذيب (ط الهند: 419/6).

3- في دلائل البيهقي: كنزكم هذه.

4- دلائل البيهقي: تصير.

5- كذا بالأصل و المختصر 304/13 و في كنز العمال (رقم 34746) و المطبوعة: خطية.

6- المختصر: الأمر.

7- المختصر و المطبوعة: تخرج.

8- الأصل: ابن سعيد، خطأ، و الصواب ما أثبت، كيسان بن سعيد أبو سعيد المقبري، ترجمته في تهذيب الكمال 428/15.

إني لأرجو ألا (1) تذهب الأيام والليالي حتى يبعث الله منا غلاماً شاباً، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ثم يلبس الفتن ولم يلبسه الفتن، وإني لأرجو أن يختتم الله بنا هذا الأمر كما فتحه بنا، فقال له رجل: يا أبا عباس عجزت عنها شيوخكم و ترجوها لشبابكم؟ قال: إنَّ الله يفعل ما يشاء.

أخبرني (2) أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أنا محمد بن المظفر، أنا أحمد بن يحيى بن زكريا (3)، نا جامع بن سودة، نا مطرف بن عبد الله، نا الزبير بن سعيد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: قال حذيفة وكعب: إذا ولي بنوك - يعني الخلافة - لم تخرج منهم حتى يدفعوها إلى عيسى عليه السلام.

قال الخطيب: أخبرناه أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه، نا أبو بكر محمد بن غريب (4) البراز (5)، نا أبو بكر محمد بن العباس النسائي، نا أبو بكر الكلوذاني، نا حبيب بن أبي حبيب الحنفي كاتب مالك بن أنس، حدّثني الزبير بن سعيد الهاشمي، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عباس قال:

قال لي حذيفة بن اليمان وكعب الأحبار: إذا ملك الخلافة بنوك لم تزل الخلافة فيهم حتى يدفعوها إلى عيسى ابن مريم عليه السلام، و ليتنافسها عليهم أقرب الناس إليهم.

أخبرناه أبو يعلى حمزة بن المنجا بن كروس (6) بقرآتي عليه، أنا أبو البركات أحمد بن عبد الله بن طاوس، أنا أبو البركات عمر بن إبراهيم فذكره الجعد وأسلم (7).

أخبرنا أبو النجم هلال بن الحسين بن محمد الخياط، أنا أبو منصور (8) محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العكبري، أنبأ أبو أحمد عبيد الله بن أبي مسلم الفرضي، أنا أبو محمد علي بن عبد الله بن المغيرة، أنا أحمد بن سعيد الدمشقي، حدّثني

ص: 282

1- عن المختصر وبالأصل: أن.

2- المطبوعة: أخبرنا.

3- الأصل: زكير و المثبت عن المطبوعة.

4- بالأصل: «عر» و الصواب ما أثبت (ترجمته في تاريخ بغداد 146/3 و سير الأعلام 440/16).

5- الأصل: «البراز» و المثبت عن تاريخ بغداد.

6- بالأصل: «كردوس» و المثبت عن سير الأعلام (ترجمته 392/20).

7- قوله: «الجعد وأسلم» ليس في المطبوعة.

8- زيد بعدها بالأصل: «بن» خطأ، انظر ترجمته في سير الأعلام 392/18.

الزبير بن بكار، حدّثني محمّد بن مسلمة بن محمّد بن هشام، أخبرني محمّد بن عبد الرّحمن المخزومي، حدّثني داود بن عيسى، عن أبيه عن محمّد بن علي بن عبد الله قال:

دخلت على عمر بن عبد العزيز وعنده رجل من النصارى فقال له عمر بن عبد العزيز:

من تجدون الخليفة بعد سليمان؟ قال له النصراني: أنت، قال: فأقبل عمر بن عبد العزيز عليّ، فقال: دمي (1) في ثيابك يا أبا عبد الله.

قال محمّد بن علي: فلما كان بعد ذلك جعلت ذلك النصراني من بالي، فرأيتّه يوماً، فأمرت غلامي أن يحبسه عليّ، وذهبت به إلى منزلي، وسألته عمّا يكون وقلت له: خلفاء بني مروان واحداً واحداً، فعدّ لي خلفاء بني مروان واحداً واحداً، و تجاوز عن مروان بن محمّد.

قال محمّد بن علي: فقلت له: ثم من؟ قال: ثم ابنك، ابن الحارثية (2) وهو اليوم حمل.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نبأ أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي قيس.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن بن علي، قالوا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عبّاس - وفي رواية ابن السمرقندي: أنا العبّاس - بن هشام، عن أبيه قال:

بايع الناس لأبي العبّاس عبد الله بن محمّد بن علي بن عبد الله بن العبّاس بالعراق يوم الخميس للنصف من جمادى الآخرة (3) سنة اثنتين (4) وثلاثين ومائة.

وقال أحمد بن حنبل: إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر قال:

كانت خلافته أربع سنين وعشرة أشهر، وفي رواية ابن (5) الأكفاني: عشرة أيام بدل عشرة أشهر.

وقال أحمد بن حنبل: نا إسحاق بن عيسى عن أبي معشر قال: استخلف أبو العبّاس في

ص: 283

1- كذا بالأصل والمختصر 305/13 وفي المطبوعة: وهي.

2- بالأصل: «الحارثية» خطأ والصواب ما أثبت عن المختصر، ويعني به: أبا العبّاس السفّاح، وأمه الحارثية: ريطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان بن الديان.

3- كذا، وفي المطبوعة: الآخرة.

4- بالأصل: اثنتين.

5- سقطت من الأصل، واستدراكها ضروري.

شهر ربيع الأول سنة اثنتين (1) و ثلاثين و مائة.

وقال ابن أبي الدنيا: وأم أبي العباس: ربيعة - وفي رواية ابن الأَڪفاني: رائطة - بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المَدان (2) بن الدَيان بن قطن من بني الحارث بن كعب.

قال ابن أبي الدنيا: وكان أبو العباس طوالا، أبيض، أفتى، ذا شعرة جعدة، حسن اللحية جعدها، مات بالجدري، وصلى عليه عيسى بن علي، ودفن بالأنبار.

أخبرنا (3) أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نيهان، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن المحاملي.

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل بن خيرون، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان.

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا طراد بن محمد، و رزق الله بن عبد الوهاب، قالوا: أنا أبو بكر بن وصيف الصياد. (4) وأخبرنا أبوا (5) الحسن: علي بن أحمد، وعلي بن الحسن، قالوا: نبأ - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (6)، أنا الحسين بن أبي بكر، قالوا: أنا أبو بكر الشافعي قال: نبأ عمر بن حفص السدوسي، نا محمد بن يزيد قال:

واستخلف أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم سنة اثنتين (7) و ثلاثين و مائة لاثنتي (8) عشرة خلت من ربيع الأول، ويقال: في جمادى (9) وتوفي في سنة ست و ثلاثين و مائة لثلاث عشرة - أو إحدى عشرة - خلت من ذي الحجة يوم الأحد، فكانت خلافته أربع سنين و تسعة أشهر، وتوفي وله ثلاث و ثلاثون سنة، وأمّه رائطة (10) بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المَدان بن الدَيان بن

ص: 284

1- بالأصل: اثنين.

2- رسمها مضطرب بالأصل، والصواب ما أثبت، وقد مرّ صوابا.

3- شطبت بخط أفقي، وفوقها علامة تحويل إلى الهامش، وكتب على الهامش: أنبأنا وبعدها صح.

4- المطبوعة: ح وأخبرنا.

5- الأصل: «أبو» والصواب ما أثبت، والسند معروف.

6- تاريخ بغداد 47/10.

7- بالأصل: اثنين.

8- بالأصل: لاثني.

9- عن تاريخ بغداد، وبالأصل: خمسين.

10- تاريخ بغداد: ربيعة.

الحارث بن كعب، توفي بالأنبار، وصلى عليه عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس.

أخبرنا (1) أبو (2) الحسن: علي بن المسلمم الفرضي، وعلي بن زيد السليماني، قالوا: أنا نصر بن إبراهيم - زاد الفرضي: و عبد الله بن عبد الرزاق قالوا:- أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خريم، أنا هشام بن عمار، نا الهيثم بن عمران العبسي، قال:

ولي أبو العباس الهاشمي واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، عم النبي صلى الله عليه وسلم أربع سنين و شيئاً (3) ثم مات بالأنبار من جدري.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن [أنا أبو الحسن] (4) السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (5):

بويح أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وأمه ريطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد الممدان الحارثي ليلة الجمعة ثلاث عشرة بقيت من ربيع الأول سنة اثنتين (6) و ثلاثين و مائة بالكوفة في بني أود في دار الوليد بن سعد، مولى بني هاشم.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (7)، قال: أبو مسهر: و استخلف أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، فأقام أربع سنين.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب (8) و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالوا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال: ثم بويح لأبي العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس في شهر ربيع الأول سنة اثنتين (9) و ثلاثين و مائة، و توفي أبو العباس لثلاث (10) عشرة من ذي الحجة سنة سبع و ثلاثين و مائة.

ص: 285

1- في المطبوعة: أخبرنا س ح.

2- الأصل: «أبو» و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

3- الأصل: و شيء.

4- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، و استدرك للإيضاح قياساً إلى سند مماثل.

5- راجع تاريخ خليفة ص 401 و 409.

6- الأصل: اثنتين.

7- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 197/1.

8- المطبوعة: ح و أخبرنا.

9- الأصل: اثنتين.

10- الأصل: لثلاثة عشر.

أخبرنا أبو(1) الحسن: بن قبيس، وابن سعيد، قالوا: نبأ - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (2)، أنبا محمد بن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا محمد بن أحمد بن البراء قال:

أبو العباس المرتضى، والقاسم (3)، عبد الله بن محمد الإمام ابن علي السجاد بن عبد الله الحبر بن العباس ذي الرأي بن عبد المطلب شيبه الحمد ابن هاشم وهو عمرو بن عبد مناف، ولد بالشرارة (4) وبويع بالكوفة يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين (5) و ثلاثين ومائة، وبايع أبو العباس لأخيه أبي جعفر، ولعيسى بن موسى بن محمد بن علي، ومات بالأنبار لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست و ثلاثين ومائة، وكان نقش خاتمه: الله ثقة عبد الله، وكان عمره ثلاثا (6) و ثلاثين سنة، وخلافته أربع سنين و ثمانية أشهر ويومان.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى الدقاق، قال: قال لنا (7) أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن علي (8) بن إسماعيل:

ثم جاءت الدولة العباسية فكان أول من ولي الأمر من بني العباس - رحمة الله عليه - أبو العباس أمير المؤمنين عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، وأمه رائطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد الممدان بن الديان الحارثية، ومولده يوم الثلاثاء مستهل رجب سنة أربع ومائة، وبويع له بالكوفة في المسجد الجامع يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول من سنة ثنتين و ثلاثين ومائة.

قال أبو معشر: بويع لأبي العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب في شهر ربيع الأول سنة ثنتين و ثلاثين ومائة وقتل مروان في ذي الحجة سنة ثنتين و ثلاثين ومائة.

فقال أبو معشر: توفي أبو العباس أمير المؤمنين لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة

ص: 286

1- الأصل: «أبو» والصواب ما أثبت، والسند معروف.

2- تاريخ بغداد 47/10.

3- تاريخ بغداد: والقائم.

4- عن تاريخ بغداد، وبالأصل: السراة.

5- بالأصل: اثنتين.

6- الأصل: ثلاثة.

7- الأصل: أنا، والمثبت عن المطبوعة.

8- «بن علي بن إسماعيل» مكرر بالأصل، وانظر ترجمته في سير الأعلام 522/15.

ست و ثلاثين و مائة، فكانت خلافته أربع سنين و عشرة أشهر.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، أنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال:

وقال أبي: سمعت الأشياخ يقولون:

والله لقد أفضت الخلافة إليهم و ما في الأرض أحد أكثر قارئا للقرآن، و لا أفضل عبادا، و ناسكا منهم بالحميمة.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة (1)، حدّثني عبد الله بن المغيرة، عن أبيه قال: رأيت أبا العباس حين خرج إلى الجمعة على بردون أشهب قريب من الأرض، بين عمه داود بن (2) علي، و أخيه أبي (3) جعفر شابا جميلا تعلوه (4) صفرة، فأتى المسجد فصعد المنبر فتكلم، فصعد داود بن علي فقام على عتبتين (5) من المنبر فحمد الله و أتى عليه ثم قال: أيها الناس، و الله ما علا منبركم هذا خليفة بعد علي بن أبي طالب غير ابن أخي هذا، و وعد الناس و منّاهم، قال: فقال أبي: ثم رأيت الجمعة الثانية كأن وجهه ترس، و كأن عنقه إبريق فضة، و قد ذهب الصفرة، و الله ما كان بينهما إلا أسبوع.

تم هذا الجزء المبارك من تاريخ دمشق للشيخ الفاضل العالم العلامة و البحر الفهامة الحافظ أبي (6) القاسم علي بن الحسن بن عساكر تغمده الله برحمته و حشرنا في زمرة، يوم الثلاثاء المبارك لعشرين خلون من جمادى الأولى سنة اثنتي (7) عشرة و ألف و مائة بعد الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة و السلام، على يد الفقير الحقير محمد بن محمد الشّعبي المالكي العدوي غفر الله له و لوالديه و للمسلمين آمين.

و صلّى الله على سيّدنا محمد و آله و صحبه و سلّم (8).

يتلوه: أنا أبو الحسن بن قبيس.

ص: 287

1- تاريخ خليفة بن خياط ص 409-410.

2- عن تاريخ خليفة و بالأصل: و علي.

3- عن تاريخ خليفة و بالأصل: ابن.

4- عن تاريخ خليفة و بالأصل: يعلوه.

5- بالأصل: عبيد، و المثبت عن تاريخ خليفة.

6- الأصل: أبو.

7- الأصل: أفني.

8- انتهى الجزء الخامس عشر من المخطوطة المغربية، و قد اعتمدناها أصلا في تحقيق تراجم العبادلة التي سقطت من مخطوطة الظاهرية (نسخة سليمان باشا). يتلوه الجزء السادس عشر من المخطوطة المغربية، و نعتمده أيضا أصلا، و أوله: أنا أبو الحسن بن قبيس.

(1) بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن - رحمه الله - قال:

أخبرنا أبوا (2) الحسن: علي بن أحمد المالكي، وابن سعيد، قالوا: ثنا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (3)، أنبأنا أحمد بن عمرو بن روح النهرواني، و محمد بن الحسين بن محمد الجازري، قال أحمد: أخبرنا - وقال محمد: نا - المعافى بن زكريا (4).

ح وأخبرنا أبو العز أحمد بن عبد الله - فيما قرأ عليّ إسناده و ناولني إياه وقال: اروه عني - أنبأ محمد بن الحسين الجازري، نا المعافى بن زكريا الجريري (5).

نا محمد بن يحيى الصّولي، نا القاسم بن إسماعيل، نا أحمد بن سعيد بن سلم (6) الباهلي عن أبيه قال: حدثني من حضر مجلس السفاح و هو أحشد ما كان ببني هاشم و الشيعة و وجوه الناس، فدخل عبد الله بن حسن بن حسن (7) و معه مصحف، فقال: يا أمير المؤمنين أعطنا حقنا الذي جعله الله لنا في هذا المصحف، قال: فأشفق الناس من أن يعجل السقاج بشيء إليه فلا يريدون ذلك في شيخ بني هاشم في وقته أو يعيا بجوابه فيكون ذلك نقصا و عارا عليه، قال: فأقبل عليه غير مغضب و لا مزعج فقال: إن جدك عليا و كان خيرا مني و أعدل، ولي هذا الأمر فأعطى جديك الحسن و الحسين، و كانا خيرا منك، شيئا، و كان الواجب أن أعطيك مثله، فإن كنت فعلت قد أنصفتك، و إن كنت زدتك فما هذا جزائي منك، قال: فما ردّ عبد الله جوابا، و انصرف و الناس يعجبون من جوابه له.

أخبرنا أبوا (8) الحسن، قالوا: نا - و أبو النجم، أنبأ - أبو بكر الخطيب (9)، أنبأ أبو بشر

ص: 288

- 1- بداية الجزء السادس عشر من المخطوطة المغربية، الأصل الوحيد المعتمد لدينا. و من هنا تتمّة ترجمة و أخبار أبي العباس السفّاح.
- 2- بالأصل: «أبو» و الأظهر ما أثبتنا، و السند معروف.
- 3- تاريخ بغداد 48/10.
- 4- و الخبر في المجلس الصالح الكافي 346/1-347.
- 5- الأصل: البرقوقي، و الصواب ما أثبت، انظر ترجمته في كتاب المجلس الصالح الكافي، و الأنساب، و سير الأعلام 544/16.
- 6- كذا بالأصل و تاريخ بغداد، و في المجلس الصالح: «مسلم».
- 7- «بن حسن» لم تذكر إلا مرة واحدة في تاريخ بغداد و المجلس الصالح، (انظر ترجمته في تهذيب التهذيب).
- 8- بالأصل: «أبو» و الصواب ما أثبت، و السند معروف.
- 9- تاريخ بغداد 49/10.

محمّد بن عمر الوكيل، نا محمّد بن عمران المرزباني، حدّثني أحمد بن محمّد الجوهري، نا الحسن بن عليل العنزي، حدّثني عبد الرّحمن بن يعقوب العذري المدني (1)، حدّثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال:

دخل عمران بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع العدوي على أبي العباس في أول وفد وفد عليه من المدينة، فأمروا بتقبيل يده (2) فتبادروها (3) و عمران واقف، ثم حيّاه بالخلافة (4)، وهنأه و ذكر حسبه و نسبه ثم قال: يا أمير المؤمنين إنها و الله لو كانت تزيدك رفعة، و تزيدني من الوسيلة إليك ما استغنى بها أحد، و إني لغنيّ عمّا لا أجر لنا فيه، و علينا فيه ضعة، قال: ثم جلس قال:
فو الله ما نقص من حظ أصحابه.

أخبرنا أبو العزّ بن كادش - فيما قرأ عليّ إسناده و ناولني إياه و قال: اروه عني - ثنا أبو علي محمّد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا، نا محمّد بن يحيى الصولي، نا الحسين بن فهم، نا ابن التّطّاح (5) قال:

روينا أن السّفّاح عمل بيتين و وجه برجل إلى عسكر مروان ليقوم على الجبل ليلا فيصيح بهما و ينغمس فلا يوجد، و هما هذان البيتان:

يا آل (6) مروان إنّ الله مهلككم *** و مبدل أمنكم خوفا و تشريدا

لا عمّر الله من أنسالكم أحدا *** و بثكم في بلاد الخوف تطريدا

قال: ففعل ذلك، فدخلت قلوبهم مخافة (7).

أخبرنا أبوا (8) الحسن، قالوا: ثنا - و أبو النجم، أنبأ - أبو بكر الخطيب (9)، حدّثني

ص: 289

- 1- المطبوعة: المدني، و الأصل كتاريخ بغداد.
- 2- الأصل و تاريخ بغداد، و في المطبوعة: يديه.
- 3- عن تاريخ بغداد، و بالأصل: فبادروها.
- 4- بالأصل: بالحكاية، و المثبت عن تاريخ بغداد.
- 5- هو محمد بن صالح بن مهران، ترجمته في تاريخ بغداد 357/5 و تهذيب الكمال 364/16.
- 6- الأصل: قال، و المثبت عن سير الأعلام 79/6.
- 7- الخبر و البيتان في البداية و النهاية بتحقيقنا 65/10 و انظر الكامل لابن الأثير (بتحقيقنا 520/3).
- 8- الأصل: «أبو» و الصواب ما أثبت قياسا إلى سند مماثل، و قد مرّ.
- 9- تاريخ بغداد 49/10.

الحسين بن محمّد بن طاهر الدقاق، نا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن المكنفي، نا جحظة قال: قال جعفر بن يحيى:

نظر أمير المؤمنين السّفاح في المرأة - وكان من أجمل الناس وجها - فقال: اللّهمّ إني لا أقول كما قال عبد (1) الملك: أنا الملك الشاب، ولكنني أقول: اللّهمّ عمّرني طويلا- في طاعتك، ممتعا بالعافية، فما استتم كلامه حتى سمع غلاما يقول لغلام آخر: الأجل بيني وبينك شهران وخمسة أيام، فتطير من كلامه وقال: حسبي الله لا قوة إلا بالله، عليه توكلت وبه أستعين، فما مضت الأيام حتى أخذته الحمى، فجعل يوم يتصل بيوم (2) إلى يوم، حتى مات بعد شهرين وخمسة أيام.

قرأت على أبي الفتح أسامة بن محمّد بن زيد العلوي، عن محمّد بن أحمد بن محمّد بن عمران، عن أبي عبد الله محمّد بن عمران بن موسى قال:

أبو العباس السّفاح عبد الله بن محمّد بن علي بن عبد الله بن العباس يقول: وجسه الطيب في علته التي مات فيها (3):

انظر إلى ضعف الحرا *** ك و ذلّه بيد السكون

ينبئك أن بيانه *** هذا مقدمة المنون

وقال له الطيب: إنك صالح، [فأنشأ يقول] (4):

يشرنني بأني ذو صلاح *** يبين له، وبني داء دفين

لقد أيقنت أنني غير باق *** ولا شك إذا وضح اليقين

أخبرنا أبو (5) الحسن: بن قبيس، وابن سعيد، قالوا: ثنا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (6)، أخبرني الحسن بن محمّد الخلال، نا أحمد بن محمّد بن عمران، نا محمّد بن سهل بن الفضيل الكاتب، نا عبد الله بن أبي سعد (7) قال: ذكر محمّد بن عبد الله بن مالك الخزاعي أن الرشيد قال لابنه:

ص: 290

1- كذا بالأصل و تاريخ بغداد، وفي البداية و النهاية - بتحقيقنا 64/10 «سليمان بن عبد الملك» و هو المشهور.

2- ليست في تاريخ بغداد.

3- الأبيات في البداية و النهاية بتحقيقنا 65/10.

4- الزيادة عن البداية و النهاية.

5- الأصل: «أبو» و الصواب ما أثبت قياسا إلى سند مماثل، و قد مرّ.

6- تاريخ بغداد 50/10.

7- عن تاريخ بغداد، و بالأصل: سعيد.

كان أبو العباس عيسى بن علي راهبنا وعالمنا - أهل البيت - ولم يزل في خدمة أبي محمد علي بن عبد الله إلى أن توفي ثم خدم أبا عبد الله إلى وقت وفاته، ثم إبراهيم الإمام، وأبا العباس، والمنصور، فحفظ جميع أخبارهم وسيرهم وأمورهم، وكان قرّة عينه في الدنيا إسحاق ابنه، فليس فينا - أهل البيت - أحد أعرف بأمرنا من إسحاق، فاستكثر منه، واحفظ جميع ما يحدثك به، فإنه ليس دون أبيه في الفضل وإيثار الصّدق.

قال: فأعلمته أنّي قد سمعت منه شيئاً كثيراً، فسأله (1): هل سمعت خبر وفاة أبي العباس أمير المؤمنين، فأعلمته أنّي قد سمعته فقال: قد سمعت هذا الحديث من أبي العباس عيسى بن علي، فحدثني ما حدثك به إسحاق لأنظر أين هو مما يحدثني به أبوه؟ فقال:

حدثني إسحاق بن عيسى، عن أبيه أنه دخل في أول النهار من يوم عرفة على أبي العباس وهو في مدينته بالأخبار.

قال إسحاق: قال أبي: وكنت قد تخلفت عنه أياماً لم أركب إليه فيها، فعاتبني على تخلفي عنه، فأعلمته أنّي كنت أصوم منذ أول يوم من أيام العشر، فقبل عذري، وقال لي: أنا في يومي هذا صائم، فأقم عندي لتقضيّني فيه بمحادثتك إياي ما فاتني من محادثتك (2) في الأيام التي تخلفت عني فيها، ثم تختم ذلك بإفطارك عندي، فأعلمته أنّي أفعل ذلك، وأقمت إلى أن تبينّت (3) النعاس في عينيه قد غلب عليه، فنهضت عنه واستمر به النوم، فمِيت (4) بين القائلة في داره وبين القائلة في داري، فمالت نفسي إلى الانصراف إلى منزلي لأقيل في الموضوع التي اعتدت القائلة فيه، فصرت إلى منزلي وقلت إلى وقت الزوال، ثم ركبت إلى دار أمير المؤمنين فوافيت إلى باب الرحبة الخارج، فإذا برجل دحداح (5) حسن الوجه مؤتزر بإزار متردّد (6) بآخر، فسلم عليّ فقال: هنا الله الأمير (7) هذه النعمة وكلّ نعمة، البشرية أنا وafd أهل السند، أتيت أمير المؤمنين بسمعهم وطاعتهم وبيعتهم، فما تماكنت سرورا أن حمدت الله عزّ وجلّ على توفيقه إياي في الانصراف، رغبة في أن أبشر أمير المؤمنين بهذه البشرية، فلما توسطت الرحبة حتى وافى رجل مثل لونه وهيبته وقريب الصورة من صورته، فسلم عليّ كما

ص: 291

1- تاريخ بغداد: فسألني.

2- «من محادثتك» ليس في تاريخ بغداد.

3- الأصل: بينت، والمثبت عن تاريخ بغداد.

4- تاريخ بغداد: فملت.

5- بالأصل: «دخل» والمثبت عن تاريخ بغداد، والدحداح: الرجل القصير الغليظ البطن.

6- أي لابس الرداء.

7- تاريخ بغداد: أمير المؤمنين.

سلم الآخر، و هنأني بمثل تهننته، و ذكر أنه وافد أهل إفريقية إلى أمير المؤمنين بسمعهم و طاعتهم فتضاعف سروري، و أكثرت من حمدي الله على ما وقفتني له من الانصراف، ثم دخلت الدار، فسألت عن أمير المؤمنين، فأخبرت أنه في موضع كان يتهيأ فيه للصلاة، و كان يكون فيه سواكه و تسريح لحيته، فدخلت إليه و هو يسرّح لحيته، فابتدأت بتهننته و أعلمته أنني رأيت بابيه رجلين أحدهما وافد أهل السند، فسقط عليه زمع (1) و قال: الآخر وافد أهل إفريقية بسمعهم و طاعتهم، فقلت: نعم، فوقع (2) المشط من يده ثم قال: سبحان الله، كل شيء باند سواه، نعت و الله نفسي.

حدّثني إبراهيم الإمام، عن أبي هاشم عبد الله بن محمّد بن علي بن أبي طالب، عن علي بن أبي طالب عن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم:

«أنه يقدم عليّ في يوم واحد في مدينتي هذه وافدان: واحد: وافد السند، و الآخر: وافد إفريقية بسمعهم و طاعتهم و بيعتهم، فلا يمضي بعد ذلك ثلاثة أيام حتى أموت»، و قد أتاني الوافدان فأعظم الله أجرك يا عمّ في ابن أخيك، فقلت له: كلا يا أمير المؤمنين، إن شاء الله تعالى، قال: بلى إن شاء الله لئن كانت الدنيا حبيبة إليّ، فصحة الرواية عن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم أحبّ إليّ منها، و الله ما كذبت و لا كذبت، ثم نهض و قال لي: لا تقم (3) من مكانك حتى أخرج إليك، فما غاب حيناً حتى أذنه المؤذنون بصلاة الظهر، فخرج إليّ خادم له فأمرنا بالخروج إلى المسجد و الصّلاة بالناس، ففعلت ذلك، و رجعت إلى موضعي حتى أذنه المؤذنون بصلاة العصر، فخرج إليّ الخادم فأمرني بالصلاة بالناس و الرجوع إلى موضعي ففعلت، ثم أذنه المؤذنون بصلاة المغرب، فخرج الخادم إليّ فأمرني بمثل ما كان أمرني به في صلاة الظهر و العصر، ففعلت ذلك، ثم عدت إلى مكاني، ثم أذنه المؤذنون بصلاة العشاء، فخرج إليّ الخادم فأمرني بمثل ما كان يأمرني به، ففعلت مثل ما كنت أفعل، و لم أزل مقيماً مكاني إلى أن مرّ الليل، و وجبت صلاته، فقممت، فتنفلت حتى فرغت من صلاة الليل و الوتر، إلّا بقية بقيت من القنوت، فخرج عند ذلك و معه كتاب، فدفعه إليّ حين سلّمت، فإذا هو معنون مختوم:

«من (4) عبد الله عبد الله أمير المؤمنين إلى الرسول و الأولياء و جميع المسلمين»،

ص: 292

1- الزمع: القلق و الدهش.

2- تاريخ بغداد: فسقط.

3- تاريخ بغداد: لا ترم.

4- في تاريخ بغداد: من عند عبد الله.

[و قال: يا] (1) عم اركب في غد فصل (2) بالناس في المصلى، وانحر وأخبر بعله أمير المؤمنين، وأكثر لزومك داره، فإذا قضى نحبه فاكتم وفاته حتى تقرأ هذا الكتاب على الناس، وتأخذ عليهم البيعة للمسمى في هذا الكتاب، فإذا أخذتها واستحلفت الناس عليها بمؤكدات الأيمان، فانع إليهم أمير المؤمنين وجهزه، وتول الصلاة عليه، ثم انصرف في حفظ الله تعالى، فتأهب لركوبك، فقلت: يا أمير المؤمنين هل وجدت علة؟ فقال: يا عم، وأي علة هي أقوى (3) وأصدق من الخبر الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذت الكتاب ونهضت، فما مشيت إلا خطى حتى هتف بي يأمرني بالرجوع، فرجعت وقال لي: إن الله عز وجل قد ألسك كما لا أكره أن يحطك (4) الناس فيه، وكتابي الذي في يديك مختوم، وسيقول من يحسدك على ما جرى على يديك من هذا الأمر الجليل أنك إنما وفيت للمسمى في هذا الكتاب لأن الكتاب كان مختوماً، وقد رأى أمير المؤمنين أن يدفع إليك خاتمه ليقطع بذلك ألسنة الحسدة عنك، فخذ الخاتم، فوالله لتفني للمسمى (5) في هذا الكتاب، وليلين الخلافة (6) ما كذبت ولا كذبت، وانصرفت وتأهبت للركوب، فركبت وركب معي الناس، حتى صليت بأهل العسكر ونحرت (7) وانصرفت إليه، فسألته عن خبره فقال:

خبره أنه يموت (8) لا محالة، فقلت: يا أمير المؤمنين هل وجدت شيئاً؟ فأنكر علي قولي وكشّر في وجهي [و قال: (9) يا سبحان الله أقول لك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنه يموت فتسألني عمّا أجد، لا تعود بمثل هذا الذي كان منك، ثم دخلت إليه عشية يوم العيد، وكان من أحسن من عاينته عيناى وجهها، فرأيت في تلك العشية وقد حدثت في وجهه وردية لم أكن أعرفها (10)، فزادت وجهه كمالاته، ثم بصرت بإحدى وجنتيه في الحمرة حبة مثل حبة الخردل بيضاء، فارتبت لها، ثم صوّبت بطرفي إلى الوجنة الأخرى فوجدت فيها حبة أخرى، ثم أعدت بطرفي

ص: 293

- 1- مكانها بياض بالأصل، و الزيادة المثبتة عن تاريخ بغداد.
- 2- الأصل: «فصلي» و المثبت عن تاريخ بغداد.
- 3- بالأصل: «وأقوى».
- 4- كذا بالأصل و تاريخ بغداد، وفي المختصر 309/13 و المطبوعة: يحطك.
- 5- عن تاريخ بغداد و بالأصل: المسمى.
- 6- الأصل: الحكاية، و المثبت عن تاريخ بغداد.
- 7- بالأصل: و كبرت، و المثبت عن تاريخ بغداد.
- 8- في تاريخ بغداد: خبر ما به الموت.
- 9- الزيادة عن تاريخ بغداد.
- 10- تاريخ بغداد: أعدها.

إلى الوجنة التي عاينتها بديا فرأيت الحبة قد صارت ثنتين، ثم لم أزل أرى الحبّ يزداد حتى رأيت في كل جانب من وجنتيه مقدار الدينار حبّاً أبيض صغارا (1)، فانصرفت و هو على هذه الحالة.

و غلّست (2) غداة اليوم الثاني من أيام التشريق، فوجدته قد هجر (3) و ذهبت عنه معرفتي و معرفة غيري، فرحت إليه بالعشي فوجدته قد صار مثل الزقّ المنفوخ، و توفي في اليوم الثالث من أيام التشريق، فسجّيته كما أمر، و خرجت إلى الناس، و قرأت عليهم الكتاب، و كان فيه:

من عبد الله عبد الله أمير المؤمنين إلى الرسول و الأولياء و جماعة المسلمين، سلام عليكم، أما بعد، فقد قلد أمير المؤمنين الخلافة (4) عليكم بعد وفاته - يعني - أخاه، فاسمعوا له و أطيعوا، و قد قلد الخلافة (5) من بعد، عبد الله عيسى بن موسى - إن كان -.

[قال] (6) إسحاق بن عيسى: قال لي أبي: ما نزلت عن المنبر حتى وقع الاختلاف بين الناس فيما كتب به أمير المؤمنين في عيسى بن موسى - إن كان - فقال قوم أراد بقوله، لها موضعاً، و قال آخرون: أراد بقوله إن كان هذا لا يكون، ثم أخذت البيعة على الناس و جهزته، و صلّيت عليه و دفنته في اليوم الثالث عشر من ذي الحجة سنة ست و ثلاثين و مائة.

فقال الرشيد: هكذا حدّثني به أبو العباس ما غادر إسحاق من حديث أبيه حرفاً واحداً، فاستكثروا من الاستماع منه، فنعم حامل العلم هو.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهدي، أنا عبيد الله (7) بن محمد بن أبي مسلم الفرضي، أنا عثمان بن أحمد بن السمّك، نا إسحاق بن إبراهيم بن معين، نا عبد الله بن أبي مذعور، حدّثني بعض أهل العلم:

أنّ أبا العباس كان آخر ما تكلم به عند موته: الملك لله الحيّ القيوم، ملك الملوك، و جبار الجبابرة؛ و كان نقش خاتمه: الله ثقة عبد الله.

أخبرنا أبو السعود بن المجلي (8)، نا أبو الحسين بن المهدي.

ص: 294

1- الأصل: صغار.

2- غلّست أي سرت بغلس، و الغلس: ظلام آخر الليل.

3- هجر المريض: هذى.

4- الأصل: الحكاية، و المثبت عن تاريخ بغداد.

5- الأصل: الحكاية، و المثبت عن تاريخ بغداد.

6- الزيادة عن تاريخ بغداد.

7- الأصل: عبد الله، و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

8- الأصل المحلى، خطأ، و السند معروف.

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، ثنا أبو يعلى قالاً: أنبأ عبيد الله (1) بن أحمد بن علي، أنبأ محمد بن مخلد قال: قرأت علي بن عمرو حدّثكم الهيثم بن عدي قال:

وهلك أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وهو ابن ثلاث و ثلاثين سنة، وولي أربع سنين و أشهراً (2).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل الباقلائي، أنبأ أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: قال أبي: ولي أبو العباس الهاشمي أربع سنين و أشهراً (3)، وهلك وهو ابن ثلاث و ثلاثين سنة.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر، نا علي بن أحمد بن أبي قيس.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن بن علي، قالاً: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو عبد الله العجلي عن - وفي رواية عمر: نا - عمرو بن محمد عن أبي (4) معشر قال: توفي أبو العباس وهو ابن اثنتين (5) - وقال عمر بن الحسن: ابن ثلاث - و ثلاثين سنة.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، وأبو محمد الأكفاني، وأبو الحسن بن سعيد، قالوا: حدّثنا - وأبو النجم الشّيحي، أنا - أبو بكر الخطيب (6)، أنا علي بن أحمد بن عمر، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس.

و أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا محمد بن محمد، أنا أبو الحسين، أنا عمر بن الحسن، قالاً:

أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن صالح، عن محمد بن عبّاد، عن إسحاق بن عيسى:

أن أبا العباس توفي وهو ابن اثنتين (7) و ثلاثين سنة، وكان أبيض أقرنى، ذا شعرة جعدة، حسن اللحية جعدها، مات بالجدرى، وصلى عليه عيسى بن موسى، ودفن بالأنبار - وفي

ص: 295

1- الأصل: عبد الله.

2- الأصل: و أشهر.

3- الأصل: و أشهر.

4- بالأصل: ابن.

5- بالأصل: اثنتين.

6- تاريخ بغداد 47/10.

7- بالأصل: اثنتين.

حديث ابن الأَڪفاني وابن السمرقندي: قال ابن أبي الدنيا: وكان أبو العباس طوالاً أبيض، والباقي مثله، وزادا: وتوفي أبو العباس يوم الأحد لاثنتي (1) عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة - وفي رواية عمر بن الحسن: تمام سنة - ست و ثلاثين و مائة. فكانت خلافته أربع سنين و ثمانية (2) أشهر.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنبأ أبو الحسن السيرافي، أنبأ أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة (3) قال: و مات أبو العباس بالأنبار يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة - يعني: [سنة] (4) خمس (5) و ثلاثين و مائة - و هو ابن ثمان و عشرين، و صلّى عليه عيسى بن علي، و كانت ولايته أربع سنين و تسعة أشهر.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين (6) بن الأبوسى، أنا عبيد الله (7) بن عثمان بن يحيى، أنا إسماعيل بن علي، أخبرني اليزيدي (8)، عن ابن أبي السري، عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال:

توفي أبو العباس يوم الأحد لثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست و ثلاثين و مائة، و هو ابن ثلاث و ثلاثين سنة، و دفن بالأنبار و صلّى عليه عيسى بن علي، فكانت خلافته أربع سنين و تسعة أشهر.

قال ابن أبي الشري: و كان طويلاً، أبيض، أفتى، حسن الوجه، حسن اللحية جعدها، و كان يسمّى السقّاح، و القائم، و مبلغ سنّه على حساب مولده بثنيتين (9) و ثلاثين سنة و خمسة أشهر و ثلاثة عشر يوماً.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله (10)، أنا أبو الحسين بن بشران،

ص: 296

1- بالأصل: لاثنين.

2- الكلمة غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن المطبوعة.

3- تاريخ خليفة بن خياط ص 412 و قد ذكر وفاته ضمن حوادث سنة 136.

4- سقطت من الأصل و تاريخ خليفة و أضيفت للإيضاح.

5- بالأصل: خمسة.

6- الأصل: أبو الحسن، و المثبت قياساً إلى سند مماثل، و السند معروف.

7- الأصل: عبد الله.

8- عن المطبوعة و بالأصل: الترمذي.

9- كذا بالأصل، و في المطبوعة: ثنتين.

10- الأصل: عبد الله، و السند معروف.

أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل (1) بن إسحاق، نا عاصم بن علي، نا أبو معشر. قال: نا حنبل أبو عبد الله.

ح وأخبرني أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر المستملي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا محمد بن المؤمل، نا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل، نا إسحاق بن عيسى بن إسحاق (2) عن (3) أبي معشر قال:

ثم بويع أبو العباس عبد الله بن محمد في شهر ربيع الأول سنة ثنتين و ثلاثين و مائة، ثم توفي لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة، فكانت خلافته أربع سنين و عشرة أشهر.

حدّثنا أبو بكر يحيى (4) بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله، أنا محمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد، حدّثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول:

ثم تولّى أبو العباس ليلة الجمعة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين (5) و ثلاثين و مائة، فكانت ولايته أربع سنين و ثمانية أشهر، ثم توفي في ذي الحجة سنة ست و ثلاثين و مائة.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو الحسين بن الأبوسى، أنا أحمد بن عبيد - إجازة -.

ح قالوا: و أنبا أبو تمام علي بن محمد - إجازة - أنبا أبو بكر بن يبري، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، أنا الحسن بن أبي الحسن قال: توفي أبو العباس و هو ابن ثلاث و ثلاثين سنة.

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد بن الحسين بن شهر يار قال: قال أبو حفص الفلاس:

و بايع الناس أبو العباس بالكوفة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثنتين و ثلاثين و مائة، فملك من [يوم] (6) بويع إلى يوم مات أربع سنين و تسعة أشهر إلاّ

ص: 297

1- الأصل: الحسين، و السند معروف.

2- «بن إسحاق» ليست في المطبوعة.

3- سقطت من الأصل و استدركت للإيضاح عن المطبوعة.

4- الأصل: علي.

5- الأصل: اثنين.

6- زيادة للإيضاح عن المطبوعة.

يوماً (1)، ومات يوم الرؤوس بالأنبار يوم الأحد سنة ست (2) و ثلاثين و مائة.

أخبرنا أبو (3) الحسن، قال: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (4)، أخبرني الحسن بن أبي بكر قال: كتب إلينا محمد بن إبراهيم بن عمران الجوري (5) يذكر أن أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم: نا أحمد بن يونس الضبي حدثني أبو حسان الزيادي قال:

سنة ست و ثلاثين و مائة، فيها توفي أبو العباس بالأنبار يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة وهو ابن إحدى و ثلاثين سنة و أشهر، و كان مولده سنة خمس و مائة، فكانت خلافته أربع سنين و تسعة أشهر، و كان طويلاً أبيض، أفنى، حسن اللحية جعدها، و دفن بالأنبار.

قرأت على أبي (6) محمد السلمي، عن أبي (7) محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: وفيها - يعني سنة ست و ثلاثين و مائة - مات أبو العباس عبد الله بن محمد، يوم الأحد لثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة بالأنبار. مات وهو ابن ثلاث و ثلاثين سنة و بويح لأخيه أبي جعفر عبد الله بن محمد، ولقب المنصور.

3523 - عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله

ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم

أبو جعفر المنصور (8)

بويح له بالخلافة بعد أخيه أبي العباس السفاح، و أمه أم ولد، اسمها سلامة.

روى عن: أبيه محمد.

روى عنه: ابنه المهدي.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، نا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر محمد بن

ص: 298

1- الأصل: يوم.

2- عن المطبوعة و بالأصل: ثلاث.

3- الأصل: «أبو» و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

4- تاريخ بغداد 47/10.

5- الأصل: الجوزي، و المثبت عن تاريخ بغداد، و انظر الأنساب.

6- الأصل: «ابن».

7- الأصل: «ابن».

8- ترجمته و أخباره في نسب قريش ص 31 تاريخ الطبري (الفهارس) الكامل لابن الأثير (بتحقيقنا 523/3)، و البداية و النهاية بتحقيقنا (66/10) تاريخ بغداد 53/10 مروج الذهب (الفهارس) الوافي بالوفيات 433/17 و سير الأعلام 83/7 و تاريخ الإسلام (حوادث

عبيد الله بن الشَّخِير الصيرفي (1)، نا أحمد بن إسحاق أبو بكر الملحمي (2)، نا أبو عقيل أنس بن سليم (3) الأنطوطوسي، حدَّثني محمّد بن إبراهيم السِّلَمي، عن المأمون، عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن أبيه عن جده عن ابن عباس أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يتختم في يمينه.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرَقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين (4) بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان (5)، قال: و فيها - يعني - سنة أربع و خمسين و مائة خرج أبو جعفر إلى بيت المقدس.

قرأت بخط أبي الحسين (6) الرازي، قال:

وقال عبد الله بن الحسن بن سعد الكاتب: وفي سنة إحدى و أربعين و مائة شخص أبو جعفر المنصور إلى بيت المقدس، فصلّى فيه، و دخل دمشق في ذهابه و مجيئه.

قال: وفي سنة أربع و خمسين خرج المنصور إلى بيت المقدس و استقرى (7) الجزيرة و أجناد الشام مدينة مدينة و دخل دمشق مرّتين.

أخبرنا أبو الحسين (8) [محمد] بن محمّد بن الفراء، و أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البناء، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال: فولد محمّد بن علي بن عبد الله: أبا جعفر المنصور، أمير المؤمنين، لأم ولد (9).

أخبرنا أبو الحسن (10) علي بن أحمد، و علي بن الحسن (11)، و أبو النجم بدر بن

ص: 299

1- الأصل: محمد بن عبد الله بن الشخير الصوفي.

2- الملحمي بضم الميم و سكون اللام و فتح الحاء نسبة إلى الملحم، و هي ثياب تتسج بمرور من الابريسم قديما (الأنساب).

3- كذا بالأصل، و في الأنساب (الأنطوطوسي): سليمان و قيل سلم.

4- بالأصل: الحسن، خطأ، و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

5- المعرفة و التاريخ 141/1.

6- بالأصل: الحسن، خطأ، و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

7- بالأصل: «استقر» و المثبت عن المطبوعة، (انظر الحاشية فيها).

8- الأصل: الحسن، خطأ، و الصواب ما أثبت و السند معروف، و الزيادة التالية لازمة.

9- انظر نسب قريش ص 31.

10- الأصل: الحسين، خطأ، و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

11- الأصل: الحسين، خطأ، و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

عبد الله، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب (1): عبد الله أمير المؤمنين المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، يكنى أبا جعفر، استخلف بعد أخيه السفاح، وكان المنصور حاجا في وقت وفاة السفاح، فعقد له البيعة بالأنبار عمه عيسى بن علي، وورد الخبر على المنصور في أربعة عشر يوما، وكان له من السن إذ ذاك إحدى وأربعون سنة وشهور.

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد الفراء، أنا ابن أبي (2) يعلى.

ح وأخبرنا أبو السعود أحمد بن علي، نا محمد بن علي بن المهدي، قالوا: أنا عبد الله بن علي بن أحمد (3)، أنا محمد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عدي قال في كنى الخلفاء: عبد الله بن محمد بن علي أبو جعفر (4).

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن (5) بن قبيس، وأبو محمد بن الأكفاني، قالوا: حدثنا أبو بكر الخطيب (6)، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر، أنبا علي أحمد بن أبي قيس.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنبا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين الأشناني، قالوا:

ص: 300

1- تاريخ بغداد 53/10-54.

2- الأصل: ابن، خطأ، والصواب ما أثبت و السند معروف، وهو محمد بن الحسين بن محمد ترجمته في سير الأعلام 89/18 وهو والد أبي الحسين محمد ترجمته في سير الأعلام 604/19.

3- كذا ورد الاسم بالأصل، وصوابه: «عبيد الله بن أحمد بن علي» قارن بسند مماثل.

4- بعد ورد خبران في المطبوعة، وسقطا من الأصل، نستدركهما للأمانة هنا: أخبرنا أبو مسعود المعدل في كتابه، أنا أبو علي الحسن بن أحمد، قال: أنا أبو نعيم الحافظ في تاريخ أصبهان قال: عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو جعفر المنصور، وكان يقال له عبد الله الطويل، قدمها مع عبد الله بن معاوية، و خرج منها إلى فارس. سمعت أبا بكر الجعابي يقول: كان المنصور يلقب في أيام أبيه مدرك التراث. أتته البيعة بمكة، فصار إلى الكوفة، فصلى بالناس، و خطبهم. كانت خلافته إحدى وعشرين سنة، وأحد عشر شهرا، و ثلاثة وعشرين يوما، توفي بمكة ببئر ميمون بن الحضرمي، أخي العلاء بن الحضرمي، وله ثلاث وستون سنة. توفي يوم السبت في ذي الحجة قبل التروية بيومين، أمه بربرية اسمها سلامة (انظر ذكر أخبار أصبهان 43/2).

5- بالأصل: «أبو الحسين بن قيس» والصواب ما أثبت قياسا إلى سند مماثل.

6- تاريخ بغداد 65/1.

أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمّد بن صالح، حدّثني أبو مسعود الرّياحي، حدّثني عبيد الله بن العباس - زاد الأشناني: بن محمّد - قال: ولد أبو جعفر سنة خمس و تسعين.

حدّثني (1) حمدون بن سعد المؤذن قال:

رأيت أبا جعفر يخطب (2) على المنبر معرق الوجه، يخضب بالسواد - زاد الأشناني:

وقال غير حمدون: كان أبو جعفر أسمر - وفي رواية ابن أبي قيس: في حديث حمدون: و كان أسمر طويلا نحيفا، خفيف العارضين، وأمّه أم ولد، يقال لها سلامة - قال الأشناني: يعني البربرية.

أخبرنا أبو (3) الحسن، قال: نا - و أبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (4)، أنا عبد العزيز بن علي الورّاق، أنا محمّد بن أحمد المفيد (5)، نا أبو بشر محمّد بن أحمد بن حمّاد، قال: قال أبو موسى هارون بن محمّد بن إسحاق بن موسى بن عيسى بن محمّد علي بن عبد الله بن عبّاس، حدّثني عبد الله بن عيسى الأموي، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: مولد أبي جعفر المنصور بالحميمة في صفر سنة خمس و تسعين، و بويح له يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجّة سنة ست و ثلاثين و مائة، و هو ابن إحدى و أربعين سنة، و عشرة أشهر.

وقال أبو بشر: أخبرني طاهر بن يحيى بن حسن الطالبي، عن علي بن حبيش المدني عن علي بن ميسرة الرازي قال: رأيت سنة خمس و عشرين أبا جعفر المنصور بمكة، فتى أسمر رقيق السمرة موفر اللمة، خفيف اللحية، رحب الجبهة، أفنى الأنف بين القنى، أعين كأن عينيه لسانان ناطقان، تخالطه أبهة الملوك، بزى النساك تقبله القلوب، و تتبعه العيون، يعرف الشرف في تواضعه، و العتق (6) في صورته، و اللبّ في مشيته.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنبا أبو محمّد الجوهري، أنبا علي بن محمّد بن أحمد بن لؤلؤ، أنا الحسن بن أحمد العطار، نا إسحاق بن أبي إسرائيل، أنا محمّد بن جابر،

ص: 301

1- القائل: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا.

2- الأصل: الخطيب، و المثبت عن تاريخ بغداد.

3- الأصل: «أبو» و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

4- تاريخ بغداد 54/10.

5- تاريخ بغداد: محمد بن أحمد بن محمد المفيد.

6- العتق: الكرم.

عن الأعمش، عن أبي الودّاء، عن أبي سعيد الخدري قال:

سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يقول: «منا القائم، و منا المنصور، و منا السّفاح، و منا المهدي، فأما القائم (1) فتأتيه الخلافة و لم يهراق (2) فيها محجمة من دم، و أمّا المنصور فلا ترد له راية، و أمّا السّفاح فهو يسفح المال و الدم، و أمّا المهدي يملأها عدلا كما ملئت ظلما» [6682].

قال محمّد بن جابر: أحسب المنصور أبا جعفر، و السّفاح المهدي.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفّار.

ح و أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، قال:

نا - و أبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (3)، أنا الحسن بن أبي بكر، أنبا أبو سهل (4) أحمد بن محمّد بن عبد الله بن زياد (5) القطان، قال: نا محمّد بن الفرج الأزرق، نا يحيى بن غيلان، نا أبو عوانة، عن الأعمش، عن الصّدّحاك [بن مزاحم] (6)، عن ابن عبّاس، عن النبي صَلَّى الله عليه و سلم قال: «منا السّفاح، و المنصور، و المهدي» [6683].

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو بكر القاضي، قال: نا أبو العبّاس محمّد بن يعقوب، نا الحسن بن مكرم، نا أبو النضر، ثنا أبو خيثمة، عن مسرة بن حلبس، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن (7) جبيرة قال:

كنت عند ابن عبّاس فتذاكروا المهدي، فقال: يكون منا ثلاثة أهل البيت: سفّاح، و منصور، و مهدي.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الحسن (8) بن قبيس، قال: نا - و أبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (9)، أخبرني علي بن أحمد الرزاز، أنا أحمد بن

ص: 302

1- الأصل: القاسم.

2- في المختصر 312/13 يهراق.

3- تاريخ بغداد 63/1.

4- عن تاريخ بغداد و بالأصل: أبو بكر.

5- عن تاريخ بغداد و بالأصل: «إباد» و انظر ترجمته في سير الأعلام 521/15.

6- الزيادة عن تاريخ بغداد.

7- الأصل: «حسين بن حسين» و المثبت عن المختصر 312/13.

8- الأصل: الحسين، تحريف، و الصواب: الحسن، و السند معروف.

9- تاريخ بغداد 64/1.

سلمان (1) الفقيه، نا أبو قلابة الرقاشي، نا علي بن الجعد، نا زهير بن معاوية، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير (2)، قال: كنا عند ابن عباس، فذكرنا المهدي، و كان منضجعا فاستوى جالسا فقال: منّا السّفاح، و منّا المنصور، و منا المهدي.

أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، نا أبو بكر البيهقي.

ح و أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، نا محمّد بن هبة الله.

قالا (3): نا أبو الحسن بن القصّار، نا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان (4)، حدّثني إبراهيم بن أيوب، نا الوليد، نا عبد الملك بن حميد، عن (5) أبي غنية، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير قال:

سمعنا ابن عباس و نحن نقول: اثنا عشر أميرا، ثم لا أمير، و اثنا عشر أميرا ثم هي السّاعة.

فقال ابن عباس: ما أجمعكم إن متّا - أهل البيت - بعد ذلك المنصور، و السّفاح، و المهدي يرفعها إلى عيسى بن مريم.

كذا قال، و الصواب ابن أبي غنية.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، نا أبو القاسم بن مسعدة، نا حمزة بن يوسف (6)، أنبا أبو حفص (7) عمر بن محمّد بن علي الصيرفي، نا عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز، نا منصور بن أبي مزاحم، نا أبو سهل الخشاب [و قال غيره: الحاسب] (8) و هو الصواب، حدّثني طيفور مولى أمير المؤمنين المنصور قال (9): حدّثني سلامة أم أمير المؤمنين المنصور، قالت:

ص: 303

1- عن تاريخ بغداد و بالأصل: سليمان.

2- بالأصل: «سفيان بن حسين» و المثبت عن تاريخ بغداد.

3- بالأصل: قال.

4- المعرفة و التاريخ 535/1.

5- بالأصل، و في المعرفة و التاريخ: «ابن أبي غنية» و هو الصواب و سينبه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب، و انظر ترجمته في تهذيب الكمال 35/12.

6- الخبر في تاريخ جرجان للسهمي ص 236.

7- بالأصل: «أبوهم» و المثبت عن تاريخ جرجان.

8- بالأصل بعد الخشاب: «بن علي» ثم بياض مقدار كلمتين، و المثبت و الزيادة عن المطبوعة، و انظر تاريخ جرجان.

9- الأصل: «علي» و المثبت عن تاريخ جرجان.

لما حملت بابني جعفر رأيت كأن أسدا خرج من فرجي فأفغى، وزأر، وضرب بذنبه (1) فرأيت الأسد تقبل من كل ناحية إليه، فكلما انتهى إليه أسد منها سجد له.

أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب (2)، أنبأ القاضي أبو القاسم التنوخي، أنا محمد بن عبد الرحيم المازني، أنا الحسين بن القاسم الكوكبي، حدّثني أبو سهل بن علي بن نوبخت قال:

كان جدنا نوبخت على دين المجوسية، وكان في علم النجوم نهاية، وكان محبوبا بسجن الأهواز، فقال: رأيت أبا جعفر المنصور وقد أدخل السجن، فرأيت من هيئته، وجلالته، وسيماه، وحسن وجهه، وثيابه (3) ما لم أراه لأحد قط، قال: فصرت من موضعي إليه، وقلت: يا سيدي، ليس بوجهك من وجوه أهل هذه البلاد، [فقال: أجل يا مجوسي، قلت: فمن أي بلاد أنت؟ فقال: من أهل المدينة، فقلت: أي مدينة؟] (4) فقال: من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، فقلت: وحق الشمس والقمر إنك لمن ولد صاحب المدينة، قال: لا ولكني من عرب المدينة، قال: فلم أزل أتعرف إليه وأخدمه حتى سألته عن كنيته فقال: كنيتي أبو جعفر، فقلت: أبشر، فو حق المجوسية لتملكن جميع ما في هذه البلدة، حتى تملك فارس وخراسان والجبال، فقال لي: وما يدريك يا مجوسي؟ قلت: هو كما أقول، فاذا كر لي هذه البشرية، فقال: إن قضى بشيء فسوف يكون، قال: قلت: قد قضاه الله من السماء، فطب نفسا، وطلبت دواة فوجدتها، فكتب لي:

بسم الله الرحمن الرحيم، يا نوبخت إذا فتح الله على المسلمين وكفاهم مئونة الظالمين، وردّ الحق إلى أهله، لم نغفل ما يجب من حق خدمتك إيانا، وكتب أبو جعفر.

قال نوبخت: فلما ولي الخلافة صرت إليه، فأخرجت الكتاب فقال: أنا له ذاك، ولك متوقع، فالحمد لله الذي صدق وعده، وحقق الظن و ردّ الأمر إلى أهله، فأسلم نوبخت فكان منجما لأبي جعفر، ومولى.

قرأت بخط أبي الحسين (5) الرازي، حدّثني أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ابنة أبي

ص: 304

1- تقرأ بالأصل: «رأسه» والمثبت عن تاريخ جرجان.

2- الخبر في تاريخ بغداد 54/10-55.

3- في تاريخ بغداد والمختصر: وبنائه.

4- الزيادة بين معكوفتين زيادة عن تاريخ بغداد.

5- الأصل: «ابن الحسن» خطأ والصواب ما أثبت، والسند معروف.

زرعة الدمشقي، ناجدي لأمي أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان (1)، حدّثني عمر بن عبد الواحد الدمشقي، عن الربيع بن حزيان قال:

كنت مع أبي جعفر المنصور أيام مروان بن محمّد فقال لي: يا ربيع، ترى لهذا الأمر من فرج؟ ثم تذاكرنا الأمر، فقلت: من ترى لهذا الأمر؟ فقال (2): ما أعرف له أحدا إلا عبد الله بن حسن بن حسن (3) فقلت: ما هو لها بأهل، لا في فضله، ولا في عقله، قال: لا تقل ذلك، يغفر الله لك، إنّ له برسول الله صلّى الله عليه وسلّم قرابة قريبة، فقال لي: فأنت من ترى لها؟ فقلت: أنت و الله الذي لا إله غيره ما علمت يومئذ أحدا أحقّ بها منه، قال: فلما ولي الخلافة أرسل إليّ، فدخلت عليه، فقال لي: يا ربيع، الحديث الذي كان بيني وبينك بدمشق تحفظه؟ فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، قال: و الله يا ربيع لو نازعني فيها أحد من الناس لضربت ما بين عينيه بالسيف، قال: ثم لم يزل يحادثني و يذكرني أمر عبد الله بن حسن و قال: قد وليتك دار الضرب بدمشق، فاخرج إليها.

أخبرنا أبو محمّد طلحة بن أبي غالب بن عبد السلام البطيحي، أنا أبو يعلى محمّد بن الحسن بن الفراء، أنبأ أبو الحسن علي بن معروف بن محمّد البرّاز (4)، أنبأ أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصّمد بن موسى بن محمّد بن إبراهيم بن محمّد (5)، [قال: حدّثني أبي عبد الصّمد] (6) حدّثني أبي موسى عن أبيه محمّد بن إبراهيم، قال:

قال المنصور لنا و نحن جلوس عنده: تذكرون رؤيا كنت رأيتها و نحن بالشرارة (7)؟ قالوا: يا أمير المؤمنين ما نذكرها، فغضب من ذلك و قال: كان ينبغي لكم أن تكتبوها (8) في ألواح الذهب، و تعلّقوها في أعناق الصبيان، فقال عيسى بن علي: إن كنا قصرنا في ذلك فنستغفر الله يا أمير المؤمنين، فليحدثنا أمير المؤمنين بها، قال: نعم، رأيت كأنني في المسجد الحرام، و كأن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في الكعبة، و بابها مفتوح، و الدرجة موضوعة، و ما أفتقد أحدا

ص: 305

- 1- بعدها في المطبوعة: حدّثني أبي.
- 2- عن المختصر 313/13 و بالأصل: فقلت.
- 3- الأصل: حسين، و المثبت عن المختصر.
- 4- بدون إعجام بالأصل و المثبت عن المطبوعة.
- 5- الخبر في تاريخ بغداد 64/1.
- 6- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و أضيف للإيضاح عن تاريخ بغداد.
- 7- تاريخ بغداد: الشراء، تحريف.
- 8- تاريخ بغداد: تثبتوها.

من الهاشميين ولا من القرشيين إذا مناد (1) ينادي: أين عبد الله؟ فقام أخي أبو العباس يتخطى الرجال حتى صار على الدرجة، فأخذ بيده فأدخله، فما لبث أن خرج علينا و معه قناة عليها لواء أسود قدر أربعة أذرع أو أرجح، فرجع حتى دخل من باب المسجد، ثم نودي: أين عبد الله؟ فقامت أنا و عبد الله بن علي نستبق حتى صرنا إلى الدرجة، فجلس و أخذ بيدي فأصعدت فأدخلت الكعبة، و إذا رسول الله صلى الله عليه و سلم جالس، معه أبو بكر، و عمر، و بلال، فعقد لي و أوصاني بأمره، و عممني، و كان كورها ثلاثة و عشرين [كورا] (2)، و قال: خذها إليك، أبا الخلفاء إلى يوم القيامة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا عاصم بن علي، نا أبو معشر قال: و استخلف أبو جعفر عبد الله بن محمد - يعني - سنة سبع و ثلاثين، و حج في سنة ثمان و خمسين و مائة، و توفي قبل التروية بيوم، فكانت خلافته ثنتين و عشرين سنة، غير ثلاثة أيام.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن الحمامي، نا أبو الحسن علي بن أحمد الرفاء.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين الأشناني.

قالا: أنا ابن أبي الدنيا، نا عباس - و قال الأشناني: العباس - بن هشام، عن أبيه قال:

بويح لأبي جعفر عبد الله بن محمد لما مات أبو العباس، فاستقبل ببيعته منصرفه من الحج، و كان أبو جعفر حاجا تلك السنة.

أخبرنا أبو (3) الحسن: بن قبيس، و ابن سعيد قالوا: ثنا - و أبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (4)، أنا عبد العزيز بن علي الوراق، أنا محمد بن أحمد (5) المفيد، أنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد قال: سمعت أبا جعفر محمد بن إبراهيم الكاتب قال:

بويح المنصور يوم الاثنين لأربع عشرة خلت من ذي الحجة، و هو ابن إحدى و أربعين

ص: 306

1- الأصل: منادي.

2- الزيادة عن تاريخ بغداد.

3- الأصل: «أبو» و الصواب ما أثبت «أبوا» و السند معروف.

4- تاريخ بغداد 54/10.

5- تاريخ بغداد: محمد بن أحمد بن محمد المفيد.

سنة وعشرة أشهر، وأمه سلامة البربرية، وقام ببيعته عمّه عيسى بن علي، وأتت الخلافة أبا جعفر وهو بطريق مكة بموضع يقال له: الصّفيّنة (1)، فقال: صفا أمرنا إن شاء الله تعالى.

أبنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم.

ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبا محمد بن أحمد الفقيه.

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل بن خيرون، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان.

وأخبرنا (2) أبو عبد الله أيضا، أنا (3) طراد بن محمد، ورزق الله بن عبد الوهاب، قالوا: أنا أبو بكر بن وصيف الصياد.

قالا: أنا أبو بكر الشافعي، نا عمر بن حفص السدوسي، نا (4) محمد بن يزيد، قال:

واستخلف أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي، وأمه أم ولد، يقال لها سلامة، وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة لتسع خلون من ذي الحجة، فكانت خلافته اثنتين (5) وعشرين سنة إلا ستة أيام، وتوفي بمكة يوم التروية، وصلى عليه عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس.

أخبرنا أبو محمد بن الأكناني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر أبو الميمون، نا أبو زرعة قال (6): وبوع أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي (7) بالخلافة (8) سنة ست وثلاثين ومائة، فأقام ثنتين وعشرين سنة.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي، أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى، أنا إسماعيل بن علي، قال:

باب ذكر خلافة أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وأمه أم ولد، يقال لها سلامة، ومولده في ذي الحجة سنة خمس وتسعين، وهو عبد الله الأكبر،

ص: 307

1- صفيّنة: قرية بالحجاز، على يمين من مكة، على طريق الزبيدية، يعدل إليها الحاج إذا عطشوا، لأنها ذات نخل وزروع (انظر معجم البلدان).

2- المطبوعة: ح وأخبرنا.

3- «أيضا، أنا» غير واضحتين بالأصل، وبعدهما فيه: عنه، والمثبت عن المطبوعة.

4- سقطت من الأصل.

5- بالأصل: اثنتين.

6- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 197/1.

7- زيد في تاريخ أبي زرعة: بن عبد الله بن العباس.

8- «بالخلافة» ليست في تاريخ أبي زرعة.

و يقال له: عبد الله الطويل الأكبر، واستخلف أبو جعفر المنصور عبد الله الأكبر أمير المؤمنين ابن محمد يوم توفي أبو العباس بالأنبار، و كان أبو العباس وصّى عند وفاته إلى عمّه عيسى بن علي، و كتب العهد لأخيه أبي (1) جعفر بعده، و من بعد أبي (2) جعفر لعيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فقام بالبيعة لأبي جعفر بالأنبار عيسى بن علي، و أبو جعفر يومئذ بمكة في الحجّ، و أنفذ إليه الخبر بذلك، فلقيه الرسول في منصرفه من الحجّ بمنزل يقال له صفينة من ناحية طريق الجادة، فتفاهل باسم المنزل. و قال: صفت لنا إن شاء الله تعالى، و أغذ السّير، ثم قدم الأنبار و هي يومئذ دار الملك، فاستقبل بخلافته المحرّم من سنة سبع و ثلاثين، فكانت خلافته ثنتين و عشرين سنة، تنقص أياما، و توفي بأكناف مكة، و هو محرم في اليوم السابع من ذي الحجّة سنة ثمان و خمسين و مائة.

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، و أبو الحسن مكي بن أبي طالب قالوا: أنا أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن جعفر العلوي بالكوفة يقول: سمعت أبي يحكي عن آباه:

أن أبا جعفر المنصور كان يرحل في طلب العلم قبل الخلافة، فبينما هو يدخل منزلا من المنازل قبض عليه صاحب الرّصد، فقال: زن درهمين قبل أن تدخل، قال: خلّ (3) عني، فإني رجل من بني هاشم، قال: زن درهمين قال: خلّ عني، فإني من بني أعمام رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، قال: زن درهمين، قال: خلّ عني فإني رجل قارئ لكتاب الله تعالى، قال:

زن درهمين، قال: خلّ عني فإني رجل عالم بالفقه و الفرائض، قال: زن درهمين، قال: فلما أعياه أمره و زن الدرهمين و لزم جميع المال و التدنيق (4) فيه، فبقي على ذلك برهة من زمانه إلى أن قلّد الخلافة و بقي إليه، فصار الناس يخلونه فلقب بأبي الدوانيق (5).

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نارشأ بن نظيف، أنا الحسين بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، [نا] (6) محمد بن داود، نا أبو (7) عثمان المازني، عن الأصمعي قال:

قالت أعرابية للمنصور في طريق مكة بعد وفاة أبي العباس: أعظم الله أجرك في أخيك،

ص: 308

1- بالأصل: «ابن».

2- بالأصل: «ابن».

3- بالأصل: «حل» صوبنا اللفظة في الخبر عن تاريخ الخلفاء و المختصر.

4- تاريخ الخلفاء: و التدنق.

5- الخبر في تاريخ الخلفاء للسيوطي ص 319 نقلا عن ابن عساكر.

6- ليست بالأصل، و أضيفت للإيضاح.

7- كتبت بين السطرين بالأصل.

لا مصيبة على الأمة أعظم من مصيبتك، ولا عوض لها أعظم من خلافتك.

أخبرنا أبو(1) الحسن، قال:- نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (2)، أنا الجوهرى، أنا محمد بن عمران المرزباني أحمد بن محمد بن عيسى المكي، نا محمد بن القاسم بن خلاد، عن عبد الله بن سلم (3)، عن الربيع بن يونس الحاجب قال: سمعت المنصور يقول: الخلفاء أربعة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، والملوك [أربعة] (4):

معاوية، وعبد الملك، وهشام، وأنا.

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور، أنا منصور بن الحسين بن [علي و] (5) أحمد بن محمود الثقفي، قال: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا سكن بن محمد بن سكن بن زيد بن عبد الله بن جابر بن راشد بن سهل المصري - بمصر - نا زكريا بن يحيى أبو يحيى الوقار (6)، نا عقبه بن مسلم الحضرمي عن مالك بن أنس قال:

دخلت على أبي جعفر الخليفة فقال: من أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: فهجم علي أمر لم أعلم رأيته، قال: قلت: أبو بكر، وعمر، قال: أصبت، وذلك رأي أمير المؤمنين.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة (7) قال: سنة ست و ثلاثين - يعني - حج أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي.

و أقام الحج - يعني - سنة أربعين و مائة أبو جعفر أمير المؤمنين، و سنة أربع و أربعين و مائة أقام الحج أبو جعفر أمير المؤمنين.

ص: 309

1- بالأصل: «أبو» و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

2- الخبر في تاريخ بغداد 55/10 و نقله السيوطي في تاريخ الخلفاء ص 319 عن ابن عساكر.

3- عن تاريخ بغداد، و بالأصل: سليم.

4- زيادة للإيضاح استدركت عن تاريخ الخلفاء و المختصر، و اللفظة استدركت بين معكوفتين في تاريخ بغداد.

5- ما بين معكوفتين زيادة للإيضاح عن المطبوعة. و انظر ترجمة منصور بن الحسين بن علي في سير الأعلام 152/18 و مشيخة ابن عساكر ص 72/ب.

6- ضبطت عن الأنساب بفتح الواو و القاف المنخفضة، ذكره السمعاني و ترجمه و قال: إنما سمي بذلك لسكونه و ثباته.

7- تاريخ خليفة بن خياط ص 414 و 418 و 421.

وقال خليفة (1): سنة سبع وأربعين ومائة أقام الحج أبو جعفر أمير المؤمنين، وقال:

سنة اثنتين (2) وخمسين ومائة أقام الحج أبو جعفر أمير المؤمنين.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان (3) قال:

ثم حج أبو جعفر عبد الله بن محمد علي سنة ست وثلاثين ومائة وهو ولي العهد، و حج معه أبو مسلم، و على مكة العباس بن عبد الله بن معبد، و بويع لأبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بمكة في المحرم يوم عاشوراء من سنة سبع (4) و ثلاثين و مائة، و من بعده لعيسى بن موسى، و ولي البيعة و أمر الناس و الارسال في الوجوه كلها لأبي جعفر عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس.

و في سنة أربعين و مائة (5) حج بالناس أبو جعفر خرج أبو جعفر حاجا و أحرم من الحيرة (6)، و أقام للناس الحج، و على المدينة و مكة زياد بن عبيد الله الحارثي و صدر أبو جعفر مصدره عن الحج إلى المدينة، فتوجه منها إلى بيت المقدس.

و في سنة أربع (7) و أربعين و مائة حج بالناس أبو جعفر المنصور.

و في سنة سبع و أربعين و مائة حج بالناس أبو جعفر.

و في سنة اثنتين و خمسين و مائة حج بالناس أبو جعفر.

أخبرنا أبو العز كادش - فيما قرأ إسناده علي و ناولني إياه و قال: اروه عني - أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا (8)، نا أحمد بن العباس العسكري، حدثني أحمد بن يونس (9) بن المسيب، قال: حدثت عن إسماعيل الفهري قال:

سمعت المنصور في يوم عرفة على منبر عرفة يقول في خطبته (10):

ص: 310

1- تاريخ خليفة ص 424.

2- بالأصل: اثنتين.

3- المعرفة و التاريخ 116/1.

4- في المعرفة و التاريخ: «ست» و قد صححها محققها و كتب بالحاشية «في الأصل: تسع خطأ».

5- انظر المعرفة و التاريخ 122/1 و 123 و 138.

6- الأصل: الحرة، و المثبت عن المعرفة و التاريخ.

7- الأصل: أربعة.

8- الخبر في المجلس الصالح الكافي 221/3 و عيون الأخبار 251/2 و نثر الدر 87/3.

9- المجلس الصالح الكافي: أحمد بن يونس بن زهير بن المسيب.

10- الخطبة في عيون الأخبار 251/2 و البداية و النهاية بتحقيقنا 130/10 و تاريخ الخلفاء للسيوطي ص 319.

أيها الناس، إنما أنا سلطان الله في أرضه، أسوسكم بتوفيقه ورشده، وخازنه على فيئه بمشيئته، أقسمه بإرادته وأعطيه بإذنه، وقد جعلني الله تعالى عليه قفلاً إذا شاء أن يفتحني لإعطائكم، وقسم أرزاقكم، وإذا شاء أن يقفلني عليه أقفلني، فارغبوا إلى الله تعالى، أيها الناس، وأسألوه (1) في هذا اليوم الشريف الذي وهب للمرء فيه من فضله ما أعلمكم به في كتابه إذ يقول: أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا (2) ان يوقني للصواب، ويسدني للرشاد، ويلهمني (3) الرأفة بكم والإحسان إليكم، ويفتحني لإعطائكم وقسمة أرزاقكم بالعدل عليكم، فإنه سميع مجيب.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن زلف، أنا الحسن (4) بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، حدّثنا علي بن الحسن الربيعي، نا محمّد بن منصور، عن ابن (5) مبارك الطبري قال: سمعت أبا عبيد (6) الله يقول:

سمعت أبا جعفر المنصور بعرفات يخطب فقال في آخر خطبته: يا أيها الناس، أنا سلطان الله في أرضه أسوسكم بتوفيقه وتسديده وتأييده ونصره، وخازنه على فيئه أعمل فيه بمشيئته، وأقسم بإرادته، وأعطيته، قد جعلني عليه قفلاً إن شاء أن يفتحني لإعطائكم، وقسم أرزاقكم فتحنني، وإن شاء أن يقفلني عليها قفلني، فارغبوا إلى الله، وأسألوه (7) في هذا اليوم الشريف الذي ذهب للمرء فيه من فضله ما أعلمكم في كتابه إذ يقول: أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ، وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي، وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا أن توفقي للصواب، والرشاد، وتلهمني الرأفة والرحمة والإحسان إليكم، ويفتحني لإعطائكم وقسم أرزاقكم بالعدل عليكم.

قال: حدّثنا ابن قتيبة، عن المعلّى بن أيوب:

أن المنصور خطب بمكة (8)، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ومضى في كلامه، فلما انتهى إلى: أشهد أن لا إله إلا الله، قام رجل من أقصى المسجد فقال: اذكر من تذكر (9).

ص: 311

1- في المجلس الصالح والبداية والنهاية وتاريخ الخلفاء: وسلوه.

2- سورة المائدة، الآية: 3.

3- الأصل: «توفقي... تسدني... تلهمني» والمثبت عن المجلس الصالح والبداية والنهاية.

4- الأصل: الحسين، خطأ، والسند معروف.

5- كذا بالأصل؛ وفي سير الأعلام 85/7 المبارك الطبري.

6- الأصل: «عبد الله» والمثبت عن سير الأعلام.

7- في المجلس الصالح والبداية والنهاية وتاريخ الخلفاء: وسلوه.

8- انظر البداية والنهاية بتحقيقنا 131/10.

9- البداية والنهاية: اذكر من أنت ذاكره، واتق الله فيما تأتيه وتذره.

فسكت المنصور ثم قال: سمعنا لمن سمع عن الله، و ذكر به، و أعوذ بالله أن أكون جبّارا عصيّا، و أن تأخذني العزّة بالإثم، لقد ضللت إذا، و ما أنا من المهتدين، و أنت و الله أيها القائل ما الله أردت بهذا، و لكن حاولت إلى أن يقال: قام، فعوقب، فصبر، و أهون بقائلها.

ويلك، إذا سهوت أنا فمن يعلم: و إياكم، معشر الناس، و أختها، فإن الموعظة علينا نزلت، و من عندنا أبيت (1)، فردوا الأمر إلى أهله يصدره كما أوردته.

ثم رجع إلى خطبته كأنه يقرءوها من كفه، فقال: و أشهد أن محمّدا عبده و رسوله.

أخبرنا أبوا (2) الحسن علي بن أحمد، و علي بن الحسن بن سعيد، قالوا: نا - و أبو النجم: أنا - أبو بكر الخطيب (3)، أخبرني أبو الفضل محمّد بن عبد العزيز بن العباس بن المهدي الخطيب، نا الحسن (4) بن محمّد بن القاسم المخزومي، نا أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، نا أبو عبد الله محمّد بن القاسم أبو العيّن، نا الأصمعي، قال:

صعد أبو جعفر المنصور المنبر فقال: الحمد لله أحمده و أستعينه و أوّمن به، و أتوكل عليه، و أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، فقام إليه رجل و قال: يا أمير المؤمنين اذكر (5) من أنت في ذكره، فقال أبو جعفر: مرحبا مرحبا، لقد ذكرت جليلا، و خوّف عظيمًا، و أعوذ بالله أن أكون ممن إذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم، و الموعظة متآبدت، و من عندنا خرجت، و أنت يا قائلها فأحلف بالله، ما الله أردت بها، و إنّما أردت أن يقال: قام فقال، فعوقب، فصبر، فأهون بها من قائلها و اهتبلها الله (6)، و يلك، إنّني غفرتها و إياكم معشر الناس و أمثالها.

و أشهد أن محمّدا عبده و رسوله، فعاد إلى خطبته فكانما يقرءوها من قرطاس.

أخبرنا أبو العزّ بن كادش - فيما قرأ عليّ إسناده و ناولني إيّاه و قال: اروه عني - أنا محمّد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا (7)، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا أبو الفضل الرّبيعي (8)، حدّثني أبي قال:

ص: 312

1- البداية و النهاية: نبت.

2- الأصل: «أبو» و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

3- تاريخ بغداد 55/10.

4- الأصل: الحسين، و المثبت عن تاريخ بغداد.

5- تاريخ بغداد: أذكرك.

6- تاريخ بغداد: و اهتبلها لله.

7- المجلس الصالح الكافي 176/4-177.

8- عن المجلس الصالح و بالأصل: الربيعي.

بينما المنصور ذات يوم يخطب وقد علا بكاؤه إذ قام رجل فقال: يا وَّصَّاف، تأمر ما تحتقبه (1)، وتنتهي عمّا ترتكبه، بنفسك فابدأ ثم بالناس، فنظر إليه المنصور وتأمّله مليا وقطع الخطبة ثم قال: يا عبد الجبّار خذه إليك، فأخذه عبد الجبّار وعاد إلى خطبته حتى أتمّها وقضى الصلاة، ثم دخل ودعا بعبد الجبّار فقال له: ما فعل الرجل؟ قال: محبوس عندنا يا أمير المؤمنين، قال: امل له ثم عرض له بالدنيا، فإن صدف عنها وقلاها [فلعمري إنه مرید] (2) وإن كان كلامه ليقع موقعا حسنا، وإن مال إلى الدنيا، ورغب فيها إن لي فيه أدبا يزعه عن الوثوب على الخلفاء، وطلب الدنيا بعمل الآخرة، فخرج عبد الجبّار فدعا بالرجل، وقد دعا بغدائه فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: حق لله كان في عنقي فأديته إلى خليفته، قال: ادن فكل من هذا الطعام حتى يدعوك أمير المؤمنين، قال: لا حاجة لي فيه، قال: وما عليك من أكل الطعام إن كانت نيتك حسنة فلا يفثاك (3) عنها شيء فدنا فأكل، فلما أكل طمع فيه، فتركه أيما ثم دعاه فقال: لهي عنك أمير المؤمنين وأنت محبوس، فهل لك في جارية تؤنسك وتسكن إليها؟ قال: ما أكره ذلك، فأعطاه جارية، ثم أرسل إليه: هذا الطعام قد أكلت والجارية قد أقبلت، فهل لك في ثياب تلبسها وتلبس (4) عيالك إن كان لك عيال، ونفقة تستعين بها على أمرك إلى أن يدعوك أمير المؤمنين؟ قال: ما أكره ذلك، فأعطاه ثم قال له: ما عليك أن تصنع خلة تبليغ بها الوسيلة من أمير المؤمنين إن أردت الوسيلة عنده إذا ذكرك؟ قال: وما هي؟ قال: أولئك الحسبة والمظالم فتكون أحد عمّاله، تأمر بمعروف وتنهى عن منكر، قال: ما أكره ذلك، فولاه الحسبة والمظالم. فلما انتهى عليه شهر، قال عبد الجبّار للمنصور: الرجل الذي تكلم بما تكلم به فأمرت بحبسها، قد أكل من طعام أمير المؤمنين، ولبس من ثيابه وعاش (5) في نعمته.

قال القاضي: الصواب عندي وعاش في نعمته.

وصار أحد ولاته وإن أحبّ أمير المؤمنين أن أدخله إليه في زي الشيعة (6) فعلت قال:

ص: 313

- 1- المجلس الصالح: «تجتنبه» واحتقب فلان الإثم: كأنما جمعه واحتقبه من خلفه. واحتقبه: احتمله.
- 2- ما بين معكوفتين مضطرب بالأصل والمثبت عن المجلس الصالح.
- 3- فثأت عني فلانا فثأ إذا كسرتة عنك، و فثأ الشيء عنه: كفه.
- 4- المجلس الصالح: تكتسيها وتكسو عيالك.
- 5- كذا بالأصل، وفي المطبوعة: «وعاث» وفي المجلس الصالح الكافي: «وعان».
- 6- الأصل: «ذي الساعة» والمثبت عن المجلس الصالح الكافي.

فأدخله، فخرج عبد الجبار إلى الرجل فقال: قد دعاك (1) أمير المؤمنين وقد أعلمته أنك أحد عمّاله على المظالم والحسبة فادخل عليه في الزيّ الذي تحبّ، فألبسه قباء بأربند (2) وعلق خنجرا في وسطه و سيفا بمعاليق (3)، وأسبل كمّيه (4) ودخل فقال: السّلام عليك يا أمير المؤمنين، قال: و عليك، أ لست القائم بنا و الواعظ لنا، و مدكرنا بأيام الله على رءوس الملا؟ قال: نعم، قال: فكيف حلت عن مذهبك؟ قال: يا أمير المؤمنين فكّرت في أمري، فإذا أنا قد أخطأت فيما تكلمت به، و رأيتني مصيبا في مشاركة أمير المؤمنين في أمانته، فقال:

هيهات، أخطأت استك الحفرة هبنك يوم أعلنت الكلام، و ظننا أنك أردت الله به فكفنا عنك، فلما تبين لنا أنك الدنيا أردت جعلناك عظة لغيرك حتى لا يجترئ بعدك مجترئ على الخلافة، أخرجنا يا عبد الجبار فاضرب عنقه، فأخرجه فقتله.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا علي بن الحسن (5)، أنا معلّى بن أيوب قال: سمعت ابن (6) المبارك يقول: سمعت أبا عبيد (7) الله يقول: سمعت المنصور أمير المؤمنين يقول لأمير المؤمنين المهدي:

يا أبا عبد الله، إن الخليفة لا يصلحه إلا التقوى، و السّ لطان لا يصلحه إلا الطاعة، و الرعية لا يصلحها إلا العدل، و أولى الناس بالعدل أقدروهم على العقوبة، و انقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه.

كذا قال، و إنما هو: مبارك.

أخبرنا أبو القاسم بن السّ مرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور (8)، و أبو منصور بن العطار، و أبو القاسم بن البسري (9)، قالوا: أنا أبو طاهر المخلّص، نا عبد الواحد بن المهدي، نا أحمد بن يحيى، نا أبو عبد الله بن أبي بكر، نا مبارك الطبري، قال: سمعت أبا

ص: 314

- 1- المجلس الصالح: دعا بك.
- 2- عن المجلس الصالح، و في المطبوعة: «قبا فارتبذ» و اللفظتان غير مقروءتين بالأصل.
- 3- بالأصل: «بمعاليق و سيفا» و فوق اللفظتين علامتا تقديم و تأخير، فأثبتنا ما وافق المجلس الصالح.
- 4- في المجلس الصالح: جمته.
- 5- الأصل: الحسين، و السند معروف.
- 6- كذا، بالأصل، و في سير الأعلام 85/7 و تاريخ الإسلام (ترجمته ص 468) «مبارك الطبري» و سينبه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب.
- 7- الأصل: عبد الله، و المثبت عن سير الأعلام، و تاريخ الإسلام.
- 8- غير مقروءة بالأصل، و الصواب ما أثبت قياسا إلى سند مماثل.
- 9- الأصل: السّمرقندي، خطأ، و السند معروف.

عبيد الله (1) يقول: سمعت المنصور يقول للمهدي: يا أبا عبد الله.

ح و أنبأنا أبو علي بن نبهان، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأ أحمد بن الحسن بن أحمد، و محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، و محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أحمد بن الحسن بن أحمد، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنبأ محمد بن الحسن (2) بن مقسم، نا أبو العباس، نا زبير، حدّثني مبارك الطبري قال: سمعت أبا عبيد الله (3) يقول (4): سمعت أمير المؤمنين المنصور يقول لأمير المؤمنين المهدي: يا أبا عبد الله: لا تبرمّ أمراً حتى تفكر فيه، فإن فكرة العاقل مرآة، تريه قبيحه و حسنه.

قال: و سمعت أمير المؤمنين المنصور يقول للمهدي:

يا أبا عبد الله، الخليفة لا يصلحه إلا التقوى، و السلطان لا يصلحه إلا الطاعة، و الرعية لا يصلحها إلا العدل، و أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة، و أنقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه.

أخبرنا أبو العزّ بن كادش - إذنا و مناولة و قرأ عليّ إسناده - أنا محمد بن الحسين.

ح و أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد، و علي بن الحسن، قالوا: ح ثنا - و أبو النجم الشّيعي: نا - أبو بكر الخطيب (5)، أنا محمد بن الحسين الجازري، نبأ المعافى بن زكريا (6)، نا محمد بن أبي الأزهر البوشنجي، نا الزبير بن بكار، نا مبارك الطبري قال: سمعت أبا عبيد (7) الله يقول: سمعت أمير المؤمنين المنصور يقول: الخليفة لا يصلحه إلا التقوى، و السلطان لا يصلحه إلا الطاعة، و الرعية لا يصلحها إلا العدل، و أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة، و أنقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، نا أبو بكر البيهقي، أنا أبو منصور عبد القاهر بن

ص: 315

1- الأصل: عبد الله، و المثبت عن سير الأعلام، و تاريخ الإسلام.

2- الأصل: الحسين، و السند معروف.

3- الأصل: عبد الله، و المثبت عن سير الأعلام، و تاريخ الإسلام.

4- انظر الوزراء و الكتاب للجهمشاري ص 126.

5- تاريخ بغداد 56/10.

6- المجلس الصالح الكافي 32/3.

7- عن تاريخ بغداد و المجلس الصالح و بالأصل: عبد الله.

طاهر الفقيه، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البزاري (1)، نا الحسن بن علي الطوسي، نا الزبير بن بكار، حدّثني مبارك الطبري قال: سمعت أبا عبيد الله (2) الوزير يقول: سمعت أبا جعفر أمير المؤمنين المنصور يقول لابنه المهدي أمير المؤمنين:

يا أبا عبد الله إذا أردت أمراً فتفكّر فيه، فإنّ فكرة العاقل مرآته، تزيه حسنته و سيئته، يا أبا عبد الله الخليفة لا يصلحه إلاّ التقوى، والسّلطان لا يصلحه إلاّ الطاعة، والرعية لا يصلحها إلاّ العدل، وأعظم الناس عفواً أقدّروهم على العقوبة، وأنقص الناس عقلاً من نقص من هو دونه.

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا المنصور بن الحسين، وأحمد بن محمود، قالوا: أنا أبو بكر المقرئ (3)، ثنا محمّد بن يحيى بن عيسى بن سليمان السلمي البصري، نا أبو حاتم السجستاني، قال: قال الأصمعي:

قال منصور: - واسمه عبد الله بن محمّد بن عبد (4) الله بن العباس - للمهدي (5) ابنه:

أي بني، ابتدئ (6) النعمة بالشكر، والمقدرة بالعفو، والطاعة بالتألف، والنصر بالتواضع والرحمة للناس.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، وأبو غالب أحمد بن الحسن، قالوا: أنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن علي، أنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن سعيد بن محارب الأنصاري الأنسي الإصطخري، نا أبو خليفة، نا الحسن بن خضر، عن أبيه قال: حدّثني رجل عن المبارك بن فضالة قال (7):

كنا عبد الله أمير المؤمنين المنصور فدعا برجل، ودعا بالسيف، فأخرج المبارك رأسه في السماط، فقال: يا أمير المؤمنين سمعت الحسن يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: - فلما سمعه المنصور يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل عليه بوجهه يسمع منه، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: - «إذا كان يوم القيامة قام مناد من عند الله ينادي: ليقم الذين أجرهم على الله، فلا يقوم إلاّ من

ص: 316

1- البزاري هذه النسبة إلى بزار قرية فرسخين من نيسابور وهو قول العامة قال أبو سعد السمعاني وهي أبنار (معجم البلدان).

2- تاريخ بغداد والجليس الصالح والأصل: عبد الله.

3- المطبوعة: بن المقرئ.

4- كذا بالأصل، وانظر ما مرّ أول ترجمته.

5- الأصل: المهدي.

6- كذا بالأصل، وفي المختصر 317/13 ائتم.

7- الخبر في تاريخ الخلفاء للسيوطي ص 320-321 والبداية والنهاية بتحقيقنا 131/10.

عفا» فقال المنصور: خلوا سبيله، ثم أقبل على جلسائه يخبرهم بعظيم جرمه، و ما صنع [6684].

أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب (1)، أنبأ التتوخي، أنا محمّد بن عبد الرحيم المازني، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي سعد، حدّثني أبو (2) زيد، حدّثني أيوب بن عمرو بن أبي عمرو - أبو سلمة الغفاري (3) - حدّثني قطن بن معاوية الغلابي، قال:

كنت ممن سارع إلى إبراهيم (4) و اجتهد معه، فلما قتل طلبني أبو جعفر و استخفيت، فقبض أموالي و دوري، فلحقت بالبادية فجاورت في بني نصر بن معاوية ثم في بني كلاب، ثم في بني فزارة، ثم في بني سليم، ثم تنقلت في بلاد قيس أجاورهم حتى ضقت (5) ذرعا (6)، فأزمت على القدوم على أبي جعفر و الاعتراف له، فقدمت البصرة، فنزلت في طريق منها، ثم أرسلت إلى أبي عمرو بن العلاء و كان لي ودًا فشاورته في الذي أزمعت عليه، فقبل رأي (7) قال: و الله إذا ليقتلنك و إنك لتعين على نفسك، فلم التفت إليه و شخصت حتى قدمت بغداد، و قد بنى أبو جعفر مدينته و نزلها، و ليس من الناس أحد يركب فيها ما خلا المهدي، فنزلت الخان ثم قلت لغلماني: أنا ذاهب إلى أمير المؤمنين فأمهلوا ثلاثًا، فإن جئتكم و إلا فانصرفوا، و مضيت حتى دخلت المدينة، فجنّت دار الربيع و الناس ينتظرونه و هو يومئذ داخل المدينة في الشارعة على قصر الذهب، فلم ألث أن خرج يمشي، فقام إليه الناس، و قمت معهم، فسلمت عليه، فردّ عليّ و قال: من أنت؟ قلت: قطن بن معاوية، قال: انظر ما تقول، قلت: أنا هو، فأقبل على مسودة معه فقال: احتفظوا بهذا، قال: فلما حرس لحقتي ندامة، و تذكرت رأي أبي (8) عمرو، فتأسفت عليه، و دخل الربيع، فلم يطل حتى خرج معي و أخذ بيدي فأدخلني قصر الذهب، ثم أتى بيتا حصينا فأدخلني فيه، ثم أغلق بابه و انطلق، فاشتدت ندامتي، و أيقنت بالبلاء، و خلوت بنفسي ألومها، فلما كانت الظهر أتاني الخصي بماء،

ص: 317

- 1- تاريخ بغداد 58/10.
- 2- عن تاريخ بغداد و بالأصل: ابن زيد.
- 3- في تاريخ بغداد: العقاري.
- 4- يعني إبراهيم بن عبد الله بن حسن.
- 5- الأصل: صعب، و المثبت عن تاريخ بغداد.
- 6- «ذرعا» ليست في الأصل، و أضيفت للإيضاح عن تاريخ بغداد.
- 7- كذا بالأصل: و في تاريخ بغداد: «فقيّل رأبي» و قيّل رأبه: قبحه و خطأه.
- 8- عن تاريخ بغداد و بالأصل: ابن.

فتوضّأت و صلّيت، و أتاني بطعام و أخبرته أنني صائم، فلما كانت المغرب أتاني بماء فتوضّأت و صلّيت، و أرخى عليّ الليل سدوله، فأيست (1) من الحياة و سمعت أبواب المدينة تغلق، و أقفالها تشدّد، فامتنع مني النوم، فلما ذهب صدر الليل أتاني الخصي ففتح علي و مضى بي فأدخلني صحن دار، ثم أدناني من ستر مسدول، فخرج علينا خادم، فأدخلنا فإذا أبو جعفر وحده و الربيع قائم في ناحية، فأكب أبو جعفر هنيهة مطرقاً ثم رفع رأسه فقال: هيه، قلت: يا أمير المؤمنين أنا قطن بن معاوية، قد و الله جهدت عليك جهدي، فعصيت أمرك، و واليت عدوك، و حرصت على أن أسلبك ملكك، فإن عفوت فأهل ذلك أنت و إن عاقبت فبأصغر ذنوبي تقتلني.

قال: فسكت هنيهة ثم قال: هيه، فأعدت مقالتي، فقال: قال أمير المؤمنين قد عفا عنك.

فقلت: يا أمير المؤمنين، إني إن أصر من وراء بابك لا أصل إليك، و ضياعي و دوري فهي مقبوضة، فإن رأى أمير المؤمنين أن يردّها فعل، فدعا بالدواة ثم أمر خادماً فكتب بإملائه إلى عبد الملك بن أيوب النميري - و هو يومئذ على البصرة: - إن أمير المؤمنين قد رضي عن قطن بن معاوية و ردّ عليه ضياعه و دوره و جميع ما قبض له، فاعلم ذلك و أنفذه له إن شاء الله.

قال: ثم ختم الكتاب و دفعه إليّ، فخرجت من ساعتني لا أدري أين أذهب، فإذا الحرس بالباب فجلست جانب أحدهم أحدثه، فلم ألبث أن خرج علينا الربيع فقال: أين الرجل الذي خرج أنفاً؟ فقممت إليه، فقال: انطلق أيها الرجل فقد و الله سلمت، فانطلق بي إلى منزل فعشّاني، و أفرشني، فلما أصبحت و دعتّه، و أتيت إلى غلماني فأرسلتهم يكتبون لي فوجدوا صديقاً لي من الدهاقين من أهل بيسان (2) قد اكترى سفينة لنفسه فحملني معه، فقدمت على عبد الملك بن أيوب بكتاب أبي جعفر فأقعدني عنده، فلم أقم حتى رد عليّ جميع ما اصطفى لي.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عبد الرحمن، عن عمّه الأصمعي.

ص: 318

1- تاريخ بغداد: فيئست.

2- كذا بالأصل، و في تاريخ بغداد: «ميسال» قال ياقوت: ميسان بالفتح ثم السكون، كورة واسعة كثيرة القرى و النخل بين البصرة و واسط .

ح (1) قال لنا أحمد بن مروان: نا محمّد بن يونس، نا الأصمعي (2) قال:

أتى المنصور برجل يعاقبه على شيء بلغه عنه، فقال: يا أمير المؤمنين، الانتقام عدل و التجاوز فضل، و نحن نعيذ أمير المؤمنين بالله أن يرضى لنفسه بأوكس النصيبين (3) دون أن يبلغ أرفع الدرجتين، قال: فعفا عنه.

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل، أنبا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، أنبا أبو محمّد بن النّحاس، أنبا أبو سعيد بن الأعرابي، أنبا أبو محمّد عبد الله بن محمّد العتكي بصري، نا أحمد بن علي بن سويد بن منجوف، نا الأصمعي (4):

أن أبا جعفر المنصور لقي أعرابيا بالشام فقال: أحمد الله يا أعرابي الذي رفع عنكم الطاعون بولايتنا أهل البيت، قال: إن الله لم يجمع علينا حشفا و سوء كيل، و لا يتكم و الطاعون (5).

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمّد، نا أبو الحسين محمّد بن علي بن محمّد، أنا أبو الفضل محمّد بن الحسن بن محمّد بن الفضل بن المأمون، نا أبو بكر محمّد بن القاسم بن بشار، نا أبو عبد الله المقدّمي - يعني - محمّد بن أحمد، نا حارث بن أبي أسامة، نا محمّد بن داهر، ثنا أبو عبد الملك بن الفارسي، نا الفريابي، قال:

قال عباد بن كثير لسفيان الثوري: قلت لأبي جعفر المنصور: أتؤمن بالله؟ قال: نعم، قلت: فحدّثني عن الأموال التي اصطفتيموها من أموال بني أمية، فوالله لئن كانت صارت إليهم ظلما و غصبا لما رددتموها إلى أهلها الذين ظلموا أو غصبوا، و لئن كانت الأموال لهم لقد أخذتم ما لا يحلّ، و ما لا يطيب. إذا دعيت يوم القيامة بنو (6) أمية بالعدل جاءوا بعمر بن عبد العزيز، فإذا دعيتم أنتم بالعدل، و أنتم أمس رحما برسول الله صلّى الله عليه و سلّم لم تجيئوا بأحد، فكن أنت ذلك الأحد، فقد مضت من خلافتك ست عشرة سنة، و ما رأينا خليفة قبلك بلغ اثنتين (7)

ص: 319

1- حرف التحويل أضيف عن الأصل.

2- الخبر في تاريخ الخلفاء للسيوطي ص 321 و البداية و النهاية 131/10 (بتحقيقنا).

3- زيد في البداية و النهاية: «و أدنى القسمين».

4- الخبر في البداية و النهاية بتحقيقنا 131/10 و تاريخ الخلفاء للسيوطي ص 321.

5- الخبر في تاريخ الإسلام (ترجمته) ص 469.

6- عن تاريخ الإسلام و بالأصل: بني.

7- بالأصل: اثنتين.

وعشرين سنة فهتّك تبلغها فما ست سنين تعدل فيها (1).

فقال لي: يا أبا عبد الله ما أجد (2) على هذا الأمر أعوانا قلت عليّ أعوانك بغير مرزئة (3) أنت تعلم أن أبا أيوب المورياتي يريد منك في كل سنة بيت مال، وأنا أجتنيك بمن يعمل بغير رزق، ويتصدق على المسلمين بنفسه: آتيك بالأوزاعي تقلده كذا و بسفيان الثوري كذا، وأكون أنا بينك وبين الناس على مظالمهم، أبلغهم عنك وأبلغك عنهم بلا دينار ولا درهم، فقال: حتى استكمل بناء مدينة السلام وأخرج إلى البصرة وأوجه إليك.

فقال له سفيان الثوري: ولم ذكرتي له؟ فقال عبّاد: والله ما أردت إلا النصيحة للمسلمين، ثم قال لسفيان: يا أبا عبد الله، ويل لمن دخل عليهم إذا لم يكن كثير العقل (4)، كثير الفهم، كيف يكون فتنة عليهم وعلى أمة محمد صلى الله عليه وسلم - وفي نسخة: وبلاء على أمة محمد صلى الله عليه وسلم -.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن محمد النسفي، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سليمان الحافظ، أنا خلف بن محمد، أنبا مكّي بن خلف بن عفان، نا عجيف بن آدم، نا أبو مقاتل الفضل بن مقاتل، نا النضر بن زرارة قال:

أدخل سفيان الثوري على أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين، فأقبل عليه أبو جعفر يوبخه فقال: تبغضنا و تبغض هذه الدعوة، و تبغض عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: و سفيان ساكت يقول: سلم سلم، قال: فلما قضى أبو جعفر كلامه قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادِ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ إِلَى قَوْلِهِ: إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ (5) قال: و نكس أبو جعفر رأسه، و جعل ينكت بقضيب في يده الأرض، فقال سفيان: البول البول قال: قم قال:

فخرج و أبو جعفر ينظر إليه.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنا علي بن الحسن، أنا [أبي، عن بكر العابد] (6) قال: قال سفيان الثوري

ص: 320

1- «تعدل فيها» ليست في تاريخ الإسلام.

2- عن تاريخ الإسلام، و بالأصل: «أحدا».

3- يقال: ما رزأ فلانا شيئا أي ما أصاب من ماله شيئا، و لا نقص منه.

4- تاريخ الإسلام: «كبير العقل» و هو أشبه.

5- سورة الفجر، الآيات 6-14.

6- ما بين معكوفتين بياض بالأصل، و استدرك عن المطبوعة.

لأبي جعفر المنصور: إني لأعلم رجلا إن صلح صلحت الأمة، قال: و من هو؟ قال: أنت.

قال إبراهيم بن حبيب، نا محمد بن منصور البغدادي (1) قال (2) قام (3) بعض الزهاد بين يدي المنصور فقال: إن الله أعطاك الدنيا بأسرها، فاشتر نفسك ببعضها، و اذكر ليلة [تبيت] (4) في القبر لم تبت قبلها، و اذكر ليلة تمخض عن يوم لا ليلة بعده.

قال: فاقتم (5) أبو جعفر من قوله، فقال له الربيع: أيها الرجل، إنك قد غممت أمير المؤمنين، فقال الرجل: يا أمير المؤمنين هذا صحبك عشرين سنة لم ير لك عليه أن ينضحك يوما واحدا، و لا عمل وراء بابك بشيء من كتاب الله تبارك و تعالى، و لا بسنة رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأمر له المنصور بمال فقال: لو احتجت إلى مالك لما و عظتك.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد، قال: حدّثنا- [و أبو] (6) منصور بن زريق، قال:

أنا - أبو بكر الخطيب (7)، أنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري، نا محمد بن عمران بن موسى الكاتب، أخبرني علي بن هارون، أخبرني عبد الله بن أحمد بن أبي طاهر، عن أبيه عن عقبة بن هارون قال: دخل عمرو بن عبيد على أبي جعفر المنصور - و عنده المهدي بعد أن بايع له ببغداد - فقال له: يا أبا عثمان عظمي، فقال: إن هذا الأمر الذي أصبح في يدك لو بقي في يد غيرك ممن كان قبلك لم يصل إليك، فأحذرك ليلة تمخض بيوم لا ليلة بعده و أنشده (8):

يا أيها الذي قد غره الأمل *** و دون ما يأمل التنغيص و الأجل

ألا ترى أنما الدنيا و زينتها *** كمنزل الركب حلّوا ثم ارتحلوا

حتوفها رصد، و عيشها نكد *** و صفوها كدر، و ملكها دول

تظل تفرع (9) بالروعات ساكنها *** فما يسوغ له لين و لا جدل

ص: 321

- 1- اللفظة غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن تاريخ الخلفاء.
- 2- الخبر في البداية و النهاية بتحقيقنا 131/10 و تاريخ الخلفاء للسيوطي ص 321.
- 3- بالأصل: «يا» و المثبت عن تاريخ الخلفاء، و في البداية و النهاية: و دخل.
- 4- الزيادة للإيضاح عن السيوطي و ابن كثير.
- 5- كذا بالأصل، و في المصدرين السابقين: «فأفحم» و هو أشبه.
- 6- زيادة لازمة قياسا إلى سند مماثل.
- 7- الخبر في تاريخ بغداد 166/12 ضمن ترجمة و أخبار عمرو بن عبيد.
- 8- الأبيات في تاريخ بغداد 166/12-167 و البداية و النهاية بتحقيقنا 132/10 و مروج الذهب 371/3.
- 9- تاريخ بغداد: تفرع.

كأنه للمنايا و الردى غرض *** تظل فيه بنات الدهر تنتضل (1)

تديره - ما أدارته (2)-دوائرها *** منها المصيب و منها المخطئ الزلل

و النفس هاربة و الموت يرصدها (3) *** فكل عثرة رجل عندها جلل

و المرء يسعى بما يسعى (4) لوارثه *** و القبر وارث ما يسعى له الرجل

فبكى المنصور.

قال (5): وأخبرني الصيمري، أنبأ ح وأخبرني علي بن أيوب القمي قال: أنبأ أبو عبد الله (6) المرزباني، أنا محمد بن الحسن بن دريد، أنا أبو علي عسل بن ذكوان العسكري - بعسكر مكرم (7)- حدّثني بعض أهل الأدب عن صالح بن سليمان، عن الفضل بن يعقوب بن عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب.

قال المرزباني: و حدّثني عبد الواحد بن محمد الخصيبي، وأحمد بن محمد المكي، قالوا: أنا أبو العيناء محمد بن القاسم، حدّثني الفضل بن يعقوب الهاشمي الربيعي، قال:

حدّثني عمي إسحاق بن الفضل.

قال المرزباني: و حدّثني عبد الله بن مروان (8)، نا محمد بن زكريا الغلابي، نا رجاء بن سلمة، نا عبد الله بن إسحاق الهاشمي عن أبيه إسحاق بن الفضل قال:

إني لعلى باب المنصور و إلى جنبي عمارة بن حمزة إذ طلع عمرو (9) بن عبيد على حمارة فنزل عن حمارة و نجل (10) البساط برجله و جلس دونه، فالتفت إليّ عمارة فقال: لا تزال بصرتكم، قد رمتنا بأحمق، فما فصل كلامه من فيه حتى خرج الربيع و هو يقول: أبو

ص: 322

- 1- البداية و النهاية: تنتقل.
- 2- البداية و النهاية: ما تدور به.
- 3- البداية و النهاية: يطلبها و كل عسرة... جلل.
- 4- مروج الذهب: لما يبقى.
- 5- القائل: أبو بكر الخطيب، تاريخ بغداد 167/12.
- 6- كذا بالأصل و تاريخ بغداد و الصواب: أبو عبيد الله، و اسمه محمد بن عمران بن موسى بن عبيد المرزباني (سير الأعلام 447/16).
- 7- عسكر مكرم: بلد من نواحي خوزستان (انظر معجم البلدان).
- 8- تاريخ بغداد: عبد الله بن مرزوق.
- 9- الأصل: «عمر» و الصواب عن تاريخ بغداد.
- 10- اللفظة غير مقروءة بالأصل و المثبت عن تاريخ بغداد، و كتب مصححه بالحاشية: النجل بفتح النون و سكون الجيم: الرمي، بهامش

السميساطية. وفي المطبوعة: ونحى.

عثمان عمرو بن عبيد قال: فو الله ما دل على نفسه حتى أرشد إليه، فاتكأه يده ثم قال: أجب أمير المؤمنين، جعلني الله فداك، فمر متوكئا عليه فالتفت إلى عمارة فقلت: إن الرجل الذي قد استحتمت قد دعي و تركنا، فقال: كثيرا ما يكون مثل هذا. فأطال اللبث، ثم خرج الربيع و عمرو متوكئا عليه و هو يقول: يا غلام حمار أبي عثمان، فما برح حتى أقره على سرجه، و ضم إليه نشر ثوبه و استودعه الله، فأقبل عمارة على الربيع فقال: لقد فعلتم اليوم بهذا الرجل فعلا لو فعلتموه بولي عهدكم لكنتم قد قضيتم حقه، قال: فما غاب عنك و الله ما فعله أمير المؤمنين أكثر و أعجب، قال: فإن اتسع لك الحديث فحدثنا، فقال:

ما هو إلا أن سمع أمير المؤمنين بمكانه، فما أمهل حتى أمر بمجلس ففرش لبودا، ثم انتقل هو و المهدي، و على المهدي سواده و سيفه، ثم أذن له (1)، فلما دخل سلم عليه بالخلافة، فردّ عليه السلام، و ما زال يدينه حتى اتكأه فخذه، و تحفّى به ثم سأله عن نفسه و عن عياله يسميهم رجلا رجلا و امرأة امرأة، ثم قال: يا أبا عثمان عظمي، فقال: أعوذ بالله السميع العليم (2) من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم و الفجر، و ليالٍ عشر، و الشفق، و الوتر، و الليل إذا يسر، هل في ذلك قسّم لذي حجر؟ ألم تر كيف فعل ربك بعاد، إرم ذات العماد، التي لم يخلق مثلها في البلاد، و ثمود الذين جابوا الصخر بالواد، و فرعون ذي الأوتاد، الذين طغوا في البلاد، فأكثروا فيها الفساد، فصبّ عليهم ربك سوط عذاب إن ربك - يا أبا جعفر لبالمصدا (3) قال: فبكا بكاء شديدا، فكانه لم يسمع هذه الآيات إلا في تلك الساعة.

و قال: زدني، فقال: إن الله عزّ و جل قد أعطاك الدنيا بأسرها، فاشتر نفسك منه ببعضها، و اعلم أن هذا الأمر الذي صار إليك إنما كان في يد من كان (4) قبلك، ثم أفضى إليك، و كذلك يخرج منك إلى من هو بعدك، و إنني أحذرك ليلة تمخض صبيحتها عن يوم القيامة، قال: فبكى و الله أشد من بكائه الأول حتى رجف جنباه (5)، فقال له سليمان بن مجالد:

رفقا بأمر المؤمنين، قد أتعبته منذ اليوم، فقال له عمرو: بمثلك ضاع الأمر و انتشر لا أبا لك، و ما ذا خفت على أمير المؤمنين إن بكى من خشية الله تعالى؟ فقال له أمير المؤمنين: يا أبا

ص: 323

1- تقرأ بالأصل: «أدركه» و المثبت عن تاريخ بغداد.

2- «السميع العليم» ليست في تاريخ بغداد.

3- سورة الفجر، الآيات 1-14.

4- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

5- تاريخ بغداد: جف جنبناه.

عثمان أعني بأصحاب أستعين بهم، قال: أظهر الحق يتبعك أهله.

قال: بلغني أن محمّد بن عبد الله بن حسن بن حسن - وقال ابن دريد: عبد الله بن حسن - كتب إليك كتابا فقال: قد جاءني كتاب يشبه أن يكون كتابه قال: فيما أحبته قال أو ليس قد عرفت رأيي في السيف أيام كنت تخلفت إلينا؟ إني لا أراه. قال: أجل، ولكن تحلف لي ليضمن قلبي قال: لئن كذبتك تقية لأحلفن لك تقية، قال: أنت والله الصادق الذي (1) قد أمرت لك بعشرة آلاف درهم تستعين بها على سفرك و زمانك قال: لا حاجة لي فيها، قال:

والله لتأخذنها قال: والله لا أخذتها، فقال له المهدي: يحلف أمير المؤمنين وتحلف؟ فترك المهدي وأقبل على المنصور فقال: من هذا الفتى؟ قال: ابني محمّد وهو المهدي وولي العهد، قال: والله لقد اسميته اسما ما استحقه عمله هذا، وألبسته لبوسا ما هو من لبوس الأبرار، ولقد مهدت له أمرا أمتع ما يكون به، أشغل ما يكون عنه، ثم التفت إلى المهدي وقال: يا ابن أخي إذا حلف أبوك حلف عمك، لأن أباك أقدر على الكفارة من عمك، ثم قال:

يا أبا عثمان، هل من حاجة؟ قال: نعم، قال: وما هي؟ قال: لا تبعث إليّ حتى آتيك، قال:

إذا لا نلتقي قال عن حاجتي سألتني قال: فاستخلفه (2) الله عزّ وجل وودعه ونهض، فلما ولى أمده بصره وهو يقول (3):

كلم يمشي (4) رويد *** كلكم يطلب (5) صيد

غير عمرو بن عبيد

قال (6): وأنا الصيمري، أنا محمّد بن عمران بن موسى، أخبرني أبو ذرّ القراطيسي، نا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم، نا أبو نعيم، حدّثني عبد السلام بن حرب قال:

قدم أبو جعفر المنصور البصرة، فنزل عند الجسر (7) الأكبر، فبعث إلى عمرو بن عبيد، فجاءه، فأمر له بمال، فأبى أن يقبله، فقال المنصور: والله لتقبلنه، فقال: لا والله لا

ص: 324

1- كذا بالأصل، وفي تاريخ بغداد: والله والله أنت الصادق البرّ.

2- تاريخ بغداد: فاستحفظه.

3- الرجز في البداية والنهاية بتحقيقنا 132/10 وأمالى المرتضى 176/1 وتاريخ بغداد 169/12.

4- أمالي المرتضى: ماش.

5- أمالي المرتضى: طالب.

6- القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد 169/12-170.

7- غير واضحة بالأصل، والمثبت عن تاريخ بغداد.

أقبله، فقال له المهدي: يحلف عليك أمير المؤمنين (1) فتحلف أن لا تقبله، فقال:

أمير المؤمنين أقوى على كفة آرة اليمين من عمك، فقال له المنصور: يا أبا عثمان سل حاجتك، قال: أسألك أن لا تدعوني حتى آتيك، ولا تعطيني حتى أسألك، قال: يا أبا عثمان، علمت آتي جعلت هذا ولي عهد؟ قال: يا أمير المؤمنين يأتيه الأمر يوم يأتيه وأنت مشغول، قال: قال: يا أبا عثمان ذكّرنا، قال: أذكرك ليلة تمخض عن صبيحة يوم القيامة.

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الحسن العتيقي.

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن خسرو (2)، وأبنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي أحمد قال (3): حدّثني أبي عبد الله بن صالح قال: كتب أبو جعفر إلى سوّار بن عبد الله القاضي البصرة: انظر الأرض التي تخاصم فيها فلان القائد (4)، [و] (5) فلان التاجر، فادفعها (6) إلى فلان القائد (7)، فكتب إليه سوّار: إنّ البينة قد قامت عندي أنها لفلان التاجر، فلست أخرجها من يديه إلاّ ببينة، فكتب إليه أبو جعفر: والله الذي لا إله إلاّ هو لتدفعنها إلى فلان القائد (8)، فكتب إليه سوّار: والله الذي لا إله إلاّ هو لا أخرجها من يدي فلان التاجر إلاّ بحقّ، فلما جاءه الكتاب قال أبو جعفر: ملأتها والله عدلا، صار قضاتي تردني إلى الحق.

أخبرنا أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال:

سمعت الحسن بن (9) محمّد بن حكيم يقول: سمعت أبا العباس بن سعيد يذكر عن مشايخهم قالوا:

شكي سوّار بن عبد الله القاضي إلى أبي جعفر المنصور وأثني عليه عنده شرا. قال (10):

فاستقدمه فلما أن قدم دخل عليه فعطس المنصور، فلم يشمّته سوّار، فقال: ما يمنعك من

ص: 325

1- زيد في تاريخ بغداد: لتقبله.

2- بالأصل: حسن، و المثبت عن المشيخة ص 54/أ.

3- الخبر في تاريخ الثقات للعجلي ص 210 ضمن أخبار سوّار بن عبد الله.

4- الأصل: العابد، و المثبت عن تاريخ الثقات.

5- زيادة الواو عن تاريخ الثقات.

6- في تاريخ الثقات: فارفعها.

7- الأصل: العابد، و المثبت عن تاريخ الثقات.

8- الأصل: العابد، و المثبت عن تاريخ الثقات.

9- الأصل: «و محمد» و المثبت عن المطبوعة.

10- بالأصل: «سوّار على» بدل: «شرا، قال» و المثبت عن المختصر 323/13.

الشميت ؟ قال: لأنك لم تحمد الله، فقال: قد حمدت في نفسي، قال: قد شمتك في نفسي، فقال: ارجع إلى عملك، فإنك إذا لم تحاسبني لم تحاسب غيري.

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبد الله - إذنا و مناولة و قرأ عليّ إسناده - أنا محمّد بن الحسين، أنبأ المعافى بن زكريا (1)، نا القاضي، نا محمّد بن مزيد البوشنجي، نا الزبير، حدّثني عمر بن أبي بكر الموصلي، عن نمير المدني، قال:

قدم علينا أمير المؤمنين المنصور المدينة و محمّد بن عمران الطلحي (2) على قضائه، و أنا كاتبه، فاستعدى الجمالون (3) على أمير المؤمنين في شيء ذكره، فأمرني أن أكتب إليه كتابا بالحضور معهم، و إنصافهم (4) فقلت تعفيني من هذا فإنه يعرف خطي، فقال: اكتب، فكتبت ثم ختمه فقال: لا يمضي به و الله غيرك، فمضيت به إلى الربيع (5)، و جعلت أعتذر إليه، فقال: لا عليك (6)، فدخل عليه بالكتاب، ثم خرج الربيع فقال للناس، و قد حضر وجوه أهل المدينة و الأشراف و غيرهم: إن أمير المؤمنين يقرأ عليكم السلام و يقول لكم: إني قد دعيت إلى مجلس الحكم، فلا أعلمن أحدا قام إليّ، إذا خرجت، أو تداني (7) بالسلام، ثم خرج و المسبّب (8) بين يديه، و الربيع، و أنا خلفه، و هو في إزار و رداء، فسلم على الناس، فما قام إليه أحد، ثم مضى حتى بدأ بالقبر، فسلم على رسول الله صلّى الله عليه و سلّم ثم التفت إلى الربيع فقال: يا ربيع ويحك، أخشى إن رأني ابن عمران أن يدخل قلبه لي هيبة، فيتحول عن مجلسه، و بالله لئن فعل لا ولي لي ولاية أبدا.

فلما رآه و كان متكئا أطلق رداءه عن عاتقه ثم احتبى به، و دعا بالخصوم و بالجمالين (9)، ثم دعا بأمر المؤمنين، ثم ادّعى عليه القوم، فقضى لهم عليه، فلما دخل الدار قال للربيع:

أذهب فإذا قام و خرج من عنده من الخصوم فادعه فقال: يا أمير المؤمنين ما دعا بك إلا بعد أن

ص: 326

1- الخبر في المجلس الصالح الكافي للمعافى بن زكريا 28/2-29 و نقلها الجهشيارى في الوزراء و الكتاب ص 137 و محاضرات الأبرار 298/1.

2- أخباره في قضاة و كيع 181/1 و ما بعدها.

3- المجلس الصالح: الحمالون.

4- المجلس الصالح: أو إنصافهم.

5- هو الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة، أبو الفضل، ترجمته في تاريخ بغداد 414/8.

6- المجلس الصالح: لا بأس عليك.

7- في المجلس الصالح: بدائي.

8- هو المسيب بن زهير بن عمرو الضبي (أخباره في تاريخ بغداد 137/13).

9- المجلس الصالح: و بالجمالين.

فرغ من الناس جميعاً، فلما دخل عليه سلم، فقال: جزاك الله عن دينك وعن نبيك وعن حسبك وعن خليفتك أحسن الجزاء، قد أمرت لك بعشرة آلاف دينار، فاقبضها، وكانت عامة أموال محمد بن عمران من تلك الصلة.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأ رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنا أحمد بن عبدان، نا محمد بن منصور قال:

قال المنصور لرجل خلا به: سل حاجتك، فقال: بيقك الله يا أمير المؤمنين، قال:

سل، فليس يمكنك ذلك في كل وقت، فقال: ولم يا أمير المؤمنين؟ فوالله ما أستقصر عمرك، ولا اذهب بخلك، ولا أغتتم مالك، إن سؤالك لزين، وإن عطاءك شرف، و ما على أحد بذل وجهه لك نقص، فاستحسن كلامه وأعطاه.

وأنبأ أحمد بن مروان، نا أحمد بن عبّاد، نا المعلّى بن أيوب قال:

دخل رجل على المنصور فقال له: ما بالك (1)؟ فقال: ما يكف وجهي ويعجز عن برّ الصديق، فقال المنصور: لقد تلطفت للسؤال، و وصله.

أخبرنا أبو (2) الحسن: علي بن أحمد و علي (3) بن الحسن، قالوا: ثنا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (4)، قال: حدّثني الحسن بن محمد الجلال، نا أحمد بن محمد بن عمران، نا إسماعيل بن محمد الصفّار، نا محمد بن يزيد المبرد قال:

دخل أعرابي على المنصور فكلمه بكلام أعجبه، فقال له المنصور: سل حاجتك، فقال: ما لي حاجة يا أمير المؤمنين، أطال الله عمرك و أنعم على الرعية بدوام النعمة عليك، قال: ويحك، سل حاجتك، فإنه لا يمكنك الدخول علينا كلما أردت، و لا يمكننا أن نأمر لك كلما دخلت، قال: ولم يا أمير المؤمنين و أنا لا أستقصر عمرك، ولا أغتتم مالك، و إن العرب لتعلم ما في مشارق الأرض و مغاربها أن مناجاتك شرف، و ما شريف عنك منحرف، و إن عطاءك زين (5)، و ما مسألتك بنقص، و لا شين (6)، فتمثل المنصور بقول الأعشى (7):

ص: 327

- 1- في المختصر 324/13 و المطبوعة: ما مالك؟.
- 2- الأصل: «أبو» و الصواب ما أثبت، و السند معروف.
- 3- بالأصل: «بن علي» خطأ، و الصواب ما أثبت، قياساً إلى سند مماثل.
- 4- تاريخ بغداد 58/10.
- 5- تاريخ بغداد: لشريف... لزين.
- 6- الأصل: «شيء» و المثبت عن تاريخ بغداد.
- 7- ديوانه ط بيروت ص 109.

فجربوه فما زادت تجاربهم *** أبا قدامة إلا المجدد و الفنعا (1)

ثم قال: يا غلام أعطه ألف دينار.

أخبرنا أبو العزّ بن كادش - فيما قرأ عليّ إسناده و ناولني إيّاه و قال: اروه عني - أنا محمّد بن الحسين الجازري.

ح و أخبرنا أبو (2) الحسن، قالوا: ثنا و أبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب (3)، أنا أحمد بن عمر بن روح النهرواني، و علي بن محمّد بن عبد الواحد البلدي، و محمّد بن الحسين بن محمّد الجازري، قال أحمد: أخبرنا و قالوا: حدّثنا المعافى بن زكريا الجريري (4)، نا محمّد بن الحسن (5) بن دريد، نا الحسن بن خضر، عن أبيه قال:

دخل رجل على المنصور فقال - و في حديث أبي العز: يوما فقال:-

أقول له حين واجهته *** عليك السلام أبا جعفر

فقال المنصور: و عليك السّلام فقال:

فأنت المهذب من هاشم *** و في الفرع منها الذي يذكر

فقال المنصور: ذاك رسول الله صلّى الله عليه و سلّم فقال:

فهذي ثيابي قد أخلقت *** و قد عصّني زمن منكر

فألقي إليه المنصور ثيابه، و قال: هذه بدلها (6).

أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن عمر بن روح، ثنا المعافى بن زكريا الجريري، أنبا أحمد بن العباس العسكري، أنا عبد الله بن أبي سعد، نا يحيى بن خليفة بن الجهم الدارمي، حدّثني محمّد بن حفص العجلي قال:

ولد لأبي دلامة ابنة فغدا على أبي جعفر المنصور فقال له: يا أمير المؤمنين إنه ولد لي الليلة ابنة، قال: فما سمّيتها قال: أمّ دلام، قال: و أي شيء تريد؟ قال: أريد أن يعينني عليها

ص: 328

1- الديوان: «إلا الحزم و ال؟؟؟ نعا» و في تاريخ بغداد: و القنعا.

2- بالأصل: «أبو» و الصواب ما.

3- تاريخ بغداد 57/10.

4- المجلس الصالح الكافي 272/1.

5- الأصل: الحسين، و المثبت عن المجلس الصالح و تاريخ بغداد.

6- انظر الخبر في الأغاني 251/10.

أمير المؤمنين ثم أنشده شعر:

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم *** قوم لقيلا اعدوا يا آل عباس

ثم ارتقوا في شعاع الشمس كلكم *** إلى السماء، فأنتم أكرم (1) الناس

قال: فهل قلت فيها شيئا؟ قال: نعم، قلت:

فما ولدتك مريم أم عيسى *** ولم يكفلك (2) لقمان الحكيم

ولكن قد تضمك أم سوء *** إلى لباتها وأب لئيم

قال: فضحك أبو جعفر، ثم أخرج أبو دلالة خريطة من خرق فقال: ما هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين أجعل فيها ما تحبوني به، قال: املئوها له دراهم، فوسعت ألفي (3) درهم (4).

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين بن زهرة، وأبو بكر محمد بن الحسين، قالا: أنا أبو الحسين بن المهدي، أنا أبو حاتم محمد بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا بن يحيى الرازي الخزاعي، أنا أبو بكر أحمد بن محمد العنبري الأصبهاني قال:

سمعت الفضل بن الحباب يقول: سمعت محمد بن سلام الجمحي يقول (5):

ص: 329

1- الأغاني: أظهر.

2- الأغاني: ولا ربك.

3- الأغاني: أربعة آلاف درهم.

4- ورد في المطبوعة خير سقط من الأصل، نثبته هنا: أخبرنا أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي، قال: قرأت على أبي القاسم عبد المحسن بن عثمان بن غانم التنيسي القاضي بتيس، أخبركم أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن محمد بن إسحاق، نا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، وأبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، نا الحسن بن خضر، عن أبيه، قال: أخبرني بعض الهاشميين، قال: كنت جالسا عند المنصور بأرمينية وهو أميرها لأخيه أبي العباس، وقد جلس للمظالم، فدخل عليه رجل، فقال: إن لي مظلمة، وإني أسألك أن تسمع مني مثلا أضربه قبل أن أذكر مظلمتي. قال: قل، إني وجلت لله تبارك وتعالى، خلق الخلق على طبقات، فالصبي إذا خرج إلى الدنيا لا يعرف إلا أمه، ولا يطلب غيرها، فإذا فزع من شيء لجأ إليها. ثم يرتفع عن ذلك طبقة، فيعرف أن أباه أعز من أمه، فإن أفزعه شيء لجأ إلى أبيه، ثم يبلغ ويستحكم، فإن أفزعه شيء لجأ إلى سلطانه، فإن ظلمه ظالم انتصر به، فإذا ظلمه السلطان لجأ إلى ربه، واستنصره، وقد كنت في هذه الطبقات، وقد ظلمني ابن نهيك في ضيعة لي في ولايته، فإن نصرته علي و أخذت بمظلمتي، وإلا استنصرت إلى الله عز وجل، ولجأت إليه، فانظر لنفسك، أيها الأمير، أو دع. فتضاءل أبو جعفر، وقال: أعد علي الكلام، فأعاده، فقال: أما أول شيء فقد عزلت ابن نهيك عن ناحيته، وأمر برد ضيعة.

5- الخبر في تاريخ الخلفاء للسيوطي ص 322-323 و تاريخ الإسلام (ترجمته ص 470).

قيل للمنصور: هل بقي من لذات الدنيا شيء لم تنله؟ قال: بقيت خصلة، أن أقعد في مصطبة و حولي أصحاب الحديث، فيقول المستملي: من ذكرت رحمك الله؟ قال فغدا عليه و أبناء الوزراء بالمحابر و الدفاتر، فقال: لستم بهم إنما هم الدنسة ثيابهم، المشققة أرجلهم الطويلة شعورهم، برد الآفاق، و نقلة الحديث (1).

أخبرنا أبو القاسم الحسيني (2)، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو محمد المغربي (3)، أنا أبو بكر الدينوري، أنا علي بن الحسن، نا محمد بن سلام.

ح قال: و أنا ابن قتيبة (4) عن الزيادي.

قالا: اجتمع جماعة من أهل العلم عند المنصور، فيهم: عمرو بن عبيد، فسأل المنصور عمرو بن عبيد عن الحديث: فيمن [اقتنى كلبا لغير زرع و لا حراسة، إنه] (5) ينقص كل يوم من أجره قيراط .

فقال له عمرو [بن] عبيد هكذا جاء الحديث، قال المنصور: خذها بحقها؛ إنما قيل ذلك لأنه ينبج الضيف، و يروع السائل، ثم أنشد (6):

أعددت للضيفان كلبا ضاريا *** عندي و فضل هراوة من أرزن

و معاذرا كذبا، و وجها باسرا *** و تشكيا عَضَّ الزمان الالزن

قال: فما بقي أحد في المجلس إلا كتبه عن المنصور.

أخبرنا أبو العزّ بن كادش - إذنا و مناولة و قرأ عليّ إسناده - أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا (7)، نا محمد بن يحيى الصولي، نا أحمد بن يحيى، عن محمد بن إسماعيل، عن أبيه قال:

ص: 330

1- زيد في البداية و النهاية بتحقيقنا 134/10 و قطاع المسافات، تارة بالعراق و تارة بالحجاز و تارة بالشام و تارة باليمن.

2- الأصل: الحسين، و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

3- المطبوعة: المصري.

4- غير واضحة بالأصل، و المثبت عن المطبوعة.

5- بياض بالأصل، و المضاف بين معكوفتين زيادة عن مختصر ابن منظور 326/13.

6- البيتان في مختصر ابن منظور و نسبهما بالحاشية إلى وبر بن معاوية الأسدي. و انظر عيون الأخبار 242/3 و اللسان في مادتي: رزن و لزن. و روايتهما بالأصل مضطربة، صوبناهما عن اللسان.

7- الخبر في تاريخ الخلفاء للسيوطي ص 323 و المجلس الصالح الكافي 312/2.

قال عبد الصّمد بن علي للمنصور: يا أمير المؤمنين، لقد هجمت بالعقوبة حتى كأنك لم تسمع بالعفو، قال: لأن بني مروان (1) لم تبل رممهم، وآل أبي طالب لم تغمد سيوفهم، ونحن بين قوم قد رأونا أمس سوقة، واليوم خلفاء، فليس تتمهد هيبتنا في صدورهم إلا بنسيان العفو، واستعمال العقوبة.

أبنا أبو علي بن نبهان، حدّثنا (2) أبو الفضل بن ناصر، أنبأ أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الحسن علي (3) بن إسحاق، وأبو علي بن نبهان.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أحمد بن الحسن.

قالوا: أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أنا أبو بكر بن مقسم، أنا أبو العباس أحمد بن يحيى، ثعلب. قال: تمثّل أبو جعفر عند قتل محمّد بن عبد الله بن الحسن، أبياتا للحارث (4) بن وعله:

دعوت أبا أروي إلى السلم كي يرى *** برأي أصيل، أو يؤول إلى حكم

و مولى دعاه البغي، والحين كاسمه *** وللحين أسباب تصدّ عن الحزم

أتاني يشبّ الحرب بيني وبينه *** فقلت له: لا، بل علم إلى السلم

و إياك والحرب التي لا يديهما *** صحيح، وقد يعدي الصحاح على السقم

ولكنها تسري إذا نام أهلها *** وتأتي على ما ليس يخطر في الوهم

فإن ظفر القوم الذي أنت فيهم *** فأبوا بفضل من سناء و من غنم

فلا بدّ من قتلى فعلك منهم *** وإلا فجرح لا يحنّ على العظم

وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: لا يحنّ:

فلما أرى أرسلت فضلة ثوبه *** إليه، فلم يرجع بحلم ولا عزم

فلما رمى شخصي رميت سواده *** ولا بدّ أن يرمى سواد الذي يرمى

فكان صريع الخيل أول وهلة *** فيا لك مختارا لجهل على علم

أخبرنا أبو (5) الحسن قال: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (6) قال: قرأت على

2- المطبوعة: ثم أخبرنا.

3- المطبوعة: محمد.

4- الأصل: الحارث. انظر أخباره في الأغاني 217/22.

5- الأصل: «أبو» و الصواب ما أثبت.

6- تاريخ بغداد 56/10.

علي بن أبي علي البصري، عن إبراهيم بن محمد الطبري، نا إبراهيم بن علي الهجيمي (1)، نا أبو العيناء قال:

دخل المنصور من باب الذهب، فإذا ثلاثة قناديل مصطفة، فقال: ما هذا؟ أما واحد من هذا كان كافياً؟ يقتصر من هذا على واحد. قال: فلما أصبح أشرف على الناس وهم يتغدّون، فرأى الطعام قد خفّ من بين (2) أيديهم من قبل أن يشبعوا، فقال: يا غلام، علي بالقهرمان (3) قال: ما لي رأيت الطعام قد جفّ من بين أيدي الناس من قبل أن يشبعوا؟ قال: يا أمير المؤمنين، رأيتك قد قدرت الزيت فقدرت الطعام، قال: فقال: وأنت لا تفرق بين زيت يحترق في غير ذات الله، وهذا طعام إذا فضل فضل وجدت له أكلاً ابطحوه، قال: فبطحوه، فضربه سبع درر.

قال (4): وأنا الحسين (5) بن محمد أخو الخلال، أخبرني إبراهيم بن عبد الله الشّطي، نا أبو إسحاق الهجيمي، نا محمد بن القاسم أبو العيناء قال: قال لي إسماعيل بن بريهة، عن بعض أهله عن الربيع الحاجب قال:

لما مات المنصور قال لي المهديّ: يا ربيع، قم بنا حتى ندور في خزائن أمير المؤمنين، قال: فدرنا، فوقفنا على بيت فيه أربع مائة حبّ (6) مطينة الرءوس، قال: فقلنا: ما هذه؟ قيل:

هذه فيها أكباد مملحة، أعدها المنصور للحصار.

أخبرنا أبو العزّ السّلمي - مناولة وإذنا وقرأ عليّ إسناده - أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا (7)، أنا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا أبو الفضل العباس بن الفضل الرّبيعي (8)، حدّثني أبي قال:

كان أبو جعفر المنصور في بعض أسفاره في أيام بني أمية تزوج امرأة من الأزدي بالموصل

ص: 332

1- في تاريخ بغداد: الجهمي، وكتب مصححه بالحاشية: كذا في الأصل ولعله: الهجيمي المذكور في الخبر الآتي.

2- «من بين» مكررة بالأصل.

3- الأصل: القهرمان، والمثبت عن تاريخ بغداد.

4- القائل: أبو بكر الخطيب، وانظر تاريخ بغداد 57/10.

5- الأصل: «أبو الحسين» والمثبت عن تاريخ بغداد.

6- الحب: الجرة الضخمة والخاوية.

7- الخبر في المجلس الصالح الكافي 510/1 وما بعدها.

8- عن المجلس الصالح والأصل: الربيعي.

عن ضر شديد أصابه حتى أكرى نفسه مع الملاحين يمدّ في الحبل حتى انتهى إلى الموصل، أو فعل ذلك لأمر خافه على نفسه، فتنكر و أكرى نفسه في مداري السفن، فخطب هذه امرأة ورعّبها في نفسه، و وعدّها و مناهّا، و أخبرنا أنه نابه العذر (1)، و أنه من أهل بيت شرف، و أنها إن تزوجته سعدت به، فلم يزل يمتيها بهذا و شبهه حتى أجابته، و أقام معها، فكان يختلف في أسبابه و يجعل طريقه عليها بما رزقه الله.

ثم اشتملت على حمل، فقال لها: أيتها المرأة هذه رقعة مختومة عندك لا تفتحها حتى تضعي ما في بطنك، فإن ولدت ابناً فسمّيه جعفرًا و كنيّه أبا عبد الله، و إن ولدت ابنة فسميها فلانة، و أنا عبد الله بن محمّد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، فاستري أمري، فإن قوم مطلوبون، و السلطان إلينا سريع، و ودّعها عبد الله و خرج من عندها، فقضي أنها ولدت ذكراً و أخرجت الرقعة فقرأت النسب [فسمّته] (2) جعفرًا.

و ضرب الدهر على ذلك ما تسمع له خبراً، و نشأ الصبي مع أخواله و أهل بيت أمّه، و كان كَيْسًا ذهنًا لقنا (3) و استخلف أبو العباس فقيل للمرأة: إن كنت صادقة في رقعتك و كان من كتبها صادقاً فإن زوجك الخليفة أمير المؤمنين، قالت: ما أدري صفوا لي صفة هذا الخليفة، قالوا: غلام حين أبقل (4) وجهه قالت: ليس هو هو، فقيل: فاستري إذا أمرك.

و لم يلبث أبو العباس أن مات و استحقّ عندها اليأس، و أقبل ابنها على الأدب فتأدب و ظرف فكتب و نزعت به همته إلى بغداد، فدخل ديوان أبي (5) أيوب كاتب المنصور، و انقطع إلى بعض أهله، فأتى عليه زمان يتقوّت الكتب، و يتزيد في أدبه و فهمه و خطه، حتى بلغ أن صار يكتب بين يدي أبي (6) أيوب إلى أن تهياً أن خرج خادم يوماً إلى الديوان يطلب كاتباً يكتب بين يدي المنصور، فقال أبو أيوب للغلام: خذ دواتك و قم و اكتب بين يدي أمير المؤمنين، فدخل الغلام فكتب و كانت تهياً من أبي جعفر إليه النظرة بعد النظرة، فتأمّله و ألقيت عليه محبّته و استجاد خطه و استرشق فهمه، فلبث زماناً لا يزال الخادم قد خرج فيقول: يا غلام خذ دواتك و قم و اكتب بين يدي أمير المؤمنين، و استراح أبو أيوب إلى مكانه، و رأى أنه قد حمل

ص: 333

1- كذا بالأصل، و في المجلس الصالح: القدر.

2- الزيادة عن المجلس الصالح.

3- اللقن: العاقل الذكي.

4- أي أول ما نبتت لحيته، و في المجلس الصالح: اتصل وجهه.

5- الأصل: «ابن» و الصواب ما أثبت، مرّ التعريف به.

6- الأصل: «ابن» و الصواب ما أثبت، مرّ التعريف به.

عنه ثقلاً و برّ الغلام و وصله و كساه كسوة يصلح أن يدخل بها على أمير المؤمنين، ثم إن أبا جعفر قال للغلام يوماً: ما اسمك؟ قال: جعفر، قال: ابن من؟ فسكت متحيراً، قال: ابن من ويحك (1)؟ قال: ابن عبد الله، قال: و أين أبوك؟ قال: لم أراه و لم أعرفه، و لكن أُمِّي أخبرتني أن أباي شريف، و أن عندها رقعة بخطه فيها نسبه (2): عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب.

فساعة ذكر الرقعة تعيّر وجه المنصور، فقال: و أين أمك؟ قال: بالموصل، قال: و أين تنزلون؟ قال: في موضع كذا، قال: تعرف فلانا؟ قال: نعم، هو إمام مسجد محلتنا، قال:

أفتعرف فلانا؟ قال: نعم، خياط (3) في مسجدنا، قال: أفتعرف فلانا؟ قال: نعم يقال في سكتنا، فلما رأى الغلام أبا جعفر ينزع (4) بأسماء قوم يعرفهم أدركته هيبته له و جزع و تدمّع، فأدركت أبا جعفر الرأفة (5) عليه فلم يتمالك أن قال: فلانة بنت فلان من هي منك؟ قال: أُمِّي، قال: فلانة؟ قال: خالتي، قال: ففلان؟ قال: خالي، فضمّه إليه و بكى، و قال: يا غلام لا تعلمنّ أبو أيوب (6) و لا أحد من خلق الله ما دار بيني و بينك، انظر انظر احذر احذر.

فنهض الغلام، فخرج. فقال له أبو أيوب: لقد احتبست عند أمير المؤمنين، قال:

كتبت له كتباً كثيرة أمّلتها علي، قال: فأين هي؟ قال: جعلها نسخاً يتردد فيها حتى يحكمها ثم يخرج إلى الديوان.

ثم إن أبا جعفر جعل يقول في بعض الأيام لأبي أيوب: هذا الغلام الذي يكتب بين يدي كئيس فاستوص (7) به قال: فاتهم أبو أيوب الغلام أن يلتقي إلى أبي جعفر الشيء بعد الشيء من خبره. ثم يلبث أن سأله عنه مرة بعد مرة فقذف في قلب أبي أيوب بغض الغلام، و أنه يقوم مقامه إن قدّمه (8) أبو جعفر، و قذف في قلبه أن يسعى عليه، و أنه يخرج بأخباره. فجعل إذا خرج الخادم يطلب كاتباً بعث معه غيره، و أبو جعفر يزداد و لها إلى الغلام و يجن به جنونا

ص: 334

1- غير واضحة بالأصل، و المثبت عن المجلس الصالح.

2- الأصل: نسبه، و المثبت عن المجلس الصالح.

3- كذا بالأصل، و في المطبوعة: حناط «و قوله: قال: نعم خياط في مسجدنا» ليس في المجلس الصالح.

4- أي يجيء بها و يعرفها.

5- المجلس الصالح: الرقة.

6- الأصل: «لا تعلمنّ أبا أيوب» و المثبت عن المجلس الصالح.

7- بالأصل: فاستوصي.

8- المجلس الصالح: «فقده» و في المطبوعة: قرّبه.

و ليس يمنعه من إدنائه و إظهار أمره إلا لأمر يريده، فلما رأى أبا (1) أيوب يحبسه عنه عنادا، قال للخادم: اخرج إلى الديوان فجنني بفلان الغلام الذي كان يكتب بين يدي، فإن بعث معك أبو أيوب بغيره فقل: لا، أمرني أمير المؤمنين أن لا يدخل عليه غيره، ففعل الخادم ذلك، و استحق في قلب أبي أيوب ما حذره و حدثه به نفسه، فقال الغلام: يا أمير المؤمنين - جعلني الله فداك - قد تعرّفت من أبي أيوب البغض و الاستئثار بمكاني، و له غوائل لا يحيط بها علمي، و أنا أخافه على نفسي.

فقال له أبو جعفر: بارك الله عليك، فما أخطأت الذي في نفسي، و هذا كله (2) قد جال (3) في صدري، فإذا كان غدا فتعرض لأن يغلظ لك، فإذا أغلظ لك فقم و انصرف كأنك مغضب، و لا تعد إلى الديوان و اجعل وجهك إلى أمك، و أوصل إليها هذا العقد و هذا الكيس و كتابي هذا، و احمل أمك و من اتبعها من قرابتك، و أقبل فانزل موضع كذا، فإني منفذ إليك خادما يتفقد أمورك و يعرف خبرك، و لا تطلعن أحدا من الخلق طالع (4) ما معك، و امض بهذا المال و هذا العقد و أحرزه (5) أولا قبل رجوعك إلى الديوان، ثم قال للخادم: أخرج من باب كذا و كذا، فخرج الغلام فأحرز ما كان معه ثم رجع إلى الديوان، و أبو أيوب في فكره من احتباسه عند المنصور، و رجع الغلام بوجهه بهج مسرور لا يخفي ذلك عليه، و ظهور الفرح في وجهه و شمائله، فقال أبو أيوب: أحلف بالله لقد رجع هذا الغلام بغير الوجه الذي مضى به، و لقد دار بينه و بين أمير المؤمنين من ذكرى ما سرّه، فاستشعر الوحشة منه و صرف أكثر (6) عمله عنه، ثم لم يلبث أن أغلظ له، فقال الغلام: أنا إنسان غريب أطلب الرزق، و أنت تستخف بي، فكأنني قد ثقلت عليك، فانتحي عنك قبل أن تطردني، ثم قام فانصرف و افتقده أبو أيوب أياما، و رأى أن أبا جعفر لا يسأل عنه و لا يذكره، ثم إن نفس أبي أيوب نازعته إلى علم حقيقة خبره، فأرسل من يسأل عنه في الموضوع الذي كان نازلا به، فقيل له: إنه قد تهيأ للسفر، و تجهّز جهازا حسنا و شخص إلى أهله بالموصل، فقال أبو أيوب في نفسه: و أين له ما يتجهّز به؟ كم مبلغ ما ارتزق معي، و ارتفق (7) به؟ لهذا الأمر نأ، و جعلت نفسه: ترداد و حشة

ص: 335

- 1- الأصل: أبي.
- 2- بعدها في المجلس الصالح: يا بني.
- 3- في المطبوعة: حاك.
- 4- المجلس الصالح: طلع.
- 5- أي احفظه و صنه، و لا تمكّن أحدا من أخذه.
- 6- عن المجلس الصالح و بالأصل: أكبر.
- 7- أي انتفع و استعان.

منه و من خبره، إلى أن وصل (1) له: قد كان أبو جعفر وصله بمال و وهب له شيئاً فقال في نفسه: هذا الذي ظننت، و قد ربصه (2) لمكاني، و ينبغي أن يكون استأذنه في أن يخرج إلى أهله، فيلم بهم ثم يرجع إليه فيقلده مكاني، فقال لرجل من أصحابه: اخرج إلى طريق الموصل ثم أعط خبر الغلام منزلاً منزلاً حتى تأتي الموصل قرية قرية كذا (3) و كذا فإذا عرفت موضعه فاقتله و جثني بما معه.

فشخص و تهيأ [ثم] (4) إن الغلام لما خرج عن بغداد رأى أنه قد أمن فقصر في مسيره، فكان يقيم في الموضع يستطيبه اليوم و اليومين و الأكثر و الأقل، و لحقه رسول أبي أيوب و عرفه، فباتا بقرية فقام إليه الرسول فخنقه و طرحه في بئر، و أخذ [خرجه] (5) و خرائط معه و ركب دابة له (6)، و إذا كتاب المنصور بخطه إلى أمه، فوجم أبو أيوب و ندم و علم أنه قد عجل و أخطأ، و أن الخبر لم يكن كما ظن و عزم على الحلف و المكابرة إن عثر على شيء من أمره، و أبطأ خبر الغلام، و استبطأه في الوقت الذي ضرب له، فدعا خادماً من ثقاته، و رجلاً من خاصيته (7) [فقال لهما] (8) استقرنا المنازل إلى الموصل منزلاً منزلاً و قرية قرية، و أعطيا صفة الغلام حتى يدخل الموصل، ثم اقصدا موضع كذا من الموصل و اسألا عن فلانة و وصف لهما كل ما أراد، ففعلا فلما انتهيا إلى الموضع الذي أصيب فيه الغلام أعلما خبره و ذكروا الوقت الذي أصيب فيه، فإذا التاريخ بعينه، ثم مضيا إلى الموصل فسألا عن أمه فوجداها أشد خلق الله و لها على ابنها و حاجة إلى علم خبره، فأطلعها طلع حاله، و أمراها أن تستر أمرها، ثم رجعا إلى أبي جعفر بجملة خبره، فكادت أمه أن تقتل نفسها و لم ترد الدنيا بعده، فكان المنصور يذكره فيكاد ذكره يصدع قلبه، و أجمع أبو جعفر على الإيقاع بأبي أيوب عند ذلك، و استصفى أمواله و أموال أهل بيته، ثم قتلهم جميعاً و أباد خضراءهم (9) و كان إذا ذكر أبا أيوب

ص: 336

- 1- المجلس الصالح و المطبوعة: قيل له.
- 2- أي أنه ينتظر ما يحدث له حتى يضعه مكانه، يعني مكان أبي أيوب.
- 3- كذا بالأصل: «كذا و كذا» و في المجلس الصالح: «برا و بحرا».
- 4- الزيادة عن المجلس الصالح.
- 5- الزيادة عن المجلس الصالح.
- 6- بعدها في المجلس الصالح: و رجع إلى أبي أيوب و سلم ذلك إليه و شرح الخبر له، ففتش متاعه أبو أيوب فإذا المال و العقد فعرفه....
- 7- المجلس الصالح: خاصته.
- 8- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن المجلس الصالح.
- 9- في المجلس الصالح: «عصراءهم» و خضراءهم أي سوادهم و معظمهم. و قال الأصمعي يقال: «أباد الله غصراءهم». و عصراؤهم: أي كل من التجأ إليهم و لا ذوا بهم.

لعنه و سبّه (1) وقال: ذاك قاتل حبيبي.

أنا أبو الفرج غيث بن علي، و حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات عنه، أنا المشرف بن علي بن الخضر التمار - إجازة - أنبأ محمّد بن الحسين أبو خازم (2) بن الفراء، [أخبرني] (3) أحمد (4) بن أحمد بن علي بن عبدوس المعدل - قراءة عليه بالأهواز - أنبأ أحمد بن محمود بن خرّزاد - إجازة - نا أبو بكر محمود بن محمّد الرامهر مزي، نا أبو يعقوب يوسف بن الحسن البغدادي، نا زكريا بن يحيى بن عاصم الكوفي قال: سمعت عبد الحميد صالح قال: كان أبو جعفر يصعد المنبر فيزهد و يبكي.

أخبرنا (5) أبو القاسم العلوي، نا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا علي بن الحسن الربيعي، نا أبي، قال المنصور: إذا مدّ إليك عدوك يده، فإن قدرت على قطعها و إلاّ قبلها.

أخبرنا أبو (6) الحسن، قال: أنبأ - و أبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (7)، حدّثني الأزهرى، نا أحمد بن إبراهيم بن الحسن (8)، نا ابن دريد، نا أبو حاتم عن الأصمعي، عن يونس قال:

كتب زياد بن عبد الله (9) الحارثي إلى المنصور يسأله الزيادة في عطائه و أرزاقه و أبلغ في كتابه، فوقع المنصور في القصة: إن الغنى و البلاغة إذا اجتماعا في رجل أبطرته، و أمير المؤمنين يشفق عليك من ذلك، فاكتف بالبلاغة.

أخبرنا أبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب (10)، نا الجوهري، أنا محمّد بن العباس، أنا أبو

ص: 337

- 1- كتبت فوق الكلام بين السطرين.
- 2- بالأصل: حازم بالحاء المهملة تحريف، و الصواب بالخاء المعجمة، مرّ التعريف به.
- 3- زيادة لازمة للإيضاح.
- 4- في المطبوعة: أحمد بن علي بن عبدوس.
- 5- آخر الخبر في المطبوعة إلى ما بعد الخبر التالي، و بالأصل: «قال: قال النعمي» و المثبت يوافق عبارة المطبوعة.
- 6- الأصل: «أبو» و الصواب ما أثبت، و السند معروف.
- 7- تاريخ بغداد 56/10 و تاريخ الخلفاء للسيوطي ص 323.
- 8- تاريخ بغداد: الحسين، خطأ. انظر ترجمته في سير الأعلام 429/16.
- 9- تاريخ بغداد: «عبيد» و في المطبوعة: عبيد الله.
- 10- تاريخ بغداد 57/10 الخبر و البيت في تاريخ الخلفاء للسيوطي ص 323 و تاريخ الإسلام (ترجمته ص 471) و البداية و النهاية بتحقيقنا 133/10.

بكر محمد بن الحسن بن دريد، نا الرياشي، عن محمد بن سلام قال:

رأت جارية للمنصور قميصه مرقوعا فقالت: خليفة و قميصه مرقوع ؟ فقال: ويحك، أما سمعت ما قال ابن هرمة:

قد يدرك الشرف الفتى و رداؤه *** خلق وجيب قميصه مرقوع (1)

قرأت على أبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد العلوي، عن محمد بن أحمد بن عمر، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى، قال:

أبو جعفر المنصور أبو الخلائف عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس يقول لعمة عبد الله بن علي: شعر:

سأجعل نفسي منك حيث جعلتني *** و للدهر أيام لهنّ عواقب

و لما قتل أبا مسلم قال و هو طريح بين يديه (2):

قد اكتفتك خلّات ثلاث *** جلبن عليك محتوم الحمام

خلافك و امتناعك من يميني *** و قودك للجماهير العظام

و له لما عزم على قتله (3):

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة *** فإن فساد الرأي أن تترددا

و لا تمهل الأعداء يوما بقدره (4) *** و بادرهم أن يملكوا مثلها غدا

أخبرنا أبو (5) الحسن قال: نا - و أبو النجم: أنا - أبو بكر الخطيب (6) قال: قرأت على ابن رزق، عن عثمان بن أحمد، نا ابن البراء، حدّثني

الحسن بن هشام، عن الربيع، قال:

حججت مع المنصور أبي جعفر، فلما كنا بالقادسية، قال لي: يا ربيع، إني مقيم بهذا المنزل ثلاثا، فناد في الناس، فناديت، فلما كان من

الغد قال لي: يا ربيع، أجمت المنزل فناد

ص: 338

1- البيتان في البداية و النهاية بتحقيقنا 133/10.

2- البيتان في البداية و النهاية بتحقيقنا 133/10.

3- البيتان في البداية و النهاية 133/10 و تاريخ الخلفاء للسيوطي ص 324.

4- البداية و النهاية: لغدرة.

5- الأصل: «أبو» خطأ و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

6- تاريخ بغداد 60/10.

بالرحيل، فقلت ناديت أمس أنك مقيم بهذا المنزل ثلاثاً، و ترحل الساعة؟! قال: أجمت المنزل، فرحل ورحل الناس، وقربت له ناقة ليركب، و جاءوه بمجمر ليتبخر، فقامت بين يديه، فقال: ما عندك؟ فقلت: رحل الناس، فأخذ فحمة من المجرم فبلها بريقه، وقام إلى الحائط، فجعل يكتب على الحائط بريقه حتى كتب أربعة أسطر، ثم قال: اركب يا ربيع، فكان في نفسي هم لأعلم ما كتب. ثم حججنا، فكان من أمر وفاته ما كان. ثم رجعت من مكة، فبسط في الموضع الذي كان يبسط له فيه، في القادسية، فدخلت، وفي نفسي أن أعلم ما كتب على الحائط، فإذا هو قد كتب على الحائط (1):

المرء يأمل أن يعي *** ش و طول عمر قد يضره

تبلى بشاشته و يب *** قى بعد حلو العيش مره

و تخونه الأيام حت *** ي لا يرى شيئاً يسره

كم شامت بي إن هلك *** ت و قائل: لله دره

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المجلي - إذنا و مناولة - نا أبو الحسين محمد بن علي بن عبيد الله (2) بن عبد الصمد بن المهتدي بالله، قال: قرئ على أبي الحسن أحمد بن محمد بن المكتفي، نا محمد بن الحسن بن دريد، نا العكلي، حدّثني عبد الله بن عمرو بن خليل بن رعدة بن محدوج الشيباني - و كان من أصحاب عمر بن الخطاب - قال: حدّثني الربيع، قال:

لما مرض أمير المؤمنين المنصور بالله مرضه الذي مات فيه بمكة أتته يوماً و هو وحده فنظر إلى القبلة فرأى فيها كتاباً، فقرأه و قال: يا ربيع، قم بيني و بين القبلة، فإذا الكتابة في صدري، فقال: افتح الباب، فعاد الكتاب إلى القبلة، فقال: ظننت هذا من حيلة الأدميين، و إذا فيه (3):

أبا جعفر حانت وفاتك و انقضت *** سنوك، و أمر الله لا بد واقع (4)

ص: 339

1- الأبيات للبيد، ذيل ديوانه ص 234 و بدون نسبة في تاريخ بغداد 61/10 و البداية و النهاية بتحقيقنا 133/10 و رواية الديوان مختلفة.

2- الأصل: عبد الله.

3- البيتان في مروج الذهب 375/3 و الطبري 107/8 و البداية و النهاية بتحقيقنا 135/10 و الفتوح لابن الأعمش 237/8.

4- مروج الذهب: «نازل»، و في ابن الأعمش: لا شك واقع.

أبا هل كاهن أو منجم *** لك اليوم من ريب (1) المنية دافع (2)

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو القاسم بن البصري، وأبو محمد بن أبي عثمان.

وأخبرنا أبو سعد عبد الملك بن أحمد بن الحسين العتابي، قال: نا أبو القاسم بن البصري - إملاء -.

قالوا: أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى القاسم بن الصلت القرشي - قراءة عليه - نا محمد بن القاسم، نا - وفي حديث العتابي: حدّثني - أبي (3)، نا أبو عبد الله المطبخي، نا أبو إسحاق الختلي، قال:

لما حج المنصور في آخر عمره دخل بعض المنازل بطريق مكة فرأى كتابا على الحائط، فقرأه فإذا هو - فذكر البيتين سواء إلا أنه قال: من حر المنية دافع.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو القاسم بن البصري، وأبو محمد بن أبي عثمان.

ح (4) وأخبرنا أبو القاسم العتابي، نا أبو القاسم بن البصري.

قالوا: أنا أحمد بن محمد بن موسى بن المجير - قراءة عليه - نا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري - إملاء - نا محمد بن أحمد المقدمي، نا أبو محمد التميمي، نا منصور بن أبي مزاحم، نا أبو سهل الحاسب، حدّثني طيفور قال:

كان سبب إحرام المنصور من خضراء مدينة السلام أنه نام ليلة، فانتبه فزعا، ثم عاود النوم فانتبه فزعا، ثم راجع النوم فانتبه فزعا، فقال: يا رب، قال: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: لقد رأيت في منامي عجبا، قال: و ما رأيت، جعلني الله فداك يا أمير المؤمنين؟ قال:

رأيت كأن آتيا أتاني، فهينم بشيء لم أفهمه، فانتبهت فزعا، ثم عاودت النوم، فعادوني يقول

ص: 340

1- الطبري: «حرّ» و ابن كثير: «كرب» و عجزه في مروج الذهب: يرد قضاء الله أم أنت جاهل .

2- الطبري و ابن كثير: مانع.

3- العبارة بالأصل: «محمد بن القاسم العتابي حدّثني أبي وفي حديث» صوبنا السند عن المطبوعة.

4- «ح» حرف التحويل أضيف عن المطبوعة.

ذلك الشيء، ثم عاودني بقوله، حتى فهمته و حفظته، و هو (1):

كأنني بهذا القصر قد باد أهله *** و عري (2) منه أهله (3) و منازلهم

و صار رئيس (4) القوم من بعد بهجة *** إلى جدث تبنى عليه (5) جنادله

و ما أحسبني يا ربيع إلا قد حانت وفاتي، و حضر أجلي، و ما لي غير ربي، قم فاجعل لي غسلا، ففعلت، فقام فاغتسل، و صلى ركعتين و قال: أنا عازم على الحج، فهيا أنا له آلة الحج، فخرج و خرجنا، حتى إذا انتهينا إلى الكوفة نزل النجف، فأقام أياما، ثم أمر بالرحيل، فتقدمت بوانيه و جنده، و بقيت أنا و هو في القصر، و شاكريته بالباب، فقال لي: يا ربيع، جئني بفحمة من المطبخ - يعني - فجئته فقال: اخرج، و كن مع دابتي إلى أن أخرج، فلما خرج و ركب إلى الموضع كأنني أطلب حاجة فوجدته قد كتب على الحائط بالفحمة (6):

المرء يهوى أن يعي *** ش و طول عيش قد يضره

تفنى بشاشته و يب *** قى بعد حلو العيش مره

و تصرف الايام حت *** ي ما يرى شيئا يسره

كم شامت بي إن هلك *** ت و قائل: لله دزه

أخبرنا أبو (7) الحسن، قال: نا - و أبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (8)، أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا محمد بن أحمد بن البراء، حدثني أحمد بن هشام قال: قال الربيع: بينا أنا مع أبي جعفر المنصور بطريق مكة تبرز فنزل، فقضى حاجته؛ فإذا الريح قد ألقّت رقعة فيها مكتوب:

أبا جعفر حانت وفاتك و انقضت *** سنوك و أمر الله لا بدّ واقع

قال: فناداني: يا ربيع، تنعي إليّ نفسي في رقعة؟ فقلت: لا و الله، ما أعرف رقعة، و لا

ص: 341

- 1- البيتان في الطبري 12/10 و ابن الأثير 81/6 و مروج الذهب 395/3 و تاريخ يعقوبي 402/2 و البداية و النهاية 136/10.
- 2- البداية و النهاية: و أوحش.
- 3- في المصادر السابقة (عدا البداية و النهاية): ركنه.
- 4- في المصادر (عدا ابن كثير): عميد.
- 5- الطبري و ابن الأثير و مروج الذهب: و ملك إلى قبر عليه.
- 6- تقدمت الأبيات قريبا.
- 7- الأصل: «أبو» و السند معروف.
- 8- تاريخ بغداد 60/10.

أدري ما هي؟ قال: فما رجع من وجهه حتى مات بمكة.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنبأ أبو الحسن بن النّور (1)، وأبو منصور بن العطار، قالوا: أنا أبو طاهر المخلص، أنا عبيد الله بن عبد الرّحمن السكري، نا زكريا بن يحيى، نا الأصمعي، قال: كان نقش خاتم أبي (2) جعفر: «عبد الله بن محمّد».

أخبرنا أبو بكر بن المزرفي (3)، نا أبو الحسين بن المهدي، أنا عبيد الله بن محمّد بن أبي مسلم، أنا عثمان بن أحمد بن السّمّاك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين، نا عبد الله بن أبي مدعور، حدّثني بعض أهل العلم قال:

وكان آخر ما تكلم به عند الموت أبو جعفر عبد الله بن محمّد: اللهمّ بارك لي في لقاءك، وكان نقش خاتمه: الله ثقة عبد الله، وبه يؤمن.

أخبرنا أبو غالب و أبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنبأ أبو الحسين بن الأنوسي، أنا أبو بكر بن أحمد بن عبيد (4) بن بيري - إجازة -.

قالوا: و أنبأ أبو تمام علي بن محمّد الواسطي في كتابه، أنا أبو بكر بن بيري - قراءة - أنا محمّد بن الحسين بن محمّد بن سعيد، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا سليمان بن أبي شيخ، حدّثني أبي قال:

كنت حاجا في سنة ثمان وخمسين، وقد حجّ فيها أبو جعفر فلما قربنا من مكة رأيت كأن رأسي قطع، فأخبرت بذلك عديلي سعيد بن خالد فقال: الرأس أبو جعفر ولا أراه إلا يموت، فما مكثنا إلا أيّاما حتى مات أبو جعفر، فدفن بمكة بيئر ميمون.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا محمّد بن محمّد بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمّد بن صالح، حدّثني محمّد بن معروف بن سويد، حدّثني فليح بن سليمان، قال:

قال لي أبو جعفر سنة حج فمات فيها: ابن كم أنت؟ قلت: ابن ثلاث وستين، قال:

ص: 342

1- الأصل: البغوي، خطأ، والصواب ما أثبت، والسند معروف.

2- الأصل: ابن.

3- الأصل: المرزقي، تحريف، والصواب ما أثبت وضبط، ومّر التعريف به.

4- الأصل: «عبيد الله» والمثبت قياسا إلى سند مماثل، وانظر ترجمته في سير الأعلام 197/17.

تلك سنّي، ثم [قال: (1) تدري ما كانت العرب تسميها؟ قلت: لا، قال: مدقّة الأعناق، ثم مضى فمات فيها.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنا أحمد بن علي الخزاز، قال: سمعت أبي يقول: قال الحكم بن عثمان:

قال المنصور أبو (2) جعفر أمير المؤمنين عند موته: «اللهم إنك تعلم أنني (3) قد ارتكبت من الأمور العظام جرأة مني عليك، وإنك تعلم أنني أطعتك في أحب الأشياء إليك: شهادة أن لا إله إلا الله مخلصاً منّا لك لا منّا عليك» قال: ثم خرجت نفسه.

قال: و أنبأ أحمد بن مروان، نا (4) المبرد، نا أبو (5) عبد الرحمن الثوري، نا المدائني قال:

لما حضرت أبا جعفر المنصور الوفاة قال: يا رب إن كنت عصيتك في أمور كثيرة فقد أطعتك في أحب الأشياء إليك: شهادة أن لا إله إلا الله مخلصاً، ومات مكانه.

أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنبأ عمر بن أحمد بن عمر، أنبأ أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، نا محمد بن سليمان (6) بن فارس الدلال، قال: سمعت أبا زيد عمر بن شبه يقول:

بلغني أن المنصور قال عند موته وهو يقضي: اللهم إن كنت تعلم أنني قد ارتكبت الذنوب (7) العظام جرأة مني عليك، فإنك تعلم أنني قد أطعتك في أحب الأشياء إليك: شهادة أن لا إله إلا الله منا منك لا منا عليك.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلمم الفرضي، وعلي بن زيد السلميان، قالوا: أنبأ نصر بن إبراهيم الفقيه - زاد الفرضي: وعبد الله بن عبد الرزاق الكلاعي قالوا: - أنا أبو

ص: 343

1- زيادة لازمة للإيضاح.

2- الأصل: أبا.

3- زيادة للإيضاح.

4- سقطت من الأصل وزيادتها لازمة.

5- «أبو» كتبت بالأصل فوق الكلام بين السطرين.

6- بالأصل: «نا محمد بن سليمان، نا محمد بن فارس الدلال»، والصواب ما أثبت، له ذكر في سير الأعلام 388/14. ذكره السمعاني و ترجم له في الأنساب (الدلال)، و الدلال بفتح الدال المهملة و تشديد اللام ألف، هذه الحرفة لمن يتوسط بين الناس في البياعات و ينادي على السلعة من كل جنس.

7- تقرأ بالأصل: «الديون» و المثبت عن المطبوعة.

الحسن بن عوف، أنبأ أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خريم (1)، أنا هشام بن عمار، [نا] (2) الهشيم بن عمران قال: ولي أبو جعفر اثنتين (3) و عشرين سنة، مات بمكة من البطن (4).

أخبرنا أبو السعود بن المجلي (5)، أنا أبو الحسين بن المهدي.

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، قالوا: أنا أبي أبو يعلى، قالوا: أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مخلد بن حفص، قال: قرأت على علي بن عمرو حدثكم الهيثم بن عدي قال:

وهلك أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وهو ابن أربع وستين سنة، وولي ثنتين وعشرين سنة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا عبد الملك بن محمد بن بشران، أنبأ أبو علي بن الصّوّاف، أنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: قال أبي:

وولي من بعده أبو جعفر - واسمه عبد الله بن محمد بن علي - بثنتين وعشرين سنة غير أيام، وتوفي وهو ابن أربع وستين سنة.

أخبرنا أبو غالب و أبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أنا أبو الحسين بن الآبوسوي، أنا أحمد بن عبيد - إجازة -.

ح قالوا: وأنبأنا علي بن محمد - إجازة - أحمد بن عبيد - قراءة - أنبأ محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة قال: وأنبأ الحسن، قال: مات أبو جعفر المنصور وهو ابن ثمان وستين سنة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّور (6)، وأبو محمد بن أبي عثمان، وأبو القاسم بن البسري (7) قالوا: أنا أحمد بن محمد بن موسى بن الصّلت (8)، نا أبو

ص: 344

1- تقرأ بالأصل: حزييم، خطأ، والصواب ما أثبت وضبط وقد مرّ التعريف به.

2- زيادة لازمة للإيضاح عن تاريخ الإسلام (ترجمته ص 471).

3- الأصل: اثنين.

4- البطن محرّكة داء البطن. والخبر في تاريخ الإسلام (ترجمته ص 471).

5- الأصل: المحلي، تحريف والصواب ما أثبت، مرّ التعريف به.

6- الأصل: البغوي، خطأ والصواب ما أثبت، والسند معروف.

7- الأصل: «السري» خطأ، والصواب ما أثبت، والسند معروف.

8- تقرأ بالأصل: المطلب، خطأ، مرّ التعريف به، والسند معروف.

بكر بن الأنباري، نا أبي عن مغيرة المهلبي، عن هارون الفروي، حدّثني من رأى أبا جعفر المنصور محمولا على السرير ميتا مكشوف الوجه، و كان مات محرما.

قال: و بصرت برجل أبصره على تلك الحال، تمثل هذا البيت:

وافى القبور أبو مالك *** برغم العداة و أوتارها (1)

أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن [أنا] (2) محمّد بن علي السيرافي، أنبا أبو عبد الله النهاوندي، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة (3): حدّثني الوليد بن هشام، عن أبيه عن جده، و عبد الله بن المغيرة، عن أبيه، و أبو اليقظان و غيرهم قالوا: ولد أبو جعفر بالحميمة من أرض الشام، و مات ببئر ميمون (4) يوم السبت (5) لسبع خلون من ذي الحجة سنة ثمان و خمسين و مائة و هو ابن أربع و ستين سنة، و صلّى عليه عيسى (6) بن موسى بن محمّد بن علي، و يقال إبراهيم بن يحيى بن محمّد، و كانت ولايته اثنتين (7) و عشرين سنة إلا ستة أيام.

قال خليفة: أمه أم ولد، يقال لها سلامة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبا أبو الفضل بن البقال، نا أبو الحسين بن بشران (8)، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا حنبل بن إسحاق، نا إبراهيم بن علي، نا أبو معشر.

ح قال: و أنا حنبل، حدّثني أبو عبد الله.

ح و أخبرني أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر الحافظ، نا محمّد بن عبد الله الحافظ، نا أبو بكر محمّد بن المؤمل، نا الفضل بن محمّد البيهقي، نا أحمد بن حنبل، نا إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر قال:

ص: 345

- 1- الأوتار جمع وتر و هو الزحل.
- 2- زيادة لازمة للإيضاح، قياسا إلى سند مماثل.
- 3- تاريخ خليفة بن خياط 429.
- 4- بئر ميمون هي بئر أهل مكة القديمة التي كانوا يردونها.
- 5- هذه الكلمة ليست في تاريخ خليفة و مكانها بياض فيه.
- 6- بالأصل: «موسى بن عيسى» و الصواب عن تاريخ خليفة.
- 7- الأصل: اثنين.
- 8- مكانها بالأصل: «إسماعيل بن محمد السكري» و المثبت قياسا إلى أسانيد مماثلة.

و استخلف أبو جعفر عبد الله بن محمد، و توفي أبو جعفر، و حجّ سنة ثمان و خمسين و مائة، و توفي قبل التروية بيوم، فكانت خلافته ثنتين و عشرين سنة غير ثلاثة أيام.

أخبرنا أبو الفاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن بن علي، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: و قال أحمد بن حنبل: أنا إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر قال: كانت خلافته ثنتين و عشرين سنة إلا ثلاثة أيام.

قال: و أنا ابن أبي الدنيا، أنا العباس بن هشام، عن أبيه قال:

توفي أبو جعفر المنصور عند بئر ميمون في الحرم، يوم السبت قبل التروية بيوم لسبع ليال خلون من ذي الحجة سنة ثمان و خمسين، و صلّى عليه عيسى (1) بن موسى بن محمد بن علي، و يقال: بل صلّى عليه إبراهيم بن يحيى بن محمد، قال: فكانت خلافته إحدى و عشرين سنة و أحد عشر شهرا.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبوسي، أنا عبيد الله (2) بن عثمان، أنا إسماعيل بن علي، قال: قال أبو معشر:

استخلف أبو جعفر في سنة سبع و ثلاثين و مائة و حجّ في سنة ثمان و خمسين و مائة، فتوفي قبل يوم التروية بيوم، و كانت خلافته ثنتين و عشرين سنة غير ثلاثة أيام.

قال: و أنبأنا إسماعيل بن علي، أخبرني الزبيدي، عن ابن أبي السري، عن ابن الكلبي قال: توفي المنصور بمكة يوم السبت في ذي الحجة لست ليال خلون منه، فكانت خلافته ثنتين و عشرين سنة إلا ثمانية أيام، و دفن بالحجون (3) و هو ابن أربع و ستين سنة.

قال ابن أبي السري: و كان أسمر طويلا نحيف الجسم، خفيف العارضين، يخضب بالسواد، صلّى عليه إبراهيم بن يحيى، ابن أخيه، و كان يلقب قبل الخلافة عبد الله الطويل، بلغ سنه على حساب مولده ثلاث و ستون سنة.

حدّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن محمد، أنا أبو مسعود أحمد بن محمد، نا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدّثني الحسن بن

ص: 346

1- بالأصل: «موسى بن عيسى» و الصواب عن تاريخ خليفة.

2- الأصل: عبد الله.

3- الحجون: جبل بأعلى مكة، عنده مدافن أهلها.

سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول:

ثم بويع لأبي جعفر بالأخبار فكانت ولايته اثنتين (1) وعشرين سنة إلا سبعة أيام، ثم توفي وهو متوجه إلى مكة ببئر ميمون لست ليال خلت من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة.

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنبا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنبا محمد بن الحسين بن شهريار قال: قال أبو حفص الفلاس:

وبايع - يعني السّفّاح - لأخيه أبي جعفر وهو بمكة، فملك أبو جعفر اثنتين (2) وعشرين سنة إلا أربعة أيام، ومات قبل التروية بيوم، يوم السابع من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة بمكة، وبايع لابنه المهدي.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال (3):

وفيها - يعني: سنة ثمان وخمسين - نزل أبو جعفر قصره الذي لم يخلد فيه، و حجّ من سنته وتوفي ببئر ميمون مع طلوع الفجر يوم السبت لست خلون من ذي الحجة. ويقال: توفي وهو ابن خمس وستين، وأمير مكة عامئذ محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس.

أخبرنا أبو محمد السلمي، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبا محمد بن هبة الله.

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال:

واستخلف أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي سنة سبع وثلاثين ومائة، ومات أبو جعفر بمكة لسبع مضين من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة.

أخبرنا أبو الحسن، قال: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (5)، أنا ابن رزق، نا عثمان بن أحمد، نا محمد بن أحمد بن البراء قال: ومات أبو جعفر ببئر ميمون من مكة،

ص: 347

1- الأصل: اثنين.

2- الأصل: اثنين.

3- الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي 146/1.

4- الأصل: «أبو» والصواب ما أثبت، والسند معروف، وقد مرّ كثيرا.

5- تاريخ بغداد 61/10.

وهو محرم، فدفن مكشوف الوجه لستّ خلون من ذي الحجة سنة ثمان و خمسين و مائة، و نقش خاتمه: «اللّٰه ثقة عبد الله، و به يؤمن»، و كان عمره ثلاثا و ستين سنة، و خلافته إحدى و عشرون (1) سنة و أحد عشر شهرا و ثمانية أيام.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الحسن علي بن أحمد، قالوا: نا - و أبو منصور بن خيرون: أنا - أبو بكر الخطيب (2)، أنا محمد بن علي الورّاق، أنا أحمد بن محمد بن عمران، نا أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول الصولي النديم قال: توفي المنصور بمكة و كان حاجبا في سنة ثمان و خمسين و مائة، و دفن ما بين الحجون و بئر ميمون بن الحضرمي، و له يوم توفي أربع و ستون سنة.

قال الصولي: و يروى أنه ولد سنة خمس و تسعين في اليوم مات فيه الحجّاج.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد التميمي، أنا أبو الحسن مكّي بن محمد بن الغمر المؤدّب، أنا أبو سليمان بن أبي محمد الربيعي قال: و فيها - يعني: سنة ثمان و خمسين - خرج أبو جعفر متوجها إلى الحجّ، فمات عند بئر ميمون يوم السبت لثلاث ليال خلون من ذي الحجة. و بويع لابنه محمد بن عبد الله المهدي.

3524 - عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل

ابن زرع (3) بن عبد الله بن قيس

أبو جعفر التّفيلي الحرّاني (4)

[حدّث عن أبي خيثمة زهير بن معاوية الجعفي، و معقل بن عبيد الله الجزري، و خلود بن دعلج، و محمد بن عمران] (5) الحجبي، و زيد بن السائب الجزري، و عبّاد بن العوّام، و عمر بن أيوب الموصلّي، و عبد الرّحمن بن أبي الزناد، و عفير (6) بن معدان،

ص: 348

1- الأصل: و عشرين.

2- تاريخ بغداد 65/1.

3- الأصل: دراع، و المثبت عن تهذيب الكمال.

4- ترجمته و أخباره في تهذيب الكمال 513/10 و تهذيب التهذيب 261/3 و شذرات الذهب 80/2 و تذكرة الحفاظ 440/2 الوافي بالوفيات 441/17 تاريخ الإسلام (حوادث سنة 231-240 ص 225) و سير الأعلام 634/10.

5- ما بين معقوفتين سقط من الأصل، و استدرك عن المطبوعة، و انظر تهذيب الكمال 513/10-514 و سير الأعلام 634/10 و في تهذيب الكمال: معقل بن عبيد الجزري.

6- الأصل: عقبه، و المثبت عن تهذيب الكمال و سير الأعلام.

وعمر بن واقد الدمشقي، وأبي مهدي سعيد بن سنان، وعباد بن كثير الرملي، و بكار بن عبد الله بن عبيدة الربذي، و داود بن عبد الرحمن بن العطار، و مسكين بن بكير، و محمد بن سلمة، و موسى بن أعين، و مخلد بن يزيد الحرائيني، و أبي المليح الحسن بن عمر الرقي، و عبد العزيز بن محمد الدراوردي (1).

روى عنه: أبو زرعة، و أبو حاتم الرازيان، و أبو داود السجستاني، و الفضل بن محمد الشعراني، و أحمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن عقان الحراني، و أبو عمر هلال بن العلاء بن هلال الباهلي الرقي، و أبو جعفر أحمد بن مهدي بن رستم (2) الأصبهاني، و زهير بن محمد بن قمير (3)، و أبو أمية (4) محمد بن إبراهيم الطرسوسي، و أبو موسى عمران بن محمد بن أبي عوف المزني، و جعفر بن محمد الفريابي.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن الحريري (5)، أنا الحسن بن علي الشيرازي.

و أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الشاعر، أنا الحسن بن غالب الحريري.

قالا: أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، نا جعفر بن محمد الفريابي، نا عبد الله بن محمد الثقفي، نا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، أخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن زمعة - و قال الحريري: عن عبد الله بن زمعة، ثم اتفقا فقالا:- ابن الأسود بن المطلب (6) بن أسد قال: لما استعز (7) برسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا عنده أتاه بلال فأذنه بالصلاة فقال: «مروا من (8) يصلي بالناس» [6685].

رواه أبو داود (9) عن الثقفي أتم من هذا، و الصواب ما قال الحريري.

قرأت بخط أبي محمد عبد العزيز بن أحمد.

ص: 349

- 1- الأصل: الدقاق، و المثبت عن تهذيب الكمال و سير الأعلام.
- 2- الأصل: نسيم، و المثبت عن تهذيب الكمال.
- 3- الأصل: كثير، و المثبت عن تهذيب الكمال.
- 4- اللفظة غير مقروءة بالأصل و المثبت عن تهذيب الكمال.
- 5- الأصل: الجزيري، و المثبت عن المشيخة 4/أ.
- 6- المطبوعة: «عبد المطلب»، انظر ترجمته في تهذيب الكمال 146/10.
- 7- استعز بالمرضى: إذا غلب على نفسه من شدة المرض.
- 8- الأصل: «مروان» و المثبت عن سنن أبي داود.
- 9- سنن أبي داود: كتاب السنة، باب في استخلاف أبي بكر رضي الله عنه رقم 4660.

و أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان عنه، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأزرعي (1)، نا أبو الأصبع محمد بن عبد الرحمن القرقيساني، قال: قال أبو جعفر بن نفيل: أتيت بيت المقدس و الناس متوافرون بدمشق، سمعت ابن أبي عبد الله (2) سعيد بن عبد العزيز التنوخي فمن دون، و مات سعيد بعد ذلك بسنة (3).

قرأت على أبي غالب بن البنا (4)، عن أبي محمد الجوهري، و حدثنا عمي - رحمه الله - أنا أبو طالب بن يوسف، أنا أبو محمد الجوهري - قراءة - أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد (5) قال: في تسمية من كان بالجزيرة من الفقهاء و المحدثين: عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل الحراني صاحب زهير بن معاوية، يكنى أبا جعفر (6) زاد غير ابن معروف: و قد كتب الناس عنه، و توفي بحرّان في شهر ربيع الأول سنة أربع و ثلاثين و مائتين.

أخبرنا أبو الغنائم الكوفي في كتابه، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن (7)، و المبارك بن عبد الجبار، و محمد بن علي الكوفي - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: و أبو الحسين الأصبهاني قالوا: - أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو عبد الله البخاري قال (8): عبد الله بن محمد بن نفيل أبو جعفر الحراني، سمع زهيراً، و معقل بن عبيد الله (9).

أنبأنا أبو (10) عبد الله الخلال، قال (11): أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قال: أنا أبو محمد بن أبي حاتم

ص: 350

1- الأصل: «الأكرعي» و الصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام 478/15.

2- «سمعت ابن أبي عبد الله» كذا بالأصل، و ليست في المطبوعة.

3- الأصل: «السنة» و المثبت عن المطبوعة.

4- «البناء، عن» تقرأ بالأصل: الشاعر، و الصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

5- طبقات ابن سعد 487/7.

6- زيد في ابن سعد: كان بالموصل.

7- الأصل: الحسين، خطأ، و السند معروف.

8- التاريخ الكبير للبخاري 189/1/3.

9- الأصل: عبد الله، و المثبت عن التاريخ الكبير.

10- سقطت من الأصل، و السند معروف.

11- كذا بالأصل، و ليست في المطبوعة.

قال: عبد الله بن محمد (1) بن نفيل أبو جعفر الحرّاني، روى عن زهير، و معقل بن عبيد الله، و خليف بن دعلج، و محمد بن عمران الحنّبي، و زيد بن السّائب، سمعت أبي يقول ذلك، و يقول: كتبت عنه، و روى عنه هو و أبو زرعة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكّي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل الجزري، سمع زهير بن معاوية، و محمد بن سلمة.

قرأت على أبي الفضل محمد بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل الحرّاني، ثقة.

قرأت على أبي الحسن علي بن المسلمّ الفرضي، عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا علي بن الحسين بن بندار الأذني، أنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود قال في الطبقة الخامسة من طبقات أهل الجزيرة: أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل، حدّثني محمد بن يحيى: أنه مات سنة أربع و ثلاثين و مائتين.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم (2) قال: أبو جعفر عبد الله بن محمد (3) بن علي بن نفيل الحرّاني، سمع عكرمة بن إبراهيم الأزدي (4)، و زهير بن معاوية، و محمد بن سلمة الحرّاني، كتب عنه أيام [هشيم بن بشير] (5)، روى عنه الذهلي، و عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة، نسبه (6) و كتّاه لنا أبو عروبة الحرّاني (7).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

ص: 351

1- بعدها في الجرح و التعديل: بن علي.

2- الأسامي و الكنى للحاكم 61/3.

3- «بن محمد» ليست في الأسامي و الكنى.

4- اللفظة غير واضحة بالأصل، و المثبت عن الأسامي و الكنى، و في المطبوعة: «الأردني».

5- بياض بالأصل، و المثبت عن الأسامي و الكنى.

6- الأصل: «نسبه و كناه أنا» و المثبت عن الأسامي و الكنى.

7- بالأصل: «أبو عر» و المثبت: «أبو عروبة الحرّاني» عن الأسامي و الكنى.

عبد الله بن محمد (1) بن علي بن نفيل أبو جعفر الثَّقَلِيّ الحِرَازِيّ، سمع مسكين بن بكير، وروى البخاري عن محمد غير منسوب عنه - و يقال: إنه محمد بن إبراهيم البوشنجي، وأراه ابن يحيى الذهلي عنه - في تفسير آخر سورة البقرة.

قال البخاري: مات بحرّان سنة أربع و ثلاثين و مائتين.

أخبرنا أبو منصور بن زريق قال: قال: لنا أبو بكر الخطيب، و أمّا الثاني بالباء المعجمة بواحدة فهو: بصر بن زَمَان بن حزيمة بن نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قضاة، ذكره القاضي أبو علي المحسن بن علي التنوخي في كتاب: «نسب (2) تنوخ»، و حدثني به ابنه أبو القاسم علي عنه، فقال: و ولد زَمَان بن حزيمة (3): بصرا - بالباء و فتح الصاد - و بعض النسب يقول: نصر بالنون و تسكين الصاد.

قال الخطيب: و من ولده: أبو جعفر الثَّقَلِيّ المحدث، و اسمه عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل بن زَرَّاع بن عبد الله بن قيس بن عصم (4) بن كوز بن هلال بن عصم بن بصر بن زَمَان، هكذا نسبه المحسن بن علي في كتابه.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا قال (5): و أما بصر - أوله باء معجمة بواحدة - فهو أبو جعفر الثَّقَلِيّ المحدث، و اسمه عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل بن زَرَّاع بن عبد الله بن قيس بن عصم بن كوز بن هلال بن عصم بن بصر بن زَمَان بن حزيمة بن نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قضاة، ذكره أبو علي التنوخي في نسب (6) تنوخ، قال: و بعض النسب يقول: نصر بالنون و بالضاد الساكنة.

أبنا أبو محمد عبد الكريم (7) بن حمزة، عن عبد العزيز أحمد، عن تمام بن محمد الرازي، أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعي، نا محمد بن الخضر قال:

سمعت أبا (8) جعفر بن نفيل يقول:

ص: 352

1- الأصل: ابن أبي محمد.

2- الأصل: نسبة، و المثبت عن المختصر 331/13.

3- في المطبوعة: زمان بن حزيمة بن بصر.

4- الأصل: عاصم، و المثبت عن المختصر 331/3.

5- الاكمال لابن ماکولا 261/7.

6- الأصل: نسبة، و المثبت عن المختصر 331/13.

7- بالأصل: «أبو محمد الحسن علي بن المسلم الفقيه عبد الكريم...» صوبنا الاسم و قومنا السند قياسا إلى سند مماثل.

8- الأصل: أبي.

قدم علينا أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، فسألني يحيى وهو يعانقني فقال: يا أبا جعفر قرأت علي معقل بن عبيد الله (1) عن عطاء: «أدنى وقت الحائض يوم؟»، فقال له أبو عبد الله: لو جلست، فقال: أكره أن يموت، أو يفارق الدنيا قبل أن أسمع.

ثم قال: حدثك نصر بن عربي عن عكرمة: أن النبي صلى الله عليه وسلم فرش له في قبره قطيفة بيضاء بعلبكية.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفر، أنا أبو الحسن العتيقي (2)، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف، أنا أبو جعفر العقيلي (3)، حدثني الخضر بن داود، أنا أحمد بن محمد - يعني: الأثرم - قال: سمعت أبا عبد الله، وذكر أبا جعفر الثَّقَلِي فأتني عليه خيرا وقال: كان يجيء معي إلى مسكين بن بكير.

أبنا وأبو (4) عبد الله الخلال، قال (5): أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قال: أنا أبو محمد بن أبي حاتم (6) قال: سمعت أبي يقول: سمعت يحيى بن معين يشني علي الثَّقَلِي.

قال: وسمعت أبي يقول: نا ابن نقيب الثقة المأمون.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قبيس (7)، قال: نا - وأبو منصور بن زريق، أنا - أبو بكر الخطيب (8)، أبنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، أنا الحسين بن أحمد الهروي (9)، نا أبو الفضل يعقوب بن إسحاق بن محمود الفقيه قال: سمعت أحمد بن سلمة النيسابوري يحكي عن محمد بن مسلم بن وارة قال: أحمد بن صالح بمصر،

ص: 353

1- الأصل: «عبد الله» والصواب ما أثبت، وقد مرّ أول الترجمة.

2- الأصل: العتيبي، والصواب ما أثبت قياسا إلى سند مماثل.

3- الخبر في الضعفاء الكبير للعقيلي 221/4 ضمن أخبار مسكين بن بكير الحذاء.

4- كذا بالأصل: «وأبو» وفي المطبوعة: أخبرنا أبو.

5- كذا بالأصل: «قالا»، وليست في المطبوعة.

6- الجرح والتعديل 159/5.

7- بالأصل: «قيس» خطأ، والصواب ما أثبت، والسند معروف.

8- الخبر في تاريخ بغداد 199/4 ضمن أخبار أحمد بن صالح أبي جعفر القرئ، وهم محقق المطبوعة حيث كتب بالحاشية: «ليس الخبر في تاريخ بغداد».

9- تاريخ بغداد: القروي.

و أحمد بن حنبل ببغداد، وابن نمير بالكوفة، و الثَّقَلِيّ بحرّان، هؤلاء أركان الدين.

أخبرنا أبو الفتح ناصر بن عبد الرّحمن، و أبو العشائر بن محمّد بن الخليل، قالوا: أنا علي بن محمّد الفقيه، أنا عبد الرّحمن بن عثمان، أنا خثيمة بن سليمان، نا صالح بن علي الموصلي (1) - بحلب - قال:

سألت الثَّقَلِيّ عن أفضل أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه و سلّم - و جرى بيني و بينه كلام فقلت: يا أبا جعفر [فأنا أريد أن أجعلك حجة بيني و بين] (2) الله عزّ و جلّ قال: و من أنا؟ قلت: لم أر مثلك قال: يا ابن أخي، فانا نقول: خير الناس بعد رسول الله صَلَّى الله عليه و سلّم: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، قلت: يا أبا جعفر، إن أحمد بن حنبل و يعقوب بن كعب يقولان: عثمان [و يقفان عن علي، قال: أخطأ جميعاً، أدركت] (3) الناس و أهل السنّة و الجماعة على هذا.

سمعتهم منهما.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو القاسم عمر بن أحمد بن الواسطي، نا أبو الحسن (4) بن محمّد بن أحمد بن عبد الرّحمن الملقب، نا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن زياد السوسي قال: قال: سمعت أبا جعفر الثَّقَلِيّ يقول:

من شرب مسكراً [فقد] شرب خمراً، و لو أن رجلاً حلف بالطلاق لا يشرب خمراً، فشرب نبيذاً مسكراً، فإن كانت له نية في خمر العنب فهو و نيته، و إن لم يكن له نية قلت له:

اعتزل امرأتك. و قال: المسكر حرام، المسكر خمر.

أبناً أبو عبد الله الفراوي و غيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

قلت للدارقطني: فعبد الله بن محمّد الثَّقَلِيّ؟ قال: ثقة، مأمون، يحتج به (5).

أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط قال: سنة أربع و ثلاثين و مائتين فيها

ص: 354

1- كذا بالأصل، و في المختصر: «الثَّقَلِيّ» و في المطبوعة: «النوفلي» و في تهذيب الكمال 514/10 في أسماء الرواة عنه: صالح بن علي النوفلي.

2- بياض بالأصل و المثبت عن المختصر 332/13.

3- بياض بالأصل، و المثبت عن المختصر 332/13.

4- كذا بالأصل و في المطبوعة: أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملقب.

5- تهذيب الكمال 515/10 و سير الأعلام 636/10.

مات عبد الله بن محمد النّفيلي بحرّان (1).

أخبرنا أبو محمد السّلمي - فيما قرأت عليه - عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمّد، أنا أبو سليمان بن زبر (2)، أنا علي بن عثمان بن نفيل قال: مات أبو جعفر النّفيلي في شهر ربيع الآخر سنة أربع و ثلاثين و مائتين (3).

قرأت على أبي غالب، و أبي عبد الله ابني البتّا عن أبي تمام علي بن محمّد، عن أبي عمر بن حيوية، أنا محمّد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة قال: مات محمّد بن عبد الله بن نمير مع أبي - رحمهما الله - في شعبان سنة أربع و ثلاثين، وفيها مات النّفيلي.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: سنة أربع و ثلاثين و مائتين فيها مات ابن نفيل (4).

قال: و أنا أبو علي بن المسلمة، و أبو القاسم العلاف، قالوا: أنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنا أبو القاسم السكوني، نا محمّد بن عبد الله بن سليمان قال: و عبد الله بن محمّد النّفيلي - يعني - مات سنة أربع و ثلاثين و مائتين.

قال: و أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال:

سمعت أحمد بن خالد بن عبد الملك بن مسرّح يقول: مات أبو جعفر النّفيلي سنة أربع و ثلاثين و مائتين.

3525 - عبد الله بن محمّد

3525 - عبد الله بن محمّد (5)

[سمع أبا زرعة الدمشقي، و أبا حاتم الرازي.

روى عنه: أبو أحمد عبيد الله بن محمّد] (6) الدينوري الفقيه، و أبو بكر الشافعي.

أبنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أحمد بن عبيد الله بن

ص: 355

1- كذا بالأصل، و تاريخ خليفة ينتهي عند سنة 232 و انظر تهذيب الكمال 516/10 نقلا عن خليفة بن خياط، و سير الأعلام 637/10 نقلا عن خليفة أيضا.

2- الأصل: «زيد».

3- تهذيب الكمال 516/10.

4- لم أعره عليه في المعرفة و التاريخ.

5- في المختصر 333/13 و المطبوعة: عبد الله بن محمد بن علي الهمداني الدينوري القاضي.

6- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و أضيف عن المطبوعة.

[محمود، قال: سمعت أبا أحمد عبيد الله بن] (1) محمد الفقيه الدينوري يقول: سمعت عبد الله بن محمد بن علي القاضي بالدينور يقول: سمعت أبا زرعة الدمشقي يقول: سمعت أبا مسهر يقول:

سأل المأمون مالك بن أنس: هل لك دار؟ فقال: لا، فأعطاه ثلاثة آلاف دينار، وقال:

اشتر بها دارا، قال: ثم أراد المأمون الشخص و قال لمالك: تعال معنا فإني عزمت على أن أحمل الناس علي: «الموطأ» كما حمل عثمان الناس على القرآن، فقال مالك: ليس إلى ذلك سبيل، و ذلك أن أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم افترقوا بعده في الأمصار فحدثوا، فعند كل أهل مصر علم، و لا- سبيل إلى الخروج معك، فإن النبي صلى الله عليه و سلم [قال: (2)]: «و المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون» [6686].

و قال: «المدينة تنفي خبثها (3) كما ينفي الكير خبث الحديد» [6687].

و هذه دنائركم فإن شئتم فخذوه، و إن شئتم فدعوه.

حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل - إملاء - أنا أحمد بن عبد الله السوذرجاني، أنا أبو سعيد النقاش - يعني: محمد بن علي بن عمرو (4) - أنا أبو بكر الشافعي، نا عبد الله بن محمد القاضي الهمداني، نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال:

قلت لأحمد بن حنبل: مالك أفتقه أو الأوزاعي؟ قال: مالك، قلت: مالك أفتقه أو الثوري؟ قال: مالك، قلت: مالك أفتقه أو الليث بن سعد؟ قال: مالك.

3526 - عبد الله بن محمد بن علي البغدادي

حكى عن بعض أهل العلم من البغداديين.

ذكر عنه أبو بكر الخطيب، و سمع منه بأطرابلس في ذكر أنهار بغداد [5].

3527 - عبد الله بن محمد بن عمران

هو عبد الله بن عمران. تقدم ذكره.

ص: 356

1- ما بين معكوفتين زيادة عن المطبوعة.

2- ما بين معكوفتين زيادة للإيضاح.

3- خبث الحديد و الفضة - بفتح الخاء و الباء - ما نفاه الكير إذا أذيا، و هو ما لا خير فيه.

4- ترجمته في سير الأعلام 307/17.

5- الترجمة ما بين معكوفتين سقطت من الأصل و أضيفت عن المطبوعة.

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

أبو محمد العلوي (1)

قيل إن قبره بدمشق.

حدّث عن أبيه.

روى عنه: ابنه عيسى بن عبد الله، و عبد الله بن المبارك، و محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، و أبو أسامة حمّاد بن أسامة، و الواقدي، و إسماعيل بن عون بن عبد الله (2) بن أبي رافع.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، و أحمد بن محمد بن إبراهيم القصّاري.

ح و أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد، أنا أبي.

قالا: أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصرصري، نا أبو عبد الله المحاملي، نا يوسف بن موسى، نا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أبو بكر، أخبرني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: كان أحبّ ما في الشاة إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلّم الذراع.

أخبرنا أبو الحسين (3) بن الفراء، و أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البتّا، أنا أبو جعفر المعدّل، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أحمد بن سليمان، أنا الزبير بن بكار قال (4):

و ولد محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: عمر، و عبد الله، و عبيد الله، و أم كلثوم، أمهم خديجة بنت علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، و أمها أم ولد، و ولد، عبد الله بن

ص: 357

1- ترجمته و أخباره في تهذيب الكمال 516/10 و تهذيب التهذيب 262/3 و ميزان الاعتدال 484/2 و الوافي بالوفيات 426/17 تاريخ الإسلام (حوادث سنة 141-160 ص 472).

2- في تهذيب الكمال: «عبيد الله» و «بن عبد الله» لبس في المطبوعة.

3- الأصل: الحسن، خطأ، و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

4- انظر نسب قريش للمصعب الزبيري ص 80 فكثيرا ما كان الزبير يأخذ عن عمه المصعب. و نقل المزي الخبر في تهذيب الكمال 517/10 من طريق الزبير بن بكار.

محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب: أحمد و محمّداً يكنى (1) أبا عمر (2)، أمهما أم ولد، وعيسى يلقب مبارك (3)، كان راوية للحديث و الشعر، و كان شاعراً، و يحيى، و أم عبد الله، أمهم: أم الحسين بنت عبد الله بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، و أمها أم ولد.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أبو بكر أحمد بن محمّد، أنا أبو بشر محمّد بن أحمد، نا معاوية بن صالح قال:

سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل المدينة و محدّثيهم: عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي.

أخبرنا أبو البركات، و أبو العزّ الكيلي، قالوا: أنا أحمد بن الحسن (4) بن أحمد - زاد أبو البركات: و أحمد بن الحسن بن خيرون، قالوا: - أنا محمّد بن الحسن (5) بن أحمد، أنا محمّد [بن أحمد] (6) بن إسحاق، نا عمر بن أحمد (7) بن إسحاق، نا خليفة بن خياط (8) قال:

عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، أمه خديجة بنت علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو (9) بن مندة، أنا الحسن بن أحمد بن محمّد، أنا أحمد بن محمّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا (10)، نا محمّد بن سعد قال: في الطبقة السادسة من أهل المدينة: عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، و يكنى أبا محمّد، و كان يلقب دافن، مات آخر زمن أبي جعفر.

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا محمّد بن العباس، أنا سليمان بن

ص: 358

1- غير واضحة بالأصل، و المثبت عن نسب قريش و تهذيب الكمال.

2- كذا بالأصل و تهذيب الكمال، و في نسب قريش: أبا عمرو.

3- الأصل و تهذيب الكمال، و في نسب قريش: مبارك، و هو أشبه.

4- الأصل: الحسين، خطأ، و السند معروف.

5- الأصل: الحسين، خطأ، و السند معروف.

6- زيادة للإيضاح عن سند مماثل.

7- بالأصل: «عمر» تحريف و في المطبوعة: «محمد» كلاهما تحريف، و الصواب ما أثبت، قياساً إلى سند مماثل.

8- طبقات خليفة بن خياط رقم 2270 ص 450.

9- الأصل: عمر.

10- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

إسحاق بن إبراهيم بن الخليل، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمّد بن سعد (1) قال: في الطبقة الخامسة من أهل المدينة: عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، و أمّه خديجة بنت علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، و كان يلقّب دافن (2)، و قد روى عنه ابنه (3) و غيره، و كان قليل الحديث، و توفي آخر خلافة جعفر المنصور.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمّد، عن أبي الحسين (4) المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر، أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمّة، أنا محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبّة، أنا جدي قال:

عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي، أمّه خديجة بنت علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، و قد روى عن عبد الله بن محمّد أهل الكوفة، و أهل المدينة، سمعت علي بن عبد الله بن جعفر يقول: عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي وسط .

أبنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، و المبارك بن عبد الجبار، و محمّد بن علي - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد:

و محمّد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال (5): عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي، عن أبيه، عن علي.

أبنا أبو عبد الله الخلال، قال: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

قال (6): أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمّد، قالوا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم (7) قال: عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، روى عنه أبيه، روى عنه ابن المبارك، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمّد: روى عنه ابن أبي فديك، و أبو أسامة.

أبنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه،

ص: 359

1- ليس له ترجمة في الطبقات المطبوع، فهو ضمن تراجم أهل الضائعة من الطبقات الكبرى.

2- كذا بالأصل و تهذيب الكمال: دافن، و الصواب: دافنا.

3- كذا بالأصل، و في تهذيب الكمال 517/10 نقلا عن ابن سعد: روى عن أبيه.

4- بالأصل: الحسن، تحريف و الصواب ما أثبت، (ترجمته في سير الأعلام 213/19).

5- التاريخ الكبير للبخاري 187/1/3.

6- المطبوعة: «ح قال: و أنا».

7- الجرح و التعديل 155/5.

أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو [محمّد] (1) عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني، يروي عن أبيه، عن علي، روى عنه أبو أسامة حمّاد بن أسامة القرشي، كناه محمّد بن عمر الواقدي.

3529 - عبد الله بن محمّد بن عمر بن العباس بن الوليد

ابن سليمان بن الوليد

أبو العباس المعروف بابن الجليل الأسيدي

روى عن هشام بن عمّار، و صفوان بن صالح.

روى عنه ابن (2) عدي، وأبو عمر بن فضالة، ومحمّد بن جعفر بن أبي كريمة، وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دجاجة.

أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمّد بن يحيى بن علي القرشي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر بن الجبّان، أنا أبو عمر محمّد بن موسى بن فضالة، حدّثني عبد الله بن محمّد بن عمر الأسيدي - يخضب بصفرة - نا هشام بن عمّار، نا مسلم بن خالد، نا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة:

أن رجلا ابتاع غلاما من رجل، فكان عنده ما شاء الله، ثم ردّه من عيب وجد به، فقال الرجل: قد كان استعمل غلامي منذ كان، فقال النبي صلّى الله عليه وسلّم: «الخراج بالضمان» [6688].

أخبرناه عاليا، أنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو محمّد السيدي الفقيهان، قالوا: أنا أبو سعد الجنزرودي (3)، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا محمّد بن محمّد بن سليمان الواسطي، نا هشام بن عمّار، نا مسلم بن خالد الرّنجي، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة:

أن رجلا ابتاع من رجل غلاما، فكان عنده ما شاء الله، ثم ردّه من عيب وجد به، قال الرجل: قد كان استعمل غلامي ما كان عنده، قال النبي صلّى الله عليه وسلّم: «الخراج بالضمان» [6689].

قرأت على أبي محمّد السّلمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح و حدّثنا خالي القاضي أبو المعالي، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، نا أبو زكريا، نا

ص: 360

1- زيادة لازمة للإيضاح.

2- الأصل: أبي عدي.

3- مضطربة بالأصل، والصواب ما أثبت، مرّ التعريف به.

عبد الغني بن سعيد، قال: وأما جليد - بفتح الجيم - فهو في نسب عبد الله بن محمد بن أبي (1) الجليد الأسدي، كان بدمشق يحدث عن صفوان بن صالح، حدثني عنه محمد بن جعفر بن أبي كريمة.

كذا قال، وإنما هو: ابن الجليد.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن علي بن هبة (2) الله [قال] وأما جليد - بفتح الجيم وكسر اللام - فهو عبد الله بن محمد بن أبي (3) الجليد الأسدي، كان بدمشق، يحدث عن صفوان بن صالح، روى عنه محمد بن جعفر بن أبي كريمة وغيره.

قرأت على أبي محمد، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: سنة سبع و ثلاثمائة فيها توفي أبو العباس بن الجليد.

3530 - عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح

أبو العباس الأزدي (4) الغزي (5)

سمع بدمشق أبا مسهر وبغيرها: أسد بن موسى، وعبيد الله بن موسى، والفريابي (6)، وآدم بن أبي إياس، وسعيد بن الحكم (7) بن أبي مريم، وعفان بن مسلم الصفار.

روى عنه: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو بكر بن زياد النيسابوري، وأبو عوانة، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الأسفراينيان، وزكريا بن يحيى بن يعقوب المقدسي، وأبو سليمان داود بن الوسيم بن أيوب البوشنجي، وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل الغزي، وأبو الحسن بن جوصا، وعلي بن إبراهيم بن الهيثم.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو

ص: 361

- 1- كذا بالأصل: «بن أبي الجليد» وسينه المصنف في آخر الخبر إلى أن الصواب: «ابن الجليد» بحذف: أبي.
- 2- الاكمال لابن ماكولا 111/2.
- 3- كذا بالأصل والاكمال، و مرّ «ابن الجليد» و صوّبه المصنف.
- 4- غير مقروءة بالأصل و المثبت عن تهذيب الكمال و المختصر و المطبوعة.
- 5- ترجمته و أخباره في تهذيب الكمال 517/10 و تهذيب التهذيب 262/3 و معجم البلدان (غزة).
- 6- هو محمد بن يوسف الفريابي.
- 7- الأصل: «الحاكم» ترجمته في سير الأعلام 327/10.

إسحاق المزكي، نا عبد الرَّحمن بن محمّد بن إدريس الحنظلي، نا عبد الله بن محمّد بن عمرو (1) الغزّي، نا الفريابي، نا سفيان، عن عوف الأعرابي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «تمسحوا بالأرض فإنها بكم برة» [6690].

قال الدارقطني: تفرد به الفريابي، والمحمفوظ أنه مرسل ليس فيه سلمان.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا زكريا بن يحيى بن يعقوب المقدسي - بيت المقدس - من أصل كتابه وأفادنيه أبو الحسين بن المظفر [نا عبد الله بن محمّد بن عمرو الغزّي، نا الفريابي، نا سفيان، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير] (2) قال: قال النبي صلّى الله عليه وسلّم: «من لم يرحم الناس لا يرحمه الله».

أبنا أبو عبد الله الخلال - شفاها - قال: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمّد، قالوا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم (3) قال: عبد الله بن محمّد بن عمرو الغزّي أبو العباس، روى عن الفريابي، وأسّد بن موسى، وعبيد الله بن موسى، وآدم بن أبي إياس، وابن عفير (4)، وابن أبي مريم، كتبت عنه، وهو ثقة.

أبنا أبو جعفر الهمذاني، أنا أبو بكر الصّفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو العباس عبد الله بن محمّد بن عمرو بن الجراح الغزّي، سمع محمّد بن يوسف الفريابي، وسعيد بن كثير بن عفير الأنصاري، روى ابن خزيمة، وأحمد بن عمير بن يوسف، كناه لنا عبد الرَّحمن بن محمّد بن إدريس الحنظلي.

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، عن أبي عبد الله محمّد بن علي بن أحمد بن المبارك السلمي، أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرَّحمن الصّابوني - قدم

ص: 362

1- الأصل: «عمر» وهو صاحب الترجمة.

2- ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل وبعده صح.

3- الجرح والتعديل 162/5.

4- بالأصل: «وأي عفير» والصواب عن الجرح والتعديل، وهو سعيد بن كثير بن عفير، انظر تهذيب الكمال (518/10).

علينا - أنا أبو محمّد الحسن بن أحمد المخلدي، قال:

قال أبو العباس الغزّي: كتب أحمد بن حنبل إلى أبي مسهر أن يكتب إليه بهذا الحديث، يعني: حديث أم حبيبة: «من مسّ فرجه فليتوضأ» [6691].

فقلت لأبي مسهر: اكتب به معي لأتبيح (1) به عنده، فقال لي: كتب إلي: اكتب بخطه (2)، وأنا السّاعة في شغل.

3531 - عبد الله بن محمّد بن الفرج بن القاسم

أبو الحسن اللّخمي الديربلوطي (3) المقرئ الضرير (4)

قدم دمشق و حدّث بها عن أبي زكريا عبد الرّحيم بن أحمد بن نصر البخاري، و سمعه بيت المقدس.

سمع منه أبو محمّد بن صابر، و ذكر أنه سأله عن مولده فقال: في دير بلوط: ضيعة من عمل الرّملة، و استجاز منه له و لابنه أبي المعالي سنة تسع و تسعين و أربع مائة، و ذكر أن اسمه في سماعه: جراح بن محمّد بن فرج.

3532 - عبد الله بن محمّد بن الفضيل

- و يقال: ابن الفضل - الصيداوي

حدّث عن محمّد بن صالح الهاشمي مولاهم.

روى عنه: أبو حاتم الرازي.

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو حفص عمر بن الحسين الصّوفي، و أبو محمّد عبد الله بن سعد الأندلسي - الشيخ (5) الصالح - قال: أنا القاضي أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الرّحمن القزويني - بصور - أنا أبو علي حمد بن عبد الله بن محمّد الأصبهاني، نا محمّد بن [الحسن بن الحسين القاضي، أنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن مردويه، نا أبو

ص: 363

1- فلان يتبيح بشيء ما: أي يفتخر به و يتباهى.

2- كذا بالأصل و المطبوعة، و في المختصر 335/13 «بخطك» و هو أشبه.

3- الدير بلوطي هذه النسبة إلى دير البلوط قرية من أعمال الرملة. (معجم البلدان).

4- خبره في معجم البلدان (دير البلوط).

5- الأصل: للشيخ.

حاتم، نا عبد الله بن محمد بن [1] الفضل الصيداوي، نا محمد بن صالح مولى جعفر بن سليمان الهاشمي، نا الأصمعي، حدّثني المعتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه قال:

ليس قوم أشد بغضا للإسلام من الجهمية (2) و القدرية (3)، فأما الجهمية فقد بارزوا الله، و أما القدرية فإنهم قالوا في الله.

وجدته بخط أبي الفتح سليم بن أيوب الفقيه فيما كتبه عن حمد بن عبد الله الأصبهاني:

عبد الله بن محمد بن الفضيل بزياة ياء، و لا أدري هل هو من أهل صيدا ساحل دمشق أو من بني الصّيداء حي من بني أسد، فالله أعلم.

3533 - عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم بن خلف

أبو محمد الأندلسي الثغري (4) القلعي (5)

من أهل قلعة أيوب، و يعرف بالنظر و الي.

رحل و سمع بدمشق: أبا القاسم بن أبي العقب، و ببغداد: أبا علي بن الصّوّاف، و أبا بكر الشافعي، و أحمد بن جعفر بن حمدان و غيرهم، و بالبصرة أبا إسحاق الهجيمي، و بالكوفة: أبا جعفر بن دحيم، و عبيد الله بن خالد بن الحسن الحاسب، و أبا بكر الأبهري، و أبا إسحاق إبراهيم بن سعيد المالكي البصري.

روى عنه: القاضي أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضي، و كان شيخا جليلا من أهل العلم، و الزهد، و الشجاعة.

قرأت على أبي الحسن سعد الخير بن محمد، عن محمد بن أبي نصر الحميدي قال (6):

عبد الله بن محمد بن قاسم القلعي أندلسي محدّث، له رحلة وصل فيها إلى العراق، و سمع

ص: 364

1- ما بين معكوفتين استدرك لتقويم السند عن المطبوعة.

2- الجهمية: أصحاب جهنم بن صفوان، انظر في آرائهم و معتقداتهم (الفرق بين الفرق للبغدادى ص 158).

3- انظر الفرق بين الفرق ص 14.

4- الأصل: البغوي، و المثبت الصواب عن المختصر و المطبوعة.

5- ترجمته و أخباره في جذوة المقتبس ص 254 رقم 536 و تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي رقم 753 ص 244 و بغية الملتمس ص 334 رقم 886 و الوافي بالوفيات 490/17 و سير الأعلام 444/16 و شذرات الذهب 104/3 و العبر للذهبي 23/3 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 381-400 ص 64).

6- الخبر في جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس للحميدي ص 254 رقم 536.

بالبصرة من أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد البصري [المالكي] (1) صاحب القاضي ابن (2) بكير مؤلف «أحكام القرآن»، حدث بالأندلس.

روى عنه: عبد الله بن أحمد بن بترى، وقد روى أبو سعيد بن يونس، عن عبد الله بن محمد بن القاسم الأندلسي، وكناه أبا محمد، ولعله هذا.

وذكره القاضي أبو الوليد [عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضي في تاريخه (3):

فقال:

عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم بن خلف الثغري [4] من أهل قلعة أيوب، يكتى أبا محمد، سمع بتطيلة من ابن (5) شبيل، وأحمد بن يوسف بن عباس، وبمدينة الفرج: من وهب بن مسرة، وبطليطلة: من وهب بن عيسى.

و دخل (6) إلى المشرق سنة خمسين و ثلاثمائة، و دخل العراق، و سمع بالبصرة من الهجيمي أبي إسحاق، و نظرائه من شيوخها (7)، و سمع ببغداد من أبي علي الصّوّاف (8)، و من أبي بكر الشافعي، و من أبي بكر بن حمدان (9)، سمع منه مسند أحمد بن حنبل، و التاريخ، و سمع من أبي الحسن أحمد بن محمد بن مقسم المقرئ و غيرهم من شيوخ بغداد، و سمع بالكوفة من ابن (10) دحيم مسند ابن أبي عرزة (11) و غير ذلك، و دخل إلى الشام فسمع بها من ابن أبي العقب الدمشقي و غيره، و بمصر: من عبد الله بن جعفر بن ألون، و من علي بن العباس بن الوز و من أحمد بن الحسن الرّازي، و الحسن بن رشيق، و أبي بكر محمد بن أحمد بن المسور المعروف بابن أبي طئة، و جماعة يكثر تعدادهم، و انصرف إلى الأندلس فلزم

ص: 365

-
- 1- زيادة عن الحميدي.
 - 2- عن الحميدي وبالأصل: أبي بكير.
 - 3- يعني كتابه: تاريخ علماء الأندلس ص 244 رقم 753.
 - 4- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن المطبوعة و انظر ابن الفرضي.
 - 5- عن ابن الفرضي وبالأصل: أبي شبيل.
 - 6- كذا بالأصل، وفي ابن الفرضي: ورحل.
 - 7- ابن الفرضي: شيوخنا.
 - 8- بعدها في ابن الفرضي: العلل لابن حنبل و غير ذلك.
 - 9- ابن الفرضي: و من أبي أحمد جعفر بن حمدان.
 - 10- بالأصل و ابن الفرضي: أبي دحيم، خطأ، و الصواب ما أثبت، و مرّ أنه روى عن أبي جعفر بن دحيم الشيباني.
 - 11- تقرأ بالأصل: «عروة» و في ابن الفرضي: «غذزة» و الصواب ما أثبت، و هو أحمد بن حازم بن قيس بن أبي غرزة (ترجمته في سير الأعلام 239/13).

العِبادة و الجهاد، و استقصاه المستنصر بالله - يعني: الأموي - بموضعه ثم استغفاه من القضاء فأغفاه.

و كان فقيها، فاضلا، ديناً، ورعاً، صليبا في الحق، لا يخاف في الله لومة لائم، ما كنا نشبهه إلا بسفيان الثوري في زمانه، وأنكر على بعض أسباب السلطان شيئا في ناحيته (1)، فسعى به فعهد بإسكانه قرطبة، فقدمها علينا في أحد شهري ربيع سنة خمس و سبعين فقرأ الناس عليه أكثر روايته.

و كان مما أخذنا عنه مما لم يكن عند شيوخنا كتاب معاني القرآن للزجاج (2)، و قرأت عليه كثيرا و أجاز لنا جميع روايته و كان ثقة مأمونا و كان فارسا بئسا، بلغني أنه كان يقف وحده للفئة، سمع منه غير واحد من شيوخنا الذين كتبنا عنهم: محمد بن أحمد بن يحيى (3) القاضي، و أحمد بن عون الله، و عباس بن أصبغ، و إسماعيل بن إسحاق، و عبد الله بن إسماعيل. صاحبنا إلى جماعة من كبار أصحابنا، و لم يزل يحدث إلى أن سرح إلى بلده، أقام متلوما أشهراً على من كان بقي عليه سماع ما كان نسخه أوقاته، محتسبا في ذلك.

و خرج من قرطبة (4) إلى موضعه يوم الأحد لثلاث يعني من ذي القعدة سنة ست و سبعين و ثلاثمائة، و كانت الرحلة إليه من جميع نواحي الثغر، و نفع الله به عالما كثيرا، و توفي رحمه الله و أنا (5) بالمشرق لثمانية عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث و ثمانين و ثلاثمائة، بقلعة أيوب، و هو ابن ثلاث و ستين سنة.

3534 - عبد الله بن محمد بن محمد بن معاذ

أبو بكر التيمي

حدث عن أبي مسهر، و هشام بن عمار.

روى عنه: أحمد بن أنس بن مالك، و أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة.

ص: 366

1- بعدها بالأصل: شيئا، و في ابن الفرضي: أسباب السلطان في ناحيته شيئا.

2- بعدها في ابن الفرضي: قرئ عليه و سمعته حاشي سورة البقرة ثم قرأت عليه الكتاب من أوله إلى آخره.

3- عن تاريخ علماء الأندلس، و بالأصل: علي.

4- تقرأ بالأصل: «وطنه» و المثبت عن تاريخ علماء الأندلس.

5- بالأصل: «و أتانا» و المثبت عن تاريخ علماء الأندلس.

أبو بكر الأسفرائيني الجوربذي (1)

من قرية جوربذ رحال.

سمع بمصر: يونس بن عبد الأعلى، وأبا عمران (2) موسى بن عيسى بن حمّاد زغبة، وبالشام: العباس بن الوليد بن يزيد - بيروت - و حاجب (3) ابن سليمان المنبجي، وبالعراق:

الحسن بن محمّد الزعفراني، ومحمّد بن إسحاق الصّغاني، وبالحجاز: محمّد بن إسماعيل بن سالم الصّانغ، وبخراسان: محمّد بن يحيى الذهلي، وبالريّ: أبا زرعة الرازي، ومحمّد بن مسلم بن وارة.

روى عنه: أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن شهر يار الرازي، وأبو عبد الله محمّد بن يعقوب، وأبو علي الحسين بن الحفّاظ، وأبو محمّد المخلدي، وعبد الله بن محمّد بن علي بن زياد المعدّل، وأبو بكر محمّد بن جعفر المزكي، وأبو جعفر محمّد بن أحمد التميمي، وأبو أحمد [محمّد بن] (4) محمّد بن إسحاق الحافظ، وأبو عبد الله الحسين بن محمّد بن أحمد بن الحسين الماسرجسي، وعلي بن عيسى بن إبراهيم الحيري، وأبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس العبدوي، وأبو طاهر محمّد بن الفضل [بن خزيمة] (5).

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه العبدوي، أنا أبو بكر عبد الله بن محمّد بن مسلم الأسفرائيني، نا عيسى بن أبي عمر البزاز (6)، نا الوليد بن مسلم، حدّثنا صفوان بن عمرو، عن أبي المثنى الأملوكي عن عتبة بن عبد السلمي أنه سمع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «النار لها سبعة أبواب، والجنة لها ثمانية أبواب» [6692].

ص: 367

1- ترجمته وأخباره في تذكرة الحفاظ 792/3 و الوافي بالوفيات 478/17 و سير الأعلام 547/14 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 311-320 ص 564) شذرات الذهب 279/2 و الجوربذي ضبطها ياقوت في معجم البلدان بسكون الواو و الراء قرية من قرى أسفرائين من أعمال نيسابور. وضبطت في اللباب: بسكون الواو وفتح الراء.

2- الأصل: «عمر بن».

3- الأصل: حاجب بدون الواو.

4- زيادة لازمة للإيضاح، وهو أبو أحمد الحاكم، انظر ترجمته في سير الأعلام 370/16.

5- الزيادة عن المطبوعة.

6- بدون إعجام بالأصل، و المثبت عن المختصر 337/13.

أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم القارئ، أنا عمر بن أحمد بن مسرور (1)، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم، نا محمد بن عزيز - يعني: الأيلي - أنا سليمان - و هو ابن سلمة الخبائري - حمصي - نا يوسف بن السفر، نا الأوزاعي، حدّثني الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «إن الله يحبّ الملحّين في الدعاء» [6693].

أبنا أبو جعفر الهمداني، أنا أبو بكر الصقّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال (2): أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الأسفرايني، سمع أبا موسى يونس بن عبد الأعلى، و أبا الفضل العباس بن (3) الوليد بن مزيد العذري.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

عبد الله بن محمد بن مسلم النيسابوري أبو بكر الأسفرايني، و كان من الأثبات المجودين [الجوالين] (4) في أقطار الأرض، سمع بخراسان: محمد بن يحيى الذهلي و أقرانه، و بالعراق: الحسن بن محمد الزعفراني و أقرانه، و بالريّ أبا زرعة و أقرانه، و بالحجاز: محمد بن إسماعيل بن سالم و أقرانه، و بمصر: يونس بن عبد الأعلى و أقرانه، و بالشام: حاجب بن سليمان و أقرانه.

روى عنه: أحمد بن علي، و محمد بن يعقوب، و الحسين بن علي الحفّاظ، الأئمة الأثبات.

سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن علي المعدّل يقول: سمعت عبد الله بن محمد بن مسلم يقول: ولدت في رجب سنة تسع و ثلاثين و مائتين، و عقّ عتيّ أبي و هو بمكّة، و ولدت أنا بالقرية بأسفرايين.

قال أبو محمد: و توفي سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة.

ص: 368

1- بالأصل: مروان، و المثبت قياسا إلى سند مماثل.

2- الأسامي و الكنى 214/2 رقم 675.

3- بالأصل: «العباس و الوليد» و المثبت عن الأسامي و الكنى.

4- استدركت للإيضاح عن المطبوعة، و هي مستدركة فيها بين معكوفتين أيضا. و في تاريخ الإسلام: الطوافين.

أبو الفضل (1) الهاشمي

أخو شيخنا أبي القاسم أحمد بن محمد (2).

سمع الكثير من أبي بكر الخطيب، وأبي القاسم الحنّائي، والسّميساطي، وعبد الدائم بن الحسن، وعبد العزيز الكتّاني.

سمع منه: غيث بن علي حديثا واحدا، وإبراهيم بن يونس.

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، حدّثنا أبو الفضل (3) عبد الله بن محمد بن مسلم الهاشمي من حفظه في المذاكرة، أنا أبو (4) القاسم: السّميساطي والحنّائي، قالوا: أنا عبد الوهّاب بن الحسن بن الوليد، نا محمد بن خريم، نا هشام بن عمّار، نا مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس:

أن النبي صلّى الله عليه وسلّم دخل يوم فتح مكّة وعلّى رأسه المغفر.

قال غيث: لم أسمع منه غيره.

أخبرناه عاليا (5) أنا أبو محمد بن الأكفاني في جماعة قالوا: أنا أبو القاسم الحنّائي.

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن (6) بن سعيد، أنا أبو القاسم السّميساطي، قالوا:

أنا عبد الوهّاب، فذكره.

ولهذا الحديث عندي طرق كثيرة.

ص: 369

1- كذا بالأصل، وفي المختصر 337/13 والمطبوعة: أبو المفضل.

2- المشيخة 19/ب أحمد بن محمد بن مسلم بن الحسن.

3- كذا بالأصل، وفي المختصر 337/13 والمطبوعة: أبو المفضل.

4- بالأصل: «أبو» والصواب ما أثبت. والسّميساطي هو علي بن محمد بن يحيى السلميّ السّميساطي، أبو القاسم، المشيخة 19/ب و سير الأعلام 71/18. والحنّائي هو الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين، أبو القاسم الدمشقي (ترجمته في سير الأعلام 130/18 رقم 68).

5- بالأصل: «عا» وسقط الجزء الأخير من اللفظة.

6- الأصل: «الحسين» والصواب ما أثبت، والسند معروف.

3537 - عبد الله بن محمد بن المعافى بن أحمد بن أبي كريمة

أبو بكر بن أبي عبد الله الصيداوي

روى عنه: عبد الغني بن سعيد.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا أبو الخطّاب العلاء بن المغيرة بن حزم الأندلسي، نا علي بن بقاء بن محمد الوراق (1)- وقرأته (2) بخط عبد الغني بن سعيد قال:

سألت أبا محمد الوراق عبد الله بن محمد بن المعافى بن أحمد بن أبي كريمة الصيداوي (3) عن مولده فقال: ولدت سنة اثنتين (4) و سبعين و مائتين.

3538 - عبد الله بن محمد بن منصور

أبو منصور الهروي البرّاز (5)

سمع بدمشق: هشام بن عمّار، ودحيما، وبمصر: محمد بن رمح، وعيسى بن حمّاد، و حرملة بن يحيى، وبالعراق: سويد بن سعيد.

روى عنه: أبو الفضل يعقوب بن إسحاق الهروي، وأبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البرّاز (6) الحافظان.

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا الفامي حفيد العميري، أنا أبو عاصم الفضيل (7) بن يحيى الفضيلي، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الخداباني (8) الوراق، نا أبو الفضل يعقوب بن إسحاق بن محمود الفقيه الحافظ، نا عبد الله بن محمد بن منصور البرّاز قال: سمعت هشام بن عمّار.

و بلغه أن أناسا ينسبونه إلى اللفظية، فغضب و خطب خطبة أثني فيها على الله تعالى

ص: 370

1- الأصل: «الواق» و الصواب ما أثبت، انظر 342/12.

2- في المطبوعة: وقرأته على ابن بقاء، عن جده، نا عبد الغني بن سعيد....

3- الأصل: الصيداني.

4- الأصل: اثنين.

5- مهملة بدون إعجام بالأصل، و المثبت عن المختصر 337/13 و المطبوعة.

6- اللفظة مطموسة بالأصل، و الصواب ما أثبت، له ذكر في سير الأعلام 290/15.

7- الأصل: الفضل، خطأ، ترجمته في سير الأعلام 397/18.

8- هذه النسبة إلى خدابان، ضبطها ياقوت: بضم أوله و بعد الألف باء موحدة و آخره نون: من نواحي هراة.

ووصفه بالآيات الست من أول الحديد، وتلاها علينا، وذكر من عظمة الله ما عجب منه السامعون من حسنه، ثم ذكر القرآن فقال: القرآن كلام الله وليس بمخلوق، ومن قال القرآن - أو قدرة الله، أو عزة الله - مخلوق فهو من الكافرين، ف قيل له: ما تقول فيمن قال: لفظي بالقرآن مخلوق؟ فقال: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ هَذَا الَّذِي قَرَأْتَ كَلَامَ اللَّهِ، قيل له: تحدّث الناس ببغداد أنك كتبت إلى الكرابيسي (1) فقال: ومن الكرابيسي؟ ما رأيته قط، ولا أدري من هو، والله ما كتبت إليه قط.

أبنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو طالب عبد الرحمن بن محمد الشيرازي، أنا أبو ذر الهروي - إجازة - أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن المبارك (2)، أنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البرّاز قال: عبد الله بن محمد بن منصور البرّاز، كان كتب عن سويد بن سعيد، وعن حرملة بن يحيى، وابن زغبة (3)، وابن رمح، ودحيم، وهشام بن عمّار ونظرانهم، توفي سنة تسع وثمانين ومائتين.

3539 - عبد الله بن محمد بن نصر بن طويط - ويقال: طويت -

أبو الفضل (4) البرّاز (5) الرّملي الحافظ

سمع بدمشق: هشام بن عمّار، ودحيم، وهشام بن خالد، وعبد الله بن أحمد بن ذكوان، ووارث بن الفضل بن العسقلاني، ونوح بن حبيب القومسي، وعبد بن عبد الرحيم، وعبد الجبار بن العلاء، ومحمد بن علي بن الحسين بن شقيق، وهارون بن سعيد الأيلي، وأحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي، وسعيد بن عمرو بن أبي سلمة، وأبا جعفر سليمان بن عبد العزيز، وعبد الملك بن شعيب بن الليث، وعبّاس بن عبد العظيم، وعمرو بن سواد السرخسي (6)، ومحمد بن منصور، ومحمد بن علي ابن أخي رواد (7) بن الجراج، وعمرو بن ثور القيسراني، وسعيد عبد الرحمن المنخزومي، وجعفر بن مسافر التّيسي.

ص: 371

- 1- يعني به الوليد بن أبان، أحد معتزلة البصرة، (تاريخ بغداد 471/13).
- 2- في المطبوعة: أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين المزكي.
- 3- كذا: «ابن زغبة» ويعني به عيسى بن حمّاد، ترجمته في سير الأعلام 506/11.
- 4- كذا بالأصل والأنساب واللباب (الطويطي): أبو الفضل، وفي المختصر 338/13 والمطبوعة: أبو الفضل.
- 5- مهملة بدون إعجام في الأصل، والمثبت عن المختصر والمطبوعة.
- 6- عن المطبوعة؛ والأصل: «الرحي».
- 7- الأصل: «داود».

روى عنه: [أبو] أحمد بن عدي، و أبو سعيد بن الأعرابي، و أبو عمر بن فضالة، و أبو بكر عبد الله بن خيثمة بن سليمان الأذربلسي، و سليمان بن أحمد الطبراني، و أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي و أحمد بن إبراهيم بن الحداد التتيسي، و أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث الرملي.

أبنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، و أبو بكر بن ريدة.

ح و أبنا أبو الفتح الحداد، أنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الهمداني، قالوا:

أنا سليمان بن أحمد الطبراني (1)، نا عبد الله بن محمد بن طويت الرملي البراز، نا محمد بن علي ابن أخي رواد بن الجراح، نا رواد، نا مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن القاسم، عن عائشة.

ح قال: و أنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم نومه، و طعامه، و شرابه، و لذته، فإذا فرغ أحدكم من حاجته فليتعجل (2) إلى أهله» [6694].

قال سليمان: لم يروه عن مالك عن ربيعة إلا رواد، و المشهور من حديث مالك عن سمي (3).

3540 - عبد الله بن محمد بن وهب بن بشر بن صالح بن حمدان

أبو محمد الدينوري الحافظ (4)

سمع عباس بن الوليد بن يزيد البيروتي، و عبد الله بن محمد الفريابي - بيت المقدس - و أبا عمير (5) عيسى بن محمد بن النحاس، و أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، و أحمد بن سعيد الهمداني، و جعفر بن مسافر التتيسي، و محمد بن إبراهيم المصيصي، و محمد بن معمر، و إبراهيم بن الحسين (6) المقسمي، و العباس بن يزيد البحراني،

ص: 372

1- المعجم الصغير للطبراني 220/1.

2- عند الطبراني: فليعجل.

3- انظر موطأ مالك ص 537 رقم 1792.

4- ترجمته و أخباره في الوافي بالوفيات 540/17 و تذكرة الحفاظ 754/2 و العبر للذهبي 137/2 و ميزان الاعتدال 494/2 و لسان الميزان 344/3 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 301-310 ص 237) و سير الأعلام 400/14 و الكامل لابن عدي 268/4 و فيه: عبد الله بن حمدان بن وهب.

5- بالأصل: «عمر» و الصواب عن سير الأعلام و تاريخ الإسلام.

6- المطبوعة: الحسن.

وإسماعيل بن توبة، وأبا زرعة، وأبا حاتم الرازيين، وعبد الله بن عمرو بن الجراح الغزي، وأبا سعيد الأشج الكندي، ومحمد بن سهل بن عسكر وميمون بن الأصبع، وعلي وأحمد ابني (1) حرب الطائين، وعبد الله بن يوسف الجبيري، وأحمد بن سنان القطان، ويعقوب الدورقي، ومحمد بن حرب النشائي، وسعيد بن عمرو بن أبي سلمة التتيسي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وعلي بن سهل الرملي، وإبراهيم بن بسطام الأبلي، ومحمد بن خلاد الباهلي، ومحمد بن الوليد البصري، ويونس بن عبد الأعلى، وعلي بن قرة بن حبيب الغنوي، وغيرهم.

روى عنه: جعفر بن محمد الفريابي الحافظ، وهو أكبر منه، وأبو علي الحسين بن علي، وأبو بكر بن الجعاعي، وأبو سعيد عثمان بن أحمد بن سنبل الدينوري، وراق (2) خيثمة، وأبو القاسم علي بن أحمد بن علي بن راشد الدينوري، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عثمان الدينوري، وأبو عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى الفقيه، وهارون بن عبد العزيز الواححي (3)، وأبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن عمران الدينوري الواعظ، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري، وعتاب بن محمد بن عتاب الوراميني (4) الحافظ، وأبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد الصفار الحافظ المكفوف، ويوسف بن القاسم الميانجي، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن (5) الجرجاني، وعبيد الله بن سعيد البروجردي، وهو آخر من حدث عنه وفاة.

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس، نا [أبو] (6) محمد الحسن بن محمد الخلال - إملاء - نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عثمان الدينوري بمكة، وكان مجاوراً بها سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، نا عبد الله بن حمدان الدينوري، نا العباس بن يزيد البحراني، نا مروان بن معاوية الفزاري، نا عبيد الله بن

ص: 373

- 1- الأصل: «أبو» والمثبت عن المطبوعة.
- 2- رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن المطبوعة.
- 3- كذا بالأصل، وفي المطبوعة: الوارحي.
- 4- رسمها بالأصل: «الواراسي» والصواب ما أثبت وضبط عن الأنساب، وهذه النسبة إلى ورامين قرية من قرى الري، ذكره السمعاني و ترجم له.
- 5- «بن» ليست في المطبوعة.
- 6- سقطت من الأصل، أضيفت عن المشيخة 146/أ وانظر سير الأعلام 593/17.

عبد الله بن الأصم، عن عمه يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» [6695].

كتب إلي أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال (1):

سألت أبا علي الحافظ عن عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري فقال: كان صاحب حديث حافظا.

ثم قال أبو علي (2): بلغني أن أبا زرعة كان يعجز عن مذاكرته في زمانه.

أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا محمد بن عبد الله قال:

سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ يقول: سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن وهب الحافظ يقول (3):

حضرت أبا زرعة يوما وعلج من أهل خراسان يلقي عليه الموضوعات التي وضعت بخراسان من حديث محمد بن القاسم الطايكاني و أحمد بن عبد الله الجويباري وهو يجيب:

باطل، و العلج يضحك و يقول: كل ما لا تحفظه تقول: باطل، فانتضيت أنا لجواب العلج فقلت: يا هذا أي مذهب تنتحله؟ فقال: مذهب أبي حنيفة، فقلت: أيش أسند أبو حنيفة عن حماد بن أبي سليمان؟ فتحير العلج عاجزا عن الجواب، فقلت: يا أبا زرعة تحفظ عن أبي حنيفة عن حماد كذا و عن أبي حنيفة عن حماد؟ و أبو زرعة يسرد حديث أبي حنيفة و يمر فيها، ثم قلت للعلج: ألا تستحي تقصد إمام المسلمين بالموضوعات عن الكذابين و أنت لم تحفظ لإمامك حديثا (4)؟ فلما قدمنا تقدم إلي أبو زرعة فقبل وجهي و قال لي: يا أبا محمد خلصتني، خلصك الله من مكروهه، ثم قلت للشاب: أيش أسند أبو بكر الصديق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أحاديث كثيرة، قلت: تحفظ منها شيئا؟ قال: نعم، قلت: أيش أسند أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر، فسكت و لم يذكر منها حرفا واحدا، فقلت: اسمع. و أقبلت على أبي زرعة، فابتدأ و قال: قد روى عمر عن أبي بكر كذا كذا حديثا (5)، حدثناه فلان و نا فلان. و قد روى عثمان

ص: 374

- 1- انظر سير الأعلام 400/14 و 401 و تاريخ الإسلام (ترجمته ص 238).
- 2- انظر سير الأعلام 400/14 و 401 و تاريخ الإسلام (ترجمته ص 238).
- 3- الخبر في سير الأعلام 401/14 و تاريخ الإسلام (ترجمته ص 238) باختلاف.
- 4- بالأصل: «حديث» و في تاريخ الإسلام: حديثا قط .
- 5- الأصل: حديث.

عن أبي بكر: حدثناه فلان و فلان، و قد روى علي عن أبي بكر: حدثناه فلان و فلان فقعد (1) الشاب و لم يعد إلى سوء أدبه معه.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو (2) عبد الرحمن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي قال (3): عبد الله بن حمدان بن وهب (4) أبو محمد الدينوري، كان يعرف و يحفظ ، سمعت عمر بن سهل يعرف بابن كدوا (5) الدينوري يرميه بالكذب، و يصرّح به. و سمعت أحمد بن محمد بن سعيد يقول: كتب إلي ابن وهب جزءين من غرائب الثوري فلم أعرف منها إلا حديثين، و كان قد (6) سؤاها عامتها على شيوخه الشاميين (7) و يذكره (8) عن الثوري ليخفي مكان تلك الأحاديث، و كنت أتهمه بتلك الأحاديث أنه سؤاها على الشاميين.

قال ابن عدي: و عبد الله بن حمدان قد قبله قوم و صدّقه، و الله أعلم.

أخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى، أنا أبو تمام علي بن محمد بن الحسن (9)، و أبو الغنائم محمد بن علي بن علي - في كتابيهما - عن أبي الحسن الدارقطني قال:

و أخبرنا (10) أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو، و أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الخياط ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب - إجازة - قال: هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين: و عبد الله بن حمدان بن وهب الدينوري حدّثونا عنه - زاد ابن بطريق: متروك-.

أنبأنا أبو المظفر بن القشيري، عن محمد بن علي بن محمد، أنا أبو عبد الرحمن السّلمي قال: و سألته يعني الدارقطني عن عبد الله بن وهب الدينوري فقال: يضع الحديث (11).

ص: 375

- 1- في المطبوعة: حدثناه فلان... و جعل يسرد، فتحير الشاب.
- 2- الأصل: «عمر» خطأ و الصواب ما أثبت قياسا إلى سنة مماثل.
- 3- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 268/4.
- 4- مطموسة بالأصل، و المثبت عن ابن عدي.
- 5- كذا بالأصل، و في المطبوعة: «كذوا» و في ابن عدي: «كدو».
- 6- مطموسة بالأصل، و المثبت عن ابن عدي.
- 7- عن ابن عدي و بالأصل: للشاميين.
- 8- عن ابن عدي و بالأصل: و يذكر.
- 9- الأصل: الحسين، خطأ، و الصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء 212/18.
- 10- المطبوعة: ح و أخبرنا.
- 11- سير الأعلام 401/14.

قرأت على أبي القاسم الشَّحامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال:

سمعت أبا عبد الله الزبير بن عبد الواحد (1) الحافظ - بأسداباذ (2) - يقول:

ما رأيت لأبي علي زلة قط إلا روايته عن عبد الله بن وهب الدينوري، وأحمد بن عمير بن جوصا.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قبيس، قالوا: نا - وأبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (3)، أنا محمد بن عيسى البرزاز (4)، نا صالح بن أحمد الحافظ قال: سمعت أبي يقول: كتب ابن وهب الدينوري وأفسد حاله [بمرة-] (5) يعني حال محمد بن إبراهيم بن زياد - فذكرت ذلك لأبي جعفر - يعني للصفار - فقال: ابن وهب يتكلم في الناس، وله في نفسه من الشغل ما لا يتفرغ لغيره.

3541 - عبد الله بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي

حكى عن أبيه محمد بن يحيى.

حكى عنه ابنه أبو الحسن (6) علي بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن حمزة.

3542 - عبد الله بن محمد بن يزداد بن سويد

أبو صالح الكاتب (7)

أصله من مرو، كان أبوه وزيراً للمأمون، ووژر هو للمستعين نحواً من شهر (8)، ووز أيضاً للمهتدي، وقدم دمشق في صحبة المتوكل فيما ذكر عبد الله بن محمد الخطابي الشاعر

ص: 376

1- الأصل: عبد الجواد، تحريف، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام 570/15.

2- أسداباذ بفتح أوله و ثانيه و آخره ذال معجمة مدينة بينها وبين همذان مرحلة واحدة نحو العراق، ذكره ياقوت فيمن نسب إليها. و بالأصل: «أسداباذ».

3- تاريخ بغداد 406/1 ضمن أخبار محمد بن إبراهيم بن زياد.

4- الأصل: البرزاز، والمثبت عن تاريخ بغداد.

5- ليست بالأصل، و الزيادة عن تاريخ بغداد.

6- المطبوعة: أبو الحسين.

7- أخباره في الفخري في الآداب السلطانية ص 242 و الوافي بالوفيات 494/17 و سير أعلام النبلاء 339/12 و الكامل لابن الأثير بتحقيقنا (الفهارس) و معجم الشعراء للمرزباني ص 389 و النجوم الزاهرة 35/3 و العقد الفريد بتحقيقنا (الفهارس) تاريخ الإسلام (حوادث سنة 261-270 ص 121).

8- في سير الأعلام: «أشهرًا» و في الوافي بالوفيات: «مديدة».

مما نقلته من خطه في تسمية من قدم الشام مع المتوكل من الكتّاب؛ وامتدحه البحترى، وذكره أبو بكر محمد بن يحيى الصولي في كتاب الوزراء و ذكر من شعره:

ضاق صدري لَمَّا بعدت و لو كن *** ت قريبا لما ضاق صدري

يا خليًا مما ألقيه فيه *** ليس بالحبّ و الصبابة تدري

بأبي وجهك الذي لم يزل لي *** فإتّما عند من (1) يلوم بعذري

سكرت من حبّ شكر *** و بعث عرفا بنكر

و أكثرت ذكر هجري *** فصار منها كهجر

و ما تجازي بوّد *** و لا تهشّ لشكر

أنسيت ذكر محبّ *** ما زلت منه بذكر

قال: و من شعر أبي صالح بن يزداد:

لا تجحد الذنب ثم اطلب تجاوزنا *** عنه؛ فإنّ جحود الذنب ذنبان

و امح الإساءة بالإحسان مقتبلا *** إنّ الإساءة قد تمحى بإحسان

قرأت على أبي الفتح أسامة بن محمد بن زيد العلوي، عن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (2) قال (3): أبو صالح عبد الله بن محمد بن يزداد بن سويد الكاتب المروزي، و زر أبوه للمأمون، و وزر أبو صالح للمستعين، و هو قليل [الشعر] (4) يقول في جارية كان يهواها:

يا خليًا ممّا ألقيه فيه *** لست بالحبّ و الصّبابة تدري

بأبي وجهك الذي لم يزل [لي] (5) *** قائما عند من يلوم بعذري

و له يفخر بما كان المأمون عقده لأبيه من ولائه لبني هاشم:

ص: 377

1- الأصل: «عندي» و المثبت عن المختصر 339/13.

2- ليس في معجم الشعراء المطبوع.

3- الأصل: قالوا.

4- الزيادة عن المطبوعة.

5- سقطت من الأصل، و الزيادة عن الرواية السابقة.

إنّ بيتي من الأكاسرة الغر (1) *** ر مكانا تحلّه العيوق (2)

ولنا من ولاء أحمد خير ال *** ناس ما نحوه النفوس تتوق

تتلظى الأعداء شحا عليه *** ما لهم من جماله ثفروق (3)

و الإمام المأمون أكد منه *** سببا قاده (4) له التوفيق (5)

و ذكر أبو الحسن محمّد بن أحمد بن القوّاس الورّاق قال:

مات أبو صالح بن يزداد وهو مستخف في داره، و دفن فشاع موته، فنبش حتى نظر إليه ثم ردّ في قبره في رجب سنة إحدى و ستين و مائتين.

و كذا ذكر أبو بكر أحمد بن كامل القاضي.

3543 - عبد الله بن محمّد بن أبي يزيد الخلنجي القاضي

3543 - عبد الله بن محمّد بن أبي يزيد الخلنجي (6) القاضي (7)

ولي قضاء الكرخ ببغداد، و قيل إنه ولي قضاء دمشق، و كان من رءوس أصحاب أحمد بن أبي دواد.

أخبرنا أبو (8) الحسن: علي بن أحمد بن منصور، و علي بن الحسن بن سعيد، و أبو النجم بدر بن عبد الله، قالوا: قال: أنا أبو بكر الخطيب (9): عبد الله بن محمّد بن أبي يزيد الخلنجي، أحد أصحاب الرأي، ولي قضاء الشرقية في أيام الواثق، فأخبرني أبو القاسم الأزهري، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن محمّد بن عرفة قال: و في هذه السنة - يعني سنة ثمان و عشرين و مائتين - عزل الواثق عبد الرحمن بن إسحاق و شعيب بن سهل، و ولّى الحسن بن علي بن الجعد مكان عبد الرحمن على الغربي، و ولّى عبد الله بن محمّد الخلنجي

ص: 378

1- بالأصل: «الغر» و المثبت عن المختصر 340/13.

2- العيوق: كوكب أحمر مضيء بحيال الثريا في ناحية الشمال (اللسان).

3- الثفروق هو ما يلزق به القمع من التمرة.

4- المختصر: زاده.

5- قسم من اللفظة مطموس، و المثبت عن المختصر.

6- عن المختصر 5/14 و المطبوعة و تاريخ بغداد، و بالأصل: البلخي.

7- ترجمته و أخباره في تاريخ بغداد 73/10 و الوافي بالوفيات 443/17 و الأغاني 338/11 و أخبار القضاة لوكيع 390/3 و تاريخ

الإسلام (حوادث سنة 251-260 ص 183).

8- الأصل: «أبو» و الصواب ما أثبت و السند معروف.

9- تاريخ بغداد 73/10.

الشرقية (1)، وكان الخلنجي من المجردين [للقول] (2) بخلق القرآن المعلنين به؛ وأنا علي بن المحسن، أنا طلحة بن محمد بن جعفر قال: عزل الواثق عبد الرحمن بن إسحاق، واستقضى عبد الله بن محمد بن أبي يزيد الخلنجي، وكان من أصحاب أبي عبد الله بن أبي دؤاد (3)، حاذقا بالفقه على مذهب أبي حنيفة، واسع العلم، ضابطا، وكان يصحب ابن سماعه، وتقلد المظالم بالجبل، فأخبر ابن أبي دؤاد (4) أنه مستقل، عالم بالقضاء ووجهه، فسأل عنه ابن سماعه فشهد له، فكلم ابن أبي دؤاد المعتصم فولاه قضاء همذان (5)، فأقام نحوًا من عشرين سنة لا يشكى، وتلطف له محمد [بن] (6) الجهم في مال عظيم فلم يقبله، ولما ولي الشرقية ظهرت عفته وديانته لأهل بغداد، وكان فيه كبر شديد، وكتب إليه المعتصم في أن يمتحن الناس، يضبط نفسه فتقدمت إليه امرأة فقالت: إن زوجي لا يقول بقول أمير المؤمنين في القرآن ففرق بيني وبينه، فصاح عليها، فلما كان في سنة سبع و ثلاثين في جمادى عزل المتوكل وأمر أن يكشف ليفضحه بسبب ما امتحن الناس في خلق القرآن، فأخبرني الطبري محمد بن جرير قال: أقيم الخلنجي للناس سنة سبع و ثلاثين و مائتين، قال طلحة: وأخبرني عمر بن الحسن قال: كشف الخلنجي فما انكشف عليه أنه أخذ حبة واحدة.

قرأت في كتاب علي بن الحسين (7) بن محمد (8) الكاتب (9)، نا محمد بن خلف وكيع قال: كان الخلنجي القاضي، واسمه عبد الله بن محمد ابن أخت علوية المغني، وكان تباها صلفا، فتقلد في خلافة الأمين قضاء الشرقية فكان يجلس إلى أسطوانة من أساطين المسجد فيستند إليها بجميع جسده ولا يتحرك، فإذا تقدم إليه الخصمان أقبل عليهما بجميع جسده وترك الاستناد حتى يفصل بينهما ثم يعود إلى حاله، فعمد بعض المجان إلى رقعة من الرقاع التي يكتب فيها الدعاء (10) و ألصقها في موضع ذنبته (11) و طلاها بدبق.

ص: 379

- 1- إحدى محال بغداد، في الجانب الغربي منها.
- 2- زيادة عن تاريخ بغداد.
- 3- عن تاريخ بغداد وبالأصل: داود.
- 4- عن تاريخ بغداد وبالأصل: داود.
- 5- الأصل: همذان.
- 6- زيادة عن تاريخ بغداد.
- 7- الأصل: الحسن، خطأ، وهو أبو الفرج الأصبهاني.
- 8- «بن محمد» كتب فوق الكلام بين السطرين.
- 9- الخبر في الأغاني 338/11 وأخبار القضاة لوكيع 390/3.
- 10- الأغاني: الدعوى.
- 11- كذا وردت بالأصل والأغاني في كل مواضع الخبر، وفي المطبوعة: «دنيته» ولعله يريد ذنب عمامته، أو أي شيء من غطاء الرأس و بهامش المطبوعة: الدنية: طاقة القاضي.

و جاء الخلنجي فجلس كما كان يجلس فالتصقت ذنبته بالدّبِق، و تمكن منها. فلما تقدم إليه الخصوم، و أقبل عليهم بجميع جسده كما كان يفعل انكشف رأسه، و بقيت الذنبة في موضعه مصلوبة و قام الخلنجي مغضبا، و علم أنها حيلة وقعت عليه، فغطى رأسه بطيلسانه و قام، فانصرف و تركها مكانها حتى جاء بعض أعوانه فأخذها.

و قال بعض شعراء أهل ذلك العصر فيه:

إنّ الخلنجي من تتايهه *** أثقل باد لنا بطلعته

ما تيه ذي (1) نخوة مناسبة *** بين أخاوينه و قصعته

يصالح الخصم من يخاصمه *** خوفا من الجور في قضيتته

لو لم تدبّقه (2) كفّ قانصه *** لطارتها على رعيتته

قال: و شهرت الأبيات و القصة ببغداد، و عمل علوية حكاية أعطاهما الزفانين (3) و المخنثين فأحرقوه (4) فيها، و كان علوية يعاديه لمنازعة كانت بينهما ففضحه، و استعفى الخلنجي من القضاء ببغداد و سأل أن يولّى بعض الكور البعيدة فولّى جند دمشق أو حمص فلمّا ولي المأمون الخلافة غناه علوية بشعر الخلنجي و هو (5):

برئت من الإسلام إن كان ذا الذي *** أتاك به الواشون عني كما قالوا

و لكنهم لما رأوك غريّة *** بهجري تواصلوا بالنميمة و احتالوا

فقد صرت إذنا للوشاة سمیعة *** ينالون من عرضي (6) و لو شئت ما نالوا

فقال له المأمون: من يقول هذا الشعر؟ قال: قاضي دمشق، فأمر المأمون بإحضاره فكتب إلى صاحب دمشق بإشخاصه فأشخص و جلس المأمون [للشرب] (7) و أحضر علوية و دعا بالقاضي فقال له: أنشدني قولك:

برئت من الإسلام إن كان ذا الذي فقال له: يا أمير المؤمنين هذه أبيات قلتها منذ أربعين سنة و أنا صبي، و والذي أكرمك

ص: 380

1- الأغاني: «ما إن لذي نخوة مناسبة» و الأخوين جمع خوان و هو ما يؤكل عليه الطعام.

2- التدبيق: صيد الطائر بالدّبِق.

3- الزفانون: الرقاصون.

4- الأغاني: فأخرجوه.

5- الأبيات في الأغاني 339/11-340 و الوافي 444/17.

6- عن المصدرين السابقين وبالأصل: غرض.

7- الزيادة عن الأغاني.

بالخلافة، وأورثك ميراث النبوة ما قلت شعرا من أكثر من عشرين إلا في زهد أو عتاب صديق، فقال له: اجلس، فجلس، فناوله قدح نبيذ كان في يده وقال له: اشرب، فأرعد، وبكى، وأخذ القدح من يده وقال: والله يا أمير المؤمنين ما غيرت الماء بشيء قط مما يختلف في تحليله فقال: لعلك تريد نبيذ التمر والزبيب (1)، فقال: لا والله يا أمير المؤمنين ما أعرف شيئا منهما، فأخذ القدح من يده وقال: أم والله لو شربت شيئا من هذا لضربت عنقك، ولقد ظننت أنك صادق في قولك كله، ولكن لا يتولى القضاء أبدا رجل بدأ في قوله بالبراءة من الإسلام انصرف إلى منزلك.

و أمر علّويه بغير هذه الكلمة، وجعل مكانها: حرمت مناي منك.

ورويت هذه القصة لغير الخلنجي، وذكر أن علّوية غنى بالأبيات المأمون بدمشق، وذكر أنها لعمر بن أبي بكر الموصلي، وستأتي في ترجمة عمر إن شاء الله تعالى.

أخبرنا أبو (2) الحسن، قال: وأنا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (3)، أخبرني الأزهرى، أخبرني أحمد بن إبراهيم، نا إبراهيم بن محمد بن عرفة، حدّثني علي بن محمد بن الفرات قال:

لما تولى الخلنجي قضاء الشرقية كثر من يطالبه بفك الحجر، فدعا بالأمناء فقال لهم:

من كان في يده منكم مال ليتيم، فليشتر له منه مراً وزبيلا (4) يكون قبله، وليدفع إليه ماله؛ فإن أتلفه عمل بالمرّ والزبيلا. وقال ابن عرفة: حدّثني داود بن علي قال: سمعت بعض شهود الخلنجي يقول: ما علمت أن القرآن مخلوق إلى اليوم فقلت: وكيف علمت أ جاءك وحي؟ قال: سمعت القاضي يقول.

وذكر أحمد بن كامل القاضي قال: سنة ثلاث وخمسين ومائتين مات فيها الخلنجي القاضي.

3544 - عبد الله بن محمد

- والصواب: عبد الملك بن محمد - الصنعاني

من صنعاء دمشق.

ص: 381

1- الأغاني: التمر أو الزبيب.

2- الأصل: «أبو» خطأ، والصواب ما أثبت، والسند معروف.

3- تاريخ بغداد 74/10.

4- المرّ: الحبل والمسحاة، والزبيلا كأمر القفة (القاموس المحيط).

روى عن: سعيد بن عبد العزيز.

روى عنه: سليمان بن عبد الرحمن.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، نا محمد بن سليمان بن فارس، نا عبد الوهاب بن الضحّك السلمي، نا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، نا عبد الله بن محمد الصنعاني، نا سعيد بن عبد العزيز، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «استحيوا؛ فإن الله لا يستحي من الحق، لا تأتوا النساء في أدبارهن» [6696].

كذا وقع في هذه الرواية، وإنما هو عبد الملك بن محمد.

3545 - عبد الله بن محمد

حكى عن محمد بن المبارك الصوري.

روى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن (1) بن متويه - إمام جامع أصبهان -.

أبنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبي، نا إبراهيم بن محمد بن الحسن، نا عبد الله بن محمد الدمشقي قال: سمعت محمد بن المبارك الصوري يقول:

أعمال الصّادقين لله بالقلوب، وأعمال المرّائين بالجوارح للناس، فمن صدق فليقف موقف العمل لله لعلم الله به، لا لعلم الناس بمكان عمله.

3546 - عبد الله بن محمد المعروف بابن الوسخ

حدّث عن سليمان بن عبد الرحمن.

روى عنه: أبو عمر بن فضالة.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني - شفاها - نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن بن السمسار، أنا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة، نا عبد الله بن محمد البرّاز - ويعرف بابن

ص: 382

1- بالأصل هنا: الحسين، خطأ، و الصواب ما أثبت، و سترد صوابا في الخبر التالي، و انظر ترجمته في سير الأعلام 14/142.

الوسخ - الشيخ الصالح، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن الزبير أعلم (1) يوم بدر بعمامة صفراء (2).

3547 - عبد الله بن محمد النشار

3547 - عبد الله بن محمد النشار (3)

أبو أحمد

روى عن هشام بن عمار.

روى عنه: محمد بن عيسى الرازي، و محمد بن علي بن الحسن العطوفي (4).

أخبرنا أبو الفتح نصر الله (5) بن محمد الشافعي، نا نصر بن إبراهيم - لفظا - أنا أبو القاسم عبد الوهاب بن محمد العمري - قراءة عليه - نا أبو الحسن (6) علي بن أحمد بن غسان، نا (7) أبو بكر أحمد بن الفضل بن (8) جعفر الرامهرمزي (9)، نا أبو بكر الجيان (10)، نا محمد بن عيسى بن (11) عيسى الرازي - بالعقيق - حدّثني أبو أحمد عبد الله بن محمد، حدّثني هشام بن عمار، نا الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال:

كنت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنْزِلِ أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: فَتَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآيَةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (12) فَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَغَرَّغَتْ - يَعْنِي: عَيْنِيهِ - فَقُلْتُ:

يا رسول الله، ما تفسير هذه الآية يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا؟ فبَكَى حَتَّى غَشِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَإِذَا هُوَ يَنْتَفِضُ وَيَفِيضُ عِرْقًا، ثُمَّ قُلْتُ: يا رسول الله ما قوله:

ص: 383

1- يقال: أعلم الفارس إذا جعل لنفسه علامة.

2- تقدم الخبر في ترجمة الزبير بن العوام، (راجع كتابنا هذا: تاريخ مدينة دمشق: حرف الزاي).

3- كذا رسمها بالأصل، وفي المختصر 8/14 «النسائي» وفي المطبوعة: النسائي.

4- ذكر و ترجم له السمعاني في الأنساب (العطوفي).

5- الأصل: «نصر» و المثبت عن المشيخة 236/أ.

6- الأصل: الحسين، خطأ، و المثبت يوافق ما ورد في المطبوعة.

7- أضيفت عن المطبوعة، سقطت من الأصل.

8- الأصل: أبو.

9- هذه النسبة إلى رامهرمز إحدى كور الأهواز من بلاد خوزستان (الأنساب).

10- كذا رسمها بالأصل وفي المطبوعة: الحداد.

11- «بن عيسى» ليست مكررة في المطبوعة، وقد مرّ أول الترجمة بدون تكرارها.

12- سورة النبأ، الآية: 18.

فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا؟ قال: «يا معاذ، لقد سألتني عن أمر عظيم» وبكى حتى ظننت أنني قد أسأت إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم أقبل عليّ فقال: «يا معاذ، هل تدري عمّا سألت؟» قلت: أخبرني يا رسول الله عن قوله: فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا قال: «إِنَّكَ أَوَّلُ مَنْ سَأَلَنِي عَنْهَا، إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَجْزَأُ أُمَّتِي عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ، يَحْشَرُونَ عَلَى عَشْرَةِ أَفْوَاجٍ، صَنَفَ عَلَى صُورَةِ الْقَرْدَةِ، وَصَنَفَ عَلَى صُورَةِ الْخَنَازِيرِ، وَصَنَفَ عَلَى صُورَةِ الْكِلَابِ، وَصَنَفَ عَلَى صُورَةِ الْحَمِيرِ (1)، وَصَنَفَ عَلَى صُورَةِ الذَّرِّ، وَصَنَفَ عَلَى صُورَةِ الْبَهَائِمِ، وَصَنَفَ عَلَى صُورَةِ السَّبَاعِ، وَصَنَفَ يَحْشَرُونَ عَلَى وَجُوهِهِمْ، وَصَنَفَ رُكْبَانَ، وَصَنَفَ مَشَاةً.

فَأَمَّا الَّذِينَ يَحْشَرُونَ عَلَى صُورَةِ الْقَرْدَةِ فَهَمُ قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يُسَمُّونَ الْقَدْرِيَّةَ (2)» قلت: يا رسول الله و ما علاماتهم وقولهم؟ قال: «يا معاذ، إنهم مشركو أمّتي، يزعمون أنّ الله تعالى قدّر بعض الأشياء، ولم يقدر بعضها، وإنّ المعاصي ليست بمخلوقة، أولئك مشركو هذه الأمة، يعذبهم الله تعالى في النار على صورة القردة» قال: قلت: يا رسول الله، فمن هؤلاء الذين يحشرون على صورة الخنازير؟ قال: «يا معاذ أولئك آفة أهل الإسلام وهلاك الدين المكذبين بما جئت به» قلت: من هم؟ قال: «يسمون بالمرجئة» قلت: يا رسول الله و ما علاماتهم وقولهم؟ قال: «يا معاذ، يزعمون أنّ الإيمان قول، لا يضرّهم مع القول كثرة المعاصي، كما لا ينفع أهل الشرك كثرة من صالح الأعمال، أولئك يعذبهم الله - عزّ وجل - في النار مع هامان في صورة الخنازير»، قلت: يا رسول الله، فما الصنف الذي يحشرون على صورة الكلاب؟ قال:

«يا معاذ، أولئك قوم من أهل الدعوة مرقوا من الدين، واستحلّوا دماء أمّتي، واستباحوا حريمهم، وتبرّءوا من أصحابي، يسمون بالحرورية، أولئك كلاب النار - ثلاثا - لو قسم عذابهم على الثقلين لأوسعهم، لهم في الدنيا نباح كنباح الكلاب» قلت: يا رسول الله فما الصنف الذين يحشرون على صورة الحمير (3)؟ قال: «صنف من هذه الأمة يسمون الرافضة» قلت: يا رسول الله، فما علامتهم؟ قال: «إنهم مشركون ينتحلون حبّنا وتبرّءون من أبي بكر وعمر ويشتمونهما، لهم نبز (4) لا يرون جمعة ولا جماعة أولئك في النار شرّ مكانا» قلنا: يا رسول الله، أليس هذه (5) الأصناف مؤمنون قال: «يا معاذ ما نفعهم إيمانهم شيئا إذا تركوا الإيمان وخالفوا ما جئت به، أولئك لا تنالهم شفاعتي» قلت: يا رسول الله، فما الصنف الذين

ص: 384

1- المختصر 9/14 الحمر.

2- الأصل: «القادرية» والمثبت عن المختصر.

3- المختصر 9/14 الحمر.

4- النبز محرّكة، اللقب (اللسان).

5- المختصر: هؤلاء.

يحشرون على صورة السباع؟ قال: «يا معاذ زنادقة الأمة» قلت: يا رسول الله صفهم و ما قولهم؟ قال: «ينكرون حوضي و شفاعتي و يكفرون بفضائلي إلا- إن الله عز و جل - يعني - جعل منهم قوما يحشرون عطاشا إلى النار على صورة السباع» قلت: يا رسول الله أ تنفعهم شفاعتك؟ قال: «يا معاذ كيف تنفعهم شفاعتي و لم يقرّوا بشفاعتي» قلت: يا رسول الله، فما الصنف الذين يحشرون على صورة الذرّ؟ قال: «يا معاذ المنكرون المتعظمون من أمّتي، و أصحاب البغي على أمّتي، و أصحاب التطاول، يحشرون على صورة الذرّ إلى النار» قلت: يا رسول الله، فما الصنف الذين يحشرون على صورة البهائم؟ قال: «أولئك أكلة الربا الذين لا يقومون إلاّ كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» قلت: يا رسول الله، فما الصنف الذين يحشرون على وجوههم؟ قال: «أولئك المصورون، و الهّمّازون، و اللّمّازون، و السعاة من هذه الأمة» قلت: يا رسول الله فما الصّنّف الذين يحشرون مشاة؟ قال: «أولئك أهل اليمن» قلت:

فما الصنف الذين يحشرون ركوبا؟ قال: «أولئك المقربون الذين يحشرون إلى جنّات عدن» (1)[6697].

3548 - عبد الله بن محمّد

أبو العباس الأنباري المعروف بابن شرشير

الأنباري الناشي الشاعر المتكلم (2)

قدم دمشق.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، [نا-] (3) و أبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (4)، أخبرني القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصيّمري، نا محمّد بن عمران المرزباني قال: قال محمّد بن داود الجراح:

ص: 385

- 1- زيد في المختصر 10/14 و المطبوعة: هذا حديث منكر، و في إسناده غير واحد من المجهولين.
- 2- ترجمته و أخباره في وفيات الأعيان 91/3 و الكامل لابن الأثير: بتحقيقنا (الفهارس) و النجوم الزاهرة 158/3 و تاريخ بغداد 92/10 شذرات الذهب 214/2 الوافي بالوفيات 522/17 و سير الأعلام 40/14 و إنباه الرواة 128/2 و البداية و النهاية: بتحقيقنا (الجزء الحادي عشر: الفهارس). و الناشئ: لقب غلب عليه (انظر الوافي 523/17 في ذكر سبب تلقيبه به) و شرشير بكسر الشين الأولى و الثانية و سكنون الراء، و هو اسم طائر يصل إلى ديار مصر في البحر زمن الشتاء، و هو أكبر من الحمام قليلا، كثير الوجود في دمياط، و به سمي الشاعر الناشي و انظر وفيات الأعيان 90/3.
- 3- زيادة لازمة للإيضاح قياسا إلى سند مماثل.
- 4- تاريخ بغداد 92/10.

عبد الله بن محمد الناشئ من أهل الأنبار، نزل بغداد، وله كتب ينقض فيها كتاب المنطق، وأشعار في ذلك، وكان شاعرا، وله قصيدة على روي واحد، وقافية واحدة تكون أربعة آلاف بيت ذكرها الناجم وذكر أنه أنشده إياها، وكان ينزل في خلاف كل معنى قالت فيه الشعراء.

قال المرزباني: وكان أبو العباس الناشئ متهوسا، شديد الهوس، وشعره كثير، وهو مع كثرته قليل الفائدة، وقد قرأت بعض كتبه فدلّني على هوسه واختلاطه؛ لأنه أخذ نفسه بالخلاف على أهل المنطق، والشعراء، والعروضيين وغيرهم، ورام أن يحدث لنفسه أقوالا ينقض بها ما هم عليه، فسقط ببغداد، فلجأ إلى مصر، فشخص إليها، وأقام بها بقية عمره.

قرأت على أبي الفتح أسامة بن محمد بن زيد، عن محمد بن أحمد (1) بن عمر، عن أبي عبيد الله المرزباني قال:

عبد الله بن محمد الناشئ المعروف بشرشير ويكنى أبا العباس، من أهل الأنبار، نزل بغداد، وهو مهووس، يتعاطى الخلاف على العلماء في المنطق والعروض، وعلى الشعراء في المعاني التي قالوا فيها. وصار إلى مصر فأقام بها مدة. وله إلى أبي أحمد يحيى بن علي المنجم مكاتبات بالأشعار، وجوابات، وهو القائل:

لعمرى لقد صادت فؤادي غريرة *** هي الشمس، بل أضواء من الشمس و البدر

فدى لك نفسي لو مننت بزورة *** تقرّ لها عيني وأسفي لها صدري

سلي الليل عني كم أراعي نجومه *** فإنّ الليالي يطلعن على سرّي

أبيت أراعي النجم فيك كأنما *** أقلب جنبي في الفراش على جمر

و من شؤم جدّي أن داري قريبة *** و مالي سوى الإعراض والنظر الشرر

وله في داود بن علي الأصبهاني (2) الفقيه (3):

أقول كما قال الخليل بن أحمد *** وإن شئت ما بين النظامين في الشعر (4)

ص: 386

1- المطبوعة: محمد بن أحمد بن محمد بن عمر.

2- الوافي بالوفيات: الظاهري.

3- الأبيات في الوافي بالوفيات 523/17 و تاريخ بغداد 375/8 ضمن أخبار داود بن علي بن خلف الظاهري الأصبهاني.

4- عجزه في الوافي: وإن قست بين اللفظ واللفظ في الشعر.

عدلت على ما لو علمت بقدره *** بسطت (1) مكان العذل (2) و اللوم من عذري

جهلت و لم تعلم (3) بأنك جاهل *** فمن لي بأن تدري بأنك لا تدري ؟

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، و أبو النجم الشّيحي (4)، قالوا: قال: أنا أبو بكر الخطيب (5) عبد الله بن محمّد أبو العباس المعروف بابن شرشير (6) الناشئ الشاعر المتكلم من أهل الأنبار، أقام ببغداد مدة طويلة ثم خرج إلى مصر، فنزلها.

قرأت على أبي محمّد السّلمي عن أبي نصر بن ماکولا قال (7): أمّا الناشئ - أوله نون و بعد الألف شين - فهو أبو العباس الناشئ المعتزلي، كان متكلماً و له تصانيف، ذكره ابن طرخان.

قال لي أبو القاسم بن السّمرقندي رثي الناشئ في مسجد دمشق و قد خلع سراويله ليبيعه فقيل: لو تعرضت لهؤلاء الملوك فأنشأ يقول:

وإني لأرضى باليسير تعففا *** و لي همّة تسطو على نوب الدّهر

أفكر في بيعي قبائي بهمتي *** فارتاح من ذلّ السؤال إلى الفقر

مخافة أن ألقى بخيلاً مصرّدا *** يثمن لي نزر العطية بالشكر

أنشدني أبو القاسم محمود بن عبد الرّحمن بن أبي القاسم البستي، أنا أبو القاسم عبد الرّحمن بن أحمد بن محمّد بن علي الواحدي الفقيه، أنشدنا عبد الرّحمن بن محمّد بن الحسين بن موسى السّلمي، أنشدنا منصور بن عبد الله، أنشدنا الناشئ:

طلبت يوماً مثلاً سائراً *** فكنت في الشعر له ناظماً

لا خير في المرء إذا لم يكن *** لا طالباً علماً و لا عالماً

قرأت على أبي غالب بن البتّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر محمّد بن العباس بن حيويه، أنشدنا أبو بكر بن المرزبان، أنشدنا أبو العباس المتكلم:

ص: 387

1- تاريخ بغداد: فسحت.

2- تاريخ بغداد و الوافي: مكان اللوم و العذل من عذري.

3- الوافي: و لم تدري.

4- غير واضحة بالأصل و الصواب ما أثبت و السند معروف.

5- تاريخ بغداد 92/10.

6- الأصل: شرشر، و المثبت عن تاريخ بغداد.

7- الاكمال لابن ماکولا 284/7.

و كان لنا أصدقاء حماة *** و أعداء سوء فما خلدوا

تساقوا جميعا كنوس الحمام *** فمات الصديق و مات العدو

أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي، نا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن إبراهيم بن الحكاك - بمكة - أنا الحسن (1) بن علي بن محمد الشيرازي، أنا علي بن عبد الله بن الحسين، أنشدنا جعفر بن محمد الخواص، أنشدني ابن مسروق، أنشدني الناشئ أبو العباس: شعر:

إني ليهجرني الصديق تجنيا *** فأريه أن لهجره أسبابا (2)

أوليته مني السكوت وربما *** كان السكوت عن الجواب جوابا

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد، قال: نا - و أبو النجم الشَّيحي، قال (3): أنا - أبو بكر الخطيب (4)، أخبرني الصيمري، أخبرني المرزباني، أخبرني الصولي.

قال: و أنا علي بن أبي علي - لفظا - أنا محمد بن العباس الخزاز (5)، نا الصولي.

حدَّثني محمد بن خلف بن المرزبان، قال: اجتمع عندي أحمد بن أبي طاهر و الناشئ و محمد بن عروس، فدعوت لهم مغنية فجاءت و معها رقيبة لم ير الناس أحسن منها، فلما شربوا أخذ الناشئ رقعة فكتب فيها (6):

فديتك لو أنهم أنصفوك *** لوذوا النواظر عن ناظريك

تردين أعيننا عن سواك *** و هل تنظر العين إلا إليك

و هم جعلوك رقبيا علينا *** فمن ذا يكون رقبيا عليك

ألم يقرءوا - ويحهم - ما يرون *** من وحي حسنتك في وجنتيك

قال: فشغفنا بالأبيات، فقال ابن أبي طاهر: أحسنت و الله و أجملت، قد و الله حسدتك على هذه الأبيات، و الله لا جلست، و قام و خرج.

ص: 388

1- كذا، و في المطبوعة: الحسن.

2- بعد في المختصر 11/14 و المطبوعة ذكر بيتان و روايتهما: و أراه إن عاتبته أغريته فيكون تركي للعتاب عتابا و إذا بليت بجاهل متحلم يجد المحال من الأمور صوابا

3- كذا، و في المطبوعة: قال.

4- تاريخ بغداد 93/10.

5- الأصل: الخراز، و المثبت عن تاريخ بغداد.

6- الأبيات في تاريخ بغداد 93/10 و الوافي بالوفيات 524/17 و وفيات الأعيان 92/3.

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبد الله بن كادش، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، نا محمّد بن خلف بن المرزبان، قال: وقف أبو العيّن عليّ و جاءني ابن أبي طاهر و العروس و الناشئ فقلت: الخليفة لا يقدر على جمع مثلكم و قد شوي لي سمك، ففعلوا، فأكلنا، و أحضرتهم نبيذا، فطلب الناشئ كراعة يقال لها زهراء، فجاءت و معها رقيقة ما رأينا قط أحسن وجهها منها، فعبث الجميع بها، و مازحوها فجذب الناشئ الدواة و عمل شعرا من وقته:

فديتك لو أنهم أنصفوك *** لردّوا النواظر عن ناظريك

تردّين أعيننا عن سواك *** و هل تنظر العين إلا إليك

و قد جعلوك رقيبا علينا *** فمن ذا يكون رقيبا عليك ؟

ألم يقرءوا ويحهم، ما يرون *** من وحي قلبك من مقلتيك

فلما قرءوا الرقعة وثب ابن أبي طاهر و قال: من أين لك ويحك هذا؟ و الله لا جلست حسدا لك.

أنبأنا أبو الحسن علي بن محمّد العلاف.

ح و أخبرنا أبو المعمر المبارك بن أحمد عنه.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر (1)، أنشدني أبو محمّد بن الأكفاني، أنشدني أبو العبّاس الناشئ لنفسه.

ح و أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلمّ الفقيه، أنا أبو بكر بن أبي الحديد، أنا جدي [أبو بكر، أنا] (2) أبو بكر الخرائطي، أنشدني أبو العبّاس الناشئ - و لم يذكر ابن أبي الحديد:

الأكفاني، و هو الصواب:-

إذا المرء أحمى نفسه حلّ شهوة *** لصحة أيام تبيد و تنفد

فما باله لا يحتمي من حرامها *** لصحة ما يبقى له و يخلد

ص: 389

1- بعدها في المطبوعة: و أبو الحسن بن العلاف. قالوا: أنا عبد الملك بن محمد بن بشران، أنبأ أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن جعفر.

2- ما بين معكوفتين أضيف للإيضاح قياسا إلى سند مماثل.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، [نا-] (1) و أبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (2)، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبراني، أنشدنا الناشئ لنفسه بمصر سنة ثمانين:

ليس شيء أحرّ في مهجة العاشق *** من هذه العيون المراض

و الخدود المصترّجات اللواتي *** شيب جريالها (3) بحسن البياض

ورنوّ الجفون و الغمز بالحاجب *** عند الصدود و الإعراض

و طروق الحبيب و الليل داج *** حين همّ السّمار بالإغماض

أنبأنا [أبو] (4) الحسن بن العلاف.

و أخبرني (5) أبو (6) المعمر عنه.

ح و أخبرني أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو علي بن المسلمة، و أبو الحسن بن العلاف، قال: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا محمّد بن جعفر، أنشدني أبو العبّاس الناشئ لنفسه:

ولما رأين البين قد جدّ جدّه *** و أيقنّ منّا بانقطاع المطالب

طلبن على الركب المحثّين علة *** فعجن علينا من صدور الركائب

فلما توافقنا كتبن بأعين *** لنا كتبنا أعجمنها بالحواجب

فلما قرأناهنّ سرّا طويها *** حذار الأعادي بازورار المناكب

قال: و أنا محمّد بن جعفر، أنشدني أبو محمّد الأكفاني للناشئ (7) شعر:

كلّ النفوس لها في قتلها قود *** إلاّ نفوس أبادتها الدّمي القتل

و كلّ جرح له شيء يلاثمه *** إلاّ جروحا جنتها الأعين النجل

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا - و أبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (8)، قال: بلغني أن أبا العبّاس الناشئ مات سنة ثلاث و تسعين و مائتين (9).

ص: 390

1- زيادة لازمة للإيضاح، و السند معروف.

2- الخبر و الأبيات في تاريخ بغداد 93/10.

- 3- الجربال: اللون الأحمر.
- 4- زيادة لازمة للإيضاح.
- 5- في المطبوعة: ح وأخبرني.
- 6- بالأصل: أبي.
- 7- الأصل: الناشئ.
- 8- تاريخ بغداد 93/10.
- 9- زيد في الوافي بالوفيات أنه مات بمصر.

روى عن محمد بن الوزير بن الحاكم.

روى عنه: أبو بكر بن أبي دجانة.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، حدّثني أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دجانة، نا عبد الله بن محمد الرعيني، نا محمد بن الوزير، نا (1) مروان - وهو ابن محمد - نا سعيد بن عبد العزيز، حدّثني سليمان بن (2) موسى:

أن أبا سيّارة المتعي (3) أتى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال: يا رسول الله إنّ لي نخلا قال: «أدّ العشر» قال: يا نبي الله أحم جبلها، قال: فحمى له جبلها [6698].

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني، وذكر أنه وجدته بخط بعض أهل العلم في تسمية من سمع منه بدمشق سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة: عبد الله بن محمد الرعيني.

أبو القاسم الدمشقي السماحي (4) الصوفي

صنّف كتاب مقالات الصّوفية.

و حكى عن أبي بكر الشّبلي، وإبراهيم بن المولّد، وأبي عبد الله الحسين بن خالويه النحوي.

حكى عنه أبو عبد الرحمن السّلمي، و عبد الملك بن محمد القشيري.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الرحمن السّلمي قال: سمعت عبد الله بن محمد الدمشقي يقول: سمعت إبراهيم بن المولّد يقول:

ص: 391

1- بالأصل: نا و مروان.

2- بالأصل: «بن أبي موسى» ترجمته في تهذيب الكمال 115/8 (و انظر ترجمة أبي سيّارة في تهذيب الكمال 288/21).

3- المتعي بضم الميم وفتح المثناة بعدها مهملة (تقريب التهذيب) اختلفوا في اسمه فقيل: عميرة بن الأعم و قيل: عمير.

4- كذا بالأصل و في المختصر 12/14 و المطبوعة: الساجي.

قال أبو سعيد الخراز (1) علامة العبودية ثلاث: الوفاء لله على الحقيقة، والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الشريعة، والنصيحة لجميع هذه الأمة.

قال: وأنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أبا القاسم عبد الله بن محمد الدمشقي يقول: سمعت الشبلي يقول: الورع أن يتورع عن كل ما سوى الله.

سمعت أبا المظفر بن القشيري يقول: سمعت أبي الأستاذ أبا القاسم يقول: سمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت عبد الله بن محمد الدمشقي يقول: سمعت إبراهيم بن المولّد يقول (2):

سألت ابن (3) الجلاء: متى يستحق الفقير اسم الفقر (4)؟ فقال: إذا لم يبق عليه بقية منه، فقلت: كيف ذلك؟ فقال: إذا كان [له] (5) فليس له وإذا لم يكن له فهو له.

أخبرنا أبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد بن محمد بن حيان النسوي، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عبد الله بن محمد الدمشقي يقول: سمعت الشبلي في يوم عيد وقال له رجل: يا أبا بكر، اليوم يوم العيد، فأنشأ يقول:

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: سمعت أبا بكر محمد بن الحسن الخبازي (6) قال: سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي يقول: أنشدني عبد الله بن محمد الدمشقي قال: سمعت الشبلي ينشد أيام العيد في مجلسه:

الناس بالعيد قد سرّوا وقد فرحوا *** وما سررت به والواحد الصّمد

لما تيّقت أنّي لا أعينكم *** غمّضت عيني فلم انظر إلى أحد

أخبرنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم القرّي (7)، أنا أبو بكر محمد بن

ص: 392

1- مضطربة بالأصل والمثبت عن الرسالة القشيري والمطبوعة: «الخراز» وفي المختصر 12/14 «الخراز» وهو أحمد بن عيسى الخراز توفي سنة 277.

2- الخبر في الرسالة القشيرية ص 275.

3- الرسالة القشيرية: أحمد بن الجلاء.

4- كذا بالأصل والرسالة القشيرية، وفي المختصر 12/14 والمطبوعة: الفقير.

5- الزيادة عن الرسالة القشيرية.

6- مهملة بدون إعجام بالأصل، والمثبت والضبط عن اللباب (استدركت النسبة على السمعاني) وهذه النسبة إلى الخبز عمله أو بيعه عرف بها جماعة منهم: أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن الخبازي المقرئ النيسابوري... روى عنه زاهر الشحامي وغيره.

7- ضبطت عن مشيخة ابن عساكر 176/أ، وفيها أن هذه النسبة إلى قرّ: محلة بنيسابور. وليست في معجم البلدان، وهذه النسبة موجودة في الأنساب للسمعاني، إلى قرّة حي من عبد القيس.

إسماعيل بن السّري بن بنون التفليسي، أنا أبو عبد الرّحمن السّلمي، أخبرني عبد الله الدّمشقي قال: أنشدني ابن (1) خالويه لبعضهم:

هجرتك لا قلى منّي و لكن *** رأيت بقاء ودك في الصّدود

كهجر الحائمت الورد لّمّا *** رأّت أنّ المنية في الورد

تقيض نفوسها ظمأ و تخشى *** حذارا و هي تنظر من بعيد

تصدّ بوجه ذي البغضاء عنه *** و ترمقه بألحاظ الورد

أخبرنا أبو سعد عبد الله بن أسعد، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الرّحمن السّلمي قال: سمعت عبد الله بن محمّد الدّمشقي قال: كنت واقفا على حلقة الشبلي فجعل يبكي و لا يتكلم فقال له رجل: ما هذا البكاء؟ فأنشأ يقول:

إذا عاتبته أو عاتبوه *** شكّا فعلي و عدد سيّئاتي

فيا من دهره غضب و سخط *** أما أحسنت يوما في حياتي؟

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الرّحمن السّلمي، أنشدنا عبد الله بن محمّد الدّمشقي لبعضهم:

ربّ دان بقلبه و هو نائي (2) *** و مقيم و قلبه في انصراف

لم يضرنا غبّ التلاقي لأنّا *** قد طبعنا على الوفاء و التصافي

3551 - عبد الله بن محمّد

أبو محمّد الخطّابي (3) النحوي الشاعر (4)

الغالب على شعره السخف و الألفاظ الغريبة فيه.

حكى عن الرقيشي الأنطاكي اللغوي.

حكى عنه أبو القاسم نصر بن أحمد بن محمّد العجلي.

قرأت في كتاب بعض الدمشقيين أنشدني الوأواء في الخطّابي:

ص: 393

1-الأصل: أبو.

2- كذا، بإثبات الياء.

3- الأصل: الخطابي، بالحاء المهملة. و الصواب بالخاء المعجمة عن مصادر ترجمته.

4- ترجمته وأخباره في بغية الوعاة 52/2 و الوافي بالوفيات 528/17 وفيه: عبد الله بن محمد بن حرب بن خطاب الخطابي، أبو محمد.

من عذيري من ريب دهر عجاب *** لزني أن أخطب الخطاب
قد بلاني بكلّ خطب و لكن *** مثل ذا الخطب لم يكن في حسابي
عاذلي عاذري إذ لم أخنه *** عن خطاب إلا بترك الخطاب
و هو عين الصواب فليفخر *** العاذل أنّي أصبت عين الصواب
فالقوافي أما فكري (1) إذا ما *** جلبت في غرائب الأعراب
و معاني شعري إذا ما رواها *** عوّذوها بها من الإعجاب
كتبها الأسماع مذ سمعتها *** في طروس الأفهام و الألباب
و عفت أعين الحوادث عنها *** مذ علتها تمائم الآداب

3552 - عبد الله بن محمد

أبو القاسم المقدسي الإمام

حدّث بدمشق عن أبي حفص عمر بن يوسف بن سليمان البغدادي المذكور.

روى عنه: أبو أحمد عبد الله بن بكر (2) بن محمد بن الحسين الطبراني.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم، أخبرني أبو الفرج عبيد الله (3) بن محمد بن يوسف النحوي - فيما أذن لي في روايته - أن أبا أحمد عبد الله بن بكر بن محمد بن الحسين الطبراني أخبره في إجازته قال: أخبرني أبو القاسم عبد الله بن محمد المقدسي الإمام بدمشق أنا أبو جعفر عمر بن يوسف بن سليمان البغدادي المذكر المعروف بالباقلاني، أخبرني أحمد بن محمد بن مسروق، حدّثني بشر بن آدم قال: سمعت سعيد بن مهدي يقول: سمعت ميمون بن سياه (4) يقول: سمعت حوشبا (5) يقول: قال الله عزّ و جل:

و عزتي و جلالتي، و جودي و مجدي، ما من عين بكت من مخافتني، إلا بدّلتها ضحكا في نور قدسي في جوارحي حيث يسمع كلامي.

ص: 394

1- المطبوعة: بلوى.

2- بالأصل: «بكير» و الصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام 106/17.

3- بالأصل: «عبد الله» خطأ، و الصواب ما أثبت، ترجمته في بغية الوعاة 129/2.

4- ترجمته في تهذيب الكمال 541/18.

5- كذا بالأصل و المطبوعة، و في المختصر 13/14 «حرسيا».

كذا وجدته بخط الفقيه نصر رحمه الله، وأظنه:

أبا القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله القرشي الإمام بجامع دمشق الذي تقدم، و تصحف القرشي بالمقدسي، والله أعلم.

3553 - عبد الله بن محمد

أبو أحمد

حدّث عن أبي الميمون البجلي.

روى عنه: أبو الحسين (1) بن جميع.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالا: أنا أبو نصر بن طلاب، أنا أبو الحسين بن جميع، نا عبد الله بن محمد أبو أحمد، أنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله، نا أحمد بن محمود الهروي عن شيخ له - أظنه: أحمد بن عبد الله النجار - عن عبد الرزاق وعبد الوهاب ابني همام، عن عبيد الله (2) بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال:

خرج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قابض على شيئين.

فذكر مثل حديث القدّاح (3)، لم يزد على هذا (4).

3554 - عبد الله بن محمد

أبو محمد بن الزجاج الوشاء

حدّث عن أبي بكر الخرائطي.

ص: 395

1- بالأصل هنا: أبو الحسن، خطأ، و سترد صوابا في الخبر التالي.

2- عن المطبوعة وبالأصل: عبد الله.

3- هو عبد الله بن ميمون بن داود القدّاح ترجمته في تهذيب الكمال 575/10.

4- ورد في الكامل لابن عدي 294/5 ترجمة عبد الوهاب بن همام الصنعاني أخو عبد الرزاق: حدّثنا محمد بن حمدون بن خالد، ثنا محمد بن علي بن سفيان النجار، ثنا عبد الوهاب بن همام أخو عبد الرزاق، قال: ثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم وفي يده كتابان فيه (كذا) تسمية أهل الجنة و تسمية أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وأسماء قبائلهم. قال الشيخ: وهذا لا أعلم رواه عن عبيد الله غير عبد الوهاب بن همام وعبد الله بن ميمون القدّاح.

روى عنه أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن الطيّان (1).

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، وأبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم، قالوا: أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن زهير المالكي، نا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان بن سعيد الغساني، نا أبو محمّد عبد الله بن محمّد الوشاء - يعرف بابن الزجاج بدمشق - إملاء من حفظه، نا أبو بكر محمّد بن جعفر بن سهل الخرائطي، نا علي بن حرب، نا دلهم بن يزيد، نا العوام بن حوشب، حدّثني عمر بن إبراهيم الهاشمي، حدّثنا عبد الله بن عمر (2)، عن أسيد بن صفوان (3) - وكانت له صحبة برسول الله صلّى الله عليه وسلّم - قال:

لما كان اليوم الذي قبض فيه أبو بكر الصّدّيق ارتجّت المدينة بالبكاء، ودهش الناس كيوم قبض رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وجاء علي باكيا مسرعا وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة، حتى وقف على البيت الذي فيه أبو بكر مسجى فقال: رحمك الله أبا بكر، كنت أول القوم إسلاما وأخلصهم إيمانا، فذكره بطوله.

3555 - عبد الله بن المبارك بن واضح

أبو عبد الرحمن الحنظلي مولا هم المروزي (4)

من [أئمة] (5) المسلمين.

قدم دمشق، وسمع من الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وأبي عبد ربّ (6) الزاهد، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وهشام بن الغاز، وعتبة بن أبي حكيم الهمداني، وإبراهيم بن أبي عبلة، وأبي المعلّى صخر بن جندل البيروتي، وصفوان بن عمرو، وعمر بن

ص: 396

1- مطموسة بالأصل، والمثبت عن المطبوعة.

2- كذا بالأصل، وفي المطبوعة: «عبد الله بن عمير» وكتب محققه بالحاشية أن الصواب هو: عبد الملك بن عمير. وانظر ترجمته في تهذيب الكمال 72/12.

3- ترجمته في تهذيب الكمال 256/2.

4- ترجمته وأخباره في: تهذيب الكمال 466/10 و تهذيب التهذيب 247/3 و تذكرة الحفاظ 253/1 و حلية الأولياء 162/8 و طبقات القراء 446/1 و شذرات الذهب 295/1 و العبر للذهبي 280/1 و البداية و النهاية بتحقيقنا (191/10) الوافي بالوفيات 419/17 و سير أعلام النبلاء 378/8 تاريخ الإسلام (حوادث سنة 181 - 200 ص 220) و انظر بهامشه أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

5- زيادة عن المختصر و المطبوعة.

6- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن تهذيب الكمال 469/10 و المطبوعة.

محمّد بن زيد العسقلاني، والحكم (1) بن عبد الله الأيلي، ويحيى بن أيوب، وابن (2) لهيعة، والليث بن سعد، وسعيد بن أبي أيوب، و حرملة بن عمران، وأبي شجاع سعيد بن يزيد، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، ويونس بن أبي إسحاق، ومجالد بن سعيد، وهشام بن عروة، وزائدة بن قدامة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى بن عبيد الله بن موهب، وأسامة بن زيد الليثي، وابن (3) عجلان، وابن جريح، ومعمّر، ويونس بن يزيد، وموسى بن عقبة، وهشام بن سعد، ومحمّد بن إسحاق، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، ومالك بن أنس، وسفيان الثوري، وحمّاد بن زيد، والمبارك بن فضالة، وسليمان التيمي، وحميد الطويل، وعوف الأعرابي، وشعبة، وهشام بن حسان، وعاصم بن سليمان الأحول، وعبد الله بن عون، وخالد الحذاء، وغيرهم.

روى عنه: معمر بن راشد، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وأبو إسحاق الفزاري، وعبد العزيز بن مسلم القسملّي، ومعتمر بن سليمان، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمّد بن شعيب بن شابور (4)، والوليد بن مسلم، وأبو أسامة حمّاد بن أسامة، وبقية بن الوليد، وأبو الأخصب سلام بن سليم، وداود بن عبد الرحمن العطار، وأبو أحمد محمّد بن عبد الله الزبيري، ونعيم بن حمّاد، ومسلم بن إبراهيم الأزدي، وأبو داود الطيالسي، وأبو النضر هاشم بن القاسم، ويحيى بن آدم، وسعيد بن سليمان سعدويه، ويعمر (5) بن بشر، وأبو الوزير محمّد بن أعين، وعتاب بن زياد، وأحمد بن الحجّاج، وحبّان (6) بن موسى، وسهل بن عثمان العسكري، وأحمد بن جميل المروزي، وسويد بن نصر الطوساني، ومحمّد بن مقاتل المروزي، ويحيى بن عبد الحميد الحمّاني (7)، وعروة بن مروان الرقي، وأحمد بن منيع البغوي، وعباس بن الوليد النرسي، وعيسى بن سالم الشاشي، وعفان بن مسلم، ومحمّد بن سعيد بن الأصبهاني، ويحيى بن معين، وعبد الرزاق بن همام،

ص: 397

1- بالأصل: الحاكم، والمثبت عن تهذيب الكمال، وفيه: الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي.

2- الأصل: وأبي، خطأ، والصواب عن تهذيب الكمال وسير الأعلام.

3- بالأصل وأبي خطأ، والصواب عن تهذيب الكمال وفيه: ومحمد بن عجلان.

4- الأصل: سابور، والصواب ما أثبت، مرّ التعريف به.

5- عن تهذيب الكمال: «ويعمر بن بشر» وبالأصل: نعيم.

6- الأصل: «حيان» والمثبت عن سير أعلام النبلاء وتهذيب الكمال.

7- الأصل: «الحمامي» تحريف والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال 146/20 وسير الأعلام 526/10.

و يحيى بن سعيد القطان، وأبو بكر بن عياش، ورباح (1) بن زيد، وعبد الله بن يزيد المقرئ، والحسن بن عيسى بن ماسرجس، والحسين بن الحسن المروزي، وسلمة بن سليمان المروزي، وعبد بن سليمان، ولوين (2)، ومحمد بن آدم المصيصي، وأبو صالح محبوب بن موسى الفراء، والمسيب بن واضح، وسعيد بن رحمة (3) المصيصي، والخضر بن شجاع، وعلي بن حجر، وفضيل بن عياض، ومحمد بن الحسن الفقيه وغيرهم.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، نا يحيى بن محمد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال:

كان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتى أعرابي فسأله فقال: يا رسول الله متى قيام الساعة؟ وأقيمت الصلاة، فنهض فصلّى، فلما فرغ من صلاته قال: «أين السائل» قال: أنا يا رسول الله، قال: «وما أعددت لها؟» قال: ما أعددت من كثير صلاة ولا صيام. إلا أنني أحب الله ورسوله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «المرء مع من أحب» قال: فما رأيت المسلمين فرحوا بشيء بعد الإسلام فرحهم به [6699].

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الأبنوسي، أنا إبراهيم بن محمد بن الفتح، نا محمد بن سفيان، نا سعيد بن رحمة قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من نفس تموت لها عند الله خير، يسرّها أن ترجع إلى الدنيا ولها الدنيا وما فيها، إلا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة، فيتمنى أن يرجع فيقتل مرة أخرى» [6700].

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو الحسين بن الأبنوسي، أنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، نا أبو محمد (4) يحيى بن محمد بن صاعد، أنا

ص: 398

1- بالأصل: «رياح بن يزيد» والمثبت عن المطبوعة، وقد ذكره المزني في تهذيب الكمال في أسماء من روى عنه عبد الله.

2- بالأصل: «وسفيان» والمثبت يوافق ما جاء في المطبوعة.

3- بالأصل: «وسعيد بن أحمد المصيصي» والمثبت عن تهذيب الكمال.

4- بالأصل: أبو محمد بن يحيى.

الحسين بن الحسن المروزي، أنا ابن المبارك، نا سليمان التيمي، عن أنس بن مالك - شك في رفعه - قال: «لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيام - أو قال: ثلاث ليال».

ورفعه صحيح، و ممن رفعه عن سليمان بن طرخان (1): محمد بن عبد الله الأنصاري، و وقع لي عالياً من حديثه.

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال: قرئ على أبي إسحاق البرمكي (2)، أنا عبد الله بن إبراهيم بن ماسي (3) البرزاز (4)، نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجّي البصري، نا محمد بن عبد الله الأنصاري، نا سليمان التيمي، عن أنس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيام، أو قال: ثلاث ليال» [6701].

أخبرنا أبو منصور بن خيرون قال: أنا - وأبو الحسن بن سعيد، قال: نا - أبو بكر الخطيب (5)، أخبرني أبو بشر الوكيل، و أبو الفتح الضبي، قالوا: أنا عمر بن أحمد الواعظ، نا أحمد بن محمد بن عصمة الخراساني، نا أحمد بن بسطام، نا الفضل بن عبد الجبار قال:

سمعت أبا عثمان حمدون بن أبي الطوسي يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: قدمت الشام على الأوزاعي فرأيت بيروت، فقال لي: يا خراساني من هذا (6) الذي خرج بالكوفة - يعني - أبا حنيفة، فرجعت إلى بيتي فأقبلت على كتب أبي حنيفة، فأخرجت منها مسائل من جواد المسائل، و بقيت في ذلك ثلاثة أيام، فجنّته يوم الثالث، و هو مؤذن مسجدهم و إمامهم، و الكتاب في يدي، فقال: أي شيء (7) هذا الكتاب، فناولته، فنظر في مسألة منها وقعت عليها قال النعمان بن ثابت. فما زال قائماً بعد ما أذن حتى قرأ صدرًا من الكتاب، ثم وضع الكتاب في كمّه، ثم أقام و صلى، ثم أخرج الكتاب حتى أتى عليها، فقال لي: يا خراساني من النعمان بن ثابت هذا؟ قلت: شيخ لقيته بالعراق، فقال: هذا نبيل من المشايخ، اذهب

ص: 399

1- بالأصل: «طرخان بن» و «بن» مقحمة حذفناها، انظر ترجمة سليمان بن طرخان التيمي في تهذيب الكمال 68/8.

2- تقرأ بالأصل: الرملي، خطأ، و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

3- الأصل: «ماشي».

4- بالأصل بدون إعجام، و الصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء 252/16.

5- الخبر في تاريخ بغداد 338/3 ضمن أخبار النعمان بن ثابت، أبو حنيفة التيمي.

6- تاريخ بغداد: من هذا المبتدع.

7- غير واضحة بالأصل، و المثبت عن تاريخ بغداد.

فاستكثر منه، قلت: هذا أبو حنيفة الذي نهيتي (1) عنه.

أخبرنا أبو (2) الحسن: بن قبيس، وابن (3) سعيد، قالوا: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (4)، أنا علي بن أحمد الرزاز، نا أبو علي بن الصّوّاف، نا بشر بن موسى.

ح فأخبرناه عالياً أنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسين بن لؤلؤ، أنا محمّد بن الحسين بن شهريار، قالوا: نا أبو حفص الفلاس عمرو بن علي، قال: ولد عبد الله بن المبارك سنة ثمان عشرة و مائة.

أخبرنا أبو (5) الحسن، قالوا: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (6)، أنا محمّد بن أحمد بن رزق.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بشران.

قالوا: نا عثمان بن أحمد الدقاق، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله قال: ابن المبارك سنة ثمان عشرة - يعني - ولد سنة ثمان عشرة.

قرأت (7) على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمّد، عن أبي عمر بن حيوية، أنا محمّد بن القاسم، نا أبو بكر بن أبي خيثمة قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ولد ابن المبارك سنة ثمان عشرة و مائة.

أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (8): و فيها - يعني - سنة ثمان عشرة و مائة ولد عبد الله بن المبارك.

قرأت على أبي محمّد السلمي (9)، عن أبي محمّد التميمي، نا مكّي بن محمّد بن الغمر،

ص: 400

1- تاريخ بغداد: نهيت.

2- الأصل: «أبو» خطأ، و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

3- الأصل: «و أبي» خطأ.

4- تاريخ بغداد 154/10.

5- الأصل: «أبو» خطأ، مرّ قريباً.

6- تاريخ بغداد 153/10.

7- المطبوعة: قرأنا.

8- لم أعرّ على الخبر في تاريخ خليفة المطبوع الذي بين يدي (ت. العمري).

9- الاسم مكرر بالأصل.

نا أبو سليمان بن زبر قال: وفيها - يعني - سنة ثمان عشرة ولد عبد الله بن المبارك.

أخبرنا أبو (1) الحسن، قال: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (2)، أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن نعيم، أخبرني أبو أحمد (3) بن أبي عبد الله الحمّادي قال: سمعت محمد بن موسى بن حاتم الباشاني (4) يقول: سمعت عبد الله (5) بن عثمان يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: ولدت سنة تسع عشرة و مائة.

أخبرنا أبو (6) الحسن، قال: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (7).

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الطبري.

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان (8)، قال: سمعت بشر بن أبي الأزهر قال: قال ابن المبارك: ذاكربي عبد الله بن إدريس السن (9)، قال: ابن كم أنت ؟ فقال (10): إن العجم لا يكادون يحفظون ذلك، ولكنني أذكر أنني لبست السواد و أنا صغير عند ما خرج أبو مسلم، قال: فقال لي: وقد ابتليت بلبس السّواد؟ قلت: إني كنت أصغر من ذلك، كان أبو مسلم أخذ الناس كلهم بلبس السّواد، الصغار والكبار.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أنا علي بن الحسن بن علي الجّراحي.

ح وأخبرنا أبو الفضل أيضا، أنا أبو الفضل بن خيرون.

ح وأخبرنا أبو الحسن، قال: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (11)، قال: أنا الحسن (12) بن الحسين بن العبّاس، أنا جدي إسحاق بن محمد النعالي، قال: أنا عبد الله بن

ص: 401

1- الأصل «أبو» خطأ مرّ قريبا.

2- تاريخ بغداد 154/10.

3- بالأصل: «محمد» والمثبت عن تاريخ بغداد.

4- هذه النسبة إلى باشان، إحدى قرى هراة (انظر معجم البلدان).

5- تاريخ بغداد: عبدان.

6- الأصل «أبو» خطأ مرّ قريبا.

7- تاريخ بغداد 154/10.

8- المعرفة و التاريخ ليعقوب الفسوي 172/1 و سير الأعلام 382/8.

9- في سير الأعلام: «السنن» خطأ.

10- كذا بالأصل، وفي تاريخ بغداد و المعرفة و التاريخ: فقلت.

11- تاريخ بغداد 153/10.

12- بالأصل: أبو الحسن، و المثبت عن تاريخ بغداد.

إسحاق المدائني، ناقعنب بن المحرّر الباهلي قال: عبد الله بن المبارك الخراساني مولى بني عبد شمس، من بني سعد بن تميم (1).

أخبرنا أبو (2) الحسن، قال: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (3)، أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن نعيم الضبي، أنا أبو العباس السّياري، نا عيسى بن محمد بن عيسى، نا العباس بن مصعب، قال:

كانت أم عبد الله بن المبارك خوارزمية (4) وأبوه تركي، وكان عبدا لرجل من التجار من همذان من بني حنظلة، فكان عبد الله إذا قدم همذان يخضع لولده ويعظمهم.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي، قال: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون، قال: - أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، نا خليفة بن خياط (5) قال: عبد الله بن المبارك يكنى أبا عبد الرحمن، مات سنة إحدى وثمانين و مائة.

أخبرنا أبو البركات، أنا أبو طاهر، أنا أبو محمد يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين قال في تسمية محدثي أهل خراسان: عبد الله بن المبارك.

أخبرنا أبو الأعزّ قرائكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد بن الحسين بن شهريار، نا (6) أبو حفص الفلاس قال: عبد الله بن المبارك يكنى أبا عبد الرحمن.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا.

ح و قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم.

ص: 402

1- المطبوعة: «تيم» تحريف.

2- الأصل: «أبو» و الصواب ما أثبت، مرّ هذا السند.

3- تاريخ بغداد 153/10.

4- مضطربة بالأصل، و المثبت عن تاريخ بغداد.

5- طبقات خليفة بن خياط رقم 3037.

6- زيادة للإيضاح.

قالا: أنا محمد بن سعد (1) قال: عبد الله بن المبارك، ويكنى أبا عبد الرحمن، توفي - وقال ابن الفهم: مات - بهيت منصرفا من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة.

انتهت رواية ابن أبي الدنيا - وزاد ابن فهم: وله ثلاث وستون سنة، ولد سنة (2) ثمان عشرة (3) ومائة، وطلب العلم، وروى رواية كثيرة، وصنّف كتباً كثيرة في أبواب العلم وعلومه، حملها عنه قوم، وكتبها الناس عنهم، وقال الشعر في الزهد والحث على الجهاد، وقدم العراق، والحجاز، والشام، ومصر، واليمن وسمع علما كثيرا، وكان ثقة، مأمونا، إماما، حجة، كثير الحديث.

أخبرنا أبو (4) الحسن، قال: نا - و أبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (5)، أنا ابن الفضل القطن، أنا علي بن إبراهيم المستملي، أنا أبو أحمد بن فارس.

ح و أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد (6) - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قال: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، قال: نا البخاري (7) قال: عبد الله بن المبارك، أبو عبد الرحمن مولى بني حنظلة.

انتهت رواية ابن فارس، وزاد ابن سهل: مروزي، مات سنة إحدى وثمانين ومائة في رمضان، سمع معمرا (8)، ويونس بن يزيد، سمع منه يحيى القطن، وابن مهدي، وقال موسى بن إسماعيل: سمعت سلام بن أبي مطيع يقول: ما خلف بالمشرق مثله، قال أحمد (9): ولد سنة ثمان عشرة ومائة.

أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح (10) قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قال: أنا محمد بن أبي حاتم

ص: 403

1- طبقات ابن سعد 372/7.

2- «ولد سنة» كتب فوق الكلام بين السطرين.

3- الأصل: ثمان عشر.

4- الأصل: «أبو» والصواب ما أثبت، مرّ هذا السند.

5- تاريخ بغداد 153/10.

6- بالأصل: أبو محمد، خطأ، والصواب ما أثبت، والسند معروف.

7- التاريخ الكبير للبخاري 212/1/3.

8- بالأصل: «معمرا» والمثبت عن البخاري.

9- الأصل: «قال ابن أحمد» والمثبت عن البخاري.

10- «ح» حرف التحويل سقط من الأصل، وأضيف عن المطبوعة.

قال (1): عبد الله بن المبارك المروزي، أبو عبد الرحمن، مولى بني حنظلة، روى عن الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وابن جريج، و معمر، و يونس بن يزيد، روى عنه سفيان بن عيينة (2)، و أبو إسحاق الفزاري، و معتمر بن سليمان، و سلمة بن الوليد، و يحيى بن سعيد القطان، و عبد الرحمن بن مهدي، و يحيى بن آدم، و سلمة بن سليمان، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكى بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك، سمع الربيع بن أنس، و حميدا (3) الطويل.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل جعفر بن يحيى - قراءة - أنا عبيد الله (4) بن سعيد بن حاتم، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك، الثقة المأمون.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر بن أبي الصقر (5)، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حماد قال: أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الخراساني.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة، و أخبرني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال: أنا أبو سعيد بن يونس:

عبد الله بن المبارك يكنى أبا عبد الرحمن، مروزي، قدم مصر، و كتب بها، و كتب عنه، سمع منه عبد الله بن وهب، و كانت وفاته بهيت في رمضان سنة إحدى و ثمانين و مائة.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّقر، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الحنظلي المروزي، مولى بني حنظلة، سمع معمر بن راشد، و يونس بن يزيد الأيلي، و الأوزاعي، سمع منه الثوري،

ص: 404

1- الجرح و التعديل 179/5.

2- الأصل: عتبة، و المثبت عن الجرح و التعديل.

3- الأصل: و حميد.

4- الأصل: عبد الله، و الصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام 654/17.

5- بالأصل: «الصفرا» و المثبت قياسا إلى سند مماثل.

و يحيى بن سعيد القطان، وابن مهدي.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، قال: أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر الكلاباذي، قال:

عبد الله بن المبارك أبو عبد الرحمن الحنظلي، مولاهم المروزي، سمع معمر بن راشد، و يونس بن يزيد، و يحيى بن سعيد [و] (1) الأوزاعي، و شعبة، و الثوري، و هشام بن عروة، روى عنه ابن (2) مهدي، و مسلم بن إبراهيم، و معاذ بن أسد، و عبدان، و محمد بن مقاتل، و أحمد بن محمد [بن] مردويه، و سعيد بن سليمان.

قال البخاري: قال أحمد بن حنبل: ولد بمرو سنة ثمان عشرة و مائة.

و قال عمرو بن علي: ولد سنة ثمان عشرة و مائة، و مات بهيت سنة إحدى و ثمانين و مائة (3).

و قال الغلابي عن أحمد بن حنبل: مات سنة إحدى و ثمانين و مائة، و هو ابن ثلاث و ستين سنة.

أخبرنا أبو (4) الحسن: بن قبيس، و ابن سعيد، و أبو النجم، قالوا: قال لنا (5) أبو بكر الخطيب (6):

عبد الله بن المبارك أبو عبد الرحمن المروزي، مولى بني حنظلة، سمع هشام بن عروة، و إسماعيل بن [أبي] (7) خالد، و سليمان بن (8) الأعمش، و سليمان التيمي، و حميدا (9) الطويل، و عبد الله بن عون، و يحيى بن سعيد الأنصاري، و موسى بن عقبة، و سعيد الجري، و معمر بن راشد، و ابن جريج، و ابن أبي ذئب، و مالك بن أنس، و سفيان الثوري،

ص: 405

1- زيادة لازمة منا.

2- الأصل: «أبي» خطأ، انظر أول الترجمة و تهذيب الكمال و سير أعلام النبلاء.

3- زيد في المطبوعة: و قال ابن سعد: توفي بهيت منصرفا من الغزو سنة إحدى و ثمانين و مائة.

4- الأصل: «أبو» و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

5- بالأصل: أنا.

6- تاريخ بغداد 152/10.

7- زيادة عن تاريخ بغداد.

8- «بن» ليست في تاريخ بغداد.

9- بالأصل و تاريخ بغداد: و حميد.

وشعبة، والأوزاعي، والليث بن سعد (1)، وزهير بن معاوية، وأبا عوانة، وكان من الربانيين في العلم، الموصوفين بالحفظ، ومن المذكورين بالزهد.

حدّث عنه داود بن عبد الرحمن العطار، وسفيان بن عيينة، وأبو إسحاق الفزاري، ومعتز بن سليمان، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن وهب، ويحيى بن آدم، وعبد الرزاق بن هشام، وأبو أسامة حمّاد بن أسامة، ومكي بن إبراهيم، وموسى بن إسماعيل، ومسلم بن إبراهيم، وعبدان بن عثمان، ويعمر بن بشر، وأبو النضر هاشم بن القاسم، ويحيى بن معين، وأبو بكر بن أبي شيبة، والحسن بن الربيع البوراني، والحسن بن عرفة، ويعقوب الدورقي، وإبراهيم بن مجشّر وغيرهم. قدم عبد الله بغداد غير مرة، و حدّث بها.

وقال الخطيب (2): و حدّثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي السبيعي، نا محمد بن أحمد بن حمّاد بن سفيان الكوفي - بها - أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، نا عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، نا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، قال: سمعت أبي يقول:

سمعت عبد الله بن المبارك يقول: نظر أبو حنيفة إلى أبي فقال: أدّت أمه إليك الأمانة، وكان أشبه الناس بعبد الله.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، قال: وأنا أبو سعد الزاهد، نا أبو الفضل أحمد بن أبي عمران - بمكة - نا أبو يعقوب البرّاز، نا محمد بن حاتم السمرقندي، نا أحمد بن زيد، نا حسين بن الحسن قال:

سئل ابن المبارك وأنا حاضر عن أول زهده فقال: إنّي كنت يوماً في بستان وأنا شاب مع جماعة من أتريبي، وذلك في وقت الفواكه، فأكلنا و شربنا، و كنت مولعاً بضرب العود، فقممت في بعض الليل، وإذا غصن يتحرك عند رأسي، فأخذت العود لأضرب به، فإذا بالعود ينطق و هو يقول: أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ (3) قال: فضربت بالعود الأرض فكسرتة، وصرفت ما عندي من جميع الأمور التي كنت عليها مما شغل عن الله، وجاء التوفيق من الله تعالى، فكان ما سهّل لنا من الخير من (4) فضل الله تعالى ورحمته.

ص: 406

1- بعدها في تاريخ بغداد: و يونس بن يزيد، وإبراهيم بن سعد.

2- تاريخ بغداد 153/10.

3- سورة الحديد، الآية: 16.

4- المختصر 15/14 و المطبوعة: بفضل.

أخبرنا أبو محمّد طاهر بن سهل، أنا أبو محمّد عبيد الله بن إبراهيم بن كبيبة النجار، أنا أبو مسلم محمّد بن علي بن أبي طلحة الأصبهاني، نا أبو بكر محمّد بن الحارث بن الأبييض القرشي، حدّثني أبو زرعة أحمد بن موسى بن يونس المقدسي قال: سمعت عبد الرّحمن بن علي بن سعيد التاجر يقول: سمعت الحسن بن عرفة يقول: سمعت ابن المبارك يقول: كنا نطلب هذا الحديث و في خفافنا الخناجر، و كنا نطلبه لغير الله، فردّنا (1) إلى الله.

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل الحكاك - قراءة - أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب (2) بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرّحمن، أخبرني أبي.

ح و أنبأنا أبو محمّد عبد الرّحمن بن حمد بن الحسن.

و أخبرني أبو الحسن (3) سعد الخير بن محمّد بن سهل عنه، أنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمّد، نا أبو بكر أحمد بن محمّد بن إسحاق السنّي (4)، أنا أبو عبد الرّحمن السّائي، أنا عبيد الله (5) بن سعيد قال: سمعت أبا أسامة يقول:

ما رأيت رجلاً أطلب للعلم - زاد عبد الكريم: يعني في الآفاق وقال:- من عبد الله بن المبارك، [رحل إلى] (6) الشامات، و مصر، و اليمن، و الحجاز - زاد عبد الكريم: و ذكر البلاد-

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

و أخبرني أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي.

أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدّثني الفضل بن زياد، قال: قال أحمد بن حنبل:

لم يكن في زمن ابن المبارك أطلب للعلم منه، رحل إلى اليمن، و إلى مصر، و إلى الشام، و البصرة، و الكوفة، و كان من رواة العلم، و أهل ذلك. كتب عن الصغار و الكبار،

ص: 407

1- عن المختصر 15/14 و بالأصل: فردّنا.

2- الأصل: الخطيب، و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

3- الأصل: الحسين، خطأ، و المثبت عن المشيخة 70/ب.

4- ترجمته في سير الأعلام 255/16.

5- الأصل: عبد الله، خطأ، و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

6- ما بين معكوفتين أضيف للإيضاح عن تهذيب الكمال 472/10.

و كتب عن عبد الرحمن بن المهدي، وعن الفزاري، و جمع أمرا عظيما، ما كان أحد أقل سقطا من ابن المبارك، كان رجلا يحدث من كتاب، و من حدث من كتاب لا يكاد يكون له سقط كثير شيء، و كان وكيع يحدث من حفظه، و لم يكن ينظر (1)، فكان يكون له سقط، كم يكون حفظ الرجل (2).

[انتهت رواية] (3) ابن القشيري، و زاد أبو القاسم قال: و كذلك ابن المبارك عن معمر يقول هو غير حديث الناس كان رجلا صاحب حديث، و كان حافظا، فكان يذاكر الأسنان فيحدثهم.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، و أبو محمد طاهر بن سهل، قالوا: نا أحمد بن علي بن ثابت، أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح، نا محمد بن العباس الخزّاز (4)، نا عبد الله بن أبي داود، نا عبد الله بن خبيق عن شيخ له، قال: قيل لابن المبارك: إلى كم تكتب الحديث؟ قال: لعل الكلمة التي أنتفع بها لم أسمعها بعد.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، نا أبو عثمان البحيري، نا أبو علي زاهر بن أحمد، نا محمد بن المسيّب، نا عبد الله بن خبيق (5)، نا عبد الله بن السندي قال: قال رجل لابن المبارك: كم كتب؟ قال: لعل الكلمة التي أنتفع بها لم أسمع بعد.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، نا أبو طالب محمد بن علي، نا (6) أبو الحسين بن سمعون، نا عثمان بن أحمد بن عبد الله، نا عبيد بن شريك، نا محمد بن الحسن بن زياد الأنطاكي، نا عبد الله بن ضريس قال:

قيل لعبد الله بن المبارك: يا أبا عبد الرحمن، إلى متى تكتب هذا الحديث؟ فقال: لعل الكلمة التي أنتفع بها ما كتبتها بعد.

أخبرني أبو عبد الله محمد بن أميرجه بن الأشعث الهروي الصّوفي، نا أبو عطاء الله عبد الأعلى بن عمر عبد الواحد بن أحمد، نا أبو الفضل الجارودي الحافظ - يعني:

ص: 408

1- بعدها في المطبوعة: في كتاب.

2- الخبر في تهذيب الكمال 473/10.

3- بياض بالأصل، و ما أثبت عن المطبوعة.

4- الأصل بدون إعجام، و الصواب ما أثبت، (سير الأعلام 409/16).

5- كذا بالأصل: «نا عبد الله بن خبيق» وفي المطبوعة: نا عبدان، عن ابن خبيق.

6- زيادة لازمة للإيضاح.

محمّد بن أحمد بن محمّد - قال: سمعت أبا الصّخر محمّد بن مالك بن الحسن السّعدي - بمرّو - يقول: سمعت أبا مضر محمّد بن معن الرّباطي يقول: سمعت محمّد بن علي بن شقيق يقول: سمعت أبي يقول: سألت أبو خراش بالمصيصة عبد الله بن المبارك: يا أبا عبد الرّحمن، إلى متى تطلب العلم؟ قال: لعل الكلمة التي فيها نجاتي لم أسمعها بعد.

قرأت على أبي عبد الله بن البّنا، عن أبي تمام علي بن محمّد، عن أبي عمر بن حيوية، أنا محمّد بن القاسم بن جعفر، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا محمّد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، نا أبو وهب بن محمّد بن مزاحم قال: بلغني أن عبد الله قيل له بالشام: إلى كم تطلب هذا العلم؟ قال: أرجو أن تروني فيه إلى أن أموت.

قال: وقال غيره: أو ليس يقال: يستغفره كل شيء حتى الحيتان في الماء، فلهذا مترك!

أخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز الكتّاني، نا أبو محمّد عبد الواحد بن أحمد بن مسماس، أنا الحسين بن أحمد بن أبي ثابت، أنا زكريا بن يحيى السّجزي، نا أبو موسى عيسى بن سلمة بن وصيف، قال:

اجتمع ابن المبارك ووكيع عند شريك يكتبان عنه، فكان وكيع إذا سوّد ورقته تركهما تجف وأخذ في الكلام، وكان ابن المبارك إذا سوّد ورقته تركهما تجف وقام يركع.

وسمع ابن المبارك وكيعا يقدم على عثمان فقال له: يا أبا سفيان، وإنك لعلی هذا؟ إنك رجل لا كلمتك حتى ألقى الله عزّ وجلّ .

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقور، وأبو نصر الزينبي، وأبو القاسم بن البسري.

ح وأخبرنا أبو المكارم أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن منازل الشيباني، أنا أبو الحسين بن النّقور، وأبو نصر الزينبي.

ح وأخبرنا أبو المظفر محمّد بن محمّد بن عبد الواحد بن زريق، أنا أبو نصر الزينبي، قالوا: أنا أبو طاهر المخلّص، نا أبو القاسم البغوي، نا محمود بن غيلان، نا علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك قال (1): القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق.

ص: 409

أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القاضي، نا أبو الحسن علي بن الحسن (1) بن الحسين، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الشاهد، نا أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث الرملي، نا أبو الفضل العباس بن الفضل بن يونس الأسفاطي، نا أحمد بن يونس، قال: سمعت عبد الله بن المبارك قرأ شيئاً من القرآن ثم قال: من زعم أن هذا مخلوق فقد كفر بالله العظيم (2).

قرأت (3) على أبي عبد الله (4) يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيوية، نا محمد بن القاسم بن جعفر، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا ابن أبي رزمة - يعني: محمد بن عبد العزيز - أخبرني أبي، نا إبراهيم بن المغيرة، قال: قال يونس بن يزيد لأهل مكة: إنما حملت كتبي لهذا الخراساني يعني عبد الله بن المبارك.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو القاسم بن مسعدة، نا حمزة بن يوسف، نا أبو أحمد بن عدي، نا أبو عصمة سهل بن مج بيخاري، نا أبو صفوان قال: سمعت المكي يقول: شيع ابن جريج عبد الله بن المبارك فقال: صحكك الله، ما زلت موموقا - يعني معشوقا-.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، نا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد، نا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد الجوري (5)، نا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، قال: سمعت محمد بن عبد الوهاب الفراء يقول:

كان أولونا يقولون: ما أخرجت خراسان مثل هؤلاء الثلاثة: ابن المبارك، والنضر بن شميل، ويحيى بن يحيى.

رواها الخطيب عن أبي حازم (6) العبدوي، عن عمر بن أحمد (7).

ص: 410

1- الأصل: الحسين، خطأ، و المثبت عن المشيخة 218/ب.

2- تاريخ الإسلام (ترجمته ص 230).

3- المطبوعة: قرأنا ح.

4- الأصل: «عبد الله بن يحيى».

5- الأصل: الجوزي، و المثبت يوافق عبارة المطبوعة، و هذه النسبة إلى جور: من محال نيسابور (الأنساب) و قرية أخرى تسمى جور من بلاد فارس.

6- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن تاريخ بغداد.

7- انظر الخبر في تاريخ بغداد 155/10.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف.

وأخبرني أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، قال:

أنا أبو عبد الله (1) الحافظ، أخبرني دعلج بن أحمد السّجزي، قال: سمعت الفضل بن معمر - وقال ابن القشيري: معمر الهروي - يقول: سمعت أبا داود السّجستاني يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: خرج من خراسان رجلاً: ابن المبارك، ويحيى بن يحيى.

أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا مكحول، نا عثمان بن خرّزاد، نا محمّد بن حسين (2)، نا عبد الله بن يزيد أبو عثمان الحمصي، قال: قال عبد الرّحمن بن عمرو الأوزاعي يوماً: رأيت عبد الله بن المبارك؟ قال:

قلت: لا، قال: لو رأيت لقرّت عينك.

كذا قال محمّد بن حسين، وإنما هو ابن حسان السّمتي.

أخبرنا أبو (3) الحسن: بن قبيس، وابن سعيد، قالوا: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (4)، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا محمّد بن المظفر، نا الحسن بن آدم، نا عثمان بن خرّزاد، نا محمّد بن حسان، نا عبد الرّحمن بن يزيد (5) الحمصي (6)، قال: قال الأوزاعي:

رأيت المبارك؟ قلت: لا، قال: لو رأيت لقرّت عينك.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ (7)، أنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن محمّد المعدّل، نا عبد الله بن محمّد بن عبد الكريم، نا الفضل بن محمّد البيهقي، نا سنيد (8) بن داود قال: سمعت شعيب بن حرب يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: لو جهدت جهدي أن أكون في السّنة ثلاثة أيام على ما عليه ابن المبارك لم أقدر.

ص: 411

1- بالأصل: «أنا عبد الله بن الحافظ» خطأ، و الصواب ما أثبت و السند معروف.

2- كذا بالأصل، خطأ، و الصواب «حسان» و سينبه المصنف إلى الصواب في آخر الخبر، و انظر الأنساب (السمتي).

3- الأصل: «أبو» خطأ و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

4- تاريخ بغداد 157/10.

5- في المطبوعة: زيد.

6- تاريخ بغداد: الجهضمي.

7- الخبر في حلية الأولياء 163/8.

8- في الحلية: «سعيد بن زاذان يقول: سمعت سعيد بن حرب».

أخبرنا أبو (1) الحسن، قال: ثنا (2) - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (3)، أنا البرقاني، نا محمد بن جعفر بن الهيثم البندار، نا ابن أبي العوام، قال: سمعت أبي يقول:

سمعت شعيب بن حرب يقول: قال سفيان:

إني لأشتهي من عمري كله أن أكون سنة واحدة مثل عبد الله بن المبارك، فما أقدر أن أكون ولا ثلاثة أيام.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل المكي، أنا عبيد الله بن سعيد، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أنا إبراهيم بن يعقوب، نا علي بن الحسن العسقلاني عن رجل ثقة عنده، قال: سمعت شعيب بن حرب قال: سمعت سفيان بن سعيد يقول:

أحببت أن أكون خمسة أيام على وتيرة ابن المبارك، فلم أقدر عليه، وأربعة أيام، فلم أقدر عليه، وثلاثة أيام فلم أقدر، ويومين فلم أقدر عليه.

قال شعيب: كنا نأتي ابن المبارك: فنحفظ عنه هل يستطيع (4) أن نتعلق عليه بشيء، فلا نقدر على شيء من ذلك.

أخبرنا أبو (5) الحسن، قال: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (6)، أنا ابن يعقوب، أنا محمد بن نعيم، نا محمد بن أحمد بن عمر، نا محمد بن المنذر، نا إبراهيم بن بحر الدمشقي، نا عمران بن موسى الطرسوسي، قال:

جاء رجل فسأل سفيان الثوري عن مسألة (7)، فقال له: من أين أنت؟ قال: من أهل المشرق، قال: أو ليس عندكم أعلم أهل المشرق، قال: و من هو يا أبا عبد الله؟ قال:

عبد الله بن المبارك، قال: هو أعلم أهل المشرق؟ قال: نعم، وأهل المغرب.

قال: أنا محمد بن المنذر، حدثني محمد بن أحمد بن الحسين القرشي، نا أحمد بن عبدة قال: كان فضيل وسفيان (8) جلوساً في المسجد الحرام، فطلع عبد الله بن المبارك من

ص: 412

1- الأصل: «أبو».

2- الأصل «أنا» والمثبت عن المطبوعة، وهو ما يقتضيه سياق السند.

3- تاريخ بغداد 161/10.

4- كذا بالأصل، ولعل الصواب: نستطيع.

5- الأصل: «أبو».

6- تاريخ بغداد 162/10.

7- تقرأ بالأصل: «مكة» والمثبت عن تاريخ بغداد.

8- بعدها في تاريخ بغداد: و مشيخة.

الثنية (1) فقال سفيان: هذا رجل أهل المشرق، فقال فضيل: هذا رجل أهل المشرق والمغرب، و ما بينهما.

قال الخطيب (2): وأنا أحمد بن علي المحتسب، نا يوسف بن عمر القوّاس، نا أحمد بن العباس البغوي - إملاء - نا علي بن زيد - يعني الفرائضي - حدّثني عبد الرحمن بن أبي جميل، قال: كنا حول ابن المبارك بمكة، فقلنا له: يا عالم المشرق (3) حدّثنا، و سفيان قريب منّا - فسمع قال: ويحكم عالم المشرق والمغرب و ما بينهما.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن محرز الهروي، نا أحمد بن جميل قال: سمعت ابن المبارك يقول: دخلت على الثوري بمكة، وقد شرب دواء، وقد أصابه في رأسه ريح قد تحير منها، فقلت: ما في البيت من بصلة، فأتيت بها، فشقققتها وناولتها سفيان الثوري، فقلت: شمّها يا أبا عبد الله، فشمّه فعطس و طابت نفسه، فقال: يا ابن المبارك، فقيه و طيب.

أخبرنا أبي أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الحافظ - رحمه الله - قال:

أخبرنا أبو القاسم (4) إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف [أنا] (5) أبو أحمد بن عدي، أنا الدغولي، نا ابن قهزاد قال: سمعت عبد العزيز بن أبي رزمة يقول: قال شعبة: من أين أنت؟ قال: قلت: من أهل مرو، قال:

تعرف عبد الله بن المبارك؟ قال: قلت: نعم، قال: ما قدم علينا مثله (6).

أخبرنا أبو (7) الحسن: علي بن أحمد الفقيه، و علي بن الحسن بن سعيد، قالوا: ثنا (8) - و أبو النجم الشّيحي، أنا أبو بكر الخطيب (9)، أخبرني أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري، نا عمر بن أحمد الواعظ، نا الحسين بن أحمد بن صدقة، حدّثنا أحمد بن أبي خيثمة، نا محمّد بن عبد العزيز بن أبي رزمة.

ص: 413

1- إعجامها مضطرب بالأصل، و الصواب عن تاريخ بغداد.

2- الخبر في تاريخ بغداد 162/10.

3- كذا بالأصل و في تاريخ بغداد: يا عالم المشرق.

4- بالأصل: «أبو القاسم بن إسماعيل».

5- زيادة منا للإيضاح.

6- الخبر في تهذيب الكمال 473/10 من طريق محمد بن عبد الله بن قهزاد.

7- الأصل: «أبو».

8- الأصل: «أنا» و السياق اقتضى ما أثبت.

9- تاريخ بغداد 157/10.

ح (1) وأخبرنا أبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب (2)، أنا أبو بكر البرقاني، حدّثني محمّد بن العباس الخزاز، نا محمّد بن هارون بن حميد، نا ابن أبي رزمة قال: سمعت أبي يقول: قال لي شعبة: عرفت ابن المبارك؟ قلت: نعم، قال: ما (3) قدم علينا من ناحيتكم مثله، و لم يقل البرقاني: علينا.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتّاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (4)، نا الحميدي، قال: سمعت رجلاً قال لسفيان: إن ابن المبارك يروي عنك، عن ابن طاوس عن أبيه: ليس في القلس (5) وضوء، فقال ابن عيينة: ما أعرف هذا، وإن ابن المبارك لثقة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحمد بن عدي، نا أبو يعلى، نا عمرو الناقد، قال: قال لنا سفيان بن عيينة: ما رأيت أحدا ممن قدم علينا مثل عبد الله بن المبارك، و يحيى بن زكريا بن أبي زائدة (6).

أخبرنا أبو منصور بن زريق (7)، أنا - و أبو الحسن بن سعيد، قال: نا (8) - أبو بكر الخطيب (9)، أنا عثمان بن محمّد بن يوسف العلاف، أنا محمّد بن عبد الله بن إبراهيم، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا عمرو الناقد قال: سمعت ابن عيينة يقول: ما قدم علينا من أصحابنا أحد يشبه هذين الرجلين: عبد الله بن المبارك، و يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

أخبرنا أبو (10) الحسن، قال: نا - و أبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (11)، أخبرني محمّد بن علي المقرئ، نا محمّد بن عبد الله النيسابوري الحافظ، نا أبو حامد أحمد بن محمّد الخطيب [بمرو] (12) نا أبو وهب أحمد بن رافع - و زاق سويد بن نصر - قال: سمعت

ص: 414

1- «ح» حرف التحويل سقط من الأصل و أضيف عن المطبوعة.

2- تاريخ بغداد 157/10.

3- الأصل: «أما» و المثبت عن تاريخ بغداد.

4- تاريخ أبي زرعة 557/1.

5- القلس: هو القيء، و هو أقلّه (اللسان: قلس).

6- تهذيب الكمال 473/10.

7- الأصل: رزيق، و الصواب بتقديم الزاي، و السند معروف.

8- الأصل: «أنا».

9- تاريخ بغداد 117/14 ضمن أخبار يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

10- الأصل أبو.

11- تاريخ بغداد 163/10.

12- زيادة عن تاريخ بغداد.

علي بن إسحاق بن إبراهيم يقول: قال ابن عيينة: نظرت في أمر الصحابة، وأمر ابن المبارك، فما رأيت لهم عليه فضلاً إلا بصحبتهم النبي صلى الله عليه وسلم وغزاهم معه.

أخبرنا أبو عبد الله الخلال - شفاها - قال: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قال: أنا أبو محمد بن أبي حاتم (1)، حدثني أبي، حدثني إسحاق بن محمد بن إبراهيم المروزي قال: نعي ابن المبارك إلى سفيان بن عيينة فقال: رحمه الله، لقد كان فقيهاً، عالماً، عابداً، زاهداً، سخيّاً، شجاعاً، شاعراً.

أخبرنا أبو (2) الحسن، قال: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (3)، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، أنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، نا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، حدثني محمد بن عبد الله بن قهزاد قال: سمعت أبا الوزير يقول:

قدمت على سفيان بن (4) عيينة فقالوا: هذا وصي عبد الله فقال: رحم الله عبد الله، ما خلف بخراسان مثله، قال: فقالوا له: لا يرضون (5) [قال] ما يقولون قال: يقولون ولا بالعراق قال:

ما أخلق ما أخلق ما أخلق ثلاثاً.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد قال: كتب إلي محمد بن أيوب، أنا عثمان بن عيسى، قال: سمعت حبان يقول: قال أبو عمران شيخ من أصحاب ابن المبارك: ذكرت عبد الله عند ابن عيينة فقال: لا ترى عينيك مثله.

أخبرنا أبو (6) الحسن، قال: نا (7) - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (8)، أنا الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ.

وأخبرناه عالياً أنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّوْر (9).

ص: 415

1- الجرح والتعديل 180/5.

2- الأصل: أبو.

3- تاريخ بغداد 162/10.

4- الأصل: وعيينة.

5- بالأصل: «فقالوا له: ما يقولون لا يرضون» وفوق اللفظتين الأخيرتين علامتا تقديم وتأخير، فصوبنا العبارة وقدمنا وأخرنا بما وافق عبارة تاريخ بغداد، والزيادة عنه.

6- الأصل: أبو.

7- الأصل: «أنا» والمثبت ما يقتضيه السياق.

8- تاريخ بغداد 162/5.

9- الأصل: البغوي، خطأ، والسند معروف.

قالا: أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، نا أحمد بن يوسف التغلبي، نا أحمد بن أبي الحواري، نا أبو عصمة قال:

شهدت سفيان، وفضيل بن عياض، فقال سفيان لفضيل: يا أبا علي أي رجل ذهب - يعني ابن المبارك - فقال فضيل: يا أبا محمد، وبقي بعد ابن المبارك من يستحيا منه، وقال ابن النثور (1): رجل يستحيا منه.

أخبرنا أبو محمد المزكي، أنا أبو محمد التميمي، أنا أبو محمد العدل، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (2)، حدثني أحمد بن أبي الحواري، عن الفضيل بن عياض قال: لما مات ابن المبارك قال: ما بقي واحد (3) يستحيا منه.

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالوا: أنا أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن خيران بن الحسن الزاهد بهمدان يقول: سمعت علي بن صالح الكرايسي يقول: سمعت نصر بن طلبة يقول: سمعت محمد بن أعين يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول: ورب هذا البيت ما رأيت عينا مثل عبد الله بن المبارك (4).

أبنا أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الجراحي، نا يحيى بن ساسويه، نا عبد الكريم، نا وهب بن زمعة، قال: قال أبو إسحاق الطالقاني: قال الفضيل يوما و ذكر عبد الله فقال: أما إني أحبّه، ثم قال:

تدري لم أحبّه؟ قال: لأنه يخشى الله عزّ وجلّ .

أبنا أبو سعد محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله.

ثم أخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو علي. قالوا: أنا أبو نعيم (5)، نا إبراهيم بن عبد الله، نا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت محمود بن

ص: 416

1- الأصل: البغوي، خطأ، والسند معروف.

2- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 557/1.

3- تاريخ أبي زرعة: أحد.

4- تاريخ الإسلام (حوادث سنة 181-190 ص 226).

5- حلية الأولياء 164/8.

محمّد بن أبي المضاء الحلبي (1) يقول: سمعت عبد الرحمن بن عبد الله (2) يقول: كنا عند الفضيل (3) بن عياض فجاء فتى في شهر رمضان سنة إحدى وثمانين فنعى إليه ابن المبارك، فقال فضيل: رحمه الله إما إنه ما خلف بعده مثله.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحمد بن عدي قال: سمعت إبراهيم الهسنجاني يقول: سمعت المسيّب بن واضح يقول: سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول: ابن المبارك عندنا إمام المسلمين.

أخبرنا أبو (4) الحسن، قال: نا (5) - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (6) [أخبرنا] (7) البرقاني، قال: قرأت على أبي حاتم بن أبي الفضل الهروي أخبركم الحسين بن إدريس، قال: سمعت المسيّب بن واضح يقول: سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول: ابن المبارك إمام المسلمين أجمعين.

قال: وأنا هبة الله بن الحسن الطبري، أنا علي بن محمّد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدّثني أبي، أنا المسيّب بن واضح قال: سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول: ابن المبارك إمام المسلمين أجمعين، قد رأيت ابن إسحاق بين يدي ابن المبارك قاعدا يسأله (8).

أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ (9)، نا إبراهيم بن عبد الله، نا أبو العباس السراج، قال: سمعت أحمد بن الوليد يقول: سمعت المسيّب (10) بن واضح يقول: سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول: ابن المبارك إمام المسلمين، قال: ورأيت قاعدا بن يديه يسأله.

أخبرنا أبو الفضل محمّد بن ناصر، أنا أبو الفضل بن الحكاك - قراءة - أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، أنا محمّد بن علي بن الحسن بن شقيق، حدّثني الثقة، أخبرني أبو صالح الفراء قال: سألت رجل الفزاري عن مسألة فقال: كتبت فيها إلى إمام المسلمين - يعني - عبد الله بن المبارك.

ص: 417

1- غير واضحة بالأصل، و المثبت عن الحلبة.

2- في الحلبة: عبید الله. خطأ.

3- الحلبة: الفضل، خطأ.

4- الأصل: «أبو» و السند معروف.

5- بالأصل: «أنا».

6- تاريخ بغداد 163/10.

7- زيادة عن تاريخ بغداد.

8- انظر تاريخ الإسلام (ترجمته ص 230) و تهذيب الكمال 473/10.

9- الخبر في حلية الأولياء 163/8.

10- بالأصل: «ابن المسيّب» و المثبت عن الحلبة.

أخبرنا أبو (1) الحسن، قال: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (2)، أخبرني الحسن بن محمد الخلال، نا أحمد بن إبراهيم، نا الحسين بن محمد بن عفير، نا أحمد بن سنان قال:

بلغني أن ابن المبارك أتى حماد بن زيد في أول الأمر، قال: فنظر إليه فأعجبه نحوه، قال له: من أين أنت؟ قال: من أهل خراسان، قال: من أي خراسان؟ قال: من مرو، قال:

تعرف رجلا يقال له عبد الله بن المبارك؟ قال: نعم، قال: ما فعل؟ قال: هو الذي يخاطبك (3)، قال: فسلم عليه، ورحب به، و حسن الذي بينهم (4).

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل التميمي، أنا عبيد الله بن سعيد بن حاتم، أنا الخصيب، أخبرني عبد الكريم، أخبرني أبي، نا عبد الله بن أحمد، نا محمد، حدّثني موسى بن إسماعيل قال: سمعت سلام بن أبي مطيع يقول لابن المبارك: ما خلف بالمشرق مثله (5)، قال أبي: و كنيته أبو عبد الرحمن.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد، نا ابن الجنيد - واسمه محمد بن عبد الله - نا البخاري (6)، نا موسى بن إسماعيل، قال: سمعت سلام بن أبي المطيع يقول لابن المبارك: ما خلف بالمشرق مثله (7)، و كنيته أبو عبد الرحمن مولى بني حنظلة.

أخبرنا أبو (8) الحسن، قال: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (9)، أخبرني أبو الفرج الطنجيري، أنا عمر بن أحمد الواعظ، نا الحسين بن أحمد بن صدقة.

و قرأت (10) على أبي عبد الله بن البنا، و حدّثنا أبو الفضل [بن] ناصر، عن أبي المعالي محمد بن عبد السلام، أنا علي بن محمد بن خزفة، أنا محمد بن الحسين الزعفراني.

قالا: نا ابن أبي خيثمة، نا موسى بن إسماعيل، قال: سمعت سلام بن أبي مطيع يقول:

ما خلف ابن المبارك بالمشرق مثله.

ص: 418

1- الأصل: «أبو» خطأ، و السند معروف.

2- تاريخ بغداد 154/10.

3- تاريخ بغداد: الذي تخاطب.

4- كذا بالأصل و تاريخ بغداد.

5- تهذيب الكمال 473/10.

6- التاريخ الكبير للبخاري 212/1/3 و فيه: بالمرو، بدل بالمشرق.

7- التاريخ الكبير للبخاري 212/1/3 و فيه: بالمرو، بدل بالمشرق.

8- الأصل: «أبو».

9- تاريخ بغداد 164/10.

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت علي بن عيسى يقول: سمعت أبا العباس (1) محمد بن إسحاق يقول: سمعت الفضل بن سهل الأعرج يقول: سمعت عبيد الله القواريري يقول: لم يكن عبد الرحمن بن مهدي يقدم أحدا في الحديث على مالك، وابن المبارك.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد، أنا ابن أبي عصمة، نا أبو نشيط، قال (2): سمعت نعيم بن حماد يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما رأيت مثل ابن المبارك.

أخبرنا أبو (3) الحسن، قالوا: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (4)، قال: قرأت على أبي بكر البرقاني، عن محمد بن العباس.

ح (5) وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو بكر البرقاني، أنا أبو عمر بن حيوية - إجازة - نا أحمد بن محمد بن مسعدة الفزاري، نا جعفر بن درستويه، نا أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت ابن مهدي يقول: كان ابن المبارك أعلم من سفيان الثوري.

أخبرنا أبو (6) الحسن، قالوا: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (7)، أنا أبو زرعة روح بن محمد الرازي، أنا علي بن محمد بن عمر الفقيه، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم، نا أبو نشيط محمد بن هارون قال: سمعت نعيم بن حماد قال:

قلت لعبد الرحمن بن مهدي: أيهما أفضل عندك: ابن المبارك، أو سفيان الثوري؟ فقال: ابن المبارك، فقلت: إن الناس يخالفونك، قال: إن الناس لم يجربوا ما رأيت مثل ابن المبارك.

ص: 419

1- الأصل: أبا العباس بن محمد.

2- الخبر في تهذيب الكمال 473/10 و تاريخ الإسلام (181-190) ص 230.

3- الأصل «أبو».

4- تاريخ بغداد 161/10.

5- «ح» حرف التحويل ليس بالأصل، والمثبت عن المطبوعة.

6- الأصل: أبو.

7- تاريخ بغداد 161/10 و تهذيب الكمال 472/10 و الخطيب ليست في المطبوعة.

قال (1): أنا محمّد بن الحسين القطّان، نا عثمان بن أحمد الدقّاق، نا محمّد بن إبراهيم بن يوسف المروزي قال: سمعت أبا الوزير محمّد بن أعين يقول: سمعت عبد الرّحمن بن مهدي يقول:- و قدم بغداد في بيع دار له - فاجتمع إليه أصحاب الحديث فقالوا له:

جالست سفيان الثوري و سمعت منه، و سمعت من عبد الله بن المبارك فأيهما أرجح؟ فقال: ما يقولون؟ لو أن سفيان جهد جهده على أن يكون يوماً مثل عبد الله لم يقدر.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أبو إسماعيل محمّد بن إسماعيل الترمذي، نا نعيم بن حماد قال:

سألت عبد الرّحمن بن مهدي قلت: أين ابن المبارك من الثوري؟ فقال لي: يا أبا عبد الله بينهما شيء كثير؛ يقدّم ابن المبارك على الثوري. قال نعيم: فقلت له: إن الناس يخالفونك، فقال: إن الناس لم يباشروا منهما ما باشرت.

قال نعيم: قلت له: يا أبا سعيد، فأين ابن عيينة من الثوري؟ قال: كان عند ابن (2) عيينة من معرفته بالقرآن، و تفسير الحديث، و غوصه علي حروف معرفته، يجمعها، ما لم يكن عند الثوري.

أبنا أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمّد بن عبد الله بن الجراح العدل - بمرو - نا يحيى بن ساسويه، نا عبد الكريم بن أبي عبد الكريم السكري، نا وهب بن زمعة قال: أخبرت عن أبي إسحاق الطالقاني قال: سمعت عبد الرّحمن بن مهدي يقول:

ما رأيت مثل ابن المبارك، قال: فقال له يحيى بن سعيد القطّان: و لا سفيان، و لا شعبة؟ قال: و لا سفيان و لا شعبة، كان ابن المبارك فقيها عالما في علمه، حافظا، زاهدا، عابدا، غنيا، حجاجا، غزّاء، نحويا شاعرا، ما رأيت مثله.

ص: 420

1- القائل: هو أبو بكر الخطيب، و انظر تاريخ بغداد 161/10 و سير أعلام النبلاء 388/8 و تهذيب الكمال 472/10.

2- الأصل: أبي.

قال أبو إسحاق الطالقاني: وسمعت عبد الله بن إدريس يقول: كل حديث لا يعرفه ابن المبارك فنحن منه براء (1).

أبنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم (2)، أنا إبراهيم بن عبد الله، أنا أبو العباس السراج، حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي (3) قال: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول:

سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما رأيت عيناى مثل سفيان (4)، ولا أقدم على عبد الله بن المبارك أحدا.

أخبرنا أبو (5) الحسن، قال: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (6)، أنا علي بن أبي علي البصري، نا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصقار، نا أبو علي بن أحمد بن علي بن شعيب المدائني - بمصر - نا محمد بن عمر - وهو ابن نافع المعدل - نا أحمد بن محمد بن شبيب، نا الثقة عن ابن المهدي قال:

ما رأيت رجلا أعلم بالحديث من سفيان الثوري، ولا أحسن عقلا من مالك، ولا أقشف من شعبة، ولا أنصح لهذه الأمة من عبد الله بن المبارك.

أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب (7)، أنا أبو بكر البرقاني قال:

قري على عمر بن بشران - وأنا أسمع - أخبركم علي بن الحسين بن حبان، نا عبد الله بن أحمد بن شبيب، قال: سمعت عمرا - جليس مسدد - يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول:

ما رأيت رجلا أحسن عقلا من مالك بن أنس، ولا رأيت رجلا أنصح للأمة من عبد الله بن المبارك، ولا أعلم بالحديث من سفيان، ولا أقشف من شعبة.

أخبرنا أبو (8) الحسن، قال: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر (9)، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، نا أبو علي الحسين بن محمد بن حبش المقرئ - بالدينور - نا الحسن بن علي بن

ص: 421

1- تاريخ الإسلام (181-190) ص 225.

2- حلية الأولياء 163/8.

3- الأصل: الحروي، والمثبت عن الحلية، ترجمته في تهذيب الكمال 360/4.

4- الأصل: «مثل أبي سفيان» والمثبت عن الحلية.

5- الأصل: أبو.

6- تاريخ بغداد 161/10.

7- تاريخ بغداد 170/9 ضمن أخبار سفيان الثوري.

8- الأصل: أبو.

9- تاريخ بغداد 161/10.

زيد البزاز (1)، قال: سمعت أبا موسى محمد [بن] المثنى يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول:

ما رأيت عيناى مثل أربعة: ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري، ولا أشد تقشفا من شعبة، ولا أعقل من مالك بن أنس، ولا أنصح للأمم من عبد الله بن المبارك.

أخبرنا أبو الحسن علي بن يحيى بن رافع النابلسي (2)، وأبو (3) محمد عبد الله بن خليفة النجار الغثوي (4)، قالوا: أنا أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن الكريدي، أنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، أنا محمد بن عبد الله الأبهري، أنا محمد بن الحسين الأشناني، نا محمد - يعني: بن علي بن شقيق - قال: سمعت أبي يقول: قال عبد الرحمن بن مهدي:

لم أر أحدا أشدّ بحثا (5) للرجال من شعبة، ولم أر أحدا أعقل من مالك بن أنس، ولم أر أنصح لهذه الأمة من عبد الله بن المبارك.

أخبرناه (6) أبو النجم بدر بن عبد الله، قال: أنا - وأبو الحسن (7) علي بن الحسن، قال: نا (8) - أبو بكر الخطيب (9)، حدّثني الحسن بن محمد الخلال - لفظا - نا عبد الله بن أحمد التّمّار، نا الحسين بن بسطام، نا عيسى بن شاذان، نا عمرو بن عباس الأزدي، قال:

سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما رأيت أعقل من مالك بن أنس، ولا أشد تقشفا من شعبة، ولا أنصح للأمم من عبد الله بن المبارك.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن سهل بن بشر الأسفرايني، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي - بمصر - أنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع الفقيه الشافعي، نا القاضي أبو بكر أبي أحمد بن علي بن سعيد المروزي في دار الحفلا (10) لفظا منه، نا يعقوب بن الدورقي، [نا] (11) أبو بكر بن أبي الأسود، قال: سمعت

ص: 422

1- عن تاريخ بغداد، وبالأصل: البزار.

2- المشيخة 153/ب.

3- مضطربة بالأصل، والصواب عن المطبوعة، وهو من شيوخ ابن عساكر، انظر المشيخة 90/ب.

4- تقرأ في المشيخة: «العنوي» (تقدمت ترجمته في كتابنا هذا).

5- في المطبوعة: نحضا.

6- المطبوعة: أخبرنا.

7- الأصل: أبو الحسين، والسند معروف.

8- الأصل: أنا.

9- الخبر في تاريخ بغداد 262/9 ضمن أخبار شعبة بن الحجاج.

10- كذا بالأصل، وفي المطبوعة: الجفلا.

11- زيادة منا للإيضاح.

عبد الرحمن بن مهدي يقول:

لم أر أحدا أعلم بالسنة وما فيها من حماد بن زيد، ولم أر أحدا أحسن وصفا لها من شهاب بن خراش، ولم أر أحدا أجمع من عبد الله بن المبارك، ولم أر أحدا أقدمه على بشر بن منصور، ولسفيان علمه وزهده.

قال: وسمعته يقول: أربعة إذا رأيت أحدا من الناس يحمل على أحد منهم أو يذكرهم بسوء فاعلم أنه على خلاف: ابن عون بالبصرة، و مالك بن أنس بالمدينة، والأوزاعي بالشام، وزائدة بن قدامة بالكوفة، وكان الأوزاعي إماما.

قال: وأنا أحمد بن علي، نا أبو بكر بن زنجويه، قال: قال ابن مهدي: ما رأيت أعقل من مالك بن أنس، و ما رأيت أحفظ من سفيان الثوري، و ما رأيت أشد تقشفا من شعبة، و ما رأيت أنصح للأمة من ابن المبارك.

أخبرنا أبو (1) الحسن، قال: نا - و أبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (2)، أنا هبة الله الطبري، نا علي بن محمد بن عمر، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدّثني أبي قال:

وسمعت ابن الطباع يحدّث عن عبد الرحمن بن مهدي قال: الأئمة أربعة: سفيان الثوري، و مالك بن أنس، و حماد بن زيد، و ابن المبارك.

قال الخطيب (3): و أخبرني ابن يعقوب، أنا ابن نعيم، نا علي بن حمشاذ (4) المعدل، نا محمد بن أيوب، نا نوح بن حبيب، نا عبد الرحمن بن مهدي، حدّثني ابن المبارك و كان نسيج وحده.

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصب (5) بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أنا أبي قال: أنا محمد بن علي بن الحسن، قال: سمعت إبراهيم - و هو ابن رستم - قال: سمعت داود بن عبد الرحمن و قيل له: قدم ابن المبارك؟ فقال: قدم خير أهل المشرق.

ص: 423

1- الأصل: أبو.

2- تاريخ بغداد 160/10 و الجرح و التعديل 180/5 و سير أعلام النبلاء 387/8-388.

3- تاريخ بغداد 161/10.

4- الأصل: بالبدال المهملة، و المثبت عن تاريخ بغداد.

5- الأصل: الخطيب، تحريف و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

أنبأنا أبو سعد المطرزي، وأبو علي الحداد، وأبو القاسم غانم بن محمد.

ثم أخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو علي الجياد.

قالوا: أنا أبو نعيم (1)، أنا إبراهيم بن عبد الله، نا محمد بن إسحاق (2)، نا أحمد بن سعيد الدارمي قال: سمعت هارون بن معروف عن بشر بن السري، قال: قال عبد الرحمن بن مهدي: ابن المبارك أدب عندنا من سفیان الثوري.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد قال: سمعت عمر بن نصر الحلبي يقول: أنا إسحاق بن الضيف قال: سمعت عبد الرزاق يقول: ما رأيت أحدا من أهل المشرق أفضل من ابن المبارك.

قال: وأنا أبو أحمد، نا ابن سنان - يعني - عمر المنبجي، نا عبد الله بن محمد الضعيف، قال: سمعت عبد الله بن المبارك و كان عندنا من أرفع أهل زمانه وأعلمهم بالاختلاف.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا ابن الفضل التميمي، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أنا أبي، أنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت أبي يقول:

أتيت باب عبد الله بالكوفة، فرأيت شيخا جليلا على بابه، فقال لي: من أين أنت؟ قلت: أنا من أهل مرو، فقال: تعرف هذا الرجل حق معرفته؟ إن هذا رجل لا يأخذ في فن من الفنون إلا تخيل إليه أن عمله كان فيه.

فإذا الشيخ الحسن بن عياش.

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود، قالوا: وأنا (3) أبو بكر بن المقرئ، نا أبو بكر محمد بن محمود، نا أبو الهيثم الزهري، نا هارون بن معروف قال: سمعت بشر بن السري يقول: سمعت إبراهيم بن مهدي - أخو عبد الرحمن بن مهدي - يقول: كان ابن المبارك أثبت من الثوري.

ص: 424

1- حلية الأولياء 163/8.

2- في الحلية: «ثنا أبو العباس السراج» وهو نفسه.

3- كذا بالأصل: وأنا.

أخبرنا أبو (1) الحسن، قال: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (2)، أنا أحمد بن علي بن الحسين التّوّزي (3)، نا يوسف بن عمر القوّاس، نا أحمد بن العباس البغوي، نا علي بن زيد - يعني - الفرائضي - حدّثني علي بن صدقة قال: سمعت شعيب بن حرب قال: ما لقي ابن المبارك رجلاً إلاّ و ابن (4) المبارك أفضل منه.

وقال علي بن صدقة: سمعت أبا أسامة يقول: ابن المبارك في أصحاب الحديث مثل أمير المؤمنين في الناس.

قال الخطيب: و أنا أبو نصر أحمد بن إبراهيم المقدسي - بساوة (5) - نا عبد الله بن محمّد بن جعفر المعروف بصاحب الخان - بأرمية (6) - نا محمّد بن إبراهيم الديلمي، نا علي بن زيد، نا علي بن صدقة قال: سمعت أبا أسامة يقول: كان ابن المبارك في أصحاب الحديث مثل أمير المؤمنين في الناس.

أخبرنا أبو الفضل [بن] (7) ناصر، نا جعفر بن يحيى، نا أبو نصر الوائلي، نا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم (8) بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، أنا محمّد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت إبراهيم بن رستم يقول: سمعت مخلد (9) بن حسين يقول: جالست ابن عون، و أيوب، و يونس فلم أجد فيهم من أفضله على ابن المبارك.

أنا أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمّد بن عبد الله بن الجراح العدل (10) - بمر و - نا يحيى بن ساسويه، نا عبد الكريم بن أبي

ص: 425

- 1- بالأصل: «أبو».
- 2- تاريخ بغداد 156/10.
- 3- الأصل: الثوري، خطأ، و الصواب عن تاريخ بغداد، و هذه اللفظة ضبطت عن الأنساب نسبة إلى توّز و هي توج «من بلاد فارس» ذكره السمعاني باسم: أحمد بن علي بن الحسن التّوّزي القاضي.
- 4- في تاريخ بغداد: إلّا زين، و المراد: أفضل منه (كذا).
- 5- ساوة: مدينة حسنة بين الري و همذان في وسط (معجم البلدان).
- 6- أرمية بالضم ثم السكون مدينة عظيمة قديمة بأذربيجان بينها و بين البحيرة نحو ثلاثة أميال أو أربعة (معجم البلدان).
- 7- زيادة منا للإيضاح.
- 8- الأصل: عبد العزيز، تحريف، و السند معروف.
- 9- عن المطبوعة، و بالأصل: «محمد» و سيرد صواباً في الخبر التالي.
- 10- المطبوعة: المعدل.

عبد الكريم السكري، نا وهب بن زمعة قال: وقال إبراهيم بن رستم: سمعت مخلد بن الحسين يقول: جالست أيوب، وابن عون، و هشاما، فلم أر منهم من كنت أفضله على ابن المبارك.

أبنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم (1)، نا إبراهيم بن عبد الله، نا محمد بن إسحاق، قال: سمعت أحمد بن الوليد، نا عبيد بن جناد وقال: سمعت العمري يقول:

ما رأيت في دهرنا هذا يصلح لهذا الأمر إلا رجلا أتى إلى منزلي فأقام عندي ثلاثا يسألني عن غير ما يسألني عنه أهل هذا الدهر، فصيح اللسان، إلا أن اللغة مشرقية (2)، يكنى بأبي عبد الرحمن، معه غلام يقال له سفير فقلنا له: هذا عبد الله بن المبارك، فقال: هكذا ينبغي، إن كان بقي (3) أحد يصلح لهذا الأمر فذاك.

قال عبيد: يعني: الاقتداء بالعلم.

أخبرنا أبو (4) الحسن، قال: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (5)، أنا أبو عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي، نا إبراهيم [بن محمد بن يحيى المزكي، حدثنا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي، حدثنا عبد المجيد بن إبراهيم، حدثنا وهب] (6) بن زمعة، نا معاذ بن خالد، قال:

تعرفت إلى إسماعيل بن عياش بعبد الله بن المبارك قال: فقال إسماعيل بن عياش: ما على وجه الأرض مثل عبد الله بن المبارك، ولا أعلم أن الله عز وجل خلق خصلة من خصال الخير إلا وقد جعلها في عبد الله بن المبارك، ولقد حدثني أصحابي أنهم صحبوه من مصر إلى مكة، فكان يطعمهم الخبيص (7) وهو الدهر صائم.

أبنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم (8)، نا إبراهيم بن عبد الله، نا محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا يحيى محمد بن عبد الرحيم يقول: سمعت عبيد بن جناد (9)، أبا سعيد،

ص: 426

1- حلية الأولياء 163/8.

2- الحلية: شرقية.

3- الحلية: معي.

4- بالأصل: «أبو».

5- تاريخ بغداد 157/10 و تاريخ الإسلام (181-190) ص 231.

6- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و أضيف عن تاريخ بغداد.

7- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن تاريخ بغداد.

8- حلية الأولياء 162/8 و تاريخ الإسلام (181-190) ص 235.

9- بالأصل: «عباد» تحريف، و المثبت عن الحلية و تاريخ الإسلام.

قال: قال لي عطاء بن مسلم: يا عبيد، رأيت عبد الله بن المبارك؟ قلت: نعم، قال: ما رأيت مثله ولا ترى مثله.

أبنا أبو علي، أنا أبو نعيم، أنا إبراهيم بن عبد الله.

ح و أخبرنا أبو (1) الحسن، قالوا: نا - و أبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (2)، قال:

قرأت على البرقاني، عن أبي إسحاق المزكي.

قالا: نا محمد بن إسحاق السراج، نا حاتم الجوهري، نا أسود بن سالم قال: كان ابن المبارك إماما يقتدى به، كان من أثبت الناس في السنة، إذا رأيت رجلا يغمز ابن المبارك بشيء فاتهمه على الإسلام.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد، نا الليث بن عتبة، قال:

قال ابن أبي مريم ليحيى بن معين: من أثبت في نحوه (3) ابن المبارك أو ابن وهب؟ فقال: ابن المبارك أثبت منه في جميع ما يروي، ثم قال: ابن المبارك بابنه يحيى بن سعيد القطان.

قال: أنا إسماعيل بن مسلمة بن قعنب، نا محمد بن معتمر قال: قلت لأبي: من فقيه العرب؟ قال: سفيان الثوري، فلما مات سفيان قلت: له من فقيه العرب؟ قال: عبد الله بن المبارك.

أخبرنا أبو علي الحداد - في كتابه - أنا أبو نعيم الحافظ (4)، نا محمد بن علي، قال:

سمعت أحمد بن محمد بن إبراهيم يقول: سمعت أبا إسماعيل الترمذي يقول: سمعت إسماعيل بن مسلمة القعني (5) يقول: سمعت محمد بن معتمر بن سليمان يقول: قلت لأبي:

يا أبت (6) من فقيه العرب؟ قال: عبد الله بن المبارك.

أخبرنا أبو عبد الله الخلال - شفاها - قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ص: 427

1- الأصل: أبو.

2- تاريخ بغداد 167/10.

3- المطبوعة: خبره.

4- حلية الأولياء 163/8.

5- في الحلية: الفضلي.

6- كذا بالأصل و الحلية، وفي المطبوعة: يا أبت.

ح و أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالوا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم (1)، نا أبي، نا المسيب بن واضح قال: سمعت معتمر بن سليمان يقول: ما رأيت مثل ابن المبارك تصيب عنده الشيء الذي لا يصاب عند أحد.

رواها غيره عن المسيب من قوله ولم يذكر المعتمر.

أخبرنا بها أبو القاسم الحسن علي بن المسلمم الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، نا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله المرّي (2)، أنا أبو الفرج أحمد بن القاسم الخشاب، نا عبد الله بن سليمان، نا المسيب بن واضح، قال: ما رأيت مثل ابن المبارك.

أخبرنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ (3)، نا إبراهيم بن عبد الله، نا أبو العباس الثقفي، نا أحمد بن الوليد، قال: سمعت المسيب بن واضح يقول: سمعت المعتمر بن سليمان يقول: ما رأيت مثل ابن المبارك تصيب (4) عنده الشيء الذي لا تصيبه عند أحد.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحمد بن عدي، قال: كتب إلي محمد بن أيوب، أنا عبد الله بن أحمد، قال: سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول: ما رأينا محدثاً أجمع من عبد الله بن المبارك.

أخبرنا أبو الحسن (5) الحسن، قالوا: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (6)، أخبرني الأزهرى، نا أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي، قال: سمعت محمد بن خالد المطوعي البخاري يقول: سمعت الحسن بن الحسين البخاري يقول: سمعت أبا معشر حمدويه (7) يقول: رأيت أفقه الناس، وأورع الناس، وأحفظ الناس، فأما أفقه الناس فابن المبارك، وأما أورع الناس ففضيل بن عياض، وأما أحفظ الناس فوكيع بن الجراح.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الواعظ، أنا أبو منصور محمد بن علي بن محمود، أنا جدي أبو غانم أحمد بن علي بن الحسين، أنا الحاكم أبو الفضل محمد بن الحسين الحدادي، أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمود بن سليمان السعدي، نا

ص: 428

1- الجرح والتعديل 180/5.

2- في المطبوعة: المزي، تحريف. (ترجمته في سير الأعلام 468/17).

3- حلية الأولياء 163/8.

4- عن الحلية وبالأصل: يصيب.

5- بالأصل: أبو.

6- تاريخ بغداد 164/10.

7- بعدها في تاريخ بغداد: ابن الخطاب.

عبد الكريم بن عبد الله قال: سمعت وهب بن زمعة يقول: عن محمد بن داود العابد قال:

سمعت خارجة يقول لأصحابه: من شاء منكم أن ينظر إلى رجل كأنه من الصحابة فليُنظر إلى عبد الله بن المبارك.

أبنا أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن عبد الله بن الجراح، نا يحيى بن ساسويه، نا عبد الكريم بن أبي عبد الكريم، نا وهب بن زمعة، قال: قال عبد العزيز بن أبي رزمة: ما رأيت مثل عبد الله قط أحدا يشبهه في العلم، والفضل، وخصال كثيرة.

قال وهب: وقال خالد (1) بن المعتمر: شَبَّهت عبد الله بن المبارك بالمسك (2) كلما حركته تجد منه ريحا.

قال: وأنا محمد بن عبد الله بن الجراح، نا أبو رجاء محمد بن حمدويه، نا أشعث بن محمد، نا عبد العزيز بن أبي رزمة، قال:

لم تكن خصلة من خصال البرِّ إلا جمعت في عبد الله بن المبارك، حياءً، وتكراً، وحسن خلق، وحسن صحبة، وحسن مجالسة، والزهد، والورع وكلّ شيء (3).

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن محرز، نا الحسن بن عيسى، قال (4):

اجتمع جماعة من أصحاب ابن المبارك مثل الفضل بن موسى، ومخلد بن حسين، ومحمد بن النضر فقالوا: تعالوا حتى نعدّ خصال ابن المبارك من أبواب الخير، فقالوا: جمع العلم، والفقهاء، والأدب، والنحو، واللغة، والزهد، والشعر، والفصاحة، والورع، والانصاف، وقيام الليل، والعبادة، والحجّ، والغزو، والسخاء، والشجاعة، والفروسية، والشدة في بدنه، وترك الكلام في ما لا يعنيه، وقلة الخلاف على أصحابه، وكان كثيرا ما يتمثل (5):

ص: 429

1- الأصل: «خلف بن المعيم» والمثبت عن المطبوعة.

2- بالأصل: بالمسائل، والمثبت عن المطبوعة.

3- تاريخ الإسلام (181-190) ص 227-228.

4- تاريخ الإسلام (181-190) ص 224 وتهذيب الكمال 474/10.

5- البيتان في تهذيب الكمال 474/10 وغاية النهاية في طبقات القراء 446/1.

و إذا صحبت (1) فاصحب ما جدا *** ذا حياء و عفاف و كرم

قوله للشيء لا، إن قلت لا *** و إذا قلت نعم، قال: نعم

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن الموحد، أنا القاضي أبو طاهر هناد بن إبراهيم بن محمد السسفي، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل، أنا خلف بن محمد، أنا أبو عصمة أحمد بن محمد بن اليشكري، أنا أبو عبد الله بن أبي حفص، أخبرني أبو صالح المحتسب - يعني شفيح (2) بن إسحاق - قال: قلت لسعيد بن منصور: ما لك لم تكتب حديث شعبة و سفيان؟ قال: إني لقيت ابن المبارك، فلما رأيته هان علي الناس.

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، و أبو الحسن مكي بن أبي طالب، قال: أنا أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس السّياري، نا عيسى بن محمد بن محمد (3) بن عيسى، حدّثنا العباس بن مصعب، قال:

جمع عبد الله بن المبارك: الحديث، و الفقه، و العربية، و أيام الناس، و الشجاعة، و التجارة، و السخاء، و المحبة عند الفرق (4).

رواها الخطيب عن أبي بكر المنكدر (5) عن الحاكم.

أخبرنا أبو (6) الحسن، قال: نا - و أبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (7)، حدّثني مكي بن إبراهيم الشيرازي، نا عبد الرحمن بن عمر التجيبي - بمصر - نا محمد بن أحمد بن أبي الأصبح، أنا هاشم بن مرثد (8)، نا عثمان بن طلوت، قال: سمعت علي بن المديني يقول: انتهى العلم إلى رجلين: إلى عبد الله بن المبارك، و من بعده إلى يحيى بن معين.

قال الخطيب (9): و نا منصور بن ربيعة الزهري الخطيب بالدينور، نا علي بن أحمد بن

ص: 430

1- تهذيب الكمال: و إذا صاحبت فاصحب صاحبا.

2- ضبطت عن تبصير المنتبه 786/2 وفيه: شفيح (بالضم) بن إسحاق المحتسب عن محمد بن سلام و البخاريين، مات سنة 257 هـ.

3- كذا بالأصل «بن محمد» مكررة.

4- الخبر في تاريخ الإسلام (181-190) ص 223 و تهذيب الكمال 474/10.

5- تاريخ بغداد 155/10 و أبو بكر المنكدر هو أحمد بن محمد بن عبد الواحد المرورودي.

6- بالأصل: أبو.

7- تاريخ بغداد 163/10.

8- بالأصل: مرشد، و المثبت عن تاريخ بغداد.

9- تاريخ بغداد 163/10.

[علي بن] (1) راشد، نا أحمد (2) بن يحيى بن الجارود قال: قال علي بن المديني:

و عبد الله بن المبارك هو أوسع علما من عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن آدم.

أخبرنا أبو عبد الله الخلال - شفاها - قال: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح (3) قال: أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قال: أنا أبو محمد بن أبي حاتم (4)، قال: سمعت أبي يقول: قال علي بن المديني: عبد الله بن المبارك ثقة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحمد بن عدي، نا أحمد المدائني، نا الليث بن عبة، نا يحيى بن معين قال: ابن المبارك نائم أيقظ عندنا من الوليد.

أخبرنا أبو الحسن (5) الحسن، قال: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (6) أنا هبة الله بن حسن الطبري، أنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد، أنا محمد بن عمر بن يزيد، أنا العباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ما رأيت أحدا يحدث لله إلا ستة نفر، منهم: ابن المبارك.

قال (7): وأنا الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن العباس، نا محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال: سمعت يحيى بن معين (8).

- و ذكروا عبد الله بن المبارك - فقال رجل: إنه لم يكن حافظا، فقال يحيى بن معين:

كان عبد الله بن المبارك رحمه الله كئيبا مستتبنا، ثقة، و كان عالما، صحيح الحديث، و كانت كتبه التي حدّث بها عشرين ألفا، أو واحدا (9) وعشرين ألفا.

قال (10): وأنا الحسن بن أبي بكر، و أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطنان، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: و ذكر أصحاب سفيان

ص: 431

1- عن تاريخ بغداد.

2- في تاريخ بغداد: علي بن يحيى بن الجارود.

3- «ح» حرف التحويل أضيف عن المطبوعة.

4- الجرح و التعديل 180/5.

5- بالأصل: أبو.

6- تاريخ بغداد 160/10.

7- القائل: أبو بكر الخطيب، انظر تاريخ بغداد 164/10.

8- كذا بالأصل، و في تاريخ بغداد: معين.

9- عن تاريخ بغداد و بالأصل: إحدى.

10- تاريخ بغداد 164/10.

وذكر ابن المبارك فبدأ به، وقال: هم خمسة: ابن المبارك، ووكيع، ويحيى، وعبد الرحمن، وأبو نعيم.

قال (1): وأنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو سهل بن زياد، نا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، قال:

قلت ليحيى بن معين: إذا اختلف يحيى القطان ووكيع قال: القول قول يحيى، قلت: إذا اختلف عبد الرحمن ويحيى؟ قال: يحتاج من يفصل بينهما، قلت: أبو نعيم وعبد الرحمن؟ قال: يحتاج من يفصل بينهما، قلت: الأشجعي؟ قال: مات الأشجعي ومات حديثه معه، قلت: ابن المبارك؟ قال: ذاك أمير المؤمنين.

قال (2): وأخبرني محمد بن [علي] (3) المقرئ، أنا محمد بن عبد الله النيسابوري، نا أحمد بن محمد بن العباس الخطيب - بمرو - قال: سمعت محمود بن والان يقول: سمعت محمد بن موسى يقول: سمعت إبراهيم بن موسى يقول:

كنت عند يحيى بن معين فجاء رجل فقال: يا أبا زكريا، من كان أثبت في معمر عبد الرزاق أو عبد الله بن المبارك؟ وكان متكئا، فاستوى جالسا فقال: كان ابن المبارك خيرا (4) من عبد الرزاق ومن أهل قريته، ثم قال: تضم عبد الرزاق إلى عبد الله.

قال: وقال يحيى: - وذكر عنده ابن المبارك فقال: - سيّد من سادات المسلمين.

أخبرنا أبو (5) الحسن، قال: نا - وأبو النجم، نا - أبو بكر الخطيب (6)، نا حمزة بن عبد الله (7) بن طاهر.

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قال: نا أبو الحسين بن الطيّوري، وثابت قال: نا الحسين بن جعفر - زاد ابن الطيّوري، ومحمد بن الحسين قالوا: - نا الوليد بن بكر، نا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، نا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، حدّثني أبي قال (8): عبد الله بن المبارك خراساني، ثقة، ثبت في

ص: 432

1- تاريخ بغداد 164/10-165 و سير الأعلام 392/8.

2- تاريخ بغداد 165/10 و سير الأعلام 392/8.

3- الزيادة عن تاريخ بغداد.

4- عن تاريخ بغداد وبالأصل: خير.

5- بالأصل: أبو.

6- تاريخ بغداد 155/10.

7- تاريخ بغداد: محمد.

8- تاريخ الثقات للعجلي ص 275 رقم 876.

الحديث، رجل صالح، و كان يقول الشعر، و كان جامعا للعلم.

أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، قال: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة-.

قال: و أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قال: أنا أبو محمد بن أبي حاتم (1) قال: سمعت أبي يقول: عبد الله بن المبارك ثقة، إمام.

قال: و سمعت أبا زرعة يقول: عبد الله بن المبارك اجتمع فيه: فقه، و سخاء، و شجاعة، و غزو، و أشياء.

أخبرنا أبو (2) الحسن، قال: نا - و أبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (3)، أنا علي بن طلحة بن محمد المقرئ، أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن الغازي (4)، أنا محمد بن محمد بن داود الكرجي (5)، نا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال: عبد الله بن المبارك مروزي ثقة.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلمم الفرضي، و أبو يعلى حمزة بن علي، قال: نا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو عبد الرحمن النسائي قال: أثبت أصحاب الأوزاعي: عبد الله بن المبارك.

أخبرنا أبو (6) الحسن، قال: نا - و أبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (7)، أنا أحمد بن محمد العتيقي، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الفضل الكرايسي المروزي قال: سمعت عمر بن أحمد بن علي الجوهرى يقول:

و أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدة السليطي.

ح و أخبرنا أبو عبد الله أيضا، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو العباس محمد بن أحمد الطهماني، قال (8): أنا عمر بن أحمد الجوهرى، قال:

ص: 433

1- الجرح و التعديل 181/5.

2- بالأصل: أبو.

3- تاريخ بغداد 166/10.

4- غير واضحة بالأصل، و المثبت عن تاريخ بغداد، و فيه: محمد بن إبراهيم بن محمد بن يزيد الغازي.

5- الأصل: الكرخي، و المثبت عن تاريخ بغداد.

6- بالأصل: أبو.

7- تاريخ بغداد 163/10.

8- المطبوعة: قال.

سمعت محمود بن والان يقول: سمعت عمّار بن الحسن يمدح ابن المبارك يقول (1):

إذا سار عبد الله من مرو ليلة *** فقد سار عنها (2) نورها وجمالها

إذا ذكر الأحباب (3) في كلّ بلدة *** فهم أنجم فيها وأنت (4) هلالها

وقال البحيري: منها نورها.

أخبرنا أبو (5) الحسن، قال: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (6)، أخبرني أبو علي عبد الرحمن (7) بن أحمد بن محمد بن فضالة النيسابوري - بالري (8) - نا أبو الفضل محمد بن محمد بن مجاهد بالشاش، نا محمد بن جبريل بن الحارث التونكي (9) في مجلس الأرزاني، قال: سمعت أبا حسان النضري عيسى بن عبد الله يقول: سمعت الحسن بن عرفة يقول: قال لي ابن المبارك:

استعرت قلما بأرض الشام، فذهبت (10) على أن أردّه إلى صاحبه، فلما قدمت مرو نظرت فإذا هو معي، فرجعت يا أبا (11) عليّ الحسن بن عرفة إلى أرض الشام حتى رددته على صاحبه.

قال (12): وأخبرني ابن يعقوب، أخبرني ابن نعيم (13)، أنا أبو العباس قاسم بن القاسم السّياري، نا عيسى بن محمد بن عيسى، نا العباس بن مصعب، حدّثني بعض أصحابنا، فلما سمعت أبا وهب يقول:

ص: 434

1- البيتان في تاريخ بغداد 163/10 و مختصر ابن المنظور 18/14 و سير أعلام النبلاء 391/8 و تهذيب الكمال 475-474/10.

2- في المصادر: منها.

3- في تاريخ بغداد و السير و المطبوعة: «الأخبار» و في المختصر: الأخبار.

4- عن المصادر السابقة، و بالأصل: رأيت.

5- بالأصل: أبو.

6- تاريخ بغداد 167/10.

7- في تاريخ بغداد: أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد.

8- تقرأ بالأصل: «نا أبي» و المثبت عن تاريخ بغداد و المطبوعة.

9- بالأصل: «التوتلتي» كذا، و في تاريخ بغداد: «التونكسي» و الصواب ما أثبت و هذه النسبة إلى تونكث و هي قرية من قرى الشاش.

10- في تاريخ بغداد و المطبوعة: فذهب عليّ.

11- عن تاريخ بغداد، و بالأصل: ثانيا.

12- القائل: أبو بكر الخطيب، و انظر تاريخ بغداد 167/10.

13- تاريخ بغداد: محمد بن نعيم.

مرّ ابن المبارك برجل أعمى قال: فقال: أسألك أن تدعو الله أن يرّد عليّ بصري، قال:

فدعا الله، فرّد عليه بصره، وأنا انظر.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو نصر الخفاف، نا محمّد بن المنذر (1)، حدّثني محمّد بن أحمد بن الحسين بن الربيع، قال:

رأيت ابن المبارك يقاتل في أرض الروم في يوم شديد الحر، قد وضع قلنسوته عن رأسه.

قال: وقال محمّد بن الوزير: وصى ابن المبارك كنت مع عبد الله في المحمل (2)، فانتبهنا إلى موضع بالليل، وكان ثم خوف قال: فنزل ابن المبارك وركب دابته حتى جاوزنا الموضع، فانتبهنا إلى نهر، فنزل عن دابته، وأخذت أنا مقوده، واضطجعت فجعل يتوضأ، ويصلّي حتى طلع الفجر وأنا انظر إليه، فلما طلع الفجر ناداني قال: قم تتوضأ، قال: قلت:

إني على وضوء، فركبه الحزن حيث علمت أنا بقيامه، فلم يكلمني حتى انتصف النهار، وبلغت المنزل معه.

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجن (3) الحسيني، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو محمّد المصري، أنا أبو بكر أحمد بن مروان، أنا أبو إسماعيل الترمذي، نا نعيم بن حماد، قال (4):

قال رجل لابن المبارك: قرأت البارحة القرآن في ركعة، فقال ابن المبارك: لكني أعرف رجلا لم يزل البارحة يقرأ ألهاكُم التّكاثُرُ إلى الصّبح، ما قدر أن يجاوزها - يعني - نفسه.

أخبرنا أبو (5) الحسن، قال: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (6)، أنا القاضي أبو محمّد الحسن بن الحسين بن رامين الأسترابادي، قال: سمعت القاضي أبا بكر يوسف بن القاسم الميانجي بدمشق يقول: سمعت القاسم بن محمّد بن عبّاد بالبصرة قال: سمعت سويد بن سعيد يقول:

رأيت عبد الله بن المبارك بمكة أتى زمزم فاستقى منه شربة، ثم استقبل الكعبة، فقال:

اللّهم إنّ ابن أبي الموال حدّثنا عن محمّد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلّى الله عليه وسلّم أنه قال: «ماء

ص: 435

1- غير مقروء بالأصل، والمثبت عن المطبوعة.

2- المحمل كمجلس: شقان على البعير يحمل فيهما العدليان ج محامل (القاموس المحيط: حمل).

3- الأصل: «الحسن» والمثبت عن المشيخة 140/أ.

4- الخبر في سير أعلام النبلاء 352/8.

5- بالأصل: أبو.

6- تاريخ بغداد 166/10 و تاريخ الإسلام (181-190) ص 231 و صفة الصفوة 127/4.

زمزم لما شرب له» وهذا أشربه لعطش القيامة، ثم شربه (1)[6702].

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو سعد الماليني، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب الشيخ الصالح، نا جعفر بن أحمد الدهقان، نا سويد بن سعيد، قال:

رأيت ابن المبارك أتى زمزم فملاً الإناء ثم استقبل الكعبة فقال: اللهم إن ابن أبي الموال حدثنا عن ابن المنكدر عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ماء زمزم لما شرب له» وهوذا أشرب هذا لعطش القيامة، ثم شربه.

كذا قالوا: ابن أبي الموال، والمحفوظ عن عبد الله بن المؤمل عن أبي الزبير.

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود، قالوا: أنا أبو بكر بن المقرئ، حدثني محمد بن عبد الرحيم الخوئي (2) في مجلس ابن قتيبة (3)، نا محمد بن عبد الله النيسابوري، نا الحسن بن عيسى، قال:

رأيت ابن المبارك دخل زمزم فاستقى دلواً واستقبل البيت ثم قال: اللهم إن عبد الله بن المؤمل حدثني عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ماء زمزم لما شرب له» اللهم إني أشربه لعطش يوم القيامة، فشرّب.

أخبرنا أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي، نا عثمان بن سعيد الدارمي قال: سمعت نعيم بن حماد يقول:

كان ابن المبارك إذا قرأ كتاب الرقاق يصير كأنه ثور منحور، أو بقرة منحورة، من البكاء، لا يجترئ أحد منا أن يدنو منه، أو يسأله عن شيء إلاّ دفعه (4).

قال: وأنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر الجراحي، نا يحيى بن شاسويه، نا

ص: 436

1- عقب الذهبي في تاريخ الإسلام بعد ما ذكره بقوله: والمحفوظ ما رواه الحسن بن عيسى وقال فيه: اللهم إن عبد الله بن المؤمل، عن أبي الوضيء، عن جابر، فذكر نحوه.

2- بالأصل: «الحوي» وفي المطبوعة: «الخوي» وكلاهما تحريف، والصواب ما أثبت، وهذه النسبة إلى خويّ وهي إحدى بلاد أذربيجان، ذكره السمعاني و ترجم له.

3- يعني محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، كما ورد في الأنساب (خوي).

4- الخبر في سير أعلام النبلاء 394/8 و تاريخ بغداد 166/10.

عبد الكريم السكري، نا وهب بن زمعة، أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن الأشعث قال: مرض ابن المبارك مرضة، فجزع حتى رأوه جزعا، فقيل له: إنه ليس بك كل ذلك، وأنت تجزع هذا الجزع، قال: مرضت وأنا بحال لا أرضاه.

قال أبو إسحاق: وقال الفضيل يوما - وذكر عبد الله فقال: - أما إني أحبّه لأنه يخشى الله.

قال أبو إسحاق: قيل لابن المبارك: رجلان أحدهما أخوف، والآخر قتل في سبيل الله، فقال: أحبهما إليّ أخوفهما.

قال وهب: أخبرني أبو خزيمة العابد قال:

دخلت على عبد الله وهو مريض، فجعل يتقلب على فراشه من الغم، فقلت له: يا أبا عبد الرحمن ما هذا؟ فاصبر، قال: من يصبر في أخذ الله، إن أخذَه أليمٌ شديدٌ (1).

قال: وأنا أبو عبد الله، قال: أخبرني محمد بن عبد الله العدل - بمر و - نا أبو رجاء محمد بن حمدويه (2)، نا إسحاق (3)، نا أحمد بن علي قال: سمعت أبا روح يقول:

قال [ابن المبارك: إن البصراء لا يأمنون] (4) من أربع خصال: ذنب قد مضى لا يدري ما يصنع الرب فيه، و عمر قد بقي لا يدري ما ذافيه من الهلكات، و فضل قد أعطي لعله مكر و استدراج، و ضلالة قد زيّت له فيراها هدى، و من زيغ القلب ساعة أسرع من طرفة عين قد يسلب دينه و هو لا يشعر (5). (6) أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني، قال: نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني، نا أبو العباس الفضل بن سهل بن نصر (7) الصفّار المروزي، نا أبو عمرو

ص: 437

1- سورة هود، الآية: 102.

2- بعدها في المطبوعة: «السنجي» انظر ترجمته في سير الأعلام 253/14.

3- «نا إسحاق» ليس في المطبوعة.

4- ما بين معكوفتين بياض بالأصل، والمستدرك عن المطبوعة، و انظر الحاشية التالية.

5- الخبر في سير أعلام النبلاء 406/8 و تاريخ الإسلام (181-190) ص 228 و صفة الصفوة 129/4 باختلاف بسيط .

6- قبلها بالأصل: «قال: وأنا عبد الله» مقحمة هنا حذفناها، و وضعناها في مكانها و سنشير إليها في موضعها. و الخبر من هنا إلى آخره، إلى: «و هو مدني لا- مكي» قدم في المطبوعة إلى ما بعد - مباشرة - آخر الخبر: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر.. و آخره: لعطش يوم القيامة، ثم شربه.

7- المطبوعة: محمد.

لا حق بن الحسين بن عمران بن أبي الورد الأندلسي (1)، نأرجس بن عبد الله الخادم، مولى الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي - بعين زربة - و كان مرابطا بها تيف و عشرين سنة:

قال: أنا الحسن بن عرفة قال: قدم عبد الله بن المبارك البصرة، فدخلت عليه فسألته أن يحدثني فأبى وقال: أنت صبي.

قال الحسن بن عرفة: فأتيت حمّاد بن زيد فقلت: يا أبا إسماعيل، دخلت على ابن المبارك فأبى أن يحدثني فقال: يا جارية هات بخفي و طيلسانى، و خرج معي متوكّنا (2) على يدي حتى دخلنا على ابن المبارك، فجلس معه على السرير، فتحدثنا ساعة ثم قال له حمّاد: يا أبا عبد الرحمن لم لا تحدّث هذا الغلام؟ قال ابن المبارك: يا أبا إسماعيل هو صبي لا يفقه ما يحمله، قال له حمّاد: حدّثه يا أبا عبد الرحمن فلعله و الله أن يكون آخر من يحدث عنك في الدنيا.

قال الحسن بن عرفة: رحم الله حمّادا (3) ما (4) كان أحسن فراسته، أنا آخر من حدّث عن ابن المبارك.

قال الحسن بن عرفة: فأقام ابن المبارك بالبصرة أياما ثم خرج إلى الحج، فخرجت بخروجه، فلما قدم بنا مكة أتى الكعبة فطاف بها سبعا، و طفت بطوافه، ثم صلّى خلف المقام ركعتين، فصلّيت بصلاته، ثم أتى زمزم فاستقى دلوا فصبّه في ركوة معه، ثم خرج فوقف على باب زمزم و نادى بأعلى صوته: يا أهل مكة، يا أهل [مكة] (5) من عرفني فقد عرفني، و من لم يعرفني فأنا عبد الله بن المبارك المروزي، حدّثني عبد الله (6) بن أبي الموال مكّيكم، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: «ماء زمزم لما شرب له» [6703] ثم قال ابن المبارك: اللهم هذا لعطش يوم القيامة، ثم شربه.

قال الحسن بن عرفة: فما رأيت أكثر شربا من يومئذ.

قال عبد العزيز: حدثوا بهذا الحديث عن ابن المبارك، فقالوا: عن محمّد بن المنكدر.

ص: 438

1- بالأصل: نا الأندلسي.

2- المطبوعة: يتوكأ.

3- الأصل: حماد.

4- بالأصل: فما.

5- سقطت من الأصل، و أضيفت للإيضاح عن المطبوعة.

6- كذا بالأصل، و هذا خطأ و الصواب: عبد الرحمن، و سينبه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب، و انظر ترجمته في تهذيب الكمال

ابن أبي الموال اسمه عبد الرحمن (1) وهو مدني لا مكبي.

[قال: وأنا أبو عبد الله الحافظ] (2) قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس يقول:

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ ، نا أبو جعفر الشامي ، نا عبد الله بن عاصم الهروي:

أن شيخنا دخل على عبد الله بن المبارك فرآه على وسادة خشنة مرتفعة قال: فأردت أن أقول له، فرأيت من الخشية حتى رحمته، فإذا هو يقول: قال الله عز وجل: قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ (3) قال: لم يرض الله أن ينظر إلى محاسن المرأة فكيف بمن يزني بها وقال الله عز وجل: وَيَلُّ لِلْمُطَفِّينَ (4) في الكيل والوزن، فكيف بمن يأخذ المال كله؟ وقال الله تعالى: وَلَا يَغْتَبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا (5) ونحو هذا، فكيف بمن يقتله؟ قال: فرحمته، و ما رأيته فيه، فلم أقل له شيئاً.

أخبرنا أبو القاسم الحسيني (6)، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن (7) بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنا أحمد بن محرز الهروي قال الحسن بن عيسى: قال: سئل ابن المبارك:

من أحسن الناس حالاً؟ قال: من انقطع إلى الله عز وجل .

أخبرنا [أبو] (8) الحسن: بن قبيس، وأبو سعيد، قالوا: ثنا (9) - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (10)، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، نا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، نا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، نا يحيى بن زكريا، نا محمد بن النضر بن فساور قال: قال: أبي:

قلت لعبد الله - يعني: ابن المبارك: - يا أبا عبد الرحمن، هل تحفظ الحديث؟ قال:

فتغير لونه وقال: ما تحفظت حديثاً قط ، إنّما آخذ الكتاب فأنظر فيه، فما اشتهيته علق بقلبي.

ص: 439

1- «اسمه عبد الرحمن» عن المطبوعة، و مكانها بالأصل: «أحمد بن المزكي».

2- ما بين معكوفتين كان مثبتاً بالأصل قبل بداية الخبر «أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني». و حق الخبر التالي أن ينقل كله إلى موضعه هناك، و القائل: أبو بكر البيهقي.

3- سورة النور، الآية: 30.

4- سورة المطففين، الآية: 1.

5- سورة الحجرات، الآية: 12.

6- الأصل: الحسن، خطأ و الصواب ما أثبت و السند معروف.

7- الأصل: الحسين، خطأ، و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

8- سقطت من الأصل، و أضيفت للإيضاح، عن سند مماثل.

9- الأصل: أنا.

10- تاريخ بغداد 165/10.

قال (1): وأخبرني يعقوب، أخبرني ابن نعيم (2) قال: قرأت بخط إبراهيم بن علي الذهلي، حدّثني أحمد بن الخليل، حدّثني الحسن بن عيسى، أخبرني صخر - صديق ابن المبارك قال: كنا غلمانا في الكتّاب، فمررت أنا وابن المبارك ورجل يخطب، فخطب خطبة طويلة، فلما فرغ قال لي ابن المبارك: قد حفظتها، فسمعه رجل من القوم، فقال له: هاتها، فأعادها عليهم ابن المبارك، وقد حفظها.

قال (3): وأخبرني محمّد بن علي المقرئ، أنا محمّد بن عبد الله النيسابوري، أخبرني أبو جعفر محمّد بن محمّد بن عبد الله البغدادي، نا يحيى بن عثمان بن صالح، نا نعيم بن حمّاد قال: سمعت عبد الله بن المبارك قال: قال لي أبي: لئن وجدت كتبك لأحرقتها، قال:

قلت له: و ما عليّ من ذلك و هو في صدري؟ قرأت على أبي إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات، عن أبي القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو زكريا أحمد بن محمّد بن الصائغ الصوفي - بدمشق - نا أبو عمر (4) أحمد بن محمّد العمركي، أنا أبو علي كنانة بن محمّد بن المهدي بن عبد الرحيم قالوا: ولقد أخبرني أبي، أنا ابن الحمّاني قال:

قدم ابن المبارك بغداد و أنا رديفه، فأخذه الناس يمنة و يسرة، فما استفتي ابن المبارك يومئذ في مسألة إلا و روى في ذلك خبرا.

أنبأنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد بن الغمر (5) الورّاق، أنا علي بن الخضر بن سليمان، أنا عبد الوهّاب الميداني، نا أبو هاشم المؤدّب، حدّثني محمّد بن يوسف الهروي، حدّثني الفرّجي (6) -يعني: محمّد بن يعقوب - قال: سمعت محمّد بن عبد الرّحمن بن سهم يقول: حدّث ابن المبارك بالمصّيصة بسبعة عشر ألف حديث.

قال: و قدم علينا وكيع بن الجراح بعد موت ابن المبارك.

ص: 440

1- القائل: أبو بكر الخطيب، انظر تاريخ بغداد 165/10.

2- في تاريخ بغداد: محمد بن نعيم.

3- تاريخ بغداد 166/10 و تاريخ الإسلام (181-190) ص 225.

4- في المطبوعة: أبو عمرو.

5- غير واضحة بالأصل، و المثبت و الضبط عن مشيخة ابن عساكر 129/أ.

6- بدون إعجام بالأصل، و الصواب ما أثبت و ضبط (انظر الأنساب).

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمد الدورقي، نا أحمد بن حريب (1)، قال: سمعت عبد الله بن الخليل بن إبراهيم العمي يقول: سمعت أبي يقول: كان عبد الله بن المبارك يقول: لنا في صحيح الحديث شغل عن سقيمه (2).

قال: و أنا أبو عبد الله (3) الحافظ، أخبرني أحمد بن علي المقرئ، أنا أبو عيسى الترمذي، نا أحمد بن عبدة، نا وهب (4) - يعني - ابن زمعة، قال: قال عبد الله بن المبارك:

العلم هو تحبّل (5) من هاهنا و هاهنا - يعني - المشهور.

أخبرنا أبو (6) الحسن، قال: نا - و أبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (7)، أنا أحمد بن [أبي] جعفر القطيعي، نا محمد بن العباس، نا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجلاب، قال: سنل إبراهيم الحربي: إذا اختلف أصحاب معمر فالقول قول من؟ قال: القول قول ابن المبارك.

قال (8): و أخبرني ابن يعقوب، أخبرني ابن نعيم (9)، نا أبو العباس السدياري، حدّثنا عيسى بن محمد، نا العباس بن مصعب قال: قال أبو وهب محمد بن مزاحم: العجب ممن سمع الحديث من ابن المبارك عن رجل ثم يأتي ذلك الرجل حتى يحدثه به.

قال (10): و أخبرني ابن يعقوب، أنا محمد بن نعيم، أخبرني محمد بن عبد الله بن الجراح العدل - بمرو - نا يحيى بن ساسويه، نا عبد الكريم بن أبي عبد الكريم السرخسي (11)، نا وهب بن زمعة، عن فضالة النسوي (12)، قال: كنت أجالس أصحاب الحديث

ص: 441

- 1- بدون إعجام بالأصل، و المثبت عن المطبوعة.
- 2- تاريخ الإسلام (181-190) ص 225.
- 3- بالأصل: «و أنا عبد الحافظ» و قد مرّ في أول سند الخبر السابق.
- 4- «نا وهب» جاءت بالأصل بعد «زمعة» قدمناه كما يقتضي السياق، انظر ترجمته في تهذيب الكمال 481/19.
- 5- حبل الصيد و احتبله: أخذه بها، أو نصبه بها؛ أي في الحباله ككتابة و هي المصيدة (انظر القاموس المحيط).
- 6- الأصل: أبو.
- 7- تاريخ بغداد 165/10.
- 8- القائل: أبو بكر الخطيب، و انظر تاريخ بغداد 166/10.
- 9- تاريخ بغداد: محمد بن نعيم.
- 10- تاريخ بغداد 155/10.
- 11- في تاريخ بغداد: «السكري» و اللفظة ليست في المطبوعة.
- 12- بالأصل: «السنوري» و في تاريخ بغداد: «النوسي» كلاهما تحريف و الصواب ما أثبت: و اسمه فضالة بن إبراهيم التيمي النسوي المروزي (ترجمته في تهذيب الكمال 56/15).

بالكوفة، فكانوا إذا تشاجروا في حديث قالوا: مروا بنا إلى هذا الطبيب حتى نسأله، يعنون عبد الله بن المبارك.

قال (1): أنا ابن يعقوب، نا ابن نعيم، أخبرني أبو النضر الفقيه، نا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: سمعت نعيم بن حماد يقول: سمعت يحيى بن آدم يقول: كنت إذا طلبت الدقيق من المسائل فلم أجده في كتب ابن المبارك أيسر منه.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبي أبو عبد الله قال:

سمعت محمد بن النضر بن سلمة يقول: سمعت هديّة بن عبد الوهاب يقول: سمعت معاذ بن خالد بن شقيق يقول: سمعت ابن المبارك يقول: أول منفعة العلم أن يفيد (2) بعضكم بعضا.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أخبرنا مكحول البيروتي، نا أحمد بن المبارك، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا أبو صالح الفزاري قال:

قال ابن المبارك: من صنّ بالحديث و لم يفده (3) ابتلي يا حدى ثلاث: إمّا أن يصحب السلطان فيذهب علمه، أو يكذب في الحديث، أو يموت.

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، قال: أنا أبو طاهر بن محمود، و منصور بن الحسين، قالوا: أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحسين الهمذاني، نا إبراهيم بن محمد الإمام، نا محمد بن سهل بن عسكر، نا أبو صالح محبوب بن موسى الفراء قال: قال (4): سمعت ابن المبارك يقول:

من بخل بالعلم ابتلي بثلاث: إما بموت، أو بنسيان، أو بلحوق سلطان (5).

و سمعت ابن المبارك يقول: الحبر في الثياب خلوق العلماء (6).

أخبرنا بها عالية أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف،

ص: 442

1- تاريخ بغداد 156/10 و تاريخ الإسلام (181-190) ص 223.

2- في المطبوعة: يفيل.

3- الفائدة: ما استفدت من علم أو مال، و أمذت المال: استفدته، و أعطيته، ضد و هما يتفايدان بالمال: يفيد كل صاحبه (القاموس المحيط).

4- كذا بالأصل مكررة.

5- الخبر في تاريخ الإسلام (181-190) ص 228 و تهذيب الكمال 476/10 و حلية الأولياء 195/8.

6- تهذيب الكمال 474/10.

أنا أبو نصر الزينبي، أنا محمّد بن عمر بن علي بن خلف الوّراق، نا محمّد بن السّري بن عثمان التّمّار، نا عبد الله بن إبراهيم بن نوح البلدي، نا أبو صالح الفراء قال: سمعت ابن المبارك يقول:

من بخل بالعلم ابتلي بثلاث: إمّا يموت فيذهب علمه، أو ينساه، أو يتبع السلطان.

وقال ابن المبارك: ما انتخبت على عالم قط إلاّ ندمت.

وأخبرنا بها أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، نا عثمان بن سعيد الدّارمي، نا أبو صالح محبوب بن موسى، قال: سمعت ابن المبارك يقول:

من بخل بالعلم ابتلي بثلاث: إمّا أن يموت فيذهب علمه، أو ينسى، أو يتبع السلطان.

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالوا: أنا أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس السّيّاري، أنا أبو الموجّه، أنا عبدان قال: ذكر لعبد الله بن المبارك رجل ممن كان يدلس، فقال فيه قولاً شديداً و أنشد فيه (1):

دّلس للناس أحاديثه *** والله لا يقبل تدليسا

أخبرنا أبو منصور بن زريق، أنا أبو الغنائم [بن] (2) المأمون، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، أنا أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني (3) العتكي قال: كان ابن المبارك يقول: لأن يخرّ من السماء أحبّ إلى (4) الله من أن يدّلس حديثاً (5).

أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا محمّد بن خلف بن المرزبان، قال: قال بعض الشعراء - أو يقال: ابن المبارك:-

تعلّم فليس المرء يخلق عالماً *** وليس أخو علم كمن هو جاهل

وإنّ كبير القوم لا علم عنده *** صغير إذا التّمّت عليه المحافل

ص: 443

1- البيت في تاريخ الإسلام (181-190) ص 232.

2- زيادة منا، والسند معروف.

3- مطموسة بالأصل، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام 676/10.

4- المطبوعة: أحب إليه.

5- بالأصل: حديث.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن عمر، نا محمد بن المنذر، حدّثني موسى بن عمران (1)، قال: سمعت محمد بن حميد و نوح بن حبيب يقولان:

كنا عند ابن المبارك فألحوا عليه قال: هاتوا كتبكم حتى أقرأ، فجعلوا يرمون عليه (2) الكتب من قريب و من بعيد، فكان رجل من أهل الريّ يسمع كتاب الاستذنان، فرمى بكتابه، فأصاب صلعة ابن المبارك حرف كتابه، فانشق (3) و سال الدم، فجعل ابن المبارك يعالج الدم حتى سكن، ثم قال: سبحان الله، كاد أن يكون قتالا (4)، ثم بدأ بكتاب الرجل فقرأه.

أخبرنا أبو (5) الحسن، قال: نا - و أبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (6)، نا عبيد الله (7) بن عمر الواعظ، نا أبي، نا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، قال:

بلغني عن ابن المبارك أنه حضر عند حمّاد بن زيد [مسلماً عليه (8)] فقال أصحاب الحديث لحمّاد بن زيد: أبا إسماعيل تسأل أبا عبد الرحمن أن يحدثنا؟ فقال: يا أبا عبد الرحمن حدّثهم، فإنهم قد سألوني، قال: سبحان الله يا أبا إسماعيل، أحدث وأنت حاضر؟ قال: فقال: أقسمت لتفعلنّ - أو نحوه - قال: فقال ابن المبارك: خذوا حدّثنا أبو إسماعيل حمّاد بن زيد، فما حدّث بحرف إلا عن حمّاد بن زيد.

أخبرنا أبو سعيد (9) محمد بن إبراهيم بن أحمد القرّي، أنا محمد بن إسماعيل، أنا أبو عبد الرحمن قال: سمعت أحمد بن سعيد المعداني يقول: سمعت أحمد بن علي يحيي عن ابن المبارك قال:

من استخف بالعلماء ذهب آخرته، و من استخف بالأمرأ ذهب دنياه، و من استخف بالاخوان ذهب مروءته (10)

ص: 444

1- المطبوعة: موسى بن عمر.

2- المختصر 21/14: إليه.

3- الأصل: فاشتق، و المثبت عن المختصر و المطبوعة.

4- كذا بالأصل و المطبوعة، و في المختصر: «قبالا».

5- بالأصل: أبو.

6- تاريخ بغداد 155/10.

7- عن تاريخ بغداد، و بالأصل: عبد الله.

8- الزيادة عن تاريخ بغداد.

9- الأصل: أبو سعد، و المثبت عن المشيخة 176/أ.

10- تاريخ الإسلام (181-190) ص 232 و فيه: بالأمر بدل بالأمرأ.

أخبرنا أبو النجم بدر (1) بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب قال (2): أجاز لي محمد بن أسد الكاتب وحدثني أبو محمد الخلال عنه، نا جعفر بن محمد بن نصير (3)، نا أحمد بن محمد (4) بن مسروق، نا محمد بن حميد قال:

عطس رجل عند ابن المبارك قال: فقال له ابن المبارك: أيش يقول الرجل إذا عطس؟ قال: يقول: الحمد لله، قال: فقال له ابن المبارك: يرحمك الله، قال: فعجبنا كلنا من حسن أدبه.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا محمد بن رزق الله بن عبيد (5) الله بن أبي عمرو، نا محمد بن محمد بن عبد الحميد، نا محمد بن يزيد بن عبد الصمد، نا أحمد بن أبي الحواري (6)، حدثني الوليد [بن] (7) عتبة قال: قال عبد الله بن المبارك: طلبنا الأدب حين فاتنا المؤدبون.

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود، قالوا: أنا أبو بكر [بن] (8) المقرئ، نا سعيد بن عبد العزيز، نا أبو نعيم عبيد بن هشام، قال:

سمعت ابن المبارك يقول لأصحاب الحديث: أتم إلى قليل من الأدب أحوج منكم إلى كثير من العلم.

قرأت بخط أبي الحسن (9) رشأ بن نظيف، و أنبأني أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع بن المسلم عنه، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم، نا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم المقرئ - إملاء - نا إسماعيل بن يونس قال:

قال أبو زيد - يعني: عمر بن شبة (10) - و كنت مع أبي نعيم جالسا، فمرّ به رجل غليظ جلد، فقال: رأيت ابن المبارك؟ قلت: لا، قال: فانظر إلى هذا.

ص: 445

1- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

2- تاريخ بغداد 155/10.

3- عن تاريخ بغداد وبالأصل: نصر.

4- بالأصل: «محمد بن أحمد» و فوق اللفظتين علامتا تقديم و تأخير، فالمثبت يوافق عبارة تاريخ بغداد.

5- في المطبوعة: عبد الله، تحريف.

6- بالأصل: «ابن أبي عمر» و الصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء 452/17.

7- زيادة لازمة هنا.

8- زيادة لازمة هنا.

9- الأصل: الحسين، خطأ، و الصواب ما أثبت، مَرَّ التعريف به.

10- الأصل: شيبه، تحريف، و الصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء 369/12.

قال أبو نعيم: ولقد شهدت ابن المبارك عند وكيع وهو يذاكره، فجعل ابن المبارك يحدثه عن الشاميين والمصريين: مشرح بن هاعان، و شريح بن عبيد الحضرمي، وأبي اليمان الهوزني، فقال له وكيع: عن من تحدثني؟ أين حديث أهل بدر، والحديبية بسننه؟ قال: فأنشد ابن المبارك في ذلك المجلس شعر شبيب بن البرصاء (1):

وإني لتراك الضغينة جاهدا *** أراها (2) من المولى فلا استشيرها

إذا كانت (3) العوراء وليت سمعها *** سواي ولم أسأل (4) بها ما دبورها (5)

ترجّي النفوس لا تستطيعه *** وتخشى من الأشياء ما لا يضيرها

ألا إنما يكفي النفوس إذا اتقت *** تقى الله مما جاوزت (6) فيجيرها

تبيّن أدبار الأمور إذا مضت *** وتقبل أشباها عليك صدورها

قال: فرأيت وكيعا يتحرك، ويحبّ أن يكتبها (7)، ثم قال لمن حوله: اكتبوها، فإنها تحثّ على الأدب و مكارم الأخلاق.

قال: وقام ابن المبارك فقال وكيع: لله درّه ما أعز نظيره.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن عبد العزيز، نا محمد بن يحيى، نا عتاب بن زياد، قال: سمعت ابن المبارك يقول: يا ابن المبارك إذا عرفت [نفسك] (8) لم يضرك ما قيل فيك.

أنبأنا أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي - قراءة - أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر الجراحي، نا يحيى بن ساسويه، نا عبد الكريم بن أبي عبد الكريم السكري، قال: قال وهب بن زمعة: أنا علي بن عبد الله العابد قال: كنت جالسا مع عبد الله (9) فجاءت (10) امرأة،

ص: 446

1- البرصاء أمه واسمها قرصافة، وهو شبيب بن يزيد بن جمرة ولقبت أمه بالبرصاء لبياضها لا لأنها كان بها برص. أخباره في الأغاني 271/12 وما بعدها. انظر الأبيات في الأغاني 274/12-275 من قصيدة طويلة.

2- الأغاني: قد بدا ثراها.

3- الأغاني: قيلت.

4- الأغاني: أسمع.

5- يريد بالعوراء الكلمة القبيحة، ويريد بدبورها: ما وراءها.

6- الأغاني: حاذرت.

7- المطبوعة: نكتبها.

8- الزيادة عن مختصر ابن منظور 21/14 والخبر مكرر بالأصل وهذه اللفظة موجودة في المكرر.

9- في المطبوعة: عبد الله بن المبارك.

10- المطبوعة: فجاءته.

فقلت: يا عبد الله، إنّي رأيت لك قصرًا له من الشرف كذا وكذا، قال: وعبد الله ساكت، ثم قال لها بالفارسية: إنه يرى الرؤيا (1).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالوا: أنا أبو الحسين بن الطيّوري، وثابت بن بندار، قالوا: أنا الحسين بن جعفر - زاد ابن الطيّوري: وأبو نصر محمد بن الحسن قالوا: - أنا الوليد بن بكر (2)، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال: حدّثني [أبي] (3) عبد الله قال (4):

حضرت ابن المبارك بالكوفة، وعنده إسماعيل بن حمّاد بن (5) وأبي حنيفة، وعلي بن صالح صاحب المصلّي، فسألاه عن شيء فلم يجبهما، فقال أحدهما: ما سفيان الثوري هاهنا بشيء، فأقبل ابن المبارك على أضعف أهل المجلس عبد الرحمن بن شكيل فقال: سل يا أبا عبد الله.

أخبرنا أبو (6) الحسن: الفقيه والعطار، قالوا: نا - وأبو النجم الشّيحي، أنا - أبو بكر الحافظ (7)، حدّثني يحيى بن علي بن الطيب الدّسكري - بحلوان - نا محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي - بجرجان - نا أبو الحسين الرازي عبّيد الله بن إبراهيم، نا محمد بن علي الهمذاني - بهمدان - نا أبو حفص عمر بن مدرك، نا القاسم (8) بن عبد الرحمن، نا أشعث بن شعبة المصّبي قال:

قدم هارون الرشيد أمير المؤمنين الرّقة فأنجفل الناس خلف عبد الله بن المبارك و تقطّعت النعال، و ارتفعت الغبرة، فأشرفت أم ولد لأمير المؤمنين من برج من قصر الخشب فلما رأّت الناس قالت: ما هذا؟ قالوا: عالم من أهل خراسان قدم الرّقة يقال له: عبد الله بن المبارك، فقلت: هذا والله الملك لا ملك هارون الذي لا يجمع الناس إلا شرط و أعوان.

ص: 447

1- في المطبوعة: إنه ترى الرؤيا الصالحة للرجل السوء.

2- الأصل: «بكير» خطأ، والسند معروف.

3- زيادة لازمة منا للإيضاح.

4- الخبر في تاريخ الثقات للعجلي ص 275.

5- بالأصل: «و أبي حنيفة» و المثبت عن تاريخ الثقات.

6- الأصل: «أبو».

7- تاريخ بغداد 156/10 و البداية و النهاية: بتحقيقنا: 191/10 و وفيات الأعيان 33/3.

8- في تاريخ بغداد: حدّثنا ابن عبد الرحمن حدّثنا شعيب بن شعبة المصّبي.

قال (1): وأنا أبو الطيب عبد العزيز بن علي بن محمّد القرشي، أنا عمر بن أحمد بن هارون المقرئ، أنا محمّد بن حمدويه المروزي، أنا أحمد بن سعيد بن مسعود المروزي، أنا أبو حاتم الرازي، قال: سمعت عبدة [بن] (2) سليمان - يعني: المروزي - يقول: كنا في سرية مع عبد الله بن المبارك في بلاد الروم، فصادفنا العدو، فلما التقى الصقّان خرج رجل من العدو فدعا إلى البراز، فخرج إليه رجل فقتله، ثم آخر فقتله، ثم آخر فقتله (3)، ثم دعا إلى البراز، فخرج إليه فطارده ساعة فطعنه فقتله، فزدحم إليه الناس، فكنت أنا فيمن ازدحم إليه وهو يلثم وجهه بكمّه، فأخذت بطرف كمّه فمددته، فإذا هو عبد الله بن المبارك، فقال: وأنت يا أبا عمرو ممن تشنّع علينا.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمّد بن إسماعيل السكري، أنا أبو بكر محمّد بن إسحاق، نا محمّد بن المشنى، نا عبد الله بن سنان قال (4):

كنت مع ابن المبارك والمعتمر بن سليمان بطرسوس فصاح الناس: النفير، النفير، قال: فخرج ابن المبارك والمعتمر (5) وخرج الناس، فلما اصطف المسلمون (6) والعدو، خرج (7) رجل من أهل الروم يطلب البراز، فخرج إليه مسلم، فشد العليج على المسلم فقتل المسلم، حتى قتل ستة من المسلمين مبارزة، فجعل يتبختر بين الصفيين يطلب المبارزة لا يخرج إليه أحد، قال: فالتفت إليّ ابن المبارك فقال: يا عبد الله إن حدث بي حدث (8) [كذا و كذا] (9) قال: وحرّك دابته وخرج العليج، فعالج معه ساعة، فقتل العليج، وطلب المبارزة فخرج إليه عليج آخر، فقتله، حتى قتل ستة من العلوج مبارزة، وطلب البراز فكانهم كاعوا (10) عنه، فضرب دابته ونظر (11) بين الصفيين وغاب، فلم أشعر بشيء إذا أنا بابل المبارك في

ص: 448

- 1- تاريخ بغداد 167/10.
- 2- زيادة عن تاريخ بغداد.
- 3- «ثم آخر فقتله» ليست في تاريخ بغداد.
- 4- الخبر في تاريخ الإسلام (181-190) ص 232.
- 5- ليست في تاريخ الإسلام.
- 6- الأصل: المسلمين.
- 7- تاريخ الإسلام: خرج رومي.
- 8- بالأصل: «إن حذر بين حذر الموت» والمثبت عن المطبوعة، وانظر تاريخ الإسلام.
- 9- ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ الإسلام.
- 10- يريد: جنبوا عن مبارزته.
- 11- تاريخ الإسلام: و طرد.

الموضع الذي كان، فقال لي: يا عبد الله لئن حدثت بهذا أحدا وأنا حيّ - فذكر كلمة - قال:

فما حدثت به أحدا وهو حيّ .

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون، أنا محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي، أنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال: أملى علينا أبو محمد عبد الله بن سعيد (1) بن يحيى الكريزي بنصيين حفظا.

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي، أنا نجا بن أحمد، أنا أبو طاهر محمد بن نصر الخطيب السمنجاني، أنا أبو نصر أحمد بن شاه المروزي، أنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال: أملى علينا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن يحيى القاضي بنصيين في مسجد الرّمان، قال:

أملاه على محمد بن إبراهيم بن [أبي] (2) سكينه قال: أملى علي عبد الله بن المبارك هذه الأبيات بطرسوس وودعته للخروج، وأنفذها معي إلى الفضيل (3) بن عياض في سنة سبعين ومائة - وفي حديث أبي الغنائم: سنة سبع وسبعين (4) :-

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا *** لعلمت أنك في العبادة تلعب

من كان يخضب خده (5) بدموعه *** فنحورنا بدمائنا تتخضب

أو كان يتعب خيله في باطل *** فخيولنا يوم الصبيحة تتعب

ريح العبير لكم، ونحن عبيرنا *** رهج السنابك، والغبار الأطيب

ولقد أتانا من مقال نبينا *** قول صحيح صادق لا يكذب

لا يستوى وغبار خيل الله في *** أنف امرئ ودخان نار تلهب (6)

ص: 449

1- كذا، وسيرد: «عبد الله بن محمد بن سعيد» وفي سير الأعلام و تاريخ الإسلام عبد الله بن محمد قاضي نصيين.

2- زيادة عن سير الأعلام و تاريخ الإسلام.

3- بالأصل: الفضل، و الصواب عن سير الأعلام و تاريخ الإسلام.

4- الأبيات في سير أعلام النبلاء 412/8 و تاريخ الإسلام (181-190) ص 240 و طبقات الشافعية للسبكي 151/1.

5- في سير الأعلام و تاريخ الإسلام: جيدة.

6- في البيت إشارة إلى حديث نبوي شريف رواه أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يجتمع غبار في سبيل الله و دخان

جهنم في جوف عبد أبدا، و لا يجتمع الشح و الإيمان في قلب عبد أبدا». أخرجه أحمد في مسنده 256/2 و 342 و الحاكم في مستدرکه

.72/2

هذا كتاب الله ينطق بيننا: *** ليس الشهيد بميت، لا يكذب

فلقيت الفضيل بن عياض في مسجد الحرام بكتابه، فلما قرأه ذرفت عيناه، ثم قال:

صدق أبو عبد الرحمن ونصحني، ثم قال: أنت ممن يكتب الحديث؟ قلت: نعم يا أبا علي، قال: فاكتب هذا الحديث كراء حملك كتاب أبي عبد الرحمن إلينا، وأملى عليّ الفضيل:

نا منصور بن المعتمر عن أبي صالح عن أبي هريرة:

أن رجلاً قال: يا رسول الله علمني عملاً أنال به ثواب المجاهدين في سبيل الله. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «هل تستطيع أن تصلي فلا تقتر، و تصوم فلا تفطر» فقال: يا نبي الله أنا أضعف من أن أستطيع ذلك، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: «فو الذي نفسي بيده لو طوّقت ذلك، ما بلغت فضل المجاهدين في سبيل الله، أما علمت أن فرس المجاهدين ليستنّ (1) في طوله (2) فتكتب بذلك الحسنات» [6704].

و اللفظ لحديث الفقيه.

أخبرنا أبو يعلى حمزة بن المفرج، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن ربيعة، أنا الحسن بن رشيق، نا داود بن إبراهيم الفارسي، نا العلاء بن عمرو الشّني، نا أبو عبد الله الصائغ قال:

سمعت الفضيل بن عياض يقول: قال عبد الله بن المبارك: خصلتان من كانا فيه نجا:

الصدق، و محبة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهدي، أنا عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم، أنا عثمان بن أحمد بن السمّك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين (3) قال:

قال ابن المبارك (4): (5) شغلي يقوم مضوا كانوا لنا سلفا *** و للرسول مع الفرقان أعوانا

فما الدخول عليهم في الذي عملوا *** بالطعن منّي و قد فرّطت عصيانا

ص: 450

1- استنّ الفرس: عدا لمرحه و نشاطه، و لا راكب عليه (النهاية).

2- الطول: الحبل الذي يشد في الداية و يمسك رأسه لترعى.

3- تقرأ بالأصل: سفیان، و هو تحريف و الصواب ما أثبت و ضبط عن الاكمال لابن ماكولا 377/4.

4- الأبيات في تاريخ الإسلام (181-190) ص 241 و سير أعلام النبلاء 413/8-414 و بعضها في طبقات الشافعية للسبكي 287/1.

5- قبله في المطبوعة: إني امرؤ ليس في ديني لغامزه لين و لست على الإسلام طعّانا

فلا أُسبَّ أبَا بكرٍ ولا عمرا (1) *** ولا أُسبَّ ، معاذ الله، عثماننا

ولا ابن عمِّ رسول الله أشتمه *** حتى ألبس تحت التُّرب أكفانا

ولا الزُّبير حواريِّ الرِّسول ولا *** أهدي لطلحة شتما عرَّ أو هانا

ولا أقول: «عليّ في السحاب» إذا *** قد قلت والله ظلما ثم عدوانا

ولا أقول بقول الجهم إنَّ له *** قولا يضارع أهل الشُّرك أحيانا

ولا أقول: تخلّى من خليقته *** ربَّ العباد، وولّى الأمر شيطاننا

ما قال فرعون هذا في تجبّره (2) *** فرعون موسى، ولا هامان طغيانا

لكن على ملّة الإسلام ليس لنا *** اسم سواه، فذاك الله سمّانا

إنَّ الجماعة حبل الله فاعتصموا *** بها، هي العروة الوثقى لمن دانا

أخبرنا أبو محمّد الموقّف بن علي بن عبد الرّحمن الثّابتي الخرقى (3) -بها - أنشدنا القاضي أبو بكر محمّد بن أحمد بن عبد الرّحمن بن إسحاق ببخارى إملاء، أنشدنا القاضي الإمام الوالد، أنشدنا الشيخ الإمام الزاهد أبو نصر أحمد بن عبد الله بن الفضل، قال:

أنشدونا لعبد الله بن المبارك:

إنّي أحبّ عليّا حبّ مقتصد *** ولا أرى دونه في الفضل عثماننا

أما عليّ فقد كانت له قدم *** في السّابقين بها في الناس قد بانا

وكان عثمان ذا صدق وذا ورع *** برّا أخينا (4) جزاه الله غفرانا

ما يعلم الله من قلبي مشايعة *** للمبغضين عليا ثم (5) عثماننا

إنّي لأمنحهم بغضا (6) علانية *** ولست اكنمه في الصدر كتماننا

ولا أرى حرمة يوما لمبتدع *** وهنا يكون له منّي وإدهانا

أخبرنا أبو (7) الحسن، قال: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (8)، [أخبرنا] (9)

- 2- في سير أعلام النبلاء: في تمرده.
- 3- ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى خرق: وهي قرية على ثلاثة فراسخ من مرو.
- 4- المطبوعة: حيبا.
- 5- كذا بالأصل وكتب فوقها بخط صغير مغاير: وابن عفانا.
- 6- المطبوعة: بغضي.
- 7- الأصل: أبو.
- 8- تاريخ بغداد 157/10 و تاريخ الإسلام (181-190) ص 233.
- 9- الزيادة عن تاريخ بغداد.

ابن يعقوب، أنا ابن نعيم (1)، أخبرني محمّد بن أحمد بن عمر، نا محمّد بن المنذر، حدّثني عمر بن سعيد الطائي، نا عمر بن حفص الصّوفي - بمنج - قال: خرج ابن المبارك من بغداد يريد المصيّبة، فصحبه الصّوفية فقال لهم: أتم لكم أنفس تحتشمون أن ينفق عليكم، يا غلام هات الطّست، فألقى على الطّست منديلا ثم قال: يلقي كل رجل منكم تحت المنديل ما معه، قال: فجعل الرجل يلقي عشرة دراهم، و الرجل يلقي عشرين درهما، فأنفق عليهم إلى المصيّبة، فلما بلغ المصيّبة قال: هذه بلاد نغير فقسم (2) ما بقي، فجعل يعطي الرجل عشرين دينارا فيقول: يا أبا عبد الرّحمن إنّما أعطيت عشرين درهما، فيقول: و ما ننكر (3) أن الله يبارك للغازي في نفقته.

قال (4): و أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، و أبو محمّد الحسن بن محمّد الخلال، قالوا: حدّثنا إسماعيل بن محمّد (5)، نا أحمد بن الحسن المقرئ، سمعت عبد الله بن أحمد الدورقي، سمعت محمّد بن علي بن الحسن (6) بن شقيق، سمعت أبي قال:

كان ابن المبارك إذا كان وقت الحجّ اجتمع إليه إخوته (7) من أهل مرو فيقولون:

نصحبك يا أبا عبد الرّحمن، فيقول لهم: هاتوا نفقاتكم، فيأخذ نفقاتهم فيجعلها في صندوق و يقفل عليها، ثم يكتري لهم و يخرجهم من مرو إلى بغداد، فلا يزال ينفق عليهم و يطعمهم أطيب الطعام و أطيب الحلوى، ثم يخرجهم من بغداد بأحسن زيّ و أكمل (8) مروءة، حتى يصلوا إلى مدينة الرسول صلّى الله عليه و سلّم فإذا صاروا إلى المدينة قال لكل رجل منهم: ما أمرك عيالك أن تشتري لهم من المدينة من طرفها؟ فيقول: كذا، ثم يخرجهم إلى مكّة فإذا وصلوا إلى مكّة و قضوا حجهم قال لكل منهم: ما أمرك عيالك أن تشتري لهم من متاع مكّة؟ فيقول: كذا و كذا، فيشتري لهم ثم يخرجهم من مكّة، فلا يزال ينفق عليهم إلى إن يصيروا إلى مرو، فإذا

ص: 452

- 1- في تاريخ بغداد: محمد بن نعيم.
- 2- تاريخ بغداد: «فنقسم» و في تاريخ الإسلام: وقسم.
- 3- في تاريخ بغداد: «و ما تنكر» و في تاريخ الإسلام: و ما تذكر.
- 4- القائل أبو بكر الخطيب، و الخبر في تاريخ بغداد 158/10 و تاريخ الإسلام (181-190) ص 233 و البداية و النهاية بتحقيقنا 191/10.
- 5- في تاريخ بغداد: إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الكاتب.
- 6- الأصل: الحسين، خطأ، و الصواب عن تاريخ بغداد، انظر ترجمته في تهذيب الكمال 72/17.
- 7- كذا بالأصل و تاريخ الإسلام، و في تاريخ بغداد: إخوانه.
- 8- تاريخ بغداد: و أجمل.

صاروا إلى مرو جصّص (1) أبوابهم و دورهم، فإذا كان بعد ثلاثة أيام صنع لهم وليمة و كساهم، فإذا أكلوا و شربوا (2) دعا بالصندوق، ففتحه و دفع إلى كلّ رجل منهم صرّته بعد أن كتب عليها اسمه.

قال أبي: أخبرني خادمه أنه عمل آخر سفرة سافرها دعوة، فقدم إلى الناس خمسة و عشرين خوانا فالودج (3).

قال أبي: و بلغني (4) أنه قال للفضيل بن عياض: لولاك و أصحابك ما اتّجرت.

قال أبي: و كان ينفق على الفقراء في كل سنة مائة ألف درهم.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثني محمّد بن علي النحوي، نا أحمد بن علي بن رزين، نا علي بن خشرم، حدّثني سلمة بن سليمان قال (5):

جاء رجل إلى عبد الله بن المبارك فسأله أن يقضي دينا عليه، فكتب له إلى وكيل له، فلما ورد عليه الكتاب قال له الوكيل: كم الدين الذي سألت فيه عبد الله أن يقضيه عنك؟ قال:

سبعمائة درهم، قال: فكتب إلى عبد الله: إنّ هذا الرجل سألك أن تقضي عنه سبعمائة درهم و كتبت إليّ سبعة آلاف درهم، و قد فنيت الغلّات، فكتب إليه عبد الله: إن كانت الغلّات قد فنيت فإن العمر أيضا قد فني، فأجز له ما سبق به قلمي له.

رواها الخطيب عن ابن يعقوب عن الحاكم (6).

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أبي و عبد الله بن محمّد بن جعفر، قالوا: و نا أحمد بن محمّد بن إبراهيم، نا علي بن محمّد بن روح ابن عمه لوين قال: سمعت المسيّب بن واضح يقول (7):

كنت عند ابن المبارك جالسا إذ كلموه في رجل يقضي عنه سبعمائة درهم دينا، فكتب

ص: 453

1- جصص أبوابهم: أي زخرف الحيطان بالنقوش الآن للحجاج في أغلب البلدان (هامش تاريخ بغداد).

2- تاريخ بغداد: و سروا.

3- من الحلوى، فارسي معرب.

4- تاريخ بغداد و المطبوعة: و بلغنا.

5- الخبر في تاريخ الإسلام (181-190) ص 234 من طريق علي بن خشرم و صفة الصفوة 4/142.

6- تاريخ بغداد 10/158-159.

7- مختصرا في تاريخ الإسلام (181-190) ص 234 و صفة الصفوة 4/134.

إلى وكيله: إذا جاءك كتابي هذا وقرأته وفهمته فادفع إلى صاحب الكتاب سبعة آلاف درهم، فلما ورد الكتاب على الوكيل و التفت (1) إلى الرجل فقال: أي شيء قصتك؟ قال: كلموه أن يقضوني عني سبعمائة درهم، فقال: الكتاب أصيب فيه غلطا، ولكن اقعد موضعك حتى أجري عليك من مالي وأبعث إلى صاحبي، وأمره (2) فيك.

فكتب إلى عبد الله بن المبارك: أتاني كتابك وقرأته وفهمت ما ذكرت فيه، وسألت صاحب الكتاب، فذكر أنه كلمك في سبعمائة درهم، وهاهنا سبعة آلاف، فإن يكن منك غلطا، فاكتب إليّ حتى أعمل على حسب ذلك.

فكتب إليه: إذا أتاك كتابي وقرأته وفهمت ما ذكرت لك فيه، فادفع إلى صاحب الكتاب أربعة عشر ألفا (3)، فأنفذ ما أمرك به، وإن كنت أنا وكيلك فتعال (4) إلى موضعي حتى أصير إلى موضعك، فأنفذ ما تأمرني به.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو نصر بن عمر، نا محمد بن المنذر، حدثني إسحاق بن إبراهيم، قال: سمعت هارون بن إسحاق يقول: سمعت حسين الجعفي يقول:

كان لعبد الله بن المبارك صديق يواخيه بالكوفة، فقدم ابن المبارك الكوفة وهو محبوبس بدين عليه، فأمر ابن المبارك بأن تقضى عنه ديونه، و يخرج من السجن.

قال البيهقي: وروينا قصة أخرى عن ابن المبارك في قضائه عن شاب بالرقّة كان عبد الله إذا دخلها اختلف إليه، فقام بحوائجه عشرة آلاف درهم من غير علمه، واستثنى (5) منه من أمر بقضائه عنه، وذلك في تاريخ النيسابوريين في ذكره مكتوب.

أخبرنا بها أبو (6) الحسن، قالوا: نا - و أبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (7)، أخبرني

ص: 454

1- كذا بالأصل، والأشبه: التفت، بحذف الواو.

2- في المطبوعة: «فأوامره» كلاهما بمعنى: أشاوره.

3- زيد بعدها في المطبوعة: فكتب إليه: إن كان على ذا الفعل تفعل ما أسرع ما تتبع الضيعة. فكتب إليه عبد الله: إن كنت وكيلي.

4- بالأصل: فتعالّي.

5- في المطبوعة: «واستقدمه» بدل: «واستثنى منه».

6- الأصل: أبو.

7- الخبر في تاريخ بغداد 159/10.

ابن يعقوب، أنا ابن نعيم (1)، أخبرني أحمد بن محمد بن عمر، نا محمد بن المنذر، حدّثني يعقوب بن إسحاق، حدّثني محمد بن عيسى، قال:

كان عبد الله بن المبارك كثير الاختلاف إلى طرسوس، وكان ينزل الرقّة في خان فكان شاب يختلف إليه ويقوم بحوائجه ويسمع منه الحديث، قال: فقدم عبد الله الرقّة مرة فلم ير (2) ذلك الشاب، وكان مستعجلاً، فخرج في النفير، فلما قفل من غزوته ورجع إلى الرقّة سأل عن الشاب قال: فقالوا: إنه محبوس لدين ركه، قال: فقال عبد الله: وكم يبلغ دينه؟ قالوا:

عشرة آلاف درهم، فلم يزل يستقصي حتى دلّ على صاحب المال، فدعا به ليلاً ووزن له عشرة آلاف درهم، وحلفه أن لا يخبر أحداً ما دام عبد الله حيّاً، وقال: إذا أصبحت فأخرج الرجل من الحبس، وأدلى عبد الله، فأخرج الفتى من الحبس، وقيل له: عبد الله بن المبارك كان هاهنا وكان يذكرك، وقد خرج، فخرج الفتى في أثره، فلحقه على مرحلتين - أو ثلاث (3) - من الرقّة، فقال: يا فتى، أين كنت لم أرك في الخان؟ قال: نعم يا أبا عبد الرحمن، كنت محبوساً بدين، قال: فكيف كان سبب خلاصك؟ قال: جاء رجل فقضى ديني، ولم أعلم به حتى خرجت من الحبس، فقال له عبد الله: يا فتى احمد الله على ما وفق لك من قضاء دينك، فلم يخبر ذلك الرجل أحداً إلا بعد موت عبد الله.

قال (4): وأنا أبو القاسم منصور بن عمر الكرخي، نا عبيد الله بن محمد بن أحمد المقرئ.

ح قال: وأنا عبيد الله بن عمر الواعظ، حدّثني أبي، نا عثمان بن أحمد، نا الفتح بن شخرف، حدّثني عباس بن يزيد، نا حبان بن موسى، قال:

عوتب ابن المبارك فيما يفرق المال في البلدان ولا يفعل في أهل بلده، قال: إني أعرف مكان قوم لهم فضل وصدق طلبوا الحديث فأحسنوا الطلب للحديث يحتاج (5) الناس إليهم

ص: 455

-
- 1- تاريخ بغداد: محمد بن نعيم.
 - 2- بالأصل: فلم يرى، و الصواب عن تاريخ بغداد.
 - 3- الأصل: ثلاثة، و الصواب عن تاريخ بغداد.
 - 4- القائل: أبو بكر الخطيب، وانظر الخبر في تاريخ بغداد 160/10 و تاريخ الإسلام (181-190) ص 234 و تهذيب الكمال 475/10 و صفة الصفوة 128/4.
 - 5- كذا بالأصل و تاريخ الإسلام، و في تاريخ بغداد: «بجاجة» و في تهذيب الكمال: و حاجة الناس إليهم شديدة، وقد احتاجوا.

احتاجوا، فإن تركناهم ضاع علمهم، وإن أغناهم بثوا العلم لأمة محمد صلى الله عليه وسلم، ولا أعلم بعد النبوة أفضل من بث (1) العلم.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السّمّاك، نا فتح بن شخرف العابد، حدّثني عبّاس بن يزيد، نا حَبّان بن موسى قال:

عوتب ابن المبارك فيما يفرق المال في البلدان، ولا يفعل في أهل بلده، فقال: إنّي لأعرف مكان قوم لهم فضل وصدق، طلبوا الحديث فأحسنوا الطلب للحديث و حاجة الناس إليهم شديدة، وقد احتاجوا، فإن تركناهم ضاع علمهم، وإن أغنياناهم بثوا العلم لأمة محمد صلى الله عليه وسلم، ولا أعلم بعد النبوة درجة أفضل من بث (2) العلم.

أخبرنا (3) أبو عبد الله الحافظ، أخبرني جعفر بن محمد الخوّاص، نا إبراهيم بن نصر المنصور (4)، قال: سمعت إبراهيم بن بشار خادم إبراهيم بن أدهم يقول (5): سمعت علي بن الفضيل يقول: سمعت أبي يقول لابن المبارك:

أنت تأمرنا بالزهد والتقلل والبلغه، و نراك تأتي بالبضائع من بلاد خراسان إلى البلد الحرام، كيف ذا، و أنت تأمرنا بخلاف ذا؟ فقال ابن المبارك: يا أبا علي، أنا أفعل ذا لأصون بها وجهي (6)، و أكرم بها عرضي، و أستعين بها على طاعة ربّي، لا أرى لله حقاً إلاّ سارعت إليه حتى أقوم به، فقال له الفضيل: يا ابن المبارك، ما أحسن ذا إن تمّ ذا.

أخبرنا أبو (7) الحسن، قال: نا - و أبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (8)، أنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الأسترآبادي، نا عبد الرّحمن بن محمد بن جعفر الجرجاني، نا السراج و هو أبو العبّاس محمد بن إسحاق النيسابوري، قال: سمعت إبراهيم بن بشار يقول: حدّثني علي بن الفضيل قال: سمعت أبي و هو يقول لابن المبارك:

ص: 456

- 1- الأصل: «رتب» و المثبت عن تاريخ بغداد و تاريخ الإسلام و تهذيب الكمال.
- 2- الأصل: «رتب» و المثبت عن تاريخ بغداد و تاريخ الإسلام و تهذيب الكمال.
- 3- كذا، و في المطبوعة: «قال: و أنا أبو».
- 4- كذا ورد اسمه بالأصل، و في المطبوعة: إبراهيم بن منصور المنصور.
- 5- الخبر في تهذيب الكمال 475/10 من طريق إبراهيم بن بشار.
- 6- تهذيب الكمال: عرضي.
- 7- بالأصل: أبو.
- 8- تاريخ بغداد 159/10-160.

يا ابن المبارك (1)، أنت تأمرنا بالزهد والتقلل والبلغة، ونراك تأتي بالبضائع من بلاد خراسان إلى البلد الحرام، كيف ذا؟ فقال ابن المبارك: يا أبا علي، إنما أفعل ذلك لأصون به وجهي، وأكرم به عرضي، وأستعين به على طاعة ربي، لا أرى لله حقاً إلا سارعت إليه حتى أقوم به، فقال له الفضيل: يا ابن المبارك، ما أحسن ذا إن تمّ ذا.

حدّثني أبو أحمد معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن الفاخر الأصبهاني - بجرادقان - أنا أبو منصور أحمد بن محمد بن عمر بن إدريس، أنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم - قراءة عليه - أنا أبو الفتح يوسف بن عمر القوّاس، أنا محمد بن داود، أنا محمد بن أحمد [بن (2) منصور، أنا عمر بن الحكم، حدّثني جعفر بن عبد الله الوراق قال:

قدم ابن المبارك الكوفة ومعه مال، فقسّمه، فصرّ صرراً فجعل يوجه إلى كلّ شيخ بصرة، فوجه إلى أبي أسامة (3) بصرة وكتب إليه بهذين البيتين (4):

وفتي خلا من ماله *** ومن المروءة غير خال (5)

أعطاك قبل سؤاله *** وكفاك مكروه السؤال

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله السلمي - فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إياه وقال:

اروه عني - أنا محمد بن (6) الحسين، أنا المعافى بن زكريا (7)، حدّثنا محمد بن داود بن سليمان النيسابوري قال: سمعت الحسن بن سفيان يقول:

قال حبان عن ابن المبارك: إنه قسم يوماً لإخوانه ومن حضره من أصحابنا ألف درهم، ثم قال:

لا خير في المال وكتّاه *** بل لجواد (8) الكفّ وهابه

يفعل أحياناً بزوّاره *** ما يفعل الخمر بشرّابه

ص: 457

1- «يا ابن المبارك» ليس في تاريخ بغداد.

2- زيادة لازمة للإيضاح.

3- الأصل: ابن أبي أسامة. والمثبت عن تاريخ الإسلام.

4- البيتان في تاريخ الإسلام (181-190) ص 238 و سير أعلام النبلاء 410/8.

5- كذا بالأصل و سير الأعلام، وفي تاريخ الإسلام خالي، وهو أظهر.

6- بالأصل: «محمد محمد الحسين» و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

7- المجلس الصالح الكافي 273/3.

8- كذا بالأصل و المجلس الصالح الكافي، وفي المطبوعة: بجواد.

قال المعافى: ذكر ابن المبارك الخمر، والمعروف تأنيثها (1) أراد: الشراب.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني.

ح وأخبرنا أبو (2) الحسن، قال: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (3)، أنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي - بنيسابور - أنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدون الذهلي، حدثني أحمد بن محمد بن الحسين قال: سمعت عثمان بن سعيد يقول:

سمعت نعيم بن حماد يقول: كان ابن المبارك يكثر الجلوس في بيته، فقيل له: ألا تستوحش؟ فقال: كيف استوحش وأنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه (4).

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، أنا يحيى بن زكريا بن حيوية، نا محمد بن الغصن، قال: سمعت نعيم بن حماد يقول: قيل لابن المبارك: يا أبا عبد الرحمن تكثر القعود في البيت وحدك، قال: أنا وحدي؟ أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه - يعني النظر في الحديث.

أخبرنا أبو القاسم الشَّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن يوسف، أنا عبد الله بن أحمد بن روزبه الفارسي، أنا حامد بن المبارك، وأنا إسحاق بن سيار (5) النصيبي، نا الأصمعي، قال: سمعت ابن المبارك يقول:

إنه ليعجبني من القراء كلّ طلق مضحك، فأما من تلقاه بالبشر و يلقاك بالعبوس، كأنه يمنّ عليك بعمله، فلا أكثر الله في القراء مثله.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن التَّوَّور، أنا أبو بكر محمد (6) بن علي بن محمد بن النضر الديباجي، نا محمد بن حمدويه المروزي، نا محمد بن العباس بن عبد الرحيم المروزي، نا عبد الرحيم الحلواني، قال: سمعت ابن المبارك يقول:

وسئل: أي خصلة للإنسان أنفع له؟ قال: غريزة العقل قال: فإن لم يكن؟ قال: فأدب

ص: 458

1- تقرأ بالأصل: بينها، والصواب عن المجلس الصالح.

2- بالأصل: أبو.

3- تاريخ بغداد 154/10.

4- تاريخ الإسلام (181-190) ص 235 و صفة الصفوة 4/125.

5- تقرأ بالأصل: «بشار» والمثبت عن المطبوعة.

6- الأصل: «بن محمد».

حسن، قال: فإن لم يكن؟ قال: أخ شقيق يشاوره في الأمر، قال: فإن لم يكن، قال: صمت طويل، قال: فإن لم يكن؟ قال: موت عاجل.

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود، قال (1): أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن الحسين الخنجي أبو الحسن السرخسي، حدثني الدغولي أبو العباس قال: سمعت أحمد بن سيار المرزوي يقول: حدثناه حبيب (2) الجلاب قال: سئل ابن المبارك ما خير ما أعطي الإنسان؟ قال: غريزة عقل، قيل: فإن لم يكن؟ قال: أدب حسن، قيل: فإن لم يكن؟ قال: أخ صالح (3) يستشير، قيل: فإن لم يكن؟ قال: صمت طويل، قيل: فإن لم يكن؟ قال: موت عاجل.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، قال: سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أحمد بن محمد بن رميح يقول: أنا أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام قال: سمعت أحمد بن سيار يقول: سمعت حبيب (4) أبا محمد الخلال قال:

قيل لعبد الله بن المبارك: أي خصلة في الإنسان خير؟ قال: غريزة عقل، قيل: فإن لم يكن؟ قال: فإدب حسن، قيل: فإن لم يكن؟ قال: أخ شقيق يشاوره، قيل: فإن لم يكن؟ قال: صمت طويل، قيل: فإن لم يكن؟ قال: موت عاجل.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الرومي، نا السراج في سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة، نا الحسن بن عيسى، قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول (5):

اغتنم ركعتين زلفى إلى الله *** إذا كنت فارغا (6) مستريحا

وإذا ما هممت بالزور و البا *** طل (7) فاجعل مكانه تسييحا

ص: 459

1- بالأصل: قال.

2- الخبر في سير أعلام النبلاء 397/8 من طريق حبيب الجلاب و باختلاف الرواية.

3- سير الأعلام: أخ شقيق.

4- كذا بالأصل، و الصواب: حبيبا.

5- الأبيات في تهذيب الكمال 477/10 و سير أعلام النبلاء 417/8 و تاريخ الإسلام (181-190) ص 245 و زيد فيهما: ويقال هي: لحميد النحوي (في تاريخ الإسلام: النحوي).

6- في تهذيب الكمال: خاليا.

7- في تاريخ الإسلام و سير أعلام النبلاء: بالنطق بالباطل.

فاغتنام السكوت للمرء فضل *** وإن كان للكلام (1) فصيحاً

أخبرنا أبو محمّد هبة بن أحمد الأكفاني، وأبو الحسين محمّد بن محمّد بن الفراء، قالاً: نا أبو بكر الخطيب، نا أبو القاسم عبيد الله بن محمّد بن عبيد الله النجار، نا محمّد بن عبيد الله بن الفضل الكيال، نا محمّد بن الهيثم المقرئ، قال: قال أبو سعيد الجصاص: نا ابن عبد المؤمن - بمصر - نا عبدان بن عثمان قال: سمعت ابن المبارك يقول:

اغتنم ركعتين زلفى إلى *** الله إذا كنت ريحا مستريحا

وإذا ما هممت بالنطق في *** الباطل فاجعل مكانه تسيحاً

أخبرنا أبو القاسم الشّحامي، نا أبو بكر الحافظ، نا أبو عبد الله الحافظ، قال: وفيما ذكر شيخنا أبو عبد الله الصّفار.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، نا أحمد بن علي، نا الحسن بن الحسن، نا أبو علي بن صفوان، قالاً: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني أبو جعفر مولى بني هاشم، عن أبي زيد محمّد بن حسان قال: سمعت ابن المبارك يقول:

اغتنم ركعتين زلفى إلى الله *** إن كنت فارغاً مستريحا

وإذا ما هممت بالنطق في *** الباطل فاجعل مكانه تسيحاً

فاغتنام السكوت أفضل من *** خوض، وإن كنت بالحديث فصيحاً (2)

أخبرنا أبو القاسم الشّحامي، نا أبو بكر، نا أبو زكريا بن [أبي] (3) إسحاق، أخبرني أبو بكر محمّد بن داود بن سليمان الزاهد، حدّثني إبراهيم بن عبد الواحد العبسي، نا وريزة (4) بن محمّد الحمصي، حدّثني عبد الله بن عبد الوهاب بن محمّد الخوارزمي قال:

كان عبد الله بن المبارك كثيراً مما (5) يتمثل بأبيات حميد النحوي:

واغتنم ركعتين

ص: 460

1- في تهذيب الكمال: في الكلام. وفي تاريخ الإسلام و سير أعلام النبلاء: فاغتنام السكوت أفضل من خوض وإن كنت بالكلام فصيحاً

2- في المطبوعة: نصيحاً.

3- زيادة للإيضاح.

4- بالأصل: وزيرة: والصواب ما أثبت و ضبط عن التبصير.

5- كذا بالأصل، والصواب: ما.

فذكر الأبيات الثلاثة غير أنه قال: بالحديث فصيحاً (1).

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا سهل بن علي الدوري، نا عبد السملا بن صالح قال:

[قال] (2) عبد الله بن المبارك (3) وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد، قال: سمعت أبا العباس الثقفي يقول: سمعت سهل بن علي يقول: حدثنا عبد السلام بن صالح قال: سمع ابن المبارك رجلاً يتكلم بما لا يعنيه، فقال (4):

تعاهد لسانك، إنَّ اللسان *** سريع إلى المرء في قتله

وهذا اللسان يزيد (5) الفؤاد *** يدلّ الرجال على عقله

وفي حديث زاهر: احفظ لسانك، وفيه: إنَّ اللسان يزيد (6) الفؤاد.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن أبي عثمان، أنا الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني الثقة أن الحسن بن سعيد الباهلي قال:

لم يقل عبد الله بن المبارك مثل هذين البيتين:

تعاهد لسانك، فذكرهما.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن الحسن بن قتيبة، نا المسيّب بن واضح قال: سمعت عبد الله بن المبارك ينشد:

تعاهد لسانك إنَّ اللسان *** سريع [إلى] (7) المرء في قتله

وهذا اللسان يزيد (8) الفؤاد *** يدلّ الرجال على عقله

ص: 461

1- فيه إشارة إلى أن هناك رواية ثانية: نصيحاً.

2- زيادة منا.

3- في المطبوعة: ح وأخبرنا، بزيادة حرف التحويل، وهو ضروري.

4- البيتان في ترتيب المدارك 305/2.

5- في ترتيب المدارك: «يريد»، وفي المطبوعة: يريد.

6- في ترتيب المدارك: «يريد»، وفي المطبوعة: يريد.

7- زيادة عن الرواية السابقة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن علي بن الحسن، أنا الحسن بن الحسن، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمّد بن إدريس الحنظلي قال: قال عبد الله بن المبارك (1):

أدّب (2) نفسي فما وجدت بها *** من بعد تقوى الله من أدب (3)

في كل حالاتها وإن قصرت (4) *** أفضل من صمتها عن الكذب

وغيبة (5) الناس، إن غيبتهم *** حرّمها ذو الجلال في الكتب

إن كان من فضة كلامك يا *** نفس فإنّ السكوت من ذهب

أنبأنا أبو علي الحسن [بن] (6) أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ (7)، أنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن عبد الله (8)، نا العباس بن يوسف الشكلي قال: سمعت أبا أمية [الأسود] (9) يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول:

أحبّ الصّالحين، ولست منهم، *** وأبغض الطالحين وأنا شرّ منهم.

ثم أنشأ عبد الله يقول (10):

الصّمت أزين للفتى (11) *** من منطلق في غير حينه

و الصدق أجمل للفتى (12) *** في القول عندي، من يمينه

و على (13) الفتى بوقاره *** سمة تلوح على جبينه

فمن الذي يخفى عليك *** إذا نظرت إلى قرينه

ربّ امرئ متيقّن *** غلب الشقاء على يقينه

فأزّله عن رأيه *** فابتاع دنياه بدينه

أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن

ص: 462

1- الأبيات في تاريخ الإسلام (181-190) ص 243 وسير أعلام النبلاء 416/8.

2- في المصدرين: جربت.

3- في المصدرين: كالأدب.

4- في المدرين: كرهت.

5- في المدرين: أو غيبة.

- 6- زيادة لازمة منا.
- 7- الخبر في حلية الأولياء 170/8.
- 8- في حلية الأولياء: عميد الله.
- 9- زيادة عن تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء.
- 10- الأبيات في حلية الأولياء 170/8 و تاريخ الإسلام (181-190) ص 237 و سير أعلام النبلاء 418/8.
- 11- المصادر: بالفتى.
- 12- المصادر: بالفتى.
- 13- فقط في تاريخ الإسلام: و علم الفتى.

حيوية، أنا أبو بكر محمد (1) بن خلف بن المرزبان، أنا أحمد بن الحارث، نا علي بن محمد، عن عبد الله بن المبارك أنه كان يقول:

سخاء النفس عمّا في أيدي الناس أكثر من سخاء النفس بالبذل و القناعة، و الرضا أكثر (2) من مروءة الاعطاء.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا أبو معاذ بن أبي عصمة الهروي - بها - أنا أبو الفضل يعقوب بن إسحاق بن محمود، نا محمد بن الوليد بن أبان المقرئ (3) أبو الحسن، بواسط، نا نعيم بن حماد قال: سمعت ابن المبارك:

ما ذاق طعم الغنى من لا فنوع له *** و لن يرى قانعا، ما عاش مفتقرا

و العرف من يآته يحمد عواقبه *** ما ضاع عرف و إن أوليته حجرا

أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدي، أنا أبو البقاء المعمر بن محمد الحبال، نا الشريف أبو الطيب أحمد بن علي بن محمد الجعفري، نا أبو الحسين علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد الله الحنفي الهروي، نا يعقوب بن إسحاق بن محمود، نا محمد بن الوليد بن أبان المصري، أبو الحسن.

و أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحلواني (4)، أنا أبو بكر أحمد بن علي الشيرازي، أنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم المزكي، نا أبو الحسين الجرجاني - بالري - نا أبو نصر محمد بن حاتم بن الطيب السمرقندي - بمكة - نا محمد بن الوليد العقيلي.

نا نعيم بن حماد قال: سمعت ابن المبارك يقول:

سخاء النفس عمّا في أيدي الناس أفضل من سخاء بالبذل (5) - وقال أبو نصر: أفضل من مروءة الناس بالبذل - قال نعيم: و أشد ابن المبارك:

ص: 463

1- الأصل: «بن محمد».

2- المطبوعة: أكبر.

3- المطبوعة: «المصري» و سترد في الخبر التالي: «المصري».

4- بالأصل: «و أخبرنا أبو المعالي عبد الله و أحمد، نا محمد الحلواني» صوبنا الاسم عن مشيخة ابن عساكر 89/ب.

5- بعدها في المطبوعة: - وقال أبو نصر: من سخاء الناس بالمال - و مروءة القناعة بالرضى، أفضل من مروءة البذل و انظر مختصر ابن منظور 27/14.

ما ذاق طعم الغنى من لا قنوع له *** ولن ترى قانعا - ما عاش - مفتقرا

فالعرف من يآته يحمد (1) عواقبه *** ما ضاع عرف، وإن أوليته حجرا

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسين بن محمد، نا (2) يحيى بن محمد بن سليمان بن فارس، نا عبد الله بن بشر، نا القاسم بن غصن، نا زكريا بن أبي خالد، عن عبد الله بن المبارك:

لا تضرعن لمخلوق على طمع *** فإنّ ذاك مضرّ منك بالدين

واسترزق الله ممّا في خزائنه *** فإتّما هي بين الكاف والنون

ألا ترى كلّ من ترجو وتأمله *** من البرية مسكين ابن مسكين

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد، أنا أبو الفرج سهل بن بشر الأسفرايني، أنا القاضي أبو الحسن علي بن عبيد الله الهمداني - إجازة - أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أبو مروان عبد الملك بن بحر بن شاذان المكي، قال: أنشد أبو خالد يزيد بن محمد بن حمّاد العقيلي لعبد الله بن المبارك (3):

كل من الجاورس (4) والرز *** و من خبز الشعير

واجعلن ذاك حلالا *** تنج من نار (5) السّعير

والتمس رزقك من *** ذي العرش والربّ القدير

وارض يا ويحك من دن *** ياك بالقوت اليسير

إنّها دار بلاء *** وزوال وغرور

كم لعمرى (6) صرعت قب *** لك أصحاب القبور (7)

وذي (8) الهيئة في *** المجلس والجمع الكثير

ص: 464

1- المطبوعة: تحمد.

2- بالأصل: بن.

3- الأبيات في سير أعلام النبلاء 415/8.

4- في السير: خذ من الجاروش. وفي القاموس: الجاروس حب معروف.

5- سير الأعلام: حر السعير.

6- سير الأعلام: ما ترى قد.

7- سير الأعلام: القصور.

8- المطبوعة: وذوي. و البيت ليس في سير الأعلام.

أخرجوا (1) منها فما *** كان لديهم من نكير

كم ببطن الأرض ثاو *** من (2) شريف ووزير

وصغير الشأن عبد *** حامل الذكر، حقير

لو تصفحت قبور ال *** قوم في يوم بصير (3)

لم تميزهم ولم *** تعرف غنيا من فقير

خمدوا فالقوم صر *** عى تحت أشقاق (4) الصخور

استوا (5) عند مليك *** بمساويهم خبير

حكم يعدل لا يظلم *** مقدار النكير (6)

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي، أنا جدي أبو محمد، نا أبو علي الأهوازي، أنا عمران بن الحسن، نا علي بن داود الورثاني، قال: أنشدني مقرب بن محمد لعبد الله بن المبارك الخراساني (7):

يا عائب الفقر أ لا تزدرج *** عيب الغنا أكثر لو تعتبر

من شرف الفقر و من فضله *** على الغنى، إن (8) صح منك النظر

إنك تعصي لتنال الغنى *** و لست (9) تعصي الله كي تقتقر

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، قال: نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرابي، نا علي بن عمر الحضرمي، نا خالد بن مخلد الصقار، نا مردويه الصانع سنة إحدى و ثلاثين و مائتين، قال: سمعت الفضيل بن عياض يذكر أنه سمع عبد الله بن المبارك يقول:

لن يخلو المؤمن من ثلاثة: من نفس تدعوه، و شيطان يبيغيه، و منافق (10) يحسده.

ص: 465

1- ليس البيت في سير الأعلام.

2- في سير الأعلام: من ثاو.

3- روايته في سير الأعلام: لو تصفحت وجوه القوم في يوم نصير

4- بالأصل و المطبوعة: أسقاف، و المثبت عن سير الأعلام، و هو أظهر.

5- في السير: و استوا.

6- البيت ليس في سير أعلام النبلاء، و ذكر مكانه فيها خمسة أبيات.

7- الأبيات في سير أعلام النبلاء 416/8 و تاريخ الإسلام (181-190) ص 243.

8- في السير: لو.

9- في تاريخ الإسلام و سير الأعلام: وليس.

10- عن مختصر ابن منظور 27/14 و بالأصل: و مناقش.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا - و أبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (1)، أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، نا عثمان بن أحمد بن السمك.

ح و أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو عثمان بن السمك.

نا جعفر الخياط - صاحب أبي ثور - نا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت فضيل بن عياض يقول:

سئل ابن المبارك: من الناس؟ قال: العلماء، قال: فمن الملوك؟ قال الزهاد، قال:

فمن السفلة؟ قال: الذي يأكل بدينه.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن محمد النيسابوري، نا الحسن بن عيسى، قال (2):

سئل ابن المبارك فقيل له: من الناس؟ قال: العلماء، قيل: فمن الملوك؟ قال: الزهاد، قيل له: فمن السفلة؟ قال: الذي يأكل بدينه، قيل: فمن الغوغاء؟ قال: خزيمة بن (3) خازم وأصحابه، قيل له: فمن الدنيا؟ قال: الذي يذكر غلاء السعر عند الضيف.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال.

ح و أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل، نا أبو الحسن (4) علي بن الحسن الخلعي.

قالا: أنا أبو محمد بن النحاس، قال: سمعت ابن الأعرابي يقول: سمعت مسلم بن عبد الله يقول: سمعت ابن المبارك يقول:

من طلب العلم تعلّم العلم، و من تعلّم العلم خاف من الذنب، و من خاف من الذنب هرب من الذنب، و من هرب من الذنب نجا من الحساب.

أخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، و أبو محمد عبد الكريم بن حمزة،

ص: 466

1- الخبر في تاريخ بغداد 192/7 ضمن أخبار جعفر بن محمد الخياط .

2- الخبر في تاريخ الإسلام (181-190) ص 236 و حلية الأولياء 167/8-168 باختلاف.

3- بالأصل: خزيمة بن حازم، و الصواب ما أثبت، ترجمته في تاريخ بغداد 341/8 و ذكره في الاكمال في المختلف بين خازم و حازم 291/2.

4- بالأصل: أبو الحسين، خطأ و الصواب ما أثبت، مرّ التعريف به.

قالا: نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد الصيرفي، نا محمد بن عبد الله بن أحمد الصقار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي، نا أبو عبد الرحمن عن عبد الله بن المبارك أنه كان يتمثل:

ركوب الذنوب يميت (1) القلوب *** وقد يورث الذلّ إيمانها

و ترك الذنوب حياة القلوب *** و خير لنفسك عصيانها

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين، و أحمد بن محمود، قالوا: أنا أبو بكر [بن] (2) المقرئ، حدّثني عباس بن محمد بن الحسن بن قتيبة، نا أبو عمير (3) عيسى بن محمد [بن] (4) النحاس، [نا] (5) أبي، سمعت ابن المبارك ينشد (6):

رأيت الذنوب تميت القلوب *** و تورثها (7) الذلّ إيمانها

امهد لنفسك قبل الممات (8) *** و خير لنفسك عصيانها

و هل بدّل الدين إلا الملوك *** و أحبار سوء و رهبانها (9)

لقد رتع القوم في جيفة *** تبين لذي العقل إلتانها

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، نا أبو الحسن علي بن طاهر القرشي، نا أحمد بن إبراهيم بن فراس، نا العباس بن محمد اللّخمي، أبو الفضل، نا [أبو] (10) عمير، حدّثني أبي، عن ابن المبارك أنه كان يقول:

رأيت الذنوب تميت القلوب *** و يورثها الذلّ إيمانها

فامهد لنفسك دون النفوس *** خير لنفسك عصيانها

و هل بدّل الدين إلا الملوك *** و أحبار سوء و رهبانها

ص: 467

1- بالأصل: تميت.

2- زيادة منا.

3- بالأصل: عمر، خطأ، و الصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام 52/12.

4- زيادة منا.

5- زيادة منا للإيضاح، و سيرد صوابا في الخبر التالي.

6- الأبيات في تاريخ الإسلام (181-190) ص 242.

7- تاريخ الإسلام: و يتبعها.

8- صدره في تاريخ الإسلام: و ترك الذنوب حياة القلوب.

9- بعده في تاريخ الإسلام: و باعوا النفوس و لم يربحوا بيعهم النفس أثمانها

10- زيادة لازمة منا، وقد مرّ في الخبر التالي.

لقد رتع القوم في جيفة *** تبين لذي العقل إلتانها (1)

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال:

سمعت عبد الرحمن بن أحمد المؤذن يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: أنشدني سلم (2)
الخوَّاص عن ابن المبارك:

رأيت الذنوب تميت القلوب *** و يتبعها الذلّ إدمانها

و ترك الذنوب حياة القلوب *** و خير لنفسك عصيانها

و هل بدلّ الدين إلا الملوك *** و أحبار سوء و رهبانها

و باعوا النفوس فلم يربحوا *** و في البيع لم تغل أثمانها (3)

لقد وقع (4) القوم في جيفة *** تبين لذي العقل إلتانها (5)

أخبرنا أبو السعادات المتوكلي و أبو محمد السلمي، قالوا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا الصيرفي، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني أبو عبد الرحمن الأزدي، عن عبدان بن عثمان، عن عبد الله بن المبارك أنه كان يتمثل (6):

و كيف تحبّ أن تدعى حكيمًا (7) *** و أنت لكلّ ما تهوى ركوب

و تضحك دائبًا (8) ظهرها لبطن *** و تذكر ما عملت (9) و لا تتوب

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن بن محمد، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن مخلد العطار، حدّثني أبو سام، أبو الذي تقلد القضاء، قال: سمعت زرقان يقول: سمعت ابن المبارك يقول على سور طرسوس (10):

و من البلاء و للبلاء علامة *** أن لا ترى (11) لك عن هواك نزوع

العبد عبد النفس في شهواتها *** و الحرّ يشبع مرة و يجوع

ص: 468

1- غير واضحة بالأصل، و المثبت عن تاريخ الإسلام.

2- عن تاريخ الإسلام و بالأصل: سالم.

3- تاريخ الإسلام: بيعهم النفس أثمانها.

4- في تاريخ الإسلام: رتع.

5- غير واضحة بالأصل، و المثبت عن تاريخ الإسلام.

6- البيتان في تاريخ الإسلام (181-190) ص 246.

- 7- تاريخ الإسلام: حليما.
- 8- تاريخ الإسلام: دائما.
- 9- عن تاريخ الإسلام وبالأصل: علمت.
- 10- البيتان في تاريخ الإسلام (181-190) ص 246 و سير أعلام النبلاء 417/8.
- 11- في المصدرين و المطبوعة: يرى.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا أبو نصر النعمان بن محمد الجرجاني، قال: سمعت أبا حاجب محمد بن محمد بن حاجب يقول: أنشدنا جعفر بن محمد الشاشي، أنشدني الحسن بن إبراهيم البجلي لعبد الله بن المبارك:

تعصي الإله، وأنت تظهر حبه *** هذا محال في الفعال بديع

لو كان حبك صادقا لأطعته *** إنَّ المحبَّ لمن يحب مطيع

أخبرنا أبو القاسم الشَّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا عبد الله بن يوسف، أنا عبد الله بن (1) أحمد الفارسي - بهمدان - نا حامد بن حماد، نا إسحاق بن سيار، نا الأصمعي قال: سمعت ابن المبارك يقول:

خالق الناس بخلق حسن *** لا تكن كلبا على النار تهراً (2)

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود، قالوا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أحمد بن (3) خليفة، نا أبي عن جدي، عن عبد الرحمن بن مهدي قال: سمعت ابن المبارك يقول: إذا تأكد الإخاء قبح الشاء.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدَّثني أبو حامد أحمد بن محمد الخطيب - بيهق - نا عيسى بن محمد بن عيسى المروزي، نا الحسن بن حماد العطار قال:

سمعت ابن المبارك وسأله حاتم بن عبد الله العلاف حين أراد الخروج إلى مكة فقال:

أما توصينا؟ أما تقوينا؟ فقال عبد الله بن المبارك:

إذا صاحبته في الأسفار قوما *** فكن لهم كذي الرِّحم الشفيق (4)

بعيب النَّفس ذا بصر و علم *** غنيَّ النَّفس عن عيب الرفيق

ولا تأخذ بعثرة كلِّ قوم *** ولكن قل: هلمَّ إلى الطريق

فإن تأخذ بعثرتهم يقلُّوا *** و تبقى في الزمان بلا صديق

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن علي - هو ابن إبراهيم بن

ص: 469

1- بالأصل: «نا» و المثبت عن المطبوعة.

2- الأصل تقرأ: «يوتمن» و المثبت عن المختصر 28/14 و المطبوعة.

3- المطبوعة: ابن أبي خليفة.

4- المطبوعة: الشقيق.

علي بن المقرئ - أنا أبو يعلى، نا (1) عبد الصّمد بن يزيد، حدّثني بعض أصحابنا، أنشدني ابن المبارك في إخوان العلانية وأعداء السريرة:

أعداء غيب إخوة التلاقي *** يا سواتا من هذه الأخلاق

كأنما اشتقت من النفاق

أخبرتنا أم الفتوح فاطمة بنت محمّد بن عبد الله بن الحسن قالت: أخبرتنا عائشة بنت الحسن بن إبراهيم قال: نا أبو الحسين عبد الواحد بن محمّد بن شاه الشيرازي - إملاء - حدّثني عبد الواحد بن بكر (2)، نا محمّد بن هارون بن شعيب، نا أحمد بن محمّد بن الصّلت، نا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول:

إنّ العبد إذا استخفّ بستر الله عليه أنطق الله لسانه بمعاييب نفسه حتى يكفي الناس مؤنته.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمّد بن عبد الله النيسابوري، نا أبي عن محمّد بن أعين، قال:

حمل أبو جميل سنّين من خارج حصن مرو إلى عبد الله بن المبارك فوضعهما عبد الله بين يديه و دعي (3) بالميزان فوزنهما أو وزن أحدهما فإذا فيه منوان (4) وزيادة في كل شيء، فوضعه عبد الله بين يديه وقال فيه شعرا (5):

أتيت بستّين قد رمّتا *** من الحصن لما أثاروا الدّينا

على وزن مّتين إحداهما *** تقلّ به الكفّ شيئا رزينا

ثلاثين أخرى (6) على قدرها *** تباركت ما أحسن الخالقينا

فما ذا يقوم لأفواها *** و ما كان يملأ تلك البطونا

إذا ما تذكّرت أجسامهم *** تقاصرت (7) بالنفس حتى تهونا

ص: 470

1- «نا» ليست في المطبوعة، وانظر حلية الأولياء 168/8.

2- الأصل: «بكير»، و المثبت عن المطبوعة.

3- بالمطبوعة: و دعا.

4- المنوان مثنى «منا» و هو الكيل أو الميزان، و يثنى أيضا على «منين» و الأول أعلى (اللسان) و قد كان مقدار المن 810 غرامات تقريبا. أي أربع أواق و يتّف.

5- الأبيات في سير أعلام النبلاء 417/8 و تاريخ الإسلام (181-190) ص 244-245.

6- في المصدرين: سنّا.

7- في المصدرين: تصاغرت النفس حتى تهونا.

و كلّ على ذلك لاقى (1) الردى *** فبادوا جميعا فهم حامدونا (2)

وقد وقعت إليّ هذه الأبيات من وجه آخر وهي أكثر من هذه.

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدي أبو محمد، نا أبو علي الأهوازي، نا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ - بدمشق - نا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث بن الرّجّاج، نا الخطّاب بن سعد الخير، نا المسيّب بن واضح قال:

سمعت عبد الله بن المبارك يقول:

حفروا بخراسان حفيرا فوجدوا رأس إنسان، فوزنوا سنّا من أسنانه فإذا فيه سبعة أساتير (3) فقال عبد الله بن المبارك:

تذكّرت أيام من قد مضى *** فهاج له الدّمع سحّا هتونا

فردّدت في النّفس ذكراهموا *** ليحدث ذلك للقلب لينا

فقلت لنفسي، و عاتبته *** وقد أعبت (4) نفسي أن تستكينا

أتسّين آثار من قد مضى *** و دهرا نقاسيه قدما، خنونا

وقوع (5) المنايا و إبقاعها *** و صوت الصوائح فيما يلينا

و ما إن نزال على حادث *** يطير له القلب روعا حزينا

و ما تهدأ النّفس حتى أصلي *** بأخرى جديد تصيب الوتينا

و أمّا دراكا (6) على إثرها *** و قدما تكاد تهدّ المتونا

و في كلّ يوم، و في مسيه *** تكررّ النوائب بالموت فينا

و أمّا قريبا يراشى به *** و إمّا شمالا و إمّا يمينا

إذا سكن الرّوع عن ميّت *** بدهنا (7) بأخر بيغي السكونا

و كيف البقاء على ما أرى *** ستوتين عما قليل يقينا

دفنت الأحبة كم آلهما *** أهيل عليها ترابا و طينا

ص: 471

2- في المصدرين: همدونا.

3- الأصل والمختصر 28/14: أسانين، ولعل الصواب ما أثبت وهو يوافق عبارة المطبوعة، وهو ما يقتضيه السياق والأساتير: جمع

إستار، وهو وزن أربعة مثنائيل ونصف، (اللسان والقاموس المحيط: ستر).

4- المطبوعة: عبت.

5- المطبوعة: وقرع.

6- الدراك: اتباع الشيء بعضه على بعض في الأشياء كلها.

7- أي فوجئنا.

و كانت تعزّ على أهلها *** و أعزّز بها اليوم أيضا دفينا
لقد غيّب القبر في لحدّه *** وقارا نبيلًا و برًا و دينا
و شيخى و الأهل فارقتهم *** و كنت أراهم رفاقا عزينا
كانّ تأوّب أهليهم *** حنين عشار تحبّ الحينا
و أخوان صدق لحقنا بهم *** و قد كنت بالقرب منهم ضنينا
و أوحشت في الدار من بعدهم *** أظّل على ذكرهم مستكينا
أرى الناس يبكون موتاهم *** و ما الحيّ أبقي من الميتينا
أليس مصيرهم للفناء *** و إن عمّر القوم أيضا سنينا
يساقون سوقا إلى يومهم *** فهم في السياق و ما يشعرونا
فإن كنت تبكين من قد مضى *** فأبكي (1) لنفسك في الهالكينا
و ابكي (2) لنفسك جهد البكاء *** إن كنت تبكين، أو تفعلينا (3)
فإنّ السبيل لكم واحد *** سيتبع الآخر الأولينا
و إن كنت بالعيش مغترة *** تمنيك (4) نفسك فيها الظنونا
فغادي قبورك ثم انظري *** مصارع أهلك و الأقربينا
إلى أين صاروا، و ما ذا لقوا *** و كانوا كمثلك في الدّور حينا
و أين الملوک، و أهل الحمى (5) *** و من كنت ترضين، أو تحذرينا
و أين الذين بنوا قبلنا *** قرونا تتابع تتلو القرونا
أتيت بسنين قد رمّتا *** من الحصن لّمّا أثاروا الدفينا
على وزن متين أحدهما *** تقلّ به الكفّ شيئا رزينا
ثلاثين أخرى على قدرها *** تباركت يا أحسن الخالقينا
فما ذا يقوم لأجرامهم *** و ما كان يملأ تلك البطونا

إذا ما تذكّرت أجسامهم *** تصاغرت النّفس حتى تهونا
وكلّ على ذاك لاقى الردى *** فنادوا جميعاً فهم خامدون

ص: 472

-
- 1- في المختصر 29/14 فبكي.
 - 2- في المطبوعة: وبكي.
 - 3- المطبوعة: تعقلينا.
 - 4- المطبوعة: وتمنيك.
 - 5- في المطبوعة: وأهل الحجى.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، حدّثنا أبو البركات بن أبي طاهر الحارثي عنه (1) قال: حدّثني عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد، نا أبو القاسم علي بن يعقوب، نا أبو جعفر الفارسي أحمد بن عمرو بن إسماعيل بن عمر المقعد، نا محمّد بن عبد الرّحمن بن سهم، نا عبد الله بن المبارك، عن علي بن علي الرفاعي، عن الحسن، عن أبي موسى الأشعري قال:

يعرض (2) الناس يوم القيامة ثلاث عرضات، فأما عرضتان فجدال و معاذير، و أما العرضة الثالثة فتطير الصحف في الأيدي.

ثم قال عبد الله بن المبارك (3):

وطارت الصّحف في الأيدي منشّرة *** فيها السرائر و الأخبار تطلّع (4)

فكيف سهوك (5) و الأنباء واقعة *** عمّا قليل و لا تدري بما تقع (6)

أفي الجنان و فوز لا انقطاع له *** أم الجحيم فما تبقي و ما تدع (7)

تهوي به (8) كأنها طورا و ترفعهم *** إذا رجوا مخرجا من غمّها وقعوا (9)

طال البكاء فلم ينفع تضرّعهم *** هيهات. لا رقة تجزي (10) و لا جزع

لينفع (11) العلم قبل الموت عالمه *** قد سال قوم بها الرّجعى فما رجعوا

أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عبد العزيز المكيّ، أنا الحسين بن يحيى بن

ص: 473

1- بالأصل: «الحارثي قال حدّثني عنه عبد العزيز» و المثبت قياسا إلى سند مماثل.

2- بالأصل: تعرض.

3- بعض الأبيات في سير أعلام 413/8 و تاريخ الإسلام (181-190) ص 241-242.

4- في المصدرين: و الجبار مطلع.

5- تاريخ الإسلام: «تهون» و ليس البيت في سير الأعلام.

6- عن تاريخ الإسلام و بالأصل: يقع.

7- روايته في تاريخ الإسلام و سير أعلام النبلاء: أما الجنان و عيش لا انقضاء له أم الجحيم فلا تبقي و لا تدع في السير: إما نعيم.

8- في تاريخ الإسلام و سير الأعلام و المطبوعة: ساكنها طورا.

9- في المصدرين: قمعوا.

10- في المطبوعة: «تغني» و ليس البيت في المصدرين السابقين.

11- في المطبوعة: أي نفع.

إبراهيم المكي، أنا الحسين بن علي بن محمد الشيرازي، أخبرنا علي بن عبد الله بن جهضم، نا يونس بن محمد بن أعين، نا محمد بن صالح، عن المسيب قال: أنشدنا عبد الله بن المبارك:

و كيف (1) قرت لأهل العلم أعينهم *** أو استلذوا (2) لذيد النوم أو هجعوا

و الموت يندرهم جهرا علانية *** لو كان للقوم أسماع لقد سمعوا

و النار ضاحية لا بدّ موردهم (3) *** و ليس يدرون من ينجو و من يقع

قد أمست الطير و الأنعام آمنة *** و النون (4) في البحر، لم يخبا لها فزع

و الآدمي بهذا الكسب مرتين *** له رقيب على الأسرار يطلع

حتى يوافيه يوم الجمع منفردا *** و خصمه الجلد، و الأبصار، و السمع

إذ النيون و الأشهاد قائمة *** و الإنس و الجن و الأملاك قد خشعوا

و طارت الصحف في الأيدي منشرة *** فيها السرائر و الأخبار تطلع

فودّ قوم ذوو عزّ لو أنهم *** هم الخنازير، كي ينجو أو الضبع

طال البكاء فلم يرحم تضرعهم *** هيهات (5) لا رقة تجزي و لا جزع

هل ينفع العلم قبل الموت (6) عالمه *** قد سال قوم بها الرجعى فما رجعوا

أبنأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، حدّثنا سليمان بن أحمد، أنشدنا محمد بن حاتم المروزي، أنشدنا سويد بن نصر المروزي لعبد الله بن المبارك:

يا رب يا ذا العرش أنت رحيم *** و أنت بما تخفي الصدور عليم

فيا رب هب لي منك حلما، فإنني *** أرى الحلم لم يندم عليه حلیم

و يا رب هب لي منك عزما على التقى *** أقيم به في الناس حيث أقيم

ألا إن تقوى الله أكرم نسبة *** يسامى بها عند الفخار كريم

إذا أنت نافست الرجال على التقى *** خرجت من الدنيا و أنت سليم

أراك امراً ترجو من الله عفوه *** و أنت على ما لا يحب مقيم

- 1- في تاريخ الإسلام وسير الأعلام: فكيف.
- 2- بالأصل: واستلذوا، والمثبت عن المصدرين السابقين.
- 3- في المصدرين السابقين: موردها.
- 4- النون: الحوت.
- 5- في المطبوعة: أيها لا رقة تغني ولا جزع.
- 6- كتبت فوق الكلام بالأصل.

وإن امرأ لا يرتجي الناس عفوہ *** ولم يأمنوا منه الأذى للثيم

فحتى متى تعصي الإله، إلى متى *** تبارز ربي؟ إنه لرحيم

ولو قد توسدت الثرى وافترشته *** لقد صرت لا يلوى عليك حميم

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، أنا أبو محمد الحسن بن الحسين بن منصور، أنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أنا عمر بن عقبة، عن ابن المبارك:

أنه كان يقول في دعائه: اللهم إني أسألك الشهادة في غير جهد بلية، ولا تبديل نية.

فمن [الله] (1) على ابن المبارك بإجابة دعوته، فأماته شهيدا غريبا في غير تربته من غير جهد في الشهادة، ولا تبديل في الإرادة.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل بن محمد، أنا أحمد بن مروان، أنا أحمد بن محرز الهروي، أنا الحسن بن عيسى، قال:

لما حضرت ابن المبارك الوفاة قال لنصر مولاہ: اجعل رأسي على التراب، قال: فبكي نصر، فقال له: ما يبكيك؟ قال: أذكر ما كنت فيه من النعيم، وأنت هو ذا تموت فقيرا غريبا، فقال له: أسكت، فإني سألت الله تبارك وتعالى أن يحييني حياة الأغنياء، وأن يميتني ميتة الفقراء، ثم قال: لقني، ولا تعد علي إلا أن أتكلم (2).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قال: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابت بن بندار، قال: أنا الحسين بن جعفر - زاد ابن الطيوري: وابن عمه محمد بن الحسن قال: - أنا الوليد بن بكر (3)، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي (4) قال: حدثني أبي عبد الله قال (5):

لما حضر ابن المبارك جعل رجل يلقنه قل: لا إله إلا الله، فأكثر عليه، فقال: إنك ليس (6) تحسن، أخاف أن تؤذي بها رجلا مسلما بعدي إذا لقنتني فقلت: لا إله إلا الله، ثم لم

ص: 475

1- الزيادة عن المطبوعة، وهي بدورها مستدركة بين معكوفتين.

2- بعدها في المختصر 30/14 و المطبوعة: بكلام ثان.

3- الأصل: «بكير» خطأ، والصواب ما أثبت قياسا إلى سند مماثل.

4- «حدثني أبي» ليس في المطبوعة.

5- الخبر في تاريخ الثقات للعجلي ص 275.

6- الثقات للعجلي: لست.

أحدث كلاما بعدها، فدعني، فإذا أحدثت كلاما بعدها فلقتني حتى تكون آخر كلامي.

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبي الأستاذ أبو القاسم قال: وقيل: فتح عبد الله بن المبارك عينه عند الوفاة فضحك، وقال: لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ (1).

أخبرنا أبو (2) الحسن: علي بن أحمد، وعلي بن الحسن، قالوا: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (3)، أخبرني حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق، نا علي بن عمر الحافظ، نا محمد بن مخلد، نا عبد الصمد بن حميد، قال: سمعت أبا الحسن عبد الوهاب بن عبد الحكم يقول: لما مات ابن المبارك بلغني أن هارون أمير المؤمنين قال: مات سيّد العلماء.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكّي (4) بن محمد، أنا أبو سليمان بن أبي محمد، نا الهروي، نا محمد بن سليمان بن داود، قال: سمعت ابن المديني يقول:

مات خيار الأرض جميعا في سنة واحدة: مالك، وحمّاد، و خالد، و سلام بن سليم أبو الأحوص، و عبد الله بن المبارك، سنة تسع و سبعين و مائة.

قال الهروي: نا محمد بن صالح، نا نعيم بن حمّاد، قال: مات ابن المبارك سنة تسع و سبعين و مائة.

قال: و قال سعيد بن أسد: مات ابن المبارك سنة تسع و سبعين.

و ذكر أبو سليمان [أن] (5) الهروي أخبره، عن محمد بن صالح بن عمرو عن سعيد بن أسد (6) بذلك.

و هذان القولان وهم، و المحفوظ :

ما أخبرنا أبو (7) الحسن، قالوا: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (8)، أنا ابن

ص: 476

1- سورة الصافات، الآية: 37.

2- الأصل: أبو.

3- تاريخ بغداد 163/10 و تاريخ الإسلام (181-190) ص 246 و سير أعلام النبلاء 418/8.

4- الأصل: علي، خطأ، و الصواب ما أثبت، و السند معروف.

5- سقطت من الأصل و أضيفت عن المطبوعة.

6- بالأصل: أنس، و قد مرّ قريبا.

7- بالأصل: أبو.

8- تاريخ بغداد 168/10.

يعقوب، أنا محمّد بن نعيم، أنا علي بن محمّد المرزوي، نا محمّد بن موسى بن حاتم، قال:

سمعت عبدان بن عثمان يقول:

خرج عبد الله إلى العراق أول ما خرج سنة إحدى وأربعين ومائة ومات بهيت وعانات (1) لثلاث عشرة خلت من رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، وأبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، وعلي بن الحسن بن سعيد، قالوا: حدّثنا - وأبو النجم بدر بن عبد الله، نا - أبو بكر الخطيب (2).

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمّد بن هبة الله.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل (3)، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال:

سمعت الحسن (4) بن الربيع يقول:

شهدت موت ابن المبارك، مات سنة إحدى وثمانين ومائة في رمضان لعشر مضين (5) منه، مات سحرا، ودفناه بهيت.

انتهت رواية العلوي، وزادوا: قال الحسن: وسألت ابن المبارك قبل أن يموت قال: أنا ابن ثلاث وستين.

أخبرنا أبو (6) الحسن، قالوا: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (7)، أنا محمّد بن أحمد بن رزق.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله (8)، أنا أبو الحسين بن بشران.

قالا: أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله، نا

ص: 477

1- عانات: بلد مشهور بين الرقة وهيت، يعد في أعمال الجزيرة (معجم البلدان).

2- تاريخ بغداد 168/10.

3- بالأصل: «أبو الحسن بن الفضل» والصواب ما أثبت قياسا إلى سند مماثل، وانظر تاريخ بغداد.

4- بالأصل: الحسين، والمثبت عن تاريخ بغداد والمطبوعة.

5- عن تاريخ بغداد والأصل: مضى.

6- بالأصل: أبو.

7- تاريخ بغداد 168/10.

8- الأصل: عبد الله، والصواب ما أثبت، والسند معروف.

حسن بن الربيع قال: سألت ابن المبارك قبل أن يموت فقال: أنا ابن ثلاث وستين، و مات سنة إحدى وثمانين.

- زاد ابن رزق (1): وقال أبو عبد الله: ذهبت لأسمع منه فلم أدركه، وكان قدم، فخرج إلى الثغر (2) فلم أسمع منه ولم أراه.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبد الله بن أحمد قال: قال أبي: سمعت من قرآن بن تمام في سنة إحدى وثمانين ومائة:

وكان ابن المبارك هاهنا، وفيها مات ابن المبارك.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنبأ الأحوص بن المفضل بن غسان، قال: قال أبي: قال ابن حنبل: مات ابن المبارك سنة إحدى وثمانين.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: قال علي بن المديني:

عبد الله بن المبارك، وهو حنظلي، ويكنى أبا عبد الرحمن، مات سنة إحدى وثمانين ومائة بهيت.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو (3) الحسن: المالكي، وعلي بن الحسن، قالوا: حدثنا أبو بكر الخطيب [ح] وأخبرنا أبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب (4) [5].

أنا منصور بن ربيعة الزهري - بالدينور - زاد أبو القاسم: أبو الفتح الخطيب، وقالوا: - قال: أنا علي بن أحمد (6) بن راشد، أنا أحمد بن يحيى بن الجارود قال: قال علي بن المديني: وعبد الله بن المبارك مولى لبني (7) حنظلة، مات سنة إحدى وثمانين ومائة بهيت.

أخبرنا (8) أبو القاسم التسيب، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الأزهري، أنا محمد بن

ص: 478

1- «زاد ابن رزق» ليس في المطبوعة.

2- «إلى الثغر» عن تاريخ بغداد، ومكانها بالأصل: لأبي اصطخر.

3- بالأصل: «أبو» والصواب.

4- ما بين معكوفتين زيادة عن المطبوعة.

5- الخبر في تاريخ بغداد 168/10.

6- في تاريخ بغداد: علي بن أحمد بن علي بن راشد.

7- الأصل: «أبي» والمثبت عن تاريخ بغداد.

8- آخر هذا الخبر في المطبوعة إلى ما بعد الذي يليه.

العبّاس، أنا إبراهيم بن محمّد الكندي، نا أبو موسى محمّد بن المثنّى، قال: و مات ابن المبارك سنة إحدى و ثمانين.

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسين بن لؤلؤ، أنا أبو بكر بن شهريار، نا أبو حفص الفلاس قال: مات ابن المبارك سنة إحدى و ثمانين بهيت، و هو ابن ثلاث و ستين.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي محمّد التميمي، أنا مكّي بن محمّد، أنا أبو سليمان بن زبر، قال: وقال أبو موسى وعمرو، [و] (1) المدائني:

مات عبد الله بن المبارك سنة إحدى و ثمانين و مائة (2).

و ذكر ابن زبر أن أباه أخبره، عن أبيه، عن أحمد بن عبيد بن ناصح عن المدائني.

و أن أباه أخبره عن أبيه.

و أن مصعب بن إسماعيل أخبره عن محمّد بن أحمد بن ماهان عن عمرو (3): بأقوالهم على اختلافها.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، نا عبد العزيز بن علي الأزجي، أنا محمّد بن عبد الرحمن (4) المخلّص.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البصري، أنا أبو طاهر المخلّص - إجازة - نا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال: دفع إليّ عبد الرحمن بن محمّد بن المغيرة كتابه فنسخته و قرأته عليه: حدّثني أبي، حدّثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال: سنة إحدى و ثمانين و مائة، فيها مات عبد الله بن المبارك بهيت.

أخبرنا أبو القاسم النسيب، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد بن حيوية، نا عبد الله بن محمّد بن جعفر، نا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال (5): و عبد الله بن

ص: 479

1- زيادة منا للإيضاح.

2- زيد في المطبوعة: قال: و نا الهروي، نا محمد بن يعقوب الفرجي قال: سمعت المسيب بن واضح يقول: مات ابن المبارك سنة إحدى و ثمانين و مائة.

3- بالأصل: «محمّد بن أحمد بن همام عن عمر» و المثبت عن المطبوعة.

4- بالأصل: عبد الرحيم، تحريف، و الصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام 478/16.

5- طبقات خليفة بن خياط ص 600 رقم 3137.

المبارك يكنى أبا عبد الرحمن، مات سنة إحدى وثمانين و مائة بهيت.

ح (1) قال: وأخبرني محمد بن الحسين (2) القطن. أخبرناه دعلج بن أحمد، أنا أحمد بن علي الأبار، نا أيوب بن محمد الوزان (3)، عن عبيد بن جناد قال: مات ابن المبارك سنة إحدى وثمانين.

قال: وأنا أحمد بن علي الرزاز، أنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، نا بشر بن موسى، نا عمرو بن علي قال: و مات عبد الله بن المبارك سنة إحدى وثمانين و مائة بهيت.

قال: وأنا السمسار، أنا الصفار، نا ابن نافع قال: و ابن المبارك مات سنة إحدى وثمانين و مائة.

أخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، و أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، قالوا: نا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، أنبا أبو العباس الفضل بن عبد الرحمن الأبهري، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي، أنشدنا عبد الله بن رستم قال: رئي على قبر عبد الله بن المبارك مكتوب (4):

الموت بحر موجه غالب *** تذهل فيه حيل السابح

لا يصحب المرء إلى قبره *** غير التقى و العمل الصالح

أخبرنا أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم - في كتابه - أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، [حدثني محمد بن طاهر بن يحيى، نا الليث بن محمد المروزي] (5)، حدثني موسى بن عيسى بن الحسن الشاشي، نا العباس بن محمد النسفي، قال: سمعت أبا حاتم الفريري يقول (6):

رأيت عبد الله بن المبارك في المنام واقفا على باب الجنة بيده مفتاح، فقلت له: يا أبا عبد الرحمن ما يوقفك هاهنا؟ قال: هذا مفتاح الجنة دفعه (7) إلي محمد صلى الله عليه و سلم، و قال: حتى

ص: 480

1- زيدت «ح» عن المطبوعة.

2- بالأصل: الحسن، خطأ. ترجمته في سير الأعلام 331/17.

3- بالأصل: «الوراق» و الصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال 425/2.

4- كذا بالأصل و المختصر 31/14.

5- الزيادة عن المطبوعة.

6- الخبر في تاريخ الإسلام (181-190) ص 247 و سير أعلام النبلاء 417/8.

7- عن تاريخ الإسلام و سير الأعلام، و بالأصل: دفع.

أزور الربّ، فكن أمينني في السماء، كما كنت أمينني في الأرض.

قال: وأنا [أبو] (1) عبد الله، أخبرني أبو نصر محمد بن عمر، نا أبو عبد الرحمن - يعني: محمد بن المنذر - حدّثني محمد بن حمّاد الحمصي - قاضي جبلة - نا إسماعيل بن إبراهيم بن أبي جعفر المصيصي قال (2):

رأيت الحارث بن عطية في النوم فقلت: ما فعل الله بك يا أبا عبد الله؟ قال: غفر لي، قلت: فابن (3) المبارك، قال: بخ بخ، إنّ ابن المبارك في عليّين ممن يلج على الله في كل يوم مرّتين.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا خالي أبو الفضل عمر بن إبراهيم الزاهد، نا أبي أبو سعيد (4)، نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الأخرم قال:

سمعت أبا الفضل جعفر بن محمد بن نوح صهر محمد بن عيسى، قال: سمعت إبراهيم بن نوح الموصلي يحدث، عن محمد بن عيسى، عن رجل من أهل خراسان من العباد قال: رأيت سفيان الثوري في المنام فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: عفا عني، قلت: ما فعل أبو (5) عبد الرحمن بن المبارك؟ فقال: هيهات هيهات، ذلك ممن يرى الله كل يوم مرّتين.

أخبرنا أبو (6) الحسن: علي بن أحمد الفقيه، وعلي بن الحسن بن سعيد، قالوا: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (7). (8) وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان.

قالا: نا أبو الحسين بن بشران، نا الحسين بن صفوان البردعي، نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن الحسين (9)، حدّثني علي بن إسحاق، حدّثني صخر بن راشد، قال:

رأيت عبد الله بن المبارك في منامي بعد موته فقلت: أليس قد متّ؟ قال: بلى، قلت:

ص: 481

1- زيادة لازمة منا، للإيضاح.

2- تاريخ الإسلام (181-190) ص 247 و سير الأعلام 417/8.

3- في المطبوعة: فأبى ابن المبارك.

4- المطبوعة: أبو سعد.

5- بالأصل: أبا.

6- بالأصل: «أبو».

7- تاريخ بغداد 169/10.

8- في المطبوعة: ح وأخبرنا، بزيادة حرف التحويل، وهو أظهر.

9- بالأصل: الحسن، و الصواب عن تاريخ بغداد.

ما صنع بك ربك؟ قال: غفر لي مغفرة أحاطت بكل ذنب، قلت: فسفيان الثوري؟ قال: بخ بخ، ذاك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين، و حسن أولئك رفيقاً (1).

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصقار.

و أخبرنا أبو (2) الحسن، قال: نا - و أبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب (3).

ح و أخبرنا أبو محمد (4) بن طائوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان.

قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان.

قالا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني - و في حديث ابن صفوان: نا محمد بن علي بن الحسن، حدّثني إبراهيم بن شماس - و في حديث ابن صفوان: إبراهيم بن أشعث - قال:

سمعت محمد بن فضيل بن عياض يقول:

رأيت عبد الله بن المبارك في المنام، فقلت: أي العمل - و في حديث ابن صفوان:

الأعمال - وجدت أفضل؟ قال: الأمر الذي كنت فيه، قلت: الرباط و الجهاد؟ قال: نعم، قلت: فأى شيء صنع بك - و في حديث الصقار: صنع بك ربك - قال: غفر لي مغفرة تتبعها مغفرة - و في حديث ابن صفوان: ما بعدها مغفرة - و كلمتي امرأة من أهل الجنة أو امرأة من الحور العين.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، نا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر - من أصله - نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى (5)، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، أخبرنا إبراهيم بن الجنيد، حدّثني عبد الرحمن بن عفان، نا محمد بن فضيل بن عياض قال:

ص: 482

1- سورة النساء، الآية: 69.

2- بالأصل: أبو.

3- تاريخ بغداد 168/10 و انظر تاريخ الإسلام (181-190) ص 247.

4- بالأصل: «أبو طالب محمد» و السند معروف.

5- بعدها بالأصل: «أنا محمد بن يحيى» حذفناها لأنها مقحمة، و انظر ترجمة أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى في سير الأعلام 163/16 و فيها أنه سمع: أبا العباس الثقفي (و هو محمد بن بن إسحاق الثقفي)، انظر ترجمته في سير الأعلام 388/14.

رأيت عبد الله بن المبارك في المنام، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، ما صنع بك ربك؟ قال: غفر لي مغفرة بعد مغفرة، قلت: بأي شيء؟ قال: بتلاوتي القرآن، وأشار بيده يريد الغزو.

قال لي: يا محمد إن حوراء كلمتني اليوم في الجنة.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قال (1):

أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو بكر الجوزقي، أنا أبو العباس الدغولي، أنا محمد بن نصر بن حجاج، أنا الحسن بن الربيع، أنا محمد بن فضيل بن عياض قال:

رأيت عبد الله بن المبارك بعد موته فقلت له: ما صنع بك؟ فقال: خير، فقلت له: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: وجهي هذا الذي مت فيه، قال: فقلت: فالحديث؟ قال: فذم الحديث.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني الحسين بن محبوب، قال: سمعت بعض أصحابنا:

أن ابن المبارك رئي (2) في النوم فقيل له: ما فعل بك بك؟ قيل: غفر لي، قيل بالحديث؟ قال: لا، بالدرب، بالدرب، يعني: درب الروم.

وقد روي من وجهين آخرين أنه قال: غفر لي برحمتي.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، أنا أحمد بن حفص السعدي، أنا أحمد بن سعيد الدارمي، قال: سمعت العلاء يقول: أخبرني رجل قال:

رأيت عبد الله بن المبارك في المنام، فقلت له: ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي برحمتي.

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو بكر الخطيب، قال: قرأت على أبي بكر البرقاني، عن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثني

ص: 483

1- بالأصل: قال.

2- بالأصل: رأى.

علي بن أحمد الرقي السّوّاق، نا زكريا بن عدي، قال (1):

رأيت ابن المبارك في النوم، فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: غفر لي برحمتي.

أنبأنا أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثني أبو أحمد محمد بن أحمد بن شعيب، نا أبو صالح محمد بن صالح بن عبد الله الحافظ - بمرو - حدّثني عبد الكريم الزاهد، أنا محمد بن يحيى من أهل أمج (2) قال:

رأيت فيما يرى النائم كأنني أرى غمامة على السماء مكتوب عليها: ينتظر، من أراد النجاة فعليه بكتب ابن المبارك.

ص: 484

1- تاريخ الإسلام (181-190) ص 248 و سير أعلام النبلاء 419/8.

2- أمج بالجيم، وفتح أوله و ثانيه، بلد من أعراض المدينة.

الفهرس حرف القاف في أسماء آباء العبادلة 3458 - عبد الله بن القاسم بن الحكم بن عبد الرحمن بن معاوية ابن عبد الله بن أبان بن عثمان بن عفان أبو عثمان العثماني 3

3459 - عبد الله بن القاسم بن سهل بن جوهر أبو الحسين الموصلي الفقيه الصّوّاف 4

3460 - عبد الله بن قرط الأزدي الشمالي 5

3461 - عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عتر ابن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر بن أدد ابن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو موسى الأشعري 14

3462 - عبد الله بن قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب القرشي المطلببي 103

3463 - عبد الله بن قيس المكشوح بن هبيرة المرادي 108

3464 - عبد الله بن قيس أبو بحرية التراغمي الحمصي 108

3465 - عبد الله بن قيس الهمداني الحمصي 116

3466 - عبد الله بن قيس الفزاري، ويقال: الأنصاري 118

3467 - عبد الله بن قيس الضبي 121

3468 - عبد الله بن أبي قيس ويقال: ابن قيس أبو الأسود النصري ويقال: عبد الله بن أبي موسى مولى عطية بن عفيف 121

حرف الكاف في أسماء آباء العبادلة 3469 - عبد الله بن كامل بن حبيب بن عمرة بن ذباب بن مرة بن هلال ابن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن عكرمة ابن خصفة السلمي 126

3470 - عبد الله بن كثير المازني 127

3471 - عبد الله بن كثير القارئ الطويل 127

3472 - عبد الله بن الكوا 129

حرف اللام في أسماء آباء العبادلة 3473 - عبد الله بن يحيى أبو عامر الهوزني الحمصي 130

3474 - عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان أبو عبد الرحمن ويقال: أبو النصر الحضرمي المصري الفقيه 136

حرف الميم في أسماء آباء العبادلة 3475 - عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبو نصر الهمداني 160

3476 - عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عطية الإمام 161

3477 - عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن إدريس ويقال: ابن إبراهيم ابن أسد أبو القاسم الرازي الشافعي 161

3478 - عبد الله بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن زهير أبو محمد ابن أبي كامل الأطرابلسي 163

3479 - عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن يوسف أبو محمد الطرسوسي المعروف بالبيساني المؤدب 163

3480 - عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة أبو محمد الغزال المصري 165

3481 - عبد الله بن محمد بن الأشعث أبو الدرداء الأنطرطوسي 166

3482 - عبد الله بن محمد بن أيوب بن حيان أبو محمد القطان الحافظ 167

3483 - عبد الله بن محمد بن بهلول أبي أسامة أبو أسامة الحلبي 168

3484 - عبد الله بن محمد بن جعفر أبو القاسم القزويني الفقيه الشافعي 169

3485 - عبد الله بن محمد بن جعفر أبو محمد النهاوندي المقرئ المالكي 174

3486 - عبد الله بن محمد بن الحسن بن إسماعيل بن عبد الصمد بن علي ابن عبد الله بن عباس الهاشمي 175

3487 - عبد الله بن محمد بن الحسن بن الخصيب بن الصقر بن حبيب أبو بكر الخصيبي الشافعي الأصبهاني 176

3488 - عبد الله بن محمد بن الحسين بن جمعة 178

3489 - عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة أبو يعلى الصيداوي 178

3490 - عبد الله بن محمد بن أبي الدبس أبو محمد 179

3491 - عبد الله بن محمد بن ذويد 180

3492 - عبد الله بن محمد بن أبي الرماح أبو محمد إمام الصخرة 181

3493 - عبد الله بن محمد بن روزبه الكسروي 181

3494 - عبد الله بن محمد بن زكريا أبو القاسم الأزدي المعلم المعروف بابن أبي النمر 182

3495 - عبد الله بن محمد بن زيد 183

3496 - عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون أبو بكر النيسابوري الفقيه الحافظ الشافعي 183

3497 - عبد الله بن محمد بن سعد الله أبو محمد البغدادي الفقيه الحنفي الواعظ 188

3498 - عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان أبو محمد الحلبي الشاعر المعروف بالخفاجي 189

3499 - عبد الله بن محمد بن سلم بن حبيب بن عبد الوارث أبو محمد المقدسي الفريابي 193

3500 - عبد الله بن محمد بن سليمان 195

3501 - عبد الله بن محمد بن سيار أبو محمد الفرهياني ويقال: الفرهاذاني 195

3502 - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن سليمان بن ثابت بن أبي الأفلح واسم أبي الأفلح: قيس بن عصمة بن النعمان ويقال:

مالك بن أمة بن ضبيعة ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس أبو محمد ويقال: أبو عاصم، ويقال: أبو عثمان

الأنصاري الشاعر المعروف بالأحوص 197

3503 - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله أبو الحسين الحنظلي السمناني 221

3504 - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع أبو أحمد المعروف بابن المفسر الفقيه الشافعي 223

3505 - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي ذر السوسي 225

3506 - عبد الله و يقال: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله أبو القاسم القرشي الحراني 225

3507 - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان أبو محمد الصيداوي 227

3508 - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال أبو بكر الحنائي البغدادي الأديب 228

3509 - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعيد أبو محمد و يعرف بالفاقاني البزاز 230

ص: 489

3510 - عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو محمد الأندلسي، يعرف بابن العربي 231

3511 - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان أبو محمد التنوخي 232

3512 - عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو بكر بن أبي الحسن بن أبي الفضل المعروف بابن الفقيه المؤدب 233

3513 - عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو الصنهاجي المغربي المعروف بابن الأشيري 234

3514 - عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة ابن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب القرشي التيمي المدني 236

3515 - عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد أبو محمد الجهني الأندلسي القرطبي 247

3516 - عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن الصامت أبو هاشم 249

3517 - عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن أحمد بن إسحاق بن ذكوان أبو محمد البعلبكي القاضي 250

3518 - عبد الله بن محمد بن عبد الوهّاب بن نصير بن عبد الوهّاب بن عطاء ابن واصل أبو سعيد القرشي الرازي الصوفي 252

3519 - عبد الله بن محمد بن عطية أبو محمد 254

3520 - عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي أبو محمد الهاشمي العقيلي المدني 254

3521 - عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف أبو هاشم الهاشمي العلوي 267

3522 - عبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف أبو العباس أمير المؤمنين 276

3523 - عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابن هاشم أبو جعفر المنصور 298

3524 - عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل بن زراع بن عبد الله بن قيس أبو جعفر النفيلي الحراني 348

3525 - عبد الله بن محمد 355

3526 - عبد الله بن محمد بن علي البغدادي 356

3527 - عبد الله بن محمد بن عمران 356

3528 - عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف أبو محمد العلوي 357

- 3529 - عبد الله بن محمد بن عمر بن العباس بن الوليد بن سليمان بن الوليد أبو العباس المعروف بابن الجليد الأسدي 360
- 3530 - عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح أبو العباس الأزدي الغزي 361
- 3531 - عبد الله بن محمد بن الفرغ بن القاسم أبو الحسن اللخمي الدير بلوطي المقرئ الضير 363
- 3532 - عبد الله بن محمد بن الفضيل و يقال: ابن الفضل الصيداي 363
- 3533 - عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم بن خلف أبو محمد الأندلسي الثغري القلعي 364
- 3534 - عبد الله بن محمد بن محمد بن معاذ أبو بكر التيمي 366
- 3535 - عبد الله بن محمد بن مسلم أبو بكر الأسفرايني الجوربذي 367
- 3536 - عبد الله بن محمد بن المسلم أبو الفضل الهاشمي 369
- 3537 - عبد الله بن محمد بن المعافى بن أحمد بن أبي كريمة أبو بكر بن أبي عبد الله الصيداي 370
- 3538 - عبد الله بن محمد بن منصور أبو منصور الهروي البزاز 370
- 3539 - عبد الله بن محمد بن نصر بن طويط و يقال: طويت أبو الفضل البزاز الرملي الحافظ 371
- 3540 - عبد الله بن محمد بن وهب بن بشر بن صالح بن حمدان أبو محمد الدينوري الحافظ 372
- 3541 - عبد الله بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي 376
- 3542 - عبد الله بن محمد بن يزداد بن سويد أبو صالح الكاتب 376
- 3543 - عبد الله بن محمد بن أبي يزيد الخلنجي القاضي 378
- 3544 - عبد الله بن محمد و الصواب عبد الملك بن محمد الصنعاني 381
- 3545 - عبد الله بن محمد 382
- 3546 - عبد الله بن محمد المعروف بابن الوسخ 382
- 3547 - عبد الله بن محمد النشار أبو أحمد 383
- 3548 - عبد الله بن محمد أبو العباس الأنباري المعروف بابن شرشير الأنباري الناشي الشاعر المتكلم 385
- 3549 - عبد الله بن محمد الرعيني 391

3550 - عبد الله بن محمد أبو القاسم الدمشقي السماحي الصوفي 391

3551 - عبد الله بن محمد أبو محمد الخطابي النحوي الشاعر 393

3552 - عبد الله بن محمد أبو القاسم المقدسي الإمام 394

ص: 491

3553 - عبد الله بن محمد أبو أحمد 395

3554 - عبد الله بن محمد أبو محمد بن الزجاج الوشاء 395

3555 - عبد الله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن الحنظلي مولا هم المروزي 396

الفهرس 485

ص: 492

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

